

# رماح للبحوث والدراسات

مجلة دولية علمية محكمة

تصدر عن مركز البحث وتطوير الموارد البشرية رماح / الأردن

وجامعة القرآن وتاصيل العلوم / السودان

العدد (63) شباط (جانوري) 2022



# رماح

## للبحوث والدراسات

مجلة دولية علمية محكمة

تصدر عن مركز البحث وتطوير الموارد البشرية رماح / الأردن

وجامعة القرآن وتأصيل العلوم / السودان

العدد 63 شباط (فبراير) 2022

الورقي ISSN : 2392- 5418

الإلكتروني ISSN:2520- 7423

الإيداع القانوني 24352015



رماح للبحوث والدراسات مجلة دولية علمية محكمة

تصدر عن مركز البحث وتطوير الموارد البشرية - رماح / عمان - الأردن

بالتعاون مع جامعة القرآن وتاصيل العلوم / السودان

الرئيس الشرفي للمجلة : بروفيسور أكبر عبد البنات ادم

مدير المجلة : الأستاذ الدكتور خالد راغب الخطيب

رئيس التحرير : الأستاذ الدكتور سعادة الكسواني

نائب مدير تحرير المجلة : د. ماجدة خلف السبوع

الهيئة الاستشارية للمجلة

الأردن	جامعة البلقاء التطبيقية	أ.د. خليل الرفاعي (رئيس اللجنة العلمية)
السودان	جامعة القرآن الكريم وتاصيل العلوم	دكتور بربير سعد الدين الشيخ السماني (امين الشؤون العلمية رئيساً)
الجزائر	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية	أ.د. دراجي سعيد
الأردن	جامعة العلوم الإسلامية العالمية	أ.د. هناء الحنيطي
السودان	جامعة القرآن الكريم وتاصيل العلوم	بروفيسور محمد الفاتح زين العابدين
الأردن	جامعة الزرقاء	أ.د. نضال الرمحي
الكويت		د. مبارك عادل الميع
الجزائر	جامعة بليدة	أ.د. كمال رزيق
الجزائر	جامعة ورقلة	أ.د. سليمان الناصر
السودان	جامعة القرآن الكريم وتاصيل العلوم	د.حسن الفاتح الشيخ
الجزائر	جامعة عنابة	أ.د. هوام جمعة
مصر	جامعة القاهرة	أ.د. سالي محمد فريد
السودان	جامعة القرآن الكريم وتاصيل العلوم	د. مزمل حسن يوسف
مصر	جامعة عين شمس	أ.د. أشرف محمد عبد الرحمن مؤنس

أ.د. رامز طنبور	جامعة جنان	لبنان
د. محمد الطيب	جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم	السودان
أ.د. عبد الرحمن صالح الغفيلي	جامعة القصيم	السعودية
أ.د. وائل جبريل	جامعة عمر المختار	ليبيا
د. خديجة عبد الكريم خيرى	جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم	السودان
أ.د. شاهر عبيد	جامعة القدس المفتوحة	فلسطين
أ.د. عماد الصعيدي	مركز رماح	الأردن
أ.د. سمير البرغوثي	جامعة الفلاح	الإمارات العربية المتحدة
أ.د. عبد الله سيدي محمد أبو	جامعتي حائل / نواكشوط	موريتانيا
د. جمال محمد البشرى	جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم	السودان
أ.د. نايف عبد العزيز مطاوع	جامعة شقراء	السعودية

## شروط النشر

- تقديم تعهد بعدم إرسال البحث لمجلة أخرى وعدم المشاركة به في مؤتمرات علمية.
- ألا تتجاوز صفحات البحث 20 صفحة ويكون ملخص البحث بلغتين لغة البحث بالإضافة إلى اللغة الإنجليزية ان لم تكن هي لغة البحث، ويكتب عنوان البحث باللغة الانجليزية رفقة اسم الباحث والكلمات المفتاحية.
- تقدم الأبحاث مطبوعة على ورق من حجم A4 وتكون المسافة مفردة بين الأسطر مع ترك هامش من كل الجوانب مسافة 4.5 سم، وأن يكون الخط (Traditional Arabic) قياس 14 باللغة العربية ويكون الخط (Times New Roman) قياس 12 باللغة الإنجليزية أو الفرنسية، وفق برنامج (Microsoft Word)
- يرقم التمهيش والإحالات ويعرض في أسفل الصفحة: المؤلف، عنوان الكتاب أو المقال، عنوان المجلة أو الملتقى، الناشر، الطبعة، البلد، السنة، الصفحة أو ضمن البحث مع ذكر المؤلف وسنة النشر والصفحة .
- تتمتع المجلة بكامل حقوق الملكية الفكرية للبحوث المنشورة.
- على الباحث أن يكتب ملخصين للبحث: أحدهما بلغة البحث والآخر باللغة الإنجليزية، على ألا يزيد عدد كلمات الملخص عن 150 كلمة. منهج العلمي المستخدم في حقل البحث المعرفي واستعمال أحد الأساليب التالية في الإستههاد في المتن والتوثيق في قائمة المراجع، أسلوب إم إل أي (MLA) أو أسلوب شيكاغو (Chicago) في العلوم الإنسانية أو أسلوب أي بي أي (APA) في العلوم الإجتماعية، وهي متوافرة على الأنترنت.
- المقالات المنشورة في هذه المجلة لا تعبر إلا عن آراء أصحابها .
- يحق لهيئة التحرير إجراء بعض التعديلات الشكلية على المادة المقدمة متى لزم الأمر دون المساس بمحتوى الموضوع
- ترسل الأبحاث على البريد الإلكتروني التالي:

remah@remahtrainingjo.com أو khalidk51@hotmail.com

إلى العنوان البريدي، شارع الجاردنز عمان الأردن

هاتف: 00962799424774 أو 00962795156512

موقع المجلة: www.remahtrainingjo.com


## موقع المجلة بقواعد البيانات العالمية :

- قاعدة ISI الماليزية على الموقع:  
[http://isindexing.com/isi/journaldetails.php ?](http://isindexing.com/isi/journaldetails.php)
- قاعدة ebsco الأمريكية على الموقع : [http /www. ebsco.com](http://www.ebsco.com)
- قاعدة ULRICHS الالمانية على الموقع:  
<http://ulrichsweb.serialssolutions.com/title/1536488677317824429>
- محرك البحث العلمي جوجل سكولار google scholars على الموقع:  
<http://www.google.com>
- قاعدة EcoLink المتواجدة على الموقع [www.mandumah.com](http://www.mandumah.com)
- قاعدة بيانات المنهل [www.almanhal.com](http://www.almanhal.com)
- قاعدة ASKZED على الموقع : <http://www.ASKZED.com>
- قاعدة معرفة على الموقع : <http://www.maarifa.com>
- قاعدة بوابة الكتاب العلمي : <http://www.theleambook.com>
- معامل التأثير العربي، قاعدة البيانات العربية الرقمية (أرسيف) 2019.  
• قاعدة بيانات:  
<https://www.citefactor.org/journal/index/25867/ramah-journal-of-economic-research#.XzPCkCgzZPY>
- قاعدة أرسيف (Arcif) .



Arab Impact Factor  
خاص بالمجلات التي تصدر باللغة العربية



رماح للبحوث والدراسات	
Research and Development of Human Recourses Center ( REMAH )	اسم المجلة بالانجليزية
2392-5418	ISSN
 الأردن	الدولة
<a href="#">اضغط هنا</a>	اصدارات المجلة
1.1	معامِل التّأثير لسنة 2018
1.3	معامِل التّأثير لسنة 2019
1.5	معامِل التّأثير لسنة 2020



ASSOCIATION OF ARAB UNIVERSITIES

Office of the  
Secretary General



اتحاد الجامعات العربية

مكتب  
الأمين العام

Ref. \_\_\_\_\_

Date \_\_\_\_\_

الرقم / ع.د / ٦٧٣

التاريخ

الموافق ٢٠١٩ / ١١ / ٢٤ م

الأستاذ الدكتور رئيس/ مدير الجامعة المحترم

تحية طيبة وبعد،

تهديكم الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية أطيب تحياتها، وانطلاقاً من دور الاتحاد في دعم التقدم العلمي العربي والنشر العلمي والابتكار التكنولوجي وريادة الأعمال المعتمدة على الأفكار الابتكارية، يسرنا إرسال قائمة بالمجلات المعتمدة من اتحاد الجامعات العربية التي تصدر باللغة العربية ومصنفة طبقاً لمشروع معامل التأثير العربي من خلال التقرير السنوي الخامس لمعامل التأثير العربي والذي صدر في 15 أكتوبر 2019 والمبينة على الرابط <http://www.arabimpactfactor.com/pages/report.php?date=2018> :

وهذه المناسبة يسعدنا دعوتكم للانضمام إلى المنصة التي قام بتأسيسها اتحاد الجامعات العربية للحفاظ على الإنتاج العلمي والفكري للباحثين العرب وتسهيل آلية النشر للأبحاث على المستوى الدولي لإظهار التميز الإبداعي للباحثين العرب حيث أن أحد المعايير التي يتم الأخذ بها عند حساب معامل التأثير العربي هو عدد مرات تحميل البحوث من خلال Digital Commons تمهيداً لتقديمها للحصول على تصنيف سكوبس الدولي.

يأتي ذلك ضمن الخطة الاستراتيجية الجديدة التي يتبناها اتحاد الجامعات العربية والتي تهدف إلى تطوير أداء الاتحاد وتقديم خدمات عامة ونوعية لقطاع التعليم العالي في المنطقة العربية.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام...

الأمين العام

ح. ع. ح.

أ.د. عمرو عزت سلامة



معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربي  
قاعدة البيانات العربية الرقمية

Arcif  
Analytics

التاريخ: 2019-10-14

الرقم: ARCIF 19/317

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة رماح للبحوث والدراسات  
مركز البحث وتطوير الموارد البشرية (رماح) / الأردن  
تحية طيبة وبعد،،،

نتقدم إليكم بفائق التحية والتقدير، و نهنئكم أطيب التحيات وأسمى الأمانى.

يسر معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (ارسیف - ARCIF)، أحد مبادرات قاعدة بيانات "معرفة" للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد أطلق تقريره السنوي الرابع للمجلات للعام ٢٠١٩، خلال الملتقى العلمي "مؤشرات الإنتاج والبحث العلمي العربي والعالمى فى التحولات الرقمية للتعليم الجامعى العربى" بالتعاون مع الجامعة الأمريكية فى بيروت بتاريخ ٣ أكتوبر ٢٠١٩.

يخضع معامل التأثير "ارسیف Arcif" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذى يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونيسكو الإقليمى للتربية فى الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب اسيا (الإسكوا)، مكتبة الإسكندرية، قاعدة بيانات معرفة، جمعية المكتبات المتخصصة العالمية/ فرع الخليج). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل "ارسیف Arcif" قام بالعمل على جمع ودراسة و تحليل بيانات ما يزيد عن (٤٣٠٠) عنوان مجلة عربية علمية أو بحثية فى مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من (١٤٠٠) هيئة علمية أو بحثية فى (٢٠) دولة عربية، (باستثناء دولة جيبوتي وجزر القمر لعدم توفر البيانات). ونجح منها (٤٩٩) مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل "ارسیف Arcif" فى تقرير عام ٢٠١٩.

ويسرنا تهنئكم وإعلامكم بأن **مجلة رماح للبحوث والدراسات** الصادرة عن **مركز البحث وتطوير الموارد البشرية (رماح)**، قد نجحت بالحصول على معايير اعتماد معامل "ارسیف Arcif" المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها ٣١ معياراً، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالى: <http://e-marefa.net/arcif/criteria>

و كان معامل "ارسیف Arcif" لمجلتكم لسنة ٢٠١٩ (٠.٠٠١٠٣). مع العلم أن متوسط معامل ارسيف فى تخصص "العلوم الاقتصادية والمالية وإدارة الأعمال" على المستوى العربى كان (٠.٠١٣٩)، وصنفت مجلتكم فى هذا التخصص ضمن الفئة (الثالثة Q3)، وهى الفئة الوسطى.

و بإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعى، وكذلك الإشارة فى النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل "ارسیف Arcif" الخاص بمجلتكم.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامى الخزندار  
رئيس مبادرة معامل التأثير  
" ارسيف Arcif "



+962 6 5548228 -9  
+ 962 6 55 19 10 7

info@e-marefa.net  
www.e-marefa.net

Amman - Jordan  
2351 Amman, 11953 Jordan



July 9, 2017

Mari Bergeron  
EBSCO Information Services  
10 Estes Street  
Ipswich MA 01938 USA

Prof. Dr. Khalid Al-Khatib,  
Research & Development of Human Resources Center  
Amman, Jordan

Dear Professor Al-Khatib,

It is our pleasure to confirm that the following publications published by Research & Development of Human Resources Center have been licensed and indexed in EBSCOhost

- *REMAH Journal.*
- *Business Organizations Conference.*

EBSCO is the leading provider of databases to thousands of universities, business schools, medical institutions, schools and other libraries worldwide. Indexed content is available only through institutional subscription. Libraries in nearly every country subscribe to one or more EBSCO databases, and in more than 70 countries, all libraries subscribe. EBSCO hosts both peer reviewed and non-peer reviewed titles on our databases. The content serves educational needs of the researchers around the world as well the economic interest of the US.

You are welcome to announce your partnership with EBSCO on your website or in the front matter of your journal as soon as you like

Thank you for contributing your content to our databases.

Sincerely,



Mari Bergeron  
Director of International Content Licensing Manager  
EBSCO Information Services  
[mbergeron@ebSCO.com](mailto:mbergeron@ebSCO.com)

Headquarters: 10 Estes Street P.O. Box 682 Ipswich, MA 01938 USA  
hone: (978) 356-6500 (800) 653-2726 Fax: (978) 356-6565 E-mail: [information@ebSCO.com](mailto:information@ebSCO.com) Web: [www.ebSCO.com](http://www.ebSCO.com)





Home About Us Impact Factor Publishers Suggest Contact

### Categories

Articles **168369**

Journals **20546**

### News

[Journal Impact Factor Report 2018](#)

Date: 28<sup>th</sup> Dec, 2018

[Journal Impact Factor List 2014 \( Now Online !!! \)](#)

Date: 02<sup>nd</sup> August, 2014

[Getting Your Journal Indexed](#)

Date: 08<sup>th</sup> May, 2014

[2012 Impact Factor List](#)

Date: 28<sup>th</sup> April, 2014

### Ramah Journal of Economic Research

An international scientific, refereed journal specialized in economics and administrative sciences, issued by the Center for Research and Human Resources Development: (Jordan's spears). It was established in 2005.



URL: <https://remahresearch.com/index.php/2020-03-02-13-00-36.html>

**Keywords:** economics and administrative sciences, Research and Human Resources Development, journal

ISSN: 2392-5418

EISSN: 2392-5418

**Subject:** Business and Management

**Publisher:** Remah Center

**Year:** 2005

**Country:** Jordan

Research Paper Indexed by Citefactor - Not Available

Views: 2

The screenshot shows a web browser window displaying the EBSCOhost interface. The page title is 'Database: Business Source Complete - Publications'. The main content area is titled 'Publication Details For "REMAH Journal"'. It includes the following information:

- Title:** REMAH Journal
- ISSN:** 2392-5416
- Publisher Information:** Research & Development of Human Recourses Center (REMAH), Garden St. Complex behind Building No.36, 1st Floor, office No. 106, Amman, Jordan
- Bibliographic Records:** 08/01/2015 to present
- Publication Type:** Academic Journal
- Subjects:** Human Resources; Research & Development
- Description:** This journal specializes in Economics and Business, Finance and Accounting
- Publisher URL:** <http://www.remahtrainingjo.com/index.htm>
- Frequency:** 2
- Peer Reviewed:** Yes

On the right side, there is a section for 'All Issues' with links for '+ 2016' and '+ 2015'. At the bottom right, there is a 'Share' button and a zoom level indicator set to 90%.

<b>Subject</b>	BUSINESS AND ECONOMICS
<b>Dewey #</b>	330
<b>▼ Additional Title Details</b>	
<b>Parallel Language Title</b>	Remah - Review for Research and Studies
<b>Key Features</b>	Refereed / Peer-reviewed Website URL
<b>Other Features</b>	Back issues available
<b>▼ Publisher &amp; Ordering Details</b>	
<b>Commercial Publisher</b>	
Al- Lughnat al-Bidagugiyat al-Wataniyat li Maydan al-Takwin fi al-'Ulum al-Iqtisadiyat wa al-Tigariyat wa 'Ulum al-Tasyir / Research and Development of Human Recourses Center	
Address: Garden St., Khalaf Company, Bldg. no.36, 1st Fl., Office no.106, Amman, Jordan	
Website: <a href="http://www.remahtrainingjo.com/">http://www.remahtrainingjo.com/</a>	
<b>Corporate Author</b>	
Al- Lughnat al-Bidagugiyat al-Wataniyat li Maydan al-Takwin fi al-'Ulum al-Iqtisadiyat wa al-Tigariyat wa 'Ulum al-Tasyir / Research and Development of Human Recourses Center	
Address: Garden St., Khalaf Company, Bldg. no.36, 1st Fl., Office no.106, Amman, Jordan	
Website: <a href="http://www.remahtrainingjo.com/">http://www.remahtrainingjo.com/</a>	
<b>▼ Price Data</b>	
JOD 10.00 subscription per year (effective 2018)	



معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربي  
قاعدة البيانات العربية الرقمية

Arcif  
Analytics

معرفة  
e-MAREFA

التاريخ: 2021/09/28

الرقم: L21/289 ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة رماح للبحوث والدراسات المحترم  
مركز البحث وتطوير الموارد البشرية (رماح)، عمان، الأردن  
تحية طيبة وبعد،،،

يسر معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (ارسیف - ARCIF)، أحد مبادرات قاعدة بيانات "معرفة" للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد أطلق التقرير السنوي السادس للمجلات للعام 2021.

يخضع معامل التأثير "Arcif" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب اسيا (الإسكوا)، مكتبة الإسكندرية، قاعدة بيانات معرفة، جمعية المكتبات المتخصصة العالمية/ فرع الخليج). بالإضافة لجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل "ارسیف Arcif" قام بالعمل على فحص ودراسة بيانات ما يزيد عن (5100) عنوان مجلة عربية علمية أوبحثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من (1400) هيئة علمية أو بحثية في (20) دولة عربية ( باستثناء دولة جيبوتي وجزر القمر لعدم توفر البيانات). ونجح منها (877) مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل "ارسیف Arcif" في تقرير عام 2021 .

ويسرنا تهنئتم وإعلامكم بأن **مجلة رماح للبحوث والدراسات** الصادرة عن **مركز البحث وتطوير الموارد البشرية (رماح)، عمان، الأردن** قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "ارسیف Arcif" المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (32) معياراً، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي: <http://e-marefa.net/arcif/criteria>

و كان معامل "ارسیف Arcif" العام لمجلتكم لسنة 2021 (0.0962).

وقد صنفت مجلتكم في تخصص العلوم الاقتصادية والمالية وإدارة الأعمال (متداخلة التخصصات) ضمن الفئة (الثانية Q2)، وهي الفئة الوسطى المرتفعة، مع العلم أن متوسط معامل ارسيف في هذا التخصص على المستوى العربي كان (0.158). وبإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل "ارسیف Arcif" الخاص بمجلتكم.

ختاماً، نرجو في حال رغبتكم الحصول على شهادة رسمية إلكترونية خاصة بنجاحكم في معامل "ارسیف"، التواصل معنا مشكورين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار  
رئيس مبادرة معامل التأثير  
" ارسيف Arcif "



+962 6 5548228 -9  
+ 962 6 55 19 10 7

info@e-marefa.net  
www.e-marefa.net

Amman - Jordan  
2351 Amman, 11953 Jordan




File Edit View History Bookmarks Tools Help

Inbox (953) - arabimpactfactor.com X بيانات المجلة X arabimpactfactor.com/pages/getthi X +

← → ↻ https://www.arabimpactfactor.com/pages/tafaseljournal.php?id=78 67% ☆



**Arab Impact Factor**  
 خاص بالمجلات التي تصدر باللغة العربية





 ISSN: اعدل اسم الصفحة ارجو

Admin Panel القائمة التقارير الفجلات الصفحة الرئيسية تسجيل الخروج

**تقرير رماح للبحوث والدراسات لعام 2021**

Research and Development of Human Recourses Center (REMAH)	اسم المجلة بالانجليزية
2392-5418	ISSN
 الاردن	الدولة
2.56	معامل التأثير
<a href="#">اضغط هنا</a>	اصدارات المجلة


 10:58 ص ٢٠٢١/٠٧/١٧

## افتتاحية العدد

بحمد الله وفضله ارتفع معامل التأثير العربي لمجلة رماح للبحوث والدراسات/الأردن وفقاً لتقرير عام (2020) والصادر عن مشروع التأثير العربي باتحاد الجامعات العربية، حيث بلغ (1.5) مقارنة بالتقرير السابق عام (2019) والذي حظي (1.3).

وبعون الله وتوفيقه نرفخ خبر إنتلافنا وتعاوننا منذ صدور العدد (51) والأعداد التي تليه مع جامعة القرآن الكريم وتناصيل العلوم في السودان اعتباراً من 2021/1/1. كما أننا نشكر الله تعالى على استمرارية العمل واستمرارية تقدم الخُطى نحو العالمية، بصدور العدد (63) حيث تم إدخال المجلة لمحرك البحث العلمي جوجل سكولار (Google Scler)، وقاعدة بيانات المكتبة البريطانية وأولخ الألمانية وهذه خطوة تسمح لنا بالدخول إلى القواعد الأخرى بإذن الله علماً بأن المجلة موجودة على قاعدة بيانات إبيسكو الأمريكية، وحصلت المجلة بحمد الله على مُعامل التأثير العربي، وباختراق مذهل انضمت المجلة لموقع CiteFactor.

وهذا العدد (63) فيه من الأبحاث القيمة لباحثين من جامعات عربية متعددة من: الأردن، الجزائر، السعودية، العراق، قطر، الكويت، السودان، فلسطين... الخ.

كما يسرنا إعلامكم بأن مجلة رماح قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "أرسيف Arcif" المتوافقة مع المعايير العالمية والتي يبلغ عددها (32) معياراً، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي: <http://e->

[marefa.net/arcif/criteria](http://marefa.net/arcif/criteria) وكان معامل "أرسيف Arcif" لسنة 2021 (0.0962).



وقد صنفت المجلة في تخصص العلوم الاقتصادية والمالية وإدارة الأعمال

(متداخلة التخصصات) ضمن الفئة (الثانية Q2) وهي الفئة الوسطى المرتفعة.

أمليين من الله العلي القدير أن تبقى مجلة رماح متميزة ببحوثها وتسعى للتطور

مع كل عدد.

رئيس التحرير

الاستاذ الدكتور سعادة الكسواني



## فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
5	الهيئة الاستشارية للمجلة
7	شروط النشر
8	موقع المجلة بقواعد البيانات العالمية
17	افتتاحية العدد
19	فهرس المحتويات
23	الاحتياجات التدريبية العامة للمعلمين أثناء الخدمة في الأردن في ضوء الاتجاهات الحديثة للتنمية المهنية د. أحمد ماضي الكساسبة باحث رئيسي في إدارة الاشراف والتدريب التربوي / وزارة التربية والتعليم المملكة الأردنية الهاشمية
45	الرضا الوظيفي عند الموظفات وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية والمهنية دراسة لعينة من الإداريات في جامعتي الملك سعود وجامعة الأمير سلطان الباحثة: ملاذ محمد الميريك جامعة الملك سعود. المملكة العربية السعودية د: نوف إبراهيم آل الشيخ أستاذ علم الاجتماع المشارك (أسرى)، قسم الدراسات الاجتماعية كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية
75	توصيف (ال) التعريف للحاسوب د. صادق يوسف الدباس أستاذ مشارك / جامعة فلسطين الأهلية

93	السائدة لدى لمديري المدارس من وجهة نظر المعلمين في منطقة النقب أحلام أبو جامع
115	لميداني ومعضلاته وأفاق تطويره لطلبة المحاسبة في الجامعات السعودية علي علي مسعد العنسي قسم المحاسبة / كلية إدارة الأعمال / جامعة شقراء
137	مخاطر السيولة على المصارف الإسلامية سامة حالة المصارف الإسلامية الأردنية سامي جمال عفاش العشيبيات طالب دكتوراة مصارف إسلامية إسلامية / كلية إدارة الأعمال / مصارف إسلامية المملكة الأردنية الهاشمية
155	سدة وأثرهما في اختلاف أحكام الآداب الشرعية الباحث / مبارك معلث الرشيدى
193	والاجتماعية لدى المعلمين العرب في النقب وأثرها على آدائهم إخلاص أبو مديغم
221	نفسية والعصبية في التكليف بالعبادات وآدائها " أحكام الطهارة أنموذجا" الباحث ماجد مطلق الديقاني
251	مفسد وآثاره على العلاقات المجتمعية دراسة تطبيقية على سورة يوسف هدى عبد الرحمن محجوب سعيد التفسير وعلوم القرآن بجامعة الملك خالد كلية العلوم والآداب / قسم الدراسات الإسلامية

<p>277</p>	<p>مل الاجتماعي واثرها على تفضيلات الزبائن لمطاعم دراسة تطبيقية على طلبة الجامعات الأردنية في عمان كتور ماهر عبد اللطيف عليان العلوان المملكة الأردنية الهاشمية</p>
<p>313</p>	<p>لبناء درنة خلال الفترة 2021/1/15 الي 2021/4/21 زهير محمد عبدالعاطي مسعود معيد بجامعة درنة / فرع القبة طالب دراسات عليا بمرحلة الكتابة بجامعة عمر المختار البيضاء - ليبيا قسم الجغرافيا - كلية الآداب</p>
<p>339</p>	<p>إدارة الإلكترونية لدى مديري المدارس الحكومية نظرة في مديرية تربية لواء القويسمة هنا محمد الجهران تربية والتعليم/المملكة الأردنية الهاشمية</p>
<p>371</p>	<p>دربي قائم على مبادئ التعليم الملتف لتطوير المهارات كيفة للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في محافظة الخرج الدوسري محمد فالح مفلح الدوسري العجمي الجازي هزاع غازي القحطاني نهى سعد عياد العلوي الحربي</p>
<p>399</p>	<p>تة الالكترونية بالسودان (المعوقات والحلول والمزايا) بالتطبيق على ولاية نهر النيل ول الجيلاني السيد د.فاسنتي مونيا سامي تة الملك خالد-المملكة العربية السعودية</p>

423	<p>ير الشأن في التماسك النصي في ديوان محمد الشبيبي د. ريهان عبد المحسن محمد منصور أستاذ اللغويات المساعد لآداب – خميس مشيط – جامعة الملك خالد – أبها - السعودية</p>
459	<p>Use of Regression Method in Prediction of Drou in Sudan Dr. Suhad Ali Osman Abdallah Assistant Professor at the Community College for Mushait King Khalid University – K</p>
471	<p>The impact of Competitive Intelligence on Or Change: The Moderating Role of Strategic An Jordan Telecom Group (Orange) Yaser Mohammad Al-Shyyab Researcher Prof. Dr. Hani Jazza Irtaimah Faculty of Business &amp; Finance- World Islamic Education University (WISE)</p>
503	<p>Investigating Students' Perceptions towards the Using Socrative as a Formative Assessment Tool COVID19 Pandemic Aya Kh. El Mashharawi University College of Applied Sciences, Human Department, Gaza, Palestine</p>
521	<p>HARRY POTTER: THE STRANGELY I INTERTEXTUALITY Asst.Lec. Mousa Salman Dawood1&amp; Lec. Hasan. Zghair. Al-khazaali2. Secondary G for Outstanding Students. The General I Education-Al-Rusafa the Third. Ministry Baghdad, Iraq</p>

## الاحتياجات التدريبية العامة للمعلمين أثناء الخدمة في الأردن في

### ضوء الاتجاهات الحديثة للتنمية المهنية

د. أحمد ماضي الكساسبة

باحث رئيسي في إدارة الاشراف والتدريب التربوي

وزارة التربية والتعليم، الأردن

المملكة الأردنية الهاشمية

### ملخص

تعرض هذه الدراسة بعض النتائج التي تهدف إلى تحديد تصورات المعلمين في الأردن حول التنمية المهنية في ضوء الاتجاهات الحديثة للتطوير المهني، وتحليل أثر الجنس وسنوات الخبرة التعليمية ونوع الجهة المشرفة (تعليم حكومي/ تعليم خاص) والموقع الجغرافي للمديرية في احتياجاتهم التدريبية. وتركز الدراسة على المعلمين المبتدئين بشكل خاص، أي من هم في السنة الأولى من حياتهم المهنية في العام الدراسي 2021/2020. أكملت عينة تتكون من 706 معلماً ومعلمة في التعليم الحكومي والخاص في جميع مديريات التربية والتعليم في الأردن استبياناً إلكترونياً حول الاحتياجات التدريبية للمعلمين أثناء الخدمة. اتبعت الدراسة المنهج الكمي، متمثلاً في تصميم أداة الدراسة حيث اشتملت على 61 فقرة موزعة على (8 محاور) التربية والتعليم في الأردن، والفلسفة الشخصية وأخلاقيات المهنة، والمعرفة الأكاديمية والتربوية، والتعلم والتعليم، وبيئة التعلم، والتنمية المهنية المستدامة، والتعلم للحياة، والمتطلبات الاختيارية للمعايير العامة حسب الحاجة) وتم التحقق من ثباتها وصدقها.

بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $a \leq 0.05$ ) في اتجاهات مفردات عينة الدراسة حول (الاحتياجات التدريبية العامة للمعلمين) باختلاف متغيرات الدراسة الجنس ونوع الجهة المشرفة والخبرة التعليمية وموقع المديرية (الوسط، الشمال، الجنوب)، حيث تبين وجود فروق تعزى للجنس لصالح الذكور، وفروق تعزى لنوع الجهة المشرفة لصالح التعليم الخاص، وفروق تعزى للخبرة لصالح المعلمين المبتدئين من (1-5) سنوات، وفروق تعزى لموقع المديرية لصالح مديريات الشمال مقابل مديريات الجنوب التي تحتاج إلى أقل تدريب منها. وأوصت الدراسة بضرورة تدريب المعلمين الخبراء والجدد على الموضوعات التي كشفت عنها. والاهتمام بالاحتياجات التدريبية العامة إذ تُعد الخطوة الأولى لتخطيط البرامج التدريبية. الكلمات المفتاحية: الاحتياجات التدريبية؛ الاتجاهات الحديثة للتنمية المهنية؛ المعلمين المبتدئين.

**ABSTRACT****The General Training Needs of In-Service Teachers in Jordan based on New Trends in Professional Development****Dr. Ahmad Al-kasasbeh****Senior Researcher in the Supervision and Educational Training Department  
Ministry of Education, Jordan**

This study presents some results that aim to determine the perceptions of teachers in Jordan about professional development based on new trends in professional development, and analyze the impact of gender, years of educational experience, type of supervisory authority (public education / private education) and the geographical location of the directorate on their training needs. The study focuses on junior teachers in particular, those in the first year of their career in the academic year 2020/2021. A sample of 706 male and female teachers in public and private education in all education directorates in Jordan completed an electronic questionnaire about the training needs of in-service teachers. The study followed the quantitative approach, represented in the design of the study tool, which included 61 paragraphs distributed on (8) pillars (education in Jordan, personal philosophy and professional ethics, academic and educational knowledge, learning and teaching, learning environment, sustainable professional development, learning for life, and requirements electives for general standards as needed) and verified for its reliability and validity.

The results of the study showed that there were statistically significant differences at the level of significance ( $p \geq 0.05$ ) in the trends of the study sample's vocabulary about (general training needs for teachers) according to the study variables: gender, type of supervising authority, educational experience and the location of the directorate (center, north, south), where it was found that there are differences attributed to gender in favor of males, differences due to the type of supervisor in favor of private education, differences due to experience in favor of junior teachers from (1-5) years, and differences are attributed to the location of the directorate in favor of the directorates of the north versus the directorates of the south, which require the least training from them. The study recommended the necessity of training junior and expert teachers on the topics revealed. Pay more attention to general training needs, as it is the first step in planning training programs.

**Keywords:** Training Needs; New Trends of Professional Development; Junior Teachers.



## المقدمة

يرفد المعلمون الجدد الطاقة والحماس والالتزام إلى فصولهم الدراسية (Goodwin, 2012; Fernet et al., 2016)، ولكنهم في نفس الوقت يواجهون ما وصفه Fernet وآخرون "تحديات رهيبية". حيث تعد السنوات الأولى للمعلم في حياته الوظيفية الأكثر أهمية لتطوير وتطبيق المعرفة والكفايات العامة والتخصصية والقيم والمعتقدات، كما أنها الأكثر صعوبة في كثير من الأحيان. وكلما تميزت تلك الفترة في اكتساب الخبرات ذات الجودة، كلما ساهمت بشكل ايجابي في تشكيل موقفه من التعليم كمهنة؛ الأمر الذي جعل الأردن يركز على تقديم الكفايات الأساسية للطلبة في ضوء المعايير الدولية للتعليم وتطور النظرة للمدرسة نتيجة للثورة الرقمية والتطور المعرفي، والتركيز على الإبداع وتنمية المهارات اللازمة للمستقبل (الزبيديين وعوده، 2019)

وفي الأردن، بدأ الاهتمام لتطوير التعليم بالتنمية المهنية للمعلمين، وشرع نظام رتب المعلمين في وزارة التربية والتعليم لسنة 2002، وبدأ العمل به في شهر أيلول من العام نفسه من خلال ثلاث رتب (معلم، معلم أول، معلم خبير) للمسار الأول (المعلم) وثلاث رتب (مساند تربوي، إداري تربوي أول، إداري تربوي خبير) للمسار الثاني (الإداري) وهدف النظام إلى تحسين أداء المعلمين وتشجيعهم على اكتساب المهارات والمعارف والخبرات الجديدة التي تؤهلهم للقيام بمتطلبات العمل، وتأكيد مكانة المعلم ومهنة التعليم في المجتمع، ومنحهم حوافز مادية تُبنى على أساس الكفاءة والإنتاجية. وتوالت التعديلات قُدمًا على النظام ليصبح بشكله النهائي في 2020 خمس رتب بدلاً من ثلاث وذلك بإضافة رتبتي (معلم مساعد/ إداري مساعد، ومعلم قائد/ إداري قائد) للرتب السابقة واعتماد متطلبات إضافية للترقية منها: اعتماد أربع سنوات بين الرتبة والرتبة التي تليها، واجتياز التقييم متعدد الأطراف، وامتحاني الكفايات العامة والتخصصية، ونشر بحث محكم لدرجة (معلم خبير/إداري خبير)، و بحثين محكمين أو تأليف كتاب أو ترجمته من اللغات الأخرى لرتبة (معلم قائد/إداري قائد) على أن يؤلف البحوث والكتب منفرداً، كما قام الأردن ببناء معايير عالمية لمختلف عناصر العملية التعليمية، وتطوير نظام شامل لتقويم التعليم وتحسين مستوى الجودة من خلال استحداث وحدة جودة التعليم والمساءلة في نهاية عام 2015، وإعادة تأهيل المعلمين وتدريبهم، وتهيئتهم لأداء مهامهم التعليمية والتربوية والمساهمة في المسؤولية الاجتماعية مما يحقق أهداف المناهج المطورة، بالإضافة

إلى تنفيذ برامج التنمية المهنية للمعلمين، مثل: المسار المهني الوظائف التعليمية، والمسار الإداري للإداريين في مركز الوزارة ومراكز المديرية التابعة لها. وقد أوصت بعض الدراسات والمؤتمرات العالمية والمحلية بتوفير التدريب والنمو المهني للمعلمين، فعلى المستوى العالمي أوصت تقارير المجلس الأمريكي للتعليم بضرورة أن تكون برامج التدريب جزءاً رئيساً ومهما في إعداد المعلم باعتباره العنصر الرئيس في العملية التعليمية (الكندي، وفرج، 2001). والمؤتمر العالمي "التنمية المهنية للمعلم" الذي اقيم في مصر 2016 تناول التنمية المهنية للمعلم في ضوء الاتجاهات الحديثة، وقد أوصى المؤتمر بضرورة تطوير أداء المعلم ومسؤولياته في ضوء الاتجاهات الحديثة، والعمل على دمج التكنولوجيا بالتعليم (الخريري، احمد، 2017). وكما أوصى اللقاء السنوي في المملكة العربية السعودية "التربية ومستقبل التعليم في المملكة العربية السعودية"، (2004)، العمل على استمرار رفع كفاءة النظام التعليمي من خلال إعادة صياغة برامج الإعداد والتدريب للمعلمين، بما ينسجم والتطورات في الفكر التربوي (قستي، 2008). ومن خلال ما سبق تأتي هذه الدراسة للتعرف إلى الاحتياجات التدريبية للمعلمين في المدارس الحكومية والخاصة في الأردن في ضوء الاتجاهات الحديثة للتطوير المهني.

### مشكلة الدراسة

أصبح التدريب وأهميته، وتحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين أمراً واضحاً لسائر الدول المعنية بجودة التعليم في نظامها، ويسعى النظام التعليمي في المملكة الأردنية الهاشمية لتوفير كل الجهود والإمكانات من أجل أن يحقق التدريب الهدف المرجو منه في التنمية المهنية المستدامة للتعليم مع ضمان جودة المخرجات، ويؤكد على ذلك شديفات، وأرشيد (2009) بأن تطور التدريب في الأردن مواكباً للتطورات في العالم، حيث استخدم إجراءات مختلفة، من أهمها: إيفاد المعلمين في البعثات الخارجية، والدراسات العليا، والإيفاد الداخلي لدراسة الدبلوم العالي في التربية والدبلوم المهني والتجسير... وغيرها، وتدريبهم في مراكز التدريب التابعة للوزارة وفي الجامعات على أهمية الاختيار المناسب للمعلم وإعداده إعداداً مناسباً وتدريبه، فهو من يقع على عاتقه نقل المعرفة وتزويد المتعلم بالخبرات والمعرفة وتوظيفها، فتلك المهمات الكبيرة تحتاج لإنجازها إعداداً وتأهيلاً وتطويراً لقدراته حتى يتمكن من أداء مهامه على أكمل وجه.

هناك اتفاق عام لأهمية برامج التهيئة الجيدة للمعلم المبتدئ (European Commission, 2010; Kessels, 2010; OECD, 2011) في بداية حياته المهنية، ولكن كما ذكرت المفوضية الأوروبية (2010) أن المعلمين الجدد يواجهون تحديات في الوصول إلى معايير الدعم على نطاق المنظومة؛ حيث توجد معايير الدعم المهمة والتي لها أكبر الأثر في تكوين مهاراتهم المهنية؛ إذ أنها موجودة بشكل غير منهجي نسبياً وغير مدمج بالكامل في نظام التعليم. تعد فترة تهيئة المعلمين المبتدئين مهمة جداً أيضاً في ضوء وظائفهم المستقبلية. وتكون خلال السنوات الأولى التي يشكل فيها المعلم هويته المهنية، ويُبني مهنيًا كما يمارس ويقرر في كثير من الأحيان البقاء في المهنة أو تركها (Feiman- Nemser, 2003; Lindqvist & Nordänger, 2016)، كما تواجه مهنة التعليم في الأردن مخاوف مماثلة.

ولفهم أوضح للسياق الذي يعمل فيه المعلمون في الأردن تجدر الإشارة إلى دراسة المسح الوطني للمعلمين الأردنيين (2018) والتي أظهرت نتائجها أن تناقص المعلمين في السنوات الأولى يعزى إلى ضغوطات العمل أو عدم الرضا الوظيفي حيث أشار معلم واحد من كل خمسة معلمين في المدارس الحكومية إلى التخطيط لترك المهنة في السنوات الخمس القادمة. حيث نُفذت هذه الدراسة وسط قلق متزايد بأن نماذج التدريب الحالية في الأردن أثناء الخدمة لا تترك الأثر المنشود لتحفيز المعلم وتحصيل طلبته. وإن للاهمال في رشاقة المعلمين وتدريبهم أثناء الخدمة الأثر المباشر في تراجع النمو والأداء بشكل عام (Al-kasasbeh et al., 2016, 2018). في وقت وصفت مهنة التعليم في الأردن "من المهن الشاقة، التي يتطلب القيام بها مجهوداً بدنياً ونفسياً عالياً (الجريدة الرسمية، 2020، ص1940)، وغداً دوران العمل بها مرتفعاً.

ركزت الدراسة على تحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين أثناء الخدمة في الأردن فضلاً عن تأثير المتغيرات مثل الجنس ونوع الجهة المشرفة والخبرة في التعليم والمناطق الجغرافية التي يعمل بها المعلمون في احتياجاته التدريبية، ولتحقيق هذه الاهداف تم صياغة أسئلة الدراسة الآتية:

1- تحديد الاحتياجات التدريبية العامة للمعلمين في الأردن مقارنة بالمعايير المهنية استناداً إلى البرامج الواردة في منهاج التنمية المهنية، والمبنية على الكفايات المهنية العامة.

2- الكشف عن مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة، ويمكن أن تعزى لمتغيرات (الجنس، والجهة المشرفة (التعليم الحكومي/ الخاص) وسنوات الخبرة في التعليم، والمنطقة الجغرافية)

من الأمور التي تحظى بأهمية كبيرة موضوع تحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين أثناء الخدمة، حيث تبدأ بتحديد الاحتياجات التدريبية كخطوة أولى من خطوات التخطيط السليم نحو تحقيق أهداف المؤسسة التعليمية، كما تساعد في الكشف عن المشكلات والتحديات التي لا يمكن علاجها بالتدريب (العنزي، 2009). وتكشف عن معيقات ومحددات الأداء (موسى، 2007).

وقام رحمان وآخرون (Rahman et al., 2011) بدراسة في ماليزيا هدفت إلى الكشف عن الاحتياجات التدريبية التي تؤدي إلى زيادة كفاءة المعلم التعليمية، تكونت عينة الدراسة من (80) معلمة و(180) طالبة، استجبن لاستبانة تم إعدادها خصيصاً لغايات الدراسة. وقد أظهرت النتائج أن تحديد المعلمة لاحتياجاتها التدريبية يمكنها من ممارسة التعليم، والتقويم، والاختبار بكفاءة، وأن التدريب المتخصص يساعدها في إدارة الصف بشكل سليم، وهذا يؤكد أن زيادة كفاءة الأداء للمعلم مما ينعكس إيجاباً على تحصيل طلبته.

جاءت دراسة الحديدي ودهمش (2012) للتعرف إلى الحاجات التدريبية لمعلمات التربية الرياضية في المدارس العليا الأردنية والفروق في الحاجات وفقاً للخبرة والجهة المشرفة حيث كانت عينة الدراسة (300) معلمة؛ إذ أظهرت النتائج أن الحاجات التدريبية للمعلمات جاءت متوسطة بالإضافة لوجود فروق إحصائية للخبرة والجهة المشرفة لصالح المعلمات الأقل من خمس سنوات، وبين التعليم الخاص والحكومي لصالح المدارس الخاصة.

وقام الخوالدة (2018) بدراسة هدفت إلى تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمات الصف وفقاً لأدوارهن المستقبلية في ظل اقتصاد المعرفة في المملكة الأردنية الهاشمية، وتألفت العينة من (200) معلمة ممن يدرسن في المدارس الحكومية والخاصة في مديرية لواء الجامعة والتعليم الخاص. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، متمثلاً في تصميم أداة الدراسة الاستبانة (والتي بلغ عدد فقراتها 94 فقرة موزعة على (9) مجالات، وبينت النتائج أن تقديرات معلمات الصف للاحتياجات التدريبية وفقاً لأدوارهن المستقبلية في ظل اقتصاد المعرفة جاءت مرتفعة، وهناك فروق سنوات الخبرة لصالح ذوي الخبرة 5-

10 سنوات، وتختلف باختلاف نوع المدرسة لصالح معلمات المدارس الحكومية؛ في حين لا توجد فروق باختلاف المؤهل العلمي.

وبناءً على ما تم الإطلاع عليه من دراسات، وإشارة للعديد من الدراسات السابقة اتضح حاجة المعلمين في المدارس إلى التدريب والتطوير، ومن خلال عمل وخبرة الباحث في هذا المجال يؤكد على أهمية تحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين وفقاً للفروق في الجنس والعمر والجهة المشرفة على التعليم والخبرة التعليمية والمنطقة الجغرافية والتخصص والمؤهل العلمي... الخ.

لقد تعددت مداخل ونماذج تحديد الاحتياجات التدريبية، بصورة تحول دون تصنيفها ضمن مجموعات متجانسة أو منسجمة، إلا أنه وبشكل عام يمكن حصرها في المداخل التقليدية؛ وتشمل أسلوب المسح الشامل واسلوب التحديد والتحليل الجزئي، والمداخل الحديثة كنموذج روبرت ميجر Ropert Mager ونموذج دوجان ليرد Dugan Laird ونموذج ميلان كوبر Mila Kubr وجوزيف بروكوبنكو Josep Prokopenko (عساف، 2000)؛ حيث اعتمدت الدراسة الحالية الاسلوب الأول وهو أسلوب التحليل والمسح الشامل باعتباره الأنسب إذ من خلاله يتم التركيز على الموارد البشرية (المعلمين) والأهداف والسياسات والبرامج التدريبية، ويضيف الطعاني (2003) انه في هذا الاسلوب يحاول الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: أين نحتاج التدريب في المنظمة؟ ورأى من الضروري مشاركة المعلمين في تخطيط وتصميم برامجهم التدريبية (المحارمة، 2017)؛ الأمر الذي يجعلهم قادرين على التعرف إلى احتياجاتهم التدريبية وتقويم نتائج البرامج التدريبية التي يلتحقون بها بثقة أكبر، وخبرة أوسع، كما وذكر العتيبي (2014) أن المعلم يعتبر مصدراً مهماً لتحديد الاحتياجات التدريبية؛ فهو من يحس بجوانب القصور لديه أكثر من غيره. كما يمكن لرئيسه المباشر أو الإدارة العليا تحديد احتياجاته من خلال ممارسة دوره الإشرافي عليه واحتفاظه بالتقارير الدورية عن أدائه طول فترة عمله. وكون البرامج التدريبية المطروحة يغلب عليها الحداثة استجابةً لمتطلبات العصر والأزمة الراهنة Coronavirus فقد ركزت الدراسة على أن يكون المعلم هو مصدر تحديد احتياجاته التدريبية؛ الأمر الذي سيزيد من مستوى الالتزام أثناء تنفيذهم البرامج التدريبية، وتحقيق نتائج تدريبية بمستوى عال جداً، ويحقق درجة عليا لانتقال أثر التدريب.

**حدود الدراسة:**

اقتصرت الدراسة على تحديد الاحتياجات التدريبية العامة للمعلمين في القطاعين الحكومي والخاص في الأردن التي انبثقت عن المعايير الوطنية لتنمية المعلمين مهنيًا في الأردن (ميثاق مهنة التعليم في الأردن، 2020) خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2020-2021.

**منهجية الدراسة**

تم تطبيق الدراسة الحالية على مجتمع الدراسة والمتمثل بجميع معلمي المدارس الحكومية والخاصة في الأردن وعددهم حسب احصائيات إدارة مركز الملكة رانيا العبدالله لتكنولوجيا التعليم والمعلومات لعام 2021 (135846) معلماً ومعلمة يتوزعون حسب الجهة المشرفة بواقع (92322) معلماً ومعلمة في مدارس وزارة التربية والتعليم، وبما نسبته 65.2%، و(37361) معلماً ومعلمة في المدارس الخاصة وبما نسبته 30%، منهم (4115) ذكر و(33201) أنثى، و(4362) معلماً ومعلمة في مدارس وكالة الغوث منهم (2187) ذكر و(2175) أنثى. تم تحديد عينة الدراسة من خلال جدول Krejcie and Morgan (1970) لاحتساب العينة، كما تم تحديدها إلكترونياً من خلال موقع Raosoft بـ (384) إلا أن الدراسة الحالية اعتمدت على بعض الآراء الأكاديمية التي تركز على احتساب العينة من خلال نسبة مئوية من مجتمع الدراسة بحيث لا يكون كبيراً إلى الحد الذي يؤدي إلى تبديد الموارد وزيادة تكلفة الدراسة، أو صغيراً مما يؤدي إلى إضعاف قيمة النتائج وصعوبة تعميمها (الخياط، 2011). في الدراسة الحالية تم احتساب نسبة 10% كعينة للدراسة حيث تم تقسيها حسب مديريات التربية والتعليم في المدارس الحكومية والخاصة لضمان الحصول على الاستجابات من جميع المناطق الجغرافية لما تتميز به من اختلاف في الثقافات واختلاف الأجهزة المتوافرة لديها.

تم استخدام العينة العشوائية الطبقيّة Stratified random sampling

ونظراً لأهمية هذا النوع من العينات فإنه تم اختيارها بطريقة العينة الطبقيّة التناسبية، Proportional Sampling وفي هذه الحالة تم اختيار العينة وفقاً للغرض من الدراسة. واستخدمت هذه الدراسة منهجاً كمياً غير تجريبي، ومنهجية وصفية واستنتاجية (Hernandez et al., 2014). الذي يعرف بأنه المنهج الذي يصف الظاهرة كما توجد في الواقع، فمن خلال بناء أداة المسح يمكن وصف الظاهرة التي نهتم بها، وهي

درجة الاحتياج التدريبي وأولويتها، بالإضافة إلى تقييم مدى الاستفادة من الدورات المنفذة، من أجل ذلك فإن المنهج الوصفي هو المناسب لتحقيق أهداف الدراسة.

### الأداة المستخدمة لجمع البيانات

تم بناء وتطوير أداة المسح المستخدمة في هذه الدراسة استناداً إلى البرامج الواردة في منهاج التنمية المهنية والمبني على الكفايات والمعايير المهنية في وزارة التربية والتعليم الأردنية. تم عمل مسودة تتضمن جميع العناصر التي تعد ضرورية لإجراء البحث. كما تم تحليل صلاحية الأداة من منظورين: صلاحية المحتوى، من خلال التحليل العقلائي من قبل لجنة من المحكمين في وزارة التربية والتعليم، والصلاحية التجريبية، من خلال تحليل عاملي استكشافي. بالتعاون مع خبراء في مجال منهجية البحث والتعليم، تم فحص الخصائص والصلاحية الخارجية. لإنهاء هذه المرحلة، تم تحليل مساهمات الخبراء وإجراء تغييرات على الأداة.

تم قياس ألفا كرونباخ لمعرفة الاتساق الداخلي للمسوحات. حيث كان للاستبانة تناسق داخلي (0.951). والذي يشير أن معامل ألفا ذو اتساق داخلي مرتفع نسبياً. وشملت الاستبانة على عشر محاور رئيسية: التعريف (بيانات المستجيبين)، وتصور المعلمين الذاتي للتربية والتعليم في الأردن، والفلسفة الشخصية وأخلاقيات المهنة، والمعرفة الأكاديمية والتربوية (البدagogية)، والتعلم والتعليم، وبيئة التعلم، والتنمية المهنية المستدامة، والتعلم للحياة، والمتطلبات الاختيارية للمعايير العامة، والبرامج المقترحة للمتطلبات الاختيارية. تتكون العناصر من أسئلة المقياس الترتيبي ذات النهايات المغلقة والخيارات المتعددة والمفتوحة وفقاً لمقياس ليكرت. واستناداً لـ (ميثاق المعلم، 2020) الجزء الأول- المعايير العامة فقد فقد تم تطوير أدوات الدراسة حسب المجالات الآتية:

المجال الأول: التربية والتعليم في الأردن (EJOR) : يقيس هذا المجال ثلاثة أبعاد رئيسية وهي: النظام التربوي في الأردن من خلال (رؤية ورسالة وزارة التربية والتعليم، وتاريخ التعليم في الأردن، وأنظمة التعليم في الدول الأخرى)، والنظام المدرسي من خلال (رؤية المدرسة ورسالتها، وأدوار ومسؤوليات فريق العاملين في المدرسة، والخطة التطويرية والمراجعة الذاتية للمدرسة...)، والتطوير التربوي من خلال (أهداف التنمية المستدامة، الكفايات العالمية...).

المجال الثاني: الفلسفة الشخصية وأخلاقيات المهنة (PH) : وذلك من خلال خمسة أبعاد رئيسية: مهارات الاتصال والتواصل (بناء الرؤية والرسالة والأهداف الشخصية، وربط الفلسفة الشخصية بالسلوك المهني وتعلم الطلبة). قيادة الفريق (التعريف بالقيادة، والفرق بين القيادة والإدارة....) الرفاه المدرسي (التواصل مع أولياء الأمور والمجتمع، والتشجيع على السلوك الأخلاقي المدرسي). قيادة التغيير من خلال خطوات واستراتيجيات إدارة التغيير، ومقاومة التغيير). والبعد الخامس وهو القيادة التكيفية وذلك من خلال (الإدارة القائمة على الأدلة، سمات الإدارة التكيفية).

المجال الثالث: المعرفة الأكاديمية والتربوية – البيداغوجية (KNO)، وذلك من خلال ثلاثة أبعاد رئيسية: نظريات التعلم والتعليم (نماذج التعلم الصفي، التعليم الدامج...)، والإطار العام للمنهاج (فلسفة التربية والتعليم، والنتائج العامة للنظام التربوي الأردني)، ومنهاج كفايات نظريات التعلم والتعليم المستوى الثاني (تطبيق نظريات تعلم متنوعة في ممارسة التعليم والتعلم).

المجال الرابع: التعلم والتعليم (TnL)، وذلك من خلال ثمانية أبعاد رئيسية: الإدارة الصفية المستوى الأول (اليوم الأول في المدرسة، والتعلم والتعليم المدرسي، والرفاه، والسياسات الأخلاقية...)، والتخطيط للتعلم (تحليل المحتوى الدراسي، وبناء نتائج التعلم ومستوياتها -المعرفية، والمهارية، والقيم والاتجاهات-، واستراتيجيات التعلم والتعليم (استراتيجيات التدريس وفعاليتها، ومراعاة الفروق الفردية...)) والقياس والتقويم المستوى الأول (مفاهيم أساسية في القياس والتقويم، وأهداف القياس والتقويم وأنواعه، واستراتيجية التقويم وأدواته...) والتعلم عن بُعد (إدارة التعلم عن بُعد، وأدوات التعلم عن بُعد...)، والتخطيط لأجل التعلم (خلق بيئة تعلم دامج، وتصميم الأنشطة الإثرائية...). التقويم لأجل التعلم (استراتيجيات التقويم لأجل التعلم، التحليل النوعي للنتائج...) والتعليم المتميز ويتضمن (مفهوم التعليم المتميز، وتحليل التقدم في التعلم...).

المجال الخامس: بيئة التعلم (EN)، وذلك من خلال سبعة أبعاد رئيسية: مصادر التعلم (استخدام التكنولوجيا لدعم التعلم، ومهارات البحث الإلكتروني...)، والدعم النفسي اجتماعي (المراحل النمائية، وإدارة السلوك...). ومهارات التفكير (تنمية مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات، وتنمية الإبداع والابتكار في التعليم والتعلم). والرفاه



الاجتماعي للطلبة (بناء تقدير الذات لدى الطلبة، وبيئة التعلم المحفزة...)، ومحكات التفكير (مهارات النقاش والاستدلال، والمناظرات)، وتفعيل مصادر التعلم (زيادة وتفعيل استخدام مصادر التعلم لزيادة فرص التعلم للطلبة)، وتطوير الكفايات القيادية (تطوير مهارات القيادة، وبناء قادة في الغرفة الصفية...).

المجال السادس: التنمية المهنية المستدامة (DS)، وذلك من خلال خمسة أبعاد رئيسية: نموذج النمو المهني (معايير وكفايات المعلم، المسار الوظيفي للمعلم، مهارات التأمل الذاتي...)، ومجتمعات التعلم المهني (مفهوم مجتمعات التعلم المهني، دعائم مجتمع التعلم...)، وبناء سياسات مدرسية للتنمية المهنية (استخدام الأسلوب التشاركي من أجل تطوير سياسة تنمية مهنية على مستوى المدرسة تهدف إلى دعم المعلمين وتحسين التعلم والتعليم)، والإسناد التربوي (مفهوم ومهارات الإسناد التربوي، دور المعلم المساند)، وبناء وتأسيس مجتمعات تعلم (دعائم مجتمعات التعلم، شبكات المدارس...).

المجال السابع: التعلم للحياة (L2L)، وذلك من خلال أربعة أبعاد رئيسية تشمل التعلم للحياة (منهج التدريس العلمي القائم على الاستقصاء، والمهارات والأساليب والأدوات، وتعليم المهارات الحياتية...)، ومهارات القرن الحادي والعشرين، والبحث الإجرائي (مفهوم البحث الاجرائي، وأهمية واستخداماته...)، وإدارة الوقت (مفهوم إدارة الوقت وأهميته، واستراتيجيات إدارة الوقت وتقنياته...).

المجال الثامن: المتطلبات الاختيارية للمعايير العامة حسب الحاجة (SR)، وذلك من خلال ست وعشرين بُعد رئيسي تشمل: التنمية المهنية على مستوى المدرسة من خلال التخطيط قصير ومتوسط وطويل الأمد، والتنمية المهنية في مجال البحث التخصصي...، والتطوير التربوي (أهداف التنمية المستدامة، والكفايات العالمية...)، ومجتمعات التعلم المهني (تبادل الزيارات، واجتماعات معلمي البحث)، والتدريس التأملي (مفهوم وخصائص وطرق التدريس التأملي...)، والتدريس بطريقة التفكير التصميمي (مفهوم وخطوات التفكير التصميمي...)، والتعلم الذاتي (مفهوم التعلم الذاتي، نموذج التعلم الذاتي...)، والتعلم القائم على المشاريع (مفهومه وأهميته، وتوظيفه في العملية التعليمية)، التعلم باللعب (الألعاب التربوية، وخطوات ومبادئ استخدام التعلم باللعب والتلعيب...)، والتعلم النشط من خلال (مفهوم التعلم النشط وأساليبه...)، ورعاية الموهوبين والمتفوقين (استراتيجيات الكشف عن الموهوبين واحتياجاتهم، واستراتيجيات دعم الموهبة

(والإبداع...)، وعادات العقل ومهارات التفكير (التعريف بعادات العقل، وتطوير مهارات التفكير ودمجها بالتدريس...)، وعادات العقل ومهارات التفكير (التعريف بعادات العقل، وتطوير مهارات التفكير ودمجها بالتدريس)، وبناء الثقة بالنفس لدى الطلبة من خلال (مظاهر الثقة والمشاعر السلوكية، وأسباب نقص الثقة...)، والذكاء الانفعالي (القدرات المكونة للذكاء الانفعالي، وتطبيقات الذكاء الانفعالي في التدريس...)، والذكاءات المتعددة (نظرية الذكاءات المتعددة، وتطبيقات الذكاءات في التعلم والتعليم)، المناظرات والمحاجة من خلال (فهم المناظرات وأهميتها، واستخدام المناظرات في التعليم)، تعلم وتعليم القيم (مفهوم القيم والاتجاهات، وطرق تدريس القيم...)، والأقصى كل السور (قضايا الأمة في فلسفة التربية والتعليم، والوصاية الهاشمية والدور الهاشمي في رعاية المقدسات)، والاستجابة لحاجات النوع الاجتماعي (التمييز القائم على النوع الاجتماعي، والاستجابة لحاجات الذكور والإناث...)، والتقييم الواقعي (مفهوم التقييم الواقعي، وأدوات واستراتيجيات التقييم الواقعي)، وتشتت الانتباه والحركة الزائدة (مظاهر وأسباب تشتت، وطرق التعامل ودعم الطلبة الذين يظهرون هذه المظاهر)، والمراهقة ومشكلات وحلول (مظاهر اضطرابات السلوك المرافقة للمراهقة، وطرق التعامل مع المراهقين واستثمار طاقاتهم) وتعديل السلوك من خلال (مفهوم السلوك الانساني وتفسيره، والحاجات الانسانية...)، والعنف المدرسي ومشكلات وحلول (مفهوم العنف وأسبابه وعلاجه، والتجارب العالمية)، وتخصير التعلم (دمج المفاهيم البيئية في التعليم، والمشكلات البيئية والمواطنة العالمية)، والثورة الصناعية الرابعة ومستقبل التعليم (الثورة الصناعية الرابعة وأدواتها، وتطبيقات الذكاء الصناعي والريوت...)، وتطوير النظام التربوي الأردني (نشر أوراق علمية والمشاركة في المؤتمرات العلمية حول تطوير النظام التربوي الأردني...).

### نتائج الدراسة

تم استعادة 706 استجابة لمعلم ومعلمة من 43 مديرية تربية وتعليم في ثلاثة أقاليم رئيسة، والتي كانت عينة تمثيلية. بواقع (494) مستجيباً من الإناث وبما نسبته 69.1% من المستجيبين و(212) من الذكور وبما نسبته 30.9% من المستجيبين. وفيما يأتي نتائج الدراسة:

أولاً: تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نص على "ما الاحتياجات التدريبية العامة للمعلمين أثناء الخدمة في الاردن استناداً إلى البرامج

الواردة في منهاج التنمية المهنية والمبنيّة على الكفايات المهنية" وللتعرف إلى الاحتياجات التدريبيّة العامة للمعلمين والمعلمات تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعياريّة والترتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة (التعليم الحكومي/ التعليم الخاص)، وجاءت النتائج كما في الجدول (1):

الجدول (1) الاحتياجات التدريبيّة العامة للمعلمين الجدد أثناء الخدمة (التعليم الحكومي/ الخاص) في الأردن

الترتيب	مستوى الأهمية النسبية	المتوسط الحسابي	المجال
8	متوسط	2.69	التربية والتعليم في الأردن
7	متوسط	2.74	الفلسفة الشخصية واخلاقيات المهنة
6	متوسط	2.76	المعرفة الأكاديمية والتربوية (البيداغوجية)
2	متوسط	2.88	التعلم والتعليم
1	متوسط	3.02	بيئة التعلم
4	متوسط	2.81	التنمية المهنية المستدامة
3	متوسط	2.85	التعلم للحياة
5	متوسط	2.77	المتطلبات الاختيارية للمعايير العامة (حسب الحاجة)
9	متوسط	2.66	البرامج المقترحة للمتطلبات الاختيارية
متوسط		2.8	المتوسط الحسابي الكلي

يتضح من خلال النتائج الموضحة بالجدول (1) أن محور بيئة التعلم هي أكثر المحاور حاجة للتدريب؛ إذ حصل على متوسط حسابي (3.02)، ويليه محور التعلم والتعليم بمتوسط حسابي (2.88)، ومن ثم محور التعلم للحياة بمتوسط حسابي (2.85)، ويليه محور التنمية المهنية المستدامة بمتوسط حسابي (2.81)، ويليه محور المتطلبات الاختيارية للمعايير العامة (حسب الحاجة) بمتوسط حسابي (2.77)، ويأتي بعدها محور المعرفة الأكاديمية والتربوية (البيداغوجية) بمتوسط حسابي (2.76)، ومن ثم محور الفلسفة الشخصية واخلاقيات المهنة بمتوسط حسابي (2.74)، ويليه محور التربية والتعليم في الأردن بمتوسط حسابي (2.69)، ومحور البرامج المقترحة للمتطلبات الاختيارية هو الأقل حاجة في التدريب وذلك بمتوسط حسابي (2.66).

ثانياً: تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال البحثي والذي نص على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية باختلاف الاحتياجات التدريبيّة للمعلمين في الأردن

تعزى للمتغيرات الشخصية والوظيفية (الجنس، الجهة المشرفة، الخبرة، المنطقة الجغرافية).

أولاً: الفروق باختلاف الجنس: للتعرف إلى ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة حول الاحتياجات التدريبية العامة للمعلمين في الأردن باختلاف الجنس تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent sample t-test)، كما في الجدول (2):

الجدول (2) اختبار (ت) لتوضيح الفروق بين استجابات أفراد العينة باختلاف الجنس

المحور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الاحتياجات التدريبية العامة للمعلمين في الأردن	ذكر	212	2.868	1.1115	7.041	8.840	.003
	أنثى	494	2.643	5.3342			

(❖❖) دالة عند مستوى دلالة  $(a \leq 0.01)$ .

(❖) دالة عند مستوى  $(a \leq 0.05)$ .

يتضح من خلال النتائج الموضحة بالجدول (2) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 فأقل في اتجاهات مضردات عينة البحث حول الاحتياجات التدريبية للمعلمين، باختلاف متغير الجنس، ومن خلال المتوسطات الحسابية الموضحة بالجدول يتبين أن الفروق لصالح (الذكور)، وذلك لانهم حازوا على متوسط حسابي (2.868) وهو الأعلى من متوسط مضردات الإناث (2.643) وبالتالي كانت الفروق لصالحهم.

ثانياً: الفروق باختلاف مقدم الخدمة: للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة حول الاحتياجات التدريبية العامة للمعلمين في الأردن باختلاف الجهة التي تزود الخدمة (التعليم الحكومي، والتعليم الخاص) تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent sample t-test)، كما في الجدول (3):

**الجدول (3) اختبار (ت) لتوضيح الفروق بين استجابات أفراد العينة باختلاف الجهة المشرفة على التعليم**

المحور	مزود الخدمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الاحتياجات التدريسية العامة للمعلمين في الأردن	التعليم الحكومي	2.617	1.071	7.258	7243	0.00 دالة
	التعليم الخاص	3.233	1.509			

(\*\*\*) دالة عند مستوى دلالة  $(\alpha \leq 0.01)$ .

(\*) دالة عند مستوى دلالة  $(\alpha \leq 0.05)$ .

يتضح من خلال النتائج الموضحة بالجدول (3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 فأقل في اتجاهات مضردات عينة البحث حول الاحتياجات التدريسية للمعلمين، باختلاف متغير مصدر مزود الخدمة، ومن خلال المتوسطات الحسابية الموضحة بالجدول يتبين أن الفروق لصالح (التعليم الخاص)، وذلك لأنهم حازوا على متوسط حسابي (3.233) وهو الأعلى من متوسط مضردات التعليم الحكومي (2.617) وبالتالي كانت الفروق لصالحهم.

ثانياً: الفروق باختلاف عدد سنوات الخبرة؛ للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة حول الاحتياجات التدريسية العامة لمعلمي ومعلمات المدارس الحكومية في وزارة التربية والتعليم تبعاً لاختلاف عدد سنوات الخبرة تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One way Anova)، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (4)؛

الجدول (4) تحليل التباين الأحادي (One way Anova) للفروق في متوسطات إجابات

**أفراد الدراسة طبقاً إلى عدد سنوات الخبرة**

المحور	المجموعات	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الاحتياجات التدريسية العامة للمعلمين في الأردن	بين المجموعات	184.624	3	54.911	55.421	0.001 دالة
	داخل المجموعات	7831.233	7078	1.133		
	المجموع	7215.876	7081			

يتضح من خلال النتائج الموضحة بالجدول (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 فأقل في اتجاهات أفراد عينة البحث حول (الاحتياجات التدريسية العامة

للمعلمين في الأردن (55.421) وبلغت دلالتها (0.001). مما يعني وجود فروق بين المتوسطات لدرجات تقدير الاحتياجات ككل وفقاً للخبرة، وتحديد اتجاه تلك الفروق في كل فئة من فئات الخبرة نحو الاتجاه حول الاحتياجات التدريبية العامة للمعلمين، تم استخدام اختبار "LSD" للمقارنات البعدية كما تبين النتائج في الجدول (5):

الجدول (5) نتائج اختبار "Hochberg's GT"

عدد سنوات الخبرة	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	5-1	10-6	15-11	أكثر من 15
5-1	1	144	2.810		.0640	.2254*	.4451*
10-6	2	181	2.750	-.0632		.1542*	.3727*
15-11	3	195	2.682	-.2170*	-.1611*		.2274*
أكثر من 15	4	186	2.464	-.4441*	-.3699*	-.2273*	

يوضح الجدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 فأقل في اتجاهات أفراد عينة البحث، باختلاف سنوات الخبرة، ومن خلال المتوسطات الحسابية الموضحة بالجدول أعلاه يتبين أن الفروق لصالح المعلمين ذوي الخبرة من 5-1، أي أن تقديرهم كان أعلى. ويفسر سبب هذه النتائج إلى أن الاحتياجات تقل كلما تقدموا بالخبرة بل وتصبح المهارات التي يتطلب اكتسابها قد اكتملت ويتحول دورهم في كثير من الأحيان إلى دور الموجه للموظفين المبتدئين أو ذوي الخبرة الأقل التي تقع عليه مسئولية تدريبهم وتمكينهم للوظائف الأعلى.

ثالثاً: الفروق باختلاف المنطقة الجغرافية: للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة حول الاحتياجات التدريبية العامة لمعلمي ومعلمات المدارس الحكومية في وزارة التربية والتعليم تبعاً لاختلاف المنطقة الجغرافية تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One way Anova)، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (6):

الجدول (6) نتائج "تحليل التباين الأحادي (One way Anova) للفروق في متوسطات

إجابات أفراد الدراسة طبقاً للمنطقة الجغرافية

المحاور	الجموعات	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الاحتياجات التدريبية	بين المجموعات	7.37	2	3.973	3.415	.012
العامة للمعلمين في الأردن	داخل المجموعات	7127.62	6081	1.235		
	المجموع	7226.76	6091			

يتضح من خلال النتائج الموضحة بالجدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $a \leq 0.05$ ) في اتجاهات أفراد عينة البحث حول (الاحتياجات التدريبية العامة للمعلمين في الأردن) تعزى للمنطقة الجغرافية التي تتواجد فيها المديرية حيث بلغت قيم (ف) (3.415) وبلغت دلالتها (0.012). مما يعني وجود فروق بين المتوسطات لدرجات تقدير الاحتياجات ككل وفقاً للخبرة، ولتحديد اتجاه تلك الفروق في كل إقليم تقع فيه المديرية (أقليم مديريات الوسط، إقليم مديريات الشمال، إقليم مديريات الجنوب) نحو الاتجاه حول الاحتياجات التدريبية للمعلمين والمعلمات، تم استخدام اختبار "Hochberg's GT" للمقارنات البعدية كما تبين النتائج في الجدول (7):

الجدول (7) اختبار "Hochberg's GT" لتوضيح الفروق بين المديرية حسب الإقليم

عدد سنوات الخبرة	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	مديريات الوسط	مديريات الشمال	مديريات الجنوب
مديريات الوسط	1	327	2.71		-0.05486	0.06054
مديريات الشمال	2	237	2.86	0.05486		0.07557*
مديريات الجنوب	3	142	2.66	-0.06074	-0.08458*	

يتضح من خلال نتائج الاختبارات البعدية "Hochberg's GT" الموضحة بالجدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $a \leq 0.05$ ) في اتجاهات أفراد عينة البحث حول (الاحتياجات التدريبية العامة للمعلمين الجدد في الأردن)، باختلاف توزيع المديرية في المناطق الجغرافية، حيث أظهرت النتائج بأن مديريات الشمال التي متوسطها الحسابي (2.86) تحتاج إلى تدريب أكثر من مديريات الجنوب ذات المتوسط الحسابي (2.66)، كما هو موضح بالجدول السابق أعلاه، أي أن مديريات الشمال كان تقديرهم كان أعلى. ويضربسبب هذه النتائج إلى أن الاحتياجات التدريبية العامة تقل كلما تقدموا نحو مديريات الوسط. ولكنها بشكل عام أعلى من احتياجات المعلمين الخبراء.

كما كشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0. كما كشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $a \leq 0.05$ ) في اتجاهات مفردات عينة الدراسة حول (الاحتياجات التدريبية العامة للمعلمين والمعلمات الخبراء باختلاف متغيرات الدراسة (الخبرة والجنس وموقع المديرية (الوسط، الشمال، الجنوب) حيث تبين وجود فروق تعزى للجنس لصالح الذكور، وفروق

تعزى للخبرة لصالح المعلمين ذوي الخبرة من (1-5) سنوات، وفروق تعزى لموقع المديرية لصالح مديريات الشمال مقابل مديريات الجنوب التي تحتاج إلى أقل تدريب منها.

التوصات

أكدت الدراسة على ضرورة تدريب المعلمين الخبراء والجدد والتركيز على المناطق الجغرافية الأكثر حاجة والتعليم الخاص الذي يساهم مساهمة كبيرة في العملية التعليمية التعليمية والتركيز على المعلمين الذكور واشراكهم في برامج تدريبية تتوافق مع إهتماماتهم وحاجاتهم التربوية العامة والتخصصية في ضوء الاتجاهات الحديثة للتطور المهني. بالإضافة إلى تسليط الضوء على توفير احتياجات المديرية لإعداد معلميهما وتدريبهم والتركيز على دعم المعلمين الجدد بشكل خاص. إلى جانب الاستثمار في المزيد من المشاريع التعاونية لضمان الدعم المستمر لهم. وجذبهم إلى مهنة التعليم وتوفير متطلبات الاستقرار والرفاه المهني لهم. وعلاوة على ذلك توصي الدراسة بضرورة الالتزام بالتقييم القبلي وأثناء وما بعد التدريب وتقييم الاتجاهات السلبية وتعزيز الإيجابي والتركيز على تحديد الاحتياجات التدريبية باستخدام الأساليب المتقدمة والتخطيط لتغطية هذه الاحتياجات كل حسب حاجاته التدريبية والابتعاد عن تنسيب الموظفين في الإلتحاق بالدورات المتوافره إلا إذا كانت تلبى احتياجاتهم التدريبية. كما وتوصي الدراسة بتفعيل دور القائمين على إدارة التدريب فهم اساس العملية التدريبية. وإجراء تقييم لقياس أثر المدرسين وأماكن التدريب واتخاذ التدابير اللازمة بمهنية عالية وبعيدا عن العواطف حال ظهور أي شيء يؤثر سلباً في مخرجات التدريب. وتقترح الدراسة تنفيذ عدد من الدراسات لتحديد الاحتياجات التدريبية التخصصية للمعلمين كل تخصص على حدة. ودراسات للاداريين في مركز الوزارة ومراكز المديرية. ودراسات للمشرفين التربويين وأي وظائف فنية أو إدارية أخرى. وتنفيذ دراسات لتحليل التكلفة والعائد من تدريب الموظفين.



## المراجع

### المراجع باللغة العربية

- الأردن، الجريدة الرسمية. (2020). نظام رقم (35) لسنة 2020 نظام معدل لنظام رتب المعلمين في وزارة التربية والتعليم <https://elibrary.medi.u.edu.my/books/2016/MEDIU4681.pdf>.
- الحديدي ودهمش (2013) الحاجات التدريبية لمعلمات التربية الرياضية في المدارس الأساسية العليا الأردنية من وجهة نظرهن، مجلة جامعة النجاح للابحاث (العلوم الإنسانية) 27(3).
- الخربي، محمد محمود احمد (217) فاعلية برنامج التطوير المهني المستمر للمعلم القائم على المدرسة (SBTD1) وعلاقته بمهارة ادارة الوقت لدى معلمي المرحلة الابتدائية في مدارس وكالة الغوث بمحافظات غزة، (رسالة ماجستير) الجامعة الإسلامية - غزة
- الخياط، ماجد (2011). أساليب البحث العلمي.. دار الراجحي للنشر والتوزيع.
- الزبيدي، ه. خ. ع & ه. هشام خليل عوده. (2019). الاحتياجات التدريبية لمديري المدارس الأجنبية في مدينة عمان. مجلة كلية التربية بالمنصورة. (3) 106، 3-19
- عساف، عبد المعطي وحمدان، يعقوب (2000). التدريب وتنمية الموارد البشرية - الأسس والعمليات. دار زهران، عمان، الأردن.
- العنزي، قاط (2009) الاحتياجات التدريبية لمعلمي الصفوف الأولية من وجهة نظرهم ووجهة نظر مديري مدارسهم في مدينة تبوك التعليمية، (رسالة ماجستير)، جامعة مؤتة، الأردن.
- موسى، أسامة (2007) واقع عملية التدريب من وجهة نظر المتدربين، دراسة حالة بنك فلسطين في قطاع غزة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- وزارة التربية والتعليم (2020). ميثاق مهنة التعليم في الأردن- المعايير الوطنية لتنمية المعلمين مهنيًا الجزء الثاني، [https://moe.gov.jo/sites/default/files/almaeer\\_alwatanea.pdf](https://moe.gov.jo/sites/default/files/almaeer_alwatanea.pdf)
- وزارة التربية والتعليم (2020) ميثاق مهنة التعليم في الأردن- مدونة قواعد السلوك وأخلاقيات المهنة - الجزء الأول، [https://moe.gov.jo/sites/default/files/modaonat\\_qwaed\\_0.pdf](https://moe.gov.jo/sites/default/files/modaonat_qwaed_0.pdf)

ياسين علي المحارمة. (2017). مدى معرفة معلمي التربية الرياضية المشاركين بجائزة الملك عبد الله الثاني للياقة البدنية بمتطلبات الجودة الشاملة من وجهة نظر مديريهم.

#### المراجع باللغة الانجليزية

- Al-Kasasbeh, A. M., Halim, M. A. S. A., & Omar, K. (2018) "Influence of Electronic Human Resource Management on Workforce Agility in Jordanian Mobile Telecommunications Firms". 20th Colloquium of the Malaysia and Singapore Society Australia "MASSA 2018", 8-9 February 2018 University Malaysia Terengganu, Kuala Terengganu, Malaysia.
- Al-Kasasbeh, A. M., Halim, M. A. S. A., & Omar, K. (2018) "Influence of Workforce Agility on Organizational Effectiveness and Efficiency". 20th Colloquium of the Malaysia and Singapore Society Australia "MASSA 2018", 8-9 February 2018 University Malaysia Terengganu, Kuala Terengganu, Malaysia.
- Al-kasasbeh, A. M., Halim, M. A. S. A., & Omar, K. (2016). E-HRM, workforce agility and organizational performance: A review paper toward theoretical framework. *International Journal of Applied Business and Economic Research*, 14(15), 10671-10685.
- European Commission, (2010). Developing coherent and system-wide induction programmes for beginning teachers: a handbook for policymakers. Brussels: European Commission. factors facilitate optimal functioning at career start? *Teaching and teacher education*, 59, 481–491. doi:10.1016/j. tate.2016.07.019.
- Feiman-Nemser, S., (2003). What new teachers need to learn. *Educational Leadership*, 60 (8), 25–29.
- Fernet, C., et al., (2016). Committed, inspiring, and healthy teachers: how do school environment and motivational.
- Goodwin, B., (2012). New teachers face three common challenges. *Educational leadership*, 69 (8), 84–85.
- Hernandez, R.; Fernandez, C.; Baptista, P. (2014) *Metodología de la Investigacion*; McGraw Hill: Santa Fe, Mexico.

- Kessels, C.C., (2010). The influence of induction programs on beginning teachers' well-being and professional development (Doctoral dissertation). Netherlands Organization for Scientific Research and the Dutch Interuniversity Center for Educational Research. Leiden University.
- Krejcie, R. V., & Morgan, D. W. (1970). Determining sample size for research activities. *Educational and psychological measurement*, 30(3), 607-610.
- Lindqvist, P. & Nordänger, U.K., 2016. Already elsewhere – A study of (skilled) teachers' choice to leave. *Teaching and teacher education*, 54, 88–97. doi:10.1016/j.tate.2015.11.010.
- OECD (Organisation for Economic Co-operation and Development), (2011). *Teachers matter: attracting, developing and retaining effective teachers: pointers for policy development*. Paris: OECD Publishing.
- Rahman, F., Jumani, N. B., Akhter, Y., Chisthi, S. U. H., & Ajmal, M. (2011). Relationship between training of teachers and effectiveness teaching. *International Journal of Business and Social Science*, 2(4).
- The Queen Rania Foundation (2020). *Jordan's 2018 National Teacher Survey: the methodology*. Amman, Jordan.



## الرضا الوظيفي عند الموظفات وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية والمهنية

### دراسة لعينة من الإداريات في جامعتي الملك سعود وجامعة الأمير سلطان Job Satisfaction and its Relation to Some Demographic and Vocational Variables

#### A study on a sample of female administrative staff at King Saud University and Prince Sultan University

الباحثة : ملاذ محمد المبيريك

جامعة الملك سعود. المملكة العربية السعودية

د : نوف إبراهيم آل الشيخ

أستاذ علم الاجتماع المشارك (أسرى)، قسم الدراسات الاجتماعية

كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية

#### الملخص

هدفت الدراسة التعرف على مستوى الرضا الوظيفي للموظفات الإداريات في جامعتي الملك سعود الحكومية وجامعة الأمير سلطان الأهلية، والعلاقة بين مستوى الرضا الوظيفي والمتغيرات الديموغرافية والمهنية (العمر، والمؤهل العلمي والحالة الاجتماعية، والراتب الشهري، وسنوات الخدمة، نوع المنظمة حكومي أو أهلي). المنهجية تُعد الدراسة من الدراسات الوصفية باستخدام منهج المسح الاجتماعي بأسلوب العينة العمدية، بلغ عدد الردود التي تم حصرها (321) إدارية في جامعة الملك سعود، و(86) إدارية في جامعة الأمير سلطان، واعتمدت الاستبيان كأداة لجمع البيانات. وجاءت النتائج على النحو الآتي: ارتفاع مستوى الرضا الوظيفي لدى الموظفات الإداريات في جامعتي الملك سعود الحكومية وجامعة الأمير سلطان الأهلية، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات مستوى الرضا الوظيفي لدى مفردات عينة الدراسة يحدثها متغير جهة العمل لصالح الموظفات الإداريات في جامعة الأمير سلطان الأهلية، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات مستوى الرضا الوظيفي لدى الموظفات الإداريات في جامعتي الملك سعود الحكومية وجامعة الأمير سلطان الأهلية تحدثها متغيرات: (العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة في الجامعة).

الكلمات المفتاحية: الرضا الوظيفي، الموظفات الإداريات.

## **Job Satisfaction and its Relation to Some Demographic and Vocational Variables**

### **A study on a sample of female administrative staff at King Saud University and Prince Sultan University**

#### **Abstract**

The study aims to define the level of Job Satisfaction of female administrators at King Saud University (Government University) and Prince Sultan University (Private University). The study also aims to define the relations between employee satisfaction and occupational and demographic variables (age, educational qualification, marital status, monthly salary, years of experience, and university affiliation private/public). **Methodology.** This study uses a descriptive approach through a social survey methodology. The sample number of female administrator employees responses from King Saud University was (321), and (86) responses from Prince Sultan University. The researcher used questionnaire to collect the required data of this study. The results were as following: (1) increase in level of job satisfaction among female administrators at King Saud University and Prince Sultan University, (2) presence of statistically significant differences between the averages of level of job satisfaction in the items of the study sample caused by the employer variable for the female administrators at Prince Sultan University, and (3) presence of statistically significant differences between the averages of level of job satisfaction among the female administrators at King Saud University and Prince Sultan National University is caused by variables such as: (age, educational qualification, and years of experience at the university).

**Keywords:** Job Satisfaction, Female Administrators)

## مدخل الدراسة :

اهتم كثير من الباحثين بدراسة وتحليل الرضا الوظيفي منذ بداية الثلاثينات حيث بدأ يتزايد في الدول المتقدمة، وأصبح من أكثر الموضوعات التي تعرضت للدراسة العلمية والعملية من جانب علماء الإدارة وعلم النفس، واعتبر من الموضوعات الهامة والحيوية؛ لأنه تناول العنصر البشري الذي يعد من أهم الموارد للمنظمة والثروة الحقيقية والمحركة لها. فبعد الحرب العالمية الثانية تطورت البحوث بشكل سريع في مجال الرضا الوظيفي، حيث طرحت العديد من القضايا المنهجية والنظرية المتعلقة بالرضا في نهاية الأربعينات والخمسينات الميلادية، كما تم مناقشة العلاقة بين الرضا عن العمل والإنتاج (السالم، 1997، 52-56).

وفي فترة الستينات كانت أبحاث الرضا الوظيفي أكثر تعقيداً واتساعاً من قبل، وصاحب ذلك تطور كبير في الطرق المنهجية للأبحاث، وأصبح من الممكن الحصول على معلومات تتعلق بوصف الرضا عن العمل من مجموعة من العاملين، كما شهدت هذه الفترة تطوراً في النواحي النظرية والمنهجية للأبحاث عامة وأبحاث الرضا الوظيفي خاصة، وخلال فترة السبعينات أصبحت أبحاث الرضا الوظيفي مجالاً مستقلاً بذاته، فمعظم النظريات الخاصة بالرضا وضعت في هذه الفترة، وكذلك أساليب وإجراءات البحث بدأ تقبلها بشكل كبير، وتوافرت الكثير من الأبحاث في موضوع الرضا (مطبّقاني، 2001، 262-264).

ويُعد الرضا من المواضيع التي لها أهمية كبيرة بالنسبة للمنظمة وللعاملين بها، فبالرغم من التطور الهائل في تكنولوجيا الإنتاج سبقت أقل أهمية من العنصر البشري؛ فهو الذي يقوم بإدارة هذه الأجهزة والمعدات، وقد لا تعمل إذا لم يتوفر العقل البشري الذي يديرها ويحركها، فإذا كان العنصر البشري على هذه الدرجة من الأهمية، فإن الإدارة المتميزة تسعى ليكون الفرد راضياً عن عمله (سليمان، ووهب، 2011، 129-130). ويُعتمد على الرضا الوظيفي كأساس لقياس مدى فعالية أداء العاملين في تلك المنظمة، فإذا كان رضا العاملين مرتفعاً سيؤدي ذلك إلى تحقيق نتائج تُضاهي النتائج التي تتوقعها المنظمة من خلال قيام المنظمة برفع الأجور للعاملين أو تطبيق برنامج يتعلق بالمكافآت التشجيعية (عون، 2008، 147). حيث اتضح من خلال دراسات عديدة في مجال الرضا الوظيفي أن الرضا المرتفع للعاملين غالباً ما يزيد الإنتاجية، ويقلل معدل دوران

العمل، ويخفض نسبة الغياب، ويرفع معنويات العاملين ويجعل للحياة معنى أفضل (المشعان، 1993: 12).

#### مشكلة الدراسة:

ارتبط مفهوم الرضا بأداء الأشخاص العاملين، والقيام بالمهام والأعمال والمسؤوليات المطلوبة منهم، ولا شك أن الأداء يختلف من شخص لآخر، حيث يعتمد على الجهد المبذول من قبله ورضاه واقتناعه بأهداف المنظمة، فرضا الموظف عن عمله يدفعه لبذل الجهد وتقديم أداء أفضل، وفي ضوء ذلك تتجلى أهمية دراسة العلاقة بين الرضا والأداء، حيث يرى ماينر (Mainer) أن الأداء الجيد في مكان العمل يجعل الموظفين سعداء، والأداء الضعيف يؤدي إلى عكس ذلك، فالرضا يقود إلى جودة الأداء، مما يؤدي إلى تعزيز الشعور بالرضا، ويتفق معه كورمان (Kurman) حيث يرى أن الاستياء أو الإحباط وعدم الرضا يتسببان في التغيب عن العمل، ومن ثم التأثير سلبياً على الأداء، ومن خلال نظرية التوقع ويرى فروم (From) أن الرضا الوظيفي يتحقق نتيجة لجودة الأداء المتبوع بعوائد إيجابية مثل الأجر والترقية، ويتفق معه لولر (Loller) الذي لاحظ أن الأداء يؤدي إلى الرضا الوظيفي في حالة أن يكون الأداء سبباً في حصول العامل على المكافآت المرغوبة (السبيعي، 2009: 84-86).

بحسب الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة تبين أن الرضا الوظيفي حظي باهتمام الباحثين من الناحية الإدارية وقلته من الناحية الاجتماعية وفي ضوء ذلك تتجلى أهمية دراسة الرضا الوظيفي دراسة اجتماعية وصفية، ومن هنا تتمثل مسألة الدراسة حول الإجابة عن التساؤل التالي: ما مستوى الرضا الوظيفي للموظفات الإداريات في جامعتي الملك سعود الحكومية وجامعة الأمير سلطان الأهلية؟ وهل هناك فروق في مستوى الرضا الوظيفي حسب نوع المنظمة؟ والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الرضا الوظيفي لفردات عينة الدراسة والتي تُعزى إلى اختلاف متغيراتها الديموغرافية والمهنية (العمر، والمؤهل العلمي، والحالة الاجتماعية، والراتب الشهري، وسنوات الخدمة).

#### أهمية الدراسة:

- قد تساهم نتائج الدراسة في إثراء الأدبيات وزيادة المعرفة العلمية في المكتبات السعودية في المجالين الاجتماعي والإداري.



- معرفة العوامل المرتبطة بالرضا، يمكن تساعد المسؤولين في التعليم من تطويره مما قد يسهم بالارتقاء بمستوى الأداء.

- من الممكن أن تساعد المهتمين بتنمية وتطوير الموارد البشرية لوضع ضوابط ومعايير تحفز الموظفين الإداريات وتدفعهن نحو الأداء الأفضل.

#### أهداف الدراسة :

1. التعرف على الفروق في مستوى الرضا الوظيفي لدى الموظفين الإداريات في جامعتي الملك سعود الحكومية وجامعة الأمير سلطان الأهلية.
2. التعرف على العلاقة بين مستوى الرضا الوظيفي والمتغيرات الديموغرافية والمهنية (العمر، والمؤهل العلمي والحالة الاجتماعية، والراتب الشهري، وسنوات الخدمة).

#### فروض الدراسة :

- 1- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الرضا الوظيفي لدى الموظفين الإداريات في جامعتي الملك سعود الحكومية والأمير سلطان الأهلية.
- 2- يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية في مستويات الرضا الوظيفي تبعاً للمتغيرات الديموغرافية والمهنية (العمر، والمؤهل العلمي والحالة الاجتماعية، والراتب الشهري، وسنوات الخدمة).

#### مفاهيم الدراسة :

##### الرضا الوظيفي

من الصعوبة أن نجد إجماعاً محدداً وواضحاً حول تعريف الرضا الوظيفي فلا يوجد اتفاق على تعريف الرضا الوظيفي، فمن الناحية النفسية يمكن تعريفه بأنه "شعور الفرد بالراحة النفسية بعد القيام بإشباع حاجاته وتحقيق أهدافه" (الزعبي، 2011؛ 17). يشير إلى "حالة من الشعور العاطفي الإيجابي لدى الموظف تجاه العمل الذي يقوم به" (السبيعي، 2009، 27-28)، ويعرفه ياغي (1998، 16) بأنه اتجاه إيجابي نحو الوظيفة التي يقوم بها الموظف، حيث يشعر بالرضا عن مختلف العوامل البيئية والاجتماعية والاقتصادية والإدارية المتعلقة بوظيفته.

أما من الناحية الشخصية والذاتية فيمكن تعريفه بأنه " حالة يحقق الفرد من خلالها ذاته، ويشبع رغباته، مما يجعله مقبلاً على عمله بحماس ورغبة، ويحرص على زيادة أدائه الوظيفي، وبذلك يحقق أهدافه التي يطمح لها" (المعمر، 1993: 19). ويمكن تعريف الوظيفة بأنها: "مجموعة من الواجبات والمسؤوليات التي يُطلب من الفرد أداؤها ويوجد لكل منشأة عدد من الوظائف يتفق مع عدد الموظفين بها" (بدوي، 1984: 83).  
وصنفت العوامل المؤثرة على الرضا الوظيفي على النحو الآتي:

العوامل الشخصية وتشمل: العمر، والخبرة العملية، والمستوى التعليمي، والطموح فطموح الفرد المتعلم أعلى من الأقل تعليماً، أيضاً الاندماج مع الزملاء في العمل، فالاندماج يخلق جواً من التكيف في العمل.

العوامل المرتبطة بالعمل وتشمل: عوامل جوهرية، ترتبط بطبيعة العمل مثل: توفر المعلومات عن الوظيفة، ودرجة صعوبة العمل والمهام الوظيفية ومدى تناسبها مع قدرات الموظف وميوله، وتوفير الاستقرار الوظيفي وتأمين مستقبل الموظف، تتمثل في: المهارات والقدرات التي يتمتع بها الفرد، فرص تعلم الجديد، الإبداع، تنوع الواجبات، حجم العمل، المسؤولية، ضغط الأداء، الاستقلالية. عوامل ثانوية، ترتبط ببيئة العمل، وتمثل في: الراتب وتحقيق العدالة في الأجر والمكافآت والترقيات، ظروف العمل، الإشراف، التقدير والعرفان والشعور بأهمية العمل الذي يقوم به الموظف، مجموعة العمل، الترقيات، سياسة الشركة.

العوامل التنظيمية وتشمل: العوامل التي تتعلق بالمنظمة أو المؤسسة مثل: طريقة الإشراف وإجراءات العمل، وظروف وطبيعة وسياسة العمل، من خلال رعاية الموظف صحياً، ورعايته في مجال العمل بتوفير بيئة عمل آمنة، وحمايته من الأخطار، وتقديم المساعدات له عند حاجته لذلك، وأوقات العمل وفترات الراحة. (السبيعي، 2009: 78-79).

كما أن هناك نوعان من مقاييس الرضا الوظيفي صنفاها فلمبان (2007: 66-67):  
أ- المقاييس الموضوعية: هذا النوع يقيس الرضا من خلال الآثار السلوكية له مثل الغياب والاستقالة وترك الخدمة، وهذا النوع من المقاييس يغلب عليه الطابع الموضوعي، حيث تستخدم وحدات قياس موضوعية لرصد السلوك فيه، ويتميز هذا النوع بأنه يفيد في

التنبية على المشكلات الخاصة برضا الأفراد، ولكنه لا يوفر بيانات تفصيلية تتيح التعرف على أسباب هذه المشكلات، أو يشير إلى أساليب العلاج الممكنة.

ب- المقاييس الذاتية: ويقاس هذا النوع الرضا مباشرة، لكن بأساليب تقديرية ذاتية، وذلك بسؤال الأفراد عن مشاعرهم تجاه الجوانب المختلفة للعمل، أو عما يوفره العمل من إشباع لحاجاته. عن طريق مقابلة الموظفين بصفة شخصية وجهاً لوجه، أو إجابات المخصوصين عن مقياس أعد بدقة لقياس الرضا الوظيفي، ومن أشهر قوائم الاستقصاء حول الرضا الوظيفي مقياس تكساس لقياس الرضا الوظيفي، ومقياس مينيسوتا للرضا الوظيفي وقائمة وصف الوظيفة.

التعريف الإجرائي للرضا الوظيفي في هذه الدراسة: الشعور الإيجابي للموظفات الإداريات في جامعتي الملك سعود الحكومية وجامعة الأمير سلطان الأهلية نحو الوظيفة التي يؤديها.

الدراسات السابقة:

يعتبر الرضا الوظيفي من القضايا التي أفرزتها التغيرات الاجتماعية والاقتصادية، وباستقراء الدراسات السابقة لاحظنا قلة في المجال الاجتماعي؛ لذا رأيت الدراسة عرض عدد من الدراسات العلمية ذات العلاقة، وجاءت على النحو التالي:

دراسة النمر (١٩٩٣) هدفت إلى التعرف على مستويات الرضا الوظيفي أو عدمه بين الموظفين في القطاعين العام والخاص، والعوامل التي تؤثر على الرضا الوظيفي أو عدمه بين الموظفين في القطاعين، وأثر بعض المتغيرات الشخصية لأفراد العينة على الرضا الوظيفي، واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي، والأداة الاستبيان وزعت عشوائياً على عينة (٤٦٣) موظفاً، ومن النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الرضا الوظيفي للقطاع العام والخاص، فالقطاع الخاص يبدو أكثر رضا عن العمل من الموظفين في القطاع العام في العوامل المالية (الرواتب، والمكافآت والبدلات، وكفاية الراتب، والإشراف، واحترام وتقدير الرئيس)، أيضاً تأثير بعض المتغيرات الشخصية على الرضا الوظيفي فقد ارتبط (العمر وسنوات الخدمة والتعليم) بالرضا الوظيفي في القطاع العام، كما ارتبط متغير العمر فقط بالرضا الوظيفي في القطاع الخاص.

كما هدفت دراسة الضويحي (2012) إلى التعرف على درجة الرضا الوظيفي للإداريين والإداريات في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من وجهة نظرهم،

واستخدمت الدراسة أداة الاستبيان على (249) منهم (185) إناث و(60) ذكور، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة الرضا الوظيفي العام جاءت بدرجة متوسطة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغيرات (بيئة العمل، والحوافز والرواتب وطريقة الإشراف).

ودراسة آل دعيير (2018) هدفت إلى التعرف على مستوى الرضا الوظيفي للعاملة السعودية في جامعة الملك سعود، والتعرف على العوامل المؤدية الى الرضا الوظيفي أو عدمه لدى العاملات، واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة وزعت على (228) عاملة، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستويات الرضا الوظيفي تبعاً لمتغير الفئة العمرية وبتغير الدخل الشهري، ووجود فروق دالة إحصائية في مستويات الرضا الوظيفي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي، ووجود فروق دالة إحصائية في مستويات الرضا الوظيفي تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة في العمل.

كما هدفت دراسة العماج (2018) الى التعرف على بعض العوامل المؤثرة على رضا العاملين الزراعيين بالإدارة العامة للحدائق، ومعرفة درجة تأثير بعض المتغيرات المستقلة على درجة مستوى الرضا الوظيفي للمبحوثين، وأستخدمت الدراسة الاستبيان على (70) موظفاً، وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع درجة الرضا الوظيفي لدى العاملين الزراعيين، وارتفاع درجة الرضا عن ساعات العمل، والرضا عن الاشراف، وهناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الرضا الوظيفي وبتغير العمر والدخل الشهري، وعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الرضا الوظيفي وبتغير عدد افراد الاسرة وعدد سنوات الخبرة.

ودراسة العريفي (٢٠٢٠) هدفت إلى التعرف على المستوى العام للرضا الوظيفي لدى المرأة العاملة في التلفزيون السعودي بناءً على العوامل الذاتية والعوامل التنظيمية والعوامل البيئية، واستخدمت الدراسة أداة الاستبانة بأسلوب الحصر الشامل على (١٢٠) عاملة، وتوصلت الدراسة إلى أن مضردات الدراسة راضيات الى حد ما عن وظائفهن بشكل عام، وتبين ان هناك درجة رضا مرتفعة لدى العاملة عن العوامل الذاتية (الشعور بتقدير الذات، المكانة الاجتماعية) ودرجة رضا متوسطة عن العوامل التنظيمية (طبيعة العمل، الأمن الوظيفي، فرص الترقية، المكافآت والحوافز، العلاقة مع الزملاء، الرعاية الأسرية) والعوامل البيئية (داخلية وجود وسائل الترفيه، خارجية نظرة المجتمع والانتماء الاجتماعي).

وايضاً دراسة المحمادي (٢٠٢٠) هدفت التعرف على مستوى الرضا الوظيفي لدى العاملات في مجال العلاقات العامة، و الكشف عن العوامل المؤثرة على الرضا الوظيفي لديهن، ومدى اختلاف درجة الرضا الوظيفي باختلاف المتغيرات الديموغرافية (العمر، الخبرة، مستوى الدخل، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، نوع الجامعة)، واستخدمت الدراسة الوصفية أداة الاستبانة وزعت على (١٠٧) عاملة، وتوصلت الدراسة إلى أن ارتفاع مستوى تأهيل المرأة السعودية في وظيفة العلاقات العامة وكذلك شعورها باحترام الذات بسبب المركز الذي تشغله في عملها، وأن ٩٥% من عينة الدراسة يشعرون بالسعادة لكونهم يعملون في مهنة العلاقات العامة، وكشفت الدراسة أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الرضا الوظيفي لدى العاملات في العلاقات العامة في الجامعات السعودية وفقاً للمتغيرات الديموغرافية.

ودراسة Brumback (1986) هدفت إلى معرفة العوامل المتعلقة بأداء الطلاب الدراسي والرضا الأكاديمي، اختبرت ما إذا كان هناك علاقة إيجابية بين الرضا الوظيفي والأداء الأكاديمي للطلاب، حيث اشتملت الدراسة على 99 معلماً و1916 طالباً من منطقة مترو، واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي باستخدام الاستبيان وتوصلت الدراسة إلى أن هناك اختلافاً كبيراً بين متوسط درجات المعلمين الذين لديهم مستوى عالٍ من الرضا الوظيفي والمعلمين ذوي الرضا الوظيفي المنخفض، والمعلمين الذين يشعرون بالرضا مع التقدير قادرون على تعزيز أداء الطلاب الدراسي، وهذا مطابق لقواعد التعزيز الإيجابي، حيث إن تعزيز الأداء يؤدي إلى استمراره.

كما هدفت دراسة Derecho (1999) إلى معرفة العلاقة بين الرضا والأداء، استخدمت الدراسة التحليل الوصفي وهي تتعلق بتوجهاتهم نحو العمل والقيم، وتصنيف أدائهم العام من قبل رؤسائهم، كان المشاركين في الاستبانة (175)، وتوصلت الدراسة إلى أن العاملين الذين يشعرون بسعادة في تعاملهم مع مشرفيهم لديهم تفوق كبير في أداء مهام العمل في عدة جوانب وهي عمل خارج الوظيفة، والجهد، واتباع القواعد، والإجراءات التنظيمية والاستمرار في العمل مع الشعور بالحماس والأداء العام في العمل، وأغلب المشاركين لديهم رضا عالٍ تجاه العمل في جميع الجوانب، تم تصنيف العاملين في هذه المجموعة الذين يشعرون بمستوى عالٍ من السعادة في أدائهم عملهم بشكل عام أن لديهم انضباطاً شخصياً أكبر.

ودراسة Nabirye (2010) هدفت إلى معرفة العلاقة بين الإجهاد المهني والرضا الوظيفي والأداء الوظيفي بين الممرضات في المستشفيات في مدينة كمبالا في دولة أوغندا، وتحديد ما إذا كانت خصائص الشخصية تؤثر على العلاقات بين الإجهاد المهني والرضا الوظيفي والأداء الوظيفي، وفروق في مستويات الإجهاد المهني والرضا الوظيفي والأداء الوظيفي حسب نوع المستشفى، طبقت الاستبانة على عينة مكونة من (333) ممرضة من أربع مستشفيات، وأشارت النتائج إلى أن الممرضات في المستشفيات العامة أقررن برضا وظيفي أقل من الممرضات في المستشفيات الخاصة.، كما أن الممرضات في المستشفيات العامة لديهن توقعات وتصورات أقل عن أداء العمل من الممرضات في المستشفيات الخاصة الربحية.

هدفت Iqbal et al. (2016) إلى بحث العلاقة بين رضا المدرسين عن العمل وأداء الطلاب الأكاديمي في المدارس الثانوية، طبقت مقياس الرضا الوظيفي على عينة من 322-معلماً ومقياس أداء الطلاب وفقاً لنتائج الطلاب في المرحلة الثانوية في فيصل آباد، باكستان. كشفت النتائج عن وجود علاقة قوية وإيجابية وهامة بين الاختبارات. ولكن أداء الطلاب لم يظهر أي ارتباط كبير مع رضا المعلمين عن العمل. ومع ذلك، أظهرت جميع جوانب الرضا عن العمل وجود علاقات إيجابية كبيرة مع الآخرين، باستثناء الأجور والإشراف. وعلاوة على ذلك، أظهرت الخبرة المهنية للمعلمين ارتباطاً كبيراً بأداء الطلاب. حددت دراسة Baluyos et al. (2019) علاقة رضا المعلمين عن العمل وأداء عملهم، واستخدم الدراسة الوصفية الاستبيان في ميساميس الغربية. واستجاب للدراسة (104) من المعلمين؛ وكشفت النتائج أن المعلمين كانوا راضين جداً عن عملهم، وأن أداء عملهم كان مرضياً جداً. إن رضا المدرسين عن الإشراف على إدارة المدارس والأمن الوظيفي يؤثر تأثيراً عكسياً على أداء المدرسين في العمل. ويتعين تزويد المدارس بصالة التدريس حتى يتسنى للمعلمين التحدث بحرية بشأن رفاهيتهم. ويتعين على موظفي إدارة الموارد البشرية أن يدرجوا في استراتيجيات استبقاء المعلمين مجموعات الرعاية الاجتماعية للمعلمين. ويتعين على الدراسات في المستقبل أن ينظروا إلى العوامل الأخرى التي قد تتنبأ رضا عن العمل شرط لأداء عمل المعلم.

وصفت دراسة Wolomasi et al. (2019) هذه الرضا الوظيفي لعلمي المدارس الابتدائية في مقاطعة بوفن ديغويل، بابوا، فأداء المدرسين الوظيفي داخل الفصول

الدراسية وخارجها يشكل أهمية، لقادة المدارس، والآباء، وواضعو السياسات التعليمية، والمجتمع المحلي ككل. استخدمت الدراسة استبيان لـ 352 مدرسا. وأظهرت النتائج أن الأداء الوظيفي للمعلمين يتوقع أن يكون إيجابى من خلال رضاهم عن العمل. وهذه النتائج قد تساهم لبذل جهود قصوى لوضع خطط قيمة لتعزيز رضا المدرسين من أجل تعزيز الأداء الوظيفي الأفضل لمدرسي المدارس الابتدائية في مقاطعة.

#### - التعقيب على الدراسات السابقة :

حسب إطلاع الباحثة على الدراسات السابقة ذات الصلة تبين أن متغيرات الدراسة الحالية حظيت باهتمام الباحثين من الناحية الإدارية وقلتها من الناحية الاجتماعية، لذلك تم عرض القريب منها، مما ساهم في استفادة الباحثة منها في تكوين خلفية علمية جيدة حول بناء الإطار النظري للدراسة وتحديد أهدافها والمنهج المناسب لها، وأيضاً إتاحة الفرصة لاختيار المقاييس المناسبة وصياغة الفروض، ويمكن أن تعد هذه الدراسة إضافة نظرية للدراسات الاجتماعية في مجال الرضا والأداء الوظيفي للباحثين والمختصين، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة النمر (1993) والضيحي (2013) والتي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات الرضا الوظيفي، وقد ربطت بعض الدراسات السابقة بين الرضا و متغير الأداء الوظيفي، ومن هذه الدراسات دراسة كاثي برومباك (1986) ويندي فريند (1999) وروز نابيري (2010) والشمري (2016)) حيث يوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستويات الأداء والرضا الوظيفي، وبأن الشعور بالرضا يؤثر في الأداء الوظيفي سلباً وإيجاباً.

ويمكن الإشارة إلى أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة فيما يلي:

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولت موضوع الرضا الوظيفي، تناولت موضوع الأداء الوظيفي.

بينما تختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في اختلاف الحدود المكانية والزمانية والبشرية، واختلاف الأهداف والفروض التي تسعى الدراسة الحالية لاختبارها.

### النظريات المنسرة للدراسة:

تعد نظرية ماسلو (Maslow) من أهم النظريات المتعلقة بالتحفيز للعمل، حيث يرى تصنيف الحاجات الإنسانية في تسلسل هرمي يتكون من خمس فئات أساسية، وتُعد هذه الاحتياجات أساسية يسعى لتحقيقها كل البشر مع وجود اختلافات بين الأفراد تتعلق بنوعية وكمية الاحتياجات التي تلبى تلك الرغبات، وأن العمل أحد المصادر اللازمة للوفاء بمختلف أنواع تلك الاحتياجات، ويرى (ماسلو) أنه لتحفيز العاملين على العمل بشكل جدي لا بد من أخذ فئات تلك الاحتياجات في الاعتبار، والقاعدة الأساسية في ذلك هي: كلما تمكن العاملون من استيفاء احتياجاتهم في مكان العمل كان رضاهم الوظيفي كبيراً، وإن الأولوية فيما يتعلق بالتسلسل الهرمي للاحتياجات الفسيولوجية، حيث اعتبرها قاعدة الهرم، وتشمل الاحتياجات الحياتية لأي كائن، وتشمل الحاجة للأكل والشرب والنوم، وينظر العامل للعمل في المقام الأول باعتباره وسيلة للوفاء بهذه الاحتياجات الأساسية، ويكون العامل راضياً عن عمله إذا ما مكنه ذلك العمل للحصول على المال اللازم للحياة (السبيعي، 2009، 36-38).

يلبها الحاجات إلى الأمان: فبمجرد أن يشبع الفرد حاجاته الفسيولوجية بدرجة مرضية فإنه ينتقل إلى حاجات الأمان، والتي تتمثل في محاولة تأمين حياة الفرد والحماية من أي أخطار أو حوادث قد تضر بحياة الفرد، ففي مجال العمل يمكن إشباع حاجات الأمان من خلال أنظمة الأمن الصناعي والسلامة المهنية، وأيضاً من خلال ظروف عمل آمنة، والزيادة في الأجر ومزايا العاملين، وأيضاً من خلال أنظمة التأمينات الاجتماعية والرعاية الصحية وأنظمة المعاشات، وما يمكن أن يلاحظه الفرد بالنسبة للقطاع الحكومي، كذلك الاهتمام بأنظمة الترقية والعلاوات الممنوحة على أساس الأقدمية، كذلك الحال بالنسبة لقوانين الرعاية الصحية والتأمينات الاجتماعية وغيرها من القوانين، وأن هناك مجموعة من الحاجات التي يشعر بها الفرد وتعمل كمحرك ودافع لسلوك، وتتخلص النظرية في الخطوات التالية:

- الإنسان كائن يشعر باحتياج لأشياء معينة، هذا الاحتياج يؤثر على سلوكه، فالاحتياجات غير المشبعة تسبب توتراً لدى الفرد، والفرد يود أن ينهي حالة التوتّر هذه من خلال مجهود وسعي منه للبحث عن إشباع الحاجة، وبالتالي فإن الحاجة غير



المشبعة هي حاجة مؤثرة على السلوك، وبالعكس فإن الحاجة التي تم إشباعها لا تحرك ولا تدفع السلوك الإنساني.

■ تتدرج الحاجات في هرم يبدأ بالحاجات الأساسية الأولية اللازمة لبقاء الجسم، وتتدرج في سلم من الحاجات يعكس مدى أهمية أو مدى ضرورة أو مدى إلحاح هذه الحاجات.

■ يتقدم الفرد في إشباعه للحاجات بدءاً بالحاجات الأساسية الأولية (الحاجات الفسيولوجية)، ثم يصعد سلم الإشباع بالانتقال إلى الحاجة إلى الأمان، ثم الحاجات الاجتماعية، ثم حاجات التقدير، وأخيراً حاجات تحقيق الذات.

■ إن الحاجات غير المشبعة لمدة طويلة، أو التي يعاني الفرد من صعوبة جمّة في إشباعها، قد تؤدي إلى إحباط وتوتر حاد قد يسبب آلاماً نفسية، ويؤدي الأمر إلى العديد من الوسائل الدفاعية التي تمثل ردود أفعال يحاول الفرد من خلالها أن يحمي نفسه من هذا الإحباط (ماهر، 1986: 135-137).

ثم تأتي الاحتياجات الاجتماعية، وتظهر بعد أن يكون الفرد قد أوفى باحتياجاته الفسيولوجية والأمنية، ويقصد (ماسلو) بهذا النوع من الاحتياجات الحاجة إلى الشعور بالانتماء والحاجة للحب، إن الأعمال أو الوظائف التي لا توفر للعاملين شعوراً بالانتماء لا يمكن أن تؤدي إلى تعميق العلاقات بين العاملين، وقد تخلق بعض المشاكل الإدارية الخطيرة كالتغيب عن العمل وتدني مستوى الأداء، أما الفئة الرابعة فتتمثل في حاجات التقدير والاحترام، فيتم التركيز على حاجة الفرد إلى المكانة الاجتماعية المرموقة، والشعور باحترام الآخرين له، وحاجته إلى إحساسه بالثقة في النفس والقوة والمقدرة والكفاءة، ويمكن أن تلعب الجوائز والترقيات والألقاب البراقة دوراً هاماً في إشباع حاجات التقدير، كذلك فإن الشكر في حالة إنجاز مهام خاصة والتقدير وخطابات الثناء يمكنها أن تكون أيضاً من الحوافز المؤدية إلى إشباع الحاجة للتقدير، أما الفئة الأخيرة فتتمثل في احتياجات تحقيق الذات، إذ يهتم الفرد بتطوير قدراته كفرد في المجتمع لتحقيق ما يمكن تحقيقه، ويمكن التعبير عنها بالحاجة التي تدفع الفرد لفعل كل ما يريد فعله، وبمجرد أن يحقق الشخص الحاجة إلى الاحترام والتقدير فإنه يحاول بشكل ذاتي الوفاء برغبته فيما يتعلق بتحقيق الذات، وسيكون مشغولاً بهذه الرغبة إلى أن يتمكن من تحقيقها أو ينصرف عنها بسبب ظهور حاجة أخرى أقل (السبيعي، 2009: 38-39).

فكلما توفرت عوامل تحقيق الرضا الوظيفي للموظفات الإداريات وأشبعت حاجاتهن الفسيولوجية، وحاجتهن إلى الأمن بتأمين حياتهن، وحمايتهن من الأخطار في مجال العمل من خلال وضع الأنظمة والضوابط والقوانين، وأيضاً توفير ظروف عمل آمنة، ووضع مزايا من خلال وضع أنظمة الترقيات والعلاوات وزيادة الأجر، وأشبعت حاجاتهن الاجتماعية بتعميق العلاقات بين أنفسهن وبين الإدارة، فالإدارة التي لا توفر بيئة تُشعرهن بتعميق العلاقات تخلق بعض المشاكل الإدارية كالتغيب عن العمل، وأيضاً كلما أشبعت حاجاتهن النفسية بالجوائز والترقيات والشكر في حالة الإنجاز وخطابات الثناء زادت ثقتهم بأنفسهن وشعورهن باحترام الآخرين لهن وتقديرهن، وبالتالي يؤدي إلى اهتمامهن بتطوير قدراتهن لتحقيق الذات والرضا وتدفعهن نحو الأفضل.

اما نظرية العاملين (العوامل الدافعية والعوامل الوقائية) من قبل هيرزبيرج (Herzberg) حيث يعتقد أن اتجاه الشخص نحو عمله يمكن أن يحدد وبدرجة كبيرة درجة النجاح أو الفشل في العمل، حيث استنتج أن إجابات الأفراد حينما يشعرون بشكل جيد تجاه أعمالهم تختلف عن تلك التي ظهرت حينما كان شعورهم سيئاً تجاهها، وقد تبين أن هنالك خصائص محددة تميل لأن تكون مرتبطة بشكل مستمر مع الرضا عن العمل، وأخرى ترتبط مع عدم الرضا (العطية، 2003: 115-116).

وبعد أن تم تصنيف الإجابات وتحليلها حدد (هيرزبيرج) مجموعتين من العوامل التي يتوقف عليهما الرضا الوظيفي والاستياء الوظيفي:

أ- العوامل الدافعة وهي تلك المؤدية إلى حماس ودافعية الفرد ورضاه عن العمل، وهذه العوامل موجودة في تصميم الوظيفة ومحتواها وكيانها، وتتمثل في: الإنجاز وأداء العمل، مسؤولية الفرد عن عمله وعمل الآخرين، الحصول على تقدير الآخرين واحترامهم، فرص التقدم والنمو في العمل، أداء عمل ذي أهمية وقيمة للمنظمة.

ب- العوامل الوقائية التي يعد توفرها بشكل جيد ضرورياً لتجميد مشاعر الاستياء أو لتجنب مشاعر عدم الرضا، ولكنها لا تؤدي إلى خلق قوة دافعية وحماس لدى الأداء، وهذه العوامل تتمثل في ظروف العمل المادية، العلاقات مع الرؤساء، العلاقات مع الرؤوسين، الإشراف، أداء عمل ذي أهمية وقيمة للمنظمة (ماهر، 1986: 145-146).

فوجود عوامل الدافعية: وهي التي يؤدي توفرها في بيئة العمل إلى الرضا والحماس والدافعية الإدارية للعمل، على سبيل المثال إتباع الكلية سياسة عادلة في التعيين والترقيات، والإنجاز والشعور بالتقدير واحترام الآخرين وفرص التقدم والنمو في العمل. والعوامل الوقائية: وهي التي يؤدي توفرها في بيئة العمل إلى تجميد مشاعر الاستياء وعدم الرضا، على سبيل المثال تشجيع الاجتماعات بين الإدارة والإداريات وتقوية نمط الإشراف، والعلاقات بين الإداريات وبينهن والإدارة. يمكن أن يمنع ظهور مشاعر الاستياء وعدم الرضا، وبالتالي يعطي فرصة لمشاعر الرضا أن تظهر، فظهور مشاعر الرضا لدى الإداريات يزيد من الدافعية للعمل.

### الإجراءات المنهجية:

نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، حيث تستهدف الدراسة معرفة مستوى الرضا الوظيفي والفروق في مستوى الرضا الوظيفي حسب نوع المنظمة حكومي أو أهلي، وتعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص النتائج وتعميمها ثم إصدار التوصيات والمقترحات. كما استخدم منهج المسح الاجتماعي بأسلوب العينة. مجتمع الدراسة:

وتحدد مجتمع الدراسة في جميع الموظفين الإداريات في جامعة الملك سعود الحكومية والذي يبلغ عددهن (1770) إدارية، وجميع الموظفين الإداريات في جامعة الأمير سلطان الأهلية والذي يبلغ عددهن (153) إدارية وفق الإحصاءات الرسمية. عينة الدراسة:

كانت عينة الدراسة العينة القصدية حيث تم إرسال الاستبيان الى جميع الموظفين الإداريات في كلا الجامعتين، وبلغ عدد الردود التي تم حصرها (321) إدارية في جامعة الملك سعود الحكومية، و(86) إدارية في جامعة الأمير سلطان الأهلية. أداة جمع بيانات الدراسة:

بعد الاطلاع على الأطر النظرية، والدراسات السابقة استخدمت الدراسة استبياناً، وتمت صياغة عبارات محاور الاستبيان لتشمل جميع المحاور التي تحقق الجانب التطبيقي لهذه الدراسة، لجمع البيانات والمعلومات الخاصة بأراء المبحوثين حول الرضا الوظيفي للموظفات الإداريات في جامعتي الملك سعود الحكومية وجامعة الأمير سلطان

الأهلية، وذلك وفقاً للإجراءات المنهجية والقواعد العلمية المتبعة في بناء أداة الدراسة كما يلي:

وتم قياسه من خلال مقياس متدرج باستخدام مقياس ليكرت ذي التدرج الثلاثي، وتتراوح درجات المقياس من (1) إلى (3) درجات، بحيث تمثل الدرجة (3) أعلى الدرجات الإيجابية عبارة (راضية)، والدرجة (1) تمثل أعلى الدرجات السلبية عبارة (غير راضية)، والدرجة (2) تمثل الدرجات المتوسطة عبارة (غير متأكدة).  
صدق الأداة وثباتها:

تم عرض الأداة على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بقسم الدراسات الاجتماعية، لتحكيمها للتأكد من صدقها الظاهري، وتم تعديل الأداة وفقاً لما ورد من ملاحظات.

وتم قياس ثبات أداة الدراسة لعبارات الرضا الوظيفي باستخدام (معادلة ألفا كرونباخ).

جدول (1) يوضح قيم معامل ألفا كرونباخ لعبارات الرضا الوظيفي

معامل الثبات	عدد الفقرات	محور الدراسة الرضا الوظيفي
0,940	27	

بلغت قيمة معامل الثبات للعبارات 0,940 وهي درجة ثبات عالية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة.

حدود الدراسة:

الحدود البشرية: الموظفات الإداريات في جامعة الملك سعود الحكومية والموظفات الإداريات في جامعة الأمير سلطان الأهلية.

الحدود المكانية: تقتصر على جامعة الملك سعود الحكومية وجامعة الأمير سلطان الأهلية بمدينة الرياض.

الحدود الزمنية: جمعت البيانات من 2019/9/1 إلى 2019/10/1م.

النتائج الميدانية للدراسة:

خصائص الديمغرافية لمفردات الدراسة:

بما أن نتائج أي دراسة تتأثر بخصائص مفرداتها؛ حيث تم وصف عينة الدراسة بناءً على المتغيرات الديموغرافية والمهنية لمفردات عينة الدراسة متمثلة في: (جهة العمل،

العمر، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخدمة في الجامعة، الراتب الشهري)، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (2) الخصائص الديموغرافية لمفردات الدراسة

م	المتغير	ك	%	م	المتغير	ك	%
العمر	أقل من 30	65	16	الحالة الاجتماعية	لم يسبق لك الزواج	97	23,8
	30 إلى أقل من 35 سنة	163	40		متزوجة	271	66,6
	35 إلى أقل من 40 سنة	91	22,4		مطلقة	32	7,9
	40 إلى أقل من 45 سنة	53	13		ارملة	7	1,7
المؤهل التعليمي	45 إلى أقل من 50 سنة	17	4,2	المؤهل التعليمي	ثانوي	28	6,9
	50 إلى أقل من 55 سنة	10	2,5		دبلوم ما بعد الثانوي	44	10,8
	55 إلى أقل من 60 سنة	5	1,2		جامعي	265	65,1
	60 سنة فأكثر	3	0,7		فوق الجامعي	70	17,2
جهة العمل	جامعة الملك سعود الحكومية	321	78,9	سنوات الخدمة	أقل من 5 سنوات	50	12,3
	جامعة الأمير سلطان الأهلية	86	21,1		من 5 إلى أقل من 10 سنوات	270	66,3
الراتب الشهري	أقل من 5000 ريال	20	4,9	سنوات الخدمة	من 10 إلى أقل من 15 سنة	51	12,5
	من 5000 إلى أقل من 10000 ريال	298	73,2		من 15 إلى أقل من 20 سنة	17	4,2
	من 10000 إلى أقل من 15000 ريال	67	16,5		من 20 سنة فأكثر	19	4,7
	أكثر من 15000 ريال	22	5,4				

تشير نتائج الدراسة المتعلقة بوصف مفردات خصائص عينة الدراسة والتي تكونت من (321) موظفة إدارية في جامعة الملك سعود الحكومية و(86) موظفة إدارية في جامعة الأمير سلطان الأهلية إلى أن أعلى نسبة من مفردات عينة الدراسة كانت في الفئة العمرية من (30 إلى أقل من 35 سنة) حيث بلغت (40%) وهذا يعطي مؤشر إلى أن المبحوثات ما يزلن في مرحلة الشباب، وبالتالي يمتلكن القدرة على العطاء والتهوض بالعمل، وأن مفردات عينة الدراسة متزوجات حيث بلغت نسبتهن (66,6%) أي أكثر من النصف، وقد يرجع هذا إلى تلقيهم الدعم والتشجيع من قبل الزوج، وهذا يؤثر إيجابياً

على العطاء، ويمثل دافعاً للعمل، فالعمل يكسب المرأة الاستقرار الأسري والمادي إلى حد ما، ويشبع احتياجاتها المتعددة خاصة مع قدرتها على التوفيق بين دورها في الأسرة ومتطلبات العمل، كما أن معظم مفردات عينة الدراسة ممن يحملن مؤهل (بكالوريوس) حيث بلغت نسبتهن (65,1%)، وهذا يشير إلى تطور الصرح العلمي في المملكة العربية السعودية، وتعدد التخصصات الجامعية لتلائم جميع الرغبات، وأيضاً حرص المرأة على استكمال تعليمها لمواكبة التطور والالتحاق بميادين العمل للحصول على فرص وظيفية أفضل والنهوض بالتنمية الاجتماعية، وأيضاً تشير النتائج إلى أن (66,3%) من مفردات عينة الدراسة سنوات خدمتهن في الجامعة من (5 إلى أقل من 10 سنوات). وتشير نتائج كذلك وفق متغير الراتب الشهري إلى ارتفاع نسبة الفئة من (5000 إلى أقل من 10000 ريال) حيث مثلت نسبتهن (73,2%).

النتائج المتعلقة بالإجابة على فروض الدراسة:

الفرض الأول: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا الوظيفي لدى الموظفين الإداريات في جامعتي الملك سعود الحكومية وجامعة الأمير سلطان الأهلية.

جدول (3) يبين الفرق بين المتوسط الحسابي الفعلي والمتوسط الحسابي الفرضي لمتغير

#### الرضا الوظيفي

المتغير	المجموعات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	متوسط الفرق	" ت " حول المتوسط الفرضي =54
الرضا الوظيفي	جامعة الملك سعود الحكومية	321	57,00	12,19	320	3,00	دال إحصائياً عند $0,01 \geq$
	جامعة الأمير سلطان الأهلية	86	64,00	10,04	85	10,00	دال إحصائياً عند $0,01 \geq$
	العينة الكلية	407	58,48	12,10	406	4,48	دال إحصائياً عند $0,01 \geq$

♦ المتوسط الفرضي = (مجموع أوزان البدائل × عدد الفقرات) / عدد البدائل

وللتحقق من صحة الفرض ومعرفة دلالة الفروق بين متوسطات مستوى الرضا الوظيفي لدى مفردات عينة الدراسة أستخدم اختبار (T) لعينتين مستقلتين (Independent Samples T test) للموازنة بين متوسطات مستوى الرضا الوظيفي لدى

(الإداريات في جامعتي الملك سعود الحكومية - الإداريات في جامعة الأمير سلطان الأهلية)،  
والجدول (4) يوضح نتائج التحليل:

الجدول (4) يبين الفروق بين متوسطات مستوى الرضا الوظيفي لدى مفردات عينة

الدراسة وفق متغير جهة العمل

المحور	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	نسبة الخطأ	الدلالة الإحصائية
الرضا الوظيفي	جامعة الملك سعود الحكومية	321	57,00	12,19	5,473	0,000	دال إحصائياً عند $0,01 \geq$
	جامعة الأمير سلطان الأهلية	86	64,00	10,04			

من الجدول السابق نجد ما يلي أن المتوسط الحسابي الفعلي لمتغير الرضا الوظيفي لدى الموظفين الإداريات في الجامعات الحكومية والأهلية (العينة الكلية) بلغ (58,48) بانحراف معياري (10,12)، كما كشفت نتائج الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0,01$ ) بين المتوسط الفعلي لمتغير الرضا الوظيفي لدى الموظفين الإداريات في الجامعات الحكومية والأهلية من جهة والمتوسط الفرضي من جهة أخرى. إذ بلغت قيمة (ت) للفرق بين المتوسط الحسابي الفعلي والمتوسط الحسابي الفرضي لمتغير الرضا الوظيفي لدى الموظفين الإداريات في الجامعات الحكومية والأهلية (7,468) بمستوى دلالة (0,000)، مما يدل على أن المتوسط الحسابي الفعلي لمتغير الرضا الوظيفي لدى الموظفين الإداريات في الجامعات الحكومية والأهلية يزيد بصورة جوهريّة عن المتوسط الحسابي الفرضي، الأمر الذي يُشير إلى ارتفاع مستوى الرضا الوظيفي لدى الموظفين الإداريات في الجامعات الحكومية والأهلية

وتشير النتائج إلى ارتفاع مستوى الرضا الوظيفي لدى الموظفين الإداريات في جامعتي الملك سعود الحكومية وجامعة الأمير سلطان الأهلية. وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات مستوى الرضا الوظيفي لدى مفردات عينة الدراسة يحدثها متغير جهة العمل لصالح الموظفين الإداريات في جامعة الأمير سلطان الأهلية، حيث كشفت نتائج الجدول أعلاه أن قيمة المتوسط الحسابي لمستوى الرضا الوظيفي لدى الموظفين الإداريات في الجامعات الأهلية بلغت (64,00)، وهي قيمة أعلى من قيمة المتوسط الحسابي لمستوى

الرضا الوظيفي لدى الموظفين الإداريات في الجامعات الحكومية، حيث بلغت قيمته (57,00).

الفرض الثاني: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الرضا الوظيفي تبعاً للمتغيرات الديموغرافية والمهنية (العمر، والمؤهل العلمي والحالة الاجتماعية، والراتب الشهري، وسنوات الخدمة).

جدول رقم (5) يبين الفروق بين مستويات الرضا الوظيفي لدى الموظفين الإداريات في جامعتي الملك سعود الحكومية وجامعة الأمير سلطان الأهلية وفق متغيرات (العمر، المؤهل العلمي، الحالة الاجتماعية، الراتب الشهري، سنوات الخدمة)

المحور	مصادر التباين	المجموعات	مجموع التربعات	درجات الحرية	متوسط التربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية	الدلالة الإحصائية
العمر	بين المجموعات	3.988	7	0.570	2,931	0,005	دال إحصائياً عند $\geq 0,01$	
	داخل المجموعات	77.558	399	0.194				
	المجموع	81.547	406					
المؤهل العلمي	بين المجموعات	4.174	3	1.391	7,246	0,000	دال إحصائياً عند $\geq 0,01$	
	داخل المجموعات	77.373	403	0.192				
	المجموع	81.547	406					
الحالة الاجتماعية	بين المجموعات	0.126	3	0.042	0,208	0,891	غير دال إحصائياً عند $\geq 0,05$	
	داخل المجموعات	81.421	403	0.202				
	المجموع	81.547	406					
الراتب الشهري	بين المجموعات	0.551	3	0.184	0,914	0,434	غير دال إحصائياً عند $\geq 0,05$	
	داخل المجموعات	80.996	403	0.201				
	المجموع	81.547	406					
سنوات الخدمة	بين المجموعات	4.171	4	1.043	5,418	0,000	دال إحصائياً عند $\geq 0,01$	
	داخل المجموعات	77.376	402	0.192				
	المجموع	81.547	406					



ولمعرفة اتجاه الفروق ولصالح أي مجموعة من مجموعات المتغيرات الديموغرافية، تم استخدام اختبار أقل فرق معنوي (LSD) وذلك كما يتضح من خلال الجداول التالية: جدول رقم (6) الفروق بين متوسطات مستوى الرضا الوظيفي لدى الموظفين الإداريات في جامعتي الملك سعود الحكومية وجامعة الأمير سلطان الأهلية وفق متغير العمر

فئات متغير العمر								الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	فئات متغير العمر
8	7	6	5	4	3	2	1				
								10,86	58,49	65	من 25 إلى أقل من 30 سنة
								11,52	57,17	163	من 30 إلى أقل من 35 سنة
								13,52	57,12	91	من 35 إلى أقل من 40 سنة
						❖	❖	11,06	61,58	53	من 40 إلى أقل من 45 سنة
								11,73	57,64	17	من 45 إلى أقل من 50 سنة
								15,34	67,30	10	من 50 إلى أقل من 55 سنة
								6,30	69,80	5	من 55 إلى أقل من 60 سنة
								8,02	71,66	3	من 60 سنة فأكثر

جدول رقم (7) الفروق بين متوسطات مستوى الرضا الوظيفي لدى الموظفين الإداريات في جامعتي الملك سعود الحكومية وجامعة الأمير سلطان الأهلية وفق متغير المؤهل العلمي

فئات متغير المؤهل العلمي				الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	فئات متغير المؤهل العلمي
4	3	2	1				
				13,12	65,75	28	ثانوي
				11,80	59,32	44	دبلوم بعد الثانوي
				11,51	58,79	265	بكالوريوس
				12,47	53,84	70	ما فوق الجامعي

جدول رقم (8) الفروق بين متوسطات مستوى الرضا الوظيفي لدى الموظفين الإداريات في جامعتي الملك سعود الحكومية وجامعة الأمير سلطان الأهلية وفق متغير سنوات الخدمة في

الجامعة

فئات متغير سنوات الخدمة في الجامعة					الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	فئات متغير سنوات الخدمة في الجامعة
5	4	3	2	1				
	❖		❖		11,11	62,62	50	أقل من 5 سنوات
					12,08	56,91	270	من 5 إلى أقل من 10 سنوات
	❖		❖		10,22	61,41	51	من 10 إلى أقل من 15 سنة
					12,03	54,88	17	من 15 إلى أقل من 20 سنة
	❖		❖		14,02	65,21	19	من 20 سنة فأكثر

يتبين من خلال النتائج ما يلي: وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات مستوى الرضا الوظيفي لدى الموظفين الإداريات في الجامعات الحكومية يحدثها متغير العمر، حيث أظهرت نتائج الجدول السابق دلالة قيمة احتمال الخطأ من النوع الأول الخاص باختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova). حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (2,739) وقيمة الدلالة لها (0,009)، ومستوى هذه القيمة دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,01 ≤ α)، بمعنى أن متوسطات المجموعات وفق متغير العمر جاءت متباينة، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بينها، مما يشير إلى أن متغير العمر له أثر على مستوى الرضا الوظيفي لدى الموظفين الإداريات في الجامعات الحكومية.

كذلك وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات مستوى الرضا الوظيفي لدى الموظفين الإداريات في الجامعات الحكومية يحدثها متغير المؤهل العلمي، حيث أظهرت نتائج الجدول السابق أن قيمة (ف) المحسوبة بلغت (5,827) وقيمة الدلالة لها (0,001)، ومستوى هذه القيمة دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,01 ≤ α)، بمعنى أن متوسطات المجموعات وفق متغير المؤهل العلمي جاءت متباينة، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بينها، مما يشير إلى أن متغير المؤهل العلمي له أثر على مستوى الرضا الوظيفي لدى الموظفين الإداريات في الجامعات الحكومية.

وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات مستوى الرضا الوظيفي لدى الموظفين الإداريات في الجامعات الحكومية يحدثها متغير الحالة الاجتماعية، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (0,622) وقيمة الدلالة لها (0,601)، ومستوى هذه القيمة غير دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0,05$ )، بمعنى أن متوسطات المجموعات وفق متغير الحالة الاجتماعية جاءت متقاربة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بينها، مما يشير إلى أن متغير الحالة الاجتماعية لا أثر له على مستوى الرضا الوظيفي لدى الموظفين الإداريات في الجامعات الحكومية.

عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات مستوى الرضا الوظيفي لدى الموظفين الإداريات في الجامعات الحكومية يحدثها متغير الراتب الشهري، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (1,489) وقيمة الدلالة لها (0,217)، ومستوى هذه القيمة غير دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0,05$ )، بمعنى أن متوسطات المجموعات وفق متغير الراتب الشهري جاءت متقاربة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بينها، مما يشير إلى أن متغير الراتب الشهري لا أثر له على مستوى الرضا الوظيفي لدى الموظفين الإداريات في الجامعات الحكومية.

وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات مستوى الرضا الوظيفي لدى الموظفين الإداريات في الجامعات الحكومية يحدثها متغير سنوات الخدمة في الجامعة، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (3,988) وقيمة الدلالة لها (0,004)، ومستوى هذه القيمة دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0,01$ )، بمعنى أن متوسطات المجموعات وفق متغير سنوات الخدمة في الجامعة جاءت متباينة، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بينها، مما يشير إلى أن متغير سنوات الخدمة له أثر على مستوى الرضا الوظيفي لدى الموظفين الإداريات في الجامعات الحكومية. تشير النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات مستوى الرضا الوظيفي لدى الموظفين الإداريات في جامعة الملك سعود الحكومية وجامعة الأمير سلطان الأهلية تحدثها متغيرات: (العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة في الجامعة).

## مناقشة النتائج وتفسيرها :

وتشير نتائج الدراسة المتعلقة بالتحقق من صحة الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى الموظفين الإداريات في الجامعات الحكومية والأهلية في مستوى الرضا الوظيفي إلى ارتفاع مستوى الرضا الوظيفي لدى الموظفين الإداريات في الجامعات الحكومية والجامعات الأهلية، ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال نظرية (ماسلو) فارتفاع مستوى الرضا الوظيفي لدى الموظفين يدل على إدراك لقيمة العمل الذي يقومون به، وملاءمته لمؤهلاتهم وخبراتهم وقدراتهم، ووضوح المسؤوليات الوظيفية، وتوفير ظروف عمل آمنة، وبيئة تعمق علاقاتها مع الإدارة والإداريات، فإشباع الاحتياجات الإنسانية والاجتماعية للفرد يزيد من مستوى الرضا عن العمل.

كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات مستوى الرضا الوظيفي لدى مفردات عينة الدراسة يحدثها متغير جهة العمل لصالح الموظفين الإداريات في جامعة الأمير سلطان الأهلية، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه Baluyos et al (2019)، ودراسة النمر (1993)، فقد أظهرت نتائجها أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسط الرضا الوظيفي للقطاع العام والخاص، فالقطاع الخاص يبدو أكثر رضا عن العمل من الموظفين في القطاع العام، وأشارت نتائج Nabirye (2010) إلى أن الممرضات في المستشفيات العامة أقررن برضا وظيفي أقل من الممرضات في المستشفيات الخاصة، ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال نظرية العاملين بأن توفر العوامل الدافعية في بيئة العمل يؤدي إلى الرضا كأن تتبع جهة العمل سياسة عادلة في التعيين والترقيات والعلاوات وكذلك الاهتمام بجانب الحوافز والتأمينات الصحية، كما تختلف عن نتائج دراسة المحمادي (2020) أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الرضا الوظيفي لدى العاملات في العلاقات العامة في الجامعات السعودية وفقاً للمتغيرات الديموغرافية.

كما تشير نتائج الدراسة المتعلقة بالتحقق من صحة الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات الرضا الوظيفي تبعاً لمتغيرات الدراسة (العمر، المؤهل العلمي، الحالة الاجتماعية، الراتب الشهري، سنوات الخدمة) إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات مستوى الرضا الوظيفي لدى الموظفين الإداريات في الجامعات الحكومية تحدثها متغيرات: (العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة في الجامعة) ويعني ذلك

أنه كلما تقدم العمر ازداد مستوى الرضا، وقد يرجع ذلك إلى واقعية من هن أكبر عمراً، وقناعتهم في الحياة، بعكس من هم أصغر عمراً فتكون توقعاتهم عالية وبالتالي تؤثر على مستوى رضاهن عن العمل، أما ما يتعلق بالمؤهل العلمي فكلما ارتفع مستوى التعليم يقل الرضا، ويرجع ذلك إلى ارتفاع طموحاتهن فهن يتوقعن فرص عمل أفضل فإذا لم يحققن ذلك يقل مستوى الرضا على عكس من يحملن مؤهلاً علمياً أقل، وفيما يتعلق بسنوات الخدمة في الجامعة فقد يرجع ذلك إلى أنه كلما زادت سنوات الخدمة زادت قناعتهم وقبولهن للواقع والاعتماد عليه، على عكس حديثي العمل، وأيضاً تشير نتائج الدراسة الحالية إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات مستوى الرضا الوظيفي لدى الموظفات الإداريات في جامعة الملك سعود الحكومية وجامعة الأمير سلطان الأهلية تُعزى لمتغيرات: (الحالة الاجتماعية، الراتب الشهري)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة النمر (1993) التي كشفت نتائجها عن تأثير بعض المتغيرات الشخصية على الرضا الوظيفي، فقد ارتبطت متغيرات (العمر، وسنوات الخدمة، والتعليم) بالرضا الوظيفي في القطاع العام، ودراسة الضويحي (2012) بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغيرات (بيئة العمل، والحوافز والرواتب وطريقة الإشراف). كما وضحت دراسة Wolomasi et al. (2019) أن الأداء الوظيفي للمعلمين يتوقع أن يكون إيجابياً من خلال رضاهم عن العمل.

#### توصيات الدراسة:

اتساقاً مع ما خلصت إليه الدراسة من نتائج، تقدم الدراسة مجموعة من

التوصيات كما يلي:

- ✓ الاهتمام بشعور الموظفات الإداريات واشباع حاجاتهم لزيادة مستوى الرضا لديهن، كتخصيص جائزة الموظف المثالي وتفعيلها على مستوى الأقسام بالجامعات.
- ✓ إعداد برامج لتنمية الاتجاهات الإيجابية لدى الموظفات الإداريات في جامعة الملك سعود الحكومية نحو الوظائف التي يشغلونها، وتشجيعهم للمشاركة بالمؤتمرات والدورات المهنية، والتعبير عن آرائهم وصنع القرارات المتعلقة بالعمل، فإن ذلك ينمي ثقتهم بالعمل.

- ✓ العمل على تحقيق العدالة الوظيفية بين الموظفين الإداريات من حيث حصولهن على الترقيات ضمن معايير (الإنجاز - التقييم - الكفاءة) ونظام متكامل لا يحتوي على ثغرات؛ ليستفيد منها بعضهن على حساب الأخريات.
- ✓ توفير جو اجتماعي ونفسي وتنظيمي مناسب، يعزز من مستوى الرضا الوظيفي لدى الموظفين الإداريات من خلال زيادة اهتمام الإدارة بسماع شكوى الموظفين وانصافهن.
- ✓ العمل على زيادة مستوى تحقيق العلاقات الإنسانية بين الموظفين الإداريات ومسؤوليهم بشكل مناسب وبما يكسر حاجز الفروقات الاجتماعية عن طريق المعاملة العادلة والتقدير والاحترام من قبل رئيس العمل.
- ✓ ضرورة أن تولي الإدارة اهتماماً خاصاً بجميع عناصر المناخ التنظيمي باعتباره متغيراً هاماً يساهم في التأثير على مستوى الرضا الوظيفي.
- ✓ تعزيز القيادة الداعمة والمدركة لاحتياجات العاملين، والتي تعمل على توفير هذه الاحتياجات؛ لتمكن العاملين من القيام بأعمالهم والواجبات المطلوبة منهم.
- ✓ تحسين وتطوير الأنماط القيادية، واتباع الأنماط القيادية الديمقراطية التي تراعي مستويات وحاجات العاملين وقدراتهم ومؤهلاتهم العلمية؛ من أجل زيادة رضاهم الوظيفي.
- ✓ في ضوء النتائج وضعت الدراسة الحالية مقترحات لدراسات مستقبلية وهي كما يلي:
- تطبيق الدراسة الحالية في مؤسسات أخرى من أجل تعميم الاستفادة.
- إجراء دراسة حول الأمن الوظيفي وعلاقته بفاعلية الأداء.
- إجراء دراسة حول الأمن الوظيفي وأثره على الرضا الوظيفي.
- إجراء دراسة حول الرضا الوظيفي وعلاقته بالتسرب الوظيفي للعاملين.

## المراجع العربية :

- آل دعير، نادية. (2018). *الرضا الوظيفي للعاملات السعوديات في جامعة الملك سعود: دراسة تطبيقية على العاملات السعوديات في جامعة الملك سعود*، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الدراسات الاجتماعية. الرياض: جامعة الملك سعود.
- بدوي، أحمد زكي (1984). *معجم مصطلحات العلوم الإدارية*. القاهرة: دار الكتاب المصري.
- الزعيبي، مروان طاهر (2011). *الرضا الوظيفي*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- السالم، سالم. (1997). *الرضا الوظيفي للعاملين في المكتبات الجامعية بالمملكة العربية السعودية*. الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.
- السيبيعي، محمد. (2009). *الرضا الوظيفي*. الرياض: دار الزهراء.
- سليمان، محمد، ووهب، سوسن. (2011). *الرضا والولاء الوظيفي قيم وأخلاقيات الأعمال*. الأردن: زمزم ناشرون وموزعون.
- الشريف، هاجر. (٢٠١٣). *المناخ التنظيمي وعلاقته بالأداء الوظيفي: دراسة ميدانية على أعضاء هيئة التدريس العاملين بمؤسسات التعليم العالي العامة بمدينة بنغازي*، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإدارة. ليبيا: جامعة بنغازي.
- الضويحي، أروى. (2012). *الرضا الوظيفي لدى الإداريات والإداريين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من وجهة نظرهم*. رسالة ماجستير في الإدارة والتخطيط التربوي. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- العريفي، حصة. (٢٠٢٠). *الرضا الوظيفي للمرأة العاملة في التلفزيون السعودي: دراسة تطبيقية على العاملات السعوديات في التلفزيون السعودي*، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الاعلام. الرياض: جامعة الملك سعود.
- العطية، ماجدة. (2003). *سلوك المنظمة سلوك الفرد والجماعة*. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- العماج، شجاع. (1018). *دراسة بعض العوامل المؤثرة في الرضا الوظيفي للعاملين الزراعيين بالإدارة العامة للحدائق بأمانة مدينة الرياض*. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الزراعية. الرياض: جامعة الملك سعود.

- عون، سالم. (2008). *قياس الرضا الوظيفي للعاملين وعلاقته بمستوى الأداء، ليبيا: مجلة الجامعي* (16)، ص 147\_162.
- فلمبان، ايناس. (2007). *الرضا الوظيفي وعلاقته بالالتزام التنظيمي لدى المشرفين التربويين والمشرفات التربويات بإدارة التربية والتعليم بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإدارة التربوية والتخطيط، جامعة ام القرى.*
- ماهر، أحمد. (1986). *السلوك التنظيمي مدخل بناء المهارات. الإسكندرية: المكتب العربي الحديث.*
- الحمادي، دانية. (٢٠٢٠). *الرضا الوظيفي لدى المرأة السعودية العاملة في مجال العلاقات العامة في الجامعات الحكومية والاهلية: دراسة تطبيقية على العاملات السعوديات في الجامعات الحكومية والاهلية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الاعلام. الرياض: جامعة الملك سعود.*
- المشعان، عويد. (1993). *دراسات في الفروق بين الجنسين في الرضا المهني. الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع.*
- مطبّقاني، محمد. (2001). *تطبيق إدارة الجودة الشاملة بالمستشفيات وتأثيرها على الارتقاء بأداء العاملين وتحقيق الرضا الوظيفي. الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع.*
- المعمر، منصور. (1993). *الرضا الوظيفي لدى الموجهين التربويين والموجهات التربويات وعلاقته بأدائهم الوظيفي. رسالة ماجستير في التربية. الرياض: جامعة الملك سعود.*
- النمر، سعود. (١٩٩٣). *الرضا الوظيفي للموظف السعودي في القطاعين العام والخاص، الرياض: مجلة جامعة الملك سعود للعلوم الإدارية. مجلد (٥). ع (١)، ص 63\_109.*
- ياغي، عبد الفتاح. (1998). *أثر البيئة التنظيمية على الرضا الوظيفي لدى العاملين في مشاريع عامه مختارة. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإدارة العامة. الأردن: جامعة آل البيت.*



## المراجع الأجنبية:

Baluyos, G.R., Rivera, H.L. and Baluyos, E.L. (2019) Teachers' Job Satisfaction and Work Performance. *Open Journal of Social Sciences*, 7, 206-221. <https://doi.org/10.4236/jss.2019.78015>

Brumback, C. J. (1986). *The Relationship Between Teacher Job Satisfaction and Student Academic Performance*, John Willey and Sons.

DelVeccio, W. F. (1999). The Dynamic Relationship Between Job Satisfaction and Job Performance. *University of Tulsa*.

Iqbal, A., Aziz, F., Farooqi, & T. K., Ali, S. (2016). Relationship between Teachers' Job Satisfaction and Students' Academic Performance. *Eurasian Journal of Educational Research*. <https://dergipark.org.tr/en/pub/ejer/issue/42412/510720>

Nabirye, R. C., Brown, K. C., Pryor, E. R., & Maples, E. H. (2011). Occupational Stress, Job Satisfaction, and Job Performance Among Hospital Nurses in Kampala, Uganda. *Journal of Nursing Management*. <https://doi.org/10.1111/j.1365-2834.2011.01240.x>

Wolomasi, A. K., Asaloei, S.I., & Werang, B. R. (2019). Job satisfaction and performance of elementary school teachers. *International Journal of Evaluation and Research in Education*. <https://doi.org/10.11591/ijere.v8i4.20264>



## توصيف (ال) التعريف للحاسوب Prescription Of The Arabic Definite Article (Al-) For Computer

د. صادق يوسف الدباس

أستاذ مشارك

جامعة فلسطين الأهلية

Dr. Sadeq Yusef Al-Dabbas

Associate Prof

Palestine Ahliya University

مقدمة :

هذه دراسة لسانية للسانيات الحاسوبية، حيث تبرز مكائتها من جهة، وتوصف (ال) التعريف للحاسوب من جهة أخرى، وذلك وفق آلية حسابية ممنهجة وعلمية. إذ إن عملية إدخال المعلومات المتعلقة بصيغ (ال) التعريف للحاسوب الذي سيحولها بدوره إلى نظم برمجية، يتم بوساطة: رصد أمثلة على (ال) التعريف مع الأعلام، والمصادر، وجمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم.. وغيرها، ومن بعض الاستثناءات المخالفة.

وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، الذي يظهر من الكشف عن الأسماء بأنواعها المختلفة ومدى دخول ال التعريف عليها، وإيراد أمثلة ونماذج على ذلك، بعد رصد العديد من مادتها، مع الأخذ بعين الاعتبار الناحية الإحصائية في ذلك. وجاء البحث على النحو الآتي:

الفصل الأول، فقد تحدث الباحث عن مفهوم للسانيات الحاسوبية وماهيتها، وكشف النقاب عن دورها الرائد في خدمة الإنسان المعاصر وتذليل الصعاب أمام الباحثين والدارسين والمترجمين وغيرهم، باعتبارها تقنية حديثة فرعاً مهماً من فروع (السانيات المعاصرة).

وأما الفصل الثاني، فإنه يشكل الشق التطبيقي من الدراسة يعقب شقها النظري الذي كان مهاداً لا بد منه. وقد تناول الباحث فيه عملية توصيف ال التعريف، وفق صيغ

مطرّدة وأخرى شاذّة تأتي على نمطها ال التعريف، وذلك لكي يتم إدخالها للحاسوب الذي سيقدمها للقارئ على صورة بيانات بعد أن تعالج إلكترونياً.  
وأما الخاتمة، فقد ضمّنها الباحث أهم النتائج والتوصيات التي خرج بها بعد الدراسة.

ولا يفوت الباحث هنا أن يشير إلى أهم الدراسات التي تناولت موضوع اللسانيات الحاسوبية على الرغم من ندرتها، ومنها مؤلفات، ودوريات، ورسائل جامعية، أذكر من بينها مثلاً:

1. النظام الصرفي للعربية في ضوء اللسانيات الحاسوبية، إعداد: هدى سالم آل طه، إشراف: الأستاذ الدكتور نهاد الموسى، الجامعة الأردنية، 2005.

2. التركيب الإضافي في العربية نحو توصيف جديد في ضوء اللسانيات الحاسوبية، إعداد: جنات علي أحمد، إشراف: الأستاذ الدكتور نهاد الموسى، الجامعة الأردنية، 2007.

3. توصيف النحو العربي في ضوء اللسانيات الحاسوبية: الفعل الماضي نموذجاً، إعداد: أحلام عامر الزبن، إشراف: الدكتور عيسى عودة برهومة، الجامعة الهاشمية، 2008.

وأهم المصادر والمراجع التي أفادت الباحث هي: العربية نحو توصيف جديد في ضوء اللسانيات الحاسوبية لنهاد الموسى، وعلم اللسانيات الحديثة لعبد القادر عبد الجليل، والمعجم الوسيط.

ولقد واجه الباحث صعوبات عدّة أبرزها ندرة الكتب والدراسات التي تناولت اللسانيات الحاسوبية.

## توصيف (ال) التعريف للحاسوب

اللسانيات مصطلح يحمل في ثناياه كثيراً من المعاني، ومنهم من يعرف اللسانيات في إطارها العام على أنها "الدراسة العلمية للغات البشرية كافةً بوساطة الألسنة الخاصة بكل قوم من الأقوام. هذه الدراسة تشمل ما يأتي: الأصوات اللغوية - التراكيب النحوية- الدلالات والمعاني اللغوية- علاقة اللغات البشرية بالعالم الفيزيائي الذي يحيط بها"<sup>(1)</sup>

ويعود الفضل في تأسيس علم اللسانيات الحديث إلى العالم السويسري (فرديناند دي سوسير) الذي يسميه بعض اللغويين "الأب الحقيقي للسانيات"، حيث إنه طرح منهجاً لسانياً علمياً جديداً لدراسة اللغات ومقارنتها. وقد ظهر مصطلح "اللسانيات" في لغتنا العربية للمرة الأولى في الجزائر، وذلك عند إنشاء "معهد العلوم اللسانية والصوتيات" التابع لجامعه الجزائر عام 1966<sup>(2)</sup>. على أن هنالك بعض المرادفات التي يستخدمها بعض الباحثين والأكاديميين والدارسين لمصطلح "اللسانيات"، ومنها على سبيل المثال "الألسنية". و(الألسنية) مصطلح استعمل - لأول مرة في لغتنا- في لبنان، على يد الأب الدومينيكي (أوغسطين مرمجي) في كتابه (المعجمية العربية في ضوء الثنائية والألسنية السامية)<sup>(3)</sup>.

وتقوم اللسانيات المعاصرة وفق دراسة علمية تستخدم الأسلوب العلمي الذي يعتمد على جملة من المقاييس، أهمها: ملاحظة الظواهر اللغوية - التجريب والاستقصاء المستمر- بناء نظريات لسانية قابلة للتطوير - ضبط النظريات اللسانية الكلية - ضبط الظواهر اللغوية التي تعمل عليها - استعمال النماذج والعلاقات الرياضية الحديثة - التحليل الرياضي الحديث للغة - الموضوعية المطلقة<sup>4</sup>.

واللسانيات الحاسوبية ما هي إلا فرع من اللسانيات العامة التي تنقسم وتتنوع إلى فروع عديدة، ومن أمثلتها:

(1) الوعر، المازن، مجلة التراث العربي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، العدد 48، السنة 12، تموز "يوليو" 1992 - المحرم 1413، ص 71.

(2) ينظر: حسام الدين، كريم زكي، أصول تراثية في اللسانيات الحديثة، ط3، ص 26.

(3) ينظر: المصدر نفسه، ص 26.

4 - ينظر: مجلة التراث العربي، ص 72.

1. النحويّات..
2. الصوتيّات
3. الدلاليّات.
4. اللسانيّات الأنثروبولوجية، وتختص بدراسة أصل الإنسان.
5. اللسانيّات الاجتماعية، وتبحث في العلاقة بين اللغة والمجتمع.
6. اللسانيّات التطبيقية، وتختص بالوظائف التربوية للتعليم.
7. اللسانيّات الأدبية، وتعنى بالعلاقة بين اللغة والأدب والسيميائيّات والأسلوبيات.
8. اللسانيّات الرياضية، وتنظر إلى اللغة على أنها ظاهرة حسابية مركّبة صوتاً وتركيباً ودلالة<sup>1</sup> وبعد هذا التقديم، ما هي اللسانيّات الحاسوبية؟ وما أهميتها؟ وما الحاجة الملحة إليها في هذا العصر؟
9. اللسانيّات البيولوجية، وتبحث في العلاقة الكامنة بين اللغة والدماغ.

### اللسانيّات الحاسوبية :

اللسانيّات الحاسوبية "علم يبيّن يجمع بين اللغة وعلم الحاسوب الإلكتروني لاستغلال اللغات الطبيعية في البرامج الحاسوبية عبر طرق ذكيّة آليّة عديدة منها الذكاء الاصطناعي، والدلالة الاصطناعية، وهو ما يعرف جملة بالنظّم الخبيرة<sup>2</sup> ويرى نهاد الموسى أن اللسانيّات الحاسوبية "تنتسب إلى العلوم المعرفية وتتداخل وحقل الذكاء الاصطناعي، وهو فرع من علم الحاسوب يهدف إلى وضع نماذج حاسوبية للإدراك الإنساني".<sup>3(3)</sup>

ومن التعريفات الأخرى "اللسانيّات الحاسوبية تبحث في وضع اللغات البشرية في صيغ وأطر رياضية، وذلك لمعالجتها في الحاسبات الإلكترونيّة من أجل السرعة والدقة العلميّتين في البحوث اللغوية ومن أجل ترجمة النصوص اللغوية ترجمة آليّة فورية".<sup>4(2)</sup>

1 - المصدر نفسه، ص 76.

2 - عمر، ديدوح، فعاليّة اللسانيّات الحاسوبية العربية، مجلة الآداب واللغات - جامعة قاصدي مرياح، ورقلة، الجزائر، العدد الثامن، مايو 2009، ص 87.

3(3) الموسى، نهاد، العربية نحو توصيف جديد في ضوء اللسانيّات الحاسوبية، ط1، ص 53.

4(2) مجلة التراث العربي، ص 73.

ومن هنا فإن اللسانيات الحاسوبية عملية يشترك فيها اللغوي الذي يوضح القواعد، والمبرمج الذي يستخدم هذه القواعد وفق برامج معينة، قوامها معالجة اللغة الطبيعية بطريقة آلية. وتعتمد اللسانيات الحاسوبية على كثير المعارف والتخصصات لكي تفي بغرض الوصف الحاسوبي للسانيات، حيث إنها:

1. وتستمدّ من الرياضيات، كعلم الإحصاء ونظريات المخططات في فهمها الآلي للغة الطبيعية.

2. تستمدّ من المفهوم الفلسفي للظاهرة اللغوية فهم علاقة اللغة بالفكر. ويرى بعض الباحثين أن لنظرية تشومسكي في اللغة أثراً في نشوء علم اللسانيات الحاسوبية، منطلقين من فكرة أن العمل الذي قام به (نعوم تشومسكي) في علم اللغة التوليدي والتحويلي قد تأثر بأنظمة الحاسب الإلكترونية اللغوية<sup>(4)</sup>. أي أن تشومسكي قد حاول صياغة اللغة صياغة رياضية مكّنت المختصين من توصيف اللغات البشرية للحاسوب فيما بعد.

### المبحث الثاني: حاجتنا إلى اللسانيات الحاسوبية

بدأت الدراسات اللسانية الحاسوبية تشغل تشغل حيزاً واسعاً من اهتمام المشتغلين في حقل اللسانيات والبرمجيات الحاسوبية في الحقبة المعاصرة، وخصوصاً مع دخولنا في الألفية الثالثة؛ ذلك أن ثورة الاتصالات الرقمية وصلت إلى أماكن قصية في هذا العالم. واللغات واحدة من الحقول التي طالتها تلك الثورة من خلال تعدد تطبيقات اللسانية الحاسوبية، وكذلك تعدد استخداماتها.

وقد أخذت البحوث والدراسات النظرية وبرامجها التطبيقية تنتشر في كثير من المعاهد والجامعات، سعياً منها إلى تحقيق الطريقة المثلى للتخاطب بين الإنسان والحاسوب. وكان للسانيات الحاسوبية منجزات كثيرة على صعد مختلفة، من أبرزها:

1. الانتقال من الفهرسة اليدوية إلى الفهرسة الآلية.
2. الانتقال من الاسترجاع اليدوي إلى الاسترجاع الحاسوبي.
3. الانتقال من النسخ اليدوي والطباعة التقليدية إلى الطباعة الحاسوبية.

(4) ينظر: عمر، ديدوح، فعالية اللسانيات الحاسوبية العربية، ص 88.

4. الانتقال من الكتاب الورقي إلى الكتاب الإلكتروني.
5. الانتقال من الإحصاء التقليدي إلى الإحصاء الحاسوبي عالي الدقة.
6. الانتقال من المكتبات التقليدية إلى المكتبات الإلكترونية والتخزين الإلكتروني.<sup>(1)</sup>

كما أن اللسانيات الحاسوبية سدّت كثيراً من احتياجاتنا في العصر الحديث، المتسارع تحديداً، وبالتالي يمكن القول إنها شكّلت تقنية حديثة مهمة للإنسان المعاصر وللمواطن العربي الذي ينتمي بدوره إلى النسيج الإنساني الكوني. إذ غدا العالم أشبه ما يكون بالقرية الصغيرة بفعل وسائل الاتصال الحديثة.

ومن ناحية أخرى فقد تظهر أهمية اللسانيات الحاسوبية في الأمور الآتية:

1. إن أعمالاً كثيرة مملّة ومضنية للذاكرة الإنسانية يمكن أن تقوم بها ذاكرة الحاسب الإلكتروني، كتصنيف المفردات واكتشاف وملاءمة الأبنية والصيغ النحوية في لغتنا القومية والصيغ النحوية في اللغة الأجنبية.
2. تحليل الصوت وتركيبية وتحليل الكلام وتركيبية، تحليلاً وتركيبياً علمياً وموضوعياً لا يتأثر بالأحاسيس السمعية والتذوقية والحسية.
3. يزيد استخدام الحاسوب من سرعة العمل العلمي مع تحقيق المنهجية والموضوعية في الأعمال اللغوية، وليست خاضعة للحدس أو الشعور.
4. تخزين المنهج اللساني المستخدم في الذاكرة الإنسانية.
5. يدفع الحاسب الإلكتروني الباحث اللساني لأن يكون دقيقاً وموضوعاً ومفيداً في بحوثه اللغوية، وذلك إلى درجة عالية من الدقة.
6. يمكننا ضبط عالمية الظواهر اللغوية بسرعة علمية تفوق كل سرعة تفوق الذاكرة.
7. دراسة جذور المفردات المنتشرة في المعاجم والقواميس العربية القديمة، دراسة حديثة مضبوطة وسريعة مثل الدراسات الإحصائية للنسب المثنوية للجذور الثنائية والثلاثية، واكتشاف مدى التنافر والانسجام<sup>2</sup> بينها

(1) ينظر: العناتي، وليد، نحو بناء قاعدة بيانات للسانيات الحاسوبية العربية، مجلة الزقاء للبحوث والدراسات، عمادة البحث العلمي بجامعة الزرقاء الأهلية، الأردن، 2005، ص 61 - ص 81.  
2 - ينظر: فعالية اللسانيات الحاسوبية العربية، ص 89.



وثمة صعوبات قد تعترض سبيل اللسانيات الحاسوبية، من بينها عدم وجود منظومات لها القدرة على الترجمة الكاملة، وكذلك المشكلة المتعلقة برسم الحرف العربي في الحاسب الإلكتروني في أشكال متعددة، فضلاً عن كون الحاسوب لا يحقق لنا ترجمة نوعية بشرية فائقة الدقة بحيث تكون أوسع من المجالات الإنسانية المشار إليه<sup>1</sup>

المبحث الثالث: مصطلحات ومفاهيم في اللسانيات الحاسوبية

1. التمثيل: "هو محاكاة أو مماهة اللغة في نموذج مشحّن مستكمل لصفاتها قادر على إعادة إنتاجها"<sup>2</sup>

2. الألسنية: مفردة تستعمل مرادفاً للسانيات، أو علم اللغة العام

3. اللسانيات الاجتماعية: "هو فرع من علم اللغويات أو اللسانيات، يهتم بدراسة تأثير جميع جوانب المجتمع، ويتضمن ذلك المعايير الثقافية والتوقعات والبيئة وطريقة استخدام اللغة والآثار المترتبة على استخدام اللغة في المجتمع"<sup>3</sup>

4. التوصيف: مصطلح مرده إلى (الوصف)، غير أنه أكثر دقةً وشمولاً، ووضوحاً وتكراراً، من أجل تعويض ظاهرة الحدس الموجودة عند الإنسان. وبهذا فإن التوصيف مبالغة في الوصف

5. اللسانيات الإحصائية: "العلم الذي يستخدم عمليات الإحصاء في دراسة العناصر الصوتية للغة المدروسة، ومفرداتها، وجملها، وأساليبها التركيبية، من حيث الشيوخ، واللتابع، والتوزيع، والاحتمالات المختلفة، ويتصل هذا العلم في توجيه معطيات نتائجه مع علم الأساليب الحسابي"<sup>4</sup>

6. اللسانيات الأنثروبولوجية: هي دراسة العلاقات بين اللغة والثقافة والعلاقات بين البيولوجيا البشرية والإدراك واللغة. يتداخل هذا بقوة مع ميدان الأنثروبولوجيا اللغوية والتي هي فرع من فروع الأنثروبولوجيا الذي يدرس البشر من خلال اللغات التي يستخدمونها.

1 - ينظر: المصدر نفسه، ص 90.

2 - نحو توصيف جديد في ضوء اللسانيات الحاسوبية، ص 59.

3 - عبد الجليل، عبد القادر، علم اللسانيات الحديثة، ص 196.

4 - المصدر نفسه، ص 195.

7. اللسانيات البنيوية: "يسعى هذا العلم إلى دراسة اللغة، والكشف عن عناصر تكوينها، وصولاً إلى الأنظمة، والقوانين التي تحكم بناء هذه العناصر في مختلف مستوياتها اللغوية"<sup>1</sup>
8. اللسانيات العرقية: "يعتمد هذا العلم على معطيات الإنثولوجرافيا، الذي يقدم وصفاً إثنياً لثقافات مجتمع ما، عن طريق جمع البيانات، والمعلومات، بوساطة البحث الميداني".
9. اللسانيات البيولوجية: "يركز على دراسة اللغة، كونها ظاهرة بيولوجية للكائن الحي، مع الأخذ بالجوانب العصبية، والفسيوولوجية، والوراثية، كملّمحات في تشخيص معالم هذه الظواهر"<sup>2</sup>
10. اللسانيات التطبيقية: "تعني بدراسة اللغة من خلال المجتمع لخدمة أهدافه اللغوية؛ كدراسة التعريب والترجمة واعداد المناهج. وهذا الفرع يعني بتطبيق النظريات اللغوية ومعالجة المشكلات المتعلقة باكتساب اللغة وتعليمها. كما يعني هذا الحقل بالتحليل التقابلي بين اللغات للاستفادة منه في تحسين ظروف تعلم اللغات وتدريبها"<sup>3</sup>
11. المعالجة الإلكترونية: (بالإنجليزية: Electronic data processing)، وتشير إلى استخدام الأساليب الآلية لمعالجة البيانات التجارية. وعادة ما يكون هذا الاستخدام بسيطاً نسبياً لمعالجة الكميات الكبيرة من المعلومات المتشابهة للأنشطة المتكررة.
12. النحو التوليدي: "يقوم على أساس التوليد الرياضي القادر على احتواء اللامتناهي اللغوي، حيث يصاغ النحو التوليدي في هيئة صيغ رياضية يمكن من خلالها توليد جميع تركيبات الجمل السليمة للغة ما"<sup>4</sup>

1 - المرجع السابق، ص 202.

2 - عبد الجليل، عبد القادر، علم اللسانيات الحديثة، ص 200.

3 - المرجع السابق، ص 203.

4 - عبد الجليل، عبد القادر، علم اللسانيات الحديثة، ص 203.

13. العيار: "وهو أشبه بالتعريف أو الحد لدى الأوائل؛ إذ يرسم للمعنى اللغوي سواء أكان صيغة صرفية أم وظيفية نحوية أم مادة معجمية حداً جامعاً مانعاً... فالعيار يعمل على تشخيص الأدلة إجرائياً"  
(ال) التعريف:

توصيف (ال) التعريف للحاسوب أحد الأنماط التوصيفية الحاسوبية التي يمكن أن يكون لها سُهْمَةٌ في إذكاء النَّمط الحدسي المأمول لآلة العصر التي غدت تشيع في كل شكل من أشكال الحياة المعاصرة. ولعلَّ الآمال المرجوة من هذا التوصيف الذي هو مطلب مادة اللسانيات الحاسوبية أن يكون بإمكانه الإسهام في تشكيل رؤى مستقبلية تتلمسها في مباحثات هذه المادة من فيض ما يعرض من أفكار وتطلعات لغدٍ مأمول مؤنسٍ لأحلام مرجوة.

وصفوة الأمر مما يُنشد في هذا النظر التوصيفي (العمل على توصيف جزء من المادة اللغوية بعد استقرارها، وتمثل نظامها، واستشفاف صورتها ليُفْرَع إلى ملحظ التثمين الذي ينشد الاطراد، ويجمع هذا التوصيف بين اللغوي والحاسوبي المبرمج، فالأول عمله التوصيف، والآخر البرمجة، "ومبلغ القول أن الوصف للإنسان وأن التوصيف للحاسوب؛ فلإنسان حدس، وليس للحاسوب حدس، وللإنسان فهم وليس للحاسوب حتى الآن، فهم<sup>1</sup>"  
مُحدِّدات الدِّراسة:

لتوصيف (ال) التعريف للحاسوب يجب استقراء الكلم من الأسماء التي ترتبط بها (ال) التعريف، وكذلك استقراء الكلم من الأسماء التي تشبه فيها (ال) في أولها بـ (ال) التعريف، واستقراء الكلم من الأفعال التي تشبه فيها (ال) التعريف بـ (ال) أصلية في بدايات بعضها، أو اشتباه دخول همزة الاستفهام على بعض الأفعال التي تبدأ بلام بـ (ال) التعريف الداخلة على الأسماء.  
(ال) التعريف مع الأسماء:

تدخل (ال) التعريف على الأسماء دون الأفعال، مما يُسهِّل أمر توصيفها للحاسوب ويمكن من خلال استقراء لبعض كتب العربية، ومما ترفدنا به الكفاية اللغوية المودعة في العقل الإنسان، تلمس مواطن دخول (ال) التعريف في الأسماء، وحتى يبين المقصد وتُبعد

1 - د. نهاد الموسى، العربية نحو توصيف جديد في ضوء اللسانيات الحاسوبية، ص 69.

اللبس، لا بُدَّ من توضيح الأسماء التي تدخل عليها (ال) التعريف إلى تضرّيات وتحديدها، حتّى يتمكن من توصيفها للحاسوب، وهي كما يأتي:

1. الأعلام:

عند الرجوع إلى الأعلام في العربيّة واستقرائها، فإننا نجد بعض الأعلام التي تبدأ بـ (ال) التعريف ومنها ما هو مذكّر، ومنها ما هو مؤنث ومن هذه الأعلام ما هو مركّب، فدخلت (ال) التعريف على جزئه الثاني.

1. العلم المذكّر غير المركّب:

يجب أن ندخل مجموعة من الأعلام التي تقترب بها (ال) التعريف للحاسوب، وتنميطها، وتعريفه بها على أنها أعلام، حتى لا يحصل لبس بين الأعلام والصفات، وهذا الأمر قد يحدث ذلك مع العقل الإنساني حتى وإن كان ذلك في عبارة أو في نص أو في جملة .

العبّاس، المتوكّل، القادر، السميع، البصير، الأسود، الأبيض، الحجاج ....

2. العلم المذكّر المركّب:

عبد الرحيم، عبد الفادر، عبد الله، عبد الرحمن، امرؤ القيس، عبد الودود، جلال الدين،...

3. العلم المؤنث المذكّر:

أم المؤمنين، زرقاء اليمامة

4. العلم المؤنث:

الحسنا، البيضاء، الخنساء، الزرقاء.

2. الأسماء:

الكتاب، الباب، القلم، الشارع، الساعة، الجامعة،....

3. الاسم المنقوص:

الحامي، الماضي، القاضي...

4. الاسم المقصور:

المصطفى، المجتبي، الندى،....

5. الجموع:

1. جمع المذكّر السالم:

المعلمون، الساعون، الداعون، الواقفون.....

2. جمع المؤنث السالم:

الجامعات، السياسات، المجلات، القاعدات ...

3. جمع التكسير:

البيوت، العلماء، ، السيوف، المساجد، المجانس، الشعوب، ...

6. المصادر والمشتقات:

- مصدر الثلاثي: القول، الضرب، الدرس...

- مصدر الرباعي: ، الإكمال، الإكرام ...

- مصدر الخماسي: الالبتسام، الالندفاع ...

- مصدر السداسي: الالستبطاء، الالسترخاء...

- اسم الفاعل: الالجالس، الالقائم، الالمنزل، الالمُدحرج، ...

- اسم المفعول: الالمطلوب، الالمعقول، الالمقول، ...

- صيغة المبالغة:

السفاح، الالجبار، الالمناع، الالدريس، الالسميع، الالعليم ...

- اسم التفضيل:

الأقصر، الأطول، الأسلم، ...

- اسما الزمان والمكان:

الملعب، الالمعتقل، الالمنسحب، الالمنسحب، ...

- اسم الهيئة: جلس جلسة الجلسة، وقف وقفة الوقفة.....

- المصدر الصناعي:

القوميّة، في مثل قولنا: القوميّة مطلب عربي

وكذلك في مثل: المدنيّة، القوميّة، الجاهليّة، عندما تستعمل في سياقها مصدراً صناعياً.

- الاسم المنسوب:

الوطنية، في مثل، علينا أن نشجّع البضائع الوطنية.

وكذلك في مثل: القوميّة، الجاهليّة، المدنيّة عندما تستعمل في سياقها اسماً منسوباً.

- الصفة المشبّه باسم الفاعل:

الطويل، القصير، السليم، الكريم، الشجاع،...

- اسم الآلة:

المنظار، المكنسة، المنجل، المطرقة،...

7. الأسماء الموصولة:

الذي، التي، الذين، اللذان، اللاتي، اللواتي.

وتعد مثل هذه الكلمات مستقلة على أنّها كلمة واحدة اعتماداً على المحلّ الصرّيفي، وليست كلمتين بل يجب أن نصفها للحاسوب على أنّها كلمة واحدة حتّى لنبقي على ملحظ التّمييط.

8. المثنّى:

الطالبان، المهندسان، ...

9. الأعداد:

الثاني عشر، الثلاثون، الرابعة ...

حدود اشتباه (ال) التعريف بـ (ال) أصليّة في الأسماء:

نجد بعض الأسماء التي تبدأ بـ (ال) أصليّة، وحينها يقع الحاسوب في لبس فلا يستطيع التمييز بين (ال) التعريف الزائدة التي تدخل على أوائل الاسم، وبين (ال) الأصليّة في الأسماء، لذا يكون بحاجة إلى مجموعة من الروافد التي نرفدها؛ لنعيّنه على قدرة فك الإشكاليّة التي قد تقع في مثل هذا اللبس.

فمثل الكلمات الآتية: التّفاف، والتّنام، والتّهام، والتّزام.... يصعب على الحاسوب تمييزها، لذا وجب علينا أن نزوده بمحدّدات كافية حتى لا يقع الخلط بين (ال) في أوائل هذه الأسماء، وبين (ال) التعريف الزائدة الدّاخلية في الأسماء في مثل: المعلم، الكاتب، الدّارس...

مُحدّد رفع اللّبس:

ولرفع الخلط المتوقع حدوثه في ذينك الطائفتين من الكلم في (ال) التي تبدأ بها إذا ما كانت (ال) التعريف الزائدة أو (ال) من أصل الكلمة، فإننا نفعز إلى المحدد الصرّيفي في تمييط هذه الكلمات وفق طائفتين - كما تمّ رصدتهما - منفصلتين، إحداهما تتضمن

الكلمات التي تبدأ بـ (ال) التعريف الزائدة الداخلة على الأسماء، والأخرى تتضمن الأسماء التي احتوت على (ال) أصلية في أولها، وهذا الأداء الصحيح المرجو من الحاسوب القيام به عند اعطائه الكلمات معاً دون أن يفصل بين ما تضمن (ال) التعريف، أو كانت (ال) أصلية من بنيته.

فالمحدد الذي به يميز الحاسوب في مثل ذينك التّمتين من الكلمات، هو أن الكلمات التي بدأت بـ (ال) التعريف الزائدة، يُمكن تجريدتها من الكلمة، فتتكشف بجلاء فالدارس، والمعلم والكتابة، حين تجرّد من (ال) التعريف، يتبقى: دارس، معلّم، كتابة، فيعقل الحاسوب أن (ال) هذه، هي (ال) التعريف الزائدة، وليست أصلية وهذا المثل المحدّد، يُمكن أن تتبعه مع بقية الأسماء، والأعلام، والمصادر والمشتقات.

أما الكلمات التي احتوت (ال) أصلية في أولها فإنّ المحدّد الصّري أيضاً بمُكنته أن يرفع اللبس عنها فحين يقوم الحاسوب بتجريد (ال) من الكلمات في مثل: التباس، التفاف، التغاء، التجام، التهام... فتصبح الكلمات: تباس، تفاف، تغاء، تجام، تهام ..

ولكن حين يرد علينا مثل هذه الكلمات وقد اتصلت بها ضمائر منفصلة في مثل: التباسه، التفافه، التغاءه، التجامه، التهامه، فحين يقوم بتجريد (ال) تصبح الكلمات: تباسه، تفافه، تغاؤه، تجامه، تهامه، يكون الحاسوب بحاجة إلى محدّدات أخرى حتى لا يقع اللبس بين (تهامه) التي هي جزء من المصدر (التهام) وبين (تهامة) وهي اسم مكان فحينها يخلط الحاسوب بين (ال) التعريفية التي تبدأ بها الأسماء وتكون زائدة، وبين (ال) أصلية، وحتىّ مُحدّد ضبط الكلمة بحركاتها لا يجدي نفعاً في مثل (تهامه) التي هي جزء من كلمة (أتهامه) و (تهامة) التي هي اسم مكان لمكة، ولكن يُمكن أن نضيف محدّداً آخر في هذا اللبس، فـ (تهامة) إذا كانت بالياء المربوطة فهي اسم مكان لمكة، أما بالهاء فهي جزء من المصدر، والها التي فيها هي الضمير المتصل.

ويمكن لنا أن نجنب الحاسوب هذا اللبس، بإثبات همزة القطع في الكلمات التي تكون همزتها همزة قطع في مثل: ألة، أوة، إلة. ولكنّ هذا المحدد ينتقى مع الأسماء التي همزتها همزة وصل في مثل: التباسه، التفافه، التغاءه، التجامه، التهامه.

يكون للنظام الإملائيّ فضل في تعيين (ال) التعريف كوضع الهمزة في ألبس والمعنى هنا التعدية، وكذلك ألجم، وحل هذا الإشكال قد يكون بغير سبيل:

1. النظام الإملائيّ وتنميطة وإدخاله في الحاسوب.

## 2. كل فعل لام يجب أن يعامل معاملة خاصّة.

وأن يُتروى في توصيفه حتى لا تتداخل (ال) التعريف بـ (ال) الأخرى، مثل ألبس، التقط.

### مُحدّد عيار الأعلام المركّبة :

حين ترد على الحاسوب بعض الأعلام المركبة في مثل: امرؤ القيس، جلال الدين، عبد الله، عبد الرحمن، يكون بحاجة إلى محدد يقيه الزلل المتوقع، فهذه الأعلام المركبة، وقعت (ال) في الجزء الثاني منها، ويكون بحاجة إلى مُحدّد آخر غير المُحدّد الذي أعطى للحاسوب في مثل العلم المفرد، لأنّ (ال) التعريف الدّاخله عليه، وقعت في الجزء الثاني منه، لذلك نعطي الحاسوب مُحدّد آخر وهو أنّ (ال) التّعريفية تكون في الجزء الثاني من العلم المركّب.

### مُحدّد عيار الأسماء الموصولة :

يُمكن لنا أن نعطي الحاسوب قائمة الأسماء الموصولة، ونرفده بمحدد قاطع جازم، لا يُحدث اللبس بينها وبين الأسماء الأخرى في العربية، وهو أنّ الأسماء الموصولة لا تدخل عليها (ال) التعريف، غير آبهين في هذا التحديد لما يُقال من بعض علماء العربية أنّ (ال) التي تبدأ بها الأسماء الموصولة هي زائدة. فيكون استثناء هذه الأسماء الموصولة، من الأسماء التي تدخل عليها (ال) التعريفية، أمراً في غاية السهولة واليسر.

### ❖ مُحدّد عيار (ال) التّعريف مسبوقة بهمزة استفهام :

أما في الأسماء التي تدخل الهمزة فيها على (ال) التّعريف في مثل: ألاجئ، ألسعادة، ألامر... فهذه مسبوقة بهمزة الاستفهام، ويكون عندها تحليل الكلمات كالاتي:

ألاجئ: همزة الاستفهام / (ال) التعريف / اسم

ألسعادة: همزة الاستفهام / (ال) التعريف / اسم

ألامر: همزة الاستفهام / (ال) التعريف / اسم

ويكون المُحدّد أنّ همزة الاستفهام إذا دخلت على لامين بعدما تكون (ال) التّعريف هي التي تلي الهمزة- وهي داخلة على الاسم، وفي مثل ذلك لا تشبه بـ (ال) في الأفعال، لأنّ الفعل عندما تدخل عليه همزة الاستفهام لا يمكن له أن يضمّ بعد همزة الاستفهام لامين بعدها.



## الضوابط:

1. (ال) التعريف لا تدخل على الفعل، وهذا يُقضي إلى تمييز صور الفعل الماضي والمضارع، والأمر، حتى نرفع اللبس.
2. (ال) التعريف لا تدخل على الحرف.
3. (ال) التعريف مختصة بالأسماء.

## مواطن اشتباه (ال) التعريف بـ (ال) في الأفعال

- فعل الأمر الذي فاؤه لام: لَعِبَ العَبُّ، لَقِفَ القَفُّ، لَفَتَ الفَتُّ، لَبَسَ البَسُّ، لَزِمَ الزَّمُّ، لَقِنَ القِنُّ، لَقِيَ القِيَّ، أَلِفَ الفِ.
- مع المضارع المسند للمتكلم: أَلْعَبُ، أَلْقَفُ، أَلْعِي، أَلْهُو، أَلْدُ، أَلْبَسُ، أَلْزَمُ، أَلْجَأُ، أَلْسُ أَلْحَنُ، أَلْقَفُ، أَلْفَضُ، أَلْعُنُ، أَلْزُقُ، أَلْمَعُ، أَلْمَعُ ...
- مع الماضي على وزن أفعل مما فاؤه لام: أَلْعَبُ، أَلْبَدَدُ أَلْصَقُ، أَلْبَسَ، أَلْسَنَ، أَلْبَنَ، أَلْمَجُ، أَلْجَمَ، أَلْقَنَ، أَلْهَمَ، أَلْقَفَ، أَلْحَدَ.
- مع الماضي على وزن فعل: مِمَّا عَيْئُهُ لَام: أَلِمَ، أَلِيَهُ، أَلِيَبَ (الطَرْدُ)، أَلَيْتَ (التَّقْصَانُ)، أَلَيْسَ (الْخِيَانَةُ)، أَلِفَ، أَلِكُ ...
- مع الماضي على وزن افتعل مما فاؤه لام: أَلْتَحَقُ، أَلْتَحَقُ، أَلْتَحَقُ، أَلْتَطَمَ، أَلْتَطَمَ، أَلْتَصَّقُ، أَلْتَزَمَ، أَلْتَفَتَ، أَلْتَقَطَ، أَلْتَقَى، أَلْتَمَسَ، أَلْتَهَمَ، أَلْتَهَبَ ...
- مع الاستفهام في الأفعال مما فاؤها لام: أَلْبَسْتَ، أَلَيْتَ، أَلَسْتَ، أَلْبَسَ، أَلْجَمِيَهُ، أَلْزَمْتَ، أَلْفَضْتَ، أَلَيْتَ، أَلْحَنْتَ، أَلَانَ ...

## مُحدِّد الأفعال ورفع الاشتباه:

عندما ترد على الحاسوب أفعال تبدأ بـ (ال) تكون فيها اللام من بنية الفعل، أو يردُّ عليه أفعال تبدأ بهمزة الاستفهام وما بعدها لام من بنية الفعل، فتصبح (ال)، يحصل اللبس والاشتباه، ويغدو الحاسوب بحاجة إلى مُحدِّدات، ومعايير تقيه الرُّلُّ المتوقَّع إلى حد كبير.

فمع الاستفهام الدَّاخل على الأفعال، نستطيع أن نستعين بالمحلل الصريِّ. فكلمة: أَلْبَسْتَ، ثلاث كلمات، أوَّلها همزة الاستفهام، والفعل، وتاء الفاعل، وكذلك في أفعال الأمر في

مثل، العب، البس، الزم، ألقن، ألق، فإن فصل (ال) من الكلمة يكشف حقيقة (ال) وأنها ليست (ال) التعريف التي تقع في الأسماء.  
 فاعل، البس، الزم، ألقن، ألق ... تصبح:  
 عب، بس، زم، قن، ق ... فيتحصل المطلوب.  
 وكذلك في مثل الأفعال: ألم إليه، ألب .... فإن فصل (ال) يهدي إلى المطلب المرجو.  
 أما في مثل الفعل: ألان، فإن فصل (ال) لا يعينه على رفع اللبس، لأن فصل (ال) من الكلمة يبغي جزءاً منها (ان)، فيحدث التشابه بين جزء الفعل (ألان)، و(آن) وهي اسم، وبمكنة الحاسوب رفع اللبس في مثل هذا التشابه إذا استعان بمحدد الضبط، لأن له سُهمة لا غنى عنها في تعيين المراد ورفع الإبهام.

### المصادر والمراجع

- 1- ديدوح، عمر، فعالية اللسانيات الحاسوبية العربية، مجلة الآداب واللغات - جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، العدد الثامن، مايو 2009، ص 87.
- 2- الراجحي، عبده، التطبيق الصريفي، ط7، دار المسيرة، عمان، 2015م.
- 3- زكي، حسام الدين، كريم، أصول تراثية في اللسانيات الحديثة، ط3، دار الفكر، بيروت، 2005م.
- 4- عبد الجليل، عبد القادر، علم اللسانيات الحديثة، ط1، دار الفكر، بيروت، 2007م.
- 5- عبد القادر، عبد الجليل، علم اللسانيات الحديثة، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998م.
- 6- العناتي، وليد، نحو بناء قاعدة بيانات للسانيات الحاسوبية العربية، مجلة الزقاء للبحوث والدراسات، عمادة البحث العلمي بجامعة الزرقاء الأهلية، الأردن، 2005م.
- 7- الموسى، نهاد، نحو توصيف جديد للغة العربية في ضوء اللسانيات الحاسوبية، دار النفائس، عمان، 2012م.
- 8- الوعر، المازن، مجلة التراث العربي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، العدد 48، السنة 12، تموز "يوليو" 1992 - المحرم 1413، ص 71.



## الأنماط القيادية السائدة لدى لمديري المدارس من وجهة نظر المعلمين في

### منطقة النقب

### أحلام أبو جامع

#### المخلص :

هدفت الدراسة الحالية الكشف عن الأنماط القيادية السائدة لدى لمديري المدارس من وجهة نظر المعلمين في منطقة النقب، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبعت الباحثة المنهج الوصفي المسحي والتحليلي، وذلك من خلال تطبيق أداة الدراسة والتي كانت عبارة عن استبيان مكون من (31) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات من الأنماط القيادية (الديمقراطي، الاوتوقراطي، الترسلّي) على عينة قوامها (350) معلم ومعلمة، وقد توصلت الدراسة إلى أن درجة تقدير المعلمين للنمط الديمقراطي السائدة لدى لمديري المدارس في منطقة النقب من وجهة نظرهم قد جاء في المستوى دائماً، في حين جاءت درجة تقدير المعلمين للنمط الاوتوقراطي السائدة لدى لمديري المدارس في منطقة النقب من وجهة نظرهم في المستوى قليلاً، وجاءت درجة تقدير المعلمين للنمط الترسلّي السائدة لدى لمديري المدارس في منطقة النقب من وجهة نظرهم في المستوى نادراً، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات تقدير المعلمين لدرجة أنماط القيادة التربوية السائدة لدى لمديري المدارس في منطقة النقب من وجهة نظر المعلمين فيها تعزى الى متغيرات الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، وأوصت الدراسة بضرورة العمل على تقديم الدعم المادي والمعنوي لمدرء المدارس الذين يتبعون النمط القيادي الديمقراطي، لتعزيز استمراريتهم في اتباع هذا النمط في عملياتهم الإدارية داخل المدرسة.

الكلمات المفتاحية: الأنماط القيادية، لمديري المدارس، منطقة النقب، داخل الخط الأخضر.

## المقدمة:

القيادة مهارة وموهبة واستعداد لمواجهة الصعاب، وهي بحاجة دائمة إلى الوصول إلى الاتقان، والذي يتم من خلال التدريب عليها بفعل الممارسات اليومية لتوفير عناء التجربة من جديد، ورفع القدرة على التعاطي مع مستجدات الحوادث المتجددة، ولكن من الصعب أن يحدث التغيير المنشود أو التطوير في غياب القيادة التربوية الفعالة.

والقيادة كمفهوم تعني القدرة على التأثير في أفراد الجماعة وتحفيزهم؛ من أجل تحقيق الأهداف المرجوة، حيث تُعد عنصراً فاعلاً ومؤثراً في أي منظمة تعليمية، والتي بدورها تنعكس على فاعليتها (Carr, 2012).

وأشار علي وغالي (2010) إلى أن القيادة ناتجة عن حاجة المجموعة إلى وجود قائد ينظم جهودها ويحفزها على الإبداع والعمل، وينطبق الحال على المجال التربوي، فالقيادة التربوية هي عملية التأثير في المساهمين في العملية التربوية، ودفعهم لتحقيق أهداف المؤسسة التربوية، والقيادة المدرسية هي المستوى الأكثر ارتباطاً بواقع العملية التربوية، لأن القيادة هنا تكون على تماس مباشر بعناصر القيادة، والتي تتمثل بالتأثير في المعلمين، والطلبة، وأولياء الأمور، والمجتمع المحلي؛ من أجل تحقيق أهداف المدرسة.

وعادة يتم اختيار من يتولى مهام القيادة المدرسية، وفق معايير معينة، ولكن عملية الاختيار لشغل الدور القيادي لمدير المدرسة -مهما استخدم فيها من تقنيات وأساليب واتجاهات حديثة- لا تمثل ضماناً مؤكداً لنجاح من يتم اختيارهم وترشيحهم في قيادة العمل القيادي والتعليمي بالمدرسة، لذا يتطلب الأمر ضرورة إعدادهم للعمل القيادي الجديد الذي يناط بهم، وتطويرهم، وتنمية قدراتهم القيادية، والارتضاع بمستوى الكفاءة القيادية، والفنية، والاجتماعية لهؤلاء المديرين أثناء الخدمة (الغريب، 2020؛ الراشدي، 2018؛ الحربي، 2014).

وتُعد القيادة الفعالة من أهم متطلبات نجاح أي مؤسسة، ووجودها يحقق هذا النجاح عبر وضع أهداف واضحة ومحددة تشكل بوصلة للعاملين في سعيهم لتحقيق الأهداف المؤسسية، فالقيادة الفعالة في جوهرها هي مقدرة الفرد على تحويل السلطة الممنوحة له في إدارة الأفراد إلى قوة جذب وإقناع من شأنها استمالة الرؤوسين ومساندتهم في إطلاق مقدراتهم، وتقديم مبادراتهم، وإبداعاتهم، واكتشاف مواهبهم،

والمقدرة على إقناعهم للعمل لتحقيق الأهداف المرجوة بأسلوب حوارى موضوعي واضح يتسم بالعدالة واحترام وجهات النظر المختلفة، وذلك لتحقيق حاجات المؤسسة من جهة وإشباع حاجات العاملين الشخصية من جهة أخرى ( Romondini, Hawkins, 2018; 2017 الحريري، 2018).

وتكمن أهمية القيادة في أنها حلقة الوصل بين العاملين، وبين خطط المؤسسة وتصوراتها المستقبلية، وأنها البوتقة التي تنصهر داخلها كافة المفاهيم والاستراتيجيات والسياسات، والتي تدعم القوى الإيجابية في المؤسسة وتخفف الجوانب السلبية قدر الإمكان، والسيطرة على مشكلات العمل وحلها، بالإضافة إلى حسم الخلافات والترجيح بين الآراء، وتنمية وتدريب ورعاية الأفراد باعتبارهم أهم مورد للمؤسسة، كما أن الأفراد يتخذون من القائد قدوة لهم (القحطاني، 2008).

وتتعدد أنماط القيادة السائدة لدى مديري المدارس ومنها، القيادة الديمقراطية والتي تعرف أيضا بالقيادة التشاركية، والتي يكون فيها الأفراد لهم حق المشاركة في وضع الأهداف والتخطيط والتنفيذ والتقييم، ويتمتع العاملون في هذا النمط بقدر كاف من الحرية في الأداء ويسودهم جو من التعاون والمحبة بينهم بين قيادتهم (المهايرة، 2015)، وكذلك نمط القيادة الأوتوقراطية والذي يركز على الاستبداد بالرأي ولا يسمح للعاملين بأي نقاش وتقوم على توجيه الآخرين بإصدار القرارات والتعليمات (المدهون، 2012)، وكما أن هناك نمط القيادة الترسلية الفوضوي والذي يترك فيه القائد للأعضاء حرية كاملة في اتخاذ القرار سواء الجماعي أو الفردي، ويقوم كذلك القائد بإمداد الأفراد بالمواد ويعرفهم بالعمل وأنه مستعد لإعطاء المعلومات لمن يسأل عنها (الغامدي، 2010).

أسئلة الدراسة:

ما درجة تقدير المعلمين لأنماط القيادة التربوية السائدة لدى مديري المدارس في منطقة النقب من وجهة نظر المعلمين فيها؟

هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات تقدير المعلمين لدرجة انماط القيادة التربوية السائدة لدى مديري المدارس في منطقة النقب من وجهة نظر المعلمين فيها تعزى الى متغيرات الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة؟

### فرضيات الدراسة :

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \leq \alpha$ ) بين متوسطات درجات تقدير المعلمين لدرجة انماط القيادة التربوية السائدة لدى مديري المدارس في منطقة النقب من وجهة نظر المعلمين فيها تعزى الى متغيرات الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة.

### أهداف الدراسة :

- هدفت الدراسة الحالية تعرف الأنماط القيادية السائدة لدى مديري المدارس من وجهة نظر المعلمين في منطقة النقب، وذلك من خلال ما يلي :
1. توضيح مفهوم القيادة التربوية وأنماطها ومميزات كل نمط فيها.
  2. تحديد أركان القيادة التربوية وخصائصها والوظائف المرتبطة فيها والقدرات القيادة الواجب توفرها للقيادة التربوية.
  3. تحديد مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في النمط القيادي لدى مديري المدارس من وجهة نظر المعلمين في منطقة النقب تعزى لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

### أهمية الدراسة :

تستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال تناولها لأحد أهم أركان نجاح العملية التربوية في المدرسة، كما تحاول هذه الدراسة الكشف عن النمط القيادي السائد لدى مديري المدارس من وجهة نظر المعلمين، وبشكل أكثر تحديداً يؤمل من نتائج هذه الدراسة أن:

1. تقدم تغذية راجعة لصناع القرار التربوي في وزارة التعليم حول النمط القيادي السائد في المدارس الحكومية داخل الخط الأخضر.
2. إعطاء صورة لدى مديري المدارس الحكومية داخل الخط الأخضر عن الأنماط القيادية السائدة من وجهة نظر معلميه.
3. تساهم الدراسة في إضافة معرفية للمكتبة العربية وعلى وجه الخصوص الفلسطينية في المجالات والمتغيرات التي تناولتها.



### حدود الدراسة :

1. المحدد المكاني: سيتم إجراء هذه الدراسة في منطقة النقب التعليمية.
2. الحد الزمني: سيتم إجراء هذه الدراسة في العام الدراسي (2020/2021).
3. الحد البشري: سيتم إجراء هذه الدراسة على معلمي المدارس في منطقة النقب التعليمية.

### التعريف الاصطلاحي :

الأنماط القيادية: كل ما يصدر من القائد من توجيهات مؤثرة تأثيراً إيجابياً أو سلبياً في توجيه الجماعة وهو يؤثر تأثيراً كبيراً في التعاون وتحقيق التفاعل من أجل الأهداف التي ينشدونها (الحريري، 2018).

التعريف الاجرائي: الذي تسعى الدراسة للإجابة عليه

السلوك السائد والغالب (النمط) الذي يمارسه مدير المدرسة في قيادته التربوية وذلك من خلال نتائج الاستبانة التي سيتم تطويرها واعدادها والتي سيتم توزيعها على عينة الدراسة.

### الإطار النظري والدراسات السابقة

يستعرض هذا الجزء من الدراسة مفهوم القيادة التربوية وأركانها، والقدرات القيادية اللازمة للقيادة التربوية، وخصائص القيادة التربوية ووظائفها وأنماطها، وعددًا من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع القيادة التربوية، كما يأتي:

مفهوم القيادة التربوية :

تختلف تعريفات القيادة التربوية باختلاف المنظور العلمي لها، وذلك من حيث السمات الأخلاقية أو حجم التأثير في المؤسسة التربوية أو طبيعة الاختيار، إلا أن كافة التعريفات تتفق بأن القيادة التربوية في مضمونها تتمثل في: الحث والتأثير على سلوكيات العاملين في المؤسسات التربوية باختلاف مسمياتها، وذلك من خلال تعزيزهم وزيادة رغبتهم في تحقيق الغايات التربوية المختلفة، مع مراعاة تأثيرها بدوافع القائد التربوي ونوع العلاقة القائمة بينه وبين المعلمين وكافة العاملين في المؤسسات التربوية (الغريب، 2020؛ طنطاوي، 2012، مصطفى، 2012).

حيث تمر القيادة التربوية أولاً بمرحلة التكامل التي يسعى فيها القائد التربوي إلى تنمية مهارات وخبرات ومعارف وقدرات العاملين معه، ثم مرحلة الجماعية حيث يغرس القائد التربوي في نفوس رؤوسيه الاتجاهات الإيجابية للعمل معه من خلال اقناعهم بقدرته على تحقيق الأهداف (البلوي، 2007).

وأشار الحارثي (2008) بأن القيادة التربوية تعني: القدرة في التأثير على الآخرين، وقيادتهم بفض ومهارة من خلال مشاعرهم ومصالحهم وأفكارهم، لرفع كفاءتهم الذاتية واكتشاف قدراتهم ومميزاتهم التربوية، وأشار بوغليضة وخنطيط والوزناجي (2016) إلى أن من أهم صفات القائد التربوي الصبر والثابرة والثقة بالنفس والمبادأة والإبداع والابتكار، إذ تكمن أهمية الإبداع في تحسين الأداء التربوي للمؤسسة التربوية، وكذلك كسب القدرة على التفاعل مع التغيرات والتحديات التي تواجه المؤسسة التربوية. وتبعاً للاتجاه الإنساني فإن القيادة التربوية مسألة إنسانية وليست قوة إدارية كما يتخيلها البعض، إذ أن السلوك الذي يقوم به القائد التربوي في المدرسة يهدف إلى توجيه نشاط المعلمين والعاملين في المدرسة نحو أهداف مشتركة، وجعل كفاءة الأفراد تخدم الأهداف المدرسية من خلال المبادرة في تقديم الأفكار والاقتراحات، وتنشيط وتسهيل الاتصال بينهم وبين مكونات المجتمع المدرسي، وعدم اقتصارها على السلطة القانونية (نجدي، 2013).

#### أركان القيادة التربوية:

هناك عدة أركان يجب أن تتوفر في كل جماعة من الجماعات كي تتحقق القيادة التربوية، والآن أصبحت هذه الجماعة مجموعة من الأفراد لا يربط بينهم رابط، يمكن إيرادها بما يأتي (الرشايدة، 2016؛ سمارة والعديلي، 2017؛ الراشدي، 2018؛ الغريب، 2020):

- وجود هدف مشترك لجماعة من الأفراد يسعون لتحقيقه هم ومروؤسيهم.
- وجود شخص يوجه هذه الجماعة ويتعاون معها لتحقيق هذا الهدف وهو (القائد) سواء كان هذا الشخص قد اختارته الجماعة من بين أعضائها، أو عينته سلطة خارجية عن الجماعة، ويجب أن يتمتع هذا القائد بمجموعة من الخصال مثل الذكاء، والاتزان العاطفي والانفعالي، والخبرة بالعمل، ومحبة الآخرين.

• وجود اهتمامات ومسؤوليات مشتركة يقوم بها أفراد الجماعة من أجل تحقيق أهدافهم.

• الجدية والسرعة في اتخاذ القرارات اللازمة للوصول للهدف بأقل جهد وأقل تكاليف ممكنة.

• توفر مجموعة من الظروف والملابسات يتفاعل فيها الأفراد وتتم بوجود القائد، وتشمل هذه الظروف حجم الجماعة وتجانسها من حيث: الخلفية الثقافية، والعمر، والقيم، والألفة، وسهولة الاتصال بين أفرادها، واستقرار الجماعة واستقلاليتها ووعيها.

القدرات القيادية اللازمة للقيادة التربوية:

هناك العديد من القدرات الواجب توافرها في القائد بشكل عام والقائد التربوي بشكل خاص، إذ يرى وينتر (Winter, 2003) أن القائد يجب أن يمتاز بمجموعة من القدرات الذهنية والبدنية لأداء المهام، ما عليه القيام بمجموعة من الأنشطة التي من شأنها ضمان بقاء المؤسسة. أما القدرات الخاصة بالقائد التربوي فقد أوردتها شونغ (Chong, 2008; Romondini, 2017; Hawkins, 2018) كما يأتي:

1. القدرة على تهيئة بيئة تربوية مشجعة على الإبداع والابتكار.
  2. القدرة على التعامل مع الصراعات بالأساليب المختلفة.
  3. القدرة على الاتصال ونقل الأفكار للآخرين بوضوح وإيجاز.
  4. القدرة على استخدام السلطة في الموقف المناسب.
  5. القدرة على تحمل المسؤولية.
  6. القدرة على الحكم على المواقف بتجرد وموضوعية.
- خصائص القيادة التربوية:

أشار العديد من الباحثين والكتاب والمختصين إلى عدد من خصائص القيادة التربوية، وهي كما يأتي (عبد القادر، 2013؛ محمد، 2014، طنطاوي، 2012؛ أبو عايد، 2016):

• التكامل: إذ أن القيادة التربوية تتعامل مع كل ما يتعلق بالتلاميذ، والعاملين في الحقل التربوي، والمنهج والجوانب البشرية والمادية.

- الترابط: وهي تعني مجمل العمليات المتداخلة لتحديد النتائج النهائية لأي عمل داخل المؤسسة التربوية مثل التخطيط، والتنظيم، والتنسيق والتقييم بغية تحسين المردود التربوي.
- الاستمرارية: وتعني سلسلة من الأنشطة المتشابكة والمستمرة المحققة لأهداف العملية التربوية، وتعتبر مستمرة لكون الأهداف والوسائل متغيرة ومتجددة. وظائف القيادة التربوية: تقوم القيادة التربوية في مختلف المؤسسات على اختلاف أنشطتها بممارسة العديد من الوظائف والأنشطة التي يتم من خلالها الوقوف على مدى فعالية هذه الإدارة ومن هذه الوظائف:
  - أولاً: التخطيط: من أهم عناصر الإدارة التربوية عملية التخطيط والتي من شأنها أن ترسم الطريق أمام القائد التربوي لمعرفة ما يجب عمله، ومتى وكيف يجب أن يتم عمله، فهي عبارة عن مرحلة التفكير التي تسبق القيام بأي عمل تربوي داخل المؤسسة التربوية (سمارة والعديلي، 2017).
  - ثانياً: صناعة القرارات: وهي المرحلة التي تلي عملية التخطيط وتعد جزءاً هاماً من عمل القائد التربوي، إذ يقاس مقدار نجاح المؤسسة التربوية من خلال قدرة وكفاءة القائد التربوي فيها على ممارسة عملية صنع القرار بفاعلية وبما يحقق المصلحة العامة للمؤسسة والتي تتمحور حول تعلم الطلبة (المدهون، 2012).
  - ثالثاً: التوجيه والإشراف: وهي من الوظائف الأساسية التي تحتل مكاناً مهماً وأساسياً في مهام القيادة التربوية، وتتعلق هذه المهمة مباشرة بإدارة وقيادة العنصر الإنساني في المؤسسة، وتتضمن الكيفية التي يتمكن بها القائد من تحقيق التعاون بين المرؤوسين في المؤسسة، وحفزهم للعمل بأقصى طاقاتهم (أبو عايد، 2016).
  - رابعاً: تقييم الأداء: وهي تلك الوظيفة التي تعنى بتشخيص وعلاج وتقديم التغذية الراجعة؛ من أجل توجيه مسار العملية التعليمية وزيادة فعاليتها وتطويرها لتحقيق أهدافها وغاياتها، وقياس مدى الإنتاجية التي يساهم بها العاملون في إنجاز مهام وأعمال العملية التربوية برمتها (الرشيدة، 2016).

## أنماط القيادة:

تصنف القيادة في المؤسسات إلى ثلاثة أنماط رئيسة وهي كما يأتي:

### 1. النمط الديمقراطي أو المشارك أو الإنساني أو التعاوني:

هذا النمط من القيادة يقوم على الاهتمام بالعلاقات الإنسانية داخل العمل، وتشجيع الأفراد على المشاركة، والاهتمام بجميع عناصر الإدارة بشكل جيد، والاهتمام بالنمو المهني للعاملين، وعقد لقاءات دورية مع العاملين، والاعتراف بالفروق الفردية ومراعاتها، وتغليب المصلحة العامة على المصالح الشخصية، والاهتمام بمبدأ التفويض في العمل الإداري، والاتصالات الجيدة داخل المؤسسة، وتهيئة المناخ الصحي السليم، وتوثيق الصلة القوية بين المؤسسة والبيئة المحيطة، والاهتمام بالعوامل الإنسانية بحيث لا يؤثر على العمل، وتوضيح السمات الشخصية للمدير من النمط الديمقراطي في قوة الشخصية مع التواضع، وتقبل النقد البناء، والاعتراف بالفروق الفردية، واحترام العاملين والاهتمام بمشكلاتهم الشخصية، والاهتمام بالوقت واحترام المواعيد (طنطاوي، 2012؛ محمد، 2014؛ الرشيدة، 2016).

### 2\_ النمط الأوتوقراطي أو الفردي أو الديكتاتوري أو التسلطي أو الاستبدادي:

الأوتوقراطي هي كلمة لاتينية تعني حكم الفرد الواحد، أي خضوع العاملين في المنظمة لأوامر وآراء ونفوذ واستبداد وسلطة وبطش شخص واحد هو قائد المنظمة، وفي ظل هذا النمط يعمل المدير على ضرورة طاعة العاملين لأوامره دون مناقشة، وجميع قراراته تنفذ دون مناقشة، ولا يسمح بمشاركة العاملين في العمليات الإدارية، ويكون الاهتمام برفع الإنتاجية دون مراعاة للعوامل الإنسانية، كما يتم الفصل بين التخطيط والتنفيذ، فالمدير يخطط، والوكلاء والعاملون ينفذون دون إبداء ملاحظات التطبيق الحر في اللوائح والقوانين بعد تفسيرها من وجهة نظره، ويتميز هذا النمط بقوة الشخصية، وحب المظهرية، وعدم تقبل النقد، وعدم التراجع، والتفرقة في المعاملة بين العاملين (مصطفى، 2012؛ الغريب، 2020؛ الراشدي، 2018).

### 3\_ النمط التراسلي أو المتساهل أو التسبيبي أو الحر:

يقوم هذا النمط على أسس أهمها منح حرية التصرف للجميع (الوكلاء والعاملين)، ولا يتم التدخل بالأمر أو النهي في توجيه أداء العمال، والعمل على إرضاء جميع العاملين،

وعدم الاهتمام بتنفيذ جميع العمليات (التخطيط، التنظيم، المتابعة)، وقصور الاهتمام بعقد الاجتماعات الدورية، وتجنب إعطاء وجهة نظر في العديد من الأمور، والتهرب من الإجابة، ويتم الأمر بتشكيل لجنة للموضوعات البسيطة لأخذ الآراء، ومن سمات هذا النمط ضعف الشخصية، والتذبذب الدائم في اتخاذ القرارات، وعدم القدرة على تطبيق اللوائح والقوانين، وقلة توجيه العاملين، وعدم الاهتمام بحل المشكلات الشخصية للعاملين (سمارة والعديلي، 2017؛ المدهون، 2012؛ محمد، 2014).

#### الدراسات السابقة :

أجرى الغريب (2020) دراسة هدفت التعرف على الأنماط القيادية السائدة لمديري مدارس التعليم الثانوي العام في الكويت والإمارات العربية المتحدة وعلاقتها بمستوى دافعية الإنجاز للمعلمين، وتكونت عينة الدراسة من (110) معلماً ومعلمة من دولة الكويت و(62) معلماً ومعلمة من دولة الإمارات، وتم استخدام استبانتين كأدوات لجمع البيانات، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى النمط القيادي السائد لدى مديري المدارس هو النمط الديمقراطي تلاه النمط الأوتوقراطي تلاه النمط الترسيبي وبدرجة متوسطة.

وأجرى الراشدي (2018) دراسة هدفت إلى التعرف على الأنماط الإدارية السائدة لدى مدراء مدارس التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان وعلاقتها بالرضا الوظيفي للمعلمين، وتكونت عينة الدراسة من (350) معلماً ومعلمة، وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وأظهرت النتائج استخدام المدراء لجميع أنماط القيادة بصورة متفاوتة، وكان النمط الديمقراطي أكثرها انتشاراً جاء بعده في الترتيب النمط الأوتوقراطي بينما جاء النمط الترسيبي أخيراً.

أجرى هاوكنز (Hawkins, 2018) دراسة هدفت اختبار العلاقة بين النمط القيادي لمدير المدرسة كما يدركه المعلمون وبين المناخ المدرسي في المدارس الثانوية العامة في نيوجرسي، وتكونت عينة الدراسة من (133) معلماً ومعلمة، وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن السلوك لمدير المدرسة ذو أثر مهم على المناخ العام للمدرسة إذا كان السلوك القيادي يميل أكثر للنمط الديمقراطي وأكثر فاعلية في المناخ المدرسي المفتوح.

أجرى رومينديني (Romondini, 2017) دراسة هدفت التعرف على النمط القيادي لمديرات مدارس جنوب نيومكسيكو من وجهة نظر المعلمات، وتكونت عينة الدراسة من (180) معلما ومعلمة، وتم استخدام حقيبة الممارسات القيادية الذي طوره بوستر لجمع البيانات، وقد أظهرت نتائج الدراسة التشابه في تحديد النمط القيادي، وذلك بسيادة النمط الديمقراطي يليه النمط الأوتوقراطي.

#### التعقيب على الدراسات السابقة :

حاولت أغلب الدراسات السابقة التعرف على الأنماط القيادية السائدة لدى مديري المدارس في ضل علاقتها ببعض المتغيرات الأخرى كالرضا الوظيفي والدافعية للإنجاز والمناخ المدرسي كدراسة الغريب (2020) والراشدي (2018) ودراسة هاوكنز (Hawkins, 2018)، وترى الباحثة أن من شان مثل هذا النوع من المتغيرات أن يؤثر على استجابات أفراد عينة الدراسة، ويحول دون تحديد النمط القيادي السائد لدى مديري المدارس، وبهذا تميزت الدراسة الحالية عن باقي الدراسات في سعيها لمعرفة الأنماط القيادية السائدة لدى مديري المدارس من وجهة نظر المعلمين في منطقة النقب دون أي متغيرات أخرى من شأنها أن تؤثر على استجابات أفراد عينة الدراسة، وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تحديد مجتمع الدراسة وعينتها، وبناء أدواتها وتعريف مصطلحاتها وتحديد المنهجية العلمية المناسبة لإجرائها.

#### منهجية الدراسة :

منهج الدراسة : تم استخدام المنهج الوصفي المسحي التحليلي لمناسبته لمثل هذا النوع من الدراسات الإنسانية.

مجتمع الدراسة : تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين في مدارس منطقة

النقب التعليمية للعام الدراسي (2021/2020) والبالغ عددهم (3975) معلم ومعلمة.

عينة الدراسة : سيتم اختيار عينة ممثلة للدراسة بواقع (350) معلم ومعلمة

وباعتماد الطريقة العشوائية البسيطة، والجدول الي بين توزيعهم على متغيرات

الدراسة :

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة

من حيث	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	105
	أنثى	245
المؤهل العلمي	بكالوريوس	186
	دراسات عليا	182
سنوات الخبرة	1-5 سنوات	90
	6-10 سنوات	126
	11 سنة فأكثر	134

#### أداة الدراسة :

تم تطوير استبانة لجمع البيانات للوقوف على الأنماط القيادية السائدة لدى مديري المدارس في منطقة النقب التعليمية، مكونة من قسمين شمل القسم الأول المتغيرات الشخصية لأفراد عينة الدراسة، بينما شمل القسم الثاني؛ الأنماط القيادية السائدة لدى مديري المدارس في منطقة النقب التعليمية، بواقع (31) فقرة موزعة على ثلاثة أنماط (الديمقراطي، الأوتوقراطي، الترسلّي)، كما هو واضح في ملحق الدراسة (1)، وذلك بالاستعانة بدراسة كل من الغريب (2020)، ودراسة الراشدي (2018).

#### ثبات الأداة :

تم تطبيق الأداة على عينة مكونة من (50) معلم ومعلمة من معلمي منطقة النقب التعليمية، من مجتمع الدراسة الأصلي ومن خارج عينتها الرئيسية، لتقدير ثبات أداة الدراسة من خلال معادلة كرونباخ ألفا والذي بلغ (0.86)، للأداة ككل، كما تم تقدير الثبات لكل نمط من الأنماط الثلاثة كما يظهر في الجدول الآتي :

جدول (2) تقديرات الثبات للأداة والأنماط الفرعية

الرقم	النمط	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا
1	الديمقراطي	1-12	0.955
2	الأوتوقراطي	13-21	0.871
3	الترسلّي	22-31	0.945
4	الأنماط القيادية ككل	1-31	0.860



يتبين من خلال الجدول (2) أن كافة قيم الثبات قد زادت عن القيمة المقبولة والتي حددها الكيلاني وشريطين (2014) بـ (0.70)، وبهذا يمكن القول بأن المقياس يتمتع بقيم ثبات مناسبة ومقبولة للتطبيق على عينة الدراسة الرئيسية.  
صدق الأداة:

تم عرض الأداة على مشرف الدراسة وعدد من المحكمين في مجال الإدارة التربوية والمقياس والتقويم التربوي، وذلك للتأكد من أن فقرات الأداة مناسبة وتخلو من الغموض وصالحة للتطبيق، وبعد الاطلاع على آرائهم تبين بأن الأداة صالحة للتطبيق وبنسبة توافق بلغت (85%).

كما تم التأكد من صدق البناء للأداة بتطبيقها ميدانياً على عينة استطلاعية مكونة من (50) معلم ومعلمة من المجتمع الخاص بالدراسة ومن خارج عينتها وذلك للتحقق من صدق البناء لها، وقد تم قياس صدق فقرات الأداة من خلال معامل الاستقرار بين درجة الفقرة وبين الدرجة الكلية للأداة، وهذا ما يطلق عليه صدق البناء، كما يظهر في الجدول التالي:

جدول (3) صدق البناء لأداة الدراسة

الرقم	معامل الاستقرار	الرقم	معامل الاستقرار	الرقم	معامل الاستقرار
1	.806**	13	.454**	22	.847**
2	.843**	14	.704**	23	.718**
3	.858**	15	.730**	24	.860**
4	.842**	16	.787**	25	.678**
5	.909**	17	.777**	26	.850**
6	.911**	18	.541**	27	.936**
7	.757**	19	.741**	28	.875**
8	.750**	20	.765**	29	.812**
9	.761**	21	.808**	30	.834**
10	.893**			31	.792**
11	.709**				
12	.867**				
الديمقراطي مع الأداة ككل	.760**	الأوتوقراطي مع الأداة ككل	.764**	الترسلي مع الأداة ككل	.806**

يظهر من الجدول (3) أن كافة معاملات الاستقرار بين الدرجة الكلية للأداة ودرجة الفقرة قد تراوحت بين (0.454-0.936)، في حين تراوحت معاملات الاستقرار بين درجة النمط والدرجة الكلية من (0.760-0.806)، وقد كانت كافة المعاملات لها ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.01$ )، مما يُشير إلى أن الاتساق الداخلي بين الفقرات المكونة للاستبانة مقبولة وأنها صَادقة بِنَائِيًا، وتعد صَالِحَة للتطبيق على أفراد عينة الدراسة الرئيسية.

معيار تفسير الدرجات:

جدول رقم (4) معيار المقارنة

الرقم	المدى	الدلالة
1	1-1.79	أبدًا
2	1.80-2.59	نادرًا
3	2.60-3.39	قليلاً
4	3.40-4.19	أحياناً
5	4.20-5.0	دائمًا

متغيرات الدراسة:

الجنس: ذكر وأنثى

المؤهل العلمي: بكالوريوس-دراسات عليا

سنوات الخبرة: 1-5 سنوات، 6-10 سنوات، 11 سنة فأكثر.

المعالجة الإحصائية:

تم الاستعانة بعدد من الاختبارات الإحصائية التالية لاختبار أسئلة الدراسة كما يلي:

1. معامل كرونباخ ألفا لتقدير الثبات وصدق البناء لتقدير صدق الادوات.
2. الأوساط والانحرافات المعيارية لتقديرات المعلمين لأنماط القيادة التربوية السائدة لدى مديري المدارس في منطقة النقب من وجهة نظر المعلمين فيها.
3. تحليل التباين المتعدد (MANOVA) لفحص الفروق في تقديرات المعلمين لأنماط القيادة التربوية السائدة لدى مديري المدارس في منطقة النقب من وجهة نظرهم باختلاف الجنس والخبرة والمؤهل العلمي.

## نتائج الدراسة ومناقشتها :

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نص على " ما درجة تقدير المعلمين لأنماط القيادة التربوية السائدة لدى مديري المدارس في منطقة النقب من وجهة نظر المعلمين فيها؟" للإجابة على هذا السؤال تم العمل على حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أدواتها؛ كما يأتي:

أولاً: النمط الديمقراطي

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب والتفسيرات لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الأداة الخاصة بالنمط الديمقراطي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التفسير
9	يحث مدير المدرسة المعلمين على التعاون والاحترام المتبادل	4.62	0.66	1	دائماً
2	يدعم مدير المدرسة الانضباط الذاتي لدى المعلمين	4.46	0.73	2	دائماً
6	يتابع مدير المدرسة مع المعلمين مشكلات وقضايا الطلاب لإيجاد الحلول المناسبة	4.45	0.78	3	دائماً
3	يوفر مدير المدرسة المناخ التربوي السليم في المدرسة للقيام بمهامهم المدرسية	4.38	0.85	4	دائماً
5	يخصص مدير المدرسة وقتاً للاستماع الى المعلمين	4.36	0.98	5	دائماً
10	يزيد مدير المدرسة من فاعلية العمل بالتشجيع والتحفيز	4.35	0.84	6	دائماً
8	يشارك مدير المدرسة المعلمين في المناسبات الاجتماعية	4.30	0.90	7	دائماً
4	يطبق مدير المدرسة اللوائح التنظيمية وفقاً للمواقف	4.28	0.83	8	دائماً
1	يطرح مدير المدرسة القضايا المتعلقة بالمدرسة ويناقشها مع المعلمين	4.26	0.77	9	دائماً
12	يناقش مدير المدرسة أفكاره الجديدة مع المعلمين	4.20	1.10	10	دائماً
7	يشرك مدير المدرسة المعلمين في اتخاذ القرارات	4.12	1.01	11	أحياناً
11	يفوض مدير المدرسة بعضاً من صلاحياته للمعلمين في المدرسة	4.02	0.97	12	أحياناً
	المتوسط العام للنمط الديمقراطي	4.32	0.87		دائماً

يتبين من الجدول (5) أن درجة تقدير المعلمين للنمط الديمقراطي السائدة لدى مديري المدارس في منطقة النقب من وجهة نظرهم قد جاء في المستوى دائماً، بمتوسط حسابي بلغ (4.32) وانحراف معياري (0.87)، حيث جاء في الرتبة الأولى الفقرة رقم (9) والتي نصت على "يحث مدير المدرسة المعلمين على التعاون والاحترام المتبادل" بمتوسط حسابي بلغ (4.62)، وفي المستوى دائماً، كما جاء في الرتبة الثانية الفقرة رقم (2) والتي نصت على "يدعم مدير المدرسة الانضباط الذاتي لدى المعلمين" بمتوسط حسابي بلغ (4.46) وفي المستوى دائماً أيضاً، كما جاء في الرتبة الأخيرة الفقرة رقم (11) والتي نصت على "يفوض مدير المدرسة بعضاً من صلاحياته للمعلمين في المدرسة" بمتوسط حسابي بلغ (4.02) وفي المستوى أحياناً.

### ثانياً: النمط الاوتوقراطي

#### جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتب والتفسيرات لاستجابات

##### أفراد عينة الدراسة على فقرات الأداة الخاصة بالنمط الاوتوقراطي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التفسير
13	تغلب الشدة على تصرفات مدير المدرسة مع العاملين في المدرسة	3.72	0.80	1	أحياناً
14	يتفرد باتخاذ قراراته دون الرجوع للمعلمين	3.40	1.12	2	أحياناً
15	يلزم المعلمين بتنفيذ الخطط الدراسية دون الاسهام في وضعها	3.38	1.37	3	قليلاً
18	يقاوم الابداع والابتكار داخل الإدارة المدرسية	3.30	1.52	4	قليلاً
19	يعتمد مبدأ القموض في تنفيذ القوانين والأنظمة	3.28	1.36	5	قليلاً
16	ينتقد المعلمين امام الزملاء ويحرجهم	2.64	1.34	6	قليلاً
17	يصر على رأيه ولو كان خطأ	2.63	1.44	7	قليلاً
21	يتحيز لأرائه ومقترحاته دون تقبل آراء الآخرين	2.46	1.29	8	نادراً
20	يهدد المعلمين بكتابة التقارير ضدهم	2.26	1.40	9	نادراً
	المتوسط العام للنمط الاوتوقراطي	3.01	1.29		قليلاً

يتبين من الجدول (6) أن درجة تقدير المعلمين للنمط الاوتوقراطي السائدة لدى مديري المدارس في منطقة النقب من وجهة نظرهم قد جاء في المستوى قليلاً، بمتوسط حسابي بلغ (3.01) وانحراف معياري (1.29)، حيث جاء في الرتبة الأولى الفقرة رقم (13) والتي نصت على " تغلب الشدة على تصرفات مدير المدرسة مع العاملين في المدرسة" بمتوسط حسابي بلغ (3.72)، وفي المستوى أحياناً، كما جاء في الرتبة الثانية الفقرة رقم (14) والتي نصت على " يتفرد باتخاذ قراراته دون الرجوع للمعلمين" بمتوسط حسابي بلغ (3.40) وفي المستوى أحياناً أيضاً، كما جاء في الرتبة الأخيرة الفقرة رقم (20) والتي نصت على " يهدد المعلمين بكتابة التقارير ضدهم" بمتوسط حسابي بلغ (2.26) وفي المستوى نادراً.

### ثالثاً: النمط الترسيبي

#### جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتب والتفسيرات لاستجابات

##### أفراد عينة الدراسة على فقرات الأداة الخاصة بالنمط الترسيبي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التفسير
25	يوزع المهام والاعمال دون مراعاة المصلحة العامة	2.72	1.39	1	قليلاً
24	يترك المعلمين يواجهون مشكلاتهم وحدهم	2.36	1.28	2	نادراً
22	يتخلى عن دوره في توجيه وارشاد المعلمين	2.34	1.26	3	نادراً

يتبين من الجدول (7) أن درجة تقدير المعلمين للنمط الترسيبي السائدة لدى مديري المدارس في منطقة النقب من وجهة نظرهم قد جاء في المستوى نادراً،

المعلمين المقصرين في أداء واجباتهم	2.30	1.22	4	نادراً
المدرسة الاقتراحات التي يقدمها المعلمين بخصوص مع التي تطرحها الإدارة المدرسية	2.28	1.20	5	نادراً
تطبيق القوانين والأنظمة والتعليمات المدرسية	2.22	1.27	6	نادراً
الفرصة بعدم الالتزام بالمواعيد الرسمية للعمل	2.12	1.20	7	نادراً
أي قرار يتعلق بالشؤون المدرسية	2.08	1.20	8	نادراً
تعليمات المعلمين دون تخطيط مسبق	2.06	1.12	9	نادراً
ب من مسؤولياته	1.84	1.27	10	نادراً
	2.23	1.24		نادراً

بمتوسط حسابي بلغ (2.23) وانحراف معياري (1.24)، حيث جاء في الرتبة الأولى الفقرة رقم (25) والتي نصت على "يوزع المهام والاعمال دون مراعاة المصلحة العامة" بمتوسط حسابي بلغ (2.72)، وفي المستوى قليلاً، كما جاء في الرتبة الثانية الفقرة رقم (24) والتي نصت على "يترك المعلمين يواجهون مشكلاتهم وحدهم" بمتوسط حسابي بلغ (2.36) وفي المستوى نادراً، كما جاء في الرتبة الأخيرة الفقرة رقم (31) والتي نصت على "يميل الى التهرب من مسؤولياته" بمتوسط حسابي بلغ (1.84) وفي المستوى نادراً أيضاً. وبهذا يمكن القول بأن النمط القيادي السائدة لدى مديري المدارس في منطقة النقب من وجهة نظر المعلمين فيها هو النمط الديمقراطي، والذي جاء بمتوسط حسابي (4.32)، تلاه في الترتيب النمط القيادي الأوتوقراطي بمتوسط حسابي بلغ (3.01)، ليأتي أخيراً النمط الترسيبي بمتوسط حسابي بلغ (2.23).

حيث تفسر الباحثة هذه النتيجة في ظل ان مديري المدارس وقادتها في منطقة النقب التعليمية داخل الخط الأخضر يمتازون بالعديد من المهارات القيادية الفذة، كقوة الشخصية مع التواضع، وتقبل النقد البناء، والاعتراف بالفروق الفردية بين المعلمين والطلبة، واحترام العاملين والاهتمام بمشكلاتهم الشخصية والتدريسية، والاهتمام بالوقت واحترام المواعيد، والتي تنبع من معرفتهم بأهمية اتباع النمط الديمقراطي في قيادة مدارسهم، لما لهذا النمط من فوائد في تحسين العملية التعليمية لدى الطلبة، حيث أن هذا النمط يقوم على مبدأ الاهتمام بالعلاقات الإنسانية داخل العمل، وتشجيع الأفراد على المشاركة، والاهتمام بجميع عناصر الإدارة بشكل جيد، والاهتمام بالنمو المهني للعاملين، وعقد لقاءات دورية مع العاملين، وكذلك الاهتمام بمبدأ التفويض في العمل الإداري،

والاتصالات الجيدة داخل المؤسسة، وتهيئة المناخ الصحي السليم، وتوثيق الصلة القوية بين المؤسسة والبيئة المحيطة.

وقد جاءت نتائج هذه الدراسة متفقة مع نتائج دراسة الغريب (2020)، ودراسة الراشدي (2018)، ودراسة رومينديني (Romondini, 2017)، والتي بينت جميعها ان النمط القيادي السائد في المدارس هو النمط الديمقراطي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي نص على: "هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات تقدير المعلمين لدرجة أنماط القيادة التربوية السائدة لدى مديري المدارس في منطقة النقب من وجهة نظر المعلمين فيها تعزى الى متغيرات الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة؟" للإجابة على هذا السؤال تم اشتقاق الفرضية الصفرية الآتية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \leq \alpha$ ) بين متوسطات درجات تقدير المعلمين لدرجة أنماط القيادة التربوية السائدة لدى مديري المدارس في منطقة النقب من وجهة نظر المعلمين فيها تعزى الى متغيرات الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، حيث تم اختبار هذه الفرضية من خلال استخدام اختبار تحليل التباين المتعدد (MANOVA) كما يأتي:

جدول (8) تحليل التباين المتعدد لفحص الفروق بين متوسطات درجات تقدير المعلمين لدرجة أنماط القيادة التربوية السائدة لدى مديري المدارس في منطقة النقب من وجهة نظر المعلمين

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
الجنس	0.406	1	0.406	1.158	0.348
المؤهل	0.697	1	0.697	1.988	0.412
الخبرة	0.433	2	0.217	0.617	0.514
الخطأ	120.972	345	0.351		
المجموع	122.508	349			

يتبين من الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات تقدير المعلمين لدرجة أنماط القيادة التربوية السائدة لدى مديري المدارس في منطقة النقب من وجهة نظر المعلمين فيها تعزى الى متغيرات الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، إذ يمكن الاستدلال على هذه النتيجة من خلال قيمة مستوى الدلالة لها جميعاً والتي جاءت أكبر من (0.05)، وبالتالي الفشل في رفض الفرضية الصفرية.

وتعزوا الباحثة هذه النتيجة إلى عدد من الأسباب لعل أهمها:

1. أن النمط الديمقراطي السائد لدى مديري المدارس في منطقة النقب التعليمية داخل الخط الأخضر هو النمط الديمقراطي، الأمر الذي يجعل الاختلاف في تقديرات المعلمين غير وارد، مع الاختلاف في جنسهم أو مؤهلاتهم العلمية أو حتى خبرتهم، فهذا النوع من الأنماط القيادية يعمل على سدة الفجوة بين المعلمين من حيث مراعاته للفروق الفردية بينهم.
2. التشابه في ظروف العمل التدريسي التي يتعرض لها كافة المعلمين باختلاف خصائصهم الديمغرافية، الأمر الذي يجعلهم يمتلكون وجهات النظر ذاتها من حيث تقديراتهم للأنماط القيادية السائدة لدى قادتهم في المدارس.
3. التقارب الثقافي والعلمي لدى المعلمين في منطقة النقب التعليمية داخل الخط الأخضر، والذي من شأنه أن يبني أفكار وتوجهات متشابهة لديهم، وبالتالي يقودهم إلى اتخاذ قرارات متقاربة من حيث الكم والنوع.

#### التوصيات:

1. ضرورة العمل على تقديم الدعم المادي والمعنوي لمدراء المدارس الذين يتبعون النمط القيادي الديمقراطي، لتعزيز استمراريتهم في اتباع هذا النمط في عملياتهم الإدارية داخل المدرسة.
2. العمل على نشر المزيد من النشرات التوعوية التي تبين الفوائد الجمة التي يحصل عليها كل من الطلبة والمعلمين عند اتباع مديري المدارس وقادتها للنمط الديمقراطي.
3. توعية الطلبة بأهمية اتباع الأنماط الديمقراطية في حياتهم اليومية لما لها من فوائد في تعزيز قدراتهم على تحقيق أهدافهم العامة والخاصة.

## المصادر والمراجع

- أبو عايد، محمود. (2016). اتجاهات حديثة في القيادة التربوية الفاعلة. إربد: دار الأمل للنشر والتوزيع.
- البلوي، علي حامد. (2007). واقع القيادة الإبداعية لدى مديري المدارس الثانوية بمنطقة تبوك التعليمية وسبل الارتقاء بها. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، عمادة الدراسات العليا، الأردن.
- بوغليظة، الهام؛ وخنيط، خديجة؛ والوزناني، مهملي. (2016). دور الإبداع في اتخاذ القرارات في المؤسسات الاقتصادية. المؤتمر العلمي الدولي: الإبداع والابتكار في مؤسسات الأعمال، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية، مايو، عمان، الأردن.
- الحارثي، سعد عايض. (2008). درجة ممارسة مديري مراكز الإشراف التربوي للمهارات القيادية من وجهة نظرهم والمشرفين التربويين لديهم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، عمادة الدراسات العليا، الأردن.
- الراشدي، سعيد بن راشد. (2018). الأنماط الإدارية السائدة لدى مدراء التعليم ما بعد الأساسي للصفين (11-12) وعلاقتها بالرضا الوظيفي للمعلمين في سلطنة عمان. مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 20(5)، 181-228.
- الرشيدة، محمد. (2016). مهارات في الإدارة والقيادة والإشراف التربوي. ط1، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
- سمارة، نواف والعديلي، عبد السلام. (2017). مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية. ط1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- طنطاوي، أحمد. (2012). التربية المقارنة والإدارة التعليمية. ط1، مصر: مكتبة جامعة طنطا.
- عبد القادر، أحمد. (2013). القيادة المدرسية في ظل المقاربة بالكفاءات. مجلة البحوث التربوية والتعليمية، 4(4)، 231-244.
- الغريب، طارق خالد. (2020). الأنماط القيادية السائدة لمديري مدارس التعليم الثانوي العام في الكويت والإمارات العربية المتحدة وعلاقتها بمستوى دافعية الإنجاز للمعلمين. مجلة التربية، 186(1)، 227-277.



- محمد، فتحي. (2014). الإدارة المدرسية. ط1، القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع.
- المدهون، فادي. (2012). فعالية القيادة التربوية لمديري مناطق غزة التعليمية بوكالة الغوث من وجهة نظر مديري المدارس بمحافظات غزة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة غزة، فلسطين.
- مصطفى، صلاح. (2012). الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر. الرياض: دار المريخ.
- نجدي، عبد الغني بن محمد. (2013). القيادة التشاركية للحد من المشكلات الإدارية في المدارس الثانوية بالمدينة المنورة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طيبة، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.
- الكيلاي، عبدالله والشريفين، نضال. (2014). مدخل إلى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية: أساسياته-مناهجه-تصاميمه-أساليبه الإحصائية. ط4، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- Hawkins, L. (2018). Principles leadership and organization climate: in international schools. *Dissertation Abstracts International* (A). 11.3639.
- Remondini, J. (2017). Leadership style and school climate: A comparison between Hispanic and non- Hispanic women principals in Southern New Mexico. *Dissertations Abstract International- A* 62/03, p.869.
- Chong Charoen .K. (2008). *Building Capability development model for professional school leader in Thai education*. Ph. D. Thesis, university of Wollongong, Thai.
- Winter .S. G. (2003). *Handbook of organizational capabilities: Emergence development, and change*, London: Blackwell.

أداة الدراسة (الاستبانة)

المعلومات الشخصية:

الجنس: ذكر  أنثى

المؤهل العلمي: بكالوريوس  دراسات عليا

سنوات الخبرة: 1-5 سنوات  6-10 سنوات  11 سنة فأكثر

الانماط القيادية الساندة لدى مديري المدارس

الرقم	الفقرات	دائماً	أحياناً	قليلاً	نادراً	أبداً
التمط الأول: الديمقراطي						
1	يطرح مدير المدرسة القضايا المتعلقة بالمدرسة ويناقشها مع المعلمين					
2	يدعم مدير المدرسة الانضباط الذاتي لدى المعلمين					
3	يوفر مدير المدرسة المناخ التربوي السليم في المدرسة للقيام بهامهم المدرسية					
4	يطبق مدير المدرسة اللوائح التنظيمية وفقاً للمواقف					
5	يخصص مدير المدرسة وقتاً للاستماع إلى المعلمين					
6	يتابع مدير المدرسة مع المعلمين مشكلات وقضايا الطلاب لإيجاد الحلول المناسبة					
7	يشرك مدير المدرسة المعلمين في اتخاذ القرارات					
8	يشارك مدير المدرسة المعلمين في المناسبات الاجتماعية					
9	يحث مدير المدرسة المعلمين على التعاون والاحترام المتبادل					
10	يزيد مدير المدرسة من فاعلية العمل بالتشجيع والتحفيز					
11	يفوض مدير المدرسة بعضاً من صلاحياته للمعلمين في المدرسة					
12	يناقش مدير المدرسة أفكاره الجديدة مع المعلمين					
التمط الثاني: الأوتوقراطي						
13	تغلب الشدة على تصرفات مدير المدرسة مع العاملين في المدرسة					
14	يتفرد باتخاذ قراراته دون الرجوع للمعلمين					
15	يلزم المعلمين بتنفيذ الخطط الدراسية دون الاسهام في وضعها					
16	ينتقد المعلمين امام الزملاء ويحرجهم					
17	يصر على رأيه ولو كان خطأ					
18	يقاوم الابداع والابتكار داخل الادارة المدرسية					
19	يعتمد مبدأ الغموض في تنفيذ القوانين والأنظمة					
20	يهدد المعلمين بكتابة التقارير ضدّهم					
21	يتحيز لأرائه ومقترحاته دون تقبل آراء الآخرين					
التمط الثالث: الترسلي						
22	يتخلّى عن دوره في توجيه وارشاد المعلمين					
23	يتيح للمعلمين الفرصة بعدم الالتزام بالمواعيد الرسمية للعمل					
24	يترك المعلمين يواجهون مشكلاتهم وحدهم					
25	يوزع المهام والاعمال دون مراعاة المصلحة العامة					
26	يتساهل مع المعلمين المقصرين في أداء واجباتهم					
27	يتردد في اتخاذ أي قرار يتعلق بالشؤون المدرسية					
28	يتساهل في تطبيق القوانين والأنظمة والتعليمات المدرسية					
29	يتجاهل مدير المدرسة الاقتراحات التي يقدمها المعلمين بخصوص الخطط والبرامج التي تطرحها الإدارة المدرسية					
30	يدير اجتماعات المعلمين دون تخطيط مسبق					
31	يميل إلى التهرب من مسؤولياته					

## أهمية التدريب الميداني ومعضلاته وآفاق تطويره لطلبة المحاسبة في الجامعات السعودية

### The importance of Internship, its dilemmas, and the prospects of Internship development for accounting students in Saudi universities

علي علي مسعد العنسي

Ali Ali MUSAED Al-Ansi

أستاذ مساعد بقسم المحاسبة / كلية إدارة الأعمال / جامعة شقراء

Assistant Professor at Accounting Department

College of Business Administration / Shaqra University

#### الملخص

أصبح تطوير مهنة المحاسبة والمراجعة ضرورة في المملكة العربية السعودية من أجل دعم جهود المملكة لتنويع اقتصادها وتحقيق أهدافها الطموحة وفقاً لرؤية 2030. هدفت هذه الدراسة للتعرف على أهمية التدريب الميداني ومشاكله وآفاق تطويره لطلبة المحاسبة في الجامعات السعودية، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تبنى الباحث المنهج الكمي، وتم تصميم الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات اللازمة لتحديد واقع التدريب الميداني لطلبة المحاسبة بالجامعات السعودية، ولقد تكون مجتمع الدراسة من طلبة تخصص المحاسبة في الجامعات السعودية، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية وذلك بنشرها في مواقع التواصل الاجتماعي وبلغ عدد الاستجابات (121) إجابة تم إخضاعها للتحليل الإحصائي باستخدام برنامج (SPSS) وبعد تحليل البيانات اللازمة كانت النتائج كالتالي: المهام الموكلة للطلبة لم تكن ملائمة بشكلٍ مطلوب، وأن الاستفادة من التدريب لم تكن كافية تماماً، أما الاتصال والتواصل بين المشرف والطلبة كان جيد إلى حد ما، وأيضاً المهارات التي يتمتع بها طلبة التدريب كانت عالية من وجهة نظر المستجيبين، وتكمن أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على واقع التدريب الميداني بناء على النتائج الإحصائية، وفي ضوء هذه النتائج توصي هذه الدراسة بالعمل على توضيح وتحديد المهام التي يجب على المتدرب إنجازها والتأكد من أنه قد تعلمها على الوجه المطلوب أداؤه، حتى يتم تقليص الفجوة بين ما يتم تعلمه بالجامعات نظرياً وبين ما يتم ممارسته عملياً في الواقع، ونوصي الجامعات من خلال وحدات التدريب والمسؤولين عنها بتطوير آليات التقييم للتدريب الميداني وتوعية المسؤولين بالجهات المسؤولة عن التدريب بضرورة تنفيذها ليتم تقييم الطلبة بشكل أفضل حتى يتم توضيح نقاط ضعفهم والعمل على تفاديها وتحديد نقاط القوة لديهم والعمل على تعزيزها، وكما نوصي الجامعات في عقد شراكات مع جهات التدريب لتوسعة المجال للطلبة لتدريبهم في أماكن متعددة تتناسب مع موقعهم الجغرافي مما يساعد على رفع أدائهم وإمكانياتهم وتهيئتهم لسوق العمل. كما تؤكد الدراسة على أهمية التدريب الميداني وتوصي الجامعات السعودية بتكثيف الاهتمام به والعمل على تطويره ومحاولة حل أي مشاكل أو معوقات تحول بين خريجين المحاسبة وبين أداء مهنة المحاسبة بشكل المطلوب في المستقبل.

الكلمات المفتاحية: التدريب الميداني، طلبة المحاسبة، الجامعات السعودية.

## Abstract

The development of the accounting and auditing profession has become a necessity in the Kingdom of Saudi Arabia in order to support the Kingdom's efforts to diversify its economy and achieve its ambitious goals in accordance with Vision 2030. This study aimed to identify the importance of internship, its dilemmas and prospects for its development for accounting students in Saudi universities. To achieve the objectives of this study, the researcher adopted the quantitative approach, The questionnaire was designed as a tool for collecting data and necessary information to determine the reality of internship for accounting students in Saudi universities. The researcher use the SPSS program to analyze and after analyzing the necessary data, the results were as follows: the tasks assigned to the students were not adequately as required, and the benefit from the training was not completely sufficient, and the communication between the supervisor and the students was fairly good, also the skills that the students have training was high from the respondents' point of view, and the importance of this study lies in highlighting the reality of internship. In the light of these results, this study recommends working to clarify and determent the tasks that the trainee have to perform and to ensure that trainee students have learned from the tasks in the required manner, in order to reduce the gap between what is theoretically learned in universities and what is practiced in internship. This study recommends universities, to develop evaluation mechanisms for internship and to educate representatives of the training bodies to implement them in order trainee students to be better evaluated. In addition, the development should be clear to show the trainee students their weaknesses and educate them to avoid it. The development should be also identified trainee students' strengths and work to strengthen them. This study also recommends universities to make partnership contracts with training bodies to expand the scope in order trainee students to be trained in multiple places commensurate with their geographical location, which helps to raise their performance, skills and prepare them for the labor market. The study also emphasizes the importance of internship and recommends that Saudi universities intensify their interest in internship, work on developing it, and try to solve any problems or obstacles that prevent accounting students' graduates from performing the accounting profession as required in the future.

Keywords: Internship, accounting students, Saudi universities.

## 1. مقدمة :

الطلاب في الجامعات يحتاجون إلى التدريب الميداني في بعض التخصصات، حيث يعتبر قضاء جزء من فترة التعليم في الميدان إحدى متطلبات التخرج، لذلك يتم تعاون مؤسسات القطاع الخاص والحكومي مع المؤسسات التعليمية (الجامعات) وذلك من أجل تدريب الطلاب والطالبات قبل تخرجهم.

وتعتبر كليات العلوم الإدارية من إحدى الكليات الهامة في الجامعات، حيث تتواجد وبشكل واسع في أغلب الجامعات في كل دول العالم تقريباً. حيث تحرص الجامعات على وجود كلية العلوم الإدارية، نظراً لأهمية التخصصات التي تدرس فيها، والتطورات الحاصلة في العلوم الإدارية لمواكب التغيرات المعلوماتية والبيئية، ومنها تخصص المحاسبة الذي يعتبر أحد التخصصات المهمة التي تساهم في تطور القطاع الاقتصادي في الدول.

"للمحاسبة دورٌ مؤثرٌ في أغلب القطاعات العامة، وهذا ما ساهم في جعل المحاسبة جزءاً مهماً من أجزاء العملية التعليمية، وتخصصاً من أهم التخصصات الأكاديمية في مرحلة التعليم الجامعي، فظهرت العديد من المعاهد، والكليات، والجامعات التي تهتم بتدريس أسس ومبادئ المحاسبة في كافة المراحل الدراسية الجامعية". (شاهين والفرأ، عماد ومحمود، 2012). بالإضافة إلى أنهم ذكروا بأنه "يعتبر التدريب الميداني من أبرز المسابقات التي تكسب الطالب المهارات اللازمة لخوض غمار الحياة العملية حيث يلتحق من خلاله بالعمل في إحدى المؤسسات التي تعمل في مجال تخصصه مما يكسبه مهارات العمل الوظيفي ويساعده على الاختلاط بتلك المؤسسات والموظفين بها ويجعله على علم جديد بتخصصه".

تتمثل مشكلة الدراسة في بيان واقع التدريب الميداني ومشاكله وآفاق تطويره لطلبة المحاسبة في الجامعات السعودية التي تتوفر فيها التدريب من حيث ممارستها له، ومدى ملائمتها للاحتياجات التدريبية، من أجل اقتراح مؤشرات علمية أو توصيات في هذا الإطار التي تجعل من التدريب الجامعي ممارسة فاعلة للفئة المستهدفة.

ونظراً لمحدودية الأبحاث العلمية في موضوع التدريب الميداني لطلبة المحاسبة ووجود مشكلة واقعية تتمثل في ضعف التدريب الميداني والتطبيق العملي لما يتم دراسته في تخصص المحاسبة. بالإضافة إلى عدم وجود متطلب التدريب الميداني في الخطة الدراسية لبعض أقسام المحاسبة، حيث إن من أهم الأسباب التي تؤدي إلى انخفاض إنتاجية الموظف

في سوق العمل هو عدم وجود التدريب الكافي؛ ويرجع السبب في ذلك أن الطالب أثناء المرحلة الدراسية يتلقى المعلومات بدون تدريب ميداني أو بتدريب غير كافي. لذلك هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى ملائمة المهام الموكلة للطلبة أثناء التدريب الميداني، والتعرف على مدى استفادة الطلبة من التدريب، والتعرف على مدى اتصال وتواصل الطلبة مع مشرف التدريب الميداني بالجامعة ومسؤول التدريب بالمؤسسة، وبالإضافة إلى التعرف على المهارات التي يكتسبها الطالب أثناء التدريب الميداني بالجامعات السعودية.

## 2. مفهوم التدريب الميداني

تنمية الطالب هو المحور الرئيس الذي تعمل عليه الجامعة في إطار رسالتها العامة، فإن مواكبة تدريبه الميداني لتأهيله العلمي والنظري يشكل تكاملاً يستوجب الفعل الذي يتطلع بمسؤوليات تحقيقه وهو ما يحققة التدريب الميداني، ويقع ذلك من خلال: توفير الرعاية الأكاديمية والإدارية للطلاب في خطواته المهنية التي تسبق دخوله مجتمعات العمل، وإيجاد الواقع العملي للفرضيات النظرية التي يتلقاها الطالب على مقاعد الدراسة، ليتكامل ويتأصل فهمه التخصصي، وأن يلتمس الطالب ملامح المسؤوليات التخصصية والمهنية والحياتية من خلال احتكاكه في الواقع العملي بكوادر وعناصر عاملة في المهنة، وأكتملاً للمتطلبات الأكاديمية التي تقتضيها بعض التخصصات التي توجب التدريب الميداني كمتطلبات تخرج.

ويعرف التدريب الميداني بأنه: "مجموعة الخبرات التي تقدم في إحدى المؤسسات أو أحد مجالات الممارسة بشكل واع ومقصود، والتي تهدف إلى نقل الطلبة من المستوى المحدود الذي هم عليه من حيث الفهم والمهارة والاتجاهات إلى مستويات تمكنهم في المستقبل من ممارسة عملهم بشكل أفضل" (هلال، 2001).

أن الهدف من التدريب الميداني هو تحقيق النمو المهني والشخصي لطلاب التدريب وذلك من خلال إكسابهم الخبرات الميدانية والمهارات الفنية والسمات الشخصية. أن هذه العملية يفترض أن تتم من خلال منهج تدريبي واضح بالنسبة لكل المشاركين فيها، حتى يعرف كل مشارك دوره ومسؤوليته تجاه هذا العمل. حيث أن التدريب الميداني يستلزم وجود إشراف مستمر حتى يضمن تحقيق أهدافه (الفضالة، 2003).

## 3. الدراسات السابقة

نشر Salih و Ahmed (2018) دراسة بعنوان دور سوق العمل في تحسين جودة التعليم المحاسبي؛ بحث استطلاعي لآراء عينة من الأكاديميين والمهنيين في مجال المحاسبة في محافظة دهوك، وهدفت الدراسة إلى بيان مدى تطور التعليم المحاسبي في جامعات محافظة دهوك، ومدى استجابتها للتطورات المتعلقة بمهنة المحاسبة، وبيان دور سوق العمل في تحسين جودة التعليم المحاسبي، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الكمي، حيث جرى إعداد استبانة طبقت على عينة من الأكاديميين والمهنيين في مجال المحاسبة في محافظة دهوك، وتوصلت الدراسة إلى عدة استنتاجات أهمها: حاجة سوق العمل في محافظة دهوك إلى المحاسبين والخدمات المحاسبية، وتبين إن التعليم المحاسبي في الجامعات الأهلية والحكومية في محافظة دهوك من حيث المناهج الدراسية وعمليات التعليم والمهارات ليست بمستوى المتطلبات الحالية لسوق العمل، وتبين غياب تأثير سوق العمل في التعليم المحاسبي، وتبين إن مساهمة سوق العمل في تحسين جودة التعليم المحاسبي ليست بمستوى الطلب الحالي لسوق العمل. كما أوصت الدراسة بأهمية بحث واقع سوق عمل المحاسبة والتعليم المحاسبي من خلال إقامة المؤتمرات المتخصصة، والندوات العلمية، ومشاركة كافة المعنيين بهذه المؤتمرات خاصة نقابة المحاسبين والمدققين ومكاتب المراجعة.

أجرى العرب (2016) دراسة هدفت إلى التعرف على الصعوبات التي تحد من جودة التدريب الميداني في الأردن في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية، تم استخدام المنهج الكمي، وكان مجتمع دراستهم والعينة من جميع طالبات التدريب الميداني في تخصص الخدمة الاجتماعية في كلية عجلون الجامعية بجامعة البلقاء التطبيقية الحكومية، والبالغ عددهن (100) طالبة، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وقد أظهرت نتائج دراستهم أن أهم الصعوبات تمثلت في محور تطوير المهارات ثم المحور الأكاديمي ثم محور الإرشاد التدريبي، ثم محور الاتصال والعلاقات الإنسانية، بينما جاء محور التنظيم بالمرتبة الأخيرة.

قدمت محاسن الحاج (2018) دراسة بعنوان "واقع التدريب الميداني لطلبة التعليم المحاسبي في الجامعات السعودية" هدفت دراسته للتعرف على واقع التدريب الميداني لطلبة التعليم المحاسبي في الجامعات السعودية، من أجل الارتقاء بمستواه والاستفادة القصوى منه في اكتساب الخبرات العملية والمهارات المهنية في مجال المحاسبة وغيرها من مهارات

الخبرة الميدانية. وتحقيقاً لذلك قام بإجراء دراسة ميدانية على طالبات التدريب بقسم المحاسبة في جامعة الأميرة نورة. وتم استخدام استبانة مكونة من جزأين لجمع المعلومات حول واقع التدريب الميداني طبقت على عينة عشوائية، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في نوع التدريب لبناء المعارف والمهارات المحاسبية لدى الطالبات المتوقع تخرجهن من قسم المحاسبة يُعزى إلى اختلاف الجهات التدريبية. كما أظهرت النتائج إن التدريب غير المتصل يعوق حصول الطالبات على فرص تدريبية مناسبة، وإن التدريب خلال الفصل الصيفي يعد كافياً ومناسباً.

أجرى الزاملي (2014) دراسة بعنوان التعليم المحاسبي ودوره في تطوير المهارات المهنية لخريجي قسم المحاسبة: دراسة استطلاعية لأراء عينة من أعضاء هيئة التدريس وخريجي قسم المحاسبة بجامعة القادسية. وهدفت الدراسة إلى توضيح دور التعليم المحاسبي في تطوير المهارات المهنية لخريجي قسم المحاسبة المتمثلة بالمهارات الفكرية والفنية والعملية والشخصية، والتواصل والاتصال، والمهارات التنظيمية وإدارة الأعمال، ولتحقيق تلك الأهداف تم استخدام المنهج الكمي، وتمثلت أداة الدراسة بالاستبانة، حيث جرى تطبيقها على عينة تكونت من خريجي قسم المحاسبة بجامعة القادسية، ومجموعة من أعضاء هيئة تدريس في قسم المحاسبة بجامعة القادسية، وقد توصلت الدراسة إلى أن التعليم المحاسبي يساعد على تطوير المهارات الفكرية لخريجي قسم المحاسبة، كما يساعد في تطوير المهارات الفنية والعملية للخريجين، ويساعد أيضاً في تطوير المهارات الشخصية، والاتصال والتواصل، والمهارات التنظيمية وإدارة الأعمال. كما أوصت الدراسة بضرورة اعتماد المدخل الحديث في التعليم المحاسبي وتطوير برامجها في الجامعات العراقية بهدف إعداد وتهيئة مخرجات ملمة بمتطلبات ممارسة المهنة، وقادرة على العمل بكفاءة وفاعلية.

كما نفذ Sahin (2014) دراسة بعنوان العلاقة بين المدربين والكفاءات المهنية لطلاب الجامعة. The Relationship between Instructors' Professional Competencies and University Students. حيث هدفت دراسته إلى كشف العلاقة بين أعضاء هيئة التدريس والتدريب وأداء طلبة الجامعات في تخصص المحاسبة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تحليل البيانات، وكانت أداة الدراسة عبارة عن استبانة طبقت على أعضاء هيئة التدريس في برامج المحاسبة بالجامعات الأسترالية، وبعض



أصحاب العمل المتعاونين في تدريب المحاسبين، وتوصلت الدراسة إلى أهمية كفاءة المدربين في تحسين ممارسات الطلبة مهنة المحاسبة، وتبين أن هناك علاقة بين كفاءة أعضاء هيئة التدريس والتدريب وأداء الطلبة، وأوصت الدراسة بأهمية رفع مستوى التعاون بين أصحاب العمل والجامعات لتحسين تأهيل وتدريب المحاسبين.

أما دراسة Kalifa, Triyuwono, Djamhuri (2016) فقد هدفت إلى استكشاف التعليم المحاسبة في الجامعات الليبية بعد الثورة الليبية عام 2011. في محاولة لتحديد طرق وأساليب التعليم المناسبة لتأهيل متخرجي أقسام المحاسبة في الجامعات الليبية. وقد تم إجراء مقابلات مع بعض المحاضرين من جامعة الزاوية ومن جامعة الأسمرية للحصول على البيانات المطلوبة. وتوصلت الدراسة إلى أن تعليم المحاسبة الليبي قد تم إصلاحه بعد الثورة الليبية من قبل النظام السياسي الليبي الحالي من خلال إصدار قانون التعليم الليبي الجديد، ولكن في بحث ذكر عدم كفاية التدريب العملي لطلبة المحاسبة ضمن برامج التعليم المحاسبي في الجامعات الليبية.

ودراسة 2012 (Ayebofo) هدفت إلى تحديد الأمور التي يجب أن يركز عليها أساتذة المحاسبة في المؤسسات التعليمية حتى يكون المتخرجين جاهزين لسوق العمل، واستخدمت الدراسة الاستبانة على مرحلتين: الأولى على المحاسبين الأكاديميين في مؤسسات التعليم العالي بدولة غانا والمرحلة الثانية على مستوى المحاسبين الممارسين للمهنة في غانا، وذلك بهدف تسهيل المقارنات، ومن نتائج الدراسة وجود فجوة بين المعارف النظرية التي تدرس في تخصص المحاسبة والممارسة المهنية للمحاسبية في سوق العمل، وأن التعليم المحاسبي بحاجة إلى بذل مزيد من الاهتمام بإدارة الأداء للحد من الضجوة.

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة والمتعلقة بموضوع الدراسة يمكن القول أن أغلب الدراسات هدفت نحو إظهار منافع ومشكلات التدريب الميداني. كما أن جميع الدراسات استخدمت المنهج الكمي. بينما تباينت عينة الدراسات السابقة، فقد اعتمدت بعض الدراسات على المجتمع كله كعينة للدراسة أما لصغره، أو لضرورته، كما اختلفت العينات من حيث الفئة المستهدفة حسب هدف كل دراسة.

الدراسة الحالية اتفقت من حيث الأهداف ومنهجية البحث مع دراسة (العرب 2016) ومن حيث أهمية وضرورة التدريب الجامعي، وتحديد مشكلات ومعوقات التدريب. وكما اتضح أيضا من الدراسات السابقة أن جميعها سوء الدراسات العربية والأجنبية على

أهمية تطبيق التدريب الميداني في الجامعات لما يعود له من فائدة كبيرة على الأطراف أو العناصر التدريب الميداني. بينما تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة من حيث مكان دراسة البحث والتخصص حيث أن الدراسة الحالية ركزت على تخصص المحاسبة في جامعات المملكة العربية السعودية، بينما أغلب الدراسات كانت على مستوى تخصصات الجامعة ككل.

#### 4. منهجية الدراسة

اعتمد الباحث في هذه الدراسة المنهج الكمي، حيث يعتبر المنهج الكمي من أنسب المناهج البحثية لهذه الدراسة، وذلك من أجل تحديد واقع ومشاكل وآفاق تطوير التدريب الميداني لتخصص المحاسبة في الجامعات السعودية. ويعرف الشريف & شرباتي (2017) المنهج الوصفي على أنه: "عرض تفصيلي لمجموعة من الأشخاص، الأحداث، المواقف، ويستخدم للحصول على صورة واضحة للظاهرة".

وأيضا تم اعتماد الاستبانة كأداة لجميع البيانات، حيث ترتبط أسئلة الاستبانة بتساؤلات الدراسة والتي كانت كالتالي:

- ما مدى ملائمة المهام الموكلة للطلبة أثناء التدريب الميداني في الجامعات السعودية؟
- ما مدى استفادة الطلبة من التدريب الميداني؟
- ما مدى اتصال وتواصل الطلبة مع مشرف التدريب الميداني بالجامعة ومسؤول التدريب بالمؤسسة؟
- ماهي المهارات التي يكتسبها الطالب أثناء التدريب الميداني بالجامعات السعودية؟

#### 5. مجتمع الدراسة والعينة

تكون مجتمع الدراسة من طلبة تخصص المحاسبة سواء الذين اجتازوا مساق التدريب الميداني أو المسجلين له في الجامعات السعودية. وقد تم استخدام العينة العشوائية، وذلك بنشر الاستبانة الإلكترونية بين طلاب وطالبات تخصص المحاسبة في الجامعات الحكومية السعودية. وكانت وحدة التحليل هي الطالب أو الطالبة في تخصص المحاسبة.

وبعد جمع بيانات الدراسة، قام فريق البحث بمراجعتها وذلك تمهيداً لإدخالها للحاسوب، وقد كانت عدد الإجابات الصالحة للتحليل (121) استبانة جاهزة للمعالجة الإحصائية، وقد تم إدخالها وذلك بإعطائها أرقاماً معينة، حيث أعطي كل مستوى من

مستويات درجة الموافقة درجة معينة، فأعطيت موافق بشدة (5) درجات، موافق (4) درجات، موافق الى حد ما (3) درجات، غير موافق (2) درجات، غير موافق بشدة (1) درجة واحدة، بحيث كلما زادت الدرجة كلما زاد واقع و مشاكل وآفاق تطوير التدريب الميداني لقسم المحاسبة في الجامعات السعودية وقد تمت المعالجة الإحصائية للبيانات، وذلك باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.

## 6. تحليل البيانات والنتائج

### 6.1. صدق الاتساق الداخلي

#### 6.1.1. صدق الاتساق الداخلي لمحور المهام المطلوبة من الطالب:

وكما يتضح من الجدول رقم (1) تم استخدام معامل الاتساق الداخلي لقياس صدق الاتساق الداخلي وذلك باستخدام اختبار الارتباط (بيرسون) بين فقرات المحور والدرجة الكلية للمحور.

جدول (1) معاملات ارتباط الاتساق الداخلي بين الفقرة والدرجة لمحور المهام المطلوبة من الطالب

م	العبارة	معامل الارتباط (بيرسون)
1	كانت المهام الموكلة الي صعبة في التنفيذ ولم تكن واضحة.	0.63
2	لم أعط التدريب الميداني الاهتمام الكافي.	0.52
3	التدريب الميداني يتطلب وقت كبير بحيث يؤثر على العمليات الدراسية الأخرى.	0.55
4	هناك فجوة مع ما تعلمته بالجامعة وما تدرت عليه بالمؤسسة.	0.62
5	لا يلزم على الدوام في جميع أيام التدريب	0.60
❖ مستوى الارتباط دال إحصائياً عند مستوى (0.05)		

يتبين من الجدول أعلاه أن جميع معاملات الارتباط المكونة للمحور وبين الدرجة الكلية للمحور دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) ويقيم موجبة حيث تراوحت بين (R=0.63) و (R=0.52) مما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي وذلك بتأكيد ارتباط المحور بعباراته وهذا يدل على درجة صدق الاتساق الداخلي العالية لمحور المهام المطلوبة من الطالب.

### 6.1.2. صدق الاتساق الداخلي لمحور مدى الاستفادة للطلاب:

وكما يتضح من الجدول رقم (2) تم استخدام معامل الاتساق الداخلي لقياس صدق الاتساق الداخلي وذلك باستخدام اختبار الارتباط (بيرسون) بين فقرات المحور والدرجة الكلية للمحور. جدول (2) معاملات ارتباط الاتساق الداخلي بين الفقرة والدرجة لمحور مدى الاستفادة للطلاب

م	العبارة	معامل الارتباط (بيرسون)
1	الاستفادة لم تكن كافية في المدة التي قضيتها في التدريب.	0.81
2	عدم قدرة الطالب على تطبيق المعلومات النظرية عمليا بطريقة جيدة.	0.77
3	لم يكن لي دور فعال في تطوير المؤسسة	0.80
4	لم يساعدني التدريب على اكتساب معارف ومهارات جديدة.	0.78
5	لم يساعدني التدريب على معرفة وتوضيح نقاط الضعف والقوة لدي.	0.75
❖ مستوى الارتباط دال إحصائياً عند مستوى (0.05)		

يتبين من الجدول أعلاه أن جميع معاملات الارتباط المكونة للمحور وبين الدرجة الكلية للمحور دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) وبقيم موجبة حيث تراوحت بين (R=0.81) و (R=0.75) مما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي وذلك بتأكيد ارتباط المحور بعباراته وهذا يدل على درجة صدق الاتساق الداخلي العالية لمحور مدى الاتصال والتواصل (التغذية الراجعة).

### 6.1.3. صدق الاتساق الداخلي لمحور مدى اتصال وتواصل الطلبة مع مشرف التدريب

الميداني بالجامعة ومسؤول التدريب من المؤسسة:

وكما يتضح من الجدول رقم (3) تم استخدام معامل الاتساق الداخلي لقياس صدق الاتساق الداخلي وذلك باستخدام اختبار الارتباط (بيرسون) بين فقرات المحور والدرجة الكلية للمحور.

جدول (3) معاملات ارتباط الاتساق الداخلي بين الفقرة والدرجة لمحور مدى اتصال وتواصل الطلبة مع مشرف التدريب الميداني بالجامعة ومسؤول التدريب من المؤسسة

م	العبارة	معامل الارتباط (بيرسون)
1	لم يتم مسؤول التدريب بالمؤسسة بالترحيب بالطلاب وتعريفه على أقسام المؤسسة .	0.70
2	لم يتم مسؤول التدريب بتعريف الطالب بالأهداف (المهام) المطلوبة بشكل جيد.	0.80
3	أماكن التدريب غير مناسبة للوصول إليها.	0.68
4	المشاكل التي واجهتني أثناء التدريب لم يتم متابعتها من قبل مشرف التدريب في الجامعة.	0.84
5	لا يوجد تواصل إلكتروني مع مشرف التدريب في الجامعة	0.74
❖ مستوى الارتباط دال إحصائياً عند مستوى (0.05)		

يتبين من الجدول أعلاه أن جميع معاملات الارتباط المكونة للمحور وبين الدرجة الكلية للمحور دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) وبقية موجبة حيث تراوحت بين (R=0.84) و (R=0.68) مما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي وذلك بتأكيد ارتباط المحور بعباراته وهذا يدل على درجة صدق الاتساق الداخلي العالية لمحور محدودية فعالية التدريب.

6.1.4. صدق الاتساق الداخلي لمحور المهارات:

وكما يتضح من الجدول رقم (4) تم استخدام معامل الاتساق الداخلي لقياس صدق الاتساق الداخلي وذلك باستخدام اختبار الارتباط (بيرسون) بين فقرات المحور والدرجة الكلية للمحور.

جدول (4) معاملات ارتباط الاتساق الداخلي بين الفقرة والدرجة لمحور المهارات

م	العبارة	معامل الارتباط (بيرسون)
1	لم انسجم مع فريق العمل وبقية الموظفين في زمن قصير.	0.70
2	لم اكتسب المهارات الفنية وعادات العمل المهني أثناء العمل الميداني.	0.76
3	لم اكتسب مهارة التعامل مع الآخرين والاتصال الفعال وتحمل المسؤولية.	0.83
4	لم يساعدني التدريب الميداني على اكتساب مهارات التعامل ضمن فريق.	0.86
5	التدريب الميداني لم ينمي عندي الدافعية للتعلم الذاتي والبحث العلمي.	0.86
❖ مستوى الارتباط دال إحصائياً عند مستوى (0.05)		

يتبين من الجدول أعلاه أن جميع معاملات الارتباط المكونة للمحور وبين الدرجة الكلية للمحور دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) وبقيم موجبة حيث تراوحت بين (R=0.86) و (R=0.70) مما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي وذلك بتأكيد ارتباط المحور بعباراته وهذا يدل على درجة صدق الاتساق الداخلي العالية لمحور محدودية فعالية التدريب.

### 6.2. الثبات لمحاور الدراسة:

كما يتضح من الجدول رقم (5) تم استخدام معامل الثبات ( الفا كرونباخ ) لاختبار

ثبات المحاور :

جدول (5) الثبات لمحاور الدراسة

المحور	معامل الفا كرونباخ
المهام المطلوبة من طالب.	0.82
مدى الاستفادة للطالب.	0.90
مدى اتصال وتواصل الطلبة مع مشرف التدريب الميداني بالجامعة ومسؤول التدريب من المؤسسة.	0.91
المهارات.	0.91
الثبات الكلي للأداة	0.95

من خلال نتائج الجدول أعلاه تبين أن قيم معامل الفا كرونباخ لمحاور الدراسة مرتفعة حيث تراوحت بين معامل ثبات (0.91=α) ومعامل ثبات (0.82=α) وهي معاملات أعلى من 0.070 وتعد هذه القيم مرتفعة ومطمئنة جدا لمدى ثبات أداة الدراسة.

### 6.3. نتائج تحليل البيانات الشخصية:

بلغ عدد أفراد الدراسة 374 طالب وطالبة جامعيين توزعوا في أغلب جامعات المملكة توزعت على عدة عناصر وذلك لتحقيق أهداف الدراسة موضحة كما يلي :

6.3.1. النوع: يتضح من الجدول رقم (6) بلغت نسبة الإناث 56% □ فيما بلغت نسبة

الذكور 44%، حيث فعليا في الجامعات السعودية عدد الطالبات أكبر من عدد

الطلاب في مجتمع العينة بحسب إحصائيات الهيئة العامة للإحصاء عن طلاب

التعليم العالي في المملكة العربية السعودية.

### 6.3.2. المستوى الدراسي:

كما يتضح من الجدول رقم (6) استولى طلبة المستوى الثامن على النسبة الأعلى وقدرها 65% تلاها المستوى الخامس والسادس بنسبة 13% لكل منهما ثم المستوى السابع بنسبة 9%.

6.3.3. الساعات التدريبية: كما يتضح من الجدول رقم (6) بلغت نسبة الذين تدربوا 120 ساعة أو اقل خلال الفصل الدراسي 53% من أجمالي المستجيبين، تليها ما نسبة 24% من الذين تدربوا 150 ساعة تدريبية أو أكثر، ثم بلغت نسبة الذين تدربوا ما بين 120 إلى 134 ساعة تدريبية 17%، بينما النسبة الأقل 6% كانت للذين تدربوا ما بين 135 إلى 149 ساعة تدريبية.

### جدول (6) توزيع أفراد الدارسة من حيث النوع والمستوى الدراسي والساعات التدريبية

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	165	44%
أنثى	209	56%
المجموع	100	100%
المستوى الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
الخامس	45	12%
السادس	45	12%
السابع	37	10%
الثامن	247	65%
المجموع	374	100%
الساعات التدريبية	التكرار	النسبة المئوية
120 أقل من	198	53%
120-134	64	17%
135-149	22	6%
150 فأكثر	90	24%
المجموع	374	100%

#### 6.4. نتائج التحليل:

لتحقيق أهداف الدراسة يتضمن هذا الجزء نتائج الدراسة وذلك من خلال تحليل البيانات المتحصل عليها بحيث تم منح كل مستوى من مستويات درجة الموافقة درجة معينة، كما هو متعارف عليه بحيث موافق بشدة (5) درجات، موافق (4) درجات، موافق الى حد ما (3) درجات، غير موافق (2) درجات، غير موافق بشدة (1) درجة واحدة، وهو ما يسمى بمقياس ليكرت الخماسي، وكان مدى الاستجابة لفتراته على النحو التالي:

منخفضة جداً (1.00-1.79)، منخفضة (1.80-2.59)، متوسطة (2.60-3.39)، مرتفعة (3.40-4.19)، مرتفعة جداً (4.20-5.00).

ومن خلال تحليل هذه البيانات التي تمكن الباحث من الإجابة عن تساؤلات الدراسة كما يلي:

السؤال الأول: ما مدى ملائمة المهام الموكلة للطلاب أثناء التدريب الميداني في الجامعات السعودية؟

تم استخدام التحليل الوصفي للإجابة على السؤال الأول حيث تم احتساب المتوسط، الانحراف المعياري، درجة الاستجابة، والرتب، بحيث كلما زادت الدرجة كلما زاد واقع ومشاكل وآفاق تطوير التدريب الميداني لقسم المحاسبة في الجامعات السعودية وقد تمت المعالجة الإحصائية للبيانات، وذلك باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS. وكما هو موضح النتائج بالجدول رقم (7).

جدول (7) البيانات الوصفية (المتوسط، الانحراف المعياري، درجة الاستجابة، والرتب)

#### للمهام المطلوبة

الرتب	الفقرة حسب ترتيبها في الاستبانة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة
1	3. التدريب الميداني يتطلب وقت كبير بحيث يؤثر على العمليات الدراسية الأخرى.	3.23	0.440	متوسطة
2	4. هناك فجوة مع ما تعلمته بالجامعة وما تدربت عليه بالمؤسسة.	3.06	0.380	متوسطة
3	2. لم أعط التدريب الميداني الاهتمام الكافي.	2.51	0.380	منخفضة
4	1. كانت المهام الموكلة الي صعبة في التنفيذ ولم تكن واضحة	2.48	0.210	منخفضة
5	5. لا يلزم علي الدوام في جميع أيام التدريب.	2.28	0.320	منخفضة
	الدرجة الكلية	2.71	0.301	متوسطة



ويتضح من الجدول أعلاه أن عبارات المحور الخاصة بملائمة المهام انحصرت بين درجة الاستجابة وبشكل ملاحظ في المدى (متوسطة) و (منخفضة) حيث بلغت الدرجة الكلية لمتوسط المحور متوسط قدره (2.71) وانحراف معياري قدره (0.301) وبدرجة استجابة متوسطة في المدى (2.60-3.39) وحقت الفقرة رقم (3) "التدريب الميداني يتطلب وقت كبير بحيث يؤثر على العمليات الدراسية الأخرى" أعلى متوسط قدره (3.23) وبانحراف معياري قدره (0.440) وبدرجة استجابة (متوسطة). بينما حققت الفقرة رقم (5) "لا يلزم على الدوام في جميع أيام التدريب" أقل متوسط وقدرة (2.28) وبانحراف معياري قدره (0.320) وبدرجة استجابة (متوسطة)، من نتيجة التحليل يتضح أن مستوى ملائمة المهام المطلوبة من الطالب كانت متوسطة. مما يعني لم تكن المهام المطلوبة من الطلاب أثناء التدريب الميداني ملائمة أو مناسبة لتحقيق كافة أهدافه.

#### السؤال الثاني: ما مدى استفادة الطلبة من التدريب الميداني؟

تم استخدام التحليل الوصفي للإجابة على السؤال الثاني حيث تم احتساب المتوسط، الانحراف المعياري، درجة الاستجابة والرتب، وكما هو موضح بالجدول رقم (8) جدول (8) البيانات الوصفية (المتوسط، الانحراف المعياري، درجة الاستجابة، والرتب) مدى الاستفادة للطلاب

الرتب	الدرجة	المتوسط	الانحراف المعياري	الاستجابة
1	2. عدم قدرة الطالب على تطبيق المعلومات النظرية عمليا بطريقة جيدة.	3.14	0.370	متوسطة
2	3. لم يكن لي دور فعال في تطوير المؤسسة	3.03	0.440	متوسطة
3	1. الاستفادة لم تكن كافية في المدة التي قضيتها في التدريب.	2.94	0.380	متوسطة
4	5. لم يساعدني التدريب على معرفة وتوضيح نقاط الضعف والقوة لدي.	2.61	0.320	متوسطة
5	4. لم يساعدني التدريب على اكتساب معارف ومهارات جديدة.	2.59	0.301	منخفضة
الدرجة الكلية				متوسطة
		<b>2.86</b>	<b>0.280</b>	

ويتضح من الجدول أعلاه أن عبارات المحور انحصرت في درجة الاستجابة وبشكل كبير في درجة الاستجابة (متوسطة) حيث بلغت الدرجة الكلية لمتوسط المحور متوسط قدره (2.86) وانحراف معياري قدره (0.280) وبدرجة استجابة متوسطة في المدى (2.60-3.39) وحقت الفقرة رقم (2) " عدم قدرة الطالب على تطبيق المعلومات النظرية عملياً بطريقة جيدة " أعلى متوسط قدره (3.14) وبانحراف معياري قدره (0.370) وبدرجة استجابة (متوسطة). بينما حققت الفقرة رقم (4) " لم يساعدني التدريب على اكتساب معارف ومهارات جديدة " أقل متوسط وقدره (2.59) وبانحراف معياري قدره (0.301) وبدرجة استجابة (منخفضة)، من نتيجة التحليل يتضح أن مدى استفادة الطلبة من التدريب الميداني متوسطة. مما يعني لم تكن استفادة الطلاب من التدريب الميداني بالشكل الكافي لتحقيق كافة أهدافه.

السؤال الثالث: ما مدى اتصال وتواصل الطلبة مع مشرف التدريب الميداني بالجامعة ومسؤول التدريب بالمؤسسة؟

تم استخدام التحليل الوصفي للإجابة على السؤال الثالث حيث تم احتساب المتوسط، الانحراف المعياري، درجة الاستجابة، والرتب، وكما هو موضح بالجدول رقم (9).

جدول (9) البيانات الوصفية (المتوسط، الانحراف المعياري، درجة الاستجابة، والرتب) لمدى اتصال وتواصل الطلبة مع مشرف التدريب الميداني بالجامعة ومسؤول التدريب من المؤسسة

الرتب	الفرقة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة
1	3. أماكن التدريب غير مناسبة للوصول إليها.	2.66	0.410	متوسطة
2	1. لم يتم مسؤول التدريب بالمؤسسة بالترحيب بالطلاب وتعريفه على أقسام المؤسسة.	2.64	0.440	متوسطة
3	4. المشاكل التي واجهتني أثناء التدريب لم يتم متابعتها من قبل مشرف التدريب في الجامعة.	2.58	0.410	منخفضة
4	2. لم يتم مسؤول التدريب بتعريف الطالب بالأهداف (المهام) المطلوبة بشكل جيد.	2.49	0.310	منخفضة
5	5. لا يوجد تواصل إلكتروني مع مشرف التدريب في الجامعة	2.44	0.450	منخفضة
	الدرجة الكلية	2.56	0.319	منخفضة

ويتضح من الجدول أعلاه أن عبارات المحور انحصرت بين درجة الاستجابة وبشكل ملاحظ في المدى (متوسطة) و (منخفضة) حيث بلغت الدرجة الكلية لمتوسط المحور متوسط قدره (2.56) وانحراف معياري قدره (0.319) وبدرجة استجابة منخفضة في المدى (-1.80- 2.59). وحقت الفقرة رقم (3) " أماكن التدريب غير مناسبة للوصول إليها " أعلى متوسط قدره (2.66) وبانحراف معياري قدره (0.410) وبدرجة استجابة (متوسطة). بينما حققت الفقرة رقم (5) " لا يوجد تواصل إلكتروني مع مشرف التدريب في الجامعة " أقل متوسط وقدرة (2.44) وبانحراف معياري قدره (0.450) وبدرجة استجابة (منخفضة)، من نتيجة التحليل يتضح أن مدى اتصال وتواصل الطلبة مع مشرف التدريب الميداني بالجامعة ومسؤول التدريب بالمؤسسة مرتفع، وذلك نتيجة لكون أسئلة الاستبانة بصيغة النفي في جميع فقرات مدى اتصال وتواصل الطلبة مع مشرف التدريب الميداني بالجامعة ومسؤول التدريب بالمؤسسة. مما يعني انه يوجد تواصل فعال بين الطلبة والمشرّف وكذلك الجهة التدريبيّة السؤل الرابع: ما هي المهارات التي يكتسبها الطالب أثناء التدريب الميداني بالجامعات السعودية؟ تم استخدام التحليل الوصفي للإجابة على السؤل الرابع حيث تم احتساب المتوسط، الانحراف المعياري، درجة الاستجابة والرتب. وكما هو موضح بالجدول رقم (10).

جدول (10) البيانات الوصفية (المتوسط، الانحراف المعياري، درجة الاستجابة والرتب) للمهارات

الرتب	الفرقة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة
1	1. لم انسجم مع فريق العمل وبقيّة الموظفين في زمن قصير.	2.48	0.270	منخفضة
2	2. لم اكتسب المهارات الفنية وعادات العمل المهني أثناء العمل الميداني.	2.45	0.180	منخفضة
3	5. التدريب الميداني لم ينمي عندي الدافعية للتعلّم الذاتي والبحث العلمي.	2.39	0.390	منخفضة
4	4. لم يساعدني التدريب الميداني على اكتساب مهارات التعامل ضمن فريق.	2.35	0.340	منخفضة
5	3. لم اكتسب مهارة التعامل مع الآخرين والاتصال الفعال وتحمل المسؤولية.	2.31	0.320	منخفضة
الدرجة الكلية				منخفضة
		2.40	0.231	

ويتضح من الجدول أعلاه أن عبارات المحور انحصرت درجة الاستجابة وبشكل كلي في المدى (منخفضة) حيث بلغت الدرجة الكلية لمتوسط المحور متوسط قدره (2.40) وبانحراف معياري قدره (0.231) وبدرجة استجابة منخفضة في المدى (1.80-2.59). وحققت الفقرة رقم (1) " لم انسجم مع فريق العمل وبقية الموظفين في زمن قصير " أعلى متوسط قدره (2.48) وبانحراف معياري قدره (0.270) وبدرجة استجابة (منخفضة). بينما حققت الفقرة رقم (5) " لم اكتسب مهارة التعامل مع الآخرين والاتصال الفعال وتحمل المسؤولية " أقل متوسط وقدرة (2.31) وبانحراف معياري قدره (0.320) وبدرجة استجابة (منخفضة)، من نتيجة التحليل يتضح أن الطلبة قد اكتسبوا مهارات بشكل مرتفع. وذلك نتيجة لكون أسئلة الاستبانة بصيغة النفي في جميع فقرات المهارات التي يكتسبها الطالب أثناء التدريب الميداني، مما يعني أن الطلبة قد اكتسبوا مهارات مهنية ومهارات التعامل ضمن فريق والتواصل وتحمل المسؤولية في زمن كافياً لتحقيق الهدف من التدريب الميداني.

ومما يجدر الإشارة إليه في ضوء نتائج الدراسة بأنه يمكن استنتاج أن هناك صعوبة نسبية في التوافق بين التدريب الميداني والعمليات الدراسية الأخرى حيث كانت درجة الاستجابة للفقرة التي تزعم عدم التوافق متوسطة بمتوسط حسابي قدره (3.23). بالإضافة إلى أن هناك فجوة نسبية مع ما تعلمه الطلبة بالجامعات، وما تم تدريبوا عليه بالمؤسسة حيث كانت درجة الاستجابة للفقرة التي تقر هذه الفجوة متوسطة بمتوسط حسابي قدره (3.06). كما أن هناك مشكلة يواجهها الطلبة عند تطبيق ما تعلموه على الواقع، حيث بلغت درجة الاستجابة للفقرة التي تقر بهذه المعلومة استجابة متوسطة بمتوسط حسابي قدره (3.14).

## 7. التوصيات

في ضوء هذه النتائج توصي هذه الدراسة بالعمل على توضيح وتحديد المهام التي يجب على المتدرب إنجازها والتأكد من أنه قد تعلمها على الوجه المطلوب أداءه؛ حتى يتم تقليص الفجوة بين ما يتم تعلمه بالجامعات نظرياً وبين ما يتم ممارسته عملياً بالواقع، ونوصي الجامعات من خلال وحدات التدريب والمسؤولين عنها بتطوير آليات التقييم للتدريب الميداني وتوعية المسؤولين بالجهات الأخرى بضرورة تنفيذها ليطمئن تقييم الطلبة بشكل أفضل وذلك لتوضيح نقاط ضعفهم والعمل على تفاديها ونقاط القوة لديهم والعمل

على تعزيزها، وكما نوصي الجامعات بعقد شراكات مع المؤسسات لتوسعة المجال للطلبة لتدريبهم في أماكن متعددة تتناسب مع موقعهم الجغرافي مما يساعد على رفع أدائهم وإمكانياتهم وتهيئتهم لسوق العمل.

بناءً على ما سبق فإن الباحث يوصي بما يلي:

- 1- يجب دراسة عدم التوافق الكافي بين التدريب الميداني والعمليات الدراسية الأخرى بحيث يتم الوصول إلى حل شاملاً وشفافاً وكافياً.
- 2- العمل على توضيح وتحديد المهام التي يجب على المتدرب إنجازها والتأكد من أنه قد تعلمها على الوجه المطلوب أداءه، حتى يتم تقليص الفجوة بين ما يتم تعلمه بالجامعات نظرياً وبين ما يتم ممارسته عملياً بالمؤسسة.
- 3- التأكيد على مسؤولي التدريب بعمل اجتماعات تعريفية للطلبة وتوضيح المهام المطلوبة منهم وكيف من الممكن أن يحققوا أقصى استفادة من فترة التدريب.
- 4- على الجامعات من خلال وحدات التدريب والمسؤولين عنها تطوير آليات التقييم للتدريب الميداني وتوعية المسؤولين بالجهات الأخرى بضرورة تنفيذها ليطمئن تقييم الطلبة بشكل أفضل، وذلك لتوضيح نقاط ضعفهم والعمل على تضافرها ونقاط القوة لديهم والعمل على تعزيزها.
- 5- على الجامعات عقد شراكات مع مؤسسات المجتمع لتوسعة المجال للطلبة لتدريبهم في أماكن متعددة تتناسب مع موقعهم الجغرافي مما يساعد على رفع أدائهم وإمكانياتهم وتهيئتهم لسوق العمل.
- 6- يجب على مؤسسات المجتمع الترحيب بالطلبة وتعريفهم بأقسام المؤسسة بشكل جيد مما يساعدهم على إمكانية أداء المطلوب منهم بشكل جيد.
- 7- نوصي الجامعات التي لم تدرج في خطتها لقسم المحاسبة تدريب ميداني، بضرورة إضافة التدريب الميداني في جميع الخطط الدراسية لأقسام المحاسبة لما له من أهمية تنعكس في الطلبة الخريجين المكتسبين للعديد من المهارات التي تؤهلهم للخوض في مضمار الحياة المهنية.

## المراجع

- الإحاج، محاسن علي خليل (2018)، "واقع التدريب الميداني لطلبة التعليم المحاسبي في الجامعات السعودية" المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي. مج. 11 ، الحادي عشر العدد(33).
- الزامل، علي عبدالحسين، (2014)، " التعليم المحاسبي ودوره في تطوير المهارات المهنية لخريجي قسم المحاسبة- دراسة استطلاعية لآراء عينة من أعضاء هيئة التدريس وخريجي قسم المحاسبة بجامعة القادسية"، مجلة الإدارة والاقتصاد، المجلد(3)، العدد.(12).
- شاهين والفرا ، عماد ومحمود (2012)، " دليل الطالب للتدريب الميداني " ، ورقة عمل مقدمة في لقاء تنظيمي لمشاريع التخرج والتدريب الميداني، الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا \_ خان يونس.
- الشريف. اولاد محمد. ديانا. & شرباتي. (2017). واقع ومشاكل وآفاق تطوير التدريب الميداني لكليات الإدارة في جامعات جنوب الضفة الغربية. كلية العلوم الإدارية ونظم المعلومات-جامعة بوليتكنك فلسطين.
- الشريف، أسماء - شرباتي دعاء - أولاد محمد، ديانا (٢٠١٧). "واقع ومشاكل وآفاق تطوير التدريب الميداني لكليات الإدارة في جامعات جنوب الضفة الغربية". كلية العلوم الإدارية ونظم المعلومات-جامعة بوليتكنك فلسطين.
- العرب، أسماء ربحى. (2016). معوقات جودة التدريب الميداني لتخصص الخدمة الاجتماعية في جامعة البلقاء التطبيقية الأردنية من وجهة نظر الطالبات. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي.
- الفضالة، فهد (٢٠٠٣) ، " أثر التدريب الميداني في سلوك الموظفين كما يراه رؤساء العمل ، حوثيات الآداب والعلوم الاجتماعية - الحولية - الرابعة والعشرون.
- هلال ، محمد عبدالغني (٢٠٠١) ، " أسس ومبادئ التدريب " ، القاهرة ، مركز تطوير الأداء والتنمية.

Ahmed, A. Y. A & Salih, A. I. M (2018). دور سوق العمل في تحسين جودة التعليم المحاسبي بحث استطلاعي لأراء عينة من الأكاديميين والمهنيين في مجال المحاسبة في محافظة دهوك. Academic Journal of Nawroz University, 7(2), 10-30.

Ayebofo, B. (2012). The role of accounting educators in bridging the gap between accounting theory and accounting practice. *Research Journal of Finance and Accounting*, 3(10), 11-114.

Sahin, M. (2014). The Relationship between Instructors' Professional Competencies and University Students' School Engagement. *Educational Sciences: Theory and Practice*, 14(2), 581-584.

Kalifa, A. M., Triyuwono, I., & Djamhuri, A. (2016). The Accounting Education in Libyan Universities After Libyan Revolution of 2011. *The International Journal of Accounting and Business Society*, 23(2), 70-86.





## أثر مخاطر السيولة على المصارف الإسلامية

### دراسة حالة المصارف الإسلامية الأردنية

سامي جمال عفاش العشيّبات

Sami Jamal afash oshaibat

طالبة دكتوراة مصارف إسلامية

جامعة العلوم الإسلامية / كلية إدارة الأعمال / مصارف إسلامية

المملكة الأردنية الهاشمية

#### المقدمة

نشأت المصارف الإسلامية كبديل شرعي للمصارف الربوية التقليدية، إذ تقوم على تطبيق احكام ومبادئ الشريعة الإسلامية في كافة معاملاتها وأنشطتها الاستثمارية، وفي الوقت ذاته فإنها تلبّي حاجات ورغبات الأفراد وخاصة في ظل غياب الفائدة الربوية وفي ظل جو يسوده العدالة والمساواة والمشاركة في الأرباح والخسائر.

والمصارف الإسلامية شأنها كشأن المؤسسات المالية الأخرى التي تخدم النظام المالي والاقتصادي، إلا أنها واجهت وما زالت تواجه العديد من التحديات بشكل يفوق تلك التحديات التي تواجهها المصارف التقليدية؛ نظراً لخصوصية عملها.

ومن أهم تلك التحديات التي تواجهها هي المخاطر التي تتعرض لها بكافة أشكالها وأنواعها، ولعل أهمها مخاطر السيولة والمتمثلة بمدى قدرة المصرف على الوفاء بالتزاماته المالية تجاه عملائه، أضف إلى ذلك فائض السيولة لديها أو نقص السيولة وما ينتج عنها من مخاطر.

ومن هنا برزت الحاجة إلى ضرورة التعرف على مصادر مخاطر السيولة وأسبابها، إضافة إلى تأثيرها على المصارف الإسلامية الأردنية، وكيف يمكن لتلك المصارف التصدي لها.

### مشكلة الدراسة :

تعتبر السيولة من أهم الوسائل المستخدمة في المصارف الإسلامية سواء من الناحية التمويلية أو الاستثمارية، فهي بمثابة الشريان الرئيسي المغذي للمصارف الإسلامية. وعليه يمكن إبراز مشكلة الدراسة من خلال الإجابة على التساؤلات الآتية:

- 1- ماهية السيولة؟
- 2- ما هي مصادر مخاطر السيولة وما أسبابها؟
- 3- ما أثر مخاطر السيولة على المصارف الإسلامية الأردنية؟

### أهداف الدراسة :

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- 1- التعرف على ماهية السيولة.
- 2- إلقاء الضوء على مصادر مخاطر السيولة وأسبابها.
- 3- بيان أثر مخاطر السيولة على المصارف الإسلامية الأردنية.

### أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية الدراسة بضرورة التعرف على مصادر مخاطر السيولة وأسبابها لوضع الاجراءات والتدابير اللازمة لعلاجها وتفاديها، وكذلك للتعرف على حجم ونوع الأثر الذي تسببه تلك المخاطر على المصارف الإسلامية الأردنية، كما يمكن أن تسهم هذه الدراسة في إثراء المحتوى العلمي المتعلق بموضوع مخاطر السيولة في المصارف الإسلامية الأردنية، كما يمكن أن يستفاد من نتائج هذه الدراسة في الدراسات والأبحاث اللاحقة والتي من الممكن أن تتناول نفس الموضوع بأبعاد مختلفة.

### حدود الدراسة :

تتمثل حدود هذه الدراسة بالمصارف الإسلامية العاملة في المملكة الأردنية الهاشمية، وخاصة البنك العربي الإسلامي الدولي، والبنك الإسلامي الأردني.

### الدراسات السابقة :

هنالك العديد من الدراسات التي تطرق إلى موضوع المخاطر التي تواجه المصارف بشكل عام والمصارف الإسلامية على وجه الخصوص، كما أن هناك عدد من الدراسات تناولت موضوع مخاطر السيولة وما ينتج عنها من آثار على المصارف الإسلامية، ويحدد

إطلاع الباحث تم التوصل إلى مجموعة من الدراسات مرتبة زمنياً من الأقدم إلى الأحدث.

1- دراسة الاسدي (2005): بعنوان " إدارة السيولة المصرفية وأثرها في العائد والمخاطرة دراسة تطبيقية في المصارف الحكومية العراقية" هدفت الدراسة إلى التعرف على إدارة السيولة المصرفية وأثرها في العائد والمخاطرة. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الاستقرائي والتقارير الخاصة بالبنوك وأسلوب دراسة الحالة. ومن النتائج التي تم التوصل إليها: أن الودائع من أهم مصادر التمويل للمصرفين للتزوداً لسيولة. وأوصت الدراسة ضرورة قيام المصرفين بتدعيم رأس مالهما من خلال الاحتياطات المتراكمة لديهما ليتلاءم مع نسبة الزيادة في ودائعهما ليتمكننا من المساهمة بشكل أكبر في تمويل القطاعات الاقتصادية باحتياجاتها من القروض متوسطة وطويلة الأجل وذلك بقيام البنك المركزي العراقي والجهات المعنية بتكثيف الجهود بصدد تفعيل دور المصارف العراقية والتهيؤ لما بعد الحصار الاقتصادي برؤية مستقبلية واعية في بيئة مصرفية جديدة.

2- دراسة العلاونة (2005): بعنوان " إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية حالة الأردن" هدفت الدراسة للتعرف إلى ماهية المخاطر، التي قد تواجه المصارف الإسلامية، وتجلية الاختلافات بينها وبين مخاطر المصارف التقليدية، كما استهدفت التعرف إلى مجموعة الأساليب التي يمكن للمصارف الإسلامية أن تستخدمها في إدارة مخاطرها، بالإضافة إلى أنها هدفت إلى معرفة ما تحقق للمصارف الإسلامية العاملة في الأردن للتعامل مع مخاطرها. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وأسلوب دراسة الحالة. ومن النتائج التي توصلت إليها: أن هنالك اختلافاً جوهرياً بين مخاطر المصارف الإسلامية والمصارف التقليدية، مما يتطلب توفير مجموعة من الأساليب تناسب هذا النوع من المخاطر، ومن النتائج أيضاً أن هناك مجموعة من الأساليب المناسبة للتعامل مع المخاطر في المصارف الإسلامية مثل بيع العربون، وعقد التوريد، والوعد الملزم، وخيار الشرط، والعقود الموازية، والتأمين التعاوني، والضمانات الشخصية والمعنوية، وكفاية رأس المال.

3- دراسة السعدي (2010): بعنوان: " المخاطر الناتجة عن السيولة في البنوك الإسلامية في الأردن: دراسة مقارنة "

هدفت الدراسة إلى التعرف على مخاطر السيولة في البنوك الإسلامية الأردنية، وتحديد العوامل والأسباب التي أدت إلى تفاقم هذه المشكلة، بالإضافة إلى التعرف على حجم السيولة في البنوك الإسلامية الأردنية ووضع التصورات والمقترحات اللازمة. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت إلى جملة من النتائج ومنها: أن البنوك الإسلامية الأردنية تملك فائضاً من السيولة وأنها كانت خلال الفترة (2004-2008) قادرة على الوفاء بالتزاماتها. وأوصت الدراسة بضرورة تطوير أسواق المال الإسلامية تتماشى مع الشريعة الإسلامية وتحل الكثير من المشكلات التي تعاني منها البنوك الإسلامية وخاصة السيولة.

4- دراسة الكيلاني (2017): بعنوان " مخاطر السيولة النقدية في المصارف الإسلامية المصرف الإسلامي العربي- فلسطين نموذجاً -".

هدفت الدراسة التعرف على مفهوم السيولة وأهميتها، وأهمية قياس مخاطر السيولة، وبيّنت مخاطر السيولة النقدية في المصارف الإسلامية. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي والتحليلي والاستقرائي المقارن. ومن النتائج المتوصل إليها: تكمن أهمية السيولة في مدى قدرة المصرف على توفير احتياجات عملائه وتمويل الاستثمارات، الزيادة أو النقصان في حجم السيولة في المصارف الإسلامية كلاهما له آثار سلبية على نشاط المصرف وأدائه. وأوصت الدراسة البنوك المركزية في الدول العربية والإسلامية بضرورة تبني تعليمات وأنظمة مصرفية تراعي خصوصية المصارف الإسلامية والمبادئ التي تقوم عليها.

5- دراسة الشمري وآخرون (2020): بعنوان: " مخاطرة السيولة علاقتها وأثرها على سيولة وربحية المصرف الإسلامي: دراسة تطبيقية لعينة من مصارف القطاع الخاص العراقي للفترة من 2011-2017 "

هدفت الدراسة لتسليط الضوء على المخاطرة بشكل عام ومخاطرة السيولة بشكل خاص والآثار المترتبة عنها وربحية المصارف. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وأسلوب دراسة الحالة وأداة الاستبيان. ومن النتائج المتوصل إليها: وجود علاقة بين مخاطرة السيولة وبين سيولة وربحية المصرف. وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام في تكوين الموارد المالية التي تمكن المصارف من مواجهة المخاطر المالية.

6- دراسة طبي (2020): بعنوان "إدارة مخاطر السيولة في البنوك الإسلامية: دراسة حالة بنك البركة الجزائري للفترة 2011-2017"

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع إدارة مخاطر السيولة في بنك البركة الجزائري خلال الفترة 2008-2017. اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي وأسلوب دراسة الحالة. وتوصلت إلى أن البنوك الإسلامية تعاني من فائض في سيولتها؛ لامتلاكها شبكة عملاء كبيرة.

منهج الدراسة :

اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في جمع المعلومات وتحليلها المتعلقة بالموضوع، وذلك من خلال الرجوع إلى الكتب والندوات والمجلات والبحوث المتعلقة بالموضوع أو ذات الصلة، وكذلك استخدمت أسلوب دراسة الحالة.

خطة الدراسة :

المبحث الأول: ماهية السيولة.

المطلب الأول: مفهوم السيولة.

المطلب الثاني: أنواع مخاطر السيولة.

المطلب الثالث: أهمية السيولة.

المبحث الثاني: مصادر المخاطر وأسبابها في المصارف الإسلامية والتقليدية.

المطلب الأول: مصادر المخاطر في المصارف الإسلامية والتقليدية.

المطلب الثاني: أسباب مخاطر السيولة في المصارف الإسلامية.

المبحث الثالث: أثر مخاطر السيولة في المصارف الإسلامية الأردنية.

المطلب الأول: آثار مشكلة السيولة.

المطلب الثاني: أثر مخاطر السيولة على ربحية المصارف الإسلامية.

المطلب الثالث: الاجراءات والتدابير التي تتخذها المصارف الإسلامية الأردنية في

مواجهة مخاطر السيولة.

## المبحث الأول

### ماهية مخاطر السيولة

المطلب الأول: مفهوم مخاطر السيولة.

قبل التطرق إلى مفهوم مخاطر السيولة لا بد من معرفة مفهوم المخاطر بشكل عام، فالمخاطرة في اللغة: وهي مشتقة من اللفظ خطر، والخطر يعني "الإشراف على هلكه، وخطر بنفسه يخاطر أشفى بها على خطر هلك" (ابن منظور، ص93).

أما في الاصطلاح الشرعي فإنها تأتي بمعان عدة؛ كالمقامرة: كون المخاطر تقع على احتمالية حدوث الأمر، أيحدث أم لا. وتأتي أيضاً بمعنى الغرر؛ لأنه هناك شك وجهل في حدوثها. إضافة إلى استخدام الفقهاء لفظ الضمان والذي يأتي بمعنى عمل تبعة الهلاك، والتي تعني المخاطرة (القري، 2002، ص10-26).

المخاطرة في القطاع المصرفي: " الانحراف عن العائد المتوقع نتيجة أي عملية، او قرار انتماني ينطوي على حالة عدم التأكد فيما يتعلق بذلك العائد" (Schroeck, 2002, p24) أما عن مفهوم السيولة، فهو كالاتي: السيولة في اللغة: "تجمع على سيل وسيل، ويعني الماء الكثير". (ابن منظور، مرجع سابق، ص9)

السيولة في الاصطلاح تعني بأنها: القدرة على تحويل الأصول إلى نقود بشكل سريع ودون تحقيق خسارة، فهي تبين قدرة المؤسسة على تحويل أصولها إلى نقدية من خلال بعدين؛ الأول يتمثل بالوقت الذي تتطلبه عملية تحويل الأصل إلى نقدية إذ كلما قصر ذلك الوقت زادت درجة سيولة ذلك الأصل، أما الثاني درجة التأكد التي ترتبط بعملية التحويل أي درجة التأكد من السعر الذي سوف تتم بموجبه عملية تحويل أصل إلى نقدية ولا تترتب عليه خسارة معتبرة للمؤسسة (طارق، 2003، ص42).

أما السيولة في المصارف فإنها تعني: قدرة البنك على الوفاء لسحوبات المودعين وتلبية احتياجات الممولين في الوقت المناسب ودون الاضطرار إلى بيع أوراق مالية بخسائر كبيرة أو اللجوء إلى مصادر أموال ذات تكلفة عالية. (Omar, 1996, P109) وتعريف السيولة في المصارف الإسلامية لا يكاد أن يختلف عن تلك تعاريف البنوك التقليدية، فمن التعاريف الواردة بهذا الشأن: "قدرة البنك على مواجهة طلبات العملاء

للسحب من الودائع، وسداد المستحقات الدورية وغير الدورية على البنك، بالإضافة إلى إتمام التمويل والاستثمار الواجب على البنك ممارستها" (المغربي، د.ت، ص139). ومن التعاريف السابقة يمكن القول بأن مخاطر السيولة هي: مدى قدرة المصرف عن مواجهة الطلب الناشئ عن رغبة العملاء في سحب ودائعهم أو جزء منها، بالإضافة إلى قدرتها على إدارة فائض أو عجز السيولة لديها.

### المطلب الثاني: أنواع مخاطر السيولة.

لمخاطر السيولة أنواع مختلفة طبقاً للمخاطر التي تتعرض لها المصارف بهذا الشأن، وهي على النحو الآتي (الغافود، 2019، ص153).

أ. مخاطر السيولة التمويلية: تظهر مخاطر السيولة التمويلية عندما يكون المصرف غير قادر على مواجهة التدفقات النقدية المتوقعة وغير المتوقعة بكفاءة من غير أن يؤثر ذلك على العمليات اليومية التي ينفذها المصرف أو على الوضع المالي للمصرف بشكل عام.

ب. مخاطر السيولة السوقية: أحياناً قد يكون من الصعب على المصرف أن يتصرف في بعض الأصول التي بحوزته سواء عن طريق البيع أو الرهن حسب أسعار السوق السائدة، وذلك لصعوبة تسيلها، وإذا اضطر المصرف لذلك فسي هذه الحالة قد تترتب عليه خسائر لا يرغب بتحملها.

ج. مخاطر السيولة العرضية: تنشأ عن عمليات السحب المفاجئ التي قد يتعرض لها المصرف من ودائع العملاء أو السحوبات المفاجئة من الحسابات التي تتمتع بتسهيلات ائتمانية والتي تمنح لبعض العملاء.

### المطلب الثالث: أهمية السيولة.

للسيولة عدة أدوار تقوم بها، ومنها: المساعدة على مواجهة سحب الودائع غير المستقرة ومقابلة الطلبات غير المتوقعة لسحب الودائع تحت الطلب، ويحدد حجم هذا النوع وفقاً للخبرة، مما يوفر قدر ملائم من السيولة لمواجهة هذا النوع بصفة خاصة، وكذلك مواجهة احتمال السحب من ودائع التوفير والودائع لأجل، فقد يتم السحب من هذا النوع بدون مقدمات أو دلائل أو مؤشرات تعطي الإدارة

فرصة لتدبير السيولة الكافية لمواجهة طلبات السحب، وتمكن السيولة من تلبية طلبات السحب من المودعين لظروف استثنائية، ويتوقف حجم الرصيد النقدي الذي يخصص لمواجهة مثل هذه الظروف على مدى إمكانية البنك في تدبير موارد أخرى لمواجهة هذه المسحوبات (حنفي، 2000، ص55).

كما وتبرز أهمية السيولة من خلال المتغيرات التي تؤثر فيها (الحسيني، 2000، ص93) :

أ. طبيعة وتركيبية الموجودات السائلة.

ب. -مواعيد استحقاق أقساط القروض المقدمة من قبل المصرف لزمائته.

وتعد السيولة ذات أهميه كبيره للمصارف، حيث لا تتمكن ادارة المصرف من طلب مهله إضافية من المودع عندما يروم سحب ودائعه إذ إن ذلك سيؤدي إلى زعزعة الثقة بين الزبون والمصرف. في حين إن المنشآت غير المصرفية تتمكن من التفاوض مع الدائن عند مطالبته كاستحقاقاته وهناك إمكانية في طلب مهلة إضافية للتسديد دون أن يؤدي ذلك الى زعزعة الثقة أو التأثير سلبى على سلامة المركز المالى للمنشأة غير المائية (مرجع سابق).

إن السيولة المصرفية لها أهمية بالغة في البنوك الإسلامية والتقليدية فهي بمثابة الدرع الواقي لمواجهة طلبات العملاء عند الطلب ودون الحاجة إلى بيع أصول لمواجهة تلك الطلبات، ولا يقتصر ذلك على سحبيات العملاء بل ليكون قادراً على تقديم التمويل اللازم، خاصة أن مثل هذه الاحتياجات تكون بصورة مستمرة، وتفاذي مثل تلك المخاطر يكون ذو تأثير إيجابي على سمعة المصرف ونجاح إدارته، مما يشجع إقبال الأفراد اللجوء لتلك المصارف.



## المبحث الثاني

### مصادر المخاطر وأسبابها في المصارف الإسلامية والتقليدية

#### المطلب الأول: مصادر المخاطر.

إن هنالك صورتان من المخاطر التي قد تواجهها المصارف الإسلامية والتقليدية على حد سواء، ومنها المخاطر المالية؛ كمخاطر السوق، ومخاطر الائتمان، وأخرى غير مالية؛ كالمخاطر الرقابية والقانونية، ومخاطر التشغيل، فهناك أنواع للمخاطر تتشابه بها المصارف الإسلامية مع التقليدية؛ وسنعرض مصادر المخاطر التي قد تتعرض لها المصارف الإسلامية ولكن بعد بيانها في الجانب المصرفي التقليدي.

#### • أولاً: مصادر المخاطر في البنوك التقليدية

- تواجه البنوك التقليدية عدد من المخاطر، وهي (عبدالغفار وحنفي، 1999، ص55)؛
- 1- مخاطر الائتمان: وهي المخاطر المتعلقة بالمقرضون، وقدرتهم على الوفاء بالتزاماتهم المالية في مواعيدها المحددة، أو التخلف عن تقديم السلع في مواعيدها المحددة.
  - 2- مخاطر السوق: وهي التي تنشأ في حين حدوث التغيرات المفاجئة في أحوال السوق.
  - 3- مخاطر أسعار الفائدة: وهي من أشد المخاطر، والتي تنشأ من تعرض الوضع المالي للبنك للتغيرات غير المتوقعة في أسعار الفائدة، وكذلك التقلبات في أسعار البيع والشراء.
  - 4- مخاطر العملات: وهي في الخسائر الناشئة عن التحركات في أسعار الصرف التي تنطبق على كل الموجودات، أو المطلوبات بالعملة الأجنبية.
  - 5- مخاطر السيولة: وهي صعوبة الحصول على النقود بتكلفة معقولة إما بالاقتراض أو ببيع الأصول.
  - 6- المخاطر التشغيلية: تتمثل في عدم امتلاك البنك الكفاءة للرقابة على التكاليف المباشرة وأخطاء المعالجة التي يقوم بها موظفو البنك.
  - 7- المخاطر القانونية: وهي التي قد يتعرض لها البنك من جراء نقص أو قصور في مستنداته مما يجعلها غير مقبولة قانونياً.
  - 8- مخاطر رأس المال: وهي المدى الذي يمكن ان تنخفض فيه قيمة الأصول قبل أن يتعرض موقف المودعين والدائنين الآخرين للخطر.

• ثانياً : مصادر المخاطر في البنوك الإسلامية

- نظراً لخصوصية العمل المصرفي الإسلامي فإن هناك مخاطر خاصة تنفرد بها المصارف الإسلامية عن التقليدية، وهي على النحو الآتي (خان وحبيب ، 2003 ، ص 64) :
- 1- المخاطر الشرعية : وهي احتمالية وقوع ما قد يؤدي إلى ضرر يمس بالناحية الشرعية، من جانب التصرفات التنفيذية أو المنتجات أو العقود المرتبطة بالمنتجات المالية، مما يؤدي إلى الإضرار بسمعة المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية، خاصة إن كثير من العاملين فيها لم يسبق تأهيلهم شرعياً بحكم تخصصاتهم الأكاديمية، فيجهلون الكثير من الضوابط الشرعية.
  - 2- مخاطر صيغ التمويل الإسلامية : وهي المخاطر المرتبطة بأساليب توظيف الأموال وتمويلها، فالأساليب الاستثمارية في الشريعة الإسلامية تقوم على عنصر المخاطرة، وهو عنصر أساسي فيها، وتتضمن الشريعة الإسلامية مخاطر متدنية؛ كتلك الموجودة في عقود المعاوضات؛ كالمرا بحة، والبيع الآجل، والإيجارات، وهناك مخاطرة عالية مرتبطة بالحصول على عوائد أعلى، فكلما زادت المخاطرة زاد العائد من المشروع الاستثماري؛ كالمشاركة والمضاربة.
  - 3- مخاطر السحب: وتنشأ في حالة عدم التأكد من القيمة الحقيقية للودائع؛ كنظام العائد المتغير على ودائع الادخار والاستثمار، فالمحافظة على قيمة الأصول بمعنى تخفيض مخاطر الخسارة جراء معدل العائد المنخفض ربما يكون العامل المهم في قرارات العملاء الخاصة بسحبهم أرصدة وودائعهم من وجهة نظر البنك، فإن ذلك يؤدي إلى مخاطر السحب التي يكون ورائها معدل العائد المنخفض مقارنة بالمؤسسات المالية الأخرى.
  - 4- مخاطر الثقة : قد يؤدي معدل العائد المنخفض للمصرف الإسلامي مقارنة بمتوسط العائد في السوق المصرفية إلى مخاطر الثقة، حيث ربما يظن المودعون والمستثمرون أن مرد العائد المنخفض هو التقصير من جانب المصرف الإسلامي، وقد تحدثت مخاطر الثقة بأن تخرق البنوك الإسلامية العقود التي بينها وبين المتعاملين معها.
  - 5- مخاطر الإزاحة التجارية : وهو تحويل مخاطر الودائع إلى المساهمين، ويحدث ذلك عندما تقوم البنوك بسبب المنافسة التجارية في السوق المصرفية بدعم عائداً

- الودائع على أرباح المساهمين لأجل أن تمنع أو تقلل من لجوء المودعين إلى سحب أموالهم نتيجة العوائد المنخفضة عليها.
- 6- مخاطر التشغيل: تنشأ مخاطر التشغيل هنا عندما لا يتوفر للمصرف الإسلامي الموارد البشرية الكافية والمدربة تدريباً كافياً للقيام بالعمليات المالية الإسلامية؛ كذلك المخاطر المتعلقة ببرامج الحاسب الآلي التي تستخدمها البنوك التقليدية، والتي لا تتناسب مع المصارف الإسلامية، فهنا تحدث مخاطر تطوير واستخدام تقنية المعلومات في المصارف الإسلامية.
- 7- مخاطر السعر المرجعي: إن التغيرات في سعر الفائدة تحدث بعض المخاطر في إرادات المؤسسات المالية الإسلامية، لأن هذه الأخيرة تستخدم سعراً مرجعياً لتحديد أسعار أدواتها المالية المختلفة.
- أما عن المخاطر التي تواجه المصارف الإسلامية الأردنية، وهي كالاتي (الريحان، د.ت، ص7-11)

- 1- مخاطر السيولة: عدم القدرة على مواجهة السحوبات المفاجئة.
- 2- مخاطر صيغ التمويل: المخاطر التي ترتبط بأساليب التوظيف والتمويل التي يقوم بها المصرف الإسلامي الأردني.
- 3- مخاطر عدم السداد: والمتمثلة بعدم قدرة أو مماطلة العميل بسداد التزاماته، أو ضعف الكفاءة الفنية والأخلاقية والإدارية لديه.
- 4- مخاطر رأس المال: وهي انخفاض ملاءة رأس المال وضعف مكوناته على القدرة على مواجهة أي مخاطر.
- 5- مخاطر البلدان: وهي الناتجة عن الأوضاع القانونية والسياسات النقدية والمصرفية والمالية في بلد معين.

#### المطلب الثاني: أسباب مخاطر السيولة.

إن لمخاطر السيولة التي قد تحدث في المصارف الإسلامية تعود إلى عدة أسباب، وأهمها (العلاونة، 2005، ص90)

- 1- معاملة البنوك الإسلامية على أنها جزء من الجهاز المصرفي في البلد، ويتم إخضاعها للتشريعات الوضعية والرقابة الحكومية، مع عدم مراعاة طبيعة الخاصة للبنوك الإسلامية.

- 2- إخضاع البنوك الإسلامية إلى السياسة النقدية التي تقرها البنوك المركزية والتي تخضعها لضوابط السياسة نفسها.
- 3- طبيعة المعاملات الاستثمارية التي تقوم بها البنوك الإسلامية، إذ أنها تتطلب مجموعة من المتطلبات الفنية، وافتقار البنوك إلى مجموعة من المتطلبات الأساسية للقيام بالاستثمارات من نظم وكوادر مالية وخبرات استثمارية.

### المبحث الثالث

#### أثر مخاطر السيولة في المصارف الإسلامية الأردنية

المطلب الأول: آثار مشكلة السيولة.

كما أشرنا سابقاً، فإن المصارف الإسلامية قد تعاني من نقص في السيولة لديها أو فائض، وكلاهما يؤثران على المصرف بشكل سلبي وخاصة على مستوى عوائد الاستثمار الذي بدوره يؤثر على قوة النشاط المصرفي الإسلامي وأدائه. ومن آثار مشكلة السيولة الآتي:

• أولاً: في حال نقص السيولة:

وهي التي تحدث نتيجة السحوبات الكثيرة من المصرف، وبالتالي قلة الأموال المندفقة إليه، ويعزى ذلك لأسباب عدة ولعل أهمها قلة ثقة الناس بالمصرف أو التعرض لكوارث طبيعة أو أزمات اقتصادية، مما يضعف قدرة البنك على مواجهة السحوبات والتمويل كبير الحجم.

ومن الآثار الناتجة عن ذلك (شحاته، 2010، ص16-17) :

- أ. التأثير على سمعة المصرف وما يؤدي ذلك إلى تضاعفات في السوق تعود بآثار اقتصادية خطيرة على قوة البنك ومكانته، وبالتالي عزوف العملاء عن الإيداع والاستثمار فيه.
- ب. نقص السيولة النقدية يؤدي إلى عدم قدرة المصرف على تمويل المشاريع الاستثمارية، وبالتالي ضياع العديد من الفرص التمويلية التي قد يصعب تعويضها.
- ج. بيع بعض أصول المصرف وبأسعار غير مناسبة لتعويض نقص السيولة والوفاء بالتزامات وتعهدات البنك قد يؤدي إلى خسائر كبيرة.
- د. اتخاذ القرارات الإدارية والمالية غير السليمة بسبب الارتباك وسوء الحالة المعنوية لدى إدارة البنك، مما قد يؤدي إلى انهيارات مالية متتالية في المصرف.

• ثانيًا: في حالة زيادة السيولة :

وذلك يعود إلى الأسباب الآتية (السائوس، 2010، ص21) :

أ. نجاح تجربة عمل المصارف الإسلامية وبحث المجتمع العربي المسلم عن بدائل شرعية بعيداً عن البنوك الربوية أدى إلى زيادة حجم الودائع والحسابات الاستثمارية بشكل غير متوقع، وبالتالي زيادة حجم الأموال الداخلة إليها.

ب. صعوبة ومحدودية قدرة المصرف الإسلامي للتعامل مع فائض السيولة لتطبيقه مبادئ الشريعة الإسلامية واستثماره الأموال في مشاريع اقتصادية مختلفة تقوم على المشاركة في الربح والخسارة، وتجربة البنوك الإسلامية في هذا المجال ليست كبيرة لحدثة نشأتها.

ج. اهتمام البنك الإسلامي بالاستثمارات قصيرة الأجل وعدم الاستثمار في المشاريع طويلة الأجل يؤدي إلى تكديس الأموال وزيادة نسبة الفائض، مع أن هذا الأسلوب لا يخدم التنمية الاقتصادية.

ويمكن للمصارف الإسلامية أن تتفادى تلك المشكلات الناتجة عن السيولة سواء بالزيادة أو النقصان، ومن خلال التعاون فيما بينهما والاستثمار في المشاريع الكبيرة التي تتطلب رؤوس أموال ضخمة في حال كان هنالك زيادة في السيولة النقدية وذلك من خلال ما يُعرف بالتمويل المصرفي المجمع، إضافة إلى فتح قنوات تعاونية بين البنوك الإسلامية تختص بمواجهة المخاطر التي قد تتعرض لها المصارف وخاصة مخاطر السيولة.

المطلب الثاني: أثر مخاطر السيولة على ربحية المصارف الإسلامية.

إن المصرف الإسلامي كأى منشأة مالية تسعى إلى تحقيق الربحية ولكن ذلك يكون في ضمن الحدود الشرعية الحاكمة لمعاملاتها، فالسيولة سلاح ذو حدين فمن جانب زيادتها يولد فائض لدى المصارف ولا يمكن استغلالها بالطريقة الأمثل، أما انخفاضها فإنه يؤدي إلى حدوث أزمة نقدية في المصرف الذي من الممكن أن يؤدي إلى إفلاس المصرف؛ لأن ذلك يعرض المصرف لسحوبات كبيرة ومتتالية من قبل المتعاملين مما يؤدي إلى نقص ربحية المصرف، خاصة أن زيادة أرباح المصرف تعتمد على عوائده أو تخفيض تكاليفه أو كليهما، أضف إلى ذلك أن الربح دليل على إدارة المصرف وليس على نجاحه فقط، لذا في حال حدوث تناقض بين الربحية ومخاطرة السيولة فيجب على الإدارة أن لا تبحث عن

الربحية فقط، بل دراسة مخاطر المشاريع الاستثمارية والائتمانية التي تدخل بها لتحقيق بها تعظيم قيمة المصرف وثروة مالكية (الشمري، 2020، ص363) .

**المطلب الثالث: الاجراءات والتدابير التي تتخذها المصارف الإسلامية الأردنية في مواجهة مخاطر السيولة.**

إن المصارف الإسلامية العاملة بالأردن والمتمثلة بالبنك العربي الدولي والبنك الإسلامي الأردني تهتم بإدارة المخاطر المصرفية بشكل عام وعلى وجه الخصوص مخاطر السيولة، وليس فقط على مستوى الإدارة العليا بل على الفروع في كل بنك، كما ويتم مراجعة الأموال المتوفرة لديها بشكل دوري ويتم ذلك من قبل دائرة الرقابة المالية ودائرة الخزينة، بالإضافة للتأكد من الموجودات والمطلوبات الشهرية للبنك وعليه يتم تحليل السيولة النقدية.

فالبنك العربي الإسلامي الدولي قام بتأسيس بنية تحتية قوية تخدم هذا النوع من المخاطر، فيتم الوفاء بالالتزامات عند الاستحقاق وتحت كافة الظروف ودون أي تكاليف إضافية، إذا تقوم لجنة إدارة المطلوبات والموجودات في البنك بتحديد استراتيجية لإدارة السيولة وتحليل الميزانية وقائمة الدخل وتحديد مخاطر السوق وتقوم باتخاذ الإجراءات اللازمة لتعديل كل من الأسعار ومزيج المنتجات حيثما يلزم، وذلك للمحافظة على الهيكل الأمثل لميزانية البنك والمخاطر المرتبطة بها (التقرير السنوي للبنك العربي الإسلامي الدولي، 2019، ص24) .

وأما عن البنك الإسلامي الأردني فإنه كذلك الأمر أنشئ دائرة خاصة لإدارة المخاطر للقيام بالأعمال اليومية والدورية للإشراف على مراحل عملية إدارة المخاطر، ومتابعة التزام الجهات ذات العلاقة بإدارة المخاطر بتنفيذ مهامها المحددة في الحاكمية المؤسسية لإدارة المخاطر، وكذلك الالتزام بمتطلبات معيار لجنة بازل للرقابة المصرفية (التقرير السنوي للبنك الإسلامي الأردني، 2020، ص51).

ومنذ عام 1994 فقد انضرد البنك الإسلامي الأردني بتأسيس بصندوق التأمين التبادلي كأداة علاجية لمخاطر التمويل، إذ يتضامون المشتركون في هذا الصندوق على جبر جزء صغير من الضرر الذي قد يلحق أحد المدينين في حالات الوفاة أو العجز الكلي الدائم أو الإعسار المستمر.

## النتائج والتوصيات

### النتائج:

توصلت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج، وهي:

1. للسيولة المصرفية أهمية بالغة في البنوك الإسلامية والتقليدية، فهي بمثابة الدرع الواقعي لمواجهة طلبات العملاء عند الطلب ودون الحاجة إلى بيع أصول لمواجهة تلك الطلبات.
2. تتشابه المخاطر المصرفية في البنوك التقليدية مع المخاطر في البنوك الإسلامية، إلا أن هنالك بعض المخاطر التي تنفرد بها البنوك الإسلامية؛ نظراً لخصوصيتها.
3. يمكن إرجاع سبب مخاطر السيولة في المصارف الإسلامية إلى عدم مراعاة الطبيعة الخاصة للبنوك الإسلامية.
4. وجود فائض أو نقص في السيولة المصرفية ذو تأثير سلبي على أداء النشاط المصرفي الإسلامي وقوته.
5. مخاطر السيولة من أهم العوامل المؤثرة على ربحية المصارف الإسلامية.
6. إن المصارف الإسلامية العاملة بالأردن والمتمثلة بالبنك العربي الدولي والبنك الإسلامي الأردني تهتم بإدارة المخاطر المصرفية بشكل عام وعلى وجه الخصوص مخاطر السيولة.

### التوصيات:

توصي هذه الدراسة بالآتي:

- 1- تطوير الاستراتيجيات المتبعة في البنوك الإسلامية الأردنية للتصدي لمخاطر السيولة.
- 2- الالتزام بمبادئ لجنة بازل لإدارة مخاطر السيولة، وبشكل يضمن سير العمل المصرفي.

## قائمة المصادر والمراجع

### المراجع باللغة العربية

- الاسدي، عبد الحسين جاسم محمد. (2005): إدارة السيولة المصرفية وأثرها في العائد والمخاطرة دراسة تطبيقية في المصارف الحكومية العراقية، رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة كربلاء، العراق.
- البنك الإسلامي الأردني (2020): التقرير السنوي للبنك الإسلامي الأردني.
- البنك العربي الإسلامي الدولي (2019): التقرير السنوي للبنك العربي الإسلامي الدولي.
- الحسيني، فلاح حسن عداي، والدوري، مؤيد عبد الرحمن عبد الله. (2000): إدارة البنوك مدخل كمي واستراتيجي معاصر، عمان، دار وائل للنشر.
- حنفي، عبد الغفار، وقرياقص، رسمية. (2000): أسواق المال، الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، مصر.
- خان، طارق الله، وأحمد، حبيب. (2003): إدارة المخاطر: تحليل قضايا في الصناعة المالية الإسلامية، ترجمة: عثمان بابكر أحمد، البنك الإسلامي للتنمية، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، ط1، جدة، السعودية.
- الريحان، بكر. (د.ت): تحليل المخاطر المصرفية ومخاطر البلدان، مؤتمر المناخ المالي والاستثماري التحديات والأفاق الجديدة.
- السائوس، علي أحمد. (2010): إدارة السيولة في المصارف الإسلامية، بحث مقدم إلى: الدورة العشرين للمجمع الفقهي الإسلامي - رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة.
- السعدي، سوسن محمد سليم. (2012): المخاطر الناتجة عن السيولة في البنوك الإسلامية في الأردن: دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك، الأردن.
- السيد علي، عبد المنعم، والعيسى، نزار سعد الدين. (2004) النقود والمصارف والأسواق المالية، دار الجاهد، ط1.



شحاته، حسن. (2010): إدارة السيولة في المصارف الإسلامية المعايير والأدوات، بحث مقدم إلى: الدورة العشرين للمجمع الفقهي الإسلامي - رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة.

الشمري، أرشد عبد الأمير جاسم، والحويزاوي، أحمد ميري أحمد، والموسوي، حميد مجيد حميد (2020): مخاطرة السيولة علاقتها وأثرها على سيولة وربحية المصرف الإسلامي: دراسة تطبيقية لعينة من مصارف القطاع الخاص العراقي للفترة من 2011-2017، بحث منشور، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، ع(57)، العراق

طارق، الله خان، وحبیب، أحمد. (2003): إدارة المخاطر: تحليل قضايا في الصناعة المالية الإسلامية، ترجمة: عثمان بابكر أحمد، جدة، البنك الإسلامي للتنمية، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب.

طبي، عائشة. (2020): إدارة مخاطر السيولة في البنوك الإسلامية: دراسة حالة بنك البركة الجزائري للفترة 2011-2017، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، مج(7)، ع(1)، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة، الجزائر.

عبد الغفار، حنفي، وأبو حق عبد السلام. (1999): إدارة وتنظيم المصارف التجارية القاهرة، المكتب العربي.

العلاونة، رانيه زيدان شحادة. (2005): إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية حالة الأردن، رسالة ماجستير، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك، الاردن.

الغافود، مختار عبد السلام. (2019): أثر مخاطر السيولة على ربحية المصارف التجارية في مدينة زليتن - دراسة حالة مصرف الجمهورية فرع زليتن - مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية، كلية الاقتصاد والتجارة، الجامعة الأسمرية الإسلامية.

الغندور، حافظ كامل. (2003): محاولة التحديث الفعال في المصارف العربية، بيروت، لبنان، اتحاد المصارف العربية.

القرى، محمد علي. (2002): مخاطر الائتمان في تمويل المصرف الإسلامي دراسة فقهية اقتصادية، دراسات اقتصادية اسلامية، البنك الاسلامي للتنمية، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، مج(9)، ع(11)، جدة، السعودية.

الكيلاني، جمال أحمد زيد. (2017): مخاطر السيولة النقدية في المصارف الإسلامية المصرف الإسلامي العربي - فلسطين نموذجاً - بحث منشور، مجلة جامعة الخليل البحثية، مج(21)، ع(1)، فلسطين.

محمد، يوسف كمال (2001): حوار حول الوساطة المالية والمصارف الإسلامية، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، أبحاث الاقتصاد الإسلامي، مج(13)، جدة، السعودية.

المغربي، عبد الحميد. (د.ت): الإدارة الاستراتيجية في البنوك الإسلامية، بحث رقم 66. البنك الإسلامي للتنمية، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب.

ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي. لسان العرب، مج(4)، دار الكتاب العلمية، بيروت، لبنان.

النوباني، خولة (2012): المخاطر الشرعية في المؤسسات المالية الإسلامية حاضراً ومستقبلاً، ورقة بحثية مقدمة للملتقى الخرطوم الربيع للمنتجات المالية الإسلامية، التحوط وإدارة المخاطر في المؤسسات المالية الإسلامية، الخرطوم، السودان.

#### المراجع باللغة الانجليزية

AL-Omar.Fouad and Abdel-Haq.Mohammed(1996). **Islamic Banking: Theory, practice & challenges**.Oxford University press.Karachi,Zed Books.London & New Jersey.

Gerhaud Schroeck(2002): **Risk Management and Value**.Creation in financial in situations.Wiley finances USA.

## المصلحة والمفسدة وأثرهما في اختلاف أحكام الآداب الشرعية

إعداد الباحث

مبارك معلث الرشيدى

### الملخص

تناول هذا البحث موضوعاً مهماً يظهر فيه محاسن الشريعة من خلال بيان أثر المصالح والمفاسد على اختلاف الأحكام في باب الآداب الشرعية وقامت الدراسة على المنهج التأصيلي التطبيقي لأبين بعض هذه الآثار التي ترتبت على الأحكام الشرعية لينتج منها بعض الآداب المرعية، وبيان أثر المعقولية والتعبدية في الأحكام في اختلاف أحكام الآداب الشرعية، والوقوف على التطبيقات الشرعية المتعلقة بتعليل الأحكام وأثرها في الآداب الشرعية في العبادات والمعاملات المالية والأمور الشخصية، وخرج البحث بعدة نتائج من أهمها: أن لتعليل الأحكام الشرعية أثراً بالغاً في الآداب فهي لا تنفك عنها إذ يتحلّى المتعبد بالأحكام بتلك الآداب الشرعية وهو ما يشير إلى تكامل الشريعة وأن معرفة آثار المقاصد على الآداب الشرعية هي من ضرورة اجتهاد العلماء.

### Abstract

This research dealt with an important topic in which the advantages of Sharia are shown by showing the effect of benefits and evils on the different rulings in the section of Sharia ethics. And the statement of the effect of reasonableness and devotion in the rulings in the different rulings of legal ethics, and to stand on the legitimate applications related to the reasoning of the rulings and their impact on the legal ethics in worship, financial transactions and personal matters, and the research came out with several results, the most important of which are The explanation of the legal rulings has a profound impact on the morals, as it is inseparable from them, as the worshiper possesses the provisions with those legal morals, which indicates the integration of the Sharia and that knowing the effects of the purposes on the legal ethics is a necessity for the scholars' diligence.

## المقدمة :

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، حمداً لا ينبغي لأحد غيرك، ولا يجزي عليه أحد سواك، لك الحمد كما ينبغي ليوم الزيادة والمزيد، وأصلي وأسلم على قرّة عيني ومعلمي محمد بن عبد الله رسوله الكريم، - صلى الله عليه وسلم- وعلى آل بيته وصحبه ومن تبعهم بإحسان.

وبعد، فإنّ الشريعة قد أحاطت بجميع الأمور التي يحتاجها المكلفون في حياتهم، سواء ما كان منها ضرورياً -لا يمكن الاستغناء عنه-، أو ما كان حاجية- يشق على الإنسان الاستغناء عنه-، أو ما كان من التكميليات والتحسينات -التي تعطي التمام لأمر المكلف وتوسع له في أمور حياته-، فجاءت التشريعات محيطة بالعقائد والعبادات والمعاملات وأحوال الأسرة والجنايات، وجاء في كل منها من الآداب والأخلاق ما يختلف حاله لزوماً أو تكميلاً أو إرشاداً، ووردت هذه الآداب والأخلاق في جميع مجالات الفقه وأبوابه، وكان كثيراً ما يأتي في النصوص الشرعية التعليل والبيان للمقاصد منها، وقد لا يأتي ذلك فيحاول العلماء الكشف عن مقاصد الشارع فيها، وكان للمقاصد والتعليلات والحكم الشرعية دور في اختلاف الأحكام المتعلقة بالآداب الشرعية، فتختلف الأوامر بين الوجوب والندب والإرشاد والاستحباب، وتختلف النواهي بين التحريم والكراهة والإرشاد، ومن هنا انقدحت لي فكرة هذه الدراسة ، المصلحة والمفسدة وأثرهما في اختلاف أحكام الآداب الشرعية.

## مشكلة الدراسة :

تقوم مشكلة الدراسة على دراسة المقاصد الشرعية، وبيان أثرها من ناحية ربط الأحكام المتعلقة بالآداب الشرعية بجانب المصلحة والمفسدة، في بيان العلة والمقاصد المتعلقة بها، وإظهار حكمة الشريعة من ذلك، مما يظهر بجلاء يسر الشريعة ورفع المشقة عن المكلف.

## تساؤلات الدراسة :

- 1- ما أثر كون الحكم الشرعي معللاً أو تعبدياً في الأحكام المتعلقة بالآداب الشرعية؟
- 2- ما أثر الترجيح بين المصالح والمفاسد في أحكام الآداب الشرعية؟
- 3- ما أثر مراعاة مراتب مقاصد الشريعة على اختلاف أحكام الآداب الشرعية؟

### أهداف الدراسة :

- 1) الكشف عن العلاقة بين الحكم الشرعي والأحكام المتعلقة بالآداب الشرعية حيث يكون الحكم معللاً أو تعديلاً.
- 2) إيضاح أثر المصلحة والمفسدة والترجيح بينهما وقواعدهما بجانب الأحكام في الآداب الشرعية، وبيان آثارها في اختلاف الحكم المتعلق بالآداب الشرعية.
- 3) بيان أثر الآداب الشرعية بجانب مراتب المقاصد: (الضرورية والحاجية والتحسينية) وما يترتب عليها من آثار في اختلاف الحكم في الآداب الشرعية.

### الدراسات السابقة :

- 1- مها بنت سعد الحامدي ، المقاصد الشرعية وأثرها في الحفاظ على النفس البشرية، بحث مُحكم نُشر بمجلة كلية الشريعة والقانون بتفهننا الأشراف ، الناشر: جامعة الأزهر - كلية الشريعة والقانون بتفهننا الأشراف - دقهلية ، المجلد: 3 ، العدد: 19 ، مصر ، بتاريخ: 2017م.

سعى هذا البحث إلى تسليط الضوء على المقاصد الشرعية وأثرها في الحفاظ على النفس البشرية. واعتمد البحث على المنهج الوصفي والاستقرائي والتحليلي لتحقيق هدفه. وانتظم البحث في مبحثين، الأول اشتمل على التعريف بالمقاصد لغةً واصطلاحاً وأهمية المقاصد في الشريعة الإسلامية وأنواع المقاصد الشرعية حيث يتم تقسيم المقاصد حسب اعتبار محل صدورها وحسب اعتبار الحاجة إليها وحسب اعتبار القطع والظن. والثاني جاء موضحاً المقصود بالنفس والمقصود بحفظ النفس ووسائل الشريعة في الحفاظ على النفس البشرية فقد جاءت الشريعة الإسلامية بحفظ النفس من جانبين الأول الإيجاد وهو بتشريع كل ما يحافظ على النفس ويعين على بقائها والثاني من جانب العدم وذلك ببدء الفساد الواقع أو المتوقع عليها وتحريم الاعتداء على النفس لأن ذلك يعد من الكبائر إذ ليس بعد الإشراك بالله ذنب أعظم من القتل. وخلص البحث بمجموعة من النتائج منها، أنه بالرغم من كثرة الحديث عن المقاصد الشرعية في كتب المتقدمين إلا أنهم لم يضعوا لها تعريفاً منضبطاً وسموها بتسميات مختلفة كالحكمة والعلة والمعنى والمصلحة.

2- محمد بن علي بن عبد العزيز اليحيى ، الآداب وأثرها في دلالة الأمر والنهي التكليفي، بحث مُحكم نُشر بمجلة العلوم الشرعية ، الناشر: جامعة القصيم ، المجلد 10/ العدد 3 ، السعودية ، 1438هـ - 2017م.

سعى هذا البحث إلى بيان حقيقة الأدب في اللغة، وأن نصوص الآداب قد أخذت حيزاً كبيراً من الشريعة، مما يتطلب الاعتناء بها وتحرير أحكامها. والوقف على الفرق بين الآداب والإرشاد، وأن أوامر الآداب تتعلق بالأخلاق، وأوامر الإرشاد تتعلق بمصالح الدنيا التي تختص الانسان بها. والعلاقة بين الآداب والاستحباب عموم وخصوص من وجه، فكلاهما أعم من جهة وأخص من جهة فالآداب ترد على الواجبات والمستحبات، والاستحباب يرد على الآداب والعبادات. وأنه تجوز الإضافة على الوارد من الآداب، مالم يكن ذلك مزاحماً للوارد المنصوص عليه. ومن أعظم مقاصد الآداب في الشريعة؛ تقوية أوامر المحبة والولاء والمؤاظة للمؤمنين. وللمقاصد أثر في توجيه دلالة الأمر والنهي التكليفي في الآداب وغيرها.

#### منهجية الدراسة:

##### 1- المنهج التحليلي الاستنباطي:

حيث تحليل النصوص الشرعية ونصوص العلماء في موضوع الدراسة، ومحاولة استخراج واستنباط ما له تعلق بالموضوعات لم يأت صريحة في كلام العلماء، واستخراج التعليقات الشرعية الواردة بما يتعلق بموضوع الآداب الشرعية، للكشف عن أثر ذلك في اختلاف الأحكام.

##### 2 - المنهج المقارن:

وذلك من خلال مقارنة كلام العلماء المتعلق بالآداب الشرعية لبيان أثر مقاصد الشريعة في بيان اختلاف الأحكام الشرعية في اجتهادات العلماء فيما يتعلق بالآداب الشرعية.

##### - خطة الدراسة

- ويشتمل على ثلاثة مباحث:
- المبحث الأول: مفهوم المصلحة والمفسدة ومراتبها وأسس اعتبار الموازنة بينهما.
- المطلب الأول: مفهوم المصلحة
- المطلب الثاني: مفهوم المفسدة

- المطلب الثالث: مراتب المصالح والمفاسد وأسس اعتبار الموازنة بينهما
- المبحث الثاني: التطبيقات المتعلقة بأثر المصالح والمفاسد على اختلاف حكم الآداب الشرعية في العبادات.
- المطلب الأول: قصر الصلاة
- المطلب الثاني: المرصد الفلكية واستخدامها في تحديد أوقات العبادات
- المطلب الثالث: الترخيص في الفطر في رمضان
- المطلب الرابع: التيمم للمريض
- المطلب الخامس: المسح على الجبيرة
- المطلب السادس: التخلف عن شهود الجماعات للمريض
- المطلب السابع: التخلف عن شهود الجماعات بسبب الخوف
- المبحث الثالث: التطبيقات المتعلقة بأثر الموازنة بين المصالح والمفاسد في اختلاف حكم الآداب الشرعية في المعاملات المالية والأمور الشخصية والاجتماعية.
- المطلب الأول: حكم بيع أعضاء الإنسان
- المطلب الثاني: حكم التبرع بأعضاء الإنسان
- المطلب الثالث: حكم التعامل مع المصرف الإسلامي
- المطلب الرابع: النهي عن عقود الربا
- الخاتمة والتوصيات.
- قائمة المصادر والمراجع

## المبحث الأول

### مفهوم المصلحة والمفسدة ومراتبها وأسس اعتبار الموازنة بينهما.

تمهيد:

اتفق العلماء على أن الشرع جاء بحفظ المصالح وتكميلها ودرء المفسد وتقليلها، وأن الله جل وعلا قد راعى في أحكامه مصالح العباد، وأن الشريعة ليست نكاية بالخلق ولا تعذيباً لهم، وإنما هي رحمة وتزكية، قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾<sup>(1)</sup>، وقال: ﴿يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ﴾<sup>(2)</sup>، وقال في صفة رسوله صلى الله عليه وسلم: ﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾<sup>(3)</sup>، وأهل السنة يرون أن مراعاة الشارع لمصالح العباد تفضل منه وكرم وليس بواجب عليه.

#### المطلب الأول: مفهوم المصلحة

##### المصلحة في اللغة:

الصالح، والمصلحة واحدة المصالح، والاستصلاح: نقيض الاستفساد، وأصلح الشيء بعد فساده: أقامه، وأصلح الدابة: أحسن إليها فصُلِّحَتْ<sup>(4)</sup>.

##### المصلحة في الاصطلاح:

عرَّفها العلماء تعريفات عدة، وكل تعريف مُكْمَلٌ لِلآخَرِ؛ فمن ذلك: قال الشاطبي: «المصالح ما يرجع إلى قيام حياة الإنسان، وتَمَام عَيْشِهِ، وَذَيْلُهُ مَا تَقْتَضِيهِ أَوْصَافُهُ الشَّهَوَانِيَّةُ وَالْعَقْلِيَّةُ عَلَى الْإِطْلَاقِ؛ حَتَّى يَكُونَ مُنْعَمًا عَلَى الْإِطْلَاقِ»<sup>(5)</sup>.

(1) سورة الأنبياء، الآية: (107).

(2) سورة البقرة، الآية: (151).

(3) سورة التوبة، الآية: (128).

(4) ابن منظور: محمد بن مكرم بن علي الأنصاري الرويعي الإفريقي (المتوفى: 711هـ)، لسان العرب، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - 1414 هـ. (517/2).

(5) الشاطبي، إبراهيم بن موسى الغرناطي، الموافقات: مشهور بن حسن، دار ابن عضان، ط: الأولى، (44/2).



قال العز بن عبد السلام: «اللذات وأسبابها، والأفراح وأسبابها»<sup>(1)</sup>.  
 قال الغزالي: «المصلحة: فهي عبارة في الأصل عن جأب منفعة، أو  
 دَفَع مَضْرَّة، ولسنا نَعني به ذلك، فإن جأب المنفعة، ودَفَع المَضْرَة مقاصد  
 الخلق، وصلاح الخلق في تحصيل مقاصدهم؛ لكننا نعني بالمصلحة المحافظة  
 على مقصود الشرع، ومقصود الشرع من الخلق خمسة: وهو أن يحفظ  
 عليهم دينهم، ونفسهم، وعقلهم، ونسألهم، ومالهم، فكل ما يتضمن حفظ  
 هذه الأصول الخمسة فهو مصلحة، وكل ما يُفوّت هذه الأصول فهو مفسدة،  
 ودَفَعها مصلحة»<sup>(2)</sup>.

قال ابن تيمية: «المصلحة: هي المنفعة»<sup>(3)</sup>.  
 وقال أيضاً: «المصلحة: هي المنفعة الحاصلة، أو الغالبة»<sup>(4)</sup>.  
 قال ابن القيم: «المصلحة: هي النعيم واللذة، وما يفضي إليه»<sup>(5)</sup>.  
 قال الريسوني: «حقيقة المصلحة: هي كل لذة ومتعة، جسمية كانت،  
 أو نفسية، أو عقلية، أو رُوحية»<sup>(6)</sup>.

#### المطلب الثاني: مفهوم المفسدة

##### المفسدة في اللغة:

فسد الشيء يفسد فساداً، فهو فاسد، وقوم فسدى، كما قالوا: ساقط وسقطى. وكذلك  
 فسد الشيء بالضم، فهو فسيّد. ولا يقال انْفَسَدَ. وأفسدتهُ أنا. والاسْتِفْسَادُ: خلاف  
 الاستصلاح. والمَفْسَدَةُ: خلاف المصلحة<sup>(7)</sup>. والفساد: نقيض الصلاح، فسد يفسد ويفسد

(1) العز بن عبد السلام، قواعد الأحكام في مصالح الأنام، (11/1).

(2) الغزالي، المستصفى، مرجع سابق، (ص174).

(3) ابن تيمية، مجموع الفتاوى، جمع ابن القاسم النجدي، مكتبة الرشد، (16/165).

(4) المرجع السابق، (11/345).

(5) ابن القيم، محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية، مفتاح دار السعادة، دار الكتب العلمية، (2/331).

(6) الريسوني، أحمد، نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي، الناشر: الدار العالمية للكتاب الإسلامي،  
 الطبعة: الثانية - 1412 هـ - 1992 م، (ص235).

(7) ينظر: الجوهرى، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، مرجع سابق، (2/519).

وفسد فسادا وفسودا، فهو فاسد وفسيد فيهما، ولا يقال انفسد وأفسدته أنا. وقوله تعالى: ويسعون في الأرض فساداً<sup>(1)</sup>.

المفسدة في الاصطلاح:

اتفق العلماء على أن المفسدة نقيض المصلحة.

وذهب الرازي إلى أنها كل ما لا يقتضي امتناع الوضع، أو من اقتضاء المرجوحية<sup>(2)</sup>.  
والمفسدة ألم أو سببه أو غم أو سببه<sup>(3)</sup>.

المفاسد ما تُوجبُ العقولُ تحريمه، ولو لم تأت به شريعة، ولهذا فَطَرَ اللهُ الناسَ على استهجانهِ واستقباحهِ<sup>(4)</sup>.

المطلب الثالث: مراتب المصالح والمفاسد وأسس اعتبار الموازنة بينهما

لم يختلف الأصوليين من أهل السنة أن تأصيل المصالح والمفاسد لا تقوم إلا بالشرع كما أن التحسين والتقبيح لا يقومان إلا بالشرع وقد خالف أهل البدع في ذلك فمنهم المعتزلة قد غالوا في رجحان العقل.

والتحقيق في ذلك أن مذهب المعتزلة أن الفعل إن اشتمل على مصلحة خالصة أو راجحة، اقتضى العقل أن الله سبحانه طلبه. وإن اشتمل على مفسدة خالصة أو راجحة، اقتضى العقل أن الله سبحانه طلب تركه. وإن تكافأت مصلحة الفعل ومفسدته، أو عرى عنهما أصلاً، كان مباحاً؛ وليس حكماً شرعياً عندهم، لثبوته قبل ورود الشرع. وأن العقل أدرك أن الله سبحانه يجب له لحكمته البالغة أن لا يدع مصلحة في وقت ما إلا أوجبها

(1) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، (3/335).

(2) ينظر: الرازي: فخر الدين المحصول، مرجع سابق، (1/277).

(3) ينظر: العز بن عبد السلام، أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، الملقب بسليمان العلماء (المتوفى: 660هـ)، الفوائد في اختصار المقاصد، المحقق: إياد خالد الطباع، الناشر: دار الفكر المعاصر، دار الفكر - دمشق، الطبعة: الأولى، 1416هـ. (ص: 32).

(4) ينظر: ابن قيم الجوزية، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب (المتوفى: 751 هـ)، إعلام الموقعين عن رب العالمين، قدم له وعلق عليه وخرج أحاديثه وآثاره: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، شارك في التحرير: أبو عمر أحمد عبد الله أحمد، الناشر: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1423 هـ، (5/105).

وأثاب عليهما، ولا يدع مفسدةً في قوتٍ ما إلا حرّمها وعاقب عليها، تحقيقاً لكونه حكيماً؛  
والألفات الحكمة في جانب الربوبية؛ وهو خلاف الإجماع على كمال حكمته -تعالى-<sup>(1)</sup>.  
مراتب المصالح والمفاسد:

فأسباب المصالح الأخروية: العرفان والطاعة والإيمان، وأسباب مفسدها الكفر  
والفسوق والعصيان. وتنقسم مصالح الدنيا ومفسدها الى مقطوع ومظنون وموهوم.  
وتنقسم المصالح الشرعية بحسب ما ثبت على اليه الى أربعة أقسام<sup>(2)</sup>؛

1- مصالح تُبنى على عرفان، والأمور الاعتقادية على عرفان بحسب العلماء  
المجتهدين.

2- مصالح تُبنى على اعتقاد، وذلك في حق العوام.

3- مصالح تُبنى على ظن وحسبان لا على عرفان، وأكثر الأمور العملية على الظن.

4- مصالح تُبنى على الشكوك والاهوام. ومعظم الورع مبني على الأهوام.

وتنقسم المفسدات الشرعية بحسب دونها:

تنقسم المفسدات إلى القبيح والأقبح، والرذيل والأرذل، ولكل واحد منها رتب عاليات  
ودانيات ومتوسطات، فكما أنه لا نسبة لمصلحة الدنيا بحسب مصلحة الأخرى، كذلك  
مصلحة الوجوب أفضل وأشرف من مصلحة الندب، بل الندب يتفاوت، كما هو الأمر في  
السنن المؤكدة وفي المستحبات وما بين ذلك، وكذلك الأمر في التحريم مع الكراهة.  
تنقسم بحسب ما تُعرفُ به إلى شرع وعادة. فمصالح الآخرة لا تُعرفُ إلا بالشرع،  
ومصالح الدنيا تعرف بالتجربة والعادة<sup>(3)</sup>.

أسس اعتبار الموازنة بين المصالح والمفاسد:

(1) إن المصالح والمفاسد مختصة الزمان، إذ ترتبط بوقت معين.

(1) ينظر: الطوفي، سليمان بن عبد القوي بن الكريم الصرصري، نجم الدين (المتوفى: 716 هـ)، درء القول القبيح بالتحسين  
والتقبيح، تحقيق: أيمن محمود شحادة، الناشر: الدار العربية للموسوعات بيروت، الطبعة: الأولى، سنة: 1426 هـ  
(ص: 83).

(2) ينظر: البقوري، أبو عبد الله محمد بن إبراهيم (المتوفى: 707 هـ)، ترتيب الفروع واختصارها، المحقق: الأستاذ عمر ابن  
عباد، خريج دار الحديث الحسينية، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية، عام النشر: 1414 هـ  
- 1994م، (1/42).

(3) ينظر: البقوري، ترتيب الفروع واختصارها، مرجع سابق، (1/43).

أن الأوامر تتبع المصالح كما أن النواهي تتبع المفسد، فإذا أمر الله تعالى بفعل في وقت، فلا بد لتعيين ذلك الوقت من مصلحة تقتضي اختصاص الفعل به؛ لأنه عادة الشرع في شرائعه في رعاية المصالح، وحينئذ إذا خرج ذلك الوقت لا يعلم هل الوقت الثاني مشارك الوقت الأول في المصلحة أم لا؟<sup>(1)</sup>.

(2) في مدى اجتماع المصالح والمفسد معاً في تكليف واحد.

أن الله - تعالى - شرع الشرائع لتحصيل المصالح الخالصة أو الراجعة أو درء المفسد الخالصة أو الراجعة ويستحيل وجودها في النقيضين فيتحد الحكم: احتجوا بانعقاد الإجماع على أن المجتهد يجب عليه أن يتبع ما غلب على ظنه ولو خالف الإجماع، وكذلك من قلده، ولا نعني بحكم الله تعالى إلا ذلك فكل مجتهد مصيب<sup>(2)</sup>.

أما المصالح الأخروية فإنها إذا اجتمعت وأمكن تحصيلها حصلناها، وإن تعذر، فإن تساوت تخيرنا بينها، وقد نُقرعُ فيما يقدم منها، وإن تفاوتت قدمنا الأصلح فالأصلح، ولا نبالي بفوات المصالح، ولا نخرج بتفويته عن أن نجعله غير صالح.

وأما المصالح الدنيوية، فلنا أن نقتصر في حق أنفسنا على الكفاف، ولا نتنافس في تحصيل الأصلح، ونقدم الأصلح فالأصلح في حق من لنا عليه ولاية عامة أو خاصة إن أمكن، فلا نضطر في حق المولى عليه في شق ثمرة، ولا في زنة بُرة.

وأما المفسد إذا اجتمعت، فإن أمكن درؤها درأناها، وإن تعذر درؤها، فإن تساوت تخيرنا، وقد يُقرعُ فيما يقدم منها، وإن تفاوتت درأنا الأفسد فالأفسد،

ولا يخرج الفاسد بارتكابه عن كونه مفسدة، كما في قطع اليد المتأكلة، وقلع الضرس المؤلم، وقتل الصائل على درهم، وقطع السارق في ربع دينار.

وأما إذا اجتمعت المصالح والمفسد، فإن أمكن دفع المفسد، وتحصيل النافع فعلنا ذلك، وإن تعذر الجمع، فإن رجحت المصالح حصلناها ولا نبالي بارتكاب الفاسد، وإن رجحت الفاسد دفعناها ولا نبالي بفوات المصالح<sup>(3)</sup>.

(1) ينظر: القرائي، نفاذ الأصول في شرح الحصول، مرجع سابق، (4/1602).

(2) ينظر: القرائي، شرح تنقيح الفصول، مرجع سابق، (ص: 439).

(3) ينظر: البقوري، ترتيب الفروع واختصارها، مرجع سابق، (1/44).

(3) إن الأصل في التكليف اعتبار المصلحة أو درء المفسدة.  
 أن الأصل ألا يعتبر في الشرائع إلا المصالح أو درء المفسد، فما لم يعلم فيه تحصيل مصلحة ولا درء مفسدة وجب ألا يعتبر، ولأن الصحابة رضوان الله عليهم إنما نُقل عنهم العمل بالمناسب، أما غير المناسب فلا، فوجب بقاءه على الأصل في عدم الاعتبار<sup>(1)</sup>.  
 (4) تقديم درء المفسد على جلب المصالح.

لأن الحظر إنما يكون لتضمن المفسد، وعناية الشارع والعقلاء بدرء المفسد أعظم من رعايتهم لتحصيل المصالح، فيقدم الحظر عنده على الواجب والمندوب والمباح. وأن القول بترجيح الحظر يقتضي موافقة الأصل، فإن موجب عدم الفعل، وعدم الفعل هو الأصل، أما الوجوب ونحوه فموجب الفعل وهو خلاف الأصل<sup>(2)</sup>.

## المبحث الثاني

### التطبيقات المتعلقة بأثر المصالح والمفسد على اختلاف حكم الآداب الشرعية في العبادات

#### المطلب الأول: قصر الصلاة

شرع الله - عز وجل - قصر الصلاة وجمعها للمسافر والحاج، قال تعالى: ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا﴾<sup>(3)</sup>.

فإن الله تعالى شرع هذا الحكم لرعاية المصالح الحاجية للناس، ترخيصاً منه في هذه العبادة وهي عبادة الصلاة؛ ورفع الحرج والمشقة عن الناس وللتخفيف عنهم، ومن أجل دفع المفسد من فوات وقت الصلاة وغير ذلك<sup>(4)</sup>.

(1) ينظر: الزركشي، البحر المحيط، مرجع سابق، (7/ 314 - 316)، ابن النجار، أبو البقاء محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن علي الفتوحى (المتوفى: 972هـ)، شرح الكوكب المنير، المحقق: محمد الزحيلي ونزيه حماد، الناشر: مكتبة العبيكان، الطبعة: الطبعة الثانية 1418هـ - 1997 م، (4/ 196).

(2) ينظر: القرافي، شرح تنقيح الفصول، مرجع سابق، (2/ 406).

(3) سورة النساء، الآية: (101).

(4) ينظر: الزحيلي، محمد مصطفى، الوجيز في أصول الفقه الإسلامي، دار الخير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق - سوريا، ط: الثانية، 1427هـ - 2006م (1/ 119).

❖ - حكم الآداب الشرعية في قصر الصلاة:

أ- من الآداب الشرعية التي تستنبط من رخصة قصر الصلاة وجمعها رفع الحرج والتيسير على الناس: ودليل ذلك قوله تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ﴾<sup>(1)</sup>، وقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾<sup>(2)</sup>، وقوله: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾<sup>(3)</sup>.

قال الشوكاني: «أي: من ضيق وشدة، وقد اختلف العلماء في هذا الحرج الذي رفعه الله، فقيل: هو ما أحله الله من النساء مثنى وثلاث ورباع وملك اليمين، وقيل: المراد قصر الصلاة، والإفطار للمسافر، والصلاة بالإيماء على من لا يقدر على غيره، وإسقاط الجهاد عن الأعرج والأعمى والمريض، واغتفار الخطأ في تقديم الصيام وتأخيره لاختلاف الأهلة، وكذا في الفطر والأضحى، وقيل: المعنى: أنه سبحانه ما جعل عليهم حرجا بتكليف ما يشق عليهم، ولكن كلفهم بما يقدرون عليه»<sup>(4)</sup>.

ومن السنة:

قوله عليه -صلى الله عليه وسلم-: ((إذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم))<sup>(5)</sup>.  
وقول عائشة -رضى الله عنها-: ما خيّر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بين أمرين إلا اختار أيسرهما<sup>(6)</sup>.

فما كان خارج الاستطاعة فهو مشقة، وقد يكون في غير مقدور الشخص، فيكون غير مطلوب، وأخبر عليه -صلى الله عليه وسلم- في عدة أخبار من حديث عائشة، وقاله -

(1) سورة البقرة، الآية: (185).

(2) سورة البقرة، الآية: (286).

(3) سورة الحج، الآية: (78).

(4) الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله اليميني (المتوفى: 1250هـ)، فتح القدير، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، ط: الأولى - 1414هـ (3/557).

(5) أخرجه البخاري، في "صحيحه"، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم، (9/94) حديث رقم: (7288)، ومسلم، في "صحيحه"، الحج، باب فرض الحج مرة في العمر، (2/975)، حديث رقم: (1337)، كلاهما من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة -رضى الله عنه-.

(6) أخرجه البخاري، في "صحيحه"، كتاب الحدود، باب إقامة الحدود والانتقام لحرمت الله، (8/160)، حديث رقم: (6786)، ومسلم، في "صحيحه"، كتاب الفضائل، باب مبادئه صلى الله عليه وسلم للأثام واختياره من المباح، أسهله وانتقامه لله عند انتهاك حرمة، (4/1813)، حديث رقم: (2327)، كلاهما من حديث عائشة -رضى الله عنها-.

صلى الله عليه وسلم - : ((إن خير دينكم أيسره))<sup>(1)</sup> إلى غير ذلك من الأدلة التي جاءت في تقرير هذا الأصل.

ب- أهمية الوقت والحفاظ عليه :

ففي قصر الصلاة الحفاظ على الوقت ومعرفة قدره، ودليل ذلك قوله تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾<sup>(2)</sup>.

وما روي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: سألت النبي - صلى الله عليه وسلم - أي العمل أحب إلى الله؟ قال: ((الصلاة على وقتها))، قال: ثم أي؟ قال: ((ثم بر الوالدين))، قال: ثم أي؟ قال: ((الجهاد في سبيل الله))، قال: حدثني بهن، ولو استزدته لزدني<sup>(3)</sup>.

المطلب الثاني: المراد الفلكية واستخدامها في تحديد أوقات العبادات

من الأشياء التي نظر فيها العلماء إلى درء المفسد وجلب المصالح أنهم قالوا بجواز استعمال المراد الفلكية لرؤية الهلال كالدريل وهو المنظار المقرب، ولكنه ليس بواجب<sup>(4)</sup>، فلو رأى الهلال عبرها من يوثق به فإنه يعمل بهذه الرؤية، وهو اختيار ابن باز<sup>(5)</sup>، وابن عثيمين<sup>(1)</sup>، وبه صدر قرار هيئة كبار العلماء<sup>(2)</sup>، وهو قرار مجمع الفقه الإسلامي<sup>(3)</sup>.

(1) أخرجه الإمام أحمد في "مسنده"، (284/25)، حديث رقم: (15963) من طريق حُميد بن هلال العدوي عن أبي قتادة عن الأعرابي الذي سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ((إن خير دينكم أيسره، إن خير دينكم أيسره))، وإسناده صحيح، فحميد بن هلال العدوي ثقة عالم كما قال عنه الحافظ في التتريب وتوقف فيه ابن سيرين لأجل دخوله في عمل السلطان.

وجاء له شاهد في المسند أيضاً: (313/31)، حديث رقم: (18976)، من طريق عبد الله بن شقيق عن رجاء بن أبي رجاء عن بريدة رضي الله عنه وذكر في آخر الحديث قال: ((إن خير دينكم أيسره إن خير دينكم أيسره)).

(2) سورة التوبة، الآية: (71).

(3) متفق عليه، أخرجه البخاري، في "صحيحه"، كتاب مواقيت الصلاة، باب فضل الصلاة لوقتها (1/112)، حديث رقم: (527)، واللفظ له، ومسلم، في "صحيحه"، كتاب الإيمان، باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال (1/90)، حديث رقم: (85).

(4) وذلك لأن الظاهر من السنة: الاعتماد على الرؤية المعتادة لا على غيرها.

(5) ابن باز، عبد العزيز بن عبد الله، مجموع فتاوى ابن باز، أشرف على جمعه وطبعه: محمد بن سعد الشويعر (15/69)، وفيها: "أما الآلات فظاهر الأدلة الشرعية عدم تكليف الناس بالتماس الهلال بها، بل تكفي رؤية العين، ولكن من طالع

والدليل: عموم ما جاء عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: ((.. فإذا رأيتموه فصوموا، وإذا رأيتموه فأفطروا))<sup>(4)</sup>.

وجه الدلالة: أن هذه الرؤية تحصل باستعمال المرصد الفلكية.

وفي الدورة الثانية والعشرين لمجلس هيئة كبار العلماء المنعقدة بمدينة الطائف، ابتداء من العشرين من شهر شوال حتى الثاني من شهر ذي القعدة عام 1403هـ بحث المجلس موضوع إنشاء مرصد فلكية يستعان بها عند تحري رؤية الهلال، تضمن قرار المجمع جواز إنشاء المرصد كعامل مساعد على تحري رؤية الهلال وأنه لا مانع منه شرعاً<sup>(5)</sup>.

الأداب الشرعية:

مواكبة التقدم العلمي: إن التقدم العلمي الذي من الله به على البشرية في كافة المجالات، جعل الناس يعيشون في مستوى لم يكن أحد ليتصوره.

فإذا كان السائل عن أمر دينه قديماً يحتاج إلى أيام وهو يسير على دابته، وربما الشهور، وإذا كان طالب العلم يحتاج إلى السفر الطويل لتحصيل العلم، وكذا الحال في لقاء العلماء. فإن الأمر في زماننا هذا مختلف كلياً<sup>(6)</sup>.

الهلال بها وجزم بأنه رآه بواسطتها بعد غروب الشمس وهو مسلمٌ عدل ، فلا أعلم مانعاً من العمل برؤيته الهلال؛ لأنها من رؤية العين لا من الحساب".

(1) ابن عثيمين ، محمد بن صالح بن محمد العثيمين ، مجموع فتاوى ورسائل العثيمين ، جمع وترتيب: فهد بن ناصر بن إبراهيم السليمان ، الناشر: دار الوطن - دار الثريا ، الطبعة: الأخيرة - 1413هـ. (62/19). وفيها: "ولا بأس أن نتوصل إلى رؤية الهلال بالمنظار ، أو المرصد". وقال ابن عثيمين أيضاً في (36/19) من مجموع فتاوى ورسائل العثيمين، "وقد كان الناس قديماً يستعملون ذلك لما كانوا يصعدون المنائر في ليلة الثلاثين من شعبان ، أو ليلة الثلاثين من رمضان فيتراءونه بواسطة هذا المنظار".

(2) ينظر قرار هيئة كبار العلماء بالملكة العربية السعودية رقم 108 بتاريخ 12/11/1403 بشأن إنشاء مرصد يُستعان بها عند رؤية الهلال.

(3) من قرارات مجمع الفقه الإسلامي الدولي في دورته الثانية التي عقدت في جدة عام (1985م) ودورته الثالثة التي عقدت في عمان عام (1986م) ((موقع مجمع الفقه الإسلامي الدولي)).

(4) أخرجه البخاري ، في "صحيحه" ، كتاب الصوم ، باب هل يقال رمضان أو شهر رمضان ، ومن رأى كله واسعا ، (3/25) ، حديث رقم: (1900) ، ومسلم ، في "صحيحه" ، كتاب الصيام ، باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال ، والقطر لرؤية الهلال ، وأنه إذا غم في أوله أو آخره أكملت عدة الشهر ثلاثين يوماً ، (2/760) ، حديث رقم: (1080).

(5) ينظر: أبو الخليل ، سليمان بن عبد الله ، بحوث الندوة الشرعية الفلكية الأولى ، د.ط. ، د.ت (9/9).

(6) غانم غالب غانم ، الجامع الفقهي وأثرها في الاجتهاد المعاصر والتطلعات لجمع فقهي منشود ، راجعه: محمد عساف ، أستاذ الفقه والأصول في جامعة القدس (ص18).



### المطلب الثالث: الترخيص في الفطر في رمضان

نظراً لأن الصيام عبادة شاقة تحتاج إلى تحمل وصبر وقد لا يتحملها بعض الناس لعوارض قد تلحق بهم؛ فمن باب أن درء المفسد يقدم على جلب المصالح، ومن محاسن شريعتنا أن خفضت على هؤلاء - وهم أهل الأعذار- فرخصت لهم الفطر وألزمتهم بالقضاء عند زوال العذر أو بالفدية عند العجز عن الصيام، وهؤلاء هم: المريض، والمسافر، والمرأة الحامل، والمرضع، والشيخ الهرم، ومن أرقه الجوع والعطش، والمكره<sup>(1)</sup>.

قال تعالى: «فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ»<sup>(2)</sup>، قال ابن قدامة في المغني: «أجمع أهل العلم على إباحة الفطر للمريض في الجملة»<sup>(3)</sup>.

فالمرريض الذي لا يقدر على الصوم بحال، أو يخاف الهلاك أو الضعف أو يضره الصوم، فهذا يجب عليه الفطر ولا يجوز له الصوم؛ لقوله تعالى: «وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا»<sup>(4)</sup>، وقوله تعالى: «وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ»<sup>(5)</sup>.

وأباح سبحانه وتعالى للمسافر أيضاً الفطر في رمضان حفظاً لصحته؛ لئلا يجتمع على قوته الصوم ومشقة السفر، فيضعف القوة والصحة، فدرء المفسدة الحاصلة من صيامه في السفر، وجلب المصلحة الحاصلة من حفظ صحته بالفطر<sup>(6)</sup>.

الأداب الشرعية:

أ- رحمة الله - عز وجل - بعباده:

قال تعالى: «وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا»<sup>(7)</sup>، وقوله تعالى: «وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ»<sup>(8)</sup>.

(1) عبد الوهاب خلاف، علم أصول الفقه، مكتبة الدعوة - شباب الأزهر (عن الطبعة الثامنة لدار القلم)، ط: عن الطبعة الثامنة لدار القلم (ص122).

(2) سورة البقرة، الآية: (184).

(3) ابن قدامة، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، (المتوفى: 620هـ)، المغني، مكتبة القاهرة، د. ط، د. ت، (3/155).

(4) سورة النساء، الآية: (29).

(5) سورة البقرة، الآية: (195).

(6) ينظر: الشاطبي، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي (المتوفى: 790هـ)، الموافقات، تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن عثان، ط: الطبعة الأولى 1417هـ/ 1997م (2/120).

(7) سورة النساء، الآية: (29).

(8) سورة البقرة، الآية: (195).

قال ابن الجوزي في تفسير الآية الأولى: «والثالث: أن المعنى: لا تكلفوا أنفسكم عملاً ربّما أدى إلى قتلها وإن كان فرضاً»<sup>(1)</sup>.

فالحاصل من هذه النصوص أن الله - عز وجل - شرع الرخص كلها للترفيه، والتخفيف عن المكلف بإباحة فعل المحرم، وأن حكم الحظر ودليله قائلان، ومعنى إباحة المحظور ترخيصاً أنه لا إثم في فعله؛ دفعاً للمفسدة وجلباً للمصلحة، وإلى هذا الإشارة بقوله تعالى: «فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ» فللمكلف أن يتبع الرخصة تخفيفاً عن نفسه، وله أن يتبع العزيمة محتلاً ما فيها من مشقة، إلا إذا كانت المشقة يناله من احتمالها ضرر، فإنه يجب عليه اتقاء الضرر، واتباع الرخصة<sup>(2)</sup>.

ب- الأخذ بالرخص:

قال - صلى الله عليه وسلم: ((إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى رُخْصُهُ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ تُؤْتَى مَعْصِيَتُهُ))<sup>(3)</sup>.

وجه الاستدلال: هذا الحديث من الأدلة على رفع الحرج عن الأمة والتي بلغت درجة القطع، وأن الشارع يقصد السهولة واليسر للمكلف، مما يدل على أن الرخصة أرجح من التمسك بالعزيمة<sup>(4)</sup>.

وقال المناوي: «جمع رخصة وهي تسهيل الحكم على المكلف لعذر حصل، وقيل غير ذلك لما فيه من دفع التكبر والترفع من استباحة ما أباحته الشريعة، ومن أنف ما أباحه الشرع وترفع عنه فسد دينه، فأمر بفعل الرخصة ليدفع عن نفسه تكبرها ويقتل بذلك كبرها، ويقهر النفس الأمارة بالسوء على قبول ما جاء به الشرع، ومفهوم محبته لإتيان

(1) ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (المتوفى: 597هـ)، زاد السير في علم التفسير، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي - بيروت، ط: الأولى - 1422هـ (396/1).

(2) عبد الوهاب خلاف، علم أصول الفقه، مرجع سابق، (ص117).

(3) أخرجه أحمد في "مسنده" مسند عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - (107/10)، حديث رقم: (5866)، وابن خزيمة في "صحيحه"، (3/259)، حديث رقم: (2027)، وصححه الألباني في "صحيح الجامع الصغير وزيادته" (1/383)، حديث رقم: (1885).

(4) ينظر: الزحيلي، الوجيز في أصول الفقه الإسلامي، مرجع سابق، (1/444).

الرخص أنه يكره تركه، فأكد قبول رخصته تأكيداً يكاد يلحق بالوجوب بقوله: (كما يكره أن تؤتى معصيته)<sup>(1)</sup>.

#### المطلب الرابع: التيمم للمريض

شرح الله عز وجل التيمم لهذه الأمة والدليل عليه من الكتاب: قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ﴾<sup>(2)</sup>.

ومن السنة: قوله - صلى الله عليه وسلم - في حديث جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: ((أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي - إلى أن قال-: وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً))<sup>(3)</sup>.

فالله - عز وجل - أباح للمريض التيمم؛ لخوف الضرر الذي يلحقه باستعمال الماء، ومثل ذلك لا يسوغ الاجتهاد معه؛ فلذلك أنكره النبي - صلى الله عليه وسلم<sup>(4)</sup>، وهذا دليل رحمة الله بهذه الأمة وتخفيفه عنها<sup>(5)</sup>.

#### الأداب الشرعية:

##### أ- حفظ الصحة:

قال ابن القيم في "زاد المعاد": «وأصول الطب ثلاثة: الحمية، وحفظ الصحة، واستفراغ المادة المضرة، وقد جمعها الله تعالى له ولأمته في ثلاثة مواضع في كتابه، فحَمَى المريض من استعمال الماء خشية الضرر، فقال تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ

(1) المناوي، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي (المتوفى: 1031هـ)، فيض القدير شرح الجامع الصغير، المكتبة التجارية الكبرى - مصر، ط: الأولى، 1356هـ (2/296).

(2) سورة المائدة، الآية: (6).

(3) أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب التيمم، باب قول النبي - صلى الله عليه وسلم: "جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً"، (74/1)، حديث رقم: (335)، ومسلم في "صحيحه"، كتاب الصلاة، باب المساجد ومواضع الصلاة، (1/370)، حديث رقم: (521).

(4) ينظر: الجصاص، أحمد بن علي أبو بكر الرازي الحنفي (المتوفى: 370هـ)، الفصول في الأصول، وزارة الأوقاف الكويتية، ط: الثانية، 1414هـ-1994م (4/59).

(5) ينظر: عبد الله بن محمد الطيار، وآخرون، الفقهاء الميسر، مدار الوطن للنشر، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، 1433هـ-2012م (1/128).

جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا<sup>(1)</sup>، فأباح التيمم للمريض حماية له كما أباحه للعادم<sup>(2)</sup>.

حيث إن المريض، أو من به جراحة لو استعمل الماء لكان مؤديا بنفسه إلى التهلكة؛ لأنه يحتمل احتمالاً راجحاً أن المرض يتزايد، والجراحة تتسع باستعماله لهذا الماء، لذلك أوجب الله عليه التيمم إبقاء على نفسه<sup>(3)</sup>.

#### المطلب الخامس: المسح على الجبيرة

المسح على الجبيرة عند المالكية<sup>(4)</sup> والشافعية في المذهب<sup>(5)</sup>، والحنابلة<sup>(6)</sup>، وأبي يوسف، ومحمد من الحنفية<sup>(7)</sup>، واجب عند إرادة الطهارة، والتوجوب هنا بمعنى الإثم بالترك مع فساد الطهارة والصلاة، وقال أبو حنيفة: يَأْثَمُ بِتَرْكِهِ فَقَطَّ مَعَ صِحَّةِ وَضُوئِهِ. وروي أنه رجع إلى قول الصحابين، وقال بعض الشافعية: يغسل الصحيح ويتيمم ولا يمسح على الجبيرة.

(1) سورة النساء، الآية: (43).

(2) ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين (المتوفى: 751هـ)، زاد المعاد في هدي خير العباد، مؤسسة الرسالة، بيروت - مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، ط: السابعة والعشرون، 1415هـ/1994م (1/158).

(3) ينظر: النملة، عبد الكريم بن علي بن محمد النملة، المَهْدَبُ فِي عِلْمِ أَسْوَاقِ الْفَقْهِ الْمَقَارَنِ (تحرير مسائله ودراساتها دراسة نظرية تطبيقية)، مكتبة الرشد - الرياض، ط: الأولى 1420هـ-1999م (1/456).

(4) ينظر: ملا خسرو، محمد بن فرامرز بن علي (المتوفى: 885هـ)، درر الأحكام شرح غرر الأحكام، دار إحياء الكتب العربية، د.ط. (1/38)، الصاوي، أبو العباس أحمد بن محمد الخلوتي، (المتوفى: 1241هـ)، بلغة السالك لأقرب المسالك المعروف بحاشية الصاوي على الشرح الصغير (الشرح الصغير هو شرح الشيخ الدردير لكتابه المسمى أقرب المسالك لِمَهْدَبِ الْإِمَامِ مَالِكٍ)، دار المعارف، د.ط. د.ت. (1/202)، النضراوي، أحمد بن غانم بن سالم ابن مهنا، (المتوفى: 1126هـ)، الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني، دار الفكر، ط: بدون طبعة، 1415هـ-1995م (1/163).

(5) النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (المتوفى: 676هـ)، المجموع شرح المَهْدَبِ (مع تكملة السبكي والمطيعي)، دار الفكر (2/369)، القليوبي، أحمد سلامة/ وعميرة، أحمد البرلسي، حاشيتا قليوبي وعميرة، دار الفكر - بيروت، د.ط.، 1415هـ-1995م (1/111).

(6) المرادوي، علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان (المتوفى: 885هـ)، الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف، دار إحياء التراث العربي، ط: الثانية - د.ت. (1/193)، الرحيباني، مصطفى بن سعد بن عبده، مولدا ثم الدمشقي الحنبلي (المتوفى: 1243هـ)، مطالب أوثي النهي في شرح غاية المنتهى، المكتب الإسلامي، ط: الثانية، 1415هـ - 1994م (1/37).

(7) ينظر: الكاساني، علاء الدين، أبو بكر بن مسعود بن أحمد (المتوفى: 587هـ)، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الثانية، 1406هـ - 1986م (1/13)، البابرّي، محمد بن محمد بن محمود، أكمل الدين أبو عبد الله ابن الشيخ (المتوفى: 786هـ)، العناية شرح الهداية، دار الفكر، د.ط. د.ت. (مع فتح القدير) (1/158).

ووجوبها بالسنة والمعقول، أما السنة: فمنها: حديث علي بن أبي طالب، قال: ((اتكسرت إحدى زندي، فسألت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأمرني أن أمسح على الجبائر))<sup>(1)</sup>.

وأما المعقول: فهو أن الحاجة تدعو إلى المسح على الجبائر؛ لأن في نزعها حرجاً وضراً، ومفسدة حاصلة، قال المرغيناني في الهداية: إن الحرج فيه فوق الحرج في نزع الخف، فكان أولى بشرع المسح<sup>(2)</sup>.

الآداب الشرعية:

أ- التخفيف:

إن كل شيء فرضه المسح فشأنه التخفيف فهذا الرأس لا يشرع تثليثه على الصحيح، ولا يشرع تثليث المسح على الجبيرة على القول بمسحها<sup>(3)</sup>.

قال في مواهب الجليل: «وإذا كانت الجبيرة في موضع يغسل في الوضوء ثلاثاً فإنه يمسح عليها مرة واحدة لا ثلاثاً، قاله عبد الحق في النكت، قال: ودليله المسح على الخفين إنما يمسح مرة واحدة، وهو بدل عن مغسول ثلاثاً؛ وذلك لأن شأن المسح التخفيف»<sup>(4)</sup>.

فالجبيرة للضرورة وإذا كسر أو أصابه جرح شديد واحتاج إلى لصوق ونحوه أو إسعاف بأي نوع من الإسعافات فإن هذا التخفيف عنه لأجل ضرورته إلى ذلك ودفعاً

(1) أخرجه ابن ماجه في "سننه"، كتاب الطهارة وسنتها، باب المسح على الجبائر (1/ 215)، حديث رقم: (657)، والدارقطني والبيهقي بسند واه جداً (نصب الراية: 1/ 186 وما بعدها، سبل السلام: 1/ 99). البدر المنير (2/ 614) قال ابن الملقن في البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير (2/ 614): "يتلخص من هذا كله ضعف حديث المسح على الجبائر، ونقل النووي في «شرح المذهب» اتفاق (الحفاظ) على ضعف حديث (علي) وتضعيف رواية عمرو بن خالد، وأصح ما فيه حديث عطاء بن أبي رباح؛ أي: الذي سأذكره على الإثر بعد. قال: وإنما (في) المسح على الجبيرة قول الفقهاء من التابعين فمن بعدهم، مع ما صح عن ابن عمر «أنه توضأ وكفه معصوبة فمسح عليه وعلى العصابة وغسل ما سوى ذلك» ثم قال: وهذا عن ابن عمر صحيح. ثم روى المسح على الجبائر وعصائب الجراحات بأسانيده عن أئمة التابعين.

(2) ابن الهمام، كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي (المتوفى: 861هـ)، فتح القدير، دار الفكر، ط: بدون طبعة وبدون تاريخ (1/ 109).

(3) أبو عمر دُيَّان بن محمد الدُّيَّان، موسوعة أحكام الطهارة، مكتبة الرشد، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط: الثانية. 1426هـ-2005م (5/ 326).

(4) الحطاب الرُّعيني، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي المالكي (المتوفى: 954هـ)، مواهب الجليل لشرح مختصر خليل، تحقيق: زكريا عميرات، دار عالم الكتب، ط: طبعة خاصة 1423هـ-2003م (1/ 362).

لزيادة المرض عليه أو على سوء حاله وهذا إيجاب الطهارة عليه قبل أن يلبس الجبيرة قبل أن توضع عليه الجبيرة، وقبل أن يجبس، أو قبل أن يسعف بلصوقات ولف للرجل في جروح عميقة ونحو ذلك هذا فيه مشقة زائدة<sup>(1)</sup>.

**المطلب السادس: التخلف عن شهود الجماعات للمريض**

قال ابن المنذر: «لا أعلم خلافا بين أهل العلم: أن للمريض أن يتخلف عن الجماعات من أجل المرض»<sup>(2)</sup>.

واستدلوا بما ورد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((من سمع المنادي فلم يمنعه من اتباعه عذراً))، قالوا: وما العذر؟ قال: ((خوف أو مرض لم تقبل منه الصلاة التي صلى))<sup>(3)</sup>.

وقد كان بلال رضي الله عنه يؤذن بالصلاة، ثم يأتي النبي صلى الله عليه وسلم وهو مريض فيقول: ((مروا أبا بكر فليصل بالناس))<sup>(4)</sup>.

وكل ما أمكن تصوره في الجمعة من الأعذار المرخصة في ترك الجماعة، يرخص في ترك الجمعة، إذ لا خلاف بين الفقهاء في أن الصحة شرط من شروط وجوب صلاة الجمعة<sup>(5)</sup>.

(1) البهوتي، منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس الحنبلي (المتوفى: 1051هـ)، الروض المربع شرح زاد المستقنع، خرج أحاديثه: عبد القدوس محمد نذير، الناشر: دار المؤيد - مؤسسة الرسالة (ص: 34).

(2) ابن المنذر، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (المتوفى: 319هـ)، الإشراف على مذاهب العلماء، تحقيق: صغير أحمد الأنصاري أبو حماد، مكتبة مكة الثقافية، رأس الخيمة - الإمارات العربية المتحدة، ط: الأولى، 1425هـ-2004م (2/126).

(3) أخرجه أبو داود في "سننه"، كتاب الصلاة باب في التشديد في ترك الجماعة سنن أبي داود (1/151)، حديث رقم: (551)، والحاكم في "المستدرک على الصحيحين" (1/373)، حديث رقم: (896)، من حديث ابن عباس رضي الله عنهما -، وقال الحاكم: "هو صحيح على شرط الشيخين"، ووافقه الذهبي، وأخرجه ابن حبان في "صحيحه" (رقم 2061). وحسنه ابن الملقن في "البدر المنير" (4/417).

(4) متفق عليه، أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب الأذان، باب: حد المريض أن يشهد الجماعة (1/133)، حديث رقم: (664)، ومسلم في "صحيحه"، كتاب الصلاة، باب استخلاف الإمام إذا عرض له عذر من مرض وسفر، (1/313) من حديث عائشة رضي الله عنها.

(5) ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي (المتوفى: 1252هـ)، رد المحتار على الدر المختار، دار الفكر-بيروت، ط: الثانية، 1412هـ - 1992م (1/547)، والشوكاني، فتح القدير (1/417)، ولجنة علماء برئاسة نظام الدين البلخي، الفتاوى الهندية، دار الفكر، ط: الثانية، 1310هـ (1/144)، والبهوتي، منصور بن يونس

والمراد بالمرض هنا بصفة عامة هو المرض الذي يشق معه الإتيان إلى المسجد. فترك المريض للجماعات والجمع والأعياد من باب الترخيص له، ودفع المفسد التي كانت ستحدث إن خرج المريض للصلاة، فقد يصيبه مكروه أو ضرر عظيم، هذا إن استطاع، والشريعة أتت من أجل سد الذرائع ودفع المفسد، وتقديمها على جلب المصالح إذا تعارضت معها.

#### الأداب الشرعية:

##### أ- كرم الله عز وجل على عباده:

في أنه أعطى المريض الذي يتخلف عن صلاة الجماعات وصلاة الجمعة، وصلاة العيدين أجر الصلوات كاملاً دون نقصان، قال النووي -رحمه الله تعالى- أجمعت الأمة: أن من عجز عن القيام في الفريضة صلاها قاعداً ولا إعادة عليه ولا ينقص من ثوابه للخبر ما هو الخبر؟ هو الحديث الذي سأذكره هو حديث أبي موسى -رضي الله تعالى عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: (إذا مرض العبد أو سافر كتب له ما كان يعمل صحيحاً مقيماً). هذا من فضل الله ومنته ورحمته بعباده وإحسانه وتكرمه فله الفضل وله الحمد وله الشكر على نعمته<sup>(1)</sup>.

##### المطلب السابع: التخلف عن شهود الجماعات بسبب الخوف

يبين الفقهاء<sup>(2)</sup> أن الخوف عذر في ترك الجماعة؛ لما روى ابن عباس - رضي الله عنهما - أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((من سمع النداء، فلم يمنعه من أتباعه عذر))، قالوا: وما العذر يا رسول الله؟ قال: ((خوف أو مرض، لم تقبل منه الصلاة التي صلى))<sup>(3)</sup>.

والخوف ثلاثة أنواع: خوف على النفس، وخوف على المال، وخوف على الأهل.

1/ بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس (المتوفى: 1051هـ)، كشف القناع عن متن الإقناع، الناشر: دار الكتب العلمية (1/ 495)، وابن قدامة، المغني، مرجع سابق، (1/ 631).

(1) النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (المتوفى: 676هـ)، المجموع شرح المهذب، الناشر: دار الفكر، د. ط.، (ص2).

(2) أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (المتوفى: 476هـ)، المهذب في فقه الإمام الشافعي، دار الكتب العلمية (1/ 178)، وأبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: 620هـ)، المغني لابن قدامة، مكتبة القاهرة، ط: بدون طبعة، 1388هـ-1968م (1/ 451).

(3) سبق تخريجه.

الأول: أن يخاف على نفسه سلطاناً يأخذه، أو عدواً أو لصاً أو سبعاً أو دابةً أو سيلاً أو نحو ذلك مما يؤديه في نفسه، وفي معنى ذلك أن يخاف غريباً له يلازمه، ولا شيء معه يوقيه؛ لأن حبسه بدين هو معسر به ظلم له. فإن كان قادراً على أداء الدين لم يكن عذراً له؛ لأنه يجب إيفاؤه<sup>(1)</sup>.

الثاني: أن يخاف على ماله من ظالم أو لص، أو يخاف أن يسرق منزله أو يحرق منه شيء، أو يكون له خبز في تنور أو طبيخ على نار، ويخاف حريقه باشتغاله عنه، أو يكون له غريم إن ترك ملازمته ذهب بماله، أو يكون له بضاعة أو ودیعة عند رجل وإن لم يدركه ذهب، أو كانت عنده أمانة كوديعة أو رهن أو عارية مما يجب عليه حفظه، ويخاف تلفه بتركه، ويدخل في ذلك الخوف على مال الغير<sup>(2)</sup>.

الثالث: الخوف على الأهل: من ولد ووالد وزوج إن كان يقوم بتمريض أحدهم، فإن ذلك عذر في التخلف عن الجماعة.

فهنا في هذه المسألة الفقهية راعى الفقهاء المفسد والمصالح، فقدموا درء المفسد الحاصلة من الصلاة في الجماعة، والتي ستصيب الأهل أو النفس أو المال إن ذهب إلى الصلاة، على جلب المصالح الحاصلة من إقامة الصلوات في الجماعة.  
الآداب الشرعية:

#### أ- الحفاظ على الأهل:

من الآداب الشرعية الاستفادة من ترخيص النبي -صلى الله عليه وسلم- للمسلمين بأن يتخلفوا عن صلوات الجماعة في المسجد، الحفاظ على الأهل وأن مصلحة الحفاظ على الأهل تقدم على قضاء صلاة الجماعة إذا كان في ذلك خطرٌ عليهم؛ لما ثبت أن ابن عمر - رضي الله تعالى عنهما - استصرخ على سعيد بن زيد، وهو يتجمر للجمعة، فأتاه بالعقيق، وترك الجمعة<sup>(3)</sup>.

(1) وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت، الموسوعة الفقهية الكويتية، ط: (من 1404هـ-1427هـ) (27/ 188-189).

(2) ينظر: أبو مالك كمال بن السيد سالم، صحيح فقه السنة وأدلته وتوضيح مذاهب الأئمة، مع تعليقات فقهية معاصرة، المكتبة التوفيقية، القاهرة - مصر، 2003م (1/ 513).

(3) ينظر: ابن النجار، تقي الدين محمد بن أحمد الفتوح الحنبلي (972هـ)، منتهى الإرادات، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط: الأولى، 1419هـ - 1999م (1/ 269).



### المبحث الثالث

التطبيقات المتعلقة بأثر الموازنة بين المصالح والمفاسد في اختلاف حكم الآداب الشرعية في المعاملات المالية والأمور الشخصية والاجتماعية.

المطلب الأول: حكم بيع أعضاء الإنسان

لا يجوز بيع العضو أو الجزء من الإنسان قبل الموت أو بعده، وإذا لم يحصل عليه المضطر إلا بثمن جاز الدفع للضرورة، وحرّم على الآخذ. وان وهب العضو أو الجزء بعد الموت لأي مضطر، وأعطى مكافأة عليها قبل الموت جاز له أخذها<sup>(1)</sup>.

ولا يجوز للإنسان حال الحياة أن يبيع أو يهب عضواً من أعضائه لغيره؛ لما في ذلك من إفساد البدن، وتعطيله عن القيام بما فرض الله عليه، وتصرفه في ملك الغير بغير إذنه<sup>(2)</sup>. واستدل الفقهاء على حرمة هذا البيع بالأدلة الآتية:

الدليل الأول: ما روي عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: ((قال الله: ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة: رجل أعطى بي ثم غدر، ورجل باع حراً فأكل ثمنه، ورجل استأجر أجبيراً فاستوفى منه ولم يعط أجره))<sup>(3)</sup>، أي: استوفى منه عمله ولم يعطه الأجر على ذلك؛ فإذا كان الله - عز وجل - سيكون خصماً لمن باع حراً، فإن هذا مبين لعظم الذنب في ذلك<sup>(4)</sup>.

فهنا في هذه المسألة غلبت المفسدة المصلحة المرجوة، فقدم درء المفسدة على جلب المصلحة؛ لما سيكون من حدوث ضرر عظيم إن أخذ عضو من شخص في حياته أو بعد موته وبيع، وسيصبح الأمر تجارة وستكون هناك أضرار أخرى عظيمة.

الآداب الشرعية:

أ- رعاية حرمة المسلم ميتاً كرعاية حرمة حياً:

(1) ينظر: التويجري، موسوعة الفقه الإسلامي، مرجع سابق، (3/441).

(2) ينظر: المرجع السابق، (3/441).

(3) أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب البيوع، باب إثم من باع حراً، (3/82)، حديث رقم: (2227).

(4) ابن بطال، أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى: 449هـ)، شرح صحيح البخاري، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: مكتبة الرشد - السعودية، الرياض، ط: الثانية، 1423هـ - 2003م (6/349).

وقد جاءت النصوص من الكتاب والسنة على وجوب رعاية حرمة الإنسان حياً وميتاً، وعلى تكريم الله له سبحانه وتعالى، ومن ذلك ما يلي:

وفي تكريم بني آدم وتفضيلهم على كثير ممن خلق الله<sup>(1)</sup>، قال الله عز وجل في سورة الإسراء:

﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاَهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً﴾<sup>(2)</sup>.

قال المفسرون في بيان معنى التكريم في الآية: كرمهم بالعقل والنطق وتسخير الأشياء، وتناول الطعام بالأيدي، وحملهم في البر والبحر على المراكب المختلفة، ورزقهم من الطيبات، أي من الزروع والثمار واللحوم والألبان والطعوم المشتهاة، والمناظر الحسنة، والألبسة المختلفة الأنواع والألوان، وفضلهم على سائر المخلوقات بسبب النعم المتقدمة<sup>(3)</sup>، كما أنه بين لهم أن كل ما خلق في ظاهر الأرض أو باطنها، إنما هو لمصلحتهم ومن أجلهم: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً﴾<sup>(4)</sup>.

وأقسم سبحانه على خلقه للإنسان في أحسن صورة، وأتم شكل في سورة التين، فقال: ﴿وَالْتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ \* وَطُورِ سِينِينَ \* وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ \* لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾<sup>(5)</sup>.

ولا شك أن في بيع أعضاء الإنسان إهانة عظيمة للمسلم، ومتاجرة بها تؤدي إلى مفسد عظيمة في المجتمع كله، وإن كانت هناك مصلحة لكن المفسد أعظم منها بكثير.

- ومما يستدل به أيضاً ما رواه ابن أبي شيبة بلفظ: ((أذى المؤمن في موته كأذاه في حياته))<sup>(6)</sup>.

(1) الميداني، عبد الرحمن بن حسن حَبَبَكَة الميداني الدمشقي (المتوفى: 1425هـ)، كواشف زيوف، دار القلم، دمشق، ط: الثانية، 1412هـ-1991م (ص235).

(2) سورة الإسراء، الآية: (70).

(3) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، مرجع سابق، (5/89).

(4) سورة البقرة، الآية: (29).

(5) سورة التين، الآية: (1-4).

(6) أخرجه ابن أبي شيبة (7/432، رقم 12115).

إذا كانت حرمة المسلم ميتاً مساوية لحرمة حياً فكيف تكون الجرأة بهتك حرمة، من تمزيق بدنه بتشريحه، وانتزاع عضو بل أعضاء منه، قال الحافظ ابن حجر: «يستفاد منه أن حرمة المؤمن بعد الموت باقية كما كانت في حياته»<sup>(1)</sup>.

#### المطلب الثاني: حكم التبرع بأعضاء الإنسان

يجوز عند الجمهور نقل بعض أعضاء الإنسان لآخر كالقلب والعين والكلى إذا تأكد الطبيب المسلم الثقة العدل موت المنقول عنه؛ لأن الحي أفضل من الميت، وتوفير البصر أو الحياة لإنسان نعمة عظيمة مطلوبة شرعاً. وإنقاذ الحياة من مرض عضال أو نقص خطير أمر جائز للضرورة، والضرورات تبيح المحظورات، ولكن هذا النقل لا يكون عن طريق بيع هذه الأعضاء وإنما يجوز التبرع بدفع عوض مالي على سبيل الهبة أو المكافأة عند نقل العضو أو التبرع بالدم في حالة التعرض لهلاك أو ضرر بالغ. فإن تحتم دفع العوض ولا يوجد متبرع من الأقارب أو غيرهم، جاز للدافع الدفع للضرورة<sup>(2)</sup>.

#### الأداب الشرعية:

##### أ- تقديم إنقاذ الحي من الهلاك المحقق:

بين الفقهاء أنه يجوز أخذ عضو من الحي إلى الحي لإنقاذه من هلاك محقق؛ فإنه يجوز الأخذ من الميت للحي لإنقاذه من هلاك محقق أو لتحقيق مصلحة حاجية له أو ضرورية؛ لأن الإنسان الميت وإن كان مثل الحي تماماً في التكريم وعدم الاعتداء عليه بأي حال لحديث النبي - صلى الله عليه وسلم - : ((كسر عظم الميت ككسره حياً))<sup>(3)</sup>، وقوله - تعالى - : «وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ»<sup>(4)</sup>، وهذا التكريم يشمل الحياة وما بعد الممات<sup>(5)</sup>.

(1) ينظر: العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل الشافعي، فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار المعرفة - بيروت، 1379هـ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز (9/113).

(2) ينظر: الرُّحَيْلِيُّ، وَهْبَةُ بن مصطفى، الفقه الإسلامي وأدلتُهُ، أستاذ ورئيس قسم الفقه الإسلامي وأصوله بجامعة دمشق - كلية الشريعة، (4/2609).

(3) أخرجه أبو داود، كتاب الجنائز، باب في الحضار يجد العظم هل يتنكب ذلك المكان؟ (3/212)، حديث رقم: (3207)، وابن ماجه في "سننه"، كتاب الجنائز، باب في النهي عن كسر عظام الميت (1/516)، حديث رقم: (1616)، والالباني في "صحيح الجامع الصغير وزيادته" (2/826)، حديث رقم: (4478).

(4) سورة الإسراء، الآية: (70).

(5) ينظر: نصر فريد واصل، نقل وزرع الأعضاء البشرية بين الأحياء والأموات والضوابط الشرعية، بحث مقدم إلى مؤتمر مجمع البحوث الإسلامية الثالث عشر، 13 ربيع أول 1430هـ - 10 مارس 2009م (ص6).

ومع هذا التكريم فإنه لا يؤثر ما يؤخذ منه بعد موته من أجزاء تقوم عليها حياة إنسان آخر بعده؛ لأن مصلحة الحي مقدمة على مصلحة الميت؛ ولأن الحي يقيم دين الله وشرعه لتستمر الخلافة لله في الأرض ويعبد الله وحده كما أراد - سبحانه -؛ لهذا إذا تعارضت حياة الأم مع حياة الجنين فتقدم حياة الأم على حملها؛ لأن حياة الأم محققة وحياة الجنين - قبل تمام نزوله - محتملة الوجود والعدم، فيقدم لذلك ما كان محقق الحياة على ما شك في حياته، فمن باب أولى يقدم الحي على من تأكد موته<sup>(1)</sup>.

ب- الصدقة الجارية :

إن تبرع الميت أو الحي بعضو من أعضائه، لرجل مشرف على الهلاك لينقذ حياته، يعد من الصدقة الجارية التي ينتفع بها بعد موته.

لما روي عن أبي هريرة أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ((إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاثة: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له))<sup>(2)</sup>.

يقول القاضي عياض: «وذلك لأن عمل الميت منقطع بموته، لكن هذه الأشياء لما كان هو سببها؛ من اكتسابه الولد، وبثه العلم عند من حمله فيه، أو إيداعه تأليفاً بقى بعده، وإيقافه هذه الصدقة - بقيت له أجورها ما بقيت ووجدت، وفيه دليل على جواز الوقف والحبس، ورد على من منعه من الكوفيين؛ لأن الصدقة الجارية بعد الموت إنما تكون بالوقوف، وفي هذا دليل على أنه لا يجزئ عمل الأبدان من صلاة وصيام، ولا نيابة في غير المال الذي نص عليه ونفى غيره»<sup>(3)</sup>.

فهذا التبرع من باب الصدقة الجارية طول حياة المنتفع المستفيد بعضو من أعضاء الميت.

### المطلب الثالث: حكم التعامل مع المصرف الإسلامي

تعريفه: هو مؤسسة مالية تقوم بتجميع الأموال واستثمارها وتنميتها لصالح المشتركين، وإعادة بناء المجتمع المسلم، وتحقيق التعاون الإسلامي، على وفق الأصول الشرعية<sup>(4)</sup>.

(1) المرجع السابق، (ص6).

(2) أخرجه مسلم في "صحيحه"، كتاب الوصية، باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته (3/1255)، حديث رقم: (1631).

(3) القاضي عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن يحيى السبتي، (المتوفى: 544هـ)، شرح صحيح مسلم للقاضي عياض المسمى إكمال المعلم بفوائد مسلم، تحقيق: الدكتور يحيى إسماعيل، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط: الأولى، 1419هـ-1998م (5/373).

(4) ينظر: التوجيهي، موسوعة الفقه الإسلامي، مرجع سابق، (3/490).

وأهم تلك الأصول: اجتناب المعاملات الربوية والعقود المحظورة شرعاً، وتوزيع جميع الأرباح بحسب الاتفاق دون استغلال حاجة المضطر أو المحتاج، ومساعدة أهل الحاجة عن طريق القرض الحسن، والدعوة إلى الإسلام اقتصادياً واجتماعياً<sup>(1)</sup>.

- وتتنوع اليوم المعاملات الجارية في المصارف الإسلامية، وتأخذ عدة أشكال وصور، وتختلف فيما بينها من جهة المقصد الأساسي منها؛ ففي حين أن جزءاً منها يستهدف التمويل، نجد جزءاً آخر منها يستهدف تحقيق الضمان وتوفيره وهكذا، فهي تسعى لتحقيق أهداف مختلفة.

ومن بين تلك المعاملات الجارية اليوم يبرز لنا في هذا المقام ما يسمى بالمرابحة المصرفية<sup>(2)</sup>، والتي يمكن أن يتعامل فيها على أساس بيع الاستجرار، والمرابحة المصرفية هي عبارة عن: عملية مصرفية يتم فيها الاتفاق بين العميل والمصرف، على أن يقوم المصرف بشراء سلع معلومة يحدد العميل أوصافها واشترائاته فيها، ومن ثم بيعها من قبل المصرف للعميل بثمان مؤجل أو مقسط، مع ربح متفق عليه، على أساس وعد من العميل بذلك<sup>(3)</sup>.

وتظهر العلاقة بين المرابحة المصرفية وبيع الاستجرار من جهة أنه يمكن أن يتعامل المصرف مع أصحاب السلع الموردين لها على أساس الاستجرار؛ فيقع من المصرف تفاهم مع عدة مؤسسات تجارية على أنه سوف يشتري البضائع أو الآلات ونحوها على أساس سعر السوق مثلاً<sup>(4)</sup>.

الأدب الشرعية:

أ- التعاون على فعل الخير:

فمن الأدب الشرعية التي تحققها المصلحة من المصارف الإسلامية التعاون على فعل الخيرات، كما بينت ذلك النصوص من القرآن والسنة:

(1) ينظر: الزُّحَيْلِي، الفقه الإسلامي وأدلتُهُ، مرجع سابق، (3755/5).

(2) يطلق على هذه المعاملة عدة أسماء، منها: بيع المرابحة، "بيع المرابحة للأمر بالشراء"، بيع المواعدة، المرابحة المصرفية. انظر: حسن الغزالي، "إنشاء الالتزام في حقوق العباد"، رسالة دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية الشريعة، المملكة العربية السعودية، 1415هـ-1994م، (99/1).

(3) غالب من يعرف المرابحة المصرفية يذكر ما أشبه بالوصف للتطبيق العملي لها، وصفت هنا حاصل ما ذكر في ذلك في هيئة تعريف. ينظر: رفيق يونس المصري، بيع المرابحة للأمر بالشراء، الناشر: مؤسسة الرسالة ناشرون، تاريخ النشر: 1996م. (ص1133).

(4) ينظر: عبد العزيز بن محمد بن حمد الشبيب، بيع الاستجرار وتطبيقاته المعاصرة، إشراف: هشام بن عبد الملك آل الشيخ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1430-1431هـ، (ص210).

- قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾<sup>(1)</sup>، قال ابن كثير: «يأمر تعالى عباده المؤمنين بالمعونة على فعل الخيرات وهو البر، وترك المنكرات وهو التقوى وينهاهم عن التناصر على الباطل والتعاون على المآثم والمحارم»<sup>(2)</sup>.  
وقال ابن جرير: الإثم ترك ما أمر الله بفعله والعدوان مجاوزة ما حد الله لكم في دينكم ومجاوزة ما فرض الله عليكم في أنفسكم وفي غيركم<sup>(3)</sup>.  
فالذي يجب على الإنسان؛ أن يسعى لكل سبب يوجب المودة والمحبة بين المسلمين؛ وليس من المعقول ولا من العادة أن يتعاون الإنسان مع شخص لا يحبه، ولا يمكن التعاون على الخير والتعاون على البر والتقوى إلا بالمحبة، ولهذا كانت المحبة في الله من كمال الإيمان<sup>(4)</sup>.  
ب- التيسير على المسلمين:

فعن أبي هريرة -رضي الله عنه، عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم، قال: ((من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا، نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسر على معسر، يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلماً، ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه، ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً، سهل الله له به طريقاً إلى الجنة، وما جلس قوم في بيت من بيوت الله، يتلون كتاب الله، ويتدارسونه بينهم، إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده، ومن بطأ به عمله، لم يسرع به نسبه))<sup>(5)</sup>.  
والتيسير على المعسر في الدنيا من جهة المال يكون بأحد أمرين: إما بإنظاره إلى الميسرة، وذلك واجب، كما قال تعالى: ﴿وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة﴾<sup>(6)</sup>،

(1) سورة المائدة، الآية: (2).

(2) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، مرجع سابق، (10/3).

(3) الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، (المتوفى: 310هـ)، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط: الأولى، 1420هـ-2000م (9/490).

(4) محمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى: 1421هـ)، شرح رياض الصالحين، دار الوطن للنشر، الرياض، ط: 1426هـ (3/266).

(5) أخرجه مسلم، في "صحيحه"، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا (4/2074)، حديث رقم: (2699).

(6) سورة البقرة، الآية: (280).

وتارة بالوضع عنه إن كان غريماً، وإلا فبإعطائه ما يزول به إعساره، وكلاهما له فضل عظيم<sup>(1)</sup>.

#### المطلب الرابع: النهي عن عقود الربا

استدل الصحابة على فساد عقود الربا بقوله -عليه السلام: (( لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا مثلاً بمثل ))<sup>(2)</sup>.

والعلة في النهي في الحديث عن الشيء يدل على تعلق المضدّة به، أو بما يلازمه؛ لأنّ الشارع حكيم لا ينهى عن المصالح، إنما ينهى عن المفسد، وفي القضاء بالفساد إعدام لها بأبلغ الطرق<sup>(3)</sup>.

وكما هو معلوم أن درء المفسد مقدم على جلب المصالح، ففي منع الربا درء للمضدّة التي فيه، وهذا يقدم على المصلحة الحاصلة منه.

الأدب الشرعية:

أ- حفظ المال:

المال قوام الحياة، ولا قيام لإنسان ولا بقاء إلا بالمال فهو الطعام والشراب والسكن والعدة والعتاد وقد وصفه الله بذلك فقال: ﴿ولا توتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياماً﴾<sup>(4)</sup>، فالمال قوام الحياة<sup>(5)</sup>.

وقد شرع الله سبحانه وتعالى من التشريعات ما يكفل الحفاظ عليه، وتنميته بكل وسيلة صالحة، فأباح الله للمسلمين أن ينمو أموالهم بالزراعة، والصناعة، والرعي، وإحياء الموات، واستخراج المعادن، والصيد والتجارة، والمشاركة والمقارضة<sup>(6)</sup>.

(1) السلافي، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، البغدادي، (المتوفى: 795هـ)، جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم، تحقيق: الدكتور محمد الأحمد أبو النور، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، ط، الثانية، 1424هـ-2004م (3/1008).

(2) أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب البيوع، باب بيع الذهب بالذهب (3/74)، حديث رقم: (2175)، ومسلم في "صحيحه"، كتاب المساقاة، باب الربا (3/1208)، حديث رقم: (1584).

(3) ابن قدامة المقدسي، موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعلي المقدسي (المتوفى: 620هـ)، روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، ط، الطبعة الثانية 1423هـ-2002م (1/610).

(4) سورة النساء، الآية: (5).

(5) عبد الرحمن بن عبد الخالق اليوسف، البيان المأمول في علم الأصول، الناشر: مكتبة الإيمان، (ص15).

(6) المرجع السابق (ص15).

ومن أجل ذلك أقر الإسلام أنواعا من العقود كانت موجودة بعد أن نقاها مما كانت تحمله من الظلم، وذلك كالبيع والإجارة والرهن والشركة وغيرها، وفتح المجال أمام ما تكشف عنه التجارب الاجتماعية من عقود شريطة أن لا تنطوي على الظلم أو الإجحاف بطرف من الأطراف أو تكون من أكل أموال الناس بالباطل<sup>(1)</sup>.

ب- انتشار الأمن والأمان؛

إن الأناية وحب الذات وانعدام الرحمة تسود كل المجتمعات التي ينتشر فيها الربا؛ فالموسرون المرابون يقرضون الفقراء المحتاجين بفوائد الربا التي تزداد مع طول المدة وشدّة الحاجة، مما يجعلهم عاجزين عن السداد، والنتيجة النهائية: إما أن يسرقوا لسداد القروض الربوية، وإما أن تصادر أملاكهم وتباع للمقرضين؛ ليعيشوا وأسرههم بقرية أعمارهم على قارعة الطريق يتكفّفون الناس، أو في الملاجئ والدور الاجتماعية مما يكون سبباً في قتل كرامتهم، وحرمان المجتمع من عملهم وإنتاجهم.

إن الربا هو السبب الرئيس في انتشار الجريمة والانتقام بين أصحاب رءوس الأموال وكبار المرابين، مما يكون سبباً في رفع الأمن، وبسط الخوف والذعر في المجتمعات<sup>(2)</sup>. لذا فإن في منع الربا وتحريمه والعمل بمقتضى نصوص الشريعة الإسلامية، فإن في ذلك الأمان وانعدام الخوف، والقضاء على الجريمة في المجتمع المسلم.

(1) أيمن طلال عبد الوئيس عوض ، جريمة اختلاس المال العام من منظور شرعي ، تحقيق: رمضان محمد عبد المعطي ، جامعة المدينة العالمية - ماليزيا ، 1433هـ-2012م (ص44).

(2) ينظر: الشهود ، علي بن نايف ، الفصل في أحكام الربا ، (37/3).



## الخاتمة وفيها أبرز النتائج

توصلت هذه الدراسة إلى النتائج الآتية :

- اعتنى الفقهاء جدا في تحرير مفهوم المصلحة والمفسدة في كافة الأبواب الفقهية، ومن ضمنها الآداب الشرعية لما لها من متعلق واضح في أحكام المكلف.
- شرع الله تعالى الرخص كلها للترفيه، والتخفيف عن المكلف بإباحة فعل المحرم، وأن حكم الحظر ودليله قانمان، ومعنى إباحة المحظور ترخيصاً أنه لا إثم في فعله؛ دفعاً للمفسدة وجلباً للمصلحة
- أن معرفة آثار المقاصد على الآداب الشرعية هي من ضرورة اجتهاد العلماء، وواجب عليهم من أجل إظهار محاسن الشريعة الكريمة.
- تناسب الشريعة مع النوازل القضايا الفقهية المعاصرة ويتجلى ذلك في تحرير مفهوم المصلحة والمفسدة؛ لذلك قالوا أينما وجدت المصلحة فتم شرع الله.

## التوصيات:

- يوصي الباحث بمزيد من الدراسات خاصة بالمواضيع الآتية :
- أثر المقاصد الشرعية على التطبيقات التربوية للقيم الإنسانية في الإسلام.
- الدرس المقاصدي المعاصر وأثره في ترقية القيم الروحية الإنسانية.

### قائمة المصادر والمراجع

- أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (المتوفى: 476هـ)، المذهب في فقه الإمام الشافعي، دار الكتب العلمية (178/1)
- أيمن طلال عبد الونيس عوض، جريمة اختلاس المال العام من منظور شرعي، تحقيق: رمضان محمد عبد المعطي، جامعة المدينة العالمية - ماليزيا، 1433هـ - 2012
- البابرتي، محمد بن محمد بن محمود، أكمل الدين أبو عبد الله ابن الشيخ (المتوفى: 786هـ)، العناية شرح الهداية، دار الفكر، د.ط، د.ت،
- ابن باز، عبد العزيز بن عبد الله، مجموع فتاوى ابن باز، أشرف على جمعه وطبعه: محمد بن سعد الشويعر
- البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الجعفي (المتوفى: 256هـ)، صحيح البخاري، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، 1422هـ.
- البهوتي، منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس الحنبلي (المتوفى: 1051هـ)، الروض المربع شرح زاد المستقنع، خرج أحاديثه: عبد القدوس محمد نذير، الناشر: دار المؤيد - مؤسسة الرسالة
- البقوري، أبو عبد الله محمد بن إبراهيم (المتوفى: 707هـ)، ترتيب الفروق واختصارها، المحقق: الأستاذ عمر ابن عباد، خريج دار الحديث الحسينية، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية، عام النشر: 1414هـ - 1994م.
- ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم الحراني (المتوفى: 728هـ)، مجموع الفتاوى، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، عام النشر: 1416هـ/1995م.

- ابن الجوزي ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (المتوفى: 597هـ) ، زاد المسير في علم التفسير ، تحقيق: عبد الرزاق المهدي ، دار الكتاب العربي - بيروت ، ط: الأولى - 1422هـ
- الجصاص ، أحمد بن علي أبو بكر الرازي الحنفي (المتوفى: 370هـ) ، الفصول في الأصول ، وزارة الأوقاف الكويتية ، ط: الثانية ، 1414هـ-1994م (4 / 59).
- الخطاب الرُّعيني ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي المالكي (المتوفى: 954هـ) ، مواهب الجليل لشرح مختصر الخليل ، تحقيق: زكريا عميرات ، دار عالم الكتب ، ط: طبعة خاصة 1423هـ-2003م .
- الرازي: فخر الدين محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي (المتوفى: 606هـ)، المحصول، تحقيق: الدكتور طه جابر فياض العلواني، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، 1418 هـ - 1997 م.
- الرحيباني ، مصطفى بن سعد بن عبده ، مولدا ثم الدمشقي الحنبلي ، مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى ، المكتب الإسلامي ، ط: الثانية ، 1415هـ - 1994م
- رفيق يونس المصري ، بيع المراجعة للأمر بالشراء ، الناشر: مؤسسة الرسالة ناشرون ، تاريخ النشر: 1996م.
- الريسوني ، أحمد ، نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي ، الناشر: الدار العالمية للكتاب الإسلامي ، الطبعة: الثانية - 1412 هـ - 1992م ، (ص 235).
- الزركشي ، البحر المحيط ، مرجع سابق ، (7 / 314 - 316) ، ابن النجار ، أبو البقاء محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن علي الفتوح (المتوفى: 972هـ) ، شرح الكوكب المنير ، المحقق: محمد الزحيلي ونزيه حماد ، الناشر: مكتبة العبيكان ، الطبعة: الطبعة الثانية 1418هـ - 1997 م
- الزحيلي ، محمد مصطفى ، الوجيز في أصول الفقه الإسلامي ، دار الخير للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق- سوريا ، ط: الثانية ، 1427هـ-2006م
- الزُّحَيْلِيُّ ، وَهْبَةُ بن مصطفى ، الفِقهُ الإسلاميُّ وأدلَّتُهُ ، أستاذ ورئيس قسم الفقه الإسلاميِّ وأصوله بجامعة دمشق - كَلِيَّةُ الشَّرِيعَةِ

- زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن ، البغدادي ، جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم ، تحقيق: الدكتور محمد الأحمد أبو النور ، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع ، ط: الثانية ، 1424هـ-2004م
- الشاطبي، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي (المتوفى: 790هـ)، الموافقات، تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن عثان، ط: الطبعة الأولى 1417هـ/ 1997م.
- الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله اليميني (المتوفى: 1250هـ) ، فتح القدير ، دار ابن كثير ، دار الكلم الطيب - دمشق ، بيروت ، ط: الأولى - 1414هـ
- الشوكاني ، فتح القدير ، ولجنة علماء برئاسة نظام الدين البليخي ، الفتاوى الهندية ، دار الفكر ، ط: الثانية ، 1310هـ
- الصاوي ، أبو العباس أحمد بن محمد الخلوتي ، ، بلغة السالك لأقرب المسالك المعروف بحاشية الصاوي على الشرح الصغير (الشرح الصغير هو شرح الشيخ الدردير لكتابه المسمى أقرب المسالك لِمَذْهَبِ الْإِمَامِ مَالِكٍ) ، دار المعارف ، د.ط ، د.ت
- الطبري ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي ، (المتوفى: 310هـ) ، جامع البيان في تأويل القرآن ، تحقيق: أحمد محمد شاكر ، مؤسسة الرسالة ، ط: الأولى ، 1420هـ-2000م .
- الطويفي ، سليمان بن عبد القوي بن الكريم الصرصري ، نجم الدين (المتوفى: 716 هـ) ، درء القول القبيح بالتحسين والتقبيح ، تحقيق: أيمن محمود شحادة ، الناشر: الدار العربية للموسوعات بيروت ، الطبعة: الأولى ، سنة: 1426 هـ .
- ابن عابدين ، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي ، رد المحتار على الدر المختار ، دار الفكر-بيروت ، ط: الثانية ، 1412هـ - 1992م
- عبد الله بن محمد الطيَّار ، وآخرون ، الفقه الميسر ، مدارُ الوطن للنشر ، الرياض - المملكة العربية السعودية ، الطبعة: الثانية ، 1433هـ-2012م

- عبد الوهاب خلاف ، علم أصول الفقه ، مكتبة الدعوة - شباب الأزهر (عن الطبعة الثامنة لدار القلم) ، ط: عن الطبعة الثامنة لدار القلم.
- عبد العزيز بن محمد بن حمد الشبيب ، بيع الاستجرار وتطبيقاته المعاصرة ، إشراف: هشام بن عبد الملك آل الشيخ ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، 1430-1431هـ
- العز بن عبد السلام، أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي (المتوفى: 660هـ)، الفوائد في اختصار المقاصد، المحقق: إياد خالد الطباع، الناشر: دار الفكر المعاصر، دار الفكر دمشق، الطبعة: الأولى، 1416هـ.
- العز بن عبد السلام ، أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي ، الملقب بسلطان العلماء (المتوفى: 660هـ) ، الفوائد في اختصار المقاصد ، المحقق: إياد خالد الطباع ، الناشر: دار الفكر المعاصر، دار الفكر - دمشق ، الطبعة: الأولى .
- أبو عمر دُبَيَّان بن محمد الدُبَيَّان ، موسوعة أحكام الطهارة ، مكتبة الرشد ، الرياض - المملكة العربية السعودية ، ط: الثانية ، 1426هـ-2005م .
- عياض بن موسى بن عياض بن عمرو اليحصبي السبتي ، شَرْحُ صَحِيحِ مُسْلِمٍ لِلْقَاضِي عِيَاضِ الْمُسَمَّى إِكْمَالُ الْمَعْلَمِ بِفَوَائِدِ مُسْلِمٍ ، تحقيق: الدكتور يحيى إِسْمَاعِيل ، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، مصر ، ط: الأولى ، 1419هـ-1998
- غانم غالب غانم ، المجامع الفقهية وأثرها في الاجتهاد المعاصر والتطلعات لمجمع فقهي منشود ، راجعه: محمد عساف ، أستاذ الفقه والأصول في جامعة القدس .
- الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد (المتوفى: 505هـ)، المستصفى في علم الأصول، المحقق: محمد بن سليمان الأشقر، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، 1417هـ/1997م.
- ابن قدامة ، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي ، (المتوفى: 620هـ) ، المغني ، مكتبة القاهرة ، د.ط. ، د.ت. ، (3/155).

- ابن قدامة، موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي، المغني لابن قدامة، مكتبة القاهرة، ط: بدون طبعة، 1388هـ-1968م
- ابن قدامة المقدسي، موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي (المتوفى: 620هـ)، روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، ط: الطبعة الثانية 1423هـ-2002
- القرافي: أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي (المتوفى: 684هـ)، شرح تنقيح الفصول في علم الأصول، تحقيق: ناصر بن علي بن ناصر الغامدي، الناشر: رسالة علمية، كلية الشريعة - جامعة أم القرى، عام النشر: 1421 هـ - 2000 م.
- القرافي، شهاب الدين أحمد بن إدريس (ت 684هـ)، نفائس الأصول في شرح المحصول، المحقق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز، الطبعة: الأولى، 1416هـ - 1995م.
- ابن القيم، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين الجوزية، مفتاح دار السعادة، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.
- القليوبي، أحمد سلامة/ وعميرة، أحمد البرلسي، حاشيتا قليوبي وعميرة، دار الفكر - بيروت، د.ط، 1415هـ-1995م
- ابن قيم الجوزية، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب (المتوفى: 751 هـ)، إعلام الموقعين عن رب العالمين، قدم له وعلق عليه وخرج أحاديثه وآثاره: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، شارك في التحرير: أبو عمر أحمد عبد الله أحمد، الناشر: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى.
- ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين (المتوفى: 751هـ)، زاد المعاد في هدي خير العباد، مؤسسة الرسالة، بيروت - مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، ط: السابعة والعشرون، 1415هـ/1994م.

- الكاساني ، علاء الدين ، أبو بكر بن مسعود بن أحمد ، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع ، الناشر: دار الكتب العلمية ، الطبعة: الثانية ، 1406هـ - 1986م
- أبو مالك كمال بن السيد سالم ، صحيح فقه السنة وأدلته وتوضيح مذاهب الأئمة ، مع تعليقات فقهية معاصرة ، المكتبة التوفيقية ، القاهرة - مصر ، 2003م (1/ 513).
- محمد بن صالح بن محمد العثيمين ، مجموع فتاوى ورسائل العثيمين ، جمع وترتيب: فهد بن ناصر بن إبراهيم السلیمان ، الناشر: دار الوطن - دار الثريا ، الطبعة: الأخيرة - 1413هـ.
- محمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى: 1421هـ) ، شرح رياض الصالحين ، دار الوطن للنشر ، الرياض ، ط: 1426هـ.
- المرادوي ، علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف ، دار إحياء التراث العربي ، ط: الثانية - د.ت
- ابن منظور: محمد بن مكرم بن علي الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: 711هـ)، لسان العرب، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - 1414 هـ.
- المناوي ، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي (المتوفى: 1031هـ) ، فيض التقدير شرح الجامع الصغير، المكتبة التجارية الكبرى - مصر ، ط: الأولى ، 1356هـ
- الميداني ، عبد الرحمن بن حسن حَبَّكَة الميداني الدمشقي (المتوفى: 1425هـ) ، كواشف زيوف ، دار القلم ، دمشق ، ط: الثانية ، 1412هـ-1991م
- ملا خسرو ، محمد بن فرامرز بن علي (المتوفى: 885هـ) ، درر الحكام شرح غرر الأحكام ، دار إحياء الكتب العربية ، د.ط .
- ابن المنذر ، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (المتوفى: 319هـ) ، الإشراف على مذاهب العلماء ، تحقيق: صغير أحمد الأنصاري أبو حماد ، مكتبة مكة الثقافية ، رأس الخيمة - الإمارات العربية المتحدة ، ط: الأولى ، 1425هـ-2004م

- ابن النجار ، تقي الدين محمد بن أحمد الفتوحى الحنبلى (972هـ) ، منتهى الإرادات ، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة ، ط: الأولى ، 1419هـ - 1999م
- النضراوي ، أحمد بن غانم بن سالم ابن مهنا ، الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيروانى ، دار الفكر ط: بدون طبعة ، 1415هـ-1995م
- نصر فريد واصل ، نقل وزرع الأعضاء البشرية بين الأحياء والأموات والضوابط الشرعية ، بحث مقدم إلى مؤتمر مجمع البحوث الإسلامية الثالث عشر ، 13 ربيع أول 1430هـ - 10 مارس 2009م.
- النملة ، عبد الكريم بن علي بن محمد النملة ، المَهْدَبُ فِي عِلْمِ أُصُولِ الْفِقْهِ الْمُقَارَنِ (تحريرٌ لمسائله ودراستها دراسةً نظريَّةً تطبيقيَّةً) ، مكتبة الرشد - الرياض ، ط: الأولى 1420هـ-1999م .
- النووي ، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (المتوفى: 676هـ) ، المجموع شرح المَهْدَبِ ((مع تكملة السبكي والمطيعي)) ، دار الفكر
- النووي ، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (المتوفى: 676 هـ) ، المجموع شرح المَهْدَبِ ، الناشر: دار الفكر ، د.ط .



## الدوافع النفسية والاجتماعية لدى المعلمين العرب في النقب وأثرها على أدائهم

إخلاص أبو مديغم

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية التعرف على مستوى الدوافع النفسية والاجتماعية لدى المعلمين العرب في منطقة النقب التعليمية وأثرها على أدائهم، ولتحقيق اهداف الدراسة اتبعت الباحثة المنهج الوصفي المسحي التحليلي، وذلك من خلال تطبيق أداة الدراسة على عينة قوامها (350) معلم ومعلمة، والتي كانت عبارة عن استبانة مكونة من (50) فقرة، تم بناء الاستبانة لغرض البحث من قبل الباحثة، بحيث درجة ثباتها 0.899 الفا كرونباخ، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان أهمها: أن مستوى الدوافع الاجتماعية الإيجابية لدى المعلمين العرب في منطقة النقب قد جاءت بدرجة كبيرة؛ كما أن مستوى الدوافع النفسية الإيجابية لدى المعلمين العرب في منطقة النقب قد جاءت بدرجة كبيرة؛ كما توصلت الدراسة إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية للدوافع النفسية والاجتماعية والتفاعل بينهما على أداء المعلمين العرب في النقب، وكذلك عدم وجود أثر لأثر للدوافع النفسية والاجتماعية على أداء المعلمين العرب في النقب باختلاف متغيرات الدراسة (الجنس، العمر، الدخل الشهري، التخصص)، واوصت الدراسة بضرورة البحث عن الأسباب التي تجعل المعلمين بعيدين في نمط تفكيرهم عن زملائهم، ووضع الحلول لها. الكلمات المفتاحية: الدوافع النفسية والاجتماعية، المعلمين العرب، النقب، الأداء.

## **Psychological and social motives of Arab teachers in the Naqab and its impact on their performance**

**The study aimed to identify the level of psychological and social motives of Arab teachers in the Naqab educational region and its impact on their performance**

### **Abstract:**

To achieve the objectives of the study, the researcher followed the descriptive-analytical survey method, by applying the study tool to a sample of (350) male and female teachers. Which was a questionnaire consisting of (50) items, so that the degree of its reliability is (0.899) Alpha-Cronbach. the questionnaire was built for the purpose of the research by the researcher, so that the degree of its reliability is 0.899 thousand Cronbach. The study reached a number of results, the most important of which were: The level of positive social motives among Arab teachers in the Naqab region came to a large degree; the level of positive psychological motives among Arab teachers in the Naqab region came to a large degree. The study also found a statistically significant effect of psychological and social motives and the interaction between them on the performance of Arab teachers in the Naqab region. As well as the absence of an impact of the impact of psychological and social motives on the performance of Arab teachers in the Naqab according to the study variables (gender, age, monthly income, specialization).

**Keywords:** psychological and social motives, Arab teachers, the Negev, performance.

## المقدمة :

تقوم العملية التعليمية على ثلاثة اركان رئيسية وهي المعلم والتلميذ والمادة العلمية، إذ أن المعلم يعتبر حجر الزاوية في هذه العلاقة الثلاثية، ومن هنا نرى أن النجاح في مهنة التعليم والتي تعتبر من المهن الضاغطة والتي تسبب توترا واجهاداً عصبياً ونفسياً يعتمد على الاهتمام بدراسة الدوافع النفسية والاجتماعية لدى المعلم اتجاه العملية التربوية برمتها والتي تشكل الحافز الرئيسي الذي يعمل على حل المشكلات ويحفز الإبداع ويهيئ جو الابتكار ويخلق بيئة الجذب للمتعلم (Kaur, 2011).

ويرى بيمبوني (Bembenuy, 2006) أن المعلم يقوم بدور مهم في صناعة الاجيال ليكونوا فاعلين في مجتمعاتهم وبين اقربائهم، لذلك يتزايد الاهتمام بدراسة العوامل والدوافع المختلفة التي تؤثر في كفاءة المعلم ومدى استقرار اوضاعه، وأن اشباع هذه الحاجات يساعد المعلم على ابراز ما لديه من قدرات وامكانيات وتطوير هذه الامكانيات نحو الأفضل.

تعتبر الدوافع المختلفة من المتغيرات السيكولوجية التي تؤثر في كفاءة وفاعلية عملية التعلم لدى الطلبة والتدريس الفعال لدى المعلمين (Guzel, 2011)، والامر ذي الاهمية العليا في تحقيق الاهداف التربوية (الصالح وآخرون، 2013)، حيث وجد أن المعلم ذو الدوافع المرتفعة يدخل المتعة الى البرامج التعليمية والانشطة المدرسية المختلفة ويشعر بالرضا والفاعلية (العومرة، 2018)، ويكثف جهوده من اجل النجاح (Greener, 1998)

## مشكلة الدراسة

ستحاول الدراسة الحالية تسليط الضوء حول اهمية الدوافع النفسية والاجتماعية لدى المعلمين العرب في النقب وأثر هذه الدوافع على ادائهم في العملية التربوية وخاصة وأن مستوى التعليم في منطقة النقب متدن بشكل عام (ضاهر، 2013؛ السيد، 2018؛ العمور، 2018)، ذلك نتيجة لما يشهده قطاع التعليم على مستوى العالم من تطورات وتسارع في وتيرة العملية التدريسية، الأمر الذي يثقل كاهل المعلم بالمزيد من الأعباء الإضافية لإجراة هذه التطورات، إلا أن مثل هذا النوع من الضغوط قد يؤدي إلى نتيجة عكسية عند بعض المعلمين، ويقلل من دافعيتهم لتعليم الطلبة كما قد يؤدي إلى

تدني كفاءتهم في الأنشطة الصفية المنهجية واللامنهجية وغيرها من الأعمال المرتبطة بالعملية التعليمية (Al-Alani, Al-mogi & Ismail, 2017)

كما أن موضوع الدافعية من المواضيع ذات الأهمية البالغة للمؤسسات، ومن ضمنها المدارس؛ إذ تسعى لتحقيق أهدافها من خلال الأدوار والمهام التي يؤديها المعلمون على مختلف تخصصاتهم العلمية أو مستوياتهم الأكاديمية؛ لتكون أكثر نجاحا ونتاجية، ولتحقق أهدافها لابد لها، من الأخذ بالاعتبار السياقات النفسية والاجتماعية والتعليمية والمادية في البيئة المدرسية، والعمل على إشباع حاجات المعلمين" (بني خلف، 2013، 66). من هنا جاءت مشكلة الدراسة المتمثلة بالسؤال الرئيسي التالي: ما أثر الدوافع النفسية والاجتماعية التي يتمتع بها المعلمون في النقب على ادائهم التعليمي؟

اسئلة الدراسة:

لتحقيق اهداف الدراسة الحالية، سيتم الاجابة عن الاسئلة التالية:

1. ما هي مستويات الدوافع النفسية والاجتماعية لدى المعلمين العرب في النقب؟
2. هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للدوافع النفسية والاجتماعية على اداء المعلمين العرب في النقب؟
3. هل يختلف أثر الدوافع النفسية والاجتماعية على اداء المعلمين العرب في النقب باختلاف متغيرات الدراسة (العمر، الجنس، مستوى الدخل الشهري، التخصص).

فرضيات الدراسة:

1. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05\alpha \geq$ ) للدوافع النفسية والاجتماعية على اداء المعلمين العرب في النقب.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05\alpha \geq$ ) لأثر الدوافع النفسية والاجتماعية على اداء المعلمين العرب في النقب باختلاف متغيرات الدراسة (العمر، الجنس، مستوى الدخل الشهري، التخصص).

## أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية الى :

- معرفة أثر الدوافع النفسية والاجتماعية على اداء المعلمين العرب في النقب.
- تحديد مستويات الدوافع النفسية والاجتماعية لدى المعلمين العرب في النقب.
- معرفة أثر الدوافع النفسية والاجتماعية على اداء المعلمين العرب في النقب باختلاف متغيرات الدراسة (العمر، الجنس، مستوى الدخل الشهري، التخصص).

## أهمية الدراسة :

تنبع أهمية الدراسة الحالية من أهمية موضوعها المتمثل في قياس مستوى الدوافع النفسية والاجتماعية للمعلمين، ومعرفة أثر هذه الدوافع على أدائهم التدريسي داخل الغرفة الصفية، وما يحمله ذلك من آثار إيجابية على تهيئة البيئة الصفية الفاعلة والداعمة للتعلم والإبداع والابتكار لدى الطلبة، وبالتالي الزيادة التحصيل الأكاديمي والعلمي للطلبة، كما يؤمل من نتائج هذه الدراسة وبشكل محدد أن :

1. يتم تقديم صورة واضحة عن مستوى الدوافع النفسية والاجتماعية لدى المعلمين في منطقة النقب التعليمية.
2. تقديم تغذية راجعة لصناع القرار التربوي حول أهمية الدوافع النفسية والاجتماعية لدى المعلمين في تحسن البيئة التعليمية للطلبة.
3. ما ستقدمه الدراسة الحالية من إضافة للمكتبة العربية وعلى وجه الخصوص الفلسطينية في المجالات والمتغيرات التي تناولتها.

## حدود الدراسة :

1. المحدد المكاني: سيتم إجراء هذه الدراسة في منطقة النقب التعليمية.
  2. الحد الزمني: سيتم إجراء هذه الدراسة في العام الدراسي (2020/2021).
  - الحد البشري: سيتم إجراء هذه الدراسة على معلمي المدارس في منطقة النقب التعليمية.
- التعريفات الاصطلاحية والإجرائية للدراسة :

الدوافع النفسية: هي عبارة عن الحالة النفسية الجسمية التي تعمل على توجيه السلوك إلى اتجاه معين وهدف محدد، إذ أنها تعتبر المحرك الرئيسي بالنسبة إلى

سلوكيات أي شخص منا (مسغوني، 2014). وتعرف إجرائياً بأنها: الدرجة التي سيحصل عليها معلوم منطقة النقب التعليمية على مقياس الدوافع النفسية.

الدوافع الاجتماعية: هي تلك الدوافع التي يتم تعلمها واكتسابها عن طريق الجماعة أي في مجموعات اجتماعية نتيجة للتعامل مع الأسرة والمجتمع والأصدقاء، والتي تختلف من فرد إلى آخر (حسين، 2016). وتعرف إجرائياً بأنها: الدرجة التي سيحصل عليها معلوم منطقة النقب التعليمية على مقياس الدوافع الاجتماعية.

#### الإطار النظري والدراسات السابقة :

تسهم دافعية المعلم نحو التعليم بشكل كبير في تقدم المجتمعات وزيادة قدرتها على مواجهة التحديات المتسارعة في متطلبات القرن الحادي والعشرين، فالتحديات التي تواجه المعلمين كبيرة وعديدة، ومن الصعب توقع حجمها ومدى تأثيرها، لذا نحن بأمس الحاجة إلى إعداد معلم واع وملتزم بقضايا أمته وقادر على الابتكار والتنمية وذو دافعية مرتفعة (Murati, 2015؛ مليك وحميداني، 2020؛ سرحان، 2015؛ قوراري وزحاف، 2014).

ومن العوامل المؤثرة على أداء المعلمين عدم رضاهم عن رواتبهم أو وضعهم الاقتصادي والنفسي ومكانتهم الاجتماعية، الأمر الذي قل من دافعتهم نحو التعليم، وبالتالي تدني جودته بشكل عام، لذا يجب الحرص على تقديم كافة الوسائل والطرق والإمكانيات التي من شأنها العمل على زيادة دافعية المعلم نحو التعليم والعطاء (Al-mogi & Ismail, 2017; Ushuni, 2016; Al-Alani, Guzel, 2011; Greener, 1998).

#### مفهوم الدافعية :

تعرف الدافعية بأنها: " حاله مؤقتة تنتهي حال تحقيق الإشباع أو التخلص من التوتر الناتج عن وجود حاجة أو تحقيق الهدف" (حسين، 2016؛ 768).

فهناك بعض الدوافع التي تتطلب إشباعاً متكرراً مثل تلك الدوافع التي ترتبط بالحاجات الأساسية للإنسان كالطعام والماء والنوم، وهناك دوافع يتم إشباعها مرة واحدة مثل الحصول على درجات علمية، كما تشير الدوافع لوجود عمليات داخلية افتراضية لا يمكن ملاحظتها أو قياسها بصورة مباشرة وإنما يستدل عليه من السلوك الخارجي للإنسان (بومجان، 2016).

كما يعرف اتييس وبولكا (Ates & Buluc, 2015: 45) الدافعية على أنها: "حالة داخلية تعمل على تنشيط السلوك وإعطائه الإتجاه"، في حين عرفها دوريكسن وكالسان ودانيال (Durksen, Klassen & Daniels, 2017: 55) بأنها: "احتمال في توجيه السلوك من خلال الآليات التي تحكم العاطفة، إذ يتمحور هذا الاحتمال من خلال الاحتياجات والاهداف المرجوة".

أما حسان وأحمد (Hassan & Ahamed, 2016) فقد عرفا الدافعية بأنها: اسم لنهاية أو هدف فيما يتعلق بالسيطرة على العمل وقوته للتحرك، إذ أن دراسة قوى دوافع المعلمين من شأنه أن يساعد الباحثين والمربين بشكل كامل في دعم قدراتهم ورغباتهم للتعليم.

في حين يعرف نايكندا (Nyakundi, 2012) مفهوم الدافعية على أنه: قوى أي استجابة تستثار من المجموع الكلي للدافع القائم، كشرط داخلي يجعل بعض الاستجابات الصريحة أكثر احتمالاً من غيرها.  
دافعية المعلم:

تهدف العملية التعليمية إلى مساعدة الطلبة على الفهم والاستيعاب للمفاهيم والمصطلحات العلمية الأساسية، لذا لا بد من إثارة دافعية المعلمين للإلام بمختلف أصناف المعرفة، من خلال إثارة وتعميق رغبتهم في صقل مهاراتهم وتطوير خبراتهم التدريسية (Karabenick & Conley, 2011).

ومن أكثر الوسائل شيوعاً في زيادة دافعية المعلمين نحو التعليم ونشر المعرفة هو دفع المعلمين لتقييم ذاتهم ودافعتهم للتعليم، وكذلك إدراك مدى التقدم الذي أحرزوه في العملية التعليمية، ومساعدتهم على التخطيط للأهداف التي يسعون لتحقيقها، والتي تسهم في تطوير كفاءتهم الذاتية، مع التخفيف من وتيرة القلق والتوتر لديهم، عند شرح وعرض المادة التعليمية التي يدرسونها لطلبتهم، وإزالة حواجز الخوف والرهبة من الفشل والإخفاق في إيصال المعلومات الجديدة للطلبة، ومن ثم دفعهم وتوجيههم إلى التنظيم الذاتي والإدارة الذاتية في كافة أوقات التدريس الصفي (Ates & Buluc, 2015; Hassan & Ahamed, 2016; Durksen, Klassen & Daniels, 2017)

**مفهوم دافعية المعلم:**

يظهر مفهوم الدافعية في كونها الأداة التي تعمل على تحفيز المعلمين على القيام بواجباتهم وإنجاز مهامهم التعليمية من خلال معرفة الصعوبات والمشكلات التعليمية التي تواجه طلبتهم، وامتلاك القدرة في السيطرة على هذه الصعوبات والتغلب عليها ومعالجتها (مسغوني، 2014).

ويعرف جيميدا وتينجالا (Gemedä & Tynjälä, 2015) دافعية المعلم بكونها توفر الميل والرغبة المستمرة في تعليم الطلبة كل ما هو جديد، والوصول إلى مرحلة التفوق والإنجاز، ومجابهة الصعوبات التي تواجه الطلبة، وتوجيه ذلك الميل وتلك الرغبة لتحقيق الأهداف المرغوبة والارتقاء بمستويات الطلبة العلمية.

كما تسعى العملية التعليمية بشكل مستمر إلى تمكين وتشجيع المعلمين إلى بذل أقصى جهودهم داخل الغرفة الصفية للوصول إلى حلول للمشكلات التي تواجه طلبتهم، والخروج بأفكار وتصورات جديدة من شأنها أن تثير تعلم ومعرفة الطلبة، وتنمي تفكيرهم الإبداعي (Durksen, Klassen, & Daniels, 2017).

**الدوافع الاجتماعية والنفسية:**

تسهم الدوافع الاجتماعية والنفسية في العديد من النواحي التعليمية والتربوية، لما لها من أثر على فاعلية البيئة التعليمية، وتتنوع هذه الدوافع من حيث مصادرها وأنواعها، وفيما يلي توضيح ذلك:

**الدوافع الاجتماعية:**

تختص الدوافع الاجتماعية بالبشر دون غيرهم، إذ أنها مكتسبة من خلال عملية الاتصال والتواصل بين المجموعات والأفراد في إطار الأسرة الواحدة والمجتمع ككل، والتي تتمثل من خلال الآتي:

1. دافعية الإنجاز: تظهر دافعية الإنجاز في الرغبة لتحقيق هدف معين، إذ يتطور مثل هذا النوع من الدوافع نتيجة لما يراه الفرد من نجاحات لأفراد آخرين، ووصولهم إلى مناصب ومهارات ومعارف متميزة، إذ يعمل ذلك على تحفيز الفرد للقيام بالأعمال على أفضل وجه لتحسين أدائه والقيام بالمهام الصعبة على أكمل وجه.



2. دافعية العدوان: يظهر هذا الدافع عند مواجهة الاحباطات التي تظهر نتيجة لما يتعرض له الفرد من إعاقة للوصول إلى أهدافه، أو عندما يتعرض للإهانة من الآخرين، أو المواقف المخيفة التي تحذو به للرد بقوة جسدياً أو لفظياً، وكذلك للتغلب على المعارضة التي يواجهها (الزغلول والهنداوي، 2013).
3. دافعية القوة: يظهر هذا الدافع لدى الأشخاص الذين يحاولون التأثير على الناس من خلال ما يمتلكونه من سمعة وصلاحيات ومراكز وظيفية حساسة في الدولة، إذ يميلون إلى ممارسة سلطاتهم على الآخرين كي يتبعونهم (مسغوني، 2014).
4. دافعية الاكتساب: يظهر هذا الدافع لدى الأفراد عند مواجهتهم لأفراد آخرين كسبوا الكثير من المال ويعيشون حياة الرفاهية، إذ تظهر لديهم الرغبة في اقتناء وامتلاك هذه الممتلكات المادية لما تتمتع به من جاذبية للفرد (الفاخري، 2018).
5. دافع الفضول: وهو دافع الاستكشاف والتحفيز، إذ يميل الأفراد إلى معرفة الأشياء الجديدة وتجربتها، وكذلك متابعة التطورات الجديدة التي تحدث خارج بيئتهم، كل ذلك من أجل توسيع معارفهم واكتساب خبرات جديدة (الزغلول والهنداوي).
6. دافع التجمع: وهو ذلك الدافع الذي يظهر في ميل الأفراد غل الانتماء إلى الجماعات، والارتباط بالآخرين من نفس الفريق أو النوع، إذ يهتم الأفراد بإقامة العلاقات الودية والحفاظ عليها وإصلاحها، لتلبية حاجتهم إلى الانتماء والمشاركة والتعاون مع الآخرين (Kaur, 2011).

#### الدوافع النفسية:

وهي تلك الدوافع المرتبطة ارتباطاً وثيقاً بمشاعر الإنسانية ورغباتها، وهي تختلف من فرد لآخر نتيجة العديد من العوامل النفسية؛ فمثلاً يوجد أشخاص عندهم رغبة إلى التملك أكثر من غيرهم، أو رغبة في التفوق، أو في طريقة إشباع حاجاتهم النفسية، ومن هذه الدوافع:

1. دافع الحب: ويعد هذا الدافع من أهم الدوافع النفسية للأفراد، فهو ينشأ وينمو منذ اللحظات الأولى لحياة الإنسان على صورة اشباع للحاجات الفطرية، ومن هنا يتعلم الطفل الحب فهو يشعر بالسعادة والارتياح عندما تشبع حاجته للطعام، إذ يتطور هذا الحب من الأم إلى كافة الأفراد المحيطين مع التقدم في العمر (Guzel, 2011).

2. دافع الأمن: يظهر هذا الدافع في بداية حياة الإنسان إذ يلجأ إلى الآخرين ليشعر بالأمان والاستقرار، ويتطور هذا الدافع مع التقدم بالعمر ليصبح الفرد هو نفسه مصدر أمان لغيره.

3. الدوافع الجسمية: كالرغبة في إثبات الذات والنجاح في مختلف مناحي الحياة الأكاديمية والعملية والمهنية، وإثبات المكانة الاجتماعية (العوامرة، 2018).

4. الدوافع الفطرية المكتسبة عن طريق النشاط التلقائي للفرد أو عن طريق الخبرة والممارسة والتدريب، والتي تمنح الشعور بالواجب وتحمل المسؤولية، والرغبة في اتخاذ القرارات المختلفة (بني خلف، 2013).

#### الدراسات السابقة:

أجرى خلف (2013) دراسة هدفت التعرف على الدافعية نحو العمل المدرسي والعوامل المؤثرة في مستواها لدى معلمي الصفوف الأولى في محافظة جرش، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، حيث تم تطبيق الاستبانة على (225) معلم ومعلمة، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الدافعية نحو العمل المدرسي لدى معلمي العلوم كانت بدرجة متوسطة، ووجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة التعليمية لصالح معلمي العلوم من ذوي الخبرة الطويلة.

كما أجرى كل من فيسيو وجيزيز وروس وكانافارو وبريرا (Viseu, Jesus, 2016) دراسة هدفت التعرف على العلاقة القائمة بين دافعية المعلمين ومستوى أدائهم في البرتغال، وذلك من خلال مراجعة الأدبيات المتعلقة بالموضوع، إذ تم استخدام المنهج التحليلي في مراجعة (94) دراسة متعلقة بأنواع الدافعية تم تحليلها باستخدام المراجعة المنهجية، إذ أظهرت الدراسة وجود علاقة دالة إحصائية بين كل من الدافعية ومستوى الأداء داخل الغرفة الصفية، كما أظهرت نتائج الدراسة أهمية الدوافع المتعلقة بالرضا عن العمل في بيئة العمل السليمة في استثارة دافعية المعلمين لتعليم العلوم، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الدافعية للمعلمين تعزى لكل من متغير الدخل الشهري والمؤهل العملي.

كما أجرى عميري (2018) دراسة هدفت للتعرف على الضغوط النفسية وتأثيرها على أداء المعلمين في ولاية ادرار في الجزائر والكشف عن مصادر الضغوط بالإضافة إلى

معرفة ما إذا كانت هناك علاقة بين الضغوط النفسية وأداء المعلم. حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والارتباطي، من خلال تطبيق أداة الدراسة على عينة مكونة من (30) معلم ومعلمة، وأظهرت النتائج وجد علاقة ارتباطيه بين الضغوط النفسية وأداء المعلم، ووجود فروق بين افراد عينة الدراسة في الضغوط النفسية تعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق بين افراد عينة الدراسة في الضغوط النفسية تعزى لمتغير السن، ووجود فروق بين افراد عينة الدراسة في الضغوط النفسية تعزى لمتغير الاقدمية.

وأجرى آتش ويلامز (Ates & Yilmaz, 2018) دراسة هدفت التعرف على مستوى دافعية المعلمين في المدارس الابتدائية التركية وأثرها على أدائهم داخل الغرفة الصفية، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحثان المنهج المسحي الوصفي من خلال تطبيق مقياس تحفيز العمل على عينة مكونة من (371) معلم. إذ أظهرت النتائج أن متوسط الدرجات التي حصل عليها معلوما المدارس الابتدائية كان منخفضاً، مع عدم وجود فروق في مستوى دافعية المعلمين تعزى لكل من متغير الجنس والخبرة، ووجود فروق في مستوى دافعية المعلمين تعزى لمتغير الدخل الشهري، كما أظهرت النتائج بأن أداء المعلمين يرتبط بعلاقة طردية مع مستوى دافعتهم نحو العمل.

وأجرت أبو عيشة (2019) دراسة هدفت الكشف عن درجة الدافعية لدى المعلمين في وزارة التربية والتعليم الأردنية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي، إذ تم تطبيق أداة الدراسة والتي كانت عبارة عن استبانة تقيس درجة الدافعية لدى المعلمين على (407) معلم ومعلمة، إذ أظهرت نتائج الدراسة أن درجة الدافعية لدى المعلمين العاملين في وزارة التربية والتعليم جاءت متوسطة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الدافعية لدى المعلمين العاملين في وزارة التربية والتعليم تعزى لمتغيرات الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي.

#### التعليق على الدراسات السابقة :

هدفت معظم الدراسات السابقة التعرف على مستوى الدافعية نحو العمل المدرسي لدى المعلمين بشكل عام والعوامل المؤثرة في مستويات الدافعية لديهم، إذ استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري للدراسة، وكذلك اختيار المنهجية المناسبة لإجرائها وبناء أدواتها، ومناقشة نتائجها ومقارنتها بما تم التوصل إليه من نتائج سابقة.

تتميز الدراسة الحالية عن باقي الدراسات في أنها ركزت على الدوافع النفسية والاجتماعية للمعلمين ومعرفة أثرها على أدائهم داخل الغرفة الصفية، والتي تعد من أكثر الدوافع تأثيراً على سير حياة الإنسان بشكل عام والمعلمين بشكل خاص، وللتحقق من هذا الافتراض عمدت الباحثة إلى إجراء هذه الدراسة وتطبيقها على معلمي منطقة النقب.

### منهجية الدراسة:

منهج الدراسة: سيتم استخدام المنهج الوصفي المسحي التحليلي لمناسبته لمثل هذا النوع من الدراسات الإنسانية.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين في مدارس منطقة النقب التعليمية للعام الدراسي (2021/2020) والبالغ عددهم (3975) معلم ومعلمة.

عينة الدراسة: سيتم اختيار عينة ممثلة للدراسة بواقع (350) معلم ومعلمة وباستخدام الطريقة العشوائية البسيطة، والجدول (1) يبين توزيعهم على متغيرات الدراسة الديمغرافية:

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة ن=350

النسبة المئوية	العدد	من حيث	
47.1%	165	ذكر	الجنس
52.9%	185	أنثى	
39.1%	137	أقل من 30 سنة	العمر
60.9%	213	أكثر من 30 سنة	
30%	105	منخفض	مستوى الدخل الشهري
40.3%	141	متوسط	
29.7%	104	مرتفع	
50.6%	177	علمي	التخصص
49.4%	173	إنساني	

أداة الدراسة: تم تطوير استبانة لجمع البيانات للوقوف على الدوافع النفسية والاجتماعية لدى المعلمين العرب في النقب وأثرها على أدائهم كما هو واضح في ملحق الدراسة، والتي تكونت من ثلاثة أقسام؛ غطى القسم الأول: البيانات الديمغرافية لعينة الدراسة والتي توزعت على: الجنس: (ذكر، أنثى)؛ العمر: أقل من 30 سنة، أكثر من 30

سنة)؛ مستوى الدخل الشهري: منخفض (اقل من 5400 شيكل)، متوسط من (5500-10400 شيكل)، مرتفع أكثر من (10400 شيكل)؛ التخصص: (علمي، إنساني)، في حين غطى القسم الثاني الدوافع الاجتماعية والنفسية، بواقع (50) فقرة، وغطى القسم الثالث أداء المعلمين، بواقع (20) فقرة. وذلك بالاستعانة بدراسة كل من أبو عيشة (2019)، ودراسة العميري (2018).

ثبات الأداة:

تم تطبيق الأداة على عينة مكونة من (50) معلم ومعلمة من معلمي منطقة النقب التعليمية، من مجتمع الدراسة الأصلي ومن خارج عينتها الرئيسية، لتقدير ثبات أداة الدراسة من خلال معادلة كرونباخ ألفا والذي بلغ (0.899)، للأداة ككل، كما تم تقدير الثبات لكل من الدوافع الاجتماعية والدوافع النفسية، وأداء المعلمين، كما يظهر في الجدول الآتي:

جدول (2) تقديرات الثبات للأداة وأقسامها

الرقم	القسم	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا
1	الدوافع الاجتماعية	1-20	0.803
2	الدوافع النفسية	1-30	0.857
3	الأداء	1-20	0.884
4	الأداة ككل	1-70	0.899

يتبين من خلال الجدول (2) أن كافة قيم الثبات قد زادت عن القيمة المقبولة والتي حددها الكيلاني وشريطين (2014) بـ (0.70)، وبهذا يمكن القول بأن المقياس يتمتع بقيم ثبات مناسبة ومقبولة للتطبيق على عينة الدراسة الرئيسية. صدق الأداة:

تم عرض الأداة على مشرف الدراسة وعدد من المحكمين في مجال الإدارة التربوية والمقياس والتقويم التربوي، وذلك للتأكد من أن فقرات الاداة مناسبة وتخلو من الغموض وصالحة للتطبيق، وبعد الاطلاع على آرائهم تبين بأن الأداة صالحة للتطبيق وبنسبة توافق بلغت (86%).

كما تم التأكد من صدق البناء للأداة بتطبيقها ميدانياً على عينة استطلاعية مكونة من (50) معلم ومعلمة من المجتمع الخاص بالدراسة ومن خارج عينتها وذلك للتحقق

من صدق البناء لها، وقد تم قياس صدق فقرات الأداة من خلال معامل الاستقرار بين درجة الفقرة وبين الدرجة الكلية للقسم الذي تنتمي إليه، وهذا ما يطلق عليه صدق البناء، كما يظهر في الجدول التالي:

جدول (3) صدق البناء لأداة الدراسة

الرقم	معامل الاستقرار	الرقم	معامل الاستقرار	الرقم	معامل الاستقرار	الرقم	معامل الاستقرار
1	.586**	1	.632**	21	.523**	1	.497**
2	.686**	2	.387**	22	.527**	2	.810**
3	.656**	3	.466**	23	.622**	3	.785**
4	.669**	4	.433**	24	.544**	4	.648**
5	.719**	5	.632**	25	.513**	5	.682**
6	.785**	6	.649**	26	.514**	6	.512**
7	.576**	7	.542**	27	.415**	7	.604**
8	.596**	8	.478**	28	.512**	8	.608**
9	.583**	9	.542**	29	.523**	9	.711**
10	.583**	10	.652**	30	.554**	10	.502**
11	.588**	11	.434**			11	.603**
12	.560**	12	.662**			12	.541**
13	.633**	13	.498**			13	.694**
14	.680**	14	.570**			14	.788**
15	.725**	15	.574**			15	.773**
16	.628**	16	.708**			16	.753**
17	.586**	17	.576**			17	.850**
18	.655**	18	.723**			18	.546**
19	.598**	19	.695**			19	.809**
20	.681**	20	.520**			20	.589**

يظهر من الجدول (3) أن كافة معاملات الاستقرار بين الدرجة الكلية للقسم الذي تنتمي إليه الفقرة ودرجة الفقرة قد تراوحت بين (0.433-0.850)، وقد كانت كافة المعاملات لها ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.01$ )، مما يُشير إلى أن الاتساق الداخلي بين الفقرات المكونة للاستبانة مقبولة وأنها صادقة بنائياً، وتعد صالحة للتطبيق على أفراد عينة الدراسة الرئيسية.

معيار تفسير الدرجات:

جدول رقم (4) معيار المقارنة

الرقم	المدى	الدلالة
1	1-1.79	قليلة جداً
2	1.80-2.59	قليلة
3	2.60-3.39	متوسطة
4	3.40-4.19	كبيرة
5	4.20-5.0	كبيرة جداً

متغيرات الدراسة:

الجنس: ذكر وأُنثى

العمر: أقل من 30 سنة، أكثر من 30 سنة

مستوى الدخل الشهري: منخفض (أقل من 5400 شيكل)، متوسط من (5500-10400

شيكل)، مرتفع أكثر من (10400 شيكل).

التخصص: علمي، إنساني.

نتائج الدراسة:

للإجابة على سؤال الدراسة الأول والذي نص على: "ما هي مستويات الدوافع النفسية والاجتماعية لدى المعلمين العرب في النقب؟" تم العمل على حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الدوافع النفسية والاجتماعية، كما يظهر في الجداول الآتية:

أولاً: الدوافع الاجتماعية

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة

الدراسة على مقياس الدوافع الاجتماعية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التفسير
19	اتمنى الخير للآخرين	4.463	1.093	1	كبيرة جداً
20	يتسم سلوكي مع الآخرين بالتسامح والرحم	4.354	1.035	2	كبيرة جداً
7	أندمج في المشاركة بالنشاطات والفعاليات المدرسية	4.060	1.018	3	كبيرة
8	أشعر بالسعادة عند العمل مع الآخرين أكثر من العمل بمفردي.	3.909	1.050	4	كبيرة
11	اتعاون مع المدرسين في المدرسة.	3.829	0.927	5	كبيرة

9	يسعدني تكوين صداقات جديدة.	3.543	1.205	6	كبيرة
17	أحاول التقلب على مخاوي من الآخرين بنفسني	3.374	1.296	7	متوسطة
2	أجد من يساعدي في حل مشكلاتي.	3.194	1.014	8	متوسطة
الدوافع الاجتماعية الإيجابية		3.840	1.079	كبيرة	
1	أجد نفسي بعيداً عن الآخرين في نمط تفكيري	2.817	1.076	9	متوسطة
3	اعاني من الشعور بالعزلة الاجتماعية.	2.397	1.282	10	متوسطة
15	اشعر بالوحدة ولو كنت بين الآخرين.	2.340	1.231	11	قليلة
18	أجد أن مستقبلي مظلم	2.303	1.396	12	قليلة
16	أتوقع أن هناك مخاطر تهددني	2.280	1.245	13	قليلة
13	أتنازل عن حقي أمام الآخرين.	2.249	1.288	14	قليلة
10	علاقتي بأصدقائي غير قوية.	2.231	1.173	15	قليلة
14	اشعر بعدم الراحة في علاقاتي مع الآخرين.	2.211	1.161	16	قليلة
12	لا اشعر بالود أثناء تعاملي مع الآخرين.	2.209	1.225	17	قليلة
4	لا اشعر بالتقدير من قبل الآخرين.	2.197	1.311	18	قليلة
5	أشعر بالخوف من إقامة العلاقات الاجتماعية مع الزملاء	2.126	1.274	19	قليلة
6	أشعر بأن الآخرين يسخرون مني عندما أكون مع زملائي	1.749	1.339	20	قليلة
الدوافع الاجتماعية السلبية		2.250	1.250	قليلة	

يتبين من الجدول (5) أن مستوى الدوافع الاجتماعية الإيجابية لأفراد عينة الدراسة قد جاءت بدرجة كبيرة؛ بمتوسط حسابي بلغ (3.840)، وانحراف معياري بلغ (1.079)، في حين جاء مستوى الدوافع الاجتماعية السلبية لأفراد عينة الدراسة بدرجة قليلة بمتوسط حسابي بلغ (2.250) وانحراف معياري (1.250)؛ إذ تراوحت مستويات تقديرات أفراد عينة الدراسة للدوافع الاجتماعية الإيجابية منها والسلبية بين (1.749-4.463)، وهي بذلك غطت المستوى كبيرة جداً ولغاية المستوى قليلة، حيث جاء في الرتبة الأولى الفقرة رقم (19) والتي نصت على "أتمنى الخير للآخرين" بمتوسط حسابي بلغ (4.463) وانحراف معياري (1.093) وبدرجة كبيرة جداً، وجاء في الرتبة الثانية الفقرة رقم (20) والتي نصت على "يتسم سلوكي مع الآخرين بالتسامح والمرح" بمتوسط حسابي بلغ (4.354) وانحراف معياري (1.035) وبدرجة كبيرة جداً، وجاء في الرتبة الأخيرة الفقرة رقم (6) والتي نصت على "أشعر بأن الآخرين يسخرون مني عندما أكون مع زملائي" بمتوسط حسابي بلغ (1.749) وانحراف معياري (1.339) وبدرجة قليلة.



ثانياً: الدوافع النفسية

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتب لاستجابات أفراد عينة

الدراسة على مقياس الدوافع النفسية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التفسير
13	أشعر بالثقة بالنفس عند نجاحي في تحقيق أهدافي بالحياة.	4.414	0.965	1	كبيرة جداً
11	أشعر بالرضا عن إنجاز عملي.	4.303	0.921	2	كبيرة جداً
12	أشعر بالسعادة عند إنجاز شيء جديد.	4.243	0.982	3	كبيرة جداً
15	أشعر بأنني ناجح في حياتي بشكل عام	4.066	0.995	4	كبيرة
14	أشعر بقدراتي وإمكاناتي من خلال حب المعرفة	4.054	1.027	5	كبيرة
7	أشعر بأنني حر في تحديد نمط حياتي.	4.029	0.908	6	كبيرة
8	أميل إلى حل مشكلاتي بنفسي	4.029	0.984	7	كبيرة
23	أشعر بالثقة في قدراتي	4.006	1.130	8	كبيرة
18	أنظر إلى الجوانب الإيجابية في الحياة	3.966	1.035	9	كبيرة
16	أشعر بالاستقرار والأمان في حياتي	3.920	1.051	10	كبيرة
3	أشعر بالسعادة عندما يثنى علي الآخرون.	3.917	1.028	11	كبيرة
25	دخلي يلبي حاجاتي الأساسية	3.906	0.939	12	كبيرة
9	أعبر بجرأة عن رأي وأفكاري بشكل حر.	3.897	1.084	13	كبيرة
29	أتوقع الأفضل في المستقبل حتى في الشؤون الاقتصادية	3.897	1.148	14	كبيرة
5	أكره أن يشعرني الآخرون بالضعف.	3.880	1.154	15	كبيرة
24	أسكن في بيت ملائم ومناسب لي	3.871	1.160	16	كبيرة
28	أتمنى أن تكون أموري المالية مستقرة	3.863	1.177	17	كبيرة
17	أشعر بالتفاؤل تجاه المستقبل	3.811	1.196	18	كبيرة
30	أشعر بالتقدير من الآخرين	3.777	1.074	19	كبيرة
6	أحاول اتخاذ قراراتي بنفسني دون اللجوء إلى أحد.	3.774	1.072	20	كبيرة
4	أشعر بالأمان والطمأنينة مع زملائي	3.703	1.132	21	كبيرة
1	أشعر بالراحة النفسية في مدرستي.	3.691	1.258	22	كبيرة
20	حققت جزءاً من طموحاتي حتى الآن	3.583	1.012	23	كبيرة
19	رغم أن الحياة مليئة بالضغوطات إلا أن السعادة تلازمي	3.540	1.147	24	كبيرة
22	أعيش في مستوى حياة أفضل مما يعيشه الكثير من الناس	3.537	0.938	25	كبيرة
2	أشعر بالحماية من المحيطين.	3.340	1.151	26	متوسطة
الدوافع النفسية الإيجابية					
21	أعيش حالة من اليأس والشقاء اليومي	2.666	1.438	27	متوسطة
10	أشعر بأن حريتي مقيدة مقارنة مع أصدقائي	2.306	1.087	28	قليلة
27	الخدمات المقدمة غير متاحة بالقدر الكافي بسبب الوضع الاقتصادي	2.226	1.208	29	قليلة
26	لا أشارك في المناسبات الاجتماعية بسبب سوء الوضع الاقتصادي	1.989	1.151	30	قليلة
الدوافع النفسية السلبية					
		2.296	1.221		قليلة

يتبين من الجدول (6) أن مستوى الدوافع النفسية الإيجابية لأفراد عينة الدراسة قد جاءت بدرجة كبيرة؛ بمتوسط حسابي بلغ (3.885)، وانحراف معياري بلغ (1.064)، في حين جاء مستوى الدوافع النفسية السلبية لأفراد عينة الدراسة بدرجة قليلة بمتوسط حسابي بلغ (2.296) وانحراف معياري (1.221)؛ إذ تراوحت مستويات تقديرات أفراد عينة الدراسة للدوافع النفسية الإيجابية منها والسلبية بين (-4.414 - 1.989)، وهي بذلك غطت المستوى كبيرة جداً ولغاية المستوى قليلة، حيث جاء في الرتبة الأولى الفقرة رقم (13) والتي نصت على " أشعر بالثقة بالنفس عند نجاحي في تحقيق أهدافي بالحياة" بمتوسط حسابي بلغ (4.414) وانحراف معياري (0.965) وبدرجة كبيرة جداً، وجاء في الرتبة الثانية الفقرة رقم (11) والتي نصت على " أشعر بالرضا عن انجاز عملي" بمتوسط حسابي بلغ (4.303) وانحراف معياري (0.921) وبدرجة كبيرة جداً، وجاء في الرتبة الأخيرة الفقرة رقم (26) والتي نصت على " لا أشرك في المناسبات الاجتماعية بسبب سوء الوضع الاقتصادي" بمتوسط حسابي بلغ (1.989) وانحراف معياري (1.151) ودرجة قليلة.

وتعزوا الباحثة هذه النتيجة من ارتفاع مستوى الدوافع النفسية والاجتماعية لدى المعلمين العرب في النقب، ملا يمتاز به المعلم الفلسطيني من مقدرة على التأقلم مع الظروف المحيطة وما يمتلكه من عزيمة جعلته يتخطى كافة الصعاب، وما يتوفر له من رعاية صحية من خلال منظمات الصحة العالمية، وكذلك الدعم المجتمعي الذي يحصل، كل هذه العوامل أسهمت في رفع مستوى الدافعية النفسية والاجتماعية لهم.

وقد جاءت نتائج هذه الدراسة مختلفة مع نتائج دراسة كل من خلف (2013) ودراسة آتش ويلماز (Ates & Yilmaz, 2018)، ودراسة أبو عيشة (2019).

للإجابة على سؤال الدراسة الثاني والذي نص على: "هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للدوافع النفسية والاجتماعية على أداء المعلمين العرب في النقب؟"، تم اشتقاق الفرضية الإحصائية الآتية:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05\alpha \geq$ ) للدوافع النفسية والاجتماعية على أداء المعلمين العرب في النقب، حيث تم فحصها من خلال اختبار تحليل التباين الثنائي (Way-ANOVA2) كما يأتي:

جدول (7) تحليل التباين الثنائي لأثر الدوافع النفسية والاجتماعية على أداء المعلمين العرب في النقب

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
الدوافع الاجتماعية	11.739	25	0.470	66.185	0.000
الدوافع النفسية	43.970	39	1.127	158.910	0.000
التفاعل	4.445	20	0.222	31.323	0.000
الخطأ	1.845	260	0.007		
الكلية	112.991	349			

يتبين من الجدول (7) وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05\alpha \geq$ ) للدوافع النفسية والاجتماعية والتفاعل بينهما على أداء المعلمين العرب في النقب، حيث يمكن الاستدلال على هذه النتيجة من خلال قيمة مستوى الدلالة والتي بلغت (0.000) وهي اقل من (0.05)، وبالتالي رفض الفرضية الصفرية وقبول البديلة. تعزوا الباحثة هذه النتيجة إلى ما تمتاز به كل من الدوافع الاجتماعية والنفسية من تأثير على أداء المعلمين، حيث تعمل مثل هذه الدوافع على كفاءة وفاعلية عملية التعلم لدى الطلبة والتدريس الفعال لدى المعلمين، كما تعمل على زيادة الرغبة في تحقيق هدف معين، وكذلك مواجهة الاحباطات التي تظهر نتيجة لما يتعرض له الفرد من إعاقة للوصول إلى أهدافه، كما انها تدفع المعلم إلى الاستكشاف والتحفيز واشباع للحاجات الفطرية ليشعر بالأمان والاستقرار، كما أنها تزيد من الرغبة في إثبات الذات والنجاح في مختلف مناحي الحياة الأكاديمية والعملية والمهنية، وإثبات المكانة الاجتماعية.

وقد جاءت نتائج هذه الدراسة متفقة مع نتائج دراسة كل من آتش ويلماز (Ates & Yilmaz, 2018)، ودراسة عميري (2018)، ودراسة فيسيو وجيزيز وروس وكانافارو وبريرا (Viseu, Jesus, Rus, Canavarro, & Pereira, 2016).

للإجابة على سؤال الدراسة الثاني والذي نص على: هل يختلف أثر الدوافع النفسية والاجتماعية على أداء المعلمين العرب في النقب باختلاف متغيرات الدراسة (العمر، الجنس، مستوى الدخل الشهري، التخصص)، تم اشتقاق الفرضية الإحصائية الآتية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05\alpha \geq$ ) لأثر الدوافع النفسية والاجتماعية على أداء المعلمين العرب في النقب باختلاف متغيرات الدراسة (العمر، الجنس، مستوى الدخل الشهري، التخصص)، حيث تم فحصها من خلال اختبار تحليل التباين المتعدد (MANOVA) كما يأتي:

جدول (8) تحليل التباين المتعدد لأثر الدوافع النفسية والاجتماعية على أداء المعلمين

العرب في النقب باختلاف متغيرات الدراسة

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
الجنس	1.224	1	1.224	0.784	0.319
العمر	0.257	1	0.257	0.809	0.369
الدخل	0.555	2	0.277	0.874	0.418
التخصص	0.146	1	0.146	0.461	0.498
الخطأ	111.179	344	0.317		
الكلي	112.991	349			

يتبين من الجدول (8) عدم وجود أثر لأثر للدوافع النفسية والاجتماعية على أداء المعلمين العرب في النقب باختلاف متغيرات الدراسة (الجنس، العمر، الدخل الشهري، التخصص)، إذ يمكن الاستدلال على هذه النتيجة من خلال قيمة مستوى الدلالة والتي جاءت أكبر من ( $0.05$ )، وبالتالي قبول الفرضية الصفرية ورفض البديلة.

وتعزوا الباحثة هذه النتيجة إلى أن المعلمين باختلاف جنسهم وأعمارهم ودخلهم الشهري وتخصصاتهم، يتعرضون لنفس الظروف البيئية والاجتماعية والنفسية، الأمر الذي يجعلهم على مستوى واحد من الأداء التدريسي داخل المدرسة وداخل الغرفة الصفية، بالإضافة إلى ما يتميز به معلمي منطقة النقب من مستوى مرتفع من الدافعية الاجتماعية والنفسية، الأمر الذي يجعلهم سواء في التعامل مع الضغوطات التي يتعرضون لها وبالتالي سيكون لهم نفس الأداء.

وقد جاءت هذه النتيجة مختلفة مع نتائج دراسة كل من فيسيو وجيزيز وروس وكانافارو وبريرا (Viseu, Jesus, Rus, Canavarro, & Pereira, 2016)، ودراسة عميري (2018)، ودراسة آتش ويلاز (Ates & Yilmaz, 2018)، ودراسة أبو عيشة (2019).

### قائمة المراجع

- أبو عيشة، امانى. (2019). درجة الدافعية لدى المعلمين العاملين في وزارة التربية والتعليم: محافظة العاصمة. *دراسات، العلوم التربوية*، (2)46، 389-409.
- بني خلف، محمود حسن. (2013). الدافعية نحو العمل المدرسي والعوامل المؤثرة في مستواها لدى معلمي العلوم في مدارس محافظة جرش. *دراسات-العلوم التربوية*، (2)40، 763-781.
- بومجان، نادية. (2016). *بناء برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتخفيف الضغط النفسي لدى الأستاذة الجامعية المتزوج. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة خيضر بسكرة، الجزائر.*
- الحاوي، يحيى السيد إسماعيل. (2004). *الموهوب الرياضي والإبداع الحركي*. ط1، القاهرة: المركز العربي للنشر.
- حسين، هشام بركات. (2016). الدافعية المهنية للتدريس لدى معلمي الرياضيات في البيئة الثقافية العربية. *مجلة تربويات الرياضيات*، (12)19، 755-769.
- خلف، محمد. (2013). الدافعية نحو العمل المدرسي والعوامل المؤثرة في مستواها لدى معلمي العلوم في مدارس محافظة جرش. *دراسات العلوم التربوية*، (2)40، 763-781.
- الزغلول، عماد والهنداوي، علي. (2013). *مدخل إلى علم النفس*. ط1، العين: دار الكتاب الجامعي.
- الشناوي محمد محروس. (1995). *نظريات الإرشاد والعلاج النفسي*. ط1، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- الصالحى، فاطمة بنت محمد سالم؛ والمنذري، ربا بنت سالم سعيد. (2013). أسباب ضعف الدافعية المهنية لدى معلمي صفوف الحادي عشر والثاني عشر من وجهة نظر المعلمين أنفسهم في محافظة الباطنة شمالاً. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (53)1، 88-102.

ضاهر، بلال (2013). *التعليم العربي في النقب: واقع مأساوي*.

<http://palestine.assafir.com/Article.aspx?ArticleID=2423>

العوامرة، حمزة. (2018). *العلاقة بين الحاجات النفسية والاداء التدريسي لدى معلمي*

*صعوبات التعلم. مجلة جامعة النجاح للأبحاث، (4)33، 1-20.*

الفاخري، سالم عبدالله سعيد حسن. (2018). *علم النفس العام*. ط2، عمان: مركز

الكتاب الأكاديمي الأردن.

مسغوني، إبراهيم. (2014). *الأنماط القيادية لمدرّاء المدارس الابتدائية وأثرها على*

*الدافعية للإنجاز لدى المعلمين دراسة ميدانية في المدارس الابتدائية لولاية*

*الوادي*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر، الجزائر.

عميري، خديجة. (2018). *الضغوط النفسية وتأثيرها على أداء المعلم*. رسالة ماجستير

*غير منشورة، جامعة أحمد دراية أدرار كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية*

*والعلوم الإسلامية قسم العلوم الاجتماعية، الجزائر.*

السيد، زينب. (2018). *درجة الذكاء الانفعالي لدى مديري المدارس في منطقة النقب*

*ودوره في تحسين أداء المعلمين. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية*

*والنفسية، 26(4)، 547-574.*

العمور، يونس. (2018). *درجة فاعلية خطة الإصلاح التعليمي في وزارة التربية والتعليم*

*داخل الخط الأخضر وعلاقتها بتحسين الأداء المدرسي من وجهة نظر المعلمين.*

*مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 26(6)، 537-553.*

مليك، سامية وحميداني، لزهاري. (2020). *الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي*

*لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم

*الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمة لخضر- الوادي، الجزائر.*

سرحان، سهير. (2015). *الدافعية للتعلم والذكاء الانفعالي وعلاقتها بالتحصيل*

*الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية بغزة*. رسالة ماجستير، كلية التربية،

جامعة الأزهر، غزة.

- قوراري، ناصر وزحاف، عبد القادر. (2014). *الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في مادة اللغة الإنجليزية لدى طلبة السنة الثانية من التعليم الثانوي*. مذكرة لنيل شهادة الماستر، علوم التربية، جامعة موالي الطاهر، سعيدة، الجزائر
- Al-Ani, M., Al-mogi, A., and Ismail, M. (2017). Suggested professional development program based on System Approach to develop the Performance of Iraqi Physics Teachers. *Journal of reading and knowledge*, 183, 181-212.
- Ateş, H. K., and Yilmaz, P. (2018). Investigation of the Work Motivation Levels of Primary School Teachers. *Journal of Education and Training Studies*, 6 (3), 184-196.
- Ates, O. T., & Buluc, B. (2015). The Relationship between the Emotional Intelligence, Motivation and Organizational Commitment of Primary School Teachers. *Middle Eastern and African Journal of Educational Research*, (17), 31-49.
- Bembenuy, H. (2006). Teacher's self- Efficacy beliefs, self-regulation, of learning, and academic performance. *A paper presented at the annual meeting of the American Psychological Association*, New Orleans, LA, August 12, 2006.
- Durksen, T. L., Klassen, R. M., and Daniels, L. M. (2017). Motivation and Collaboration: The Keys to a Developmental Framework for Teachers' Professional Learning. *Teaching and Teacher Education*, 67, 53-66.
- Durksen, T. L., Klassen, R. M., and Daniels, L. M. (2017). Motivation and Collaboration: The Keys to a Developmental Framework for Teachers' Professional Learning. *Teaching and Teacher Education*, 67, 53-66.
- Gemeda, F. T., and Tynjälä, P. (2015). Exploring Teachers' Motivation for Teaching and Professional Development in Ethiopia: Voices from the Field. *Journal of Studies of Education*, 5 (2), 169-186.
- Greener J. (1998). Attitudinal and Motivation of Vocational Teacher Regarding Program in Provement. *Journal of Industrial Teacher Education*, 35 (3), 6-23.

- Güzel H. (2011). Investigation of demographic properties and motivation factors of physics teachers. *Educational Sciences: Theory & Practice*, 11, 1046–1053.
- Hassan I. O. & Ahamed H. H. (2016). The Impact of Instructional Technologies in Teaching English in Sudanese Secondary Schools in Khartoum State. *International Journal of English Language Teaching*, 4 (1), 56-63.
- Kaur,S. (2011). Comparative Study of Occupational Stress among Teachers of Private and Govt. Schools in Relation to their Age, Gender and Teaching Experience. *International Journal of Educational Planning & Administration*, 1 (2), 151-160
- Murati, R. (2015). The Role of the Teacher in the Educational Process. *The Online Journal of New Horizons in Education*, 5 (2), 75-78.
- Nyakundi, T. K. (2012). *Factors Affecting Teacher Motivation in Public Secondary Schools in Thika West District, Kiambu County*. Unpublished Master's Thesis, Kenyatta University, Kenya.
- Ushuri, A. H. (2016). *Determinants of Teachers' Work Motivation in Government Secondary Schools of Bole Sub-City, Addis Ababa*. Unpublished Master's Thesis, Addis Ababa University, Ethiopia.
- Viseu, J., Jesus, S. N. D., Rus, C., Canavarro, J. M., and Pereira, J. (2016). Relationship between Teacher Motivation and Organizational Variables: A Literature Review. *Paidéia (Ribeirão Preto)*, 26 (63), 111-120.





					أحاول التغلب على مخاويتي من الآخرين بنفسني	17
					أجد أن مستقبلي مظلم	18
					أتمنى الخير للآخرين	19
					يتسم سلوكي مع الآخرين بالتسامح والرحم	20
					الدوافع النفسية	
					أشعر بالراحة النفسية في مدرستي.	1
					أشعر بالحماية من المحيطين.	2
					أشعر بالسعادة عندما يتني علي الآخرين.	3
					أشعر بالأمن والطمأنينة مع زملائي	4
					أكره أن يشعرني الآخرون بالضغف.	5
					أحاول اتخاذ قراراتي بنفسني دون اللجوء إلى أحد.	6
					أشعر بأنني حر في تحديد نمط حياتي.	7
					أميل إلى حل مشكلاتي بنفسني	8
					أعبر بجرأة عن رأيي وأفكاري بشكل حر.	9
					أشعر بأن حريتي مقيدة مقارنة مع أصدقائي	10
					أشعر بالرضا عن إنجاز عملي.	11
					أشعر بالسعادة عند إنجاز شيء جديد.	12
					أشعر بالثقة بالنفس عند نجاحي في تحقيق أهدافي بالحياة.	13
					أتمنى قدراتي وإمكانياتي من خلال حب المعرفة	14
					أشعر بأنني ناجح في حياتي بشكل عام	15
					أشعر بالاستقرار والأمان في حياتي	16
					أشعر بالتفاؤل تجاه المستقبل	17
					أنظر إلى الجوانب الإيجابية في الحياة	18
					رغم أن الحياة مليئة بالضغوطات إلا أن السعادة تلازمي	19
					حققت جزءاً من طموحاتي حتى الآن	20
					أعيش حالة من البؤس والشقاء اليومي	21
					أعيش في مستوى حياة أفضل مما يعيشه الكثير من الناس	22
					أشعر بالثقة في قدراتي	23
					أسكن في بيت ملائم ومناسب لي	24
					دخلي يلبي حاجاتي الأساسية	25
					لا أشارك في المناسبات الاجتماعية بسبب سوء الوضع الاقتصادي	26
					الخدمات المقدمة غير متاحة بالقدر الكافي بسبب الوضع الاقتصادي	27
					أتمنى أن تكون اموري المالية مستقرة	28
					أتوقع الأفضل في المستقبل حتى في الشؤون الاقتصادية	29
					أشعر بالتقدير من الآخرين	30

القسم الثالث: مقياس الاداء

الرقم	بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جدا
1					اخطط للدرس بشكل جيد
2					احرص على العمل بروح الفريق في المدرسة
3					ابادر الى التعامل مع الزملاء وأداء المدرسة
4					المفاهيم والمعارف التي أقدمها للتلاميذ واضحة
5					اتضرع في الأنشطة التعليمية مراعي مستويات التلاميذ
6					مستوى تحصيل التلاميذ مرتفع
7					احرص على إكساب المتعلمين أنماط سلوكية مرغوبة
8					أستطيع التعامل مع جميع الفئات من المتعلمين
9					أتمتع بكفاءة معرفية عالية
10					وضعي الاجتماعي يؤثر على عملي
11					توتر علاقتي مع مدير يؤثر على عملي
12					اشعر بالتعب والانهك في نهاية الدوام
13					أنجز الأعمال بكفاءة وفاعلية
14					اقوم بالمهام الوظيفية طبقا للمعايير المعتمدة من الوزارة
15					ابذل مجهود كبير في أداء العمل
16					أراعي الدقة بالعمل
17					أتحمل المسؤولية والأعباء اليومية الناتجة عن عملي
18					الترم بقواعد العمل واجراءاته
19					أنفذ التعليمات الموكلة لي
20					استمر في اداء العمل حتى نهايته



## أثر الأمراض النفسية والعصبية في التكليف بالعبادات وأدائها " أحكام الطهارة أنموذجاً "

إعداد الباحث

ماجد مطلق الديحاني

### ملخص البحث

الأمراض النفسية والعصبية لها تأثير متفاوت على الإنسان، منها ما يؤثر في عقله وإدراكه بشكل كامل أو بشكل جزئي، ومنها ما يؤثر في اختياره وإرادته، ومنها ما يؤثر في قدرته، وهذا يؤثر تبعاً على أهلية الإنسان وتكليفه، إما برفع التكليف أو بالتخفيف فيه.

وقد تناول البحث بيان أثر الأمراض النفسية والعصبية على الطهارة وما يتعلق بها. انقسم البحث إلى مبحثين، تناولت في المبحث الأول مفهوم المرض النفسي والمرض العصبي ومدى تأثيره على حال المكلف وأهليته، وفي المبحث الثاني تناولت تأثير المرض النفسي والعصبي على الأحكام المتعلقة بالطهارة.

### Abstract

al'amrad alnafsiat waleasabiat laha tathir mutafawit ealaa al'iinsani, minha ma yuathir fi eaqlih wa'iidrakah bishakl kamil 'aw bishakl juzyiyi, waminha ma yuathir fi akhtiarh wa'iradatihi, waminha ma yuathir fi qudratih ,wahadha yuathir tbeaan ealaa 'ahliat al'iinsan wataklifihi, 'iimaa birafe altaklif 'aw bialtakhfif fihi.

waqad tanawal albahth bayan 'athar al'amrad alnafsiat waleasabiat ealaa altaharat wama yataealaq biha ainqasam albahth 'iilaa mabhathina, tanawalat fi almabhath al'awal mafhum almarad alnafsi walmarad aleasabii wamadaa tathirih ealaa hal almukalaf wa'ahliatihi, wafi almabhath althaani tanawalat tathir almarad alnafsi waleasabii ealaa al'ahkam almutaealiqat bialtaharati.

## بسم الله الرحمن الرحيم

### المقدمة:

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن الأمراض النفسية والعصبية لها تأثير متفاوت على الإنسان، منها ما يؤثر في عقله وإدراكه بشكل كامل أو بشكل جزئي، ومنها ما يؤثر في اختياره وإرادته، فجاءت هذه الدراسة لتتناول تأثير الأمراض النفسية والعصبية على الأحكام الفقهية المتعلقة بالطهارة، وجهد الباحث في تتبع آراء الفقهاء في تعاملهم مع هذه الأمراض وتقويمهم لسلوك المكلف الذي ابتلي بهذه الأمراض من ناحية الأداء لها.

### مشكلة الدراسة:

تتضح مشكلة الدراسة في بيان مفهوم الأمراض النفسية والعصبية وآثارها على المكلف في جانب العبادات ومدى تأثيرها عليه، وعلى أهليته في أداء هذه العبادات سيما وأن هذه الأمراض عصفت بالناس في هذا الزمان نتيجة لثقله التدين تارة، وضغوط الحياة تارة أخرى والتي خلفت مثل هذه الأمراض.

### تساؤلات الدراسة

- 1- ما مفهوم المرض النفسي والعصبي وما مدى تأثيرهما على أهلية المكلف؟
- 2- ما مدى تأثير المرض النفسي والعصبي على الأحكام المتعلقة بالطهارة؟
- 3- ما هي آراء الفقهاء في هذه الأمراض وكيف تعاملوا معها؟

### أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة من خلال الأمور الآتية:

- 1- تتعلق هذه الدراسة بشريحة كبيرة من المسلمين الذين ابتلوا بهذه الأمراض فكان من الواجب تسليط الضوء على هذا الموضوع وبيان أحكامه على المكلفين.
- 2- بيان كلام الفقهاء وجمعه في هذا الموضوع وطريقة تعاملهم معه
- 3- طريقة تعامل الشريعة مع هذه الأمراض ومعاملتها للمصاب بها

## أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى :

- 1- بيان مفهوم المرض النفسي والعصبي وأثرهما على التكليف.
- 2- بيان تأثير المرض النفسي والعصبي على أحكام الطهارة .
- 3- ذكر آراء الفقهاء في هذه الأمراض وموقفهم منها.

## الدراسات السابقة :

من خلال بحثي وقفت على دراسات علمية لها متعلق بالموضوع وهي :

- الأحكام الفقهية للأمراض النفسية وطرق علاجها ، وهو كتاب من تأليف : أنس بن عوف بن عدنان ويقع الكتاب في (394 صفحة)، وجل مادة الكتاب تناولت أحكام التداوي والوسائل المشروعة والممنوعة فيه ، وتناول أيضا تعريف الأمراض النفسية والعقلية وأشكالها.
- أثر المرض النفسي على رفع المسؤولية الجنائية ، وهي رسالة ماجستير مقدمة من الطالب جمال لاقى ، نوقشت في الجامعة الإسلامية في غزة ، ويتضح من عنوانها أن الباحث حصر الدراسة في الأمور الجنائية من ناحية الحدود والعقوبات الشرعية ، ومن ناحية ضمان المصاب بهذا المرض وما يتعلق به في حال الجنائية.

## منهجية الدراسة :

تتبع الدراسة المنهجية الآتية :

- 1- المنهج الوصفي: من خلال توصيف مفهوم المرض النفسي والعصبي، وتوصيف تأثير المرض النفسي والعصبي على أهلية المكلف.
- 2- المنهج الاستقرائي: وذلك من خلال استقراء أقوال العلماء في هذا الجانب وطريقة تعاملهم مع هذه الأمراض التي تؤثر على سلوك المكلف.
- 3- المنهج التحليلي: من خلال تحليل وبيان التأثير للمرض النفسي والعصبي على الأحكام المتعلقة بالجهارة وبيان رأي الفقهاء فيها.

### خطة الدراسة :

ينقسم البحث إلى مبحثين :

المبحث الأول: مفهوم المرض العصبي وأنواع تأثيره على أهلية المكلف وتحتته مطالب:

المطلب الأول: مفهوم المرض العصبي والنفسي

المطلب الثاني: مدى تأثير الأمراض النفسية والعصبية في أهلية التكليف

المبحث الثاني: أثر الأمراض النفسية والعصبية في التكليف بالطهارة وأدائها: وتحتته مطالب:

المطلب الأول: أثر الأمراض النفسية والعصبية في التكليف بالطهارة للصلاة

المطلب الثاني: أثر الأمراض النفسية والعصبية في انتقال المريض من الطهارة بالماء إلى التيمم

المطلب الثالث: أثر الوسوسة في الطهارة وإعادتها والنية

المطلب الرابع: أثر الإصابة بسلس البول.

الخاتمة وفيها أبرز النتائج والتوصيات.

المصادر والمراجع.



## المبحث الأول

### مفهوم المرض العصبي وأنواع تأثيره على أهلية المكلف

وتحتاه مطلبان:

#### المطلب الأول: مفهوم المرض العصبي والنفسي

أولاً: مفهوم المرض العصبي: مصطلح المرض العصبي مصطلح وصفي، مركب من: (المرض)، و(العصبي)، ولا بد من تعريف كل من الطرفين في المركب، قبل تعريف المصطلح بعد تركيبه.

المرض لغة: مأخوذ من مادة (مرض)، قال ابن فارس: "الميم والراء والضاد أصل صحيح يدل على ما يخرج به الإنسان عن حد الصحة في أي شيء كان. منه العلة"<sup>(1)</sup>. واصطلاحاً: يعرف المرض بعدة تعريفات، ويذكر بعض الباحثين أن إعطاء تعريف دقيق للمرض في غاية الصعوبة؛ وذلك بسبب تداخل مختلف المداخل والعلوم في إعطائها تفسيراً من حيث مفهومه وأسبابه وأنواعه ومراحله، ومن تعريفات المرض: أنه خروج الجسم عن حالة الصحة والاعتدال<sup>(2)</sup>.

ويمكن في نظر الباحث تعريف المرض بأنه اعتلال في الصحة سواء في بدن الإنسان من جسد أو دماغ أو أعصاب أو غير ذلك، أو في اعتداله النفسي يخرج به الإنسان عن الطبيعة المعتدلة لحالة البشر.

والعصبي: نسبة إلى الأعصاب، والأعصاب هي خلايا ليس لها شكل معين، وهي المسؤولة في الأصل عن حركة الإنسان ووظائف أعضاء جسمه<sup>(3)</sup>، حيث إن الأعصاب على نوعين: الأعصاب الإرادية، وهي تسيطر على عضلات معينة في الجسم تسمى بالعضلات المخططة؛ لتتدخل في عمليات الجسم الإرادية التي تكون باليد أو الساق أو الفخذ ونحوها

(1) ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر - بيروت، 1399هـ - 1979م، (مرض) (311/5).

(2) مجمع اللغة العربية، معجم المصطلحات الطبية، - القاهرة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية - القاهرة، 1999م، (50/2)، كنعان، أحمد محمد، الموسوعة الطبية الفقهية، دار النفاذ - بيروت، ط1، 1420هـ - 2000م، (ص 645).

(3) بقيون، سمير، الأمراض العصبية، دار اليازوري - عمان، 2013م، (ص 10 - 11).

مما يتحكم به الإنسان بإرادته، ومنها الأعصاب المسؤولة عن الأمور الإرادية في الإنسان من مثل عمل الجهاز الهضمي والبولي والتنفسي وعمل عضلة القلب<sup>(1)</sup>.

ويتداول في الجانب الطبي مصطلح (الجهاز العصبي) وهو شبكة اتصالات داخلية في جسم الإنسان، ويعد أهم أجهزة جسم الإنسان، حيث إنه يعمل على التحكم بمعظم وظائف الجسم، ويشكل الدماغ والأعصاب المحيطية المسؤول عن إدراك المحيط وسلوك الشخص ضمنه، والمحافظة على البيئة الداخلية للجسم، ويعمل كذلك على نقل الإشارات والرسائل بين الجهاز العصبي المركزي وأعضاء الجسم المختلفة، وعلى تنظيم كل الوظائف التلقائية في الجسم؛ كالتنفس والهضم<sup>(2)</sup>.

والمرض العصبي: هو اعتلال أو اضطراب يصيب الخلايا المسؤولة عن حركة الإنسان ووظائف جسمه، سواء أصاب الجهاز العصبي المركزي (المخ والمخيخ، والنخاع المستطيل)، أو الجهاز العصبي الطرفي (الأعصاب الطرفية والدماعية)، أو الجهاز العصبي اللاإرادي (المسؤول عن عمل أجهزة الجسم التي لا تقع بإرادة الإنسان كعمل الجهاز الهضمي والتنفسي)<sup>(3)</sup>.

ثانياً: مفهوم المرض النفسي: تظهر صعوبة في تعريف المرض النفسي بتعريف منضبط؛ لشدة ارتباطه بالتصرفات العضوية للجسد، وتأثيره في القيام بهذه الوظائف بشكل سليم، وارتباطه كذلك بالتصرفات الشخصية المتعلقة بذات الإنسان أو المتعلقة بالبيئة الاجتماعية المحيطة به، كما أن بعض الاضطرابات النفسية لها تأثير جسدي الشكل، كما أوضحت ذلك منظمة الصحة العالمية<sup>(4)</sup>.

وهناك تعريفات متعددة للمرض النفسي، منها: ما عرف به جمعية الطب النفسي الأمريكي في تقريرها الصادر عام (1953م)، بأنه: "عبارة عن مجموعة من الانحرافات التي لا تنجم عن - علة عضوية أو تلف دماغي - بل هي اضطرابات وظيفية، ومزاجية في الشخصية، وترجع إلى الخبرات المؤلمة أو الصدمات الانفعالية أو اضطرابات في علاقات

(1) يقيون، الأمراض العصبية، مرجع سابق، (ص 8-9).

(2) يقيون، الأمراض العصبية، مرجع سابق، (ص 10-11)، ديفيدسون، الأمراض العصبية، ترجمة: عماد محمد زوكار، دار القدس للعلوم - دمشق، ط1، 2005م، (ص 14).

(3) يقيون، الأمراض العصبية، مرجع سابق، (ص 6).

(4) منظمة الصحة العالمية، المراجعة العاشرة للتصنيف الدولي للأمراض، تصنيف الاضطرابات النفسية والسلوكية، (ص 5).

الفرد مع الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه ويتفاعل معه، وترتبط بماضي حياة الفرد وخاصة في الطفولة المبكرة<sup>(1)</sup>.

ثالثاً: الألفاظ ذات الصلة بالمرض النفسي والعصبي:

قد تستعمل بعض الألفاظ كترديد للفظ (المرض النفسي) في معناه، وسأبين معنى هذه الألفاظ أو المصطلحات مع بيان صلتها بالمرض النفسي على النحو الآتي:

أولاً: الاضطراب النفسي: مصطلح الاضطراب النفسي استبدلته منظمة الصحة العالمية بمصطلح (الداء أو المرض النفسي)، وأرجعت السبب في ذلك إلى الخروج من مشاكل متأصلة في اصطلاح (المرض) و(الداء)، ولم تبين تفاصيل ذلك، ولعل هذا يرجع في حقيقته إلى أن بعض الاضطرابات النفسية يصعب تشخيصها على أساس أنها مرض، وقد وردت في التصنيف العالمي لمنظمة الصحة العالمية للاضطرابات النفسية والسلوكية، من مثل الإدمان على المخدرات أو الكحول، كما أفصحت منظمة الصحة في تصنيفها عن عدم إمكان إدراج الانحراف الاجتماعي الذي لا يصاحبه خلل أدائي شخصي ضمن الاضطرابات النفسية<sup>(2)</sup>، ولعل مقصودهم في ذلك أن الخلل الاجتماعي الحاصل في الاعتداء الجسدي الاجتماعي الناتج عن الخلافات الشخصية، وإن كان في حقيقته اضطراب في التصرف مع بعض أفراد المجتمع إلا أنه لا يمكن عده اضطراباً نفسياً؛ لكونه سلوكاً طارئاً لا يؤثر على السلوك الشخصي تأثيراً دائماً.

ومع ما سبق فقد اعترفت منظمة الصحة بأن مصطلح (الاضطراب النفسي) ليس مصطلحاً دقيقاً في مجاله، ولكنه يستعمل ليعبر عن وجود جملة من الأعراض أو التصرفات التي يمكن تمييزها (إكلينيكيًا - سريريًا) والتي تكون مصحوبة في معظم الحالات بضائقة وتشوش في الوظائف الشخصية. وبهذا يتبين أن مصطلح (الاضطراب النفسي) قد استخدم كبديل عن مصطلح (المرض النفسي)؛ لإجراءات متعلقة بعدم تصنيف بعض السلوكيات النفسية على أساس أنها من الأمراض.

ثانياً: المرض العقلي: اختلفت اتجاهات الباحثين في تعريف المرض العقلي؛ وذلك في اتجاهين رئيسين:

<sup>(1)</sup> ياسين، عطوف محمود، أسس الطب النفسي الحديث، مؤسسة بحسون للنشر والتوزيع - سوريا، 1988م، (ص 229).

<sup>(2)</sup> منظمة الصحة العالمية، المراجعة العاشرة للتصنيف الدولي للأمراض، تصنيف الاضطرابات النفسية والسلوكية، (ص 5).

الاتجاه الأول: الذي يقرر أنه لا يوجد في الطب النفسي ومفاهيمه ما يطلق عليه اسم: (المرض العقلي)، وإنما قد يُستعمل هذا المصطلح في المجال القانوني والمسؤولية الجنائية.

الاتجاه الثاني: وهو الذي يرى تعريف المرض العقلي، حاله في ذلك كحال الأمراض العضوية، وذلك أن الذي يصيب الإنسان من الأمراض: منه الأمراض العضوية، ومنه الأمراض غير العضوية، وهي تشمل الأمراض النفسية والأمراض العقلية. وبناء على هذا الاتجاه تعددت تعريفات المرض العقلي، فمنها: تعريفه بأنه: اضطرابات في التفكير والسلوك والوجدان والإدراك، تؤدي إلى تدهور الشخصية وتغييرها، ويظهر أثرها على الشخص المصاب وأسرته والمجتمع من حوله<sup>(1)</sup>.

ولكن بالنسبة للمرض العقلي، فإنه لا يوجد في المفاهيم الطبية ما يميزه بشكل مستقل عن المرض النفسي؛ لذا فإننا نجد أن التصنيف العالمي للاضطرابات النفسية والسلوكية لا تميز بين المرض النفسي والمرض العقلي؛ وذلك أن كثيراً مما يُذكر في الاضطرابات العقلية يُذكر في التصنيف الطبي للأمراض النفسية.

ويشهد لذلك ما سبق من الكلام<sup>(2)</sup> عن أن تأثير المرض النفسي يكمن في شخصية المريض سواء في سلوكه أم في إرادته النفسية، وفي علاقته مع أسرته وتصرفاته والمجتمع من حوله، وهو عين ماورد في التعريفات السابقة للمرض العقلي من بيان تأثير تلك الأمراض العقلية.

كما يشهد لذلك أيضاً في الأعراض التي تظهر على كل من المريض العقلي والمريض النفسي؛ حيث إن كثيراً منها ما هو عين الأعراض، وهذه الأعراض التي يذكرها الباحثون في الطب النفسي والعقلي هي<sup>(3)</sup>:

- 1- اضطراب الوعي.
- 2- اضطراب التركيز والانتباه (الذهول والشروذ الذهني).
- 3- التشوش في التفكير واختلاط الواقع بالخيال.

<sup>(1)</sup> عكاشة، أحمد وطارق، الطب النفسي المعاصر، مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة، 2018م، (ص 19-20).

<sup>(2)</sup> الدراسة، (ص 7-8).

<sup>(3)</sup> عكاشة، الطب النفسي المعاصر، مرجع سابق، (ص 111-112)، عودة، الصحة النفسية، مرجع سابق، (ص 218-219)، قمحية، الطب النفسي، مرجع سابق، (ص 23-37).

- 4- اضطراب مهارات النطق والحركة.
  - 5- اضطراب الذاكرة وضعف تمييز الأمور والحكم عليها.
  - 6- عدم تبصر المريض المريض بعقلته، فلا يشعر بمرضه ويرفض العلاج.
- وهذا كله يبين أن كلاً من المرض العقلي والمرض النفسي لا يتمايزان في مفهوميهما؛ ولهذا سيأتي في تصنيف الأمراض النفسية في التصنيف الذي جعلته منظمة الصحة العالمية أن الاضطرابات النفسية والسلوكية يظهر فيها بعض ما يوصف بأنه من الأمراض العقلية.

المطلب الثاني: مدى تأثير الأمراض النفسية والعصبية في أهلية التكليف يمكن تقسيم تأثير المرض العصبي والنفسي على تصرفات الإنسان، وعلى أهليته من جهة الاختيار والإرادة، ومن جهة كمال العقل أو عدمه، وتأثيرها على أهلية الإنسان إلى:

- 1- الأمراض ذات التأثير الكامل على العقل وما يتبع ذلك من تأثير على أقوال الإنسان وأفعاله. فهذه الأمراض تشبه ما سبق ذكره من حالة (الجنون) في عوارض الأهلية. وإذا كانت بإرادة الإنسان جرّاء تناول المخدرات أو المسكرات؛ فإنها تكون من العارض المكتسب؛ فتندرج ضمن عارض (السُّكر) وينطبق على المصاب بها أحكام السُّكر.
- 2- الأمراض ذات التأثير الناقص على العقل؛ إما بشكل يدوم فيه هذا التأثير في نقصان العقل، أو بشكل نوبات متقطعة يطرأ فيها على الإنسان نقصان العقل في بعض الأوقات، ويدخل في ذلك الأمراض العصبية المؤدية إلى الإغماء أو فقدان الوعي، أو الصرع.

وهذه يتفاوت حالها بين إدراجها في ضمن (الإغماء)، أو (الجنون المؤقت). حيث إن الصرع يعد مرضاً عقلياً يوقف استعمال العقل فترة نوبة الصرع عند المريض، فلا يدري عن الأعمال والأقوال التي تصدر منه أثناء نوبة الصرع، ثم بعد انتهاء النوبة يعود الشخص إلى وضعه الطبيعي<sup>(1)</sup>.

- 3- الأمراض النفسية والعصبية المؤدية إلى اختلال أعضاء الجسم ووظائفها بحيث تؤدي للعجز الكامل (الكلي) في بعض أعضاء الجسم.

(1) النوري، عوارض الأهلية في الشريعة الإسلامية، مرجع سابق، (ص 112).

- وهذه يمكن إدراجها ضمن عارض (المرض) من عوارض الأهلية.
- 4- الأمراض النفسية والعصبية المؤدية إلى اختلال أعضاء الجسم ووظائفها بحيث تؤدي للعجز الجزئي في بعض أعضاء الجسم.
- وهذه يمكن إدراجها ضمن عارض (المرض) من عوارض الأهلية على تفاوت درجات هذا المرض في إلحاق العجز بالمصاب به.
- 5- الأمراض ذات التأثير على بعض السلوكيات الجسمية، دون أن يكون لها أي تأثير في خروج الإنسان عن إرادته وأقواله وأفعاله أو حصول اختلال عقلي عنده؛ كالتأتأة والافأأة وكذلك اختلال الميول والرغبات الجنسية؛ فهي غير مؤثرة في أهلية الإنسان.
- 6- الأمراض العصبية ذات التأثير على القدرات العقلية بشكل يحدث اختلالاً جزئياً أو كاملاً والأمراض العصبية المؤدية إلى نوبات من الاضطراب النفسي واضطراب الوعي؛ بحيث تؤثر هذه الأمراض في إرادة الإنسان
- فهذه الأمراض تشبه ما سبق ذكره من حالة (الجنون) في عوارض الأهلية، سواء كان جنوناً مطبقاً، أم كان جنوناً مؤقتاً، وقد تشبه (العتة) الذي هو نقص عقلي؛ وهو قسمان:
- (أ) عته مطلق؛ وفيه يفقد المعتوه القدرة على الكلام وعلى الانتباه وعلى القيام بالحاجات الضرورية، مع كون أعضاء الحس كاملة لديه من جهة التشريح، وهو يشبه الجنون.
- (ب) عته ناقص؛ يستطيع فيها المصاب أن يتكلم ببعض الكلمات وتمتم بألفاظ غير مفهومة، ويصرخ إذا جاع أو مسه الأذى، كما يستطيع الإحساس بمن حوله، وأما الانتباه فيكون منقطعاً عنه، وقد يمارس بعض التصرفات غير السوية<sup>(1)</sup>.
- ومن الأمراض العصبية والنفسية التي تؤثر على إرادة الإنسان: الهلوسات البصرية والوسواس القهري ونوبات الهستيريا التي تنشأ عن تلف في شبكة الإحساس الداخلية بسبب علة في دماغ الأعصاب، سواء كان علة مستمرة دائمة، أم مؤقتة في بعض الأحيان.
- 7- الأمراض العصبية التي تسبب آلاماً في الجسد تتفاوت درجاتها؛ وهذه يمكن إدراجها ضمن عارض (المرض) من عوارض الأهلية.

(1) النوري، حسين، عوارض الأهلية في الشريعة الإسلامية، مطبعة لجنة البيان العربي - القاهرة، ط1، 1954م، (ص 105).

## المبحث الثاني

### أثر الأمراض النفسية والعصبية في التكليف بالطهارة وأدائها

الطهارة شرط من شروط صحة الصلاة، واشترطها بعض العلماء لصحة الطواف كما هو مذهب المالكية<sup>(1)</sup> والشافعية<sup>(2)</sup> والحنابلة<sup>(3)</sup>، والطهارة تكون في الأصل بالماء، وعند العجز عن استعماله تكون بالتراب، ولما كان المرض النفسي والعصبي يتفاوت صاحبه بين التأثير على العقل والتمييز، أو على الاختيار والإرادة، أو على العجز وضعف القدرة، فسأتناول في هذا المبحث أثر المرض النفسي والعصبي في التكليف بالطهارة أو كيفية أدائها.

ويشتمل على مطالب:

#### المطلب الأول: أثر الأمراض النفسية والعصبية في التكليف بالطهارة للصلاة

الأصل في الطهارة أنها واجبة للصلاة، ولا تجزئ الصلاة بغير طهارة، وهذا الأمر تحقق فيه إجماع الأمة، وحكى الإجماع على ذلك عدد من العلماء، منهم: ابن حزم<sup>(4)</sup>، وابن العربي المالكي<sup>(5)</sup>، والعمرائي<sup>(6)</sup>، والنووي<sup>(7)</sup>، والقرايي<sup>(8)</sup>.

(1) الخرخشي، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الخرخشي المالكي (المتوفى: 1101هـ)، شرح مختصر خليل، دار الفكر - بيروت، بدون طبعة، بدون تاريخ، (280/2).

(2) النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، المجموع شرح المهذب، تحقيق وتكملة: محمد بخيت المطيعي، دار الفكر - بيروت، بدون طبعة، بدون تاريخ (65/2).

(3) البهوتي، منصور بن يونس بن صلاح الدين بن حسن بن إدريس البهوتي الحنبلي (المتوفى: 1051هـ) شرح منتهى الإرادات، عالم الكتب - بيروت، ط1، 1414هـ - 1993م، (574/1).

(4) ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: 456هـ)، مراتب الإجماع، دار الكتب العلمية - بيروت، بدون طبعة، بدون تاريخ، (ص 40)، ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: 456هـ)، المحلى بالآثار، تحقيق: أحمد شاكر، دار الفكر - بيروت، بدون طبعة، بدون تاريخ، (92/1).

(5) ابن العربي، أبو بكر محمد بن عبد الله ابن العربي المعافري الإشبيلي المالكي، عارضة الأحوذ، تصوير دار الكتب العلمية - بيروت، بدون طبعة، بدون تاريخ، (12/1).

(6) العمرائي، أبو الحسين يحيى بن أبي الخير بن سالم العمرائي اليماني الشافعي (المتوفى: 558هـ)، البيان في مذهب الإمام الشافعي، تحقيق: قاسم محمد النوري، دار المنهاج - جدة، ط1، 1421هـ - 2000م، (275/4).

(7) النووي، المجموع شرح المهذب، (257/2).

(8) القرايي، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرايي (المتوفى: 684هـ)، الذخيرة، تحقيق: محمد بوخبزة، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط1، 1994م، (196/1).

قال ابن المنذر: "أجمع أهل العلم على أن الصلاة لا تجزئ إلا بطهارة، إذا وجد المرء إليها السبيل"<sup>(1)</sup>.  
وسند الإجماع في ذلك:

1- آية الوضوء، وهي قوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برءوسكم وأرجلكم إلى الكعبين وإن كنتم جنبا فاطهروا وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيداً طيباً فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون» [المائدة: 6].

وجه الدلالة: أوجبت الآية عند إرادة القيام إلى الصلاة في حال الحدث تقديم الطهارة من الحدث، ولما كانت (الصلاة) اسماً للجنس يتناول سائرهما من المفروضات والنوافل اقتضى ذلك أن تكون من شرائط صحة الصلاة الطهارة أي صلاة إذ لم تفرق الآية بين شيء منها<sup>(2)</sup>.

2- حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا تقبل صلاة من أحدث حتى يتوضأ»<sup>(3)</sup>.

وهذا الحكم يتعلق بالمكفين؛ فيخرج منه المجنون؛ لما ورد عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «رفع القلم عن ثلاثة: عن الصبي حتى يبلغ، وعن النائم حتى يستيقظ، وعن المجنون حتى يفيق»<sup>(4)</sup>؛ حيث انعدمت أهلية التكليف فيه من جهتي التكليف بالطهارة والتكليف بالصلاة.

(1) الجصاص، أبو بكر أحمد بن علي الرازي المعروف بالجصاص، أحكام القرآن، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، 1405هـ، (334/3).

(2) ابن المنذر، أبو بكر محمد بن إبراهيم ابن المنذر النيسابوري، الإجماع، تحقيق: فؤاد عبد المنعم أحمد، دار المسلم - السعودية، ط1، 1425هـ - 2004م، (ص 33).

(3) رواه: البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن المغيرة البخاري، الجامع الصحيح المعروف بـ«صحيح البخاري»، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة - بيروت، ط1، 1422هـ، كتاب الوضوء، باب لا تقبل صلاة بغير طهور، (39/1)، حديث رقم (135)، ومسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري، المسند الصحيح المعروف بـ«صحيح مسلم»، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت كتاب الطهارة، باب وجوب الطهارة للصلاة، (204/1) حديث رقم (225).

(4) رواه: أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط1، 1421هـ - 2001م، (254/2) حديث رقم (940)، وابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن



وبناءً عليه فإن من أصابه المرض النفسي أو العصبي فأثر في عقله؛ فهذا التأثير تتفاوت أحواله:

**الحالة الأولى:** التأثير بزوال عقله بالكلية زوالاً مطبقاً دائماً؛ كحال المريض بالصرع أو الفصام؛ فهذا لا تجب عليه الطهارة للصلاة؛ لعدم وجوب الصلاة عليه أصلاً، فلما سقطت عنه الصلاة سقط عنه ما يشترط لها.

ويدل على ذلك؛ ما ورد عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «رفع القلم عن ثلاثة: عن الصبي حتى يبلغ، وعن النائم حتى يستيقظ، وعن المجنون حتى يفيق»<sup>(1)</sup>.

ولا يؤمر المجنون بالقضاء؛ لأن الأصل أن من لا يجب عليه العبادة لا يجب عليه قضاؤها<sup>(2)</sup>.

**الحالة الثانية:** التأثير بزوال عقله زوالاً غير مطبق، وإنما في بعض الأوقات دون بعض.

ففي هذه الحالة لا يكلف من زال عقله - بسبب المرض النفسي أو العصبي - بالطهارة حالة زوال عقله، ولا بما هي شرط له وهو الصلاة ونحوها من العبادات التي يشترط لها؛ لانعدام أهلية التكليف فيه من جهتي التكليف بالطهارة والتكليف بالصلاة.

**الحالة الثالثة:** التأثير بنقصان العقل؛ كحالة العته الذي هو نقصان العقل. فيكون الإنسان البالغ المعتوه في حكم الصبي المميز في الأحكام فتثبت له أهلية أداء ناقصة، كحال الصبي المميز، فحكمه أنه لا تجب عليه الصلاة، ولكنها تصح منه، فيصح منه

يزيد القزويني، سنن ابن ماجه، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، دار الرسالة العالمية - بيروت، ط1، 1430هـ - 2009م، كتاب الطلاق، باب طلاق الصغير والمعتوه والنائم، (3/198) حديث رقم (2041)، وأبو داود، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، سنن أبي داود، تحقيقك شعيب الأرنؤوط، دار الرسالة العالمية - بيروت، ط1، 1430هـ - 2009م، كتاب الحدود، باب في المجنون يسرق أو يصيب حداً، (6/453-454) حديث رقم (4401-4402)، والترمذي، أبو عبد الله محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، الجامع الكبير، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط1، 1418هـ - 1997م، أبواب الحدود، باب ما جاء فيمن لا يجب عليه الحد، (3/84) حديث رقم (1423). وذكر ابن الملقن أن الحديث صحيح، وهو قاعدة من قواعد الإسلام. ابن الملقن، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: 804هـ)، البدر المنير، تحقيق: مصطفى أبو الغيط وياسر بن كمال، دار الهجرة - السعودية، ط1، 1425هـ - 2004م، (3/225-226).

(1) سبق تخريجه.

(2) زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري (المتوفى: 926هـ)، الفرر البهية في شرح البهجة الوردية، المطبعة الميمنية - مصر، بدون طبعة، بدون تاريخ، (1/256).

الطهارة لها. فمن كان مرضه في نقصان عقله كبعض حالات التوحد أو ضمور الدماغ أو نقصان نموها بحيث لا يكون في حكم المجنون، فإنه يأخذ حكم المعتوه فتثبت له أهلية أداء ناقصة، كحال الصبي المميز.

المسألة الأولى: نية الطهارة للمريض النفسي أو العصبي بما يؤثر في إدراكه:

اتفق الفقهاء على أن طهارة المجنون بالوضوء أو الغسل أو التيمم، لا تكون مجزئة، وأنه بعد عود الإدراك والوعي له فإنه يجب عليه إعادة الطهارة، بخلاف الأمر في إزالة النجاسة حيث إنه ليس عبادة<sup>(1)</sup>.

وبناء على ذلك فإن المصاب بمرض نفسي أو عصبي يؤثر على إدراكه وعقله؛ كالمريض بالفصام أو الجنون أو الهوس أو الاكتئاب الذهاني أو الانهيار العصبي أو الهلع الشديد أو الثوبات العقلية، فإنه لا يصح منه الوضوء والاعتسال.

وذلك لأن هذه الطهارات عبادة محضة، والعبادة يشترط فيها الأهلية وشرطها وجود العقل والتمييز<sup>(2)</sup>.

لكن مما يبحث هنا أن من تزوج امرأة مصابة بمرض نفسي أو عصبي يؤثر في إدراكها وعقلها بحيث لا تدرك أو أنها تمتنع عن الاعتسال؛ فإنها في حالة انقطاع دم الحيض أو النفاس وإرادة زوجها لجماعها؛ فإن جمهور الفقهاء من المالكية والحنابلة والشافعية يمتنعون الزوج من وطئها حتى تغتسل، خلافاً للحنفية الذين أجازوا للزوج وطء زوجته بمجرد انقطاع حيضها أو نفاسها ولو لم تغتسل<sup>(3)</sup>.

قال الحطاب: "لا يجوز وطء الحائض حتى تطهر وتغتسل، ويجبرها على الغسل إذا كان في جسدها نجاسة؛ لأن غسل من الحيض فيه لله خطابان: خطاب وضع من جهة

(1) الدردير، أبو البركات أحمد بن محمد الدردير، الشرح الكبير على مختصر خليل، مطبوع مع حاشية الدسوقي، دار الفكر - بيروت، بدون طبعة، بدون تاريخ، (84/1)، الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي الشهير بالماوردي (المتوفى: 450هـ). الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزني، تحقيق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1419هـ - 1999م، (112/1)، البهوتي، منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتي الحنبلي (المتوفى: 1051هـ)، كشاف القناع عن متن الإقناع، تحقيق: محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1997م، (193/1)، ابن عابدين، حاشية ابن عابدين رد المحتار على الدر المختار، مصدر سابق، (93/1).

(2) النووي، المجموع شرح المذهب، مصدر سابق، (169/1).

(3) ابن نجيم الحنفي، زين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري (المتوفى: 970هـ)، البحر الرائق شرح كنز الدقائق، دار الكتاب الإسلامي - مصر، ط2، بدون تاريخ، (352/1).

أنه شرط في إباحة الوطء، وخطاب تكليف من حيث إنه عبادة وعدم النية تقدم في الثاني دون الأول<sup>(1)</sup>.

وقال الإمام خليل المالكي: "إنما تشترط النية في صحة الغسل للصلاة، وأما الوطء في حق الزوج فلا؛ لأنه متعبد بذلك فيها، وما كان كذلك من العبادات التي يفعلها المتعبد في غيره لم تفتقر إلى نية كغسل الميت"<sup>(2)</sup>.

وعلى مذهب الجمهور؛ فإنه مراعاة لحق الزوج، ولكون المرأة المريضة في هذه الحالة لا يصح منها نية الغسل؛ فإنه يكفي نية من يغسلها، ولا يطؤها زوجها إلا بعد تغسيلها.

المسألة الثانية: الغسل من الحيض أو النفاس للمصابة بالمرض النفسي المؤثر في عقلها وإدراكها:

اتفق الفقهاء على أن المجنونة لا يعتبر النية فيها في الغسل من الحيض أو النفاس، وإنما ينوي عنها من يغسلها، ولا يحل لزوجها وطؤها حتى يغسلها<sup>(3)</sup>.  
ودليل ذلك:

1- أنه لا يمكن أن توجد النية في هذه الحالة من المريضة، وإن كان يمكن وجودها في المستقبل فإنها تستأنف غسلًا جديدًا<sup>(4)</sup>.

2- أن إباحة الوطء للزوج في هذه الحالة هي من خطاب الوضع، وذلك لأن الوطء من شرطه طهارة المرأة بزوال مانع الحيض و النفاس، وهذا لا يشترط فيه نية المرأة<sup>(5)</sup>.

(1) الخطاب، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي، المعروف بالخطاب الرعيني المالكي (المتوفى: 954هـ)، مواهب الجليل في شرح مختصر خليل، دار الفكر - بيروت، ط3، 1412هـ - 1992م، (373/1).

(2) الجندي، ضياء الدين خليل بن إسحاق بن موسى الجندي المالكي المصري (المتوفى: 776هـ)، التوضيح في شرح مختصر ابن الحاجب، تحقيق: أحمد نجيب، مركز نجيبويه للمخطوطات، ط1، 1429هـ - 2008م، (373/1).

(3) ابن عابدين، حاشية ابن عابدين رد المحتار على الدر المختار، مصدر سابق، (318/1)، الخطاب، مواهب الجليل في شرح مختصر خليل، مصدر سابق، (373/1)، النووي، المجموع شرح المذهب، مصدر سابق، (182/1)، ابن مفلح، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، المقدسي الحنبلي (المتوفى: 763هـ)، الفروع، ومعه تصحيح الفروع لعلاء الدين المرادوي، تحقيق: عبد الله بن عبد الحسن التركي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط1، 1424هـ - 2003م، (356/1).

(4) ابن مفلح، الفروع، مصدر سابق، (373/1).

(5) القرائي، الذخيرة، مصدر سابق، (378/1)، الخطاب، مواهب الجليل، مصدر سابق، (373/1).

- 3- أن في هذا مراعاة الحق للزوج، فلا تعتبر نية الزوجة، لأنها في حكم المجنونة<sup>(1)</sup>.
- 4- أن النية شرط في الغسل للصلاة لا للوطء، وبناء على ذلك فإن الذي يخاطب بذلك هو الزوج، قياساً على غسل الميت<sup>(2)</sup>.

**المطلب الثاني: أثر الأمراض النفسية والعصبية في انتقال المريض من الطهارة بالماء إلى التيمم**

التيمم لغة: كلمة تدل على قصد الشيء وتعمره وقصده. ومنه قوله تعالى: ﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ [النساء: 43]<sup>(3)</sup>.

وشرعاً: هو القصد إلى الصعيد الطاهر للتطهر<sup>(4)</sup>.

ويحصل بمسح التراب إلى الوجه واليدين بشرائط مخصوصة<sup>(5)</sup>. ويتعلق بالتيمم للمريض النفسي والعصبي مسألتان:

**المسألة الأولى: عدول المريض النفسي والعصبي عن الوضوء إلى التيمم:**

شرح الله تعالى التيمم بدلاً في الطهارة عن الماء، كما يدل على ذلك قوله تعالى: ﴿فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوْكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ﴾ [المائدة: 6].

ولكن التيمم ليس بطهارة حقيقية، وإنما جعل طهارة عند الحاجة، وقد اتفق الفقهاء على أنه إذا خاف المريض على نفسه الهلاك أو تلف العضو إن استعمل الماء مع وجوده، فإنه يجوز له التيمم<sup>(6)</sup>.

(1) الماوردي، الحاوي الكبير، مصدر سابق، (105/1).

(2) الحطاب، مواهب الجليل في شرح مختصر خليل، مصدر سابق، (373/1).

(3) ابن فارس، مقاييس اللغة، مصدر سابق، (يم) (152/6).

(4) البابرّي، أكمل الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمود الرومي البابرّي (المتوفى: 786هـ)، العناية شرح الهداية، دار الفكر - بيروت، بدون طبعة، بدون تاريخ، (121/1)، الخرشي، شرح مختصر خليل، (325/1).

(5) ابن قاضي شهبة، بدر الدين أبو الفضل محمد بن أبي بكر الأسدي الشافعي ابن قاضي شهبة (874 هـ)، بداية المحتاج، تحقيق: أنور الداغستاني، دار المنهاج - جدة، ط1، 1432هـ - 2011م، (165/1)، البهوتي، منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتي الحنبلي (المتوفى: 1051هـ)، كشاف القناع عن متن الإقناع، دار عالم الكتب - الرياض، 1403هـ - 1983م، (160/1).

(6) السرخسي، شمس الأئمة محمد بن أحمد بن أبي سهل السرخسي (المتوفى: 483هـ)، المبسوط، دار المعرفة - بيروت، بدون طبعة، 1414هـ - 1993م، (112/1)، ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري

وقد ذكر العلماء أن المرض المبيح للتيمم، هو الذي يخاف معه من استعمال الماء فوات عضو أو شينه أو تطويل البرء. ومن العلماء من جوز التيمم بمجرد المرض لعموم الآية<sup>(1)</sup>.

وبناء على ذلك فإنه إذا لو قُدِّرَ عدم استطاعة المريض العصبي استعمال الماء للطهارة؛ فإنه يجوز له العدول إلى التيمم، أما إذا كان المرض النفسي أو العصبي ليس مؤثراً في قدرة المريض على الطهارة بالماء؛ فإنه لا يجوز له العدول إلى التيمم بالتراب بإجماع الفقهاء.

المسألة الثانية: نقض الطهارة بزوال العقل؛

بالنسبة للجنون؛ فإن الفقهاء أجمعوا على أن من زال عقله بالجنون، سواء كان بمرض نفسي أو عصبي، فإنه تنتقض طهارته، سواء كانت طهارة بالماء أم بالتيمم. وقال ابن حزم: "من الأشياء الموجبة للوضوء: ذهاب العقل بأي شيء ذهب، من جنون أو إغماء أو سكر من أي شيء سكر، وقالوا: هذا إجماع متيقن"<sup>(2)</sup>.

وهذا يدل على انتقاض الوضوء بالجنون والإغماء والسكر، ونحوه من حالات فقد العقل؛ لأن الوضوء إنما يجب على من كان محدثاً.

وقال ابن قدامة المقدسي: "زوال العقل على ضربين؛ نوم وغيره، فأما غير النوم، وهو الجنون والإغماء والسكر وما أشبهه من الأدوية المزيلة للعقل؛ فينقض الوضوء؛ يسيره وكثيره إجماعاً"<sup>(3)</sup>.

وقال النووي: "أجمعت الأمة على انتقاض الوضوء بالجنون وبالإغماء"<sup>(4)</sup>.

القرطبي (المتوفى: 463هـ)، الاستذكار، تحقيق: سالم محمد عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1421هـ - 2000م، (315/1)، العز بن عبد السلام، عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمي (المتوفى: 660 هـ)، الغاية في اختصار النهاية، تحقيق: إياد الطباع، دار النوادر - بيروت، ط1، 1437هـ - 2016م، (330/1).

(1) ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي محمد السلامة، دار طيبة - السعودية، ط1، 1422هـ، (313/2).

(2) ابن حزم، المحلى بالآثار، مصدر سابق، (211/1).

(3) ابن قدامة المقدسي، المغني، مصدر سابق، (128/1).

(4) النووي، المجموع شرح المهذب، مصدر سابق، (21/2).

وقال ابن بطلال: "الأحداث التي أجمع العلماء أنها تنقض الوضوء، سوى ما ذكره أبو هريرة: البول، والغائط، والمذي، والودي، والمباشرة، وزوال العقل بأي حال زال، والنوم الكثير"<sup>(1)</sup>.

### المطلب الثالث: أثر الوسوسة في الطهارة وإعادتها والنية

يحصل في بعض حالات المرض النفسي أن المريض يعاني من كثرة الشكوك والوسوسة في تحقق النية، والوسوسة أمر قهري يغلب على صاحبها؛ لذا وصف الفقهاء صاحب الوسوسة بأنه حديث النفس الذي يختلط معه الذهن، فيكون الموسوس كالمغلوب على عقله الذي يشبه أصحاب الجنون<sup>(2)</sup>.

وبالنسبة لأثر هذا الحكم على طهارة من ابتلي بالوسوسة؛ فقد تقرر عند العلماء أن الموسوس شبيه بمن لا عقل له فيغتفر في حقه لما ابتلي به<sup>(3)</sup>.

ولهذا اتفق العلماء على أن من ابتلي بالوسوسة فإنه لا يلتفت إلى شكّه في تحقق الوضوء، وأنه ليس عليه إعادة الوضوء في حالة الشك والوسوسة فيه<sup>(4)</sup>.  
وعملوا ذلك:

1- بأن حاله كحال من غلب على عقله الجنون؛ فيغتفر في حقه ما ابتلي به؛ لأن حاله كحال المريض الذي ابتلي بما هو فوق طاقته<sup>(5)</sup>.

(1) ابن بطلال، أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك ابن بطلال المالكي (المتوفى: 449هـ)، شرح صحيح البخاري، تحقيق: ياسر بن تميم، مكتبة الرشد - الرياض، 2003م - 1423هـ، (219/1).

(2) الفيومي، المصباح المنير، مصدر سابق، (658/2)، الخطاب، مواهب الجليل، مصدر سابق، (258/1)، ابن تيمية، مجموع الفتاوى، (342/16).

(3) الخطاب، مواهب الجليل، مصدر سابق، (258/1).

(4) السرخسي، المبسوط، مصدر سابق، (263/30)، الكاساني، علاء الدين أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي (المتوفى: 587هـ)، بدائع الصنائع، دار الكتب العلمية - بيروت، ط2، 1406هـ - 1986م، (21/1)، النضراني، شهاب الدين أحمد بن غانم بن سالم النضراني، الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني، دار الفكر - بيروت، بدون طبعة، 1415هـ - 1995م، (224/1)، ابن حجر الهيتمي، شهاب الدين شيخ الإسلام، أبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري (المتوفى: 974هـ)، الفتاوى الفقهية الكبرى، المكتبة الإسلامية - مصر، بدون طبعة، (149/1).

(5) الخطاب، مواهب الجليل، مصدر سابق، (258/1).

2- أن قطع الوسوسة واجب؛ إذ إنه يجعل الشيطان يتمادى في التسلط على الإنسان<sup>(1)</sup>.

3- لأن القاعدة أن من أيقن بالطهارة وشك في الحدث فهو على الطهارة، ومن أيقن بالحدث وشك في الطهارة فهو على الحدث، لأن اليقين لا يبطل بالشك، وإذا كانت هذه حالة من عرض له الشك؛ فمن الأولى أن يكون هذا الحكم<sup>(2)</sup>.

#### المطلب الرابع: أثر الإصابة بسلس البول

قد يصاب المريض العصبي بما يسمى سلس البول، بحيث يكون حدثه دائماً مستمراً.

وقد ذكر العلماء أن من حاله هذا فإنه يتوضأ لدخول وقت كل صلاة وجوباً، واستحب المالكية له ذلك ولم يوجبوه وعدوا من به سلس بول أنه لا يعد حدثاً ناقضاً للطهارة<sup>(3)</sup>، إن خرج منه شيء بعد أن يظهر نفسه وثيابه من النجاسة التي أصابته، وأما إذا لم يخرج منه شيء؛ فإنه لا يجب عليه الوضوء. فإن أصيبت ثيابه بشيء من البول بعد تحرزه عنه، فإن هذا يعد من النجاسة المعفو عنها؛ لمشقة الاحتراز منها، وبناء على ذلك فإن صلاته تكون صحيحة<sup>(4)</sup>.

وأما بالنسبة للطهارة، فهل تبطل بخروج الوقت (وقت الصلاة) أم بدخول وقت الصلاة التي تليها؟

وهذا البحث إنما يؤثر في حال صلاة الفجر؛ لأن خروج وقتها ليس عند دخول وقت الصلاة التي تليها، وهي صلاة الظهر، وعليه فهل يجوز لمن صلى الفجر وهو به سلس البول أن يصلي صلاة الضحى أو العيدين بنقض الطهارة أم لا؟

(1) السرخسي، المبسوط، مصدر سابق، (263/30)، الكاساني، بدائع الصنائع، مصدر سابق، (21/1).

(2) الكاساني، بدائع الصنائع، مصدر سابق، (33/1).

(3) الحطاب، مواهب الجليل في شرح مختصر خليل، مصدر سابق، (291/1).

(4) المرادوي، علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان بن أحمد المرادوي (المتوفى: 885 هـ)، الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر - مصر، ط1، 1415 هـ - 1995 م، (378/1)، ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: 463 هـ)، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب، ط1، 1387 هـ، (225/3-226)، ابن المنذر، أبو بكر محمد بن إبراهيم ابن المنذر النيسابوري، الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، (165/1-167).

اختلف العلماء في المسألة على قولين:

القول الأول: أن طهارة صاحب سلس البول تبطل بخروج وقت الصلاة المفروضة التي توأماً لها. وبناء على ذلك فلا يجوز له صلاة الضحى والعيدين بنفس الطهارة الأولى.

وهو رواية عند الحنابلة<sup>(1)</sup>، وهو قول الشافعية<sup>(2)</sup>.

القول الثاني: أن طهارة صاحب سلس البول إنما تبطل بدخول وقت الصلاة التالية. وبناء على ذلك فيجوز له صلاة الضحى والعيدين بلا طهارة جديدة. وهو رواية عند الحنابلة<sup>(3)</sup>، وهو قول الحنفية<sup>(4)</sup>.

القول الثالث: أن طهارة من به سلس البول لا تنتقض بسبب ما فيه، وبناء عليه فيجوز له صلاة أكثر من صلاة بوضوء واحد، وإنما يستحب له الوضوء لكل صلاة. وهو قول المالكية<sup>(5)</sup>.

والأرجح والأحوط هو القول الأول مراعاة للخلاف؛ حيث إن الخروج من الخلاف أمر مستحب عند الفقهاء.

(1) المرادوي، الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف، مصدر سابق، (378/1).

(2) الخطيب الشرييني، شمس الدين محمد بن أحمد الخطيب الشرييني الشافعي (المتوفى: 977هـ). مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1415هـ - 1994م، (282/1 - 283).

(3) المرادوي، الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف، مصدر سابق، (378/1).

(4) العيني، البناية شرح الهداية، مصدر سابق، (671/1).

(5) الحطاب، مواهب الجليل في شرح مختصر خليل، مصدر سابق، (291/1).



## الخاتمة

### النتائج والتوصيات:

#### أولاً: النتائج:

- 1- يمكن تقسيم تأثير المرض العصبي والنفسي على تصرفات الإنسان، وعلى أهليته من جهة الاختيار والإرادة، ومن جهة كمال العقل أو عدمه إلى عدة أقسام.
- 2- من الأمراض النفسية والعصبية ما يؤثر على العقل بشكل كامل وما يتبع ذلك من تأثير على أقوال الإنسان وأفعاله. فهذه الأمراض تشبه حالة (الجنون) في عوارض الأهلية، ومنها ما يؤثر تأثيراً ناقصاً على العقل، بحيث يكون حال المريض كالمعتوه.
- 3- بعض الأمراض النفسية والعصبية تؤدي إلى اختلال أعضاء الجسم ووظائفها بحيث تؤدي للعجز الجزئي في بعض أعضاء الجسم، وهذه يمكن إدراجها ضمن مفهوم العجز والمرض.
- 4- بعض الأمراض النفسية والعصبية لها تأثير على بعض السلوكيات الجسمية، دون أن يكون لها أي تأثير في خروج الإنسان عن إرادته وأقواله وأفعاله.
- 5- المصاب بمرض نفسي أو عصبي يؤثر على إدراكه وعقله لا يصح منه الوضوء والاعتسال، وذلك لأن هذه الطهارات عبادة محضة، والعبادة يشترط فيها الأهلية وشرطها وجود العقل والتمييز.
- 6- اتفق الفقهاء على أن المجنونة لا يعتبر النية فيها في الغسل من الحيض أو النفاس، وإنما ينوي عنها من يغسلها، ولا يحل لزوجها وطؤها حتى يغسلها.
- 7- أجمع الفقهاء على أن من زال عقله بالجنون، سواء كان بمرض نفسي أو عصبي، فإنه تنتقض طهارته، سواء كانت طهارة بالماء أم بالتيمم.
- 8- قد يصاب المريض العصبي بما يسمى سلس البول، بحيث يكون حدثه دائماً مستمراً، وقد ذكر العلماء أن من حاله هذا فإنه يتوضأ لدخول وقت كل صلاة وجوباً، واستحب المالكية له ذلك ولم يوجبوه وعدوا من به سلس بول أنه لا يعد حدثاً ناقضاً للطهارة.

## ثانياً: التوصيات:

- 1- يوصي الباحث إلى ضرورة كتابة أبحاث علمية تجمع بين الفقه الإسلامي وعلم الطب في معالجة الأمراض النفسية والتي كثرت بين الناس في هذا الوقت.
- 2- يوصي الباحث إلى ضرورة وجود دراسات تحرر مفهوم بعض المصطلحات المتعلقة بالأمراض النفسية مثل "الوسواس القهري" وذلك من الناحية الشرعية وإيجاد الحلول التي ذكرتها الشريعة في الجانب.

### المصادر والمراجع

1. إبراهيم، محمد عباس، الأنثروبولوجيا مداخل وتطبيقات، دار المعرفة الجامعية - الإسكندرية، 2001م.
2. ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (المتوفى 235)، المصنف في الحديث والآثار، تحقيق: سعد بن ناصر الشثري، دار كنوز إشبيلية - الرياض، ط1، 1436هـ - 2015م.
3. ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم الراضي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط1، 1404هـ - 1984م.
4. ابن العربي، أبو بكر محمد بن عبد الله بن العربي المعافري الإشبيلي المالكي (المتوفى: 543هـ)، المسالك في شرح موطأ مالك، تحقيق: محمد بن الحسين السليمانى وعائشة بنت الحسين السليمانى، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط1، 1428هـ - 2007م.
5. ابن الملقن، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: 804هـ)، البدر المنير، تحقيق: مصطفى أبو الغيط وياسر بن كمال، دار الهجرة - السعودية، ط1، 1425هـ - 2004م.
6. ابن المنذر، أبو بكر محمد بن إبراهيم ابن المنذر النيسابوري، الإجماع، تحقيق: فؤاد عبد المنعم أحمد، دار المسلم - السعودية، ط1، 1425هـ - 2004م.
7. ابن المنذر، أبو بكر محمد بن إبراهيم ابن المنذر النيسابوري، الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، تحقيق: أبو حماد صغير حنيف، دار طيبة - السعودية، 1405هـ - 1985م.
8. ابن الهمام، كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي المعروف بابن الهمام (المتوفى: 861هـ)، فتح القدير، دار الفكر - بيروت، بدون طبعة، بدون تاريخ.
9. ابن أمير الحاج، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد المعروف بابن أمير حاج الحنفي (المتوفى: 879هـ)، التقرير والتحبير، دار الكتب العلمية - بيروت، ط2، 1403هـ - 1983م.

10. ابن بطلال، أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك ابن بطلال المالكي (المتوفى: 449هـ)، شرح صحيح البخاري، تحقيق: ياسر بن تميم، مكتبة الرشد - الرياض، 2003م - 1423هـ.
11. ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني (المتوفى 728هـ)، مجموع الفتاوى، جمع عبد الرحمن بن قاسم، مطبعة مجمع الملك فهد - المدينة المنورة، ط1، 1416هـ - 1995م.
12. ابن حجر الهيتمي، شهاب الدين شيخ الإسلام أبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري (المتوفى: 974هـ)، الفتاوى الفقهية الكبرى، المكتبة الإسلامية - مصر، بدون طبعة.
13. ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى 456هـ)، مراتب الإجماع، دار الكتب العلمية - بيروت، بدون طبعة، بدون تاريخ.
14. ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى 456هـ)، المحلى بالآثار، تحقيق: أحمد شاكر، دار الفكر - بيروت، بدون طبعة، بدون تاريخ.
15. ابن رشد، أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الشهير بابن رشد الحفيد (المتوفى: 595هـ)، بداية المجتهد ونهاية المقتصد، تحقيق: فريد عبد العزيز الجندي، دار الحديث - القاهرة، بدون طبعة، 1425هـ - 2004م.
16. ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: 463هـ)، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب، ط1، 1387هـ.
17. ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: 463هـ)، الكافي في فقه أهل المدينة، تحقيق: محمد محمد أحميد ولد ماديك الموريتاني، مكتبة الرياض الحديثة - الرياض، 1400هـ - 1980م.
18. ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر - بيروت، 1399هـ - 1979م.

19. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي محمد السلامة، دار طيبة - السعودية، ط1، 1422هـ.
20. ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، سنن ابن ماجه، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، دار الرسالة العالمية - بيروت، ط1، 1430هـ - 2009م.
21. ابن مفلح، برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح، (المتوفى: 884هـ)، المبدع في شرح المقنع، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1418هـ - 1997م.
22. ابن مفلح، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج المقدسي الحنبلي (المتوفى: 763هـ)، الفروع، ومعه تصحيح الفروع لعلاء الدين المرادوي، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط1، 1424هـ - 2003م.
23. ابن نجيم الحنفي، زين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري (المتوفى: 970هـ)، البحر الرائق شرح كنز الدقائق، دار الكتاب الإسلامي - مصر، ط2، بدون تاريخ.
24. ابن هبيرة، عون الدين أبو المظفر يحيى بن هبيرة بن محمد بن هبيرة الحنبلي، الإفصاح عن معاني الصحاح، تحقيق: فؤاد عبد المنعم أحمد، دار الوطن - السعودية، 1417هـ.
25. أبو داود، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، سنن أبي داود، تحقيقك شعيب الأرنؤوط، دار الرسالة العالمية - بيروت، ط1، 1430هـ - 2009م.
26. أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط1، 1421هـ - 2001م.
27. البابرتي، أكمل الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمود الرومي البابرتي (المتوفى: 786هـ)، العناية شرح الهداية، دار الفكر - بيروت، بدون طبعة، بدون تاريخ.
28. الباجي، أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب التجيبي الباجي الأندلسي (المتوفى: 474هـ)، المنتقى شرح الموطأ، مطبعة السعادة - مصر، 1332هـ.

29. البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن المغيرة البخاري، الجامع الصحيح المعروف بـ«صحيح البخاري»، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة - بيروت، ط1، 1422هـ.
30. البغوي، محيي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: 516 هـ)، التهذيب في فقه الإمام الشافعي، تحقيق: عادل عبد الموجود وعلي معوض، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1418هـ - 1997م.
31. بقبون، سمير، الأمراض العصبية، دار اليازوري - عمان، 2013م.
32. البهوتي، منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتي الحنبلي (المتوفى: 1051هـ)، كشاف القناع عن متن الإقناع، تحقيق: محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1997م.
33. البهوتي، منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتي الحنبلي (المتوفى: 1051هـ)، كشاف القناع عن متن الإقناع، دار عالم الكتب - الرياض، 1403هـ - 1983م، (160/1).
34. البهوتي، منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتي الحنبلي (المتوفى: 1051هـ) شرح منتهى الإرادات، عالم الكتب - بيروت، ط1، 1414هـ - 1993م.
35. البورنو، محمد صدقي البورنو، الوجيز في إيضاح قواعد الفقه الكلية، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط4، 1416هـ - 1996م.
36. الترمذي، أبو عبد الله محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، الجامع الكبير، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط1، 1418هـ - 1997م.
37. الجصاص، أبو بكر أحمد بن علي الرازي المعروف بالجصاص، أحكام القرآن، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، 1405هـ.
38. الجندي، ضياء الدين خليل بن إسحاق بن موسى الجندي المالكي المصري (المتوفى: 776هـ)، التوضيح في شرح مختصر ابن الحاجب، تحقيق: أحمد نجيب، مركز نجيبويه للمخطوطات، ط1، 1429هـ - 2008م.

39. الحصني، تقي الدين أبو بكر بن محمد بن عبد المؤمن الحصني (المتوفى 829هـ)، القواعد، تحقيق: عبد الرحمن الشعلان وجبريل البصيلي، مكتبة الرشد - الرياض، ط1، 1418هـ - 1997م.
40. الخطاب، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي، المعروف بالخطاب الرُّعيني المالكي (المتوفى: 954هـ)، مواهب الجليل في شرح مختصر خليل، دار الفكر - بيروت، ط3، 1412هـ - 1992م.
41. الخرخشي، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الخرخشي المالكي (المتوفى: 1101هـ)، شرح مختصر خليل، دار الفكر - بيروت، بدون طبعة، بدون تاريخ.
42. الخطابي، أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي (ت 388 هـ)، أعلام الحديث، تحقيق: محمد بن سعد آل سعود، مركز البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، ط1، 1409هـ - 1988م.
43. الخطيب الشربيني، شمس الدين محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (المتوفى: 977هـ)، مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1415هـ - 1994م.
44. الخطيب الشربيني، شمس الدين محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (المتوفى 977هـ)، الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع، دار الفكر - بيروت، بدون طبعة، بدون تاريخ.
45. الدردير، أبو البركات أحمد بن محمد الدردير، الشرح الكبير على مختصر خليل، مطبوع مع حاشية الدسوقي، دار الفكر - بيروت، بدون طبعة، بدون تاريخ.
46. ديفيدسون، الأمراض العصبية، ترجمة: عماد محمد زوكار، دار القدس للعلوم - دمشق، ط1، 2005م.
47. الرازي، فخر الدين أبو عبد الله محمد بن عمر الرازي، مفاتيح الغيب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط3، 1420هـ.
48. الرافعي، أبو القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي القزويني (المتوفى: 623هـ)، العزيز شرح الوجيز المعروف بالشرح الكبير، تحقيق: علي محمد عوض - عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1417هـ - 1997م.

49. الرملي، شمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة شهاب الدين الرملي (المتوفى: 1004هـ)، نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج، ط أخيرة، 1404هـ - 1984م.
50. الزبيدي، كامل علوان، الصحة النفسية من وجهة نظر علماء النفس، دار علاء الدين - سوريا، ط1، 2009م.
51. الزركشي، بدر الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: 794هـ)، البحر المحيط، دار الكتبي - بيروت، ط1، 1414هـ - 1994م.
52. زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري (المتوفى: 926هـ)، الفرر البهية في شرح البهجة الوردية، المطبعة الميمية - مصر، بدون طبعة، بدون تاريخ.
53. السرخسي، شمس الأئمة محمد بن أحمد بن أبي سهل السرخسي (المتوفى: 483هـ)، المبسوط، دار المعرفة - بيروت، بدون طبعة، 1414هـ - 1993م، (112/1)، ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: 463هـ)، الاستذكار، تحقيق: سالم محمد عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1421هـ - 2000م.
54. عبد الرزاق، عبد الرزاق بن همام الصنعاني (المتوفى: 211هـ)، المصنف، تحقيق: مركز البحوث بدار التأصيل، دار التأصيل - القاهرة، ط1، 1436هـ - 2015م.
55. العز بن عبد السلام، عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمي (المتوفى: 660هـ)، الغاية في اختصار النهاية، تحقيق: إياد الطباع، دار النوادر - بيروت، ط1، 1437هـ - 2016م.
56. عكاشة، أحمد وطارق، الطب النفسي المعاصر، مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة، 2018م.
57. العمراني، أبو الحسين يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني اليمني الشافعي (المتوفى: 558هـ)، البيان في مذهب الإمام الشافعي، تحقيق: قاسم محمد النوري، دار المنهاج - جدة، ط1، 1421هـ - 2000م.
58. الفيروز آبادي، مجدي الدين أبو ظاهر محمد يعقوب بن الفيروز آبادي (المتوفى: 817هـ)، القاموس المحيط، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط8، 1426هـ - 2005م.



59. الفيومي، أبو العباس أحمد بن محمد بن علي الفيومي (المتوفى: 770هـ)، المصباح المنير، المكتبة العلمية - بيروت، بدون طبعة.
60. القراي، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقراي (المتوفى: 684هـ)، الذخيرة، تحقيق: محمد بو خبزة، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط1، 1994م، (196/1).
61. قطيشات وآخرون، تالا، مبادئ في الصحة والسلامة العامة، دار المسيرة - عمان، ط1، بدون تاريخ.
62. قمحية، حسان أحمد، الطب النفسي، دار المعاجم - دمشق، 1993م.
63. الكاساني، علاء الدين أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي (المتوفى: 587هـ)، بدائع الصنائع، دار الكتب العلمية - بيروت، ط2، 1406هـ - 1986م.
64. الكاساني، علاء الدين أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي (المتوفى: 587هـ)، بدائع الصنائع، دار الكتب العلمية - بيروت، ط2، 1406هـ - 1986م.
65. كمال، علي، النفس انفعالاتها وأمراضها، الدار العربية - بغداد، 1983.
66. كمال، علي، فصام العقل، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1986م.
67. كنعان، أحمد محمد، الموسوعة الطبية الفقهية، دار النفايس - بيروت، ط1، 1420هـ - 2000م.
68. اللكنوي، محمد عبد الحلیم بن محمد أمين، قمر الأقيمار لنور الأنوار في شرح المنار، مكتبة البشري - باكستان، ط1، 1429هـ - 2008م.
69. الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي الشهير بالماوردي (المتوفى: 450هـ)، الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزني، تحقيق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1419هـ - 1999م.
70. المرادوي، علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان بن أحمد المرادوي (المتوفى: 885هـ)، الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر - مصر، ط1، 1415هـ - 1995م.

71. المرغيناني، أبو الحسن علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني برهان الدين المرغيناني، (المتوفى: 593هـ)، الهداية شرح بداية المبتدي، تحقيق: طلال يوسف، دار إحياء التراث العربي - بيروت، بدون طبعة، وبدون تاريخ.
72. مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري، المسند الصحيح المعروف بـ«صحيح مسلم»، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
73. معجم المصطلحات الطبية، مجمع اللغة العربية - القاهرة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية - القاهرة، 1999م.
74. النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي، سنن النسائي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مطبعة المطبوعات الإسلامية - حلب، ط2، 1406هـ - 1986م.
75. النفرائي، شهاب الدين أحمد بن غانم بن سالم النفرائي، الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني، دار الفكر - بيروت، بدون طبعة، 1415هـ - 1995م.
76. النوري، حسين، عوارض الأهلية في الشريعة الإسلامية، مطبعة لجنة البيان العربي - القاهرة، ط1، 1954م.
77. النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، روضة الطالبين وعمدة المفتين، تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي - بيروت، ط3، 1412هـ - 1991م.
78. ياسين، عطوف محمود، أسس الطب النفسي الحديث، مؤسسة بحسون للنشر والتوزيع - سوريا، 1988م.
79. ياسين، محمد نعيم، مباحث في العقل، دار النفائس - عمان، ط1، 2011م - 1432هـ.

## الحسد وآثاره على العلاقات المجتمعية دراسة تطبيقية على سورة يوسف

هدى عبد الرحمن محجوب سعيد

أستاذ التفسير وعلوم القرآن بجامعة الملك خالد

جامعة الملك خالد / كلية العلوم والآداب / قسم الدراسات الإسلامية

### المقدمة :

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على المصطفى

إن الناظر إلى واقع حياتنا اليوم وما يشاهده من التكاليف على متع الدنيا، ومن التباغض والتحاسد بين الناس، ليجد مجتمع إخوة يوسف ماثلاً أمامه، وإن كان ذلك المجتمع محاطاً بحصانة النبوة إلا إن واقعنا اليوم لا فيه من عصمة الأنبياء، ولا فيه من وازع ديني إلا من رحم الله. فكيف نواجه هذه التحديات؟؟ وكيف نعالجها وفق منهج قرآني حكيم.. هذا ما سيعالجه هذا البحث الموسوم بـ " الحسد وأثره على العلاقات المجتمعية - دراسة تطبيقية على سورة يوسف"

### مشكلة البحث:

انتشار المشاكل المجتمعية والأسرية بسبب التحاسد

### أهداف البحث:

يهدف البحث في المقام الأول لـ:

- إيجاد حلول للمشاكل المجتمعية الناتجة عن التحاسد.
- إثراء المكتبة الأسرية بالدراسات التي تساعد في حل المشكلات المجتمعية.
- لفت الأنظار إلى أن الحل الوحيد يكمن في القرآن الكريم.

### منهج البحث:

أتبعت المنهج الوصفي التحليلي، الذي يُعنى بالدراسات الإسلامية والتي هي لصيقة بحياة الإنسان، وكل الدراسات الإنسانية يصلح معها المنهج الوصفي التحليلي.

## هيكل البحث:

يتكون البحث من ثلاثة مباحث، بكل مبحث مطلبان

المبحث الأول: الحسد وأنواعه وآثاره وأسباب انتشاره في المجتمع المسلم

مطلب أول: التعريف بالحسد لغة واصطلاحاً وأنواعه

مطلب ثاني: أسباب انتشاره والآثار المترتبة عليه

المبحث الثاني: دواعي الحسد عند إخوة يوسف ومعالجتها من خلال الآيات القرآنية

والسنة النبوية

مطلب أول: دواعي الحسد عند إخوة يوسف

مطلب ثاني: المعالجة من خلال الآيات القرآنية والسنة النبوية

المبحث الثالث: تناول بعض الظواهر السالبة في المجتمع ومعالجتها قرآنيًا

الختامة: وتحتوي على النتائج التي توصلت إليها من الدراسة، وبعض التوصيات التي

تحسب الباحثة أنها تكون مفيدة في مجالها.

قائمة المصادر والمراجع: المصدر الأول هو القرآن الكريم، والمصدر الثاني الحديث الشريف،

وعلى سبيل المثال لا الحصر، تفسير الإمام الطبري، تفسير ابن كثير. صحيح البخاري

وصحيح مسلم، لسان العرب.

## المبحث الأول

### الحسد وأنواعه ومراتبه وآثاره وانتشاره في المجتمع المسلم

مطلب أول: التعريف بالحسد لغة واصطلاحاً وأنواعه

تعريف الحسد في اللغة :- هو شعور عاطفي بتمني زوال قوة أو إنجاز أو ملك أو ميزة من شخص آخر والحصول عليها أو يكتفي الحاسد بالرغبة في زوالها من الآخرين وهو بخلاف الغبطة فإنها تمنّي مثلها من غير حب زوالها عن المغبوط<sup>(1)</sup>

- حسد جاره: كره نعمة الله عليه وتمنى أن تزول عنه، أو أن يسلبها حسداً.
- الحسد: حسدَه يَحْسُدُه وَيَحْسُدُه حَسْداً وحَسَدَه إذا تمنى أن تتحول إليه ن... ..
- وحكى الأزهري عن ابن الأعرابي: الحسد القُراد، ومنه أخذ الحسد يقشر القلب كما تقشر القراد الجلد فتمتص دمه<sup>(2)</sup>.
- معنى الحسد اصطلاحاً:-

قال الجرجاني: (الحسد تمنى زوال نعمة المحسود إلى الحاسد<sup>(2)</sup>)  
 وقال الكفوي: (الحسد: اختلاف القلب على الناس؛ لكثرة الأموال والأملالك<sup>(3)</sup>)  
 وعرفه الطاهر بن عاشور فقال: (الحسد: إحساس نفساني مركب من استحسان نعمة في الغير، مع تمنى زوالها عنه؛ لأجل غيرة على اختصاص الغير بتلك الحالة، أو على مشاركته الحاسد<sup>(3) (4)</sup>)

يشير ابن عسك<sup>(4)</sup> إلى النصوص القرآنية التي تعرضت لقصة الحسد الذي لا يكون شراً إلا حين وقوعه، فحين يقول الله عز وجل (ومن شر حاسد إذا حسد) نفهم مباشرة أن الحاسد لا سلطان له إلا إذا حسد.. وإلا لقال الله عز وجل (ومن شر حاسد الحاسد) بمعنى أن رغبة وتمنى زوال النعمة لدى الحاسد هو مجرد شعور بحاجة إلى تطبيق بدلالة (إذا) مضيئاً<sup>(5)</sup> الحسد هو من أمراض النفوس والقلوب، وهو كراهية الحاسد لنعمة الله على أخيه، وتمني زوالها عنه. قال الله تعالى في كتابه الكريم: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ

1/ الموسوعة الحرة (نت)

2/ لسان العرب - أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي جمال الدين "ابن منظور" - 1290م - ص 239

3/ الدرر السنية - علوي بن عبد القادر بن محمد بن هادي "السقاف" - 1419 هـ - ط 1-

4/ محمد بن علي ابن عسك الحسنبي العلمي - شفشاون 636 م

5/ الدرر السنية - للسقاف - مرجع سابق

النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ۗ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ  
مُلْكًا عَظِيمًا<sup>(1)</sup>

أنواع الحسد:-

الحسد نوعان: حسد مذموم، وحسد محمود، وعند إطلاق كلمة الحسد فإنه يتبادر إلى النفس المذموم منه لشيوعه وخطره، وسوف نتحدث عنهما بإيجاز:

أولاً: الحسد المذموم: المقصود بالحسد المذموم هو أن يرى الإنسان نعمة على إنسان آخر فيكره ذلك ويتمنى زوال تلك النعمة عنه وانتقالها إليه، وهذا النوع من الحسد ذمّه الله وحرّمه في كتابه وحذرنا منه النبي -صلى الله عليه وسلم- في سنته المطهرة. للحسد المذموم مراتب نذكرها فيما يلي:-

المرتبة الأولى: أن يحب الإنسان زوال النعمة عن الغير، وأن تنتقل إليه، ولذا يسعى بكافة السبل المحرّمة إلى الإساءة إليه ليحصل على مقصوده وهذه المرتبة هي الغالبة بين الحساد.

المرتبة الثانية: أن يحب الإنسان زوال النعمة عن الغير، وإن كانت هذه النعمة لا تنتقل إليه، وهذه المرتبة في غاية الخُبث ولكنها دون المرتبة الأولى.

المرتبة الثالثة: أن لا يحب الإنسان هذه النعمة لنفسه، ولكنه يشتهي أن يكون لديه مثلها، فإن عجز عن الحصول على مثلها، أحب زوال هذه النعمة عن الغير كي لا يظهر التفاوت بينها.<sup>(2)</sup>

ثانياً : الحسد المحمود : المقصود بالحسد المحمود هو أن يرى الإنسان نعمة على غيره، فيتمنى أن يكون له مثلها دون أن يكرهها أو يتمنى زوالها عن ذلك الغير ويُسمى هذا النوع من الحسد المحمود بالغبطة أو المنافسة وقد يطلق عليه الغيرة، ومن المعلوم أن المنافسة في عمل الخيرات وطلب الآخرة أمر حثنا عليّ لله في كتابه والنبي -صلى الله عليه وسلم- في سنته المطهرة.<sup>(3)</sup> كما جاء في قوله تعالى : «سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ

1/سورة النساء-54

2 /احياء علوم الدين 489- محمد الغزالي المصري ج3-ص98

3/ الأثير) عبد الكريم الشيباني الجزري المعروف (باب بن محمد بن / النهاية والبدائية). (ت. 711 هـ) مجد الدين المبارك

ج1-ص83

مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ<sup>(1)</sup> وعن أبي هريرة أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال: (لا حسد إلا في اثنتين: رجل علمه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار، فسمعه جارٌ له فقال: ليتني أوتيتُ مثلما أُوتي فلان، فعملت مثل ما يعمل، ورجل آتاه الله مالاً فهو يُهلكه في الحق، فقال رجل: ليتني أُوتيتُ مثل ما أُوتي فلان فعملت مثل ما يعمل<sup>(2)</sup> الحسد المحمود هو أن يتمنى الشخص أن يملك علم لينفع به غيره أو يتمنى بأن يملك مال كمال الغير للإنفاق في سبيل الله ، فضلاً عن أنه لا يتمنى زوال النعمة من غيره لقد جعل الله - سبحانه وتعالى- الناس طبقات، ورفع بعضهم فوق بعض درجات فهم متفاوتون في الرزق والمعاش والذكاء، فلا يقل الانسان لغيره بدافع من حسده ما أكثر مالك ويتمنى زواله.

وعلى الانسان أن يطلب من ربه الفضل والإحسان فإنه كريم وهاب لا تنفذ خزائنه، ولا يتمنى نصيب غيره . كما قال تعالى: (وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّا اللَّهُ كَانُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا)<sup>(3)</sup> عن ابن عباس : قوله : (ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض) قال ولا يتمنى الرجل فيقول " : ليت لو أن لي مال فلان وأهله ! " فنهى الله عن ذلك ، ولكن يسأل الله من فضله . الظاهر من الآية ولا يرد على هذا ما ثبت في الصحيح " : لا حسد إلا في اثنتين : رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ، فيقول رجل : لو أن لي مثل ما لفلان لعمت مثله . فهما في الأجر سواء " فإن هذا شيء غير ما نهت الآية عنه، وذلك أن الحديث حض على تمني مثل نعمة هذا، والآية نهت عن تمني عين نعمة هذا ، فقال : (ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض) أي : في الأمور الدنيوية ، وكذا الدينية أيضا لحديث أم سلمة ، وابن عباس . وهكذا قال عطاء بن أبي رباح : نزلت في النهي عن تمني ما لفلان ، وفي تمني النساء أن يكن رجالا فيغزون<sup>(4)</sup> . وقال ابن العثيمين: فقوله: ﴿لَا تَتَمَنَّوْا﴾ أي: لا تطمعوا في أمر فضل الله به بعضكم على بعض، وقوله: ﴿فَضَّلَ اللَّهُ﴾ أي: زاد، به بعضكم على بعضٍ سواء كان ذلك في العلم، أو في

1 / سورة الحديد 21

2 / البخاري، رقم الحديث 5026

3 / سورة النساء - 32

4 / تفسير القرآن العظيم- ابن كثير- ج3-ص243

المال، أو في الولد، أو في الجاه، أو في الملك، أو في غير ذلك، لا تتمنى ما فضل الله به غيرك عليك؛ لأن الفضل بيد من؟ بيد الله يؤتيه من يشاء.<sup>(1)</sup>

**مطلب ثاني: أسباب انتشار الحسد و أثره على المجتمع:-**

أولا الأسباب:- للحسد أسباب كثيرة تجعل النفس المريضة تقع في حبال هذه الرصلة الذميمة منها : العداوة والبغضاء : وهذا أشد أسباب الحسد، فإن من آذاه شخص بسبب من الأسباب، وخالفه في غرض بوجه من الوجوه، أبغضه قلبه، وغضب عليه، ورسخ في نفسه الرحد. والرحد يقتضي التشفي والانتقام، فإن عجز المبغض عن أن يتشفي بنفسه أحب أن يتشفي منه الزمان، وربما يحيل ذلك على كرامة نفسه عند الله تعالى، فمهما أصابت عدوه بلية فرح بها، وظنّها مكافأة له من جهة الله على بغضه وأنها لأجله، ومهما أصابته نعمة ساء ذلك؛ لأنه ضد مراده، وربما يخطر له أنه لا منزلة له عند الله؛ ومنها : التعزز؛ وهو أن يثقل عليه أن يترفع عليه غيره، فإذا أصاب بعض النعم أمثال ولاية، أو علماً، أو مالاً خاف أن يتكبر عليه، وهو لا يطيق تكبره، ولا تسمح نفسه باحتمال صلفه ، وتفاخره عليه، وليس من غرضه أن يتكبر، بل غرضه أن يدفع كبره، فإنه قد رضي بمساواته مثلاً، ولكن لا يرضى بالترفع عليه حيث لم ينتقم له و من عدوه الذي آذاه، بل أنعم عليه. منها : الكبر والتعجب وحب الرئاسة وطلب الجاه وخبث النفس فمثل هذا لا يهتم بالتكبر ولا الرئاسة وغيرها ولكنه إذا وصف عنده حسن حال عبد من عباد الله تعالى فيما أنعم الله به عليه؛ يشق ذلك عليه، وإذا وصف له اضطراب أمور الناس، وإدبارهم، وفوات مقاصدهم، وتنغص عيشهم فرح به<sup>(2)</sup> وأوضح عاشور<sup>(3)</sup> علاقة الحسد بالحبّة، قائلاً أنه لا يمكن لإنسان أن يحسد ابنه أو أبيه أو أمه أو أي شخص يحبه، فالحسد ينتج عن كره في القلب، فهو سلسلة متوالية من الأمراض القلبية حتى يصل الرحد الدفين في القلب والكراهية إلى إنتاج حسد من العين، لذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث: أخشى عليكم أن يصيبكم داء الأمم السابقة، وفي رواية قال الهرج، أي

1 / أصول التفسير - المكتبة الإسلامية - ط1422 - 1 / أبو عبد الله محمد بن صالح بن محمد بن سليمان بن عبد الرحمن الفثيمين

2 / الدرر السنوية / موسوعة الاخلاق الفاضلة - السقاف

3 / الدكتور مجدي عاشور، مستشار فضيلة مفتي الجمهورية المصرية



القتل باسم الدين، أو البغضاء والحسد، وأشار عاشور إلى أن علاج الحسد هو الحب، فالحب يزيل الكراهية وبذلك لا يكون هناك حسد، لذا قيل: "الحاسد يعرف من عينه والمحب يعرف من عينه أيضاً"، وذكر عاشور أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنا كيف نتعامل مع الحسد، فحين قال على أحدهم أنه من أهل الجنة قال الرجل أنه يببب وليس في قلبه غل لأحد من المسلمين، وأضاف عاشور أن من أشد أنواع الحسد وأكثرها إيذاءً هو تصوير الشيطان للإنسان أن غيره يمتلك نعماً لا يمتلكها في الحقيقة فيحسده لا على شيء عنده. وقيل من أسبابه التفاضل - داعية التنافس؛ والتنافس سبب التحاسد؛ وأهل النقص رجلان: رجل أتاه التقصير من قبله، وقعد به عن الكمال اختياره، فهو يساهم الفضلاء بطبعه، ويحتو على الفضل بقدر سهمه. وآخر رأى النقص ممتزجاً بخلقته، ومؤثلاً<sup>(1)</sup> في تركيب فطرته، فاستشعر اليأس من زواله، وقصرت به الهمة عن انتقاله؛ فلجأ إلى حسد الأفاضل، واستغاث بانتقاص الأماثل؛ يرى أن أبلغ الأمور في جبر نقيصته، وستر ما كشفه العجز عن عورته، اجتذابهم إلى مشاركته، ووسمهم بمثل سمته.<sup>(1)</sup>

ثانياً: انتشاره في المجتمع وآثره عليه :- بدأ الحسد في المجتمع منذ بداية الخليقة فعندما اراد الله أن يخلق آدم أمر الملائكة بالسجود له فسجدوا الا ابليس أبي السجود لكونه خيره منه في الخليقة كما قال تعالي : ( قَالَ لَمْ أَكُنْ لَأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ)<sup>(2)</sup> حسدا لهذا المخلوق الذي رأي في السجود له تصغيراً له كونه أقل منه في الخليقة وتنتج هذا من غروره وتكبره وكانت النتيجة إزالته ومن تبعه والتوعد بإدخاله النار يوم القيامة . كما حدث ايضاً لابني آدم حيث أمر كل منهم بتزويج اخت الآخر حتي يزداد عدد الخليقة وتكثر فأدي به الحسد لقتل أخيه ولم تؤثر فيه نصيحة أخيه وتذكيره له بأن الله يتقبل من المتقين وأن فعل القتل من عمل الظالمين ولكن الحسد اعمي بصره فقتله كما قال تعالي (وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقْبِلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ)<sup>(3)</sup> مبيناً وخيم عاقبة البغي والحسد والظلم في خبر ابني آدم لصلبه - وهما هابيل وقابيل كيف عدا أحدهما على الآخر ، فقتله بغيا عليه وحسداً له ، فيما وهبه الله من النعمة وتقبل القربان الذي أخلص فيه

1 / مختصر كتاب صفوة الأدب ونخبة ديوان العرب -1991- دار الفكر المعاصر (بيروت) ط1- حمد بن عبدالسلام التادلي

2 /سورة الحجر- 33

3 /سورة المائدة -57

للّه عز وجل ، ففاض المقتول بوضع الآثام والدخول إلى الجنة ، وخاب القاتل ورجع بالصفقة الخاسرة في الدنيا والآخرة<sup>(1)</sup> واستمر هذا الاثر في بني آدم وظهر في حياة إخوة يوسف الذين تشاوروا بين قتله ووضعه في البئر وأشار أحدهم بان يلقوه في الجب حتي يأخذه السيارة ا كان هذا اقلهم حسدا عليه وحكي عنهم القرآن ذلك بقوله تعالى: - (اقتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ)<sup>(2)</sup> إن اللّٰه تبارك وتعالى إنما أنزل هذه السورة على نبيه، يعلمه فيها ما لقي يوسف من أدانيه وإخوته من إخوته لأبيه وما لقيه ابيه منهم حيث فقد بصره ببكائه علي يوسف عليه السلام .وفقد المصداقية عند أبنائه لأنه تبين كذبهم بقولهم أكله الذئب . وايضا فاز يوسف عليه السلام بتولي اللّٰه له وأخرجه من الجب ليكون عزيز مصر<sup>(3)</sup> . فمن هنا نجد أن الحسد إذا لم يعالج ولم يتعامل مع صاحبه بحكمة يؤدي الي القتل حتي بين اقرب الناس لبعضهم وظهر ذلك جليا في قصة ابني آدم التي ذكرناها آنفا . ونجدا آثاره الآن في المجتمع كثيرة جدا حيث انتشر القتل بين الاخوة والاقارب لأقل الاسباب والاعتداء علي الاعراض والاموال كل ذلك بسبب الحسد في النفوس البشرية مما كان له أثر كبير في الحياة الاجتماعية وفقد الثقة في الآخرين وتدهور العلاقات بين الأسر وأفراد المجتمع وعدم إظهار نعم اللّٰه علي العبد خوفا من أن يحسد عليها . ومن الممكن أن يكون الحسد بين زوجين كانا سعيدين في حياتهما وتنقلب حياتهم جحيماً بسبب المحيطين بهم من أقارب وغيرهم حسداً عليهم في نعمة الاستقرار . ومن أمثلة الحسد في المجتمع: جلس شاب فقد وظيفته ويبلغ من العمر 26 عاماً في مقهى يقع وسط أحد الأسواق، وبدأ بمشاهدة السيارات التي تذهب وتجيء وهو يردد نفس الكلمة بصوت عالٍ: " آه لو كانت هذه لي وليست لصاحبها ، أنا فاهيم وذكي وهو لا يستحقها"

مر اليوم الأول .. والثاني .. والثالث والشاب يجلس في السوق ويردد نفس الكلام، كلما مر موظف قال يجب أن أكون مكانه، وكلما مرت سيارة قال يجب أن تكون هذه لي، وكلما رأى شخصاً بثياب جميلة قال هي أجمل لو كانت علي

1 /التفسير العظيم -عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر" بن كثير" 759- (دار ابن كثير)ط2-ص534

2 /سورة يوسف -9

3 / جامع البيان في تأويل أي القرآن - للإمام محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الشهير "بالإمام أبو جعفر الطبري"" -

224هـ -ص236

طال الزمن.. فمر أسبوع وأسابيع وثلاثة ولم يبحث الشاب عن وظيفة واكتفى بحسد الناس يوماً من ذات المقهى، وكان هناك رجل عجوز يجلس غير بعيد عنه ويهز رأسه كلما ردد هذا الشاب كلامه السلبي، في البداية لم يكن ينتبه له الشاب الحسود لهز رأس العجوز مع كلماته، لكن بعد أيام انتبه له وبدأ ينظر إليه بنظرات غضب لأنه شعر بهز رأس العجوز نوعاً من السخرية وفي نهاية الثلاثة أسابيع قرر

الشاب أن يرى لماذا يقوم الرجل العجوز بهذا الفعل، فذهب إليه وقال له: " يا هذا ... لماذا تهز برأسك سخرية مني؟ فرجع العجوز رأسه إليه وقال له: " تعلم الاحترام في الخطاب فأنا عمري 65 عاماً

شعر الشاب بنوع من الخجل وقال له: "أعتذر، لكن لماذا هز الرأس بهذه الطريقة؟"

ابتسم العجوز وقال له: " لا أسخر منك لكنك تذكرني بشبابي، فقبل 30 عاماً بالضبط جئت إلى هذا المقهى وكان الوحيد في هذا السوق، وقلت نفس كلامك ورددته دوماً قائلاً أنا أفضل ... كبر السوق واتسع وما زلت في مكاني أو من أنني أفضل وأن الناس لا يستحقون شيئاً" لم أعد أقوى على الكلام بشكل مستمر وأرفع صوتي، لكن الحمد لله أنك جئت هنا فتردد ما أردده منذ 30 عاماً وبالتالي أنا أهز رأسي على كلامك لأقتنع نفسي أنني أقوله فما زلت أرى نفسي الأفضل"

صعق الشاب من الكلام وعرف أن الحسد أسوأ صفات البشرية فهو لا يأتي بخير لصاحبه أبداً، وعرف أنه لو وقع في شباك السلبيية لجلس هناك 30 عاماً مثل هذا العجوز يردد نفس الكلام ولكنه لم يغير من الواقع شيئاً<sup>(1)</sup> وهناك الكثير من الشباب وغيرهم من سيطر الحسد عليهم وأصبحوا لا هم لهم غير النظر فيما عند الناس وتمني ذلك لنفسه مما أدى الي انتشار العطالة وكثرة استعمال المخدرات حتي ينسي ما هو فيه من التفكير السلبي والنظر لنعم غيره وهو فاقد لها ونجد كذلك بين الطلبة في كل المراحل إذا تفوق أحدهم علي الآخر، كرهوه حسداً من عند أنفسهم مما يجعل المتفوق يأثر بفقد من حوله من الاصدقاء فيكون سبب في اصابته بمرض نفسي أو عقلي وبذا يفقد المجتمع علمه وشخصه الذي كان من الممكن أن يكون سببا في رفعة البلاد ونموها . وهناك أثر ايضا

للحسد المحمود وهو الغبطة بأن يجد من هو أفضل منه علماً أو إنفاقاً في سبيل الله ويتمني أن يجد مثله ويفعل كما يفعله أو خيراً منه ولا يتمني زوال النعمة هذه من صاحبها. ويؤدي الي انتشار فعل الخير في المجتمع ويتنافس الناس عليه حتي يقل عدد المحتاجين ويكثر عدد المتعلمين الحافظين لكتاب الله وهذا التنافس دعا له الله في كتابه وقال تعالى : (وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ<sup>(1)</sup>) كثرة الترابط والتكافل بين أفرادهم وهذا مما يدعو اليه الاسلام ومن أجله فرضت الزكاة والصدقات. وذكر الحسد في كثير من آي القرآن منها قوله تعالى : ( وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّوكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْتَصُوا وَأَصْغَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ<sup>(2)</sup>) (أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مَلَكًا عَظِيمًا<sup>(3)</sup>) ففي الآية بين الحسد وأنه من أهل الكتاب حسدوا هذا الحي من العرب على ما آتاهم الله من فضله. بعث الله منهم نبياً، فحسدوهم على ذلك.<sup>(4)</sup>

## المبحث الثاني

دواعي الحسد عند إخوة يوسف ومعالجتها من خلال الآيات القرآنية والسنة

### النبوية

مطلب أول: دواعي الحسد عند إخوة يوسف

إخفاء الرؤيا: أمر نبي الله يعقوب ابنه يوسف بعدم الإفصاح عن رؤياه بسجود الشمس والقمر والأحد عشر كوكباً له حتى لا يكيد له إخوته كيداً. لكن أو يكون لأبناء الأنبياء كيد وشر؟ نعم ينزغ الشيطان في نفوس الجميع، بالحسد والبغضاء والغيرة يقتلوه، بل يزيد عليه وإن أوصله الأمر إلى القتل، كما عزم إخوة يوسف، فتشاوروا بين أو يطرحوه بأرض بعيدة، كي يخلو لهم وجه أبيهم، ثم من بعد هذا يتوبون ويكونون قوماً صالحين، وكان شيئاً لم يكن، ففعل الشر على البعض هين. يجبكون ويحكمون المؤامرة على

1 /سورة المطففين -26

2 /سورة البقرة -109

3 /سورة النساء -24

4 / تفسير الطبري -ج2 ص 78

أخيهم الأصغر، لا لذنب غير أن لديه من المزايا ما لم يكن لهم، فمحرك الحسد الأول والأقوى هو السخط وعدم الرضا والمقارنات بين حالك وحال الغير. هكذا اجتمعوا على الفعل الشنيع ذاته، بإلقائه في الجب حسداً وشرأ، ثم عادوا يتباكون أمام أبيهم وأمام الناس، ويشتكون الحزن والألم . و أيضاً حضر شر إخوته، واستخدموا أسلوب الامان حتي يطمئن قلب أباهم ويرسله معهم فقالوا (يا ابانا مالك لا تأمنا علي يوسف وانا له لحافظون) وتعهدوا بحفظه حتي يداروا ما بداخلهم من الشر . وظهر حقدهم كذلك عندما اقتروا على اخيه وطعنوا يوسف واتهموه بالسرقه علي علمهم التام ببراته منها «قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ فَأَسْرَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ قَالَ أَنْتُمْ شَرٌّ مَكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ»<sup>(1)</sup>، لم يكفهم ما فعلوه به طفلاً، بل حتى ذكراه أرادوا تشويهها حسداً وحقداً، واصفين إياه بالسارق، وهو الصديق الأمين، فالحاسد يلصق بضحيته الأكاذيب من فرط سوء نفسه وخبثها<sup>(2)</sup>

حب يعقوب ليوسف أكثر من إخوته : فقالوا ( إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا نَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ )<sup>(3)</sup> يقولون في هذا غلط ظاهر كيف يفضل اثنين علي عشرة ؟ والعشرة أنفع له. كيف يفضله دون موجب نراه ولا أمر نعلمه ؟ وإنما أحب يعقوب ابنه يوسف لما رأى عليه من علامات النبوة واكتساب الكمالات، ويعقوب عليه السلام حاول أن يخفي حبه ليوسف، والمرء لا يلام على ميلان قلبه، وأما ما ظهر من مزيد اهتمامه به فلعظيم ما سيحصل له، ولأهمية ما يحتاج إليه من التربية والتعليم .<sup>(4)</sup>

الطمع في تفرغ ابيهم لهم بعد التخلص من يوسف : (اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ)<sup>(5)</sup> غيرة إخوة يوسف ومكرهم : بعد أن امتلأت قلوب إخوة يوسف حسداً وحقداً عليه بسبب محبة والدهم له، قرروا أن يتخلصوا منه بأي وسيلة، فتآمروا على قتله أو إلقائه في الصحراء ليهلك بعيداً عنهم، ويتفرغ لهم أبوهم فيعتني بهم، ويقضي أوقاته معهم، ثم يتوبوا بعد ذلك .

1 /سورة يوسف -77

2 /مجلة الوطن -رسالات الله من كتاب الله -رمضان 1438هـ

3 /سورة يوسف -8

4 /مقالات متعلقة -د/ طالب بن عمر بن حيدرة الكثيري -1438هـ-موقع شخصي

5 /سورة يوسف -9

التخلص من يوسف : خرج إخوة يوسف به عليه السلام بعد أن أقنعوا أباهم يوم أمس أنهم يحفظونه، ﴿ فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَاجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَتِ الْجُبِّ ﴾<sup>(1)</sup>، وحذف جواب الشرط، ولم يذكر الله ماذا فعلوا؟ لأنهم هنا فعلوا فعلاً لا بوصف، ذكر بعض العلماء أنه لم يكن بين إكرامهم له وبين إظهار الأذى له إلا أن غابوا عن عين أبيه وتواروا عنه، ثم شرعوا يؤذونه بالقول ويشتمونه، ويؤذونه بالفعل ويضربونه، يذهب إلى هذا فيؤذيه هذا، يستغيث بالثاني؛ فيركله ضرباً إلى الثالث، يا أخوتي ما الذي جرى؟ لم تصنعون بي هكذا، ألسنت أخاكم؟ إلى أين تحملوني بهذه القسوة؟ وتصوروا هذا المشهد، طفل صغير جميل خلوق، من عائلة أنبياء، يؤذى بهذه الأذية من أقرب الناس له فوقوا بذلك في عقوق أبيهم وعدم الرأفة بصغيرهم الذي لا ذنب له فيما يحدث له، غير حب أبيه له .

معالجة دواعي الحسد من خلال الآيات القرآنية والسنة النبوية :

يجمع الله تعالى الكثير من التفاصيل في الآية الكريمة ﴿وَالكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾<sup>(2)</sup>  
ورد في سورة يوسف قوله تعالى ( قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ )<sup>(3)</sup>

قال له ذلك لأنه رأى حسد إخوته له من قبل عندما نزل الشام وكان همه يوسف وأخوه وظهر حسد إخوته له. ولما رآه يوسف الرؤيا بسجود الشمس والقمر والكواكب علم أن حسدهم سوف يزداد عليه . فقال : فاحذر الشيطان أن يغري إخوتك بك بالحسد منهم لك، إن أنت قصصت عليهم رؤياك . فكانت محاولة من أبيهم حتى لايتفشى الحسد بينهم . هذه الآية أصل في ألا تقص الرؤيا على غير شفيق ولا ناصح ،ومن المعالجة أيضا وفيها ما يدل على جواز ترك إظهار النعمة عند من تخشى غائلته حسدا . ( وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَنُعَلِّمُهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ )<sup>(4)</sup>

1 / سورة يوسف -15

2 / سورة آل عمران -134

3 /سورة يوسف -5

4 /سورة يوسف -21

ولما ذهب المسافرون بيوسف إلى "مصر" اشتراه منهم عزيزها، وهو الوزير، وقال لامراته: أحسنني معاملته، واجعلي مقامه عندنا كريماً، لعلنا نستفيد من خدمته، أو نقيمه عندنا مقام الولد، وكما أنجينا يوسف وجعلنا عزيز "مصر" يعطف عليه، فكذلك مكناً له في أرض "مصر"، وجعلناه على خزائنها، ولتعلمه تفسير الرؤى فيعرف منها ما سيقع مستقبلاً. والله غالب على أمره، فحكمه نافذ لا يبطله مبطل، ولكن أكثر الناس لا يعلمون

• أن الأمر كله بيد الله <sup>(1)</sup> وهذا فيه معالجة بإعلاء شأن المحسود وبلوغه ما يريده حتي يتعلم الحاسد أن حسده لا يمنع إرادة الله فيعلم المحسود أن الحسد لا يضر ولا ينفع إنما إرادة الله فوق كل

قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْمِ وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُونَ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ <sup>(2)</sup>

كان لفرعون خزائن كثيرة غير الطعام قال: فأسلم سلطانه كله إليه، وجعل القضاء إليه، أمره وقضاؤه نافذ. يتخذ من أرض مصر منزلاً بعد الجب والسجن. وهذا من من الله عليه بعد حسد إخوته فأعلا شأنه في الامم. <sup>(3)</sup>

مطلب ثاني: معالجة الحسد من خلال الآيات القرآنية :-

أولا رأس الأمر وزمامه هو تقوى الله تعالى، وحفظه عند أمره ونهيه فمن أتقى الله تعالى تولى الله عز وجل حفظه، ولم يكله إلى غيره. لأن الله لا يضيع أجر المحسنين.

الصبر على العدو، وألا يقاتله ولا يشكوه، ولا يحدث نفسه بأذاه أصلاً فما نُصِرَ على وعدوه بمثل الصبر عليه . ومن معالجة الحسد أن يجعل الحاسد يحتاج للمحسود حتي لا يجد ما يحتاجه الا عنده وهذا ماعالج به الله جل جلاله الحسد عند إخوة يوسف عندما حصلت المجاعة في سنين الجذب فذهبوا اليه وعرفهم يوسف وأنكروه هم لأنهم لا يتصورون أنه وصل هذا المقام بعدما وضعوه في الجب . فرفعه الله عليهم وحوجهم اليه لمعرفة ماوصل اليه من عظمة وعلو مرتبة بسبب صبره علي آذاهم وعناية الله به .

1 /موقع قرأه سورة يوسف مكتوبة

2 /سورة يوسف -55-56

3 /جامع البيان لتأويل القرآن -الطبري -655

وَقَالَ لِفَتْيَانِهِ اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا انْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ<sup>(1)</sup> قيل جعل ثمن ماشروه منه في رحالهم : لانه يخشي ن لا يكون عند ابيه دراهم في زمن المجاعة هذه . أو أراد أن يجعلها في رحالهم حتي تكون سبب في رجعتهم وايضاهم لعدهم معه لانه يريد أخاه منهم ومن بعدها أبيه .<sup>(2)</sup>

( قَالَ هَلْ أَمْنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمْنُكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ )<sup>(3)</sup> فقد المصادقية عند أبنائه وخاف أن يفعلوا به كما فعلوا بيوسف فالحسد بداخلهم باق وهذا أخيهم لأبيهم أيضا . ففيه تنكيل بهم وتذكير لعملهم القبيح الذي قاموا به مع أخيههم . ( قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُؤْتُوا مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ لَتَأْتُنَّنِي بِهِ إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ ) . فيه معالجة للحاسد بأخذ العهد عليه حتي لا يقوم بحسده تجاه الآخر بتذكره للعهد ومراقبة المعاهد له ، فيتراجع عما ينوي القيام به كما فعل ذلك أخوهم بعدما قيل لهم إن أخيههم قد سرق . ( وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ )<sup>(4)</sup>

• ولا استطيع أن أذفع عنكم من قضاء الله الذي قد قضاءه عليكم من شيء صغير ولا كبير . لأن قضاءه نافذ في خلقه ، ( إن الحكم إلا لله ) ، يقول : ما القضاء والحكم إلا لله دون ما سواه من الأشياء . فإنه يحكم في خلقه بما يشاء . فينفذ فيهم حكمه . ويقضي فيهم ، ولا يُردّ قضاؤه ، ( عليه توكلت ) ، يقول : على الله توكلت فوثقت به فيكم وفي حفظكم علي ، حتى يردكم إليّ وأنتم سالمون معافون . لا على دخولكم مصر إذا دخلتموها من أبواب متفرقة ، ( وعليه فليتوكل المتوكلون ) ، يقول : والى الله فليؤوض أمورهم المفوضون .<sup>(5)</sup> أوصاهم أبوهم بعدم الدخول من باب واحد وهم أخوة وعددهم كثير خوفا عليهم من الحسد وهذا ايضا نوع من المعالجات بإخفاء الحقائق وعدم أبدائها كاملة أمام من تخاف من حسده . وتوكل علي الله من بعد الأخذ بالأسباب . أن تأخذ الحساد بأسلوب جيد حتي

1 / يوسف 62

2 / المرجع (2) اعلاه

3 / يوسف -64

4 / يوسف -67

5 / تفسير الطبري -ج3-ص243



يعترف بفعله وبعدها يكون العضو الذي هو جزء من المعالجة كما في قوله علي لسان إخوة يوسف ( قَالُوا تَأَلَّه لَقَدْ آتَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنَّا لَخَطِئِينَ )<sup>(1)</sup>

• قال ( لَأَثْرِبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْضِبُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ )<sup>(2)</sup> أي لا تعبير ولا توبيخ ولا لوم عليكم اليوم<sup>(3)</sup> حاول السيطرة علي غضبك وعدم الشماتة من أي شخص والعضو عن الناس، فنقاء القلب هبة من الله ويجازي بها الله الإنسان بالحسنات والثواب .

• ( وَرَفَعَ أَبُويهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِّنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ )<sup>(4)</sup>

أجلس أبويه على العرش وسجدوا ليوسف وسجد معهم إخوته الاثني عشر . فقال يوسف هذا تأويل رويتي التي منعه آباءه أن يقصها علي إخوته خوفاً عليه من غيرتهم منه وحسداهم إياه . فبعدهما بلغ يوسف ما أراده الله له وأظهره عليهم جاء تفسير الرؤيا ولم يمنع من إخبارهم بها لأنهم عرفوا ما وقعوا فيه من الخطأ والذنوب عندما طلبوا من أبيهم أن يستغفر لهم . ووعدهم بذلك وأن الله سيفزر لهم لأن الدعوي من النبي أقرب للاستجابة من غيره<sup>(5)</sup> . وزمام الأمر كله هو الثقة الكاملة في الله سبحانه وتعالى، فالتوكل الكامل علي الله يكفي المرء الضر الذي يتسبب الناس فيه لقوله تعالي ﴿ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ﴾<sup>(6)</sup> لقد قرأنا في سورة يوسف عليه السلام حسد إخوته لما حباه ربه به، ولكن عناية العلي الأعلى جعلت من الشيء الواحد جندياً من جنود الله قذف به في وجه الحاسدين من إخوته، فكرر القميص في قصة يوسف ثلاث مرات: الأولى: كان سبباً للحزن " وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ " الثانية: كان دليلاً للبراءة : " فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ " <sup>(7)</sup> الثالثة: كان بشارة فرح " اذْهَبُوا بِقَمِيصِي

1 / يوسف -91

2 / يوسف -92

3 / تفسير الطبري ج3-ص286

4 / يوسف -100

5 / تفسير القرآن العظيم - لابن كثير -247

6 / سورة الطلاق -3

7 / يوسف -28

هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا".<sup>(1)</sup> فنتعلم من هذا ما قد يحزنك يوماً قد يكون سبباً في سرورك غداً، ويكفى من فعل الحاسد أن ذكرك بما غاب عنك من نعم الله عليك، موقناً أن من ساق نعمه إليك هو خير حافظاً وهو أرحم الراحمين.<sup>(2)</sup>

ومن أهم المعالجات: المداومة علي ذكر الله وذلك من خلال اللجوء إلي الله تعالي وقرآءة أذكار الصباح والمساء يومياً والدعاء إلي الله بأن يحفظك من الحسد والحاسدين . وذلك من خلال كثرة الاستغفار وقرآءة المعوذتين وسورة الإخلاص وآية الكرسي بقلب ونية صادقة ثلاث مرات في الصباح والمساء . والالتزام بأذكار الصباح والمساء والمعوذات النبوية " أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق"

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال : قل ، قلت يا رسول الله ما أقول ؟ قال : قل هو الله أحد والمعوذتين ثلاث مرات حين تمسي وحين تصبح تكفيك من كل شيء . وان كنت تريد أن تقى نفسك شر الحسد وتصرفه عنك . عليك بكتمان أمورك وبالمحافظة على السر في قضاء الحوائج، لما ثبت من حديث معاذ بن جبل " رضي الله عنه " عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (استعينوا على إنجاح الحوائج بالكتمان، فإن كل ذي نعمة محسود)<sup>(3)</sup> ظهر لنا من الآيات أن يعقوب صبر صبراً جميلاً على فقد ابنه لأنه كان يعلم من الله ما لم يعلمه أبناؤه بأن أمر الله هو الغالب والكائن وأن يوسف راجع رغم كيد إخوته ، وإن طال زمن الانتظار ، لأنه نبي ورأي في ابنه علامات النبوة التي أولها الرؤيا الصالحة ، فلم يخذله ربه ورد عليه ابنه وبصره بسبب تفويض أمره لله وصبره الجميل الذي لا شكوى فيه .

بعض الظواهر من الحسد في المجتمع ومعالجتها قرآنيًا :-

الحسد وفقاً للثقافة السائدة فكرة أسطورية تجعل من العين أداة لإلحاق الأذى بالآخرين . إذا كان للحسد كل هذا التأثير لماذا لا نحسد إسرائيل لتزول من الوجود تعدد ظاهرة الخوف المبالغ فيه من العين والحسد، التي وصلت مستوى متفاقماً في المجتمعات العربية، من أشد الظواهر الاجتماعية إثارة للحيرة والتعجب والغموض. فداثما ما نسمع القصص الخارقة للعادة والمثيرة للدهشة التي تنتشر بين أفراد المجتمع حول

1/ يوسف-93

2 / بوابة الاهرام-عبد المحسن سلامة -دنيا ودين -2019

3 / الجامع الصغير من حديث البشير النذير(الجامع الصحيح)- 725 -عبد الرحمن بن الكامل بن محمد بن سابق -ص943

أشخاص يملكون قدرات خارقة على إيذاء الآخرين والحاق الضرر بهم وبأطفالهم وممتلكاتهم، قد تصل أحيانا إلى مستوى قصص الفنتازيا وحكايات ما وراء الطبيعة، ما يجعلنا نعيد مراجعة كل ما قيل حولها حتى لا تتفاقم المشكلة أكثر من ذلك، فالمشكلة لها تبعاتها الاجتماعية السلبية على المدى القريب والبعيد على حد سواء.. لا شك أن أحد أقوى الأسباب المؤدية للخوف المرضي من العين والحسد هو الوسواس، فالشيطان يدخل على ابن آدم من أبواب عديدة ومنها المبالغة في الخوف، وهذا الخوف المفرط من العين الذي يصل لدرجة الوسواس والشك يعتبر شكلاً من أشكال الخلل في العقيدة وضعف التوكل على الله، وفي المجتمعات العربية وصل الخوف من العين والحسد لمستوى المرض الاجتماعي والنفسي . وكلما زاد الخوف منها زاد توجه الناس إلى الاعتقاد بالأساليب البدائية في العلاج والإيمان بالخرافات والشعوذة، وزاد معها عدم القدرة على تشخيص الأمراض الحقيقية التي يعانونها، وقد ينسبون كل عارض صحي يتعرضون له للعين والحسد، وبالتالي لا يسعون للبحث عن التشخيص الطبي الدقيق للمرضي الذين يعانونه أو يعانیه أفراد أسرته وهذا الخوف الزائد من العين له انعكاساته السلبية التي لا تخفى على أحد، نجدها واضحة جلية في حالة التنافر الاجتماعي، فقد يعيش الأشخاص الذين يصنفهم المجتمع على أنهم «عائنون» أو أصحاب «عين حارة» شبه عزلة، حيث يتجنبهم الناس ويخشونهم، مع أنه لا يوجد ما يثبت أن هذا الشخص أو ذاك صاحب «عين حارة»، حيث تلعب الإشاعة دورا كبيرا في ذلك، فعندما يشاع عن شخص أنه «عائن» فإن المجتمع يصدق ذلك على الفور دون الحاجة لأي أدلة أو براهين، فيتحول ذلك الشخص إلى بعب يتعامل معه الناس بالاحذر والريبة، كما أن أقواله وتصرفاته تصبح محط أنظار الجميع، وأي أعراض تصيب من يقابلهم أو يتحدث معهم تفسر.

فالمجتمع اليوم بحاجة لإقامة ندوات مجتمعية وتوعية أسرية ونفسية ودينية قبل كل شيء، لاعتياد الأطفال على التوكل على الله كي لا يقعوا أسرى هذه الأفكار والمعتقدات، وعلى وسائل الإعلام القيام بدورها للحد من ظاهرة الخوف الزائد من الحسد والعين، حتى يكون أفراد المجتمع على حذر دائم من كل شخص يستغل ظروفهم المرضية من أجل التجارة والتكسب المادي<sup>(1)</sup>.

وتقول الكاتبة داليا عطية: أتاحت وسائل التواصل الاجتماعي الفرصة لدى الكثير مشاركة حياتهم الخاصة للجمهور واستعراض ما يتمتعون به من مميزات، ما جعل علماء النفس يشيرون إليها في حديثهم لـ "بوابة الأهرام" كسبب رئيسي في الحسد، خاصة وأن الحاسد ليس بحاجة لدق الأبواب أو تسلق الأسوار كي يشاهد النعم المستترة، فبفضل هذه الوسائل، أصبحت حياة الناس متاحة للجميع وتفاصيلها متناثرة في كل مكان ويشير مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي إلى نفس الأمر.<sup>(1)</sup>

فالحسد داء اجتماعي خطير جداً ما فشا في أمة إلا كان نذير هلاكها. ولا دب في أسرة إلا كان وعيد فنائها لأنه مصدر كل عداء وينبوع كل شر .

تعددت طرق علاج الحسد بتعدد الثقافات الاجتماعية . وقد وجدت الباحثة ذلك من عدد من الكتب والابحاث . حيث استمدت بعض طرق العلاج من الدين الاسلامي . بالاستناد الي القرآن العظيم والسنة النبوية . وبعضها استمد من العادات والثقافات الاجتماعية . وهناك العديد من الكتب التي فصلت في طرق علاج الحسد نذكر منها علي سبيل المثال: (الشهاوي ، 1996 ، الحبشي (د-ت) 3)<sup>(2)</sup> اتفق علي علاج الحسد بالقرآن والسنة المطهرة كما هو الحال في بعض المجتمعات . وفي كثير من المجتمعات نجدهم يعتمدون علي المعالج الشعبي للحسد وهو يمتلك رأس مال كبير من الهيبة والمكانة المجتمعية والاحترام . اعتمدوا في تكوينه علي عدد من المصادر :منها رأس المال الثقافي للمجتمع عن الحسد واعتقادهم لوجوده في حياتهم . فاستغل هؤلاء المشعوذين أو رجال الدين كما يقولون تردد الكثير ممن يعتقدون بوجود الحسد عليهم وكونوا رأس مال اقتصادي كبير مقابل ما يقومون به من علاج . بالرغم من وجود العديد من مظاهر الشعوذة والدجل في ما يقدمونه من العلاج وما يثيره من تباعد العلاقات الاجتماعية بين الاسر . الا أن البعض ما يزال يمارس هذه المهنة وتجد لها رواجاً في المجتمع . مما يستوجب علي العلماء والمتقنين محاربة هذه الظاهر السالبة المدمرة للمجتمعات . وتكثيف الاعلام ووسائل التواصل الاجتماعي لمحاربتها لتقليل عدد المتعاملين بها.<sup>(3)</sup> يجب أن يحافظ المجتمع الإسلامي علي

1 /بوابة الاهرام -2021/8/31م- عبد المحسن سلامة - (اسباب الحسد وعلاماته )

2 /مقالات -احمد الشهاوي - (شاعر وكاتب مصري -1960م) 1996

3 /الحسد من منظور اجتماعي (دراسة وصفية لبعض المشعوذين) -فاضية عبد الله عبد الهادي -دكتوراه في علم الاجتماع -

الاحساء(د-ت)

جماله ونقاؤه فالحسد يمكن أن يدمر العلاقات الإنسانية ونهي الرسول صلي الله عليه وسلم عن ذلك في قوله "لا تباغضوا، ولا تحاسدوا، ولا تدابروا، ولا تقاطعوا، وكونوا عباد الله إخواناً، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث" (1)

1493- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  $\tau$  قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  $\square$ : (إِيَّاكُمْ وَالْحَسَدَ، فَإِنَّ الْحَسَدَ يَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ.) (2) وايضا حديث الرسول صلي الله عليه وسلم: (العينُ حقٌّ، ولو كان شيءٌ سابقَ القدرِ سبقتهُ العينُ، وإذا استغلتُم فاغسلوا) (3) فعلى ضوء هذا الحديث ثبتت العين، وقد تسبق القدر إن أراد الله - عزَّ وجلَّ- ذلك، لأنَّه لا شيء يسبق القدر إلا بأمر الله، ومن الحديث يظهر أنَّ التداوي من العين يكون بماء العائن والرقية الشرعية. كما ورد عن رسول الله أنَّه قال: "أَكْثَرُ مَنْ يَمُوتُ مِنْ أُمَّتِي بَعْدَ قَضَاءِ اللَّهِ وَقَدْرِهِ بِالْأَنْفُسِ أَيْ الْعَيْنِ" (4) وعليه فإنَّ على العبد أن يتحصن بالعمودات والأذكار النبوية كقول: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، وما إلى ذلك. لا رقية أشفى وأولى من رقية العين، وقد رقى النبي - صلى الله عليه وسلم - وأمر بها، فإذا كانت بالقرآن، وبأسماء الله، وبما ثبت من السنة، فهي مشروعة، وإن كانت بما سوى ذلك، فهي ممنوعة وفي الصحيحين أيضاً عن عائشة قالت: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يأمرني أن أسترقى من العين" (5)

وهناك العديد من الاحاديث الواردة في علاج السحر والعين مما ليتمكن حصرها في هذا البحث وجلها يدل علي معالجته بالقرآن الكريم والذكر والتحصين والاكثار من الوضوء والمداومة عليه والاكثار من الاستعاذة بالله من شر ما خلق . وكذلك قول الدعاء عند زيارة أي مريض عن عائشة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان إذا عاد مريضاً يقول: "أذهب البأس، رب الناس، اشفه أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقاً" (6) ، فإذا تمسك المجتمع المسلم بهذه السنن وعمل بها في حياته اليومية لأصبح معالفي من كل هذه الامراض التي أصبحت هاجسا عند الكثير من الناس "النساء في بيوتهن

1 / صحيح البخاري -6065 محمد بن اسماعيل البخاري - سمرقند

2 / سنن أبي داود - أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير -202-275- (1493) ص 565

3 / وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الموسوعة الفقهية الكويتية، صفحة 30-32. بتصرف.

4 / مختصر المقاصد، -الزرقاني عن جابر بن عبد الله، الرقم: 1493- ص 131.

5 / صحيح البخاري -باب رقية العين -5430- صحيح مسلم -باب استحباب الرقية من العين (4187)

6 / صحيح البخاري -باب دعاء العائد للمريض - (3575)

-الطلبة في مختلف مراحل التعليم -الرجال في أماكن العمل . بين الله تعالى أن أهل الكتاب الذين كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم حسدوه على ما آتاه الله من فضله، حتى إنهم زعموا أن كفار مكة أهدى من المؤمنين برسالة النبي صلى الله عليه وسلم، قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَالطَّاعُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَن يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ الْمَلَكِ فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا﴾<sup>(1)</sup> ومع كفرهم فإنهم يودون لو يرتد المسلمون عن دينهم حسداً وحقداً، قال تعالى: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّوكُمْ مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِّنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ﴾<sup>(2)</sup> قال ابن كثير: (يحذر تعالى عبادة المؤمنين عن سلوك طرائق الكفار من أهل الكتاب، ويعلمهم بعداوتهم لهم في الباطن والظاهر، وما هم مشتملون عليه من الحسد للمؤمنين، مع علمهم بفضلهم، وفضل نبيهم.<sup>(3)</sup> فالحسد من أخلاق اليهود، فيجب على المؤمن أن يترفع عن هذه الأخلاق البذيئة ويعالجها بأن يحب لأخيه ما يحب لنفسه كما جاء في الحديث: (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه) لا يكتمل إيمان أحدكم حتى يحب لأخيه في الإسلام ما يحب لنفسه. ولتحقيق ذلك أن يحب له حصول مثل ذلك من جهة، ولا ينافس فيه، بحيث لا تنقص النعمة على أخيه شيئا من النعمة عليه. وذلك سهل على من قلبه سليم، أما الذي يمتلك قلباً مريضاً، فذلك يصعب عليه، عافانا الله وإياكم من ذلك. يبين النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الجليل -الذي قيل فيه: إِنَّهُ رُبُّعُ الْإِسْلَامِ، وَمِنْ أَحَادِيثِ أَرْبَعَةٍ تَنْفَرَعُ عَنْهَا جَمَاعُ أَدَابِ الْخَيْرِ- أَنَّهُ لَا يَتَحَقَّقُ الْإِيمَانُ الْكَامِلُ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ -والنفي هنا لا يقصد به نفي أصل الإيمان، وإنما نفي الكمال- حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ مِنَ الطَّاعَاتِ وَأَنْوَاعِ الْخَيْرَاتِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَيَكْرَهُ لَهُ مَا يَكْرَهُ لِنَفْسِهِ، فَإِنْ رَأَى فِي أَخِيهِ الْمُسْلِمِ نَقْصًا فِي دِينِهِ، اجْتَهَدَ فِي إِصْلَاحِهِ، وَإِنْ رَأَى فِيهِ خَيْرًا سَدَّدَهُ وَأَعَانَهُ عَلَى الثَّبَاتِ عَلَيْهِ وَالزِّيَادَةَ مِنْهُ؛ فَلَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنًا حَقًّا حَتَّى يَرْضَى لِلنَّاسِ مَا يَرْضَاهُ لِنَفْسِهِ، وَهَذَا إِنَّمَا يَأْتِي مِنْ كَمَالِ سَلَامَةِ الصَّدْرِ مِنَ الْغُلِّ وَالغَشِّ وَالْحَسَدِ؛

1 / النساء -51-54

2 / البقرة -109

3 / مقالات طريق الاسلام -ابن كثير- حسد اليهود للنبي صلى الله عليه وسلم

فَإِنَّ الْحَسَدَ يَقْتَضِي أَنْ يَكْرَهُ الْحَاسِدُ أَنْ يَفُوقَهُ أَحَدٌ فِي خَيْرٍ أَوْ يُسَاوِيَهُ فِيهِ؛ لِأَنَّهُ يُحِبُّ أَنْ يَمْتَازَ عَلَى النَّاسِ بِفَضَائِلِهِ، وَيَنْفَرِدَ بِهَا عَنْهُمْ، وَالْإِيمَانُ يَقْتَضِي خِلَافَ ذَلِكَ، وَهُوَ أَنْ يَشْرَكَ الْمُؤْمِنُونَ كُلُّهُمْ فِي مَا أَعْطَاهُ اللَّهُ مِنَ الْخَيْرِ.<sup>(1)</sup>

وإذا رأى أحدكم شيئاً يحبه عند شقيقه يذكر ما شاء الله ولا حول ولا قوة إلا بالله . أو الصلاة على النبي صلي الله عليه وسلم. قول الله أكبر ثلاث مرات هي علاج لفتنة العين ويدفع العين بعيداً إذا كنت خائف من أن تحسد على شيء لديك . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ” إذا رأى أحدكم من نفسه أو ماله أو من أخيه ما يعجبه فليدع له بالبركة فإن العين حق”<sup>(2)</sup> عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أنعم الله عز وجل على عبد نعمة ، من أهل أو مال أو ولد ، فيقول : ما شاء الله لا قوة إلا بالله ، فيرى فيه آفة دون الموت<sup>(3)</sup> . وكان يتأول هذه الآية : (ولو لا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله)<sup>(4)</sup> ومن هنا يتضح لنا أهمية ذكر الله سبحانه وتعالى عند رؤية ما يعجبك حتى ولو كان ولدك أو شيء في نفسك ففيه صد للعين والحسد ويكثر ويبارك في ما ذكر عليه . قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله : "فإذا رأى الإنسان ما يعجبه وخاف من حسد العين فإنه يقول: ما شاء الله تبارك الله، حتى لا يصاب المشهود بالعين، وكذلك إذا رأى الإنسان ما يعجبه في ماله فليقل: ما شاء الله لا قوة إلا بالله؛ لتلاً يعجب بنفسه وتزهو به نفسه في هذا المال الذي أعجبه، فإذا قال: ما شاء الله لا قوة إلا بالله، فقد وكل الأمر إلى أهله تبارك وتعالى"<sup>(5)</sup> ونصح العلماء، بأن من ظنَّ في نفسه وقوع الحسد من الغير عليه؛ فينبغي عليه أولاً؛ إن كان يشتكي من مرض ظاهر أن يَطْرُقَ باب التداوي طبياً؛ وهو -أي: التداوي من الأمراض- من الأمور المشروعة، وقد حثَّ الشرع عليه، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: "إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْزَلَ الدَّاءَ وَالِدَوَاءَ، وَجَعَلَ لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءً؛ فَتَدَاوَوْا، وَلَا تَدَاوَوْا بِحَرَامٍ"<sup>(6)</sup> يجمع الله تعالي الكثير من التفاصيل في

1 / صحيح البخاري -باب نؤمن أحدكم - رقم 7319-ص13

2 /رواه ابن السني في " عمل اليوم والليلة " ص 168 والحاكم 4 / 216 وصححه الألباني في " الكلم الطيب " 243

خرجه ابن ماجه (3805) واللفظ له، والطبراني في ((العجم الأوسط)) (1357) باختلاف يسير، والبيهقي في ((شعب الإيمان)) (4403) مختصر3/

4 /سورة الكهف -39

5 /فتاوي نور علي الدرب -محمد بن صالح العثيمين -الاسلام سؤال وجواب

6 / صحيح البخاري، كتاب الطب، باب ما أنزل الله من داء إلا أنزل له شفاء، حديث (5678)

الآية الكريمة ﴿وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾<sup>(1)</sup> الالتزام بالوضوء والطهارة وأداء الصلاة في وقتها وخصوصاً صلاة الفجر وقراءة المعوذتين . وإن عرفت من هو الذي أصابك بالعين يجب أن تطلب منه الوضوء وأن تغتسل أنت بماء وضوؤه هو ويجب عليه حينها ألا يرفض هو الأمر وهو ما ثبت اغتسال المحسود بغسل العائن؛ وتستخدم هذه الطريقة إذا عرف الحاسد . الحرص على قراءة سورة الملك والإخلاص والمعوذتين قبل النوم وفي الصباح قراءة صورة (يس وسورة الرحمن وسورة الجن وسورة الملك). وفي المساء قراءة (سورة الصافات، سورة الدخان، سورة الملك، سورة المعارج). وعن أَبِي نُضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ جَبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ اشْتَكَيْتَ فَقَالَ نَعَمْ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنٍ حَاسِدٍ اللَّهُ يَشْفِيكَ بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ)<sup>(2)</sup> وذكر بعض الرقاة الشرعيين ضرورة التفرقة بين الأذكار والرقية الشرعية، فالأذكار تعد وقاية من الأمور المستقبلية، أما الرقية فتعالج أشياء ماضية، وهناك تداخل كبير بين أعراض العين والحسد، والتعمق في هذه الأمور غير مرغوب، لأن الرقية مبنية على تجارب، ولا بد على الفرد أن يرقى نفسه، وينضت بكفيه ويمسح جسمه لحمايته من أذية الغير»<sup>(3)</sup> وقالت مختصة علم النفس الاجتماعي من جامعة هارفرد مينا سيكارا إن عندما تري إنسان يمتلك أكثر من فإن «هذه المشاعر قد تدفعنا في بعض الأحيان إلى تحسين حياتنا، فعندما تمتلك أكثر مما أمتلك، قد أحصل على الإلهام مما تمتلك»<sup>(4)</sup>.

وقد وردت آيات كثيرة في علاج الحسد وتعتبر من الرقية الشرعي (سورة البقرة وخاصة الآية 102 و225 و285-286) والمعوذتان والإخلاص وغيرها من القرآن إذا داوم الشخص على تلاوتها متيقنا بها كفته من كل شر إن كان إنس أو جان .

وأخيراً نقول فيم التحاسد والتناحر والتباغض؟ ؟ ؟ والحق عز وجل يقول مخبراً بني آدم بأن كل شيء في هذه الحياة الدنيا موزع ومقسم من عنده فلا يكون همك الرزق من كل شيء فالرزق ليس المال فقط يمكن أن يكون أخلاقاً أو ذريةً أو طاعة لله وعبادة فكلها لا يملكها غيره عز وجل فيقول في محكم تنزيله: (وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا

1/ سورة ال عمران -134

2 /صحيح مسلم -- مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (إحياء التراث العربي (بيروت) (2186) - / 40/

3 /الوطن -2021/9/19م -الخلط بين المرض والحسد

2- <https://ar.wikipedia.org> > wiki



ثَوَعَدُونَ فَوَرَبَّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ<sup>(1)</sup> قيل تعني في السحاب فيه والله رزقكم. ولكم تحرمونه بخطاياكم وأعمالكم<sup>(2)</sup>. وما توعدون من الجنة والنار. فكل شيء مكتوب ومسطر عنده، ولكننا نحرم منه بسبب هذا الأعمال التي من ضمنها الحسد والتمسك بالدنيا وترك ما يقربنا لله عز وجل الذي لم يخلقنا إلا لعبادته وتكفل برزقنا. ولم يدع قسمته للبشر لعلمه التام بما في قلوب عباده من طلب الزيادة في كل شيء إلا من رحم ربي. وينهى النبي صلي الله عليه وسلم عن الحسد لأن عاقبته وخيمة فيقول: (لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا يبيع بعضكم على بيع بعض، وكونوا عباد الله إخواناً، المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يكذبه ولا يحقره، التقوى هاهنا - ويشير إلى صدره ثلاث مرات- بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم، كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه)<sup>(3)</sup> فالتحاسد يكون بأن يحسد كل واحد الآخر، يعني: يتمنى زوال النعمة عن أخيه، هذا هو الحسد، فالحسد أن يتمنى زوال النعمة عن أخيه أو يسعى في ذلك. ولا تناجشوا: التناجش معناه: أن كل واحد يزيد على الآخر في السلعة وهو لا يريد شراءها، لكن يرفع ثمنها عليه إما بغضاً له، وإما محبةً لصاحب السلعة حتى يزداد الثمن له، هذا هو التناجش، أن يزيد في السلعة وهو لا يريد الشراء، إنما قصد إيذاء الذين يسومونها ويرغبون فيها، أو نفع صاحبها. ولا تباغضوا: لا تتعاطوا أسباب البغضاء، من الغيبة، والنميمة، وغير هذا من أسباب البغضاء. ولا تدابروا: لا تفعلوا الأشياء التي تُوجب ذلك، فالبغضاء والإيذاء والضّرر والظلم كل هذا يُوجب التّدابر والبغضاء<sup>(4)</sup>. فإذا نظرنا في هذه النواهي من النبي صلي الله عليه وسلم لوجدنا رأسها وذروة سنامها الحسد فهو يجر صاحبه لفعل كل هذه الاخلاق التي ذكرت في الحديث إذا لم يتخلق المسلمون بها ويطبّقونها في مجتمعهم. حتى يكون مجتمعاً راقياً كما أراد له الله ورسوله صلي الله عليه وسلم وهو الامام الاول والمعلم الهادي الي الطريق المستقيم.

1 / سورة الازاريات 22-23

2 / تفسير الطبري ج3-ص 521

3 / صحيح مسلم 10/8 (2564) (32) و (33)

4 / رياض السالحيين من كلام سيد المرسلين -631- ابو زكريا يحيى بن شرف الحزامي النووي الشافعي (النوي)

## الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وله الشكر والمنة على عونه وتوفيقه على إتمام هذه الورقة البحثية، والتي توصلت الباحثة في دراستها بعد ما بذلته من جهد متواضع، إلى نتائج مستخلصة من الدراسة، ثم تلقتها بتوصيات تحسب أنها معينة على الباحثين بعدها في هذا الموضوع، والذي لم تدعي الكمال فيه.

### أولاً النتائج:

- أن الحسد بدأ مع بداية الخليقة حيث حسد الشيطان آدم عندما أمر بالسجود له .
- يمكن أن يأتيك الحسد من أقرب الاقربين لك وأنت لا تدري .
- الحاسد يستخدم عدة أساليب للوصول لمجسوده حتي ولو كان قتلاً .
- يستخدم الحاسد لفظ مالك لا تأمني عند إرادة الغدر بمجسوده
- خلط الناس كثيراً بين الحسد الذي هو مرض قلبي وبين العين التي هي إصابة لمن أعجب بشيء ولم يذكر الله حينها.
- كثر تفشي الحسد في المجتمعات المسلمة بسبب البعد عن كتاب الله والتمسك بسنة النبي صلي الله عليه وسلم.
- وسائل التواصل الاجتماعي سبب من اسباب انتشار الحسد لانشغال الناس بتصوير أكثر ممتلكاتهم ونشرها عليها.
- قضاء الحوائج بالكتمان يساعد في تفادي الوقوع في الحسد.
- إن الله يظهر المجسود على الحاسد دائماً.
- كثير من المشعوذين والدجالين وجدوا مناخ خصب في المجتمع بسبب تفشي الحسد

### ثانياً التوصيات:-

- التمسك بكتاب الله المتين أهم وسيلة في منع وقوع الحسد.
- التمسك بسنة النبي صلي الله عليه وسلم قولاً وفعلاً
- علي المتخصصين في الشريعة توعية المجتمع بعلاج الحسد والتفرقة بينها وبين الطرق العشوائية .
- الجهات الصحية تقوم بتوعية المجتمع بالأمراض العضوية وإمكانية علاجها .

- تنبيه الآباء للمساواة بين الأبناء في التربية وعدم إظهار محبة أحدهم علي الآخرين.
- عدم تمليك من تخشي حسده أي معلومة يمكنه استخدامها لحسدك.
- المداومة علي الأذكار صباح ومساء
- التوكل علي الله في كل الامور واليقين بأن (لا يصيبنا إلا ما كتب الله لنا).
- الاستفادة من وسائل الاعلام الحديثة في نشر التوعية وثقافة التمسك بالدين الاسلامي .
- المحافظة علي الصلوات في مواقيتها وأدائها كما ورد ذكرها في الاحاديث.
- إبداء ثقافة العفو عن بعضنا البعض والتمسك بالعلاقات الاسرية أكثر .
- الاكثار من الصدقات والنفقات علي المحتاجين حتي تزيل ما بالنفوس من أحقاد و تقل الفروقات الاجتماعية .
- التمسك بحقوق الجار كما وصي بها النبي صلي الله عليه وسلم .

ونسأل الله أن أكون قد وفقت في ما ابتغيه من معالجة هذه المشكلة التي أرغمت كثير من المسلمين . وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه أنيب .

## المصادر والمراجع

### القرآن الكريم

- 1- تفسير القرآن العظيم - أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير - تحقيق سامي محمد سلامة - ج2- دار طيبة للنشر 1999م
  - 2- الجامع لأحكام - عبد الله بن أحمد أبي بكر القرطبي، تحقيق عبد المحسن التركي - ج1- مؤسسة الرسالة
  - 3- جامع البيان في تأويل أي القرآن، الإمام الطبري، حققه /عبد الله عبد المحسن التركي (د- ت) ج1 دار الكتب العلمية (بيروت)
  - 4- رياض السالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا يحيى بن شرف الحزامي النووي الشافعي
  - 5- سنن ابن ماجة - محمد بن يزيد الربيعي القزويني - تحقيق مركز البحوث وتقنية المعلومات - دار التأصيل ط1- 2014م
  - 6- سنن الترمذي - محمد بن عيسى البوغي الترمذي - تحقيق /بشار عواد معروف، دار الغرب الاسلامي 1996م -
  - 7- صحيح البخاري - محمد بن إسماعيل البخاري . دار بن كثير 2002م دمشق (سوريا)
  - 8- صحيح مسلم - أبي الحسين مسلم بن الحجاج، ج6- ( إحياء التراث العربي ) بيروت
  - 9- صحيفة الاهرام / 2021/8م - عبد المحسن سلامة - (اسباب الحسد وعلاماته )
  - 10- صحيفة الوطن 2021/9/19م - الخلط بين المرض والحسد
  - 11- لسان العرب - ط1 - جمال الدين محمد بن مكرم (ابن من منظور) - ج3- 1955م دار صابر (بيروت)
  - 12- مختصر كتاب صفوة الأدب ونخبة ديوان العرب
  - 13- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية - 2005 م مكتب الشروق الدولية (مصر)
  - 14- مقتصر المقاصد - الزرقاني عن جابر بن عبد الله، الرقم: 1493
- مواقع إلكترونية :
- الدرر السنية (موسوعة الاخلاق الفاضلة ) علي عبد القادر السقاف موقع علمي موقع علي منهج أهل السنة والجماعة
  - دراسة عن الحسد من منظور- (دراسة وصفية لبعض المشعوذين)- فادية عبد الله عبد الهادي- دكتوراه في علم الاجتماع- الاحساء (د-ت)
  - فتاوي نور علي الدرب - محمد بن صالح العثيمين - الاسلام سؤال وجواب . تاريخ النشر : 12- 2014-07

## شبكات التواصل الاجتماعي واثرها على تفضيلات الزبائن لمطاعم الوجبات السريعة دراسة تطبيقية على طلبة الجامعات الأردنية في عمان

الدكتور ماهر عبد اللطيف عليان العلوان  
المملكة الأردنية الهاشمية

### الملخص

هدفت الدراسة التعرف الى شبكات التواصل الاجتماعي بابعادها (المحادثات، المشاركة، المجموعات والعلاقات)، واثرها على تفضيلات الزبائن لمطاعم الوجبات السريعة بابعادها (البيئة المادية، جودة الخدمة، جودة الطعام، سمعة المطعم، نظافة المطعم والسعر)، وبيان الدور المعدل لتبني المعلومات، تكون مجتمع الدراسة من طلبة الجامعات الأردنية في عمان والبالغ عددهم (83819) طالباً، واعتمدت الدراسة العينة العشوائية الطبقية المتناسبة حيث بلغ حجم العينة الممثلة (383) فرداً، حيث تم توزيع (500) استبانة على أفراد عينة الدراسة، وتبين أن الصالح للتحليل منها (421) استبانة، وتم اختبار فرضيات الدراسة من خلال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

توصلت الدراسة إلى عددٍ من النتائج، من أهمها: وجود أثر لشبكات التواصل الاجتماعي على تفضيلات الزبائن، وكذلك وجود أثر لتبني المعلومات في تحسين اثر شبكات التواصل الاجتماعي على تفضيلات الزبائن لمطاعم الوجبات السريعة في عمان، وأوصت الدراسة الى مضاعفة الاهتمام بشبكات التواصل الاجتماعي وذلك لمساهمتها في الكشف عن تفضيلات الزبائن والتأثير فيها ويزيد من الخيارات المتاحة من المطاعم أمام الزبائن، والتركيز على إيلاء مطاعم الوجبات السريعة المزيد من الحرص والاهتمام بألية تبني المعلومات من قبل طلبة الجامعات الأردنية، والعمل على توفير معلومات دقيقة وخالية من التّعقيد والغموض، وذات مصداقية وموثوقية تساعد على تبنيها من قبل الزبائن.

الكلمات المفتاحية: شبكات التواصل الاجتماعي، تبني المعلومات، تفضيلات الزبائن، مطاعم الوجبات السريعة، الجامعات الاردنية.

## 1. مقدمة :

أظهرت شبكات التواصل الاجتماعي، على مدى عقد من الزمن، ارتباطاً متزايداً في الحياة اليومية للأفراد والعمليات التجارية، وفي التفاعل بين الشركات وعملائها، ولن نكون بعيدين عن الحقيقة إذا ما قلنا أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت ضرورة من الضروريات الأساسية في حياتنا الشخصية اليومية، وفي أعمال كثير من الشركات التجارية.

لا تعتمد شبكات التواصل الاجتماعية فقط على مجرد إرسال المعلومات للمستهلكين، ولكنها تستطيع تحفيزهم، وتشجيعهم، على المشاركة في إعداد المحتوى على تلك الشبكات، على العكس من وسائل التواصل التقليدية مثل الصحف، والتلفاز، والأفلام. توفر شبكات التواصل الاجتماعي فرصاً غير مسبقة للشركات لإيصال رسائلها التسويقية إلى زبائنها المستهدفين بشكل مباشر، وتلعب دوراً هاماً في التأثير في سلوكياتهم الشرائية، وقد بدأت الشركات بتبنيها كوسيلة تسويقية لها من القوة، والإمكانات، والتأثيرات، التي تجعل هذه الشركات تستفيد منها، وتعمل على تطوير طريقة أداؤها لأعمالها بما يتوافق مع ذلك. تعتبر المملكة الأردنية الهاشمية من أكثر دول الشرق الأوسط تطوراً في مجال تكنولوجيا الاتصالات واستخدام الإنترنت، حيث بلغ عدد مستخدمي الإنترنت في عام (2015) ما يقارب (7,9) مليون مستخدم، أي ما نسبته 84% من عدد سكان الأردن والبالغ (9.5) مليوناً، حسب إحصائيات العام (2015). ([www.trc.gov.jo](http://www.trc.gov.jo))، وبلغ عدد مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك (4.2) مليون مستخدم، في حين بلغ مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي إنستغرام (850) ألف مستخدم ([www.facebook.com](http://www.facebook.com)).

ومن خلال نظرة أولية لهذه الأرقام التي تظهر مدى إقبال الأردنيين على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، تظهر أهمية الاستفادة من هذه الشبكات لمنظمات الأعمال، والعمل على جعلها في قلب استراتيجياتها للتواصل، والتفاعل، مع الزبائن بهدف التعرف على حاجاتهم، ورغباتهم للمنتجات، والخدمات التي تقدمها.

ليست المطاعم بمنأى عن الخدمات التي تقدمها شبكات التواصل الاجتماعي، بل إنها تحظى بحصة كبيرة من التفاعلية في تلك الشبكات، مما مكنها من استقطاب، وجذب جماهيرها، وزبائنها، حيث يقوم الزبائن بنشر المعلومات، والصور، والفيديوهات، بشكل مباشر من خلال أجهزتهم الإلكترونية، يوضحون فيها تجاربهم، وإدراكاتهم لوجبات

الطعام، وأنواعها، وجودتها، وجودة الخدمات المقدمة في المطعم، مما يؤدي إلى تشكيل صور ذهنية أقرب للواقع، باعتبار أن ذلك التفاعل نابغ عن تجارب شخصية، وليس على سبيل الدعاية.

إن هذه الدراسة تتمحور حول موضوع شبكات التواصل الاجتماعي، وذلك للتعرف عليها من خلال أبعادها الأساسية (المحادثات، المشاركة، المجموعات، العلاقات)، وتحديد أثرها على تفضيلات الزبائن لمطاعم الوجبات السريعة.

## 2. أهمية الدراسة :

تعتبر الدراسة الحالية إضافة نظرية في ظل ندرة الدراسات والأبحاث التي تتناول مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي، ومفهوم تفضيلات الزبائن، في بيئة الأعمال المحلية، كما وتوفر محاولة للتعرف على أثر شبكات التواصل الاجتماعي على تفضيلات الزبائن تجاه المطاعم.

تقدم الدراسة عددا مهما من النتائج التي تتعلق بشبكات التواصل الاجتماعي، وإبراز دورها في تشكيل تفضيلات الزبائن، الأمر الذي يساعد جميع المعنيين، والعاملين، في حقل المطاعم، في تطوير استراتيجياتهم التسويقية، وممارساتهم، وهم يديرون علاقاتهم المختلفة، وبخاصة مع الزبائن الحاليين، والمستقبليين .

## 3. أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة التعرف الى شبكات التواصل الاجتماعي، وأبعادها الأساسية: (المحادثات، المشاركة، المجموعات، العلاقات)، وأثرها على تفضيلات الزبائن لمطاعم الوجبات السريعة، وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية الآتية :

- 1- التعرف الى المحادثات عبر شبكات التواصل الاجتماعي، ودورها في تشكيل تفضيلات الزبائن لمطاعم الوجبات السريعة وخدماتها.
- 2- التعرف الى المشاركة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، ودورها في تشكيل تفضيلات الزبائن لمطاعم الوجبات السريعة وخدماتها.
- 3- التعرف الى المجموعات في شبكات التواصل الاجتماعي، ودورها في تشكيل تفضيلات الزبائن لمطاعم الوجبات السريعة وخدماتها.
- 4- التعرف الى تكوين العلاقات عبر شبكات التواصل الاجتماعي، ودورها في تشكيل تفضيلات الزبائن لمطاعم الوجبات السريعة وخدماتها.

- 5- التعرف الى أبعاد تفضيلات الزبائن، لمطاعم الوجبات السريعة.
- 6- تحديد الدور المعدل لتبني المعلومات في تشكيل تفضيلات الزبائن لمطاعم الوجبات السريعة، ومعرفة درجة تأثيره بشكل يخدم استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من قبل الزبائن.
- 7- تقديم التوصيات والمقترحات ذات الصلة بموضوع الدراسة بعد إجراء التحليل اللازم والتي من شأنها أن تخدم القائمين على المطاعم في عمان.

#### 4. مشكلة الدراسة :

تكمن مشكلة الدراسة في الحاجة الملحة لدى مطاعم الوجبات السريعة في الكشف عن تفضيلات الزبائن، وأبعادها الأساسية، وكيفية تشكيل هذه التفضيلات، والتعرف الى العوامل المؤثرة فيها، وذلك من أجل تطوير استراتيجياتها التسويقية بما يتواءم مع هذه التفضيلات، الأمر الذي ينعكس على تحقيق الأهداف المرجوة للمطاعم، والحصول على الحصة السوقية التي تكفل استمراريتها. ولتحقيق ذلك لابد من البحث عن أدوات تسويقية جديدة تساعد في الكشف عن هذه التفضيلات والتأثير في عملية تشكيلها. وهنا تبرز أهمية الدور الذي من الممكن أن تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي، باعتبارها أداة من الأدوات التسويقية الحديثة التي تضمن التواصل، والتفاعل المباشر، والمستمر، مع الزبائن، وذلك كونها تمثل مصدرا مهما للمعلومات حول حاجات، وتفضيلات، الزبائن للمنتجات، والخدمات، التي تقدمها هذه المطاعم.

#### 5. أسئلة الدراسة :

السؤال الرئيسي: "هل هناك أثر لشبكات التواصل الاجتماعي وأبعادها الأساسية على تفضيلات الزبائن لمطاعم الوجبات السريعة؟" وما هو دور تبني المعلومات في تحسين ذلك الأثر؟

وينبثق عن مشكلة الدراسة الأسئلة التالية :

- 1- ما مدى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بأبعادها المختلفة من قبل الزبائن ؟
- 2- ما هي أبعاد تفضيلات الزبائن لمطاعم الوجبات السريعة ؟
- 3- ما هو مستوى تبني المعلومات لدى الزبائن لمطاعم الوجبات السريعة ؟



## 6. فرضيات الدراسة:

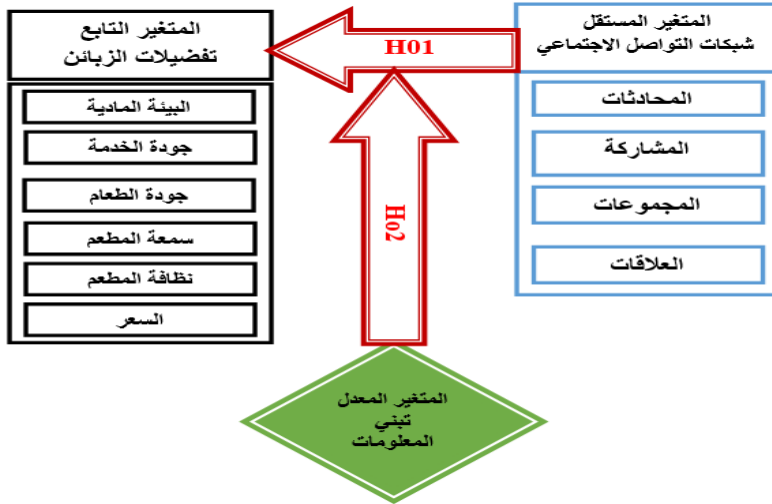
الفرضية الرئيسية الأولى:

H<sub>01</sub>: "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ) لشبكات التواصل الاجتماعي بأبعادها مجتمعة; (المحادثات، المشاركة، المجموعات، العلاقات) على تفضيلات الزبائن بأبعادها مجتمعة (البيئة المادية، جودة الخدمة، جودة الطعام، سمعة المطعم، نظافة المطعم، السعر) لمطاعم الوجبات السريعة".

الفرضية الرئيسية الثانية:

H<sub>02</sub>: "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ) لتبني المعلومات في تحسين اثر شبكات التواصل الاجتماعي على تفضيلات الزبائن لمطاعم الوجبات السريعة".

## 7. أنموذج الدراسة:



الشكل (1-1) أنموذج الدراسة:

Kietzmann, Hermkens, McCarthy & Silvestre, 2011; Trainor, Andzulis, Rapp & Agnihotri, 2014)	المتغير المستقل:
(Prabhavathi, Kishore&Kumar, 2014; Oni & Matiza, 2014)	المتغير التابع:
.(Cheung, Lee & Rabjohn, 2008; Li & Suh, 2015)	المتغير المعدل:

## 8. التعريفات الإجرائية:

شبكات التواصل الاجتماعي (Social Media Networks): منصات إلكترونية مختلفة ومتنوعة في أنظمتها وأشكالها وخدماتها على شبكة الإنترنت توفر لمستخدميها فرصة للحوار، وتبادل المعلومات، والآراء، والأفكار، من خلال الملفات الشخصية، وألبومات الصور، وتبادل الفيديوهات، وغرف الدردشة.

تفضيلات الزبائن (Customer preferences): وهي مجموعة من الخصائص والصفات التي يرغب المستهلك في توافرها في المطعم، وبناء عليها يقوم باختياره لهذا المطعم.

تبني المعلومات (Information Adoption): هي عملية قبول المعلومات على أنها معلومات صحيحة، ودقيقة، وملائمة، واستخدامها في عملية اتخاذ القرارات الشرائية تجاه المطاعم.

## 9. الدراسات السابقة

دراسة بشماف (2016) بعنوان: "أثر التسويق عبر شبكات التواصل الاجتماعي على نية الشراء: إدراك العلامة كمتغير معدل".

هدفت هذه الدراسة إلى اختبار مدى تأثير التسويق عبر شبكات التواصل الاجتماعي على نية الشراء وإلى أي مدى يؤثر إدراك العلامة على تأثير التسويق عبر شبكات التواصل الاجتماعي على نية الشراء، وتكون مجتمع الدراسة من المكاتب السياحية في الأردن، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتطبيق المنهج التحليلي الوصفي، حيث تم توزيع 260 استبانة على عينة ملاءمة من الزبائن الفاعلين على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي للمكاتب السياحية في الأردن.

توصلت هذه الدراسة إلى وجود تأثير قوي للتسويق عبر شبكات التواصل الاجتماعي على نية الشراء، ووجود دور تعزيزي لإدراك العلامة على تأثير التسويق عبر شبكات التواصل الاجتماعي على نية الشراء.

أوصت هذه الدراسة بضرورة تبني الشركات للتسويق عبر شبكات التواصل الاجتماعي، واستغلال خصائص وسائط التواصل الاجتماعي بالتزامن مع التسويق التقليدي، والتسويق الإلكتروني، وضرورة تطوير استراتيجيات تهتم بتعزيز العلامة

التجارية والاهتمام بها لما لها من أهمية وتأثير كبير على المجتمعات الافتراضية على الإنترنت.

دراسة النصور، المناصرة و الزيادات ( 2016 ) بعنوان : " اثر التسويق باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي على نية الشراء في الأردن".

هدفت الدراسة إلى اختبار اثر التسويق باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، من خلال بعدي محتوى الشركة، ومحتوى المستخدم على نية الشراء في الأردن، وتم استخدام العينة القصدية من اجل الوصول إلى الأشخاص الذين يستخدمون شبكة التواصل الاجتماعي لأغراض تسويقية، وتم توزيع 400 استبانة عليهم .

توصّلت الدراسة إلى وجود اثر للتسويق باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي على نية الشراء، ووجود اثر لمحتوى الشركة عبر وسائل التواصل الاجتماعي على نية الشراء، ووجود اثر لمحتوى المستخدم عبر وسائل التواصل الاجتماعي على نية الشراء.

أوصت الدراسة بأهمية تبني الشركات وسائل التواصل الاجتماعي في أعمالها، وبشكل خاص في التسويق لمنتجاتها، وبضرورة تركيز الشركات جهودها على تحسين فاعلية محتواها التسويقي على مواقع التواصل الاجتماعي.

دراسة حمدان ( 2016 ) بعنوان: " اثر مواقع التواصل الاجتماعي على عملية القرار الشرائي الإلكتروني في قطاع الأزياء".

هدفت الدراسة التعرف الى اثر مواقع التواصل الاجتماعي واستخداماتها (الكلمة المنقولة الإلكترونية، الجماعات المرجعية) على عملية القرار الشرائي الإلكتروني بمراحلها الخمسة في قطاع الأزياء (إدراك الحاجة للمنتج، البحث عن المعلومات، تقييم المنتج، شراء المنتج، تقييم ما بعد القرار الشرائي). وتكون مجتمع الدراسة من كافة المستهلكين الذين يعملون على شراء احتياجاتهم من الأزياء بشكل إلكتروني في مدينة عمان، ولتحقيق أهداف الدراسة تم توزيع 500 استبانة على المستهلكين الذين يعملون على شراء احتياجاتهم من الأزياء عبر الإنترنت في مدينة عمان، والذين لديهم حسابات على احد شبكات التواصل الاجتماعي في الأردن.

توصّلت الدراسة إلى أن لمواقع التواصل الاجتماعي ممثلة بالكلمة المنقولة إلكترونيا، والجماعات المرجعية تأثيرا قويا على عملية اتخاذ القرار الشرائي، وأن للكلمة المنقولة إلكترونيا أثرا أكبر على مرحلة تقييم البدائل في عملية اتخاذ القرار الشرائي،

والجماعات المرجعية ممثلة بالنجوم، والمشاهير، وأن لها الأثر الأكبر على مرحلة إدراك الحاجة في عملية اتخاذ القرار الشرائي.

أوصت الدراسة بضرورة اهتمام المتاجر الإلكترونية، ومواقع الشراء الإلكتروني، برضاء المستهلكين حول جودة منتجات الأزياء التي يحصلون عليها لضمان زيادة التعليقات الإيجابية عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وضرورة متابعة التعليقات السلبية، والسعي إلى السيطرة عليها، وحل الشكاوي الواردة حول خدمات الأزياء المقدمة، وأهمية متابعة ما يقدمه النجوم والمشاهير من ملاحظات وما ينشره من أخبار، وصور، لما له من أثر كبير على مراحل القرار الشرائي الإلكتروني .

دراسة (Erkan and Evans (2016 بعنوان :

**The influence of EWOM in social media on consumers' purchase intentions: An extended approach to information adoption.**

هدفت هذه الدراسة إلى اختبار تأثير المحادثات عبر وسائط التواصل الاجتماعي على نية الشراء للمستهلكين، ولتحقيق ذلك تم تطوير نموذج مفاهيمي بالاعتماد على كل من نموذج تبني المعلومات (Information Adoption Model) ونظرية الفعل المبرر (Theory of reasoned action)، واطلق على النموذج الجديد نموذج قبول المعلومات (Information Accept Model)، وتم اختبار النموذج الجديد على 384 طالباً جامعياً من الطلبة مستخدمي وسائط التواصل الاجتماعي في المملكة المتحدة.

توصلت الدراسة إلى أن هنالك مجموعة من العوامل مثل الجودة والمصداقية والمنفعة وتبني المعلومات والحاجة للمعلومات والاتجاهات نحو المعلومات، وتعتبر عوامل رئيسية للكلمة المنقولة إلكترونياً عبر وسائط التواصل الاجتماعي، والتي تؤثر بدورها على نوايا الشراء للمستهلكين.

أوصت الدراسة إلى ضرورة تركيز المسوقين على الكلمة المنقولة إلكترونياً المتوفرة على وسائط التواصل الاجتماعي، وضرورة القيام بعمل مقارنة بين وسائط التواصل الاجتماعي، فيما يتعلق بالكلمة المنقولة إلكترونياً، وضرورة إجراء المزيد من الدراسات في هذا الموضوع، وبتركيز على متغيرات جديدة.

دراسة (Goyal 2016) بعنوان:

### A Study of Impact of Social Media on Consumer Behavior in Restaurant Industry of Jaipur City.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التسويق عبر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوك المستهلك في قطاع المطاعم في مدينة جيبور في الهند، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار عينة عشوائية من 100 شخص وتم توزيع استبانة إلكترونية عليهم. وتوصلت هذه الدراسة إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي غير مشهورة بشكل كبير لدى الزبائن في مدينة جيبور لغايات اختيار المطاعم، وأن هنالك تغيرات سريعة في سلوكيات الزبائن تجاه وسائل التواصل الاجتماعي، حيث أصبحت مصدر للمعلومات لغايات اختيار المطاعم بالإضافة للوسائل التقليدية، كذلك أظهرت الدراسة أن المطاعم بدأت بالظهور بشكل تدريجي على وسائل التواصل الاجتماعي، وذلك بشكل متوازي مع اهتمام الزبائن بالوسائل الحديثة.

أوصت الدراسة بضرورة قيام المطاعم في مدينة جيبور بالتركيز على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للترويج لخدماتها، وكذلك أكدت الدراسة على ضرورة التركيز على استخدام (الفيسبوك . وتويتر) بشكل خاص في الحملات الترويجية، وذلك باعتبارها الأكثر شهرة من وسائل التواصل الاجتماعي لدى الزبائن في مدينة جيبور (الهند).

دراسة (Hanaysha 2016) بعنوان:

### Testing the effects of food quality, price farnesses, and Physical environment on customer satisfaction in fast food restaurant industry.

هدفت هذه الدراسة إلى اختبار أثر كل من جودة الطعام وعدالة السعر والبيئة المادية على رضا الزبائن في مطاعم الوجبات السريعة في السوق الماليزي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم توزيع 242 استبياناً على زبائن مطاعم الوجبات السريعة الدولية في الساحل الشرقي الماليزي.

توصلت الدراسة إلى أن لجودة الطعام التأثير الأكبر على رضا الزبائن، ووجود اثر إيجابي ومهم أيضا لكل من عدالة السعر، والبيئة المادية، على رضا الزبائن. كذلك أكدت الدراسة على أن هذه الأبعاد (جودة الطعام، عدالة السعر، البيئة المادية) تشكل عوامل أساسية، ومهمة، في تفضيل الزبائن للمطاعم.

أوصت الدراسة بضرورة تركيز مدراء المطاعم على جودة الطعام، باعتباره عامل مهم ورئيسي في تفضيل الزبائن واختيارهم للمطاعم، وذلك من خلال التركيز على أبعاد جودة الطعام والمتمثلة بتنوع قائمة الطعام ودرجة حرارة الطعام ومذاق الطعام وطريقة تقديم الطعام، كذلك أكدت الدراسة على أهمية قيام مدراء المطاعم بإعادة بناء وتحسين البيئة للمطعم، وذلك لتمييز صورة المطعم عن غيره من العلامات التجارية، بالإضافة إلى ضرورة تطوير استراتيجيات تسعيرية مناسبة، تأخذ بالاعتبار القدرات الشرائية للزبائن، وذلك بهدف تعزيز رضاهم.

## 10. شبكات التواصل الاجتماعي (Social Media Networks)

- مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي:

تعددت تعريفات شبكات التواصل الاجتماعي بتعدد المفاهيم المرتبطة بها، وفيما يلي عرض لعدد من أبرز هذه التعريفات: عرفها ( Kaplan and Haenlein ( 2010 , ) على أنها خدمة تقدم على شبكة الإنترنت، تسمح للأفراد بممارسة عدة أمور مثل بناء علاقات مع الأعضاء الآخرين، استخدام هذه الشبكات للترفيه من خلال الألعاب المتوفرة عليها، والتواصل الاجتماعي مع الآخرين، كما وتسمح بإنشاء وتبادل المحتوى الذي أنشأه المستخدم، وتبادل المعلومات، حول مصالح مماثلة، ومناقشة المواضيع المفضلة لديهم." وعرفها ( Boyd and Ellison (2007, 211 بأنها مواقع ويب تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين، مثل المحادثات الفورية، والرسائل الخاصة، والفيديو، ومشاركة الملفات، وغيرها من الخدمات التي أحدثت تغييرا كبيرا في كيفية الاتصال، وتبادل المعلومات بين الأشخاص والمنظمات.

وعرفها ( Sin, Nor & Al-Agaga (2012, 328 بأنها "مواقع إلكترونية تربط ملايين الأفراد من دول العالم المختلفة، والذين يحملون نفس الاهتمامات، والهوايات، والآراء، والأفكار، ومن الأمثلة عليها الفيسبوك وتويتر (...). ويعرفها ( Miller (2015 بأنها المواقع، والخدمات، والمنصات الإلكترونية، التي يستخدمها الأفراد لمشاركة خبراتهم، وآرائهم، واهتماماتهم، والمعلومات المتوفرة لديهم مع الأفراد الآخرين . وبالنظر في هذه التعريفات، وغيرها، يمكننا أن نحدد العناصر الأساسية التالية التي يقوم عليها التعريف المتكامل لشبكات التواصل الاجتماعي وهي:

- أنها شبكات متنوعة، ومختلفة، في تصاميمها.

- أنها تقدم نفسها لكل الناس المهتمين باعتبارها مواقع تواصل.
- أنها تقدم خدماتها عبر الاتصالات الإلكترونية.
- تشمل أساليب التواصل من خلالها، الرسائل النصية والمحادثات الفورية وغير الفورية والاتصال عبر الفيديو، والتعليقات.
- أنها تسمح بتبادل المعلومات، والآراء، والأفكار، بين الأفراد المهتمين .
- وبناء عليه، يمكن تعريفها بأنها "منصات إلكترونية مختلفة، ومتنوعة، في أنظمتها، وأشكالها، وخدماتها، على شبكة الإنترنت توفر لمستخدميها فرصة للحوار وتبادل المعلومات والآراء والأفكار من خلال الملفات الشخصية، وألبومات الصور، وتبادل الفيديوهات، وغرف الدردشة".
- نظرة تاريخية حول شبكات التواصل الاجتماعي:
- شكلت عملية التفاعل، والتواصل الاجتماعي، على مدى التاريخ البشري، أهمية بالغة للأفراد، فالإنسان اجتماعي بالفطرة، ويميل إلى الارتباط بالآخرين، وتكوين العلاقات والصدقات معهم، والتفاعل معهم حول القضايا التي تهمهم، مستخدمين كل الوسائل المتاحة لديهم لتعميق هذا التفاعل والتواصل .
- ولقد أحدثت التطورات التكنولوجية في مجال الاتصالات، وبخاصة مع ظهور شبكة الإنترنت في تسعينيات القرن المنصرم، نقلة نوعية، ومتميزة، ساعدت على زيادة، وتعميق، عمليات التواصل والتفاعل الاجتماعي، وتكوين العلاقات، وأتاحت للأفراد التعبير عن آرائهم، واهتماماتهم، ورغباتهم، ومشاركتها مع الآخرين.
- ظهر أول موقع للتواصل الاجتماعي في عام 1994 تحت مسمى (The Globe)، وظهر في نفس العام موقع آخر يدعى (Geocities)، ثم ظهر عديد من مواقع التواصل الاجتماعي في السنوات اللاحقة مثل موقع (classmates)، والذي عمل على الربط بين زملاء الدراسة بالاعتماد على عناوين البريد الإلكتروني، وظهر كذلك موقع ( six degrees)، والذي يعتبر نسخة مطورة عن شبكات التواصل الاجتماعي السابقة، إذ قام بربط ملفات المستخدمين الخاصة، وأتاح لهم تبادل الرسائل، وغيرها من الأمور التي ساعدت على زيادة التفاعل الاجتماعي بين المستخدمين، وفي بداية عام 2002 ظهر موقع التواصل الاجتماعي (Friendster)، والذي تم تصميمه ليكون وسيلة للتعارف والتواصل، وتكوين العلاقات المتعددة بين الأفراد، وتبعه في عام 2003 موقع (my space)، والذي

يعد من أوائل مواقع التواصل الاجتماعي المفتوحة وأكثرها شهرة على مستوى العالم في ذلك الوقت. (الدبسي والطاهات، 2013، 70).

حدثت النقطة النوعية في شبكات التواصل الاجتماعي مع ظهور موقع الفيسبوك (Facebook) الذي تم إنشاؤه في عام 2004 من قبل مارك زكريبرغ، حيث أنشأه لتجميع زملائه في جامعة هارفارد الأمريكية، ومن ثم اتسع هذا الموقع ليشمل الأفراد من مختلف المجتمعات في العالم، وهكذا استمرت شبكات التواصل الاجتماعي بالظهور مع خصائص وإضافات جديدة؛ ومن أشهر شبكات التواصل الاجتماعي في العالم بالوقت الحاضر: (Facebook, LinkedIn, Twitter, Instagram, YouTube). (Smith, Fischer & Yongian, 2012, 105).

- أنواع شبكات التواصل الاجتماعية (Social Media Network's Types) :  
يوجد العديد من شبكات التواصل الاجتماعي التي تعمل على الصعيد العالمي، بالإضافة إلى العديد من الشبكات الصغيرة التي طرحت لتناسب القطاعات المهمشة في المجتمع، في حين توجد بعض الشبكات التي تستخدم وحدة جغرافية للمجتمع، وهناك بعض الشبكات التي تستخدم واجهه استخدام بسيطة بينما البعض الآخر أكثر جراءة في استخدام التكنولوجيا الحديثة والقدرات الإبداعية، (Hall, & Rosenberg, 2009, 3)؛ السيد وعبد العال، 2009، 12) وفيما يلي بيان لأنواع الشبكات الاجتماعية:-  
نوع أساسي: يتكون هذا النوع من ملفات شخصية للمستخدمين، وخدمات عامة، مثل المراسلات الشخصية، ومشاركة الصور، والملفات الصوتية والمرئية، والروابط والنصوص والمعلومات بناء على تصنيفات محددة مرتبطة بالدراسة، أو العمل أو النطاق الجغرافي، مثل مواقع (Facebook) و(My Space).  
شبكات بميزات إضافية: هناك بعض الشبكات الاجتماعية التي توفر مميزات أخرى؛ مثل التدوين المصغر كموقع تويتر، وبلارك، والشبكات الجغرافية كموقع برايت كايت.

شبكات شخصية: يتواجد من خلال هذه الشبكات شخص فقط لتبادل معلوماته الشخصية مع أصدقائه، ومثال ذلك موقع (Nearbie) الذي يتيح طرح ونشر الأحداث والمناسبات الاجتماعية، وربطها بزمان، وكذلك موقع (Tributes)، والذي يعد فريدا من نوعه، فهو شبكة اجتماعية خاصة بالأموات، حيث سيكون الموقع كجريدة نعي كبيرة، حيث



سيتمكن المستخدمون من كتابة نعي لأحبائهم وأقاربهم المتوفين يصل إلى (300) كلمة بشكل مجاني، وكذلك بإنشاء ملف خاص بهم.

شبكات ثقافية: وتعد ثورة معلوماتية حيث تستقطب مثقفين من كل أنحاء العالم، ومثال على ذلك (IMedix)، وهو خاص بكل شخص يريد الحديث عن الصحة، وكل ما يتعلق بها من استفسارات، ويمكن من خلاله أيضا الحصول على أحدث ما توصلت إليه الاتجاهات الثقافية والتجارية.

شبكات مهنية: يعتبر من أنواع الشبكات الاجتماعية الأكثر أهمية، فهي تربط أصدقاء العمل، وأصحاب الأعمال والشركات، وكذلك فهي تتضمن ملفات شخصية للمستخدمين تحتوي على سيرهم الذاتية، وإنجازاتهم في سنوات دراستهم وعملهم، ومن أشهرها موقع (LinkedIn) الذي يعد مقرا للعديد من شبكات التوظيف.

يلاحظ الباحث أنه مهما تعددت أنواع شبكات التواصل الاجتماعي، فإن الغاية أو التأثير الأساسي لها هي محاولة إيجاد طرق تواصل وتفاعل كثيرة بين المجموعات ذات الاهتمام المشترك، والتي من شأنها أن تساعد المستخدمين على الربط والتنسيق فيما بينهم للقيام بنشاط معين ضمن آلية موحدة وذات نسق واحد.

- شبكات التواصل الاجتماعي الأكثر شهرة:

فيسبوك (Facebook): يعتبر من أشهر شبكات التواصل الاجتماعي، ومن المواقع التي تساعد الأفراد على إبراز أنفسهم وشخصياتهم، والتفاعل مع الآخرين، وتبادل المحتويات بكافة أنواعها، وقد تم تأسيس هذا الموقع من قبل مارك زاكربيرج عام (2004) لغرض التواصل بين الطلبة في جامعة هارفارد، ومن ثم انتشر استخدامه بين طلبة الجامعات الأخرى في أمريكا وبريطانيا وكندا، وتطور الموقع بعد ذلك من مجرد مكان لعرض الصور الشخصية إلى قناة تواصل بين المجتمعات الإلكترونية.

يوفر الفيسبوك العديد من المزايا لرواد شبكات التواصل الاجتماعي حيث يتيح للأعضاء إرسال واستقبال الرسائل، وإجراء المحادثات الفورية، ومتابعة منشورات الآخرين، وتكوين الصفحات، وإنشاء المجموعات؛ كما ويعتبر الفيسبوك من أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداما وذلك لسهولة استخدامه ولمزاياه العديدة. (Dunbar, Arnaboldi & Passarella, 2015, 42).

تويتر (Twitter)؛ وهو موقع شبكات اجتماعية يقدم خدمة التدوين المصغر، والتي تسمح لمستخدميه بإرسال تحديثات (Tweets) عن حالتهم بحد أقصى (140) حرف للرسالة الواحدة وذلك مباشرة عن طريق موقع تويتر، أو إرسال رسالة نصية قصيرة، أو برامج الأحداث الفورية، كما وتتعدد استخدامات تويتر ليس فقط على الجانب الشخصي، وإنما أيضا على الجانب التجاري، حيث وفر إمكانية الإعلان عن بعض الأعمال والإنجازات الخاصة، وأصبح هنالك إقبال على استخدامه كوسيلة ترويجية وإعلانية من قبل كثير من منظمات الأعمال . (Ezumah, 2013. 29).

لينكد إن (Linked In)؛ تم إنشاء هذه الشبكة عام (2003)، وتعتبر هذا الشبكة من الشبكات الاجتماعية المهنية، حيث تركز هذه الشبكة على المهارات والكفاءات التي يمتلكها الأفراد، بالإضافة إلى إنجازاتهم الوظيفية، وخبراتهم، وذلك بعكس كثير من الشبكات التي تركز على التفاصيل الشخصية للمستخدمين، وتتيح هذه الشبكة للأفراد الباحثين عن عمل، والأفراد المتميزين، والمؤهلين للحصول على الوظائف من خلال ارتباطهم بالمنظمات، ورجال الأعمال، وتكوين العلاقات معهم، وإبرازهم لمهاراتهم وقدراتهم الفنية والإدارية، وذلك من خلال عرض السيرة الذاتية التي تتضمن عادة مستوى التعليم، والخبرات السابقة للأفراد، على الموقع ومشاركتها مع الآخرين للاطلاع عليها، (27). (Thelwall, 2009).

إنستغرام (Instagram)؛ هو شبكة اجتماعية لتبادل الصور والفيديوهات، أطلقت في أكتوبر عام (2010)، تتيح للمستخدمين التقاط الصور والفيديوهات، وتتيح هذه الشبكة فلترة هذه الصور والفيديوهات، وإجراء التعديلات عليها، ومشاركتها مع الأصدقاء والمتابعين، وفي البداية كان دعم إنستغرام على الآي فون، والآي باد، والآي بود تاتش، وقد أضافت شبكة إنستغرام في أبريل (2012) دعم لمنصة الأندرويد، حيث أصبحت الشبكة متاحة على شاشات أجهزة الهاتف الذكية مثل أجهزة سامسونغ . الأمر الذي أدى إلى زيادة استخدامها وانتشارها بين جمهور المستخدمين . (Miller, 2015. 54)

اليوتيوب (YouTube)؛ شبكة إلكترونية تسمح، وتدعم نشاطات تحميل، وتنزيل، ومشاركة الأفلام، بشكل عام ومجاني، ومشاهدتها عبر البث الحي، ومشاركتها والتعليق عليها وغير ذلك من الأنشطة، كما تسمح بالتدرج في تحميل وعرض الأفلام

القصيرة، من أفلام عامة يستطيع الجميع مشاهدتها، إلى أفلام خاصة يسمح فقط لجموعه معينة بمشاهدتها. (Ma, Wang, Li, Liu, & Jiang, 2014, 676)

- المكونات الأساسية لشبكات التواصل الاجتماعي:

توجد هنالك عدة مكونات رئيسية لشبكات التواصل الاجتماعي، يطلق عليها الوحدات أو اللبئات الوظيفية لشبكات التواصل الاجتماعي، وقد تم اعتمادها كابعاد فرعية للمتغير المستقل، حيث أجمعت هذه الدراسات على أهمية العناصر التالية كمكونات أساسية لشبكات التواصل الاجتماعي، (Kietzmann et al., 2011, 243; Trainor et al., 2014, 102). وهي كما يلي:

المحادثات (Conversation): تمثل مدى تفاعل، وتواصل، المستخدمين مع بعضهم بعضاً بشكل رسائل نصية حول قضايا معينة، حيث يبدأ أحد المستخدمين المحادثة من خلال إضافة محتوى معين يدفع المستخدمين الآخرين للاستجابة له، وتتم المحادثات من خلال وسائط التواصل الاجتماعي بشكل مفتوح ومباشر بما يسمح للمستخدمين بالمناقشة والحوار وإبداء الرأي، كما ويمكن أن تتم هذه المحادثة بين اثنين من المستخدمين، وتأخذ أشكال متعددة، مثل الرسائل النصية، والمحادثات الشفهية، والمحادثات عبر الفيديو، ويمكن أن يكون هناك الملايين من المستخدمين الذين يشاهدون ويتفاعلون مع هذه المحادثات. (Henderson & Bowley, 2010, 240).

- المشاركة (Sharing): تمثل المشاركة أحد الجوانب المهمة في وسائط التواصل الاجتماعي، فمن خلال المشاركة يستطيع المستخدمون استقبال، إرسال، توزيع، وتبادل المحتويات فيما بينهم، ويعد المحتوى الذي تتم مشاركته العنصر الأساسي الذي يتوسط العلاقة بين المستخدمون. فهو السبب في ترابطهم ولقاءاتهم على الإنترنت، وتعتبر مشاركة المعلومات مع الآخرين سلوك اجتماعي مع نوعين من المحادثات، ماهي المعلومات التي يجب مشاركتها؟ ومع من يتم مشاركة هذه المعلومات؟ (Sohn, 2009, 255).

ويقوم المستخدمون بمشاركة المحتوى المتمثل بالمعلومات التي لديهم، والصور، أو ملفات الفيديو الخاصة بهم، أما المستخدمون الذين يستقبلون هذا المحتوى فإنهم قد يهتمون بمضمونه، وقد يقومون أيضا بإعادة مشاركته مرة أخرى مع مستخدمين آخرين. (Lee & Ma, 2012, 332). ويشير (Osatuyi, 2013, 228) إلى أن المستخدمين يميلون إلى مشاركة المحتوى (المعلومات، الصور، الفيديو) وإعادة نشره كلما كان هذا المحتوى ذا

مصداقية، وموثوقية، ويمكن الاعتماد عليه والاستفادة منه. ومن الأمثلة على المشاركة التغريدات التي تتم على تويتر، والمحادثات، وتعليقات وتقييمات الزبائن، على صفحات الفيسبوك. وهكذا نجد أن الجودة المدركة وتفضيلات المستخدمين للمحتوى (المعلومات، والصور، والفيديو)، هي التي تحدد مدى رغبة المستخدمين بمشاركة هذا المحتوى مع المستخدمين الآخرين عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

- المجموعات (Groups): تشير المجموعات في شبكات التواصل الاجتماعي إلى المجتمعات الإلكترونية (Communities) والتي يمكن للمستخدمين الانضمام لها، أو إنشاؤها، في العالم الافتراضي، من خلال منصات شبكات التواصل الاجتماعي، وقد تكون هذه المجموعات إما مجموعات رئيسية، تتصف بالشمولية وتتناول موضوعا عاما، أو مجموعات فرعية (Subgroups) تعنى بموضوعات تدرج تحت المجموعة الرئيسية وتتفرع عنه. (Fulcher, 2014, 10).

يقوم المستخدمون بإنشاء المجموعات بهدف التواصل، والتفاعل مع المستخدمين الآخرين، حيث يتم تبادل المحتوى (المعلومات، والصور، والفيديو) حول الاهتمامات والقضايا والآراء المشتركة، أو الانضمام للمجموعات التي تتضمن أفراد يملكون اهتمامات وآراء متشابهة وقضايا ذات اهتمام مشترك معهم. (Tang & Liu, 2010, 165) ويلاحظ الباحث أن بعض المستخدمين، والذين يدينون بالولاء لمنتجات معينة، يقومون بإنشاء مجموعات خاصة تعمل على ترويج هذه المنتجات، واستقطاب، وجذب الزبائن من خلال نشر معلومات، وتفصيل حول هذه المنتجات على صفحة هذه المجموعة، وتصبح هذه المجموعة مصدرا للباحثين عن المعلومات حول هذه المنتجات.

- العلاقات (Relationship): تعبر عن إمكانية قيام المستخدمين بالارتباط مع مستخدمين آخرين، وتكوين صداقات فيما بينهم داخل بيئة شبكات التواصل الاجتماعي، حيث يكون للمستخدمين حرية التواصل مع مستخدمين آخرين وعرض الارتباط بهم، وتكوين صداقات معهم، خصوصا إذا كان هنالك علاقات شخصية أو اهتمامات مشتركة بين المستخدمين، كذلك تقوم بعض شبكات التواصل الاجتماعي بعمل اقتراحات للارتباط مع مستخدمين آخرين بناء على اختياراتهم السابقة.

وتشير العلاقات في وسائط التواصل الاجتماعي إلى الطريقة التي يرتبط بها المستخدمون مع بعضهم بعضا في المجتمع الافتراضي بهدف التواصل الاجتماعي وتبادل

المحتوى، وبالتالي فإن العلاقات التي تتيحها منصات وسائط التواصل الاجتماعي تحدد ماهية، وكيفية، تبادل المحتوى بين المستخدمين، وقد تكون هذه العلاقات رسمية ومنظمة، كما هو الحال في شبكة الضيفس بوك، أو غير رسمية وغير منظمة، كما هو الحال في شبكة تويتر. (Trainor et al., 2014, 103).

## 11. تفضيلات الزبائن (Customer Preferences):

لم تحظ تفضيلات الزبائن واختياراتهم لكثير من الأبحاث والدراسات في العديد من القطاعات المختلفة، سواء كانت مختصة بالسلع المادية أو الخدمات، ومن ضمنها قطاع المطاعم، ولقد حاولت هذه الدراسة الكشف عن تفضيلات الزبائن تجاه المطاعم والعوامل التي تؤثر بها وكيفية تشكيل هذه التفضيلات .

- مفهوم تفضيلات الزبائن (Customer Preferences Concept): تعرف تفضيلات الزبائن " بأنها عبارة عن التوجهات الموضوعية الذاتية الواعية والسلوكية، والتي تؤثر في استعدادات المستهلكين تجاه ماركة معينة، منتج، أو خدمة". ( Mohanraj & ananth, 2016, 17 ) ويعرفها Lichtenstein and slovic (2006, 3) بأنها "اتجاهات الأفراد نحو مواضيع معينة تنعكس في عملية اتخاذ قرار شرائي واضح". ويراهها Rajpurohit and vasita (2011,2) "كنتيجة للسلوك الذي يظهره الزبون خلال عملية اتخاذ القرار الشرائي بكافة مراحلها". ويخلص الباحث إلى اعتبارها "مجموعة من الخصائص والصفات التي يرغب المستهلك توفرها في المطعم وبناء عليها يقوم باختياره لهذا المطعم".

- أبعاد تفضيلات الزبائن تجاه المطاعم: على الرغم من قلة الدراسات التي حاولت الكشف عن العوامل التي تؤثر على سلوكيات الأفراد الشرائية، وقرارات الشراء من المطاعم، وكيفية تشكيل الزبائن لتفضيلاتهم نحو هذه المطاعم، إلا أننا نجد أن هذه الدراسات أظهرت أحيانا تشابها في هذه العوامل والتفضيلات، كما أظهرت اختلافا في أحيان أخرى، وقد أشارت دراسة لتقييمات المستهلكين للمطاعم عبر الإنترنت في مجموعة من البلدان الأوروبية إلى أن ترتيب الأهمية بالنسبة للعوامل التي يعتمد عليها الزبائن لاختيار المطاعم كانت على الترتيب التالي (جودة الطعام، وجودة الخدمة، البيئة المادية، السعر، تنوع قائمة الطعام). (Pantelidis & Ioannis, 2010, 485) ومن خلال

استعراض الدراسات التي أجراها الباحثون بهدف التعرف على سلوكيات المستهلكين، وتفضيلاتهم تجاه المطاعم، تم التعرف على عدد من الأبعاد التي تشكل تفضيلات الزبائن. البيئة المادية (physical environment) : يشير مفهوم البيئة المادية إلى النواحي الملموسة، والمحيطه بمكان الخدمة التي يتفاعل فيها العميل مع مقدم الخدمة مثل (تصميم المبنى، الديكور، الأثاث، الألوان، مواقف السيارات). (Lovelock & Wirtz, 2011, 48) تلعب البيئة المادية في المطاعم مثل الديكورات، والأثاث، والتسهيلات المادية، دورا كبيرا في التأثير على تفضيلات الزبائن وسلوكياتهم، وفي الخبرات التي تتشكل لدى الزبائن حول المطاعم التي يرغبون إشباع حاجاتهم من خلالها. (Sloan, 2004, 91) ويشير Han and Ryu (2009, 489) إلى أهمية البيئة المادية (الديكور، الأثاث، تصميم المبنى) للمطاعم، والدور الكبير لها في تشكيل القيمة المدركة لدى الزبائن تجاه المطاعم؛ فالزبائن عند تقييمهم للمطاعم، وتقديرهم للقيمة المدركة للمطعم والمنافع التي يحصلون عليها نجد أنهم يأخذون بعين الاعتبار البيئة المادية، حيث تشكل عاملا مهما في اختيارهم لمطعم معين دون غيره.

يترتب على خصائص الخدمات بشكل عام صعوبة في تكوين صورة ذهنية واضحة، لأن التصور هو خلق صورة ذهنية لشيء ملموس، فكلنا لدينا صورة معينة في أذهاننا للماركات المختلفة من السلع، أما تصور المزايا المتوقعة من شراء الخدمة فإنه يبقى شيئاً غير واضح في ذهن المستهلك، ويترتب عليه تأخير عملية اتخاذ قرار الشراء بشكل ملموس، وهذا ما ينطبق على المطاعم باعتبارها تقدم خدمات كغيرها من المؤسسات الخدمية. وللتغلب على ذلك تعتمد المطاعم كغيرها من الشركات الخدمية على إظهار خصائص البيئة المادية للخدمة، والأشخاص الذين تم الاتصال بهم، وذلك لتكوين صورة إيجابية لخدماتهم، ومن الأمثلة على ذلك إظهار شكل مبنى المطعم وتجهيزاته ومعداته وديكوراته والأثاث المتوفر في المطعم.

جودة الخدمة (Service Quality): وهي مجموعة من الخصائص والصفات الإجمالية للخدمة، والتي تكون قادرة على جذب الزبون، وإشباع حاجاته، وتحقيق رضاه. (Beer, 2003, 624). يعرفها Lovelock and Wirtz (2011, 406) على أنها إشباع حاجات الزبائن، وتجاوز لتوقعاتهم حول الخدمة. وتعتبر جودة الخدمة من العوامل الأكثر أهمية التي يأخذها الفرد بعين الاعتبار عند اتخاذ قراره باختيار مطعم معين

لإشباع حاجاته ورغباته. (Sulek & Hensley, 2004, 239). وتتمثل جودة الخدمة في خمسة أبعاد مختلفة أشار إليها كل من: (Parasuraman, Zeithaml & Berry, 1988, 14 ; Culiberg, & Rojšek, 2010, 152)

الاعتمادية (Reliability): وتشير إلى مدى قدرة مقدم الخدمة على توفير وتقديم الخدمة المطلوبة بدقة وبمستوى يعتمد عليه، وهذا يظهر من خلال الأمثلة التالية: (الخدمة تقدم بالوقت المحدد، الفاتورة يتم تقديمها دون أخطاء، تقديم وجبات الطعام كما تم طلبها).

درجة الأمان (Assurance): وتشير إلى الدرجة التي يتمتع بها مقدم الخدمة من الصدق، والثقة، والكفاءة، واللباقة، وحسن التعامل، والقدرة على التواصل مع الآخرين بإيجابية، وهذا يظهر من خلال الأمثلة التالية: (الموظفين يستطيعون الإجابة على استفسارات الزبائن بشكل كامل ومقنع، الموظفون قادرون على تزويد الزبائن بالمعلومات حول قائمة الطعام بكفاءة، الموظفون قادرون على التعامل والتواصل مع الزبائن بلباقة واحترام).

اللموسية (Tangibles): والمقصود بها عناصر الخدمة التي يمكن ملاحظتها بسهولة مثل: التسهيلات المادية، والمعدات، والشكل العام للموظفين، وهذا يتضح من خلال الأمثلة التالية: (المظهر الخارجي والمواقف تظهر بشكل جيد، وعملية طبخ الطعام بصورة تكون مرئية للزبائن، وقائمة الطعام تكون واضحة وسهلة القراءة وديكور المطعم يعكس صورته وأسعار وجباته).

الاستجابة (Responsiveness): وترتبط بمدى استعداد مقدم الخدمة، ورغبته، بمساعدة الزبائن، والتعاون معهم، وتقديم الخدمات بشكل فوري دون تأخير، وهذا يتجلى من خلال مساعدة الموظفين لبعضهم بعضاً في الساعات التي يزداد بها ضغط العمل. التعاطف (Empathy): وتشير إلى قدرة مقدم الخدمة على إشعار كل زبون بأنه محط الرعاية والاهتمام، ويعامل بطريقة خاصة، وهذا يتطلب أن يكون مقدم الخدمة ذو حساسية عالية تجاه حاجات الزبائن، وجعل الزبون يشعر بالتفرد والاهتمام المرتفع من خلال متابعة كل استفساراته وشكاويه واقتراحاته.

جودة الطعام: (Food Quality): يشكل الطعام وجودته الخدمة الجوهرية التي يسعى لها الزبائن لإشباع حاجاتهم، ورغباتهم، من خلال اختيارهم لمطعم معين، وتبعاً

(Mamalis, 2009, 204) فإن جودة الطعام تعد من الأبعاد الأكثر أهمية في عملية الاختيار لمطعم معين. وهذا ما أكد عليه أيضا (Sulek & Hensley, 2004, 243) في دراسته حول عوامل اختيار المطاعم بقوله، أن بعد جودة الطعام هو البعد الأكثر أهمية لدى الزبائن في اختيار المطاعم، كذلك أكدت الدراسة على مؤشرات جودة الطعام من قبل الزبائن، وهي طريقة تقديم الطعام، ودرجة حرارة الطعام، وحجم الوجبات، والألوان، وملبس الطعم. أما (Namkung and jang (2008,151) أكدوا على أن الزبائن يقومون بتقييم جودة الطعام من خلال التركيز على مذاق الطعام والطعام الطازج والمكونات الصحية للطعام. وهكذا نجد أنه من المهم دائما التركيز على جودة الطعام المقدم باعتباره الخدمة الرئيسية التي تشبع حاجات الزبائن ورغباتهم، وهذا لا يكون إلا من خلال التركيز على الأبعاد الفرعية التي يستخدمها الزبائن للحكم على جودة الطعام، والتي تنعكس بشكل أو آخر على درجة الرضاء العام للزبائن. (Sulek & Hensley, 2004, 242).

سمعة المطعم (Reputation Restaurant): تعمل الشركات بشكل عام، والمطاعم بشكل خاص، على توضيح جودة الخدمات والسلع التي تقدمها من خلال استخدام الكثير من الدلائل التي تقلل من المخاطرة المدركة، وحالة عدم التأكد التي يعيشها الزبون عند اتخاذ القرار الشرائي، حيث تبرز هذه المطاعم مجموعة من الدلائل ككلمة الضم الإيجابية، وتقييمات الزبائن الإيجابية حول الشركة، كدليل على جودة الخدمات المقدمة من قبلها. يشير (Devine and Halpern (2001,44 إلى أن سمعة المطعم تعتبر من الدلائل التي تؤثر في الصورة المدركة من قبل الزبائن تجاه المطعم، وجودة الخدمات التي تقدمها، والصورة المدركة تعتمد على مجموعة من العوامل منها: (جودة الخدمة، وجودة الطعام، والتصميم الداخلي، والموظفين المؤهلين، وكلمة الضم الإيجابية)، يؤكد (Zheng, 2011, 158) على أهمية سمعة المطعم كأداة، وعامل مهم، عند اختيار الزبائن لمطعم معين، وباللحظة التي تترسخ فيها السمعة الجيدة للمطعم في أذهان الزبائن الحاليين، نجد أنها تنعكس على شكل كلمات إيجابية يتداولها الزبائن حول المطعم، وتساهم في تحقيق الرضاء والولاء للزبائن الحاليين، وجذب واستقطاب المزيد من الزبائن الجدد للمطعم.

نظافة المطعم (Restaurant Cleanliness): تعتبر النظافة من العناصر المهمة التي يجب الانتباه إليها في قطاع المطاعم، لما لها من تأثير على الصورة المدركة، والمخاطرة



المدركة، لدى الزبائن حول هذه المطاعم، ويشير (Barber & Scarcelli, 2009, 312) إلى أن النظافة تعتبر من العوامل المهمة للحكم على جودة الخدمة في المطاعم. كذلك يؤكد (Cullen, 2004, 68) على أن النظافة بمؤشراتها المختلفة تعتبر من أكثر العوامل أهمية عند اختيار الزبائن لمطعم معين، وبالتالي يكون من المفروض أن تؤخذ بعين الاعتبار من قبل القائمين على إدارة المطاعم. إن الحديث عن النظافة في المطاعم لا تعني فقط نظافة الطعام، بل تتجاوزها إلى كل العناصر المرتبطة بالخدمة التي تقدمها المطاعم؛ فنظافة المطعم تتحدد من خلال نظافة الطعام ومكوناته ونظافة الأجهزة والمعدات، نظافة الموظفين وملابسهم، نظافة البيئة المادية من المباني، والأرضيات، والجدران، والأثاث، والحمامات؛ حيث تعتبر كل هذه العناصر مؤشرات على النظافة العامة للمطعم.

السعر (Price): يعتبر السعر من أكثر العوامل تأثيراً في سلوك الزبائن والشركات على حد سواء؛ فالشركات تبذل كل جهودها من أجل تحسين أرباحها، والزبائن يبحثون عن السلع والخدمات ذات الأسعار العادلة والمناسبة والجيدة لهم. وتبعا (Xia and Monroe, 2010, 885) فإن عدالة الأسعار تشير إلى تقييمات الزبائن بأن أسعار الخدمات والسلع مبررة ومرضية ومنطقية، وأن إدراك الزبون بعدم عدالة الأسعار، وأنها غير منطقية، يرتب نتائج سلبية، فتزداد درجة عدم الرضاء، ويتدنى الميل لإعادة الشراء، وتزداد كلمة الضم السلبية، وعادة ما يكون للسعر الدور الأكبر في القيمة المدركة للخدمة في المطاعم. وجد (Knutson, Beck and Elsworth, 2006, 37) أن السعر باعتباره القيمة المدركة للعديد من الزبائن يشكل العامل الأكثر أهمية بين العوامل التي تم اختبارها لاختيار الزبائن لمطعم معين، وأن الزبون يأخذ بعين الاعتبار الأسعار السابقة وأسعار المنافسين، والمنافع المتوقع الحصول عليها (Bolton, Warlop & Alba, 2003, 477). وهكذا نجد أن المطاعم، والقائمين عليها، يجب أن يتأكدون عند وضع أسعار الوجبات التي تقدمها أن هذه الأسعار مبررة، ومنطقية، ومرضية للزبائن المستهدفين؛ فالسعر المنخفض ليس بالضرورة أن يكون عامل جذب، والسعر المرتفع ممكن أن يكون مؤشراً لدى بعض الزبائن للحكم على جودة المطعم، خصوصا إذا كانت هذه المرة الأولى لزيارة المطعم.

## 12. تبني المعلومات (Information Adoption) :

يسعى الزبائن دائما للبحث عن المعلومات، والنصائح، التي تساعدهم على اتخاذ قراراتهم الشرائية، واختيار الخدمات والمنتجات التي تلبي احتياجاتهم ورغباتهم، وهذا يحصل بشكل كبير في حالة قطاع الضيافة والسياحة ( Zhang, Ye, Law & Li, 2010, 696) وفي ظل الحجم المتزايد للمعلومات والرسائل الإعلانية، التي يتعرض لها الزبائن، نلاحظ أن الزبائن أصبحوا يدخلون في عملية تقييم لهذه المعلومات، بهدف تجنب المعلومات غير الضرورية والتي تفتقد للقيمة، وتبني المعلومات التي يعتقدون أنها صحيحة ودقيقة وملائمة وتساعدهم في تكوين الصور الذهنية حول هذه المنتجات والخدمات، وبالتالي التأثير في اتخاذ قراراتهم الشرائية.

- مفهوم تبني المعلومات: يعرف كل من (Cheung et al., 2008, 233) عملية تبني المعلومات بأنها عملية قبول المعلومات على أنها معلومات صحيحة ودقيقة وملائمة. ويعرفها (Coursaris & Van Osch, 2016, 17) إلى أي مدى يقبل الأفراد المعلومات المستلمة على أنها ذات معنى ومفيدة، وذلك بعد التأكد من موثوقيتها. ويعرفها الباحث على أنها عملية قبول المعلومات على أنها معلومات صحيحة ودقيقة وملائمة وذات معنى ومفيدة في عملية اتخاذ القرارات الشرائية. يعتبر سلوك تبني المعلومات من الأنشطة الأساسية التي يسعى الأفراد القيام بها أثناء تواجدهم وتصفحهم للمواقع الافتراضية وشبكات التواصل الاجتماعي. وعند الحديث عن تبني المعلومات (Information adoption) لا بد لنا من التطرق لمصطلح (Information usefulness) باعتبارها خطوة سابقة لعملية تبني المعلومات، حيث تشير إلى إدراك الزبائن بأن هذه المعلومات من الممكن أن تعزز وتحسن من أداء هؤلاء الزبائن في اتخاذهم للقرارات الشرائية.

- العوامل المؤثرة على تبني المعلومات: يزيد إدراك الزبائن لملاءمة المعلومات من احتمالية تبني هذه المعلومات، وتتأثر عملية تبني المعلومات بعدد من العوامل التي تساعد الأفراد على إدراك أن هذه المعلومات ملائمة، وذات قيمة، ويمكن الاستفادة منها، ومن أبرز هذه العوامل :

- جودة المعلومات (Information quality): تشير جودة المعلومات إلى القوة الإقناعية المتضمنة في المعلومات، وذلك من خلال عمق، وشمولية، هذه المعلومات (Bhattacharjee & Sanford, 2006, 807)، وتعتبر جودة المعلومات من العوامل

المؤثرة في الحكم على درجة الموثوقية في هذه المعلومات وملاءمتها، والتي تؤدي إلى إتمام عملية التبني لهذه المعلومات، حيث تلعب جودة المعلومات دوراً هاماً في التقليل من درجة الغموض، وحالة عدم التأكد، في القرار الشرائي (Mudambi & Schuff, 2010, 188)، وهناك عدد من الأبعاد التي ترتبط بجودة المعلومات وهي كما يلي:

شمولية المعلومات (Information Comprehensive): وتشير إلى حجم وعمق المعلومات المستلمة (Mudambi, Schuff, 2010, 189)، حيث يلاحظ أن حجم، وكمية، وشمولية، واكتمال المعلومات، تعتبر من الخواص الواضحة، والمباشرة، التي يمكن إدراكها بسرعة من قبل الزبائن عند تقييمهم لجودة هذه المعلومات.

حدّثة المعلومات (Timeliness of Information): تركز على مدى حداثة المعلومات، وتوفيرها للزبائن في الوقت المناسب، وعند الحاجة، لاتخاذ القرارات الشرائية، وكما يرى (Madu & Madu, 2002, 249)، فإن مواقع الإنترنت، وشبكات التواصل الاجتماعي، التي لا يكون هنالك تحديث على معلوماتها، وتطوير وترتيب لهذه المعلومات، فإن المعلومات التي تقدمها تعتبر ليست ذات منفعة وفائدة، وبالتالي فلن تضيف أي قيمة للزبائن، ولن تساعدهم في تشكيل تفضيلاتهم، وإجراء المقارنات، واتخاذهم للقرارات الشرائية.

الموثوقية (Accuracy): وتشير إلى درجة الموثوقية في المعلومات المستلمة، أو المنشورة، وتركز على صحة هذه المعلومات ودرجة الاعتمادية عليها (Wixom & Todd, 2005, 92).

### 13. منهجية الدراسة: (الطرق والإجراءات)

- الاستراتيجيات المتبعة في الدراسة: اعتمد الباحث في هذه الدراسة على استراتيجية المسح/المعاينة (Survey)، حيث تم سحب عينة عشوائية طبقية تناسبية، ممثلة لمجتمع الدراسة، وتوزيع استبانة الدراسة عليها، ومن ثم تحليل البيانات للوصول إلى النتائج.

- مجتمع الدراسة: تكوّن مجتمع الدراسة من طلبة البكالوريوس في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة في العاصمة عمان، والبالغ عددهم (83819) طالباً. ويطلق عليهم في هذه الدراسة الزبائن.

- عينة الدراسة: نظراً لكبير حجم مجتمع الدراسة والبالغ (83819) طالباً، وصعوبة الوصول إلى كافة مفرداته سيتم اللجوء إلى أسلوب العينة العشوائية الطبقية التناسبية بحيث تشمل كافة الجامعات الحكومية والخاصة في مدينة عمان، وعليه يكون حجم العينة المثلة للدراسة استناداً إلى (النجار، النجار والزعبي، 2013، 109 ; Sekaran & Bougie, 2010,295) هو (n= 383) وضمن أكبر تمثيل فقد تم توزيع (500) استبانة شملت طلبة البكالوريوس في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة في العاصمة عمان. وتبين بعد استرجاع الاستبانات، بأن عدد الصالح منها والمقبول للتحليل هو (421) استبانة.
  - وحدة التحليل: تتكون وحدة التحليل من طلبة البكالوريوس في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة في العاصمة عمان والبالغ عددهم (83819)،
  - ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) (الموثوقية) (Reliability)
- الجدول (1) قيم معامل الاتساق الداخلي لفقرات المتغيرات الدراسة.

المتغير	عدد الفقرات	قيمة كرونباخ ألفا
شبكات التواصل الاجتماعي	20	0.848
المحادثات	5	0.607
المشاركة	6	0.700
المجموعات	5	0.634
العلاقات	4	0.604
تفضيلات الزبائن	30	0.933
البيئة المادية	4	0.611
جودة الخدمة	10	0.892
جودة الطعام	4	0.750
سمعة المطعم	4	0.789
نظافة المطعم	4	0.837
السعر	4	0.879
تبني المعلومات	6	0.933

المصدر: الجدول من إعداد الباحث بناء على نتائج برنامج SPSS الإحصائي  
 يتبين من الجدول (1) أن قيم معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) لجميع فقرات متغيرات الدراسة، وتعتبر هذه القيم مقبولة، وتعطي اتساقاً داخلياً لاستجابات

أفراد عينة الدراسة، استناداً إلى العديد من الباحثين (النجار، النجار والزعبي، 2010، 311، Sekaran, 2003)، والذين يفترضون أن الحد الأدنى المقبول لمعامل التباين هو (0.60)، وهذا يؤكد على ثبات أداة الدراسة (الاستبانة)، والاتساق بين فقراتها وإمكانية الاعتماد عليها لإجراء التحليل الإحصائي.

- اختبار فرضيات الدراسة:

$H_{01}$ : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ) لشبكات التواصل الاجتماعي بأبعادها مجتمعة؛ (المحادثات، المشاركة، المجموعات، العلاقات) على تفضيلات الزبائن بأبعادها مجتمعة (البيئة المادية، جودة الخدمة، جودة الطعام، سمعة المطعم، نظافة المطعم، السعر) لمطاعم الوجبات السريعة.

لاختبار الفرضية الرئيسية الأولى، ولتحديد أي من أبعاد شبكات التواصل الاجتماعي له الأثر الأكبر على تفضيلات الزبائن لمطاعم الوجبات السريعة. فقد تم تطبيق اختبار تحليل الانحدار الخطي المتعدد المتدرج ( Stepwise Multiple Regression Analysis)، ويبين كل من الجدول (2) والجدول (3) نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد المتدرج وعلى النحو الآتي:

جدول رقم (2) نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد المتدرج للفرضية الرئيسية الأولى

تحليل التباين ANOVA				ملخص النموذج Models Summary				النموذج	الرقم
Sig. F	F.	df	مجموع الترتيبات	Std. Error	Adjusted R <sup>2</sup>	R <sup>2</sup>	R		
0.000	655.258	1	73.69	الانحدار	0.335	0.609	0.610	0.781	1
		419	47.12	البواقي					
		420	120.8	المجموع					
0.000	675.857	2	92.281	الانحدار	0.261	0.763	0.764	0.874	2
		418	28.537	البواقي					
		420	120.817	المجموع					
0.000	609.927	3	98.394	الانحدار	0.232	0.813	0.814	0.902	3
		417	22.424	البواقي					
		420	120.817	المجموع					
0.000	490.786	4	99.692	الانحدار	0.225	0.823	0.825	0.908	4
		416	21.12	البواقي					
		420	120.8	المجموع					

المصدر: الجدول من إعداد الباحث بناء على نتائج برنامج SPSS الإحصائي.

يتبين من نتائج الجدول رقم (2) أن قيمة معامل الارتباط (R) للنموذج الأول (العلاقات) بلغت (0.781)، ومعامل التحديد ( $R^2$ ) قد بلغ (0.610) وهذا يعني أن متغير العلاقات قد فسّر ما نسبته (61%) من التباين في تفضيلات الزبائن. وان قيمة (F) قد بلغت (655.258) عند مستوى معنوية (Sig. = 0.000)، وهذا يؤكد معنوية الانحدار عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ). وبلغت قيمة معامل الارتباط (R) للنموذج الثاني (المشاركة، والعلاقات) بلغت (0.874)، كما أن معامل التحديد ( $R^2$ ) قد بلغ (0.764) وهذا يعني أن متغيرات (المشاركة، والعلاقات) قد فسّرا ما نسبته (76.4%) من التباين في تفضيلات الزبائن، وان قيمة (F) قد بلغت (675.857) عند مستوى معنوية (Sig. = 0.000)، وهذا يؤكد معنوية الانحدار عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) ولقد كانت قيمة معامل الارتباط (R) للنموذج الثالث (المجموعات، المشاركة، والعلاقات) بلغت (0.902)، كما أن معامل التحديد ( $R^2$ ) قد بلغ (0.814) وهذا يعني أن متغيرات (المجموعات، المشاركة، العلاقات) قد فسّرت ما نسبته (81.4%) من التباين في تفضيلات الزبائن، وان قيمة (F) قد بلغت (609.927) عند مستوى معنوية (Sig. = 0.000)، وهذا يؤكد معنوية الانحدار عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ). في حين كانت قيمة معامل الارتباط (R) للنموذج الرابع (المحادثات، المجموعات، المشاركة، والعلاقات) بلغت (0.825) وهذا يعني أن متغيرات (المجموعات، المشاركة، والعلاقات) قد فسّرت ما نسبته (82.5%) من التباين في تفضيلات الزبائن، وان قيمة (F) قد بلغت (490.786) عند مستوى معنوية (Sig. = 0.000)، وهذا يؤكد معنوية الانحدار عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ).

جدول (3) نتائج معاملات الانحدار الخطي المتعدد المتدرج لاختبار الفرضية الرئيسية الأولى

النتيجة	Sig. مستوى الدلالة	T. قيمة الحسوية	Beta ( $\beta$ ) بيتا	تفضيلات الزبائن	النموذج	الرقم
تأثير دالّ إحصائياً عند مستوى معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ )	0.000	25.598	0.781	العلاقات		1
تأثير دالّ إحصائياً عند مستوى معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ )	0.000	24.230	0.622	المشاركة		2
	0.000	16.500	0.423	العلاقات		
تأثير دالّ إحصائياً عند مستوى معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ )	0.000	18.268	0.481	المجموعات		3
	0.000	15.663	0.366	المشاركة		
	0.000	10.662	0.282	العلاقات		
تأثير دالّ إحصائياً عند مستوى معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ )	0.000	15.175	0.424	المحادثات		4
	0.000	12.004	0.307	المجموعات		
	0.000	9.600	0.253	المشاركة		
	0.000	5.056	0.155	العلاقات		

المصدر: الجدول من إعداد الباحث بناء على نتائج برنامج SPSS الإحصائي.

يتبين من نتائج جدول معاملات الانحدار أن قيم بيتا ( $\beta$ ) في النموذج الأول (العلاقات)، والنموذج الثاني (المشاركة، والعلاقات) والنموذج الثالث (المجموعات، المشاركة، العلاقات) والنموذج الرابع (المحادثات، والمجموعات، والمشاركة، والعلاقات) عند مستويات (T.) المحسوبة تقع عند مستوى الدلالة ( $\text{Sig.} = 0.000$ )، مما يؤكد معنوية معاملات الانحدار في معادلة الانحدار نظراً لكونها أقل من مستوى المعنوية ( $0.05$ ). وبناءً على النتائج السابقة لا نقبل الفرضية العدمية الرئيسية الأولى، وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على:

**Ha1:** يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ) لشبكات التواصل الاجتماعي بأبعادها مجتمعة؛ (المحادثات، المشاركة، المجموعات، العلاقات) على تفضيلات الزبائن بأبعادها مجتمعة (البيئة المادية، جودة الخدمة، جودة الطعام، سمعة المطعم، نظافة المطعم، السعر) لمطاعم الوجبات السريعة.

**HO2:** لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ) لتبني المعلومات في تحسين اثر شبكات التواصل الاجتماعي على تفضيلات الزبائن لمطاعم الوجبات السريعة.

لقد تم تناول تحليل الفرضية الرئيسية الثانية باستخدام الانحدار المتعدد الهرمي (Hierarchical Multiple Regression)، لمعرفة دور تبني المعلومات في تحسين اثر شبكات التواصل الاجتماعي على تفضيلات الزبائن لمطاعم الوجبات السريعة. ويبين الجدول رقم (4) نتائج تحليل الانحدار الهرمي المتعدد للفرضية الثانية، وعلى النحو الآتي:

الجدول رقم (4) نتائج تحليل الانحدار الهرمي للفرضية الرئيسية الثانية

جدول المعاملات Coefficient			تحليل التباين ANOVA			ملخص النموذج Models Summary			البيان	النموذج
Sig. t* مستوى الدلالة	t. المحسوبة	Beta ( $\beta$ )	Sig. F* مستوى الدلالة	F. المحسوبة	درجة الحرية df	R <sup>2</sup> Change التغير في معامل التحديد	R <sup>2</sup> معامل التحديد	R معامل الارتباط		
0.000	43.118	0.903	0.000	1859.126	1	0.816	0.816	0.903	شبكات التواصل الاجتماعي	1
0.000	40.258	0.928	0.000	944.715	2	0.003	0.819	0.905	شبكات التواصل الاجتماعي	2
0.012	-2.528	-0.058							تبني المعلومات	

عند مستوى دلالة 0.05

يتبين من ملخص النموذج (Models Summary) في الجدول رقم (5-23) أن هناك علاقة موجبة وعالية ما بين المتغير المستقل والمتغير التابع، يتمثل في قيمة R والتي بلغت (0.903) للنموذج الأول و (0.905) للنموذج الثاني . كما يظهر أن معامل التحديد ( $R^2$ ) لبعد شبكات التواصل الاجتماعي قد بلغ (0.816)، وهذا يعني أن المتغير المستقل (شبكات التواصل الاجتماعي) قد فسّر ما مقداره (81.6%) من التباين الحاصل في المتغير التابع (تفضيلات الزبائن). كما يظهر في ملخص النموذج أن أيضا أن التغير في معامل التحديد ( $R^2$  change) لبعد تبني المعلومات قد بلغ (0.003) وهذا يعني أن المتغير المعدّل قد ساهم في تحسين الأثر بشكل طفيف جدا وأضاف من التفسير ما مقداره (0.3%) من التباين في تفضيلات الزبائن ليرفع قيمة تفسير النموذج الكلي إلى (81.9%).

كما يظهر من جدول تحليل التباين (ANOVA) أن قيمة (F.) للنموذج الأول قد بلغت (1859.126) عند مستوى ثقة (Sig.=0.000) وهذا يؤكد معنوية الانحدار عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) وعند درجة حرية واحدة (df=1). ويظهر أيضا من جدول التباين (ANOVA) أن قيمة (F) للنموذج الثاني قد بلغت (944.715) عند مستوى ثقة (Sig.=0.000)، وهذا يؤكد معنوية الانحدار عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) وعند درجة حرية واحدة (df=1).

كما يتبين من جدول المعاملات (Coefficient) أن قيمة (Beta /  $\beta$ ) للعلاقات الفردية بين كل متغير مستقل والمتغير التابع قد بلغت لشبكات التواصل الاجتماعي (0.903)، وان قيمة (t) قد بلغت (43.118) عند مستوى ثقة (Sig.=0.000)، وهذه تؤكد معنوية معاملات الانحدار المختلفة لأبعاد المتغير المستقل عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ). أما في النموذج الثاني فقد بلغت قيمة (Beta /  $\beta$ ) لشبكات التواصل الاجتماعي (0.928)، وان قيمة (t) قد بلغت (40.258) عند مستوى ثقة (Sig.=0.000)، ولبعد تبني المعلومات فقد بلغت قيمة (Beta /  $\beta$ ) (-0.058) وأن قيمة (t) قد بلغت (-2.528) عند مستوى ثقة (Sig.=0.000) وهذه تؤكد معنوية معاملات الانحدار المختلفة لأبعاد المتغير المستقل عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ).

بناءً على التحليل السابق، نلاحظ أن تأثير تبني المعلومات (المتغير المعدّل) كان إيجابيا وبشكل طفيف حيث ساهم في رفع قيمة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي (المتغير



(المستقل) على تفضيلات الزبائن (المتغير التابع) وبناءً عليه لا نقبل الفرضية الصفرية الرئيسية، وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على:  $H_2$ : "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ) لتبني المعلومات في تحسين اثر شبكات التواصل الاجتماعي على تفضيلات الزبائن لمطاعم الوجبات السريعة".

#### 14. النتائج

- حيث كانت النتائج كما يلي: وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ) لشبكات التواصل الاجتماعي بأبعادها مجتمعة: (الحادثات، المشاركة، المجموعات، العلاقات) على تفضيلات الزبائن بأبعادها مجتمعة (البيئة المادية، جودة الخدمة، جودة الطعام، سمعة المطعم، نظافة المطعم، السعر) لمطاعم الوجبات السريعة وهذا يتفق مع دراسة (Liu & Lopez, 2016) التي توصلت إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي لها علاقة إيجابية واثرة على اختيارات الزبائن للعلامات التجارية، ومع دراسة (بشماف، 2016) التي توصلت إلى وجود علاقة إيجابية بين التسويق عبر شبكات التواصل الاجتماعي ونية الشراء؛ ومع دراسة (Ghiselli & Ma, 2015) التي توصلت إلى وجود أثر لشبكات التواصل الاجتماعي على اختيارات الزبائن للمطاعم.

وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ) لتبني المعلومات في تحسين اثر شبكات التواصل الاجتماعي على تفضيلات الزبائن بأبعادها مجتمعة (البيئة المادية، جودة الخدمة، جودة الطعام، سمعة المطعم، نظافة المطعم، السعر) لمطاعم الوجبات السريعة، وهذا يتفق مع دراسة الفقهاء (2013) التي توصلت إلى أن تبني المعلومات على شبكات التواصل الاجتماعي يزيد من نوايا التسوق الإلكتروني.

#### 15. توصيات الدراسة:

بناءً على النتائج والاستنتاجات التي توصلت إليها الدراسة، فقد قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات التي قد تولي اهتماما لدى المهتمين ومُتخذي القرار في هذا المجال وخصوصاً في قطاع مطاعم الوجبات السريعة، وذلك لتفعيل دور شبكات التواصل الاجتماعي واستخدامها في التأثير على تفضيلات الزبائن في مختلف القطاعات، ومن أهم هذه التوصيات:

1. مضاعفة الاهتمام بشبكات التواصل الاجتماعي بأنواعها المختلفة، وذلك لمساهمتها في الكشف عن تفضيلات الزبائن والتأثير فيها ويزيد من الخيارات المتاحة من المطاعم أمام الزبائن.
2. التركيز على إيلاء مطاعم الوجبات السريعة المزيد من الحرص والاهتمام بألية تبني المعلومات من قبل طلبة الجامعات الأردنية، والعمل على توفير معلومات دقيقة وخالية من التّعقيد والغموض، وذات مصداقية وموثوقية تساعد على تبنيها من قبل الزبائن.
3. ضرورة قيام مطاعم الوجبات السريعة بتشجيع طلبة الجامعات الأردنية على مشاركة تجاربهم وخبراتهم الخاصة مع هذه المطاعم عبر شبكات التواصل الاجتماعي.
4. ضرورة اهتمام القائمين على مطاعم الوجبات السريعة بمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، وأصدقائهم الذين يرتبطون بعلاقات شخصية معهم، وبالأفراد ذوي الاهتمامات المشتركة لما لهم من تأثير متبادل على بعضهم البعض.
5. ضرورة اتباع القائمين على مطاعم الوجبات السريعة إجراءات محددة للتقييم سواء للمعدات ولأماكن إعداد وتقديم الطعام وذلك للحفاظ على نظافة المطعم.
6. ضرورة تكثيف اهتمام مطاعم الوجبات السريعة بالمجموعات العامة، لما فيها من عدد كبير من الأعضاء تسهل عملية الحصول على المعلومات خصوصا عند طرح مواضيع تخص مطاعم الوجبات السريعة.

### قائمة المراجع

- بشماف، محمد (2016). أثر التسويق عبر شبكات التواصل الاجتماعي على نية الشراء: إدراك العلامة كمتغير معدل. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العلوم التطبيقية الخاصة، عمان، الأردن.
- حمدان، علياء (2016). أثر مواقع التواصل الاجتماعي على عملية القرار الشرائي الإلكتروني في قطاع الأزياء. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العلوم التطبيقية الخاصة، عمان، الأردن.
- الدبسي، عبد الكريم، والطاهات، زهير (2013). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية. مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، 40(1)، 66-81، عمان، الأردن.
- السيد، أمينة، وعبد العال، هبة (2009). الشبكات الاجتماعية تأثيرها على الأخصائي والمكتبة: دراسة شاملة للتواجد والاستخدام لموقع الفيس بوك. المؤتمر الثالث عشر لأخصائي المكتبات والمعلومات، القاهرة، مصر.
- النجار، فايز، النجار، نبيل والزعبي، ماجد (2010). أساليب البحث العلمي: منظور تطبيقي، الأردن، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- النجار، فايز، النجار، نبيل والزعبي، ماجد (2013). أساليب البحث العلمي: منظور تطبيقي، الأردن، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- النسور، حلا، المناصرة، أكسمري، والزيادات، محمد (2016). اثر التسويق باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي على نية الشراء في الأردن، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، 12 (3)، 519 – 530، عمان، الأردن.
- Barber N. & J.M.Scarcelli (2009). Clean restrooms: how important are they to restaurant Consumers?. Journal of Food Service, 20(6), 309-320.
- Beer, M. (2003). Why total quality management programs do not persist: The role of management quality and implications for leading a TQM transformation. Decision Sciences, 34(4), 623-642.

- Bhattacharjee, A., & Sanford, C. (2006). Influence processes for information technology acceptance: An elaboration likelihood model". *MIS quarterly*, 30(4), 805-825.
- Bolton, L., Warlop, L., & Alba, J. (2003). Consumer perceptions of price (un) fairness. *Journal of Consumer Research*, 29(4), 474-491.
- Boyd, D. & Ellison, N. (2007). Social network sites: Definition, history, and scholarship. *Journal of Computer-Mediated Communication*, 13(1), 210-230.
- Cheung, C., Chiu, P., & Lee, M. (2011). Online social networks: Why do students use Facebook?. *Computers in Human Behavior*, 27(4), 1337-1343.
- Cheung, C., Lee, M., & Rabjohn, N. (2008). The impact of electronic word-of-mouth: The adoption of online opinions in online customer communities. *Internet Research*, 18(3), 229-247.
- Coursaris, C., & Van Osch, W. (2016). Exploring the Effects of Source Credibility on Information Adoption on YouTube. *International Conference on HCI in Business, Government and Organizations*, Springer International Publishing, USA, 16-25.
- Cullen, F. (2004). Factors influencing restaurant selection in Dublin. *Journal of Foodservice Business Research*, 7(2), 53-84.
- Devine, I. & Halpern, P. (2001), Implicit claims: the role of corporate reputation in value creation. *Corporate Reputation Review*, 4( 1), 42-49.
- Dunbar, R., Arnaboldi, V., Conti, M., & Passarella, A. (2015). The structure of online social networks mirrors those in the offline world. *Social Networks*, 43, 39-47.
- Erkan, I., & Evans, C. (2016). The influence of eWOM in social media on consumers' purchase intentions: An extended approach to information adoption. *Computers in Human Behavior*, 61, 47-55.
- Ezumah, B. (2013). College Students' Use of Social Media: Site Preferences, Uses and Gratifications Theory Revisited. *International Journal of Business and Social Science*, 4 (5), 27-34.

- Fulcher, C. (2014). Community commons: A unifying public good website for healthy, sustainable, and livable communities. *National Civic Review*, 103(1), 9-12.
- Goyal, M. (2016). A study of impact of social media on consumer behavior in restaurant industry of Jaipur city. *International Journal of Advance Research and Innovative Ideas in Education*, 2(3), 2435-2441.
- Hall, S., & Rosenberg, C. (2009). *Get connected: The social networking toolkit for business*. Canada, Entrepreneur Press.
- Han, H., & Ryu, K. (2009). The roles of the physical environment, price perception, and customer satisfaction in determining customer loyalty in the restaurant industry. *Journal of Hospitality & Tourism Research*, 33(4), 487-510.
- Hanaysha, J. (2016). Testing the Effects of Food Quality, Price Fairness, and Physical Environment on Customer Satisfaction in Fast Food Restaurant Industry. *Journal of Asian Business Strategy*, 6(2), 31-40.
- Henderson, A., & Bowley, R. (2010). Authentic dialogue? The role of (friendship) in a social media recruitment campaign. *Journal of Communication Management*, 14(3), 237-257.
- Kaplan, A., & Haenlein, M. (2010). Users of the world, unite! The challenges and opportunities of social media. *Business Horizons*, 53(1), 59-68.
- Kietzmann, J., Hermkens, K., McCarthy, I., & Silvestre, B. (2011). Social media? Get serious! Understanding the functional building blocks of social media. *Business horizons*, 54(3), 241-251.
- Knutson, B., Beck, J., & Elsworth, J. (2006). The two dimensions of restaurant selection important to the mature market. *Journal of Hospitality & Leisure Marketing*, 14(3), 35-47.
- Lee, C., & Ma, L. (2012). News sharing in social media: The effect of gratifications and prior experience. *Computers in Human Behavior*, 28(2), 331-339.
- Lee, C., & Ma, L. (2012). News sharing in social media: The effect of gratifications and Prior experience. *Computers in Human Behavior*, 28 (2), 331 - 339.

- Lee, J. (2013). What makes people read an online review? The relative effects of posting time and helpfulness on review readership. *Cyber psychology, Behavior, and Social Networking*, 16(7), 529-535.
- Li, R., & Suh, A. (2015). Factors Influencing Information credibility on Social Media Platforms: Evidence from Facebook Pages. *Procedia Computer Science*, 72, 314-328.
- Lichtenstein, S., & Slovic, P. (2006). *The construction of preference*. USA, Cambridge University Press.
- Lovelock, C., & Wirtz, J. (2011). *Services marketing: people, technology, strategy.*( 7<sup>th</sup> ed). England, Pearson Education limited.
- Ma, X., Wang, H., Li, H., Liu, J., & Jiang, H. (2014). Exploring sharing patterns for video recommendation on YouTube-like social media. *Multimedia Systems*, 20(6), 675-691.
- Madu, C., & Madu, A. (2002). Dimensions of e-quality. *International Journal of Quality & reliability management*, 19(3), 246-258.
- Mamalis, S. (2009). Critical success factors of the food service industry. *Journal of International Food & Agribusiness Marketing*, 21(2-3), 191-206.
- Miller, M. (2015). *My Social Media for seniors*. USA, Que Publishing.
- Mohan Raj. P. & Ananth, S. (2016). Brand Preferences of Newspapers- Factor Analysis Approach. *Research Journal of Economics and Business Studies*, 5(11), 17-26.
- Mudambi, S., & Schuff, D. (2010). What makes a helpful review? A study of customer reviews on Amazon. *MIS quarterly*, 34(1), 185-200.
- Namkung, Y., & Jang, S. (2008). Are highly satisfied restaurant customers really different? A quality perception perspective. *International Journal of Contemporary Hospitality Management*, 20(2), 142-155.
- Oni, O., & Matiza, T. (2014). Factors influencing consumer choice of fast food outlet: The case of an American fast food franchise brand operating in a predominantly rural community. *Mediterranean Journal of Social Sciences*, 5(20), 802-815

- Osatuyi, B. (2013). Information sharing on social media sites”, *Computers in Human Behavior*. 29(6), 2622-2631.
- Pantelidis, I. (2010). Electronic meal experience: a content analysis of online restaurant comments. *Cornell Hospitality Quarterly*, 51 (4), 483-491.
- Parasuraman, A., Zeithaml, V. & Berry, L. (1988). SERVQUAL: A Multi-item Scale Measuring Consumer Perceptions of Service Quality. *Journal of Retailing*, 64 (1),12-37.
- Prabhavathi, Y., Kishore, N., & Kumar, M. (2014). Consumer Preferences and Spending Pattern in Indian Fast Food industry. *International Journal of Scientific and Research Publications*, 5 (2), 1-5.
- Rajpurohit, R., & Vasita, M. (2011). Consumer preferences and satisfaction towards various mobile phone service providers. *RELIANCE*, 21 (7), 1-11.
- Sekaran, U. (2003). *Research methods for business: A skill building approach*. USA, John Wiley & Sons.
- Sekaran, U., & Bougie, R. (2010). *Research Methods for Business: A Skill Building Approach*. (5<sup>th</sup> Ed.).USA, John Wiley & Sons..
- Sin S., Nor K. & Al-Agaga A., (2012). Factors Affecting Malaysian young consumers’ online purchase intention in social media websites. *Procedia – Social and Behavioral Sciences*, 40(6), 326-333.
- Sloan D. (2004). *Culinary Taste: Consumer Behaviour in the International Restaurant Sector*. Neitherland, Elsevier Butterworth Heinemann.
- Smith, A., Fischer, E., & Yongjian, C. (2012).How does brand-related user generated content differ across YouTube, Facebook, and Twitter?. *Journal of Interactive Marketing*, 26 (2), 102-113.
- Sohn, D. (2009). Disentangling the effects of social network density on electronic word of mouth (eWOM) intention. *Journal of Computer Mediated Communication*, 14(2), 352-367.
- Sulek, J., Hensley, R. (2004). The relative importance of food, atmosphere, and fairness of wait.Cornell Hotel and Restaurant Administration Quarterly, 45(3), 235-247.

- Tang, L., & Liu, H. (2010). Understanding group structures and properties in social media In *Link Mining: Models, Algorithms, and Applications.* , USA, Springer New York.
- Thelwall, M. (2009). Social network sites: Users and uses. *Advances in computers*, 76(2), 19-73.
- Trainor, K., Andzulis, J., Rapp, A., & Agnihotri, R. (2014). Social media technology usage and customer relationship performance: A capabilities-based examination of social CRM. *Journal of Business Research*, 67(6), 1201-1208.
- Wixom, B., & Todd, P. (2005). A Theoretical integration of user satisfaction and technology acceptance. *Information systems research*, 16(1), 85-102.
- Xia, L., & Monroe, K. (2010). Is a good deal always fair? Examining the concepts of transaction value and price fairness. *Journal of Economic Psychology*, 31(6), 884-894.
- Zhang, Z., Ye, Q., Law, R., & Li, Y. (2010). The impact of e-Word-of-Mouth on the online popularity of restaurant: A comparison of consumer reviews and editor reviews. *International Journal of Hospitality Management*, 29, 694 - 700.
- Zheng, Y. (2011). A Study of Some of the Factors Determining the Choice of International Restaurants by Bangkokians. *AU-GSB e-Journal*, 4(1) 156 -167..



## التلوث البحري لميناء درنة خلال الفترة 2021/1/15 الي 2021/4/21

الباحث: زهير محمد عبدالعاطي مسعود

معيد بجامعة درنة / فرع القبة

طالب دراسات عليا بمرحلة الكتابة

بجامعة عمر المختار البيضاء - ليبيا

قسم الجغرافيا - كلية الآداب

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول الله تعالى (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ) صدق الله العظيم سورة البقرة آية (164)

### الشكر والتقدير

الشكر لله أولاً وأخيراً.. سبحانه وتعالى.. المتفضل علينا بشكره وحمده ورحمته

الواسعة

أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى من كان تعاونه معي ليس له حدود وإلى الذي كان لي نعمةً ليرشدني فلم يبخل علي بجهده ووقته في سبيل إنجاح هذا البحث وأعطاني معنى التعلم وبث في أفكاري أصول البحث والتفكير وأرشدني نحو السعي والتدبير والجد والاجتهاد والمثابرة.

### الملخص

اهتم هذا البحث بدراسة موضوع التلوث البحري لميناء درنة البحري، بهدف معرفة مصادر التلوث البحري، وأثر مخلفات السفن والجرافات ومراكب الصيد في التلوث البحري، وكيف تؤثر الكثافة السكانية ومياه الصرف الصحي على التلوث البحري، ولتحقيق هذه الأهداف استخدام المنهج الوصفي والتحليلي والتاريخي وبعض الأساليب العلمية والأساليب الاحصائية خلصت الدراسة الي جملة من النتائج نذكر منها تختلف

كمية استهلاك الوقود من سفينة او قارب صيد لأخر مما يجعل كمية التسرب ممكنة بسبب التشغيل أو التزويد وخصوصاً أثناء تزويد الوقود يدوياً، وكما يتم صرف المخلفات السائلة للمستشفيات والمنازل وبعض المصانع في شبكات الصرف الصحي والتي تطرح مباشرة نحو البحر ويصل جزء منها الي مياه حوض الميناء وتعد هذه المخلفات من أخطر أنواع النفايات السائلة إذ أنها تحتوي علي العديد من أنواع الجراثيم الخطرة والبكتيريا المسببة للعديد من أنواع الأمراض

ويقترح هذا البحث تفعيل الرقابة البحرية علي التلوث الذي تسببه السفن وقوارب الصيد داخل حوض الميناء وفرض عقوبات علي أصحاب هذه السفن وقوارب الصيد، وأنشاء محطات خاصة بمعالجة مياه الصرف الصحي واستخدامها في الأغراض الزراعية، وتفعيل الدور الاعلامي لمعرفة حجم الأضرار التي تتركها الملوثات في البيئة البحرية. الكلمات المفتاحية: التلوث البحري، ميناء درنة، جغرافية البيئة.

### Abstract

This research is concerned with studying the issue of marine pollution in Derna sea port, with the aim of knowing the sources of marine pollution, and the impact of shipwrecks, bulldozers and fishing boats on marine pollution, and how population density and wastewater affect marine pollution, and to achieve these goals, the descriptive, analytical, historical and some methods are used. Scientific and statistical methods The study concluded with a set of results, of which we mention that the amount of fuel consumption differs from one vessel or fishing boat to another, which makes the amount of leakage possible due to operation or supply, especially during manual fuel supply, and as the liquid wastes are discharged to hospitals, homes and some factories in the sewage networks, which are thrown directly towards Part of it reaches the water of the El Mina basin, and these wastes are considered one of the most dangerous types of liquid waste, as they contain many types of dangerous germs and bacteria that cause many types of diseases.

This paper proposes activating maritime control over pollution caused by ships and fishing boats inside the port basin, imposing penalties on the owners of these ships and fishing boats, establishing stations for treating sewage water and using it for agricultural purposes, and activating the media role to know the extent of the damage that pollutants leave in the marine environment.

**Key words:** marine pollution, Derna port, environmental geography

## المقدمة :

تعد الموانئ من اهم المرافق الحيوية للدولة باعتبارها حلقة الوصل بين وسائل النقل البري والبحري وكذلك بما تقدمه من خدمات التبادل التجاري والحركة البشرية ومنفذ للسياحة وكما تقوم الموانئ بتقديم الكثير من الخدمات والتسهيلات للسفن علي أرصفتها ومن بين هذه التسهيلات التخلص من النفايات والفضلات الناتجة من السفن وذلك بتوفير اماكن مخصصة بجمع الفضلات سواء كانت سائلة او صلبة وفي بعض الاحيان يتم التخلص منها بالرمي والدفن وتعد هذه الطرق للتخلص من النفايات ضارة بالبيئة البحرية وكما تحدث حركة السفن تلوثاً نفطياً داخل حوض الميناء بسبب تسرب الزيوت والوقود من محركاتها أو اثناء تزويد السفن بالوقود ونشاهد ذلك بصورة واضحة في الجرافات وقوارب الصيد الذي تقوم بتغيير الزيوت داخل حوض الميناء وكذلك التلوث بمخلفات الصرف الصحي وكما ان ارصفتها لا تتبع ادارياً الميناء وهذا جعل الصيادين يستسهلون رمي مخلفاتهم في مياه البحر مباشرة وذلك دون وضع ارشادات تعليمية للعاملين في الميناء من مشغلي ارصفتها الركاب والبضائع ومشغلي الصيد والنزهة ومشغلي ورش اصلاح السفن تحدهم من منع التلوث البحري الذي يحدث في ميناء درنة.

## مشكلة الدراسة :

يعرف العديد من الباحثين مشكلة الدراسة بأنها عبارة عن تساؤل او عدة تساؤلات غير مجاب عليها. واستناداً الي ذلك فإن مشكلة الدراسة هنا تتلخص في التساؤلات التالية :

- ما هي المصادر التي تسبب في التلوث البحري لميناء درنة ؟
- كيف تؤثر مخلفات السفن والجرافات ومراكب الصيد في التلوث البحري لميناء درنة ؟
- هل المخلفات الناتجة من مشغلي ورش إصلاح السفن ومراكب الصيد والنزهة لها دور في زيادة التلوث البحري لميناء درنة ؟
- كيف تؤثر الكثافة السكانية ومياه الصرف الصحي علي التلوث البحري لميناء درنة ؟
- ما هي الطرق التي يمكن اتباعها في التخلص من النفايات التي تؤدي الى التلوث البحري لميناء درنة ؟

## أهداف الدراسة:

ان الهدف الأساسي أو الرئيسي لأي بحث علمي هو الإجابة عن الأسئلة المطروحة وذلك باتباع قواعد وإجراءات علمية. من هذا المنطلق فإن هذه الدراسة تهدف إلي وضع إجابات لتساؤلاتها ولاختبار فرضيتها للتأكد من مدى صحتها من عدمه. ومن الطبيعي أن تتفرع أهداف ثانوية من الهدف الرئيسي للدراسة، لذا فإن تهدف هذه الدراسة لمعرفة ما يلي:

1. معرفة المصادر التي تؤدي الي التلوث البحري لميناء درنة.
2. معرفة أثر مخلفات السفن والجرافات ومراكب الصيد في التلوث البحري لميناء درنة.
3. معرفة كيف تؤثر الكثافة السكانية ومياه الصرف الصحي علي التلوث البحري لميناء درنة.
4. التعرف علي الطرق والاساليب الذي يمكن اتباعها في التخلص من النفايات التي تؤدي الي التلوث البحري لميناء درنة.
5. رفع مستوي الوعي البيئي العام.

## اهمية الدراسة:

اهتمت هذه الدراسة بالتلوث البحري لميناء درنة البحري من حيث التلوث بمخلفات النفط والصرف الصحي والمخلفات الصلبة وتوضيح اهمية الدور الاعلامي لمعرفة حجم الأضرار التي تتركها الملوثات في البيئة البحرية.

## أسباب اختيار الدراسة:

- ترجع الأسباب الرئيسية في اختيار موضوع البحث الي الاتي:
1. الميل إلى دراسة موضوعات (الجغرافية البيئية) ومعرفة مظاهر التلوث البحري لميناء درنة ومحاولة إيجاد أسباب ومصادر التلوث البحري لميناء درنة.
  2. اهمية موضوع الدراسة.
  3. التوصل الي حقائق علمية بحيث يتم الاستفادة من هذه الدراسة.
- الصعوبات التي واجهت الباحث:
1. قلة المراجع وعدم وجود دراسات سابقة بمنطقة الدراسة.

2. عدم توفر الاحصاءات والمعلومات من المؤسسات الحكومية بسبب تردي الأوضاع الامنية في البلاد.

3. عدم وعي الكثير من الموظفين والمسؤولين بالجهات الحكومية وخاصةً والمسؤولين بإدارة ميناء درنة البحري بأهمية البحث العلمي.

4. صعوبة المواصلات أثناء الدراسة الميدانية والتكاليف المادية.  
منطقة الدراسة:

يبين الشكل (1) ميناء درنة البحري، يقع الميناء علي ساحل مدينة درنة في شمال شرق ليبيا حيث يحده من الغرب الطرق الساحلي المؤدي الي طبرق ومن الشرق والشمال البحر الأبيض المتوسط ومن الجنوب الساحل الشرقي، أما موقعها الفلكي فهي تقع علي خط طول (22.40°) شرقاً ودائرة عرض (32.46°) شمالاً، وتبلغ المساحة التي تقام عليها الميناء بالكامل 5 هكتارات تقريباً.



شكل (1) ميناء درنة البحري

## منهجية البحث:

- يعرف المنهج بأنه الطريق المؤدي الي الكشف عن الحقائق، وعليه فالمنهجية تمثل مجموعة من الأساليب التي يتبعها الباحث لتحليل المشكلة موضوع الدراسة، وأصبحت الجغرافية تعتمد علي مناهج عديدة، التي تبدأ من الملاحظات والتجربة (أي الاختبار) تمهيداً لصياغة الفرضية والتأكد من صدقها، ومن ثم التوصل الي النتائج، وعليه فقد اعتمدت الدراسة علي ثلاثة مناهج تسعى الي تغطية الأهداف علي النحو الاتي:
1. المنهج الوصفي: يقوم المنهج الوصفي بوصف ظاهرة التلوث البحري لميناء درنة من حيث معرفة مصادر التلوث البحري ومعرفة أثر هذه المخلفات علي التلوث البحري لميناء درنة والذي يستخدم عادة في تحليل بيانات الدراسة الميدانية.
  2. المنهج التاريخي: يستند هذا المنهج علي عرض وتحليل الاتجاهات والوقائع والأحداث السابقة بالنسبة لظاهرة معينة وربطها بالواقع الحالي أي الإفادة من الماضي في فهم الحاضر، وذلك بربطها في سياق زمني، ومن ثم استقراء الحقائق.
  3. المنهج الموضوعي: يهدف إلى التعرف على أبعاد المشكلة والعوامل المؤثرة فيها والعلاقة المتبادلة مع عناصر البيئة.

## أدوات البحث:

استخدم البحث عدة أدوات لجمع المعلومات عن موضوعه، منها الدراسة الميدانية، والملاحظة، وتحليلها باستخدام الصور الفوتوغرافية، والمقابلات الشخصية، والمصادر والمراجع والكتب ذات العلاقة بموضوع البحث.

## الدراسات السابقة:

تمثل الدراسات السابقة الأساس النظري الذي تستند عليه الدراسة، وأهم هذه الدراسات حسب ترتيبها أبجدياً:

- الدراسة التي قام بها (المهدي محمد المهدي الهادي) وهي رسالة ماجستير بعنوان (التلوث البحري بميناء طرابلس، 2012) وتناولت الدراسة التلوث البحري بالمخلفات النفطية ومياه الصرف الصحي وبالنفائيات الصلبة وتأثير هذه الملوثات علي مياه البحار والمحيطات.

▪ الدراسة التي قام بها (بوخالفة عبدالكريم) وهي مجلة بعنوان (آليات حماية البيئة في التشريع الجزائري في إطار التنمية المستدامة، 2020) وتناولت الدراسة حماية البيئة في إطار التنمية المستدامة ومفهوم التلوث وكما تناولت التلوث البحري بالمخلفات النفطية مياه الصرف الصحي.

▪ الدراسة التي قامت بها (محمد عبدالقادر الفقي) وهي منظمة إقليمية بعنوان (تلوث البيئة البحرية من مصادر قائمة في البحر، 2020) وتناولت الدراسة مصادر التلوث البحري القائمة في البحر كالتنقل البحري وحالات غرق أو تصادم ناقلات النفط ومياه التوازن وكما تناولت تأثير التلوث البحري على الأحياء البحرية.

▪ الدراسة التي قام بها (مغزي حب الله خالد) وهي رسالة ماجستير بعنوان (حماية البيئة البحرية من التلوث في القانون الدولي، 2020) وتناولت الدراسة التلوث البحري بالنفط ومياه الصرف الصحي وتأثير الأنشطة الصناعية علي تلوث مياه البحار والمحيطات وكما تناولت الدراسة آليات حماية البيئة البحرية من التلوث.

▪ الدراسة التي قامت بها (نجاح شعبان محمد الذيب) وهي رسالة ماجستير بعنوان (تباين سلوك الفرد ودوره في حماية البيئة من التلوث بمدينة الزاوية، 2020) وتناولت الدراسة مظاهر التلوث ودور سلوك الفرد في الحد من التلوث وكما تناولت الدراسة مفهوم الوعي البيئي وأهميته.

▪ مفهوم التلوث البحري:

أشارت اتفاقية الامم المتحدة لقانون البحار لعام 1982 في الفقرة الرابعة من المادة الاولي الى تلوث البيئة البحرية بأنه إدخال الانسان في البيئة البحرية بما في ذلك من مصاب الأنهار بصورة مباشرة أو غير مباشرة يحتمل أن تؤدي الى آثار مؤذية مثل الأضرار بموارد الحياة البحرية وتعرض الصحة البشرية للأخطار واعاقة الأنشطة البحرية والحط من نوعية وقابلية مياه البحر للاستعمال. (دشتي، 2010، 18)

تعتبر البحار مركزاً طبيعياً لتفريغ الفضلات الإنسانية حيث أن البحار لها القدرة على التنقية الذاتية والتخلص من هذه الفضلات، فضلاً عن إنها لا تساعد على نمو معظم الجراثيم المرضية، ولكن نتيجة زيادة الفضلات من المدن الواقعة علي السواحل لزيادة

عدد سكانها تحولت الشواطئ إلي بؤرة لنمو الفيروسات والبكتريا الضارة وارتفاع نسبة التلوث بالبحر. (الشيوي، 2013، 429)

واكتسبت قضية تلوث البيئة البحرية أهمية كبرى خاصة منذ إدراك المدى الذي يمكن أن تتطور إليه هذه المشكلة ومدى تأثيرها على صحة الإنسان ورفاهيته بعد أن كشفت الدراسات الحديثة عن النتائج المفجعة التي تساهم فيها الحوادث البحرية المتعددة مثل تسرب النفط إلي مياه البحر وما يترتب علي ذلك من اختفاء وموت الطيور البحرية المختلفة وسائر المخلوقات البحرية الصالحة للاستهلاك البشري وعلي سبيل المثال يتعرض البحر المتوسط إلي ملوثات سامة بلغت (120) ألف طن من الزيوت الطبيعية و(3800) طن من الرصاص و(3400) طن من الكروم و(100) طن من الزئبق و(800) ألف طن من الفسفور إلي حد أن وصف البحر الأبيض المتوسط بالبحر الميت أو البحر المشرف علي الموت. (الكبتي، 2011، 42)

تلوث مياه البحار والمحيطات:

تعد البيئة البحرية من الاهتمامات الحديثة علي الصعيد الدولي والإقليمي، لما لها من أهمية تنفرد بها عن نطاقات البيئة الإنسانية كافة فهي تمثل جزءاً رئيساً في المجال الحيوي وعنصراً أساسياً من عناصر التوازن والثبات في الكرة الأرضية فالسلوك الإنساني هو أحد العوامل المهمة والمؤثرة على البيئة التي تحيط به وبعد أن زادت في الآونة الأخيرة أساليب تلوث البيئة البحرية وبتأثير الإنسان والحيوان والنبات بهذا التلوث بدأ الاهتمام بالبحث عن الوسائل المناسبة التي تضمن توفير بيئة سليمة ونظيفة وبدأ العالم يعرف اتجاهاً متصاعداً لحماية ضد التلوث بسبب ما يلقي من المواد والمخلفات فتؤدي هذه الأخيرة إلي آثار مدمرة على الثروات الحية وعلى صحة الإنسان ورفاهيته. (السناني والخرشة، 2018، 21)

ويمكن تقسيم التلوث الناجم عن السفن الى الاتي:

1. الأفعال الارادية لأصحاب السفن: وأظهر مثال لها عمليات التفريغ التي يقدم عليها هؤلاء أصحاب السفن للتخلص من المواد الضارة كالصرف الصحي او مياه الصابورة او مياه تنظيف السفن من مخلفات الشحن وما يدخل جميعه تحت عنوان تصريف النفايات.



## 2. التلوث المتعمد: ويشمل الحوادث النفطية والحروب. (دشتي، 2010، 20)

فهذه الحوادث البحرية ترجع أساساً إلي عدة أسباب سواء إلي تدخل القوة القاهرة مثل في حالة وجود ضباب كثيف تستحيل معه الرؤية أو وجود عاصفة عاتية. (ليدية و حياة، 2015، 5)

كما يعتبر السبب الأكبر في تلوث البحار بالنفط هو ناقلات البترول التي تجوب البحار لنقل النفط من مناطق إنتاجه إلي مناطق استهلاكه حيث تتسرب كميات كبيرة نتيجة لعمليات غسيل التانكات الفارغة أو عن طريق تصريف مياه التوازن التي تطرحها الناقلات أو عن طريق أعمال الصيانة في الموانئ. ( الشيو، 2013، 433)

خطورة التلوث النفطي:

أن انتشار النفط علي سطح الماء يشكل طبقة تمنع التبادل الغازي كما تمنع وصول الضوء الكافي للهاثامات النباتية مما يسبب خلل في السلسلة الغذائية وهذا يؤدي الي انخفاض حاد في المخزون السمكي كما يؤدي تدفق النفط الي تلوث المياه الجوفية خاصة عندما تكون التكوينات المائية شديدة النفاذية مما يجعل من السهل تسرب النفط الي هذه التكوينات خاصة بمصاحبة مياه الأمطار كما يمتد التلوث بالهيدروكربونات الي الشواطئ البحرية وليس هذا فحسب بل يؤثر سلبياً علي بيولوجية الطيور البحرية مما يجعلها عرضة للانقراض. ( أبوالمليل و علي، 2017، 71)

يلقي الإنسان في مياه المحيطات والبحار بأكثر من عشرة ملايين طن من النفط سنوياً وقد وجد ان اللتر الواحد من البترول يؤدي الي استهلاك الأوكسجين الموجود في 400 الف لتر من مياه البحر ومن المعروف أنه يمكن التعرف علي درجة تلوث الماء بصفة عامة بقياس محتوى الأوكسجين له فكلما ازدادت كمية تلوث الملوثات التي تنساب إلي الماء أدي ذلك إلي زيادة استهلاك الأوكسجين الذائب فيه ومن ثم يتعرض عدد كبير من الأحياء المائية لخطر الموت اختناقاً فقلة الأوكسجين او انعدام وجوده في الماء يعد مؤشراً عن حجم التلوث المائي. ( الفقي، 2020، 10)

يحتوي زيت النفط علي العديد من المواد العضوية السامة للكائنات الحية ومن أخطر تلك المركبات مركب البنزوبيرين وهو من الهيدروكربونات المسببة للسرطان ويؤدي إلي موت الكائنات الحية المائية.

يطفو النفط على سطح الماء مكوناً طبقة رقيقة عازلة بين الماء والهواء الجوي وهذه الطبقة تنتشر فوق مساحة كبيرة من سطح الماء (التر الواحد من النفط المتسرب في البحر يغطي بانتشاره مساحة تزيد عن 4000 متر مربع من المياه السطحية) حيث تمنع هذه الطبقة التبادل الغازي بين الهواء والماء كما تمنع ذوبان الأوكسجين في مياه البحر مما يؤثر على التوازن الغازي وتصبح بمثابة طبقة عازلة تعمل على:

1. تقليل قدرة تبادل الأوكسجين بين الهواء والماء مما يقلل من كمية الأوكسجين المذاب في المياه.

2. تحول دون وصول الأشعة الشمسية أسفل سطح الماء، بما يعيق البانكتون - العوائق البحرية - عن القيام بعملية البناء الضوئي ويترتب على هلاكه وفي نفس الوقت هلاك الأسماك والعديد من الكائنات الحية.

3. كذلك فهذه الطبقة النفطية العازلة تعمل على تقليل معدلات التبخر مما يؤثر في المناخ ودورة المياه في الطبيعة بوجه عام، ويجب التخلص من هذه الطبقة النفطية بحيث لا تؤثر على معدلات التبخر. (دشتي، 2010، 21)

اسباب التلوث البحري:

ظهر التلوث بظهور الزراعة واكتشاف الصناعة ولكن زادت حدته مع التقدم الصناعي والتطور التكنولوجي ويعد النمو الديموغرافي وتوسع المدن على ضفاف السواحل من أهم مسببات التغيير البيئي والإخلال الطبيعي والبيولوجي لهذا الوسط نظراً لتعاملات الإنسان الواسعة مع مكونات البيئة الطبيعية إما إيجاباً بالتنمية والتطوير من بناء وتشيد للمنشآت الحيوية والاستراتيجية وتوسع استعمال التكنولوجيا في شتى المجالات أو سلباً بالاستنزاف والتدمير والتلويث إذ أصبحت الأرض غير قادرة على استيعاب الكم الهائل من الملوثات وأصبح البحر الملجأ المفضل لدى البعض لإلقاء مخلفاتهم رغم ما تشكله من خطورة على المستوي المحلي والعالمي.

ويمكن أن نرجع التلوث البحري إلى سببين رئيسيين هما:

1. أسباب طبيعية: وهي التي تنشأ من مكونات البيئة الطبيعية ذاتها كالغازات المتواجدة والأترية المشبعة في طبقات الجو والمنبعثة من المقذوفات البركانية والحمم المنصهرة أو نتيجة العواصف والرياح وغيرها التي تنقل عبر الهواء إلى مسافات بعيدة عديدة الملوثات العالقة في الجو حيث تساهم الأمطار في إسقاطها على مياه البحار والمحيطات.

كما تعمل الفيضانات العارمة على جر أنواع متعددة من الملوثات من طبقات التربة كالمواد السائلة والصلبة والأترربة والظمي وغيرها تعمل على إضعاف قدرة اختراق الضوء والحرارة الكافيين لعمليات البناء الضوئي وبعض العمليات الحيوية كالتنفس كما يعمل الظمي العائق بطبقات المياه على الإضرار بالجهاز التنفسي للكائنات المتطورة كالأسماء بأنواعها فيما يؤثر على خياشيمها ويعيق تنفسها الأمر الذي يضر بالكميات المتواجدة في المنطقة وقد يؤدي الي موتها أو هجرتها نهائياً من تلك المناطق.

2. أسباب مستحدثة: وهي كل الملوثات الناتجة من أنشطة الأفراد والمؤسسات ومستحدثاتهما الصناعية والتكنولوجية والتي باتت تستخدم في شتى المجالات خاصة ما تعلق الأمر بالصناعات البترولية والتنقيب في أعماق البحار الي جانب أساطيل النقل البحرية وحركة السفن الواسعة ومخلفاتها الزيتية. (بورحلي ، 2010، 63)

وتتعرض البيئة في الوقت الحالي للعديد من المشكلات التي بدأت تظهر آثارها على جميع الكائنات الحية بصورة عامة والمجتمع الحضري بصفة خاصة ومن أكثر هذه المشكلات إلحاحاً التلوث الصناعي بكافة أشكاله وصورة باعتباره يشكل تهديداً واضحاً لمختلف أوجه الحياة الصحية والبيئية ويتطلب الحد من آثاره تظافر كافة قطاعات المجتمع وفئاته. (عبدالكريم، 2020، 54)

يوماً بعد يوم يزداد التلوث البحري بشتى أصنافه حيث تزداد هذه المخلفات بزيادة السفن والنقل البحري للبضائع وحتى الأشخاص الأمر الذي أدخل بتوازن البيئة البحرية بكائناتها الحية والنباتية وحتى الإنسان باعتباره المستفيد الأول من البيئة البحرية وعناصرها أصبح هو الأخير مهدداً بالهلاك وهذا ما حرك المجتمع الدولي عموماً والإنسان خصوصاً لوضع برامج وإجراءات من شأنها حماية البيئة البحرية من خطر التلوث والحد منه. (خالد، 2020، 19)

وكذلك تعتبر البحار والمحيطات خزانات هائلة للثروات والموارد الطبيعية وحيث أنها تمثل 71% من مساحة الكرة الأرضية فإن تلوث البيئة البحرية يشكل تلوث الكرة الأرضية كاملة. (أمبارك، 2017، 34)

ويمكن تلخيص اهم اسباب التلوث البحري في ما يلي:

1. الصرف الصحي للمياه القذرة دون معالجة.

2. عمل الموانئ بأنواعها من النقل والتجارة الدولية والصيد البحري ومخلفات هذه العمليات الاقتصادية علي ماء البحر والشواطئ.
  3. العملية السياحية ومخلفات الافراد البيولوجية كالتبول والتغوط في مياه البحر أو على الشواطئ ومخلفات الوجبات الغذائية التي تساهم الظروف الطبيعية كالرطوبة والحرارة في زيادة تأثيرهما على الصحة العامة.
  4. نقص الوعي البيئي لدي الافراد الذي يترتب عليه تعاملات وتصرفات لا مسؤولة في استغلال ثروات البحر الامر الذي يؤدي الي استنزاف وتهديم اجزاء من هذه البيئة.
  5. استقبال البحر سنوياً لعديد المواد العضوية وغير العضوية.
  6. تواجد المؤسسات الصناعية والتي تستعمل المياه البحرية لإتمام عملياتها الصناعية وقد تكون محملة بكل أنواع الملوثات والعناصر السامة مثل مؤسسات التبريد وتوليد الكهرباء ومحطة التنقية ومصانع المواد المنظفة.
  7. غياب الرقابة من الجهات المعنية والمختصين في المجال البيئي والبحري، إضافة الى التخطيط غير السليم للمشاريع في ظل إدارة تهتم بالربحية بأقصر جهد وتكلفة.
- (بورحلى، 2010، 66)

مصادر التلوث البحري:

- توجد العديد من المصادر التي تؤدي الي تلوث البيئة البحرية، ومن هذه المصادر:
1. المياه العادمة الصناعية الخارجة من المصانع والمجمعات الصناعية التي تستخدم المياه في عمليات الإنتاج وعادة ما تخرج هذه المياه العادمة الملوثة بعناصر ثقيلة ومواد اخري، مع ارتفاع في درجات الحرارة.
  2. المياه العادمة الزراعية الناتجة عن الأنشطة الزراعية المختلفة، والتي عادة ما تكون محملة بالمخسبات وبقايا المبيدات وبعض المخلفات العضوية.
  3. المياه العادمة المنزلية الناتجة عن الاستهلاك البشري المنزلي، وكذلك الفنادق وبعض المؤسسات والمعامل التي تكون مياهها العادمة شبيه بالمياه العادمة المنزلية.
  4. مياه الأمطار في بعض الأماكن التي بها تلوث جوي، حيث تذيب مياه الأمطار بعض الغازات عند هطولها وتساقطها على المسطحات المائية البحرية.
  5. مصادر التلوث النفطي وهي كثيرة، أهمها الموانئ النفطية والتجارية، ومصافي النفط والناقلات والحقول البحرية وغيرها. (الهادي، 2010، 53)

ويقطن المنطقة الساحلية بليبيا 85% من السكان كما توجد في تلك المنطقة معظم الأنشطة الصناعية والزراعية والسياحية ولا توجد أية أنهار طبيعية في المنطقة بل توجد فقط وديان موسمية تنقل الترسيبات والمخلفات والملوثات من الأراضي الداخلية إلى البحر خلال العواصف. (وكالة البيئة الأوروبية، 2006، 36)

وكما يتعرض البحر الي عدة مصادر تعمل علي تلويثه فقد يبدأ بعضها في الجو حيث تختلط غازات المصانع وتسقط الأمطار في مياه البحر سواء بسقوط الأمطار عليه مباشرة أو خطوط المجاري الواصلة إليه كما أن المياه التي تغمر الشوارع عقب سقوط الأمطار تجرف معها الفضلات المحترقة الناتجة عن المركبات الآلية والزيوت المعدنية الملقاة علي الأرض وبالتالي تدفقها عبر مياه الصرف الصحي أو انجرافها مع مياه الأمطار لتصل بما فيها من ملوثات إلى البحر وهي ضارة بالأحياء المائية كما يتلوث البحر من مصادر بحرية منها مياه الصبورة والتي درجت ناقلات النفط الفارغة أثناء رحلتها إلى مواني الشحن أن تمتلئ بمياه البحر للحفاظ علي توازنها أثناء رحلتها ونظراً لأن الناقله لا تستطيع أن تفرغ كل محتوياته من الزيت بنسبة 100% في ميناء التفريغ فإنه يبقى بمستودعاتها قدر صغير من البترول بنسبة تتراوح ما بين 1.5 - 2 % من حمولتها الأصلية وعند ملئ الناقله بمياه التوازن يختلط الزيت المتبقي مع مياه الموازنة وتخرج مع الماء عند إلقائه بالقرب من ميناء التحميل (الذيب، 2020، 76)

أنواع الملوثات البحرية :

1. التلوث النفطي وآثاره: لا تختلف مصادر الملوثات للبيئة البحرية وبقية السواحل والموانئ والبحار والمحيطات إلا في الكمية ونسبة التأثير على البيئة البحرية لاختلاف أنواع كائناتها الحية والظروف المناخية السائدة التي تتأثر بها.

ويمكن اعتبار تاريخ تصدير النفط للأغراض التجارية الذي يرجع الي أوائل الستينيات من القرن الماضي، وهو تاريخ وجود هذا النوع من التلوث الي البيئة البحرية بالسواحل البحرية. (الهادي، 2010، 54)

يواجه العالم اليوم بفعل التطور التكنولوجي و تطور الصناعات عدة مشاكل بيئية وهذا التدهور بفعل النشاطات الإنسانية المتنوعة التي تمس بالبيئة لذا أصبحت مشاكل البيئة تكتسي أهمية كبيرة علي كافة المستويات وبالتالي انشغلت بها جميع الدول وانعقدت من أجلها العديد من المؤتمرات المحلية والدولية. (محمد، 2020، 286)

يتسبب التلوث البيئي في تدهور حالة المحيط نتيجة حدوث خلل في توافق العناصر المكونة لها بحيث تفقد دورها في أدائها الطبيعي. (الرحمان و حساني، 2019، 473)

2. التلوث بمياه الصرف الصحي وآثاره: يعتبر التلوث الناجم عن مخلفات الصرف الصحي من أبرز مشكلات البيئة، وما تحوية هذه المخلفات من مواد عضوية وغير عضوية وكيميائيات ومواد مشعة وكائنات دقيقة تؤدي في مجموعها إلي الإضرار بالإنسان والكائنات الحية والنظم البيئية. (الهادي، 2010، 90)

تدهور الوضع المائي خاصة في المناطق الساحلية المتاخمة للبحر نتيجة لاستغلالها المفرط واستخدامها في الزراعة وزيادة عدد السكان واحتياجهم للمياه الجوفية قد يسبب في حدوث خلل في الاتزان المائي للخزانات الجوفية ينتج عنه هبوط حاد في مناسيب المياه وتدهور نوعيتها بسبب زحف مياه البحر نحو اليابس لتعويض الفاقد في المياه العذبة. (عبدالعزيز و عبدالسلام، 2020، 17)

3. التلوث بالمخلفات الصلبة وآثاره: من المعروف بأنه لكل مادة من مواد المخلفات الصلبة عمراً معيناً للتحلل والتفتت ويعتقد البعض بأن المخلفات الصلبة تتحلل وتخفي بمرور بعض الوقت في الحقيقة وحسب ما أشار إليه دليل إدارة النفايات المنزلية الصلبة الصادر عن مركز حماية الطبيعة في الجامعة الأمريكية في بيروت سنة 2016 وفي جزئية معينة تحت عنوان يمر الوقت وتبقي النفايات علي الرغم من اعتماد المطامر الصحية علي نطاق واسع لا تزال تتطلب هذه المواد وقتاً حتى تتحلل داخل المطمر وينطبق الأمر نفسه علي رمي النفايات في البحر. (شتوان و ابوتركية، 2020، 65)

في الوقت الحاضر أصبحت مشكلة النفايات الصلبة من الأولويات التي تهتم بها الجهات ذات الاختصاص بسبب الزيادة السكانية من جهة، وكذلك التطور الصناعي والتقدم التجاري وتحسين مستوى المعيشة من جهة أخرى وهي عبارة عن خليط متباين من الحجارة والأتربة والأخشاب والمعادن الثقيلة والجلود وكذلك النفايات المختلفة مثل الورق والزجاج والمواد البلاستيكية. (الهادي، 2010، 126)

## أنواع التلوث البحري بالنظر إلى نطاقه الجغرافي:

- يتنوع التلوث البحري بالنظر إلى نطاقه الجغرافي إلى تلوث محلي وتلوث عبر الحدود.
1. التلوث المحلي: ويقصد به التلوث الذي لا تتعدى آثاره الحيز البحري لمكان مصدره وهو تلوث محصور من حيث مصدره أو من حيث آثاره في منطقة معينة من الوسط البحري.
  2. التلوث عبر الحدود البحرية: وهو أي تلوث عمدي أو غير عمدي يكون مصدره أو أصله العضوي خاضعاً أو موجوداً كلياً وجزئياً في منطقة تخضع للاختصاص الوطني لدولة وتكون له آثاره في منطقة خاضعة للاختصاص الوطني لدولة أخرى.
- كما أن التلوث عبر الحدود أكثر انتشاراً في البيئة البحرية والجوية أما التلوث المحلي فكثيراً ما نقابله في تلوث البيئة البرية علي ذلك كانت البيئة الإنسانية واحدة والالتزام بحمايتها لا يتجزأ فقد كفلت الاتفاقيات الدولية وضع نظام قانوني لمكافحة هذا النوع من التلوث بما يوجب الالتزام بالتعاون بين الدول. (مريم، 2013، 51)

### نظام النقل البحري:

لابد من توافر ثلاثة عناصر رئيسية لكي تتم عملية النقل البحري وهي:

#### السفينة والميناء والطريق

أولاً: السفينة: وهي الوسيلة التي سيطر بها الإنسان على البحر منذ القدم، فهي أداة نقل التجارة الدولية والأفراد عبر البحار والمحيطات.

ثانياً: الميناء: يقام الميناء عادة لخدمة شحن وتفريغ البضائع واستقبال حركة الركاب وترحيلهم بالإضافة الي تموين السفن بحاجتها من الوقود والمواد الغذائية والمياه وغيرها من الخدمات التي تحتاج إليها مثل إصلاح السفن والصيانة الدورية.

ثالثاً: الطريق: يعد الطريق من أهم عناصر نظام النقل البحري وتتبع معظم السفن التجارية العاملة علي الخطوط البحرية، طرقاً منتظمة باستثناء السفن الجواله ومن الطبيعي أن ترتبط كثافة حركة الملاحة على الخطوط البحرية بحجم الحمولة المتوقع نقلها من البضائع والركاب على حد سواء وتفضل السفن إتباع طرق ملاحية طويلة نسبياً مقابل التعامل مع مواني مجهزة بكفاء عالية، تضمن لها عامل السرعة في عمليات الشحن والتفريغ. (عبده، 2007، 354-365)

### التلوث النفطي لميناء درنة :

تعد المواد النفطية من أهم مصادر التلوث داخل حوض الميناء بصفة عامة نتيجة لتردد الكثير من السفن التجارية، وكذلك وجود العديد من آليات وجرافات وقوارب الصيد التي تقوم بتغيير زيوتها داخل الميناء، وقد تبين من خلال الدراسة الميدانية لميناء درنة بأن وسائل النقل البحري لميناء درنة تقوم بتغيير زيوتها في وسط مياه البحر بعيداً عن حوض الميناء بحيث لا تؤدي إلى تلوث مياه حوض الميناء بالنفط ولكن قوارب الصيد الموجودة داخل حوض الميناء وكذلك السفن المترددة على الميناء تستهلك أثناء تشغيلها كميات من الوقود والزيوت والشحوم ويتسرب جزء من كمية هذه الوقود إلى مياه حوض الميناء ويتبين لنا ذلك عند أخذ عينات من مياه ميناء درنة البحري وهو كما موضح في الشكل (2)



شكل (2) ميناء درنة البحري بتاريخ 2021/4/18

وكما نلاحظ من خلال الدراسة الميدانية بأن السفن الذي تحمل الوقود تذهب مباشرة إلى الشركة العامة لتحلية مياه البحر محطة درنة وتقوم بالتفريغ في المحطة وقد يترتب عليها أثناء عملية التفريغ أو تزويد السفن بالوقود تسرب كمية من الوقود إلى مياه البحر مما يؤدي إلى تلوث مياه البحر بالنفط وهو كما مبين في الشكل (3)





شكل (3) الشركة العامة لتحلية مياه البحر محطة درنة بتاريخ 2021/4/18

#### التلوث بمياه الصرف الصحي لميناء درنة:

تضم مياه الصرف الصحي المياه المستعملة في المنازل والمستشفيات والفنادق والتي تحمل مياه المطابخ والحمامات بالإضافة الى السلخانات ومياه غسل السيارات والشاحنات وبعض الورش ومحطات الوقود والمختبرات الطبية والمصانع حيث تلقي جميعها في شبكة مياه الصرف الصحي وتعد مياه الصرف الصحي من أهم مصادر التلوث البحري لميناء درنة وهي من أوسع الملوثات انتشاراً وتفضل الشركة العامة للمياه والصرف الصحي التخلص من مياه الصرف الصحي بطرحها في مياه البحر وبعض هذه المياه تلقي بدون أي معالجة تذكر، ونلاحظ تلوث حوض ميناء درنة بمياه الصرف الصحي في فصل الصيف بشكل واضح لأنها تعمل علي تغيير لون مياه هذا الحوض الي مياه لونها أخضر وهو كما مبين في الشكل

(4)



شكل (4) حوض ميناء درنة البحري بتاريخ 2021/5/5

#### التلوث بالمخلفات الصلبة لميناء درنة :

نلاحظ من خلال الدراسة الميدانية لميناء درنة بأنه يتم التخلص من النفايات الصلبة بطريقة جيدة ولكن نجد تراكم هذه المخلفات الصلبة في ساحل درنة وتضم هذه المخلفات الصلبة خليط متباين من الحجارة والجلود والورق والزجاج والأقمشة والمعادن والأخشاب وغيرها وذلك ناتج عن ضعف جهات الاختصاص وعدم تخلص السكان من المخلفات الصلبة بشكل مناسب بالإضافة الي استخدام السكان الكورنيش كوسيلة ترفيه وانتشار المطاعم والمقاهي عليه، فكل هذه الاسباب تكون لها مخلفات صلبة تؤثر علي ميناء وساحل مدينة درنة وهو كما مبين في الشكل (5)



شكل (5) المخلفات الصلبة في ساحل مدينة درنة بتاريخ 2021/4/18

وكذلك نلاحظ سكان مدينة درنة يقومون برمي المخلفات الصلبة في الاودية وتقوم مياه الامطار بنقل هذه المخلفات الصلبة من الاودية الي ساحل مدينة درنة وتحمل مياه الأمطار انواع عديدة من هذه المخلفات الصلبة ومنها الحجارة والأتربة والأخشاب والمعادن الثقيلة والجلود والورق والزجاج والمواد البلاستيكية وإن المخلفات الصلبة في ازدياد نتيجة الاستعمالات الكثيرة للمواد المختلفة، ولم تدرك مخاطرها الا بعد ازدياد عدد السكان وتراكم هذه النفايات بشكل ملحوظ وهو كما مبين في الشكل (6)



شكل (6) يوضح المخلفات الصلبة في مجري مياه الامطار لوادي مدينة درنة بتاريخ

2021/4/18

الخصائص التنظيمية لميناء درنة البحري:

أ. حاجز الأمواج:

لميناء درنة حاجزان للأمواج أحدهما حاجز رئيسي وهو عبارة عن مكعبات خرسانية والثاني حاجز ثانوي وهو عبارة عن مكعبات خرسانية وأحجار طبيعية.

ب. الأرصفة:

يبلغ طول الارصفة العاملة في الميناء حالياً 1000 متر.

ج. مساحة الميناء:

- مساحة دائرة المناورة لحوض الميناء: وهي المساحة المتمثلة في دائرة المناورة في حوض الميناء والتي يصل طول قطرها الي (200) متر.

- المساحة المائية للميناء: وهي المساحة التي تقام عليها الميناء بالكامل وهي (5) هكتارات تقريبا.

- مساحة الساحات المكشوفة: تبلغ مساحة الساحات المكشوفة (30000) متر مربع منها ساحات مكشوفة خاصة بالحاويات وتبلغ (15000) متر مربع.

- مساحة المخازن المغطاة: تبلغ مساحة المخازن المغطاة حوالي (4800) متر مربع كما يوجد مخزن غرفة التبريد وتبلغ مساحته حوالي (1000) متر مربع يحتاج الي صيانة.

د. المباني الإدارية:

يوجد داخل الميناء عدد من المباني الإدارية مستغلة من جميع الجهات العاملة بالميناء وذلك بمساحة إجمالية (4000) متر مربع تقريبا.

هـ. محطات السيارات والجرارات:

وهي عبارة عن موقف للسيارات داخل وخارج الميناء بمساحة إجمالية (1500) متر مربع.

و. الآليات الموجودة بميناء درنة البحري:

- المعدات البحرية:

- القاطرة البحرية 3200 حصان.

- المعدات البرية:

- رافعات برية قدرة من 10 طن إلي 20 طن.

- رافعات شوكية قدرة من 3 طن إلى 30 طن.

- مقطورات قدرة من 15 طن إلى 30 طن.

- قدرة الشفطات 80 طن في الساعة.

ز. عرض مدخل الميناء والغاطس:

عرض المدخل 60 متر ويتراوح الغاطس ما بين 7 - 8 متر.

ح. المنارة:

تعتبر المنارة من المرافق المساعدة علي الملاحة في البحر وتعمل علي تثبيت درجة انحراف خط سير السفن القادمة للقناة الملاحية بشكل يؤمن وصولها الي المرسى ويبلغ ارتفاع هذه المنارة حوالي 60 متر ويبلغ مداها حوالي 20 ميل وكما يبلغ طول الممر الملاحي (المجري الملاحي) نصف ميل تقريبا. (الدراسة الميدانية للإدارة العامة لميناء درنة البحري بتاريخ 2021/1/15)

#### الخلاصة:

أن دراسة التلوث البحري لميناء درنة تعد من المواضيع المهمة والضرورية لمعرفة مدي الاضرار التي تسببها هذه الملوثات في البيئة البحرية، وتناولت هذه الدراسة التلوث البحري لميناء درنة بالمخلفات النفطية ومياه الصرف الصحي والمخلفات الصلبة وقد أوضحت الدراسة بأن هناك تلوث واضح لميناء درنة البحري بمياه الصرف الصحي وخاصة في فصل الصيف ويتمثل هذه التلوث في تغير لون مياه حوض الميناء نتيجة اختلاطه بشبكة مياه الصرف الصحي وكما أوضحت الدراسة التلوث بمخلفات النفط داخل حوض الميناء وذلك نتيجة تسرب الوقود أثناء تشغيل السفن المترددة علي الميناء وقوارب الصيد الموجودة داخل حوض الميناء وكل هذه الملوثات تؤدي الي الضرر بالبيئة البحرية ويجب الحد من هذا التلوث لأن الملوثات تتراكم في البيئة البحرية وتزداد سنة بعد أخرى الي أن يلحق الضرر بالإنسان والبيئة البحرية.

## النتائج:

1. تبين لنا من خلال الدراسة أن السفن وقوارب الصيد تقوم بتغيير زيوتها في وسط مياه البحر بعيداً عن الحوض البحري لميناء درنة وهذا يعمل علي تلوث مياه البحر.
2. تبين لنا المحافظة داخل الميناء من التلوث بالمخلفات الصلبة وبالمقابل نجد أن التلوث بمياه الصرف الصحي واضح داخل الميناء وساحل درنة بصفة عامة.
3. يتم صرف المخلفات السائلة للمستشفيات والمنازل وبعض المصانع في شبكات الصرف الصحي والتي تطرح مباشرة نحو البحر ويصل جزء منها الي مياه حوض الميناء وتعد هذه المخلفات من أخطر أنواع النفايات السائلة إذ أنها تحتوي علي العديد من أنواع الجراثيم الخطرة والبكتيريا المسببة للعديد من أنواع الأمراض.
4. نشاهد تلوث واضح بمياه الصرف الصحي لحوض ميناء درنة البحري وخاصة في فصل الصيف.
5. تختلف كمية استهلاك الوقود من سفينة او قارب صيد لآخر مما يجعل كمية التسرب ممكنة بسبب التشغيل أو التزويد وخصوصاً أثناء تزويد الوقود يدوياً.
6. يقوم اغلب السكان برمي المخلفات الصلبة في الاودية التي يحدث بها جريان مياه الامطار مما ينقل المخلفات الصلبة الي مياه البحر وتعمل علي تلووث المياه بالمخلفات الصلبة.
7. يربط سكان مدينة درنة شبكة مياه الصرف الصحي بشبكة تصريف مياه الامطار الذي تصب في البحر وهذا يؤدي الي تلوث مياه البحر ومياه ميناء درنة البحري بمياه الصرف الصحي.
8. تركيز المواد النفطية داخل حوض ميناء درنة البحري في تزايد مستمر مع تقدم الزمن مما سيؤثر علي البيئة البحرية وذلك ناتج عن تردد السفن التجارية الي ميناء درنة البحري بالإضافة الي قوارب الصيد الموجودة داخل الميناء.
9. يحدث التلوث النفطي بشكل واضح في الشركة العامة لتحلية مياه البحر محطة درنة وذلك نتيجة ذهاب السفن المحملة بالنفط الي هذه الشركة لتقوم بتحلية مياه البحر.

### المقترحات:

1. ضرورة قيام مراكز متخصصة بمكافحة التلوث البحري بجميع أنواعه وتجهيزه بكافة الأجهزة والمعدات ودعم هذه المراكز بالخبراء في هذا المجال.
2. تفعيل الرقابة البحرية علي التلوث الذي تسببه السفن وقوارب الصيد داخل حوض الميناء وفرض عقوبات علي أصحاب هذه السفن وقوارب الصيد.
3. إنشاء محطات خاصة بمعالجة مياه الصرف الصحي واستخدامها في الأغراض الزراعية.
4. توفير صناديق خاصة بالمخلفات الصلبة ونقل المخلفات الصلبة من بقايا السفن الي المكان المخصص خارج الميناء.
5. الاستعانة بأراء الخبراء والمختصين في مجال المحافظة علي البيئة البحرية.
6. تطبيق القوانين والقرارات الخاصة بحماية البيئة البحرية من التلوث.
7. تفعيل الدور الاعلامي لمعرفة حجم الأضرار التي تتركها الملوثات في البيئة البحرية.
8. وضع صناديق مخصصة لرمي القمامة علي الكورنيش او أمام المقاهي والمطاعم الموجودة علي البحر او بالقرب من الميناء.
9. وضع علامات إرشادية بعدم رمي المخلفات في حوض الميناء.
10. يجب إجراء دراسات علمية لمعرفة الضرر الذي يلحق بالبيئة البحرية والعمل علي تقليل هذا الضرر لكي يتم الحفاظ علي البيئة البحرية.
11. استعمال وقود صديق للبيئة وتوفير الطاقات البديلة.

### المراجع والمصادر

- أبو الليل، ابراهيم محمد و خديجة سعيد علي (2017) مؤتمر بعنوان أهمية التشريعات البيئية في الحفاظ علي البيئة البحرية من ملوثات المركبات الهيدروكربونية، ملخص البحوث العلمية للمؤتمر العلمي الثالث لجامعة النجم الساطع - بشعار السلامة والصحة المهنية وحماية البيئة، خلال الفترة من 12 - 13 ديسمبر.
- الدراسة الميدانية للإدارة العامة لميناء درنة البحري، بتاريخ 2021/1/15.
- الذيب، نجاح شعبان محمد (2020) تباين سلوك الفرد ودوره في حماية البيئة من التلوث بمدينة الزاوية - دراسة في الجغرافيا السلوكية، رسالة ماجستير، جامعة الزاوية - إدارة الدراسات العليا والتدريب، قسم الجغرافيا - شعبة بشري.
- السناني، سليمان علي ناصر و محمد أمين الخرشة (2018) مجلة بعنوان جرائم الاعتداء على البيئة البحرية في التشريع الإماراتي، مجلة جامعة العين للأعمال والقانون، المجلد 2، العدد 2.
- الشبوي، عبدالسلام منصور (2013) مجلة بعنوان الحماية الدولية للبيئة من التلوث، المجلة العلمية لقطاع كليات التجارة - جامعة الأزهر، العدد العاشر، يناير.
- الفقي، محمد عبدالقادر (2020) تلوث البيئة البحرية من مصادر قائمة في البحر، المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية - إصدار خاص بمناسبة الاحتفال بيوم البيئة الإقليمي 24 أبريل.
- الكبتي، ليلى محمود جبريل (2011) مدى توافق السياسات البيئية في ليبيا مع السياسة البيئية الدولية، رسالة ماجستير، جامعة بنغازي، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية - قسم العلوم السياسية.
- الهادي، المهدي محمد المهدي (2012) التلوث البحري بميناء طرابلس ، رسالة ماجستير، الاكاديمية الليبية مدرسة العلوم الإنسانية ، قسم الجغرافيا - شعبة الدراسات البيئية، طرابلس - ليبيا.



- أمبارك، علواني (2017) المسؤولية الدولية عن حماية البيئة - دراسة مقارنة، أطروحة دكتوراه، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية - قسم الحقوق.
- بورحلي، كريمة (2010) التلوث البحري وتأثيره على البحارة ، رسالة ماجستير، جامعة منتوري، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية - قسم علم الاجتماع ، الجزائر.
- دشتي، عباس إبراهيم (2010) الجوانب القانونية لتلوث البيئة البحرية بالنفط ، جامعة الشرق الأوسط كلية الحقوق - قسم القانون العام ، عمان - الأردن.
- خالد، مغزي حب الله (2020) حماية البيئة البحرية من التلوث في القانون الدولي، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية - قسم الحقوق.
- شتوان، علي قاسم و محمد علي ابوتركية (2020) مجلة بعنوان اختيار أفضل طريقة لإدارة المخلفات الصلبة، مجلة البحوث الأكاديمية (العلوم التطبيقية)، العدد 16، يوليو.
- عبدالرحمان، عبدالقادر و بن عودة (2019) مجلة بعنوان جهود الجزائر في حماية البيئة ومكافحة التلوث النفطي، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 8، العدد 4.
- عبدالعزيز، عبدالرازق مصباح الصادق و ناصر مولود (2020) تقييم الوضع المائي في المنطقة الممتدة من ساحل البحر بمدينة صبراتة إلي منطقة عقار ، مجلة الإسكندرية للبحوث الزراعية، المجلد 65، العدد 1.
- عبدالكريم، بوخالفة (2020) مجلة بعنوان آليات حماية البيئة في التشريع الجزائري في إطار التنمية المستدامة، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، المجلد 9، العدد 2.
- عبدة، سعيد (2007) جغرافية النقل مغزاها ومرماها ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة - مصر.

- ليدية، اقوجيل و عبدالمومن حياة (2015) حماية البيئة البحرية من مختلف مصادر التلوث، رسالة ماجستير، جامعة مولود معمري، كلية الحقوق والعلوم السياسية.
- محمد، زايد (2020) مجلة بعنوان دور الاتفاقيات الدولية في تحديد المسؤولية عن الأضرار البيئية، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 9، العدد 2.
- مريم، حلايمية (2013) الحماية الدولية للبيئة البحرية - حالة البحر الأبيض المتوسط، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، كلية الحقوق - قسم القانون العام.
- وكالة البيئة الأوروبية (2006) القضايا البيئية ذات الأولوية في منطقة البحر المتوسط، تقرير، مكتب الإصدارات الرسمية لدول الاتحاد الأوروبي.

## درجة ممارسة الإدارة الإلكترونية لدى مديري المدارس الحكومية من وجهة نظرهم في مديرية تربية لواء القويسمة

The degree of E-Management practice among principals of government school from their point of view in Directorate of Education of Qweismeh Brigade

إعداد: هناء محمد الجهران

Hanaa' Mohammad AL-Jahran

وزارة التربية والتعليم/المملكة الأردنية الهاشمية

### الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة ممارسة مديري المدارس الحكومية في مديرية تربية لواء القويسمة للإدارة الإلكترونية من وجهة نظرهم، ومعرفة اختلاف وجهات النظر باختلاف المتغيرات: النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، وسنوات الخدمة. وقد استخدم المنهج الوصفي المسحي، وتكون مجتمع الدراسة من 109 مديراً ومديرة، وتم تطوير أداة الدراسة على شكل استبانة تم توزيعها على عينة قصدية مكونة من 94 مديراً ومديرة، وأظهرت النتائج أن درجة ممارسة مديري المدارس الحكومية في مديرية تربية لواء القويسمة للإدارة الإلكترونية جاء بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (3.47)، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات تقديرات الأفراد تُعزى لاختلاف النوع الاجتماعي ولصالح الإناث، وعدم وجود فروق بين متوسطات تقديرات الأفراد تُعزى لاختلاف المؤهل العلمي، واختلاف عدد سنوات الخدمة. وفي ضوء النتائج تم تقديم جملة من التوصيات والمقترحات منها: تحفيز مدراء المدارس والعاملين على التدريب المستمر والتطوير الوظيفي، ومواكبة المستجدات التكنولوجية المختلفة، وصقل قدراتهم، وتنمية مهاراتهم الحاسوبية التي تساهم في نمو الأعمال ونجاح العملية التربوية، وتوعية المديرين بأهمية الإدارة الإلكترونية وآثارها الإيجابية على المؤسسة التربوية بما يتلاءم مع معطيات الميدان وحاجاته.

الكلمات المفتاحية: درجة ممارسة، مديري المدارس الحكومية، مديرية تربية لواء القويسمة، الإدارة الإلكترونية.

## **The degree of E-Management practice among principals of government school from their point of view in Directorate of Education of Qweismeh Brigade**

### **Abstract**

This study aims to reveal the degree of E-Management practice among principals of government school from their point of view in Directorate of Education of Qweismeh Brigade, and to know the different points of view according to the different variables (gender, scientific qualification, and years of service). The descriptive survey research approach that is the most appropriate method for this type of studies has been used. The study population consisted of 109 principals selected purposely. In addition to this, it was used like the questionnaire which is a way to collect data, and the study sample reached (94) headmaster and headmistress. One of the most important findings of the study was that the degree of E-Management practice was Medium, with an arithmetic average (3.47). It showed that there were statistically significant differences according to gender in favor of females, and the absence of statistically significant according to the variables of the (scientific qualification and years of service). In light of the results, a number of recommendations and proposals were presented including: Motivating school principals and employees to continuous training and career development, keeping pace with various technological developments, refining their capabilities, developing their computer skills that contribute to business growth and the success of the educational process, and educating the principals about the importance of electronic management and its positive effects for the educational institution in line with the field data and needs.

Key words: Degree of practice, government school principals, Directorate of Education of Qweismeh Brigade, electronic management.

## مقدمة

إن المعرفة (Knowledge) في العصر الحديث هي أحدث وأبرز عوامل الإنتاج، والموارد الأساسي للثروة، والأصل الأكثر قيمة وأهمية، خصوصاً في ظل التطورات المعاصرة والعولمة التكنولوجية، إنه رأس المال الفكري الذي يعتبر في الاقتصاد الجديد الأكثر أهمية من رأس المال المادي. وله آثاره الواسعة على الإدارة واستراتيجياتها ووظائفها، هذه الآثار تتمثل في البعد الإداري والإدارة القائمة على عمل الفريق. ويمكن القول أن الثورة الرقمية قد أدت إلى تغييرات عميقة في طبيعة الأعمال وأساليبها ومصادر ميزتها التنافسية وهذا يظهر من عدة جوانب مثل الانتقال من إدارة الأشياء إلى إدارة الرقميات، ومن الإدارة المباشرة وجهاً لوجه إلى الإدارة عن بعد، ومن الزمن الإداري إلى زمن الإنترنت، ومن قيادة الآخر إلى قيادة الذات.

والإدارة الإلكترونية هي تكنولوجيا أكثر منها إدارة، وتكنولوجيا موجهة للإدارة أكثر منها إدارة موجهة للتكنولوجيا، ورغم ما يبدو على تسمية الإدارة الإلكترونية (E-Management) من أنها امتداد لكل التطورات السابقة، إلا أن ما لا يخفى عن اتجاهات التطور في الإنترنت أنها اتجاهات تحاول أن تتجاوز الإدارة بالاعتماد على بعدين أساسيين: رؤية هندسية قيادية تقوم على إمكانية نمذجة العمليات أو الخدمات وتحويلها إلى برمجية تطبيق تُنجز بطريقة قياسية وآلية، والتعويل على التكنولوجيا القادرة على حل المشكلات في الاتصالات والتفاعل الآلي والاستجابة الآلية المبرمجة مسبقاً (نجم، 2004).

والتعليم عن بعد هو تعليم جماهيري يقوم على فلسفة تؤكد حق الأفراد في الوصول إلى الفرص التعليمية المتاحة، بمعنى أنه تعليم مفتوح لجميع فئات الشعب لا يتقيد بوقت ولا بضعة من المتعلمين ولا يقتصر على مستوى أو نوع معين من التعليم، فهو يتناسب وطبيعة حاجات المجتمع وأفراده وطموحاتهم، وتطوير مهنتهم، كما أنه لا يعتمد على المواجهة بين المعلم والمتعلم، بل على نقل المعرفة إلى المتعلم بوسائط تعليمية متعددة مكتوبة ومسموعة ومرئية، تغني عن حضوره داخل الفصل كما في النظم التقليدية.

ويعرّف كل من "نابر" و "كول" "Naber & Kohle" التعليم الإلكتروني بأنه يتم عن طريق الشبكة العنكبوتية، تلك الشبكة التي غزت حياة كل الأفراد في كل

مجالاتها وسهلت عملية الاتصال والتعليم. وهي في الوقت نفسه معقدة في تركيباتها وشبكاتها وبرامجها وبرمجتها. ولقد كان التعليم القائم على التكنولوجيا "Technology Based" بسيط بحيث يمكن تقسيمه على الميزان الزمني "Time Scale" والميزان المكاني "Place Scale". فالأول أي الميزان الزمني "Time Scale" مقسم إلى "تزامني" "Synchronous" مثل المحاضرة والبرامج التلفزيونية أو الإذاعية وغيرها، و"لاتزامني" "Asynchronous" مثل أشرطة الفيديو والتسجيلات الصوتية. أما الميزان المكاني "Place Scale" فقد قسم إلى الوسائط المنبثة "Tele-Media" على مدى مسافة زمنية كالبرامج التلفزيونية أو الإذاعية، والوسائط المحلية "Local Media" إلا أن الوسائط التعليمية المبنية على تكنولوجيا التعليم يمكن تقسيمها إلى وسائط تعليمية محددة بوقت معين مثل وقت البث التلفزيوني، وغير محددة بوقت مثل أشرطة الفيديو بحيث يمكن الاستماع لها بأي وقت.

كما أن المختصين بالإدارة يهتمون بمسألة التنمية الإدارية لما يروونه فيها من أهمية جوهرية في توفير وسائل النجاح للمنظمة الإدارية على تحقيق رسالتها وأهدافها الموضوعية، مما يعني قدرة المنظمة الدائمة على التكيف لكل تغيير أو تطور في بيئة العمل بما يمكنها على الاستمرار بمزاولة نشاطها وتحقيق النمو المنشود في ظل التغيير المتزايد والمعوقات والطوارئ (الحميري، 2012).

وإن كنا نريد التغيير فإننا يجب أن نعيد تأهيل أنفسنا وتفكيرنا حتى نصبح مؤهلين لنسد الفجوة بين الواقع الذي نعيشه والمأمول الذي نشده، حتى وإن طال الزمن، فالبناء وخاصة بناء الإنسان يحتاج إلى دهور وسنون. والإدارة كعملية يمكن أن تعد جوهرية لتسيير الإنسان الذي يسعى لتحقيق الأهداف التي يطمح لها المجتمع أفراداً وجماعات (خنجي، 2020).

ويرى ويجاند (2009) Wigand أن تُعد المؤسسة نفسها لتستفيد من الفرص التي من الممكن أن توفرها لها تقنيات تكنولوجيا المعلومات، وإذا ما كيفت المؤسسة تصميمها البنائي وعملياتها الإدارية بحيث تتوافق مع تكنولوجيا المعلومات فسيكون من الممكن إدراك التأثير الكامل لهذه التكنولوجيا، وبالتالي رفع مستوى الكفاءة الإدارية الإلكترونية، وتحسين الإنتاجية الإدارية ومخرجاتها.

وبما أن كل نشاط إنساني هو عرضة لبعض المعوقات، وبما أن التعليم نشاط إنساني يتأثر بالظروف الطارئة كالحروب والكوارث الطبيعية والأمراض السارية كمرض كورونا (COVID-19)، أصبحت التنمية الإدارية والإدارة الإلكترونية وإدارة التغيير والتعليم عن بعد ضرورة ملحة، وتكمن ضرورتها في أنها تتيح للمنظمة القدرة على أن تتعايش بنجاح مع البيئة التي تمارس فيها نشاطها، أو البيئة التي تتعامل معها للوصول إلى تحقيق أهدافها وتنفيذ خططها. وبغياب الإدارة الإلكترونية يصبح الإداريون كمن يتعاملون مع مشاكل اليوم بعقلية عقود غابرة.

### مشكلة الدراسة

إنّ التنافس الشديد على تنمية العنصر البشري من خلال التدريب والتمكين أصبح ضرورة ملحة في عصر التغيير والسرعة والعمل عن بعد وإحلال التكنولوجيا والإدارة الذاتية، حيث لم تعد الإدارة بمفاهيمها وأساليبها السابقة قادرة على مجاراتها؛ فالتكنولوجيا لم تعد مجرد أداة تحدد الإدارة اتجاهات تطويرها واستخدامها، وإنما التكنولوجيا التي تتطور بسرعة أصبحت هي التي تحدد خيارات الموارد المالية والبشرية والمادية واتجاهات الإدارة وما ينبغي عليها عمله.

ولقد أوصت دراسة الحسنات (2011) بإجراء دراسات حول دور الإدارة الإلكترونية في تحسين وتطوير الأداء الإداري والخدمات ودراسة دور الإدارة الإلكترونية في تنمية الموارد البشرية.

وأكدت دراسة خلوف (2010) على تدريب المديرين خاصة، والمعلمين عامة، على استخدام الإدارة الإلكترونية في العمل المدرسي الإداري والفني، وضرورة اشتراك المدارس بشبكة الإنترنت، لما يسهل تداول المعلومات بين المدرسة والمديرية أو الوزارة، والعمل على تأسيس شبكة داخلية في المدرسة.

كما أوصت دراسة العجلوني (2019) بتفعيل استخدام التقنيات الحديثة وعناصر الإدارة الإلكترونية في مجال التخطيط والتنظيم في المدارس، واستخدام الإدارة الإلكترونية في مجال متابعة دوام وشؤون المعلمين، وزيادة توظيف الإدارة الإلكترونية في مجال التواصل مع الطلبة وأولياء الأمور، واستخدام التعميمات الإلكترونية بدل الأساليب التقليدية في الإدارة.

وتتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما درجة ممارسة مديري المدارس الحكومية في مديرية تربية لواء القويسمة للإدارة الإلكترونية من وجهة نظرهم؟

#### أسئلة الدراسة :

تحدد مشكلة البحث في الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما درجة ممارسة الإدارة الإلكترونية لدى مديري المدارس الحكومية في مديرية تربية لواء القويسمة من وجهة نظرهم؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة المديرين لدرجة ممارسة الإدارة الإلكترونية لدى مديري المدارس الحكومية تُعزى لمتغيرات: النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، وسنوات الخدمة؟

#### أهداف الدراسة:

- التعرف على درجة ممارسة مديري المدارس الحكومية في مديرية تربية لواء القويسمة للإدارة الإلكترونية من وجهة نظرهم.
- التعرف على مدى وجود الفروق عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين المتوسطات الحسابية لدرجة ممارسة مديري المدارس الحكومية للإدارة الإلكترونية في مديرية تربية لواء القويسمة تُعزى لمتغيرات: النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، وسنوات الخدمة؟

#### أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة الحالية من جانبين:

أولاً: الأهمية النظرية: تكمن أهمية الجانب النظري للدراسة في النقاط الآتية: تمثل إضافة جديدة في الفكر الإداري الحديث على مستوى الأردن خاصة والعالم العربي عامة ولا سيما في ظل الظروف الراهنة للجائحة العالمية كورونا (COVID-19)، وتوفر أدباً نظرياً بالإضافة إلى الدراسات السابقة ليستعين بها الباحثون في إجراء دراساتهم وبحوثهم .

تفتح الدراسة المجال أمام الباحثين والمهتمين لإجراء دراسات وأبحاث مستقبلية في موضوع الإدارة الإلكترونية وربطها في مواضيع أخرى كالتمكين ونظم المعلومات الإدارية



والاقتصاد والبرمجيات وغيرها، لزيادة كفاءة العمل الإداري، وتقليل كلفة الوقت والمال والارتقاء بمستوى العمل.

ثانياً: الأهمية التطبيقية: وتكمن في:

إن نتائج هذه الدراسة يمكن أن تزود المشرفين والمديرين والإدارات العليا في وزارة التربية والتعليم بمزايا وأهمية تطبيق منظومة الإدارة الإلكترونية وآثارها على الحكومات والمؤسسات العامة والهيئات المختلفة وآثارها على عملية التعلم والتعليم بشكل خاص من خلال القضاء على مشكلة البعد الجغرافي وخفض المصروفات واختصار الوقت والجهد مع سرعة عالية في الإنجاز ومستوى عالي من المهنية.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة بالآتي:

- الحد الموضوعي: الإدارة الإلكترونية.
- الحد البشري: المديرون في المدارس الحكومية في مديرية تربية لواء القويسمة.
- الحد المكاني: مديرية التربية والتعليم للواء القويسمة في محافظة العاصمة عمان.
- الحد الزمني: الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2021/2022 م.

محددات الدراسة:

تحدد نتائج الدراسة بالفقرات المتضمنة والموزعة على حالات الدراسة الحالية، وما لها من دلالات صدق وثبات، وبأفراد عينة الدراسة، ويقتصر تعميم نتائج الدراسة الحالية على مجتمع المدارس الحكومية في العاصمة عمان والمجتمعات المشابهة.

مصطلحات الدراسة

الإدارة الإلكترونية

"هي منظومة إلكترونية متكاملة تعتمد على تقنيات الاتصالات والمعلومات لتحويل العمل الإداري اليدوي الى أعمال تنفذ بواسطة التقنيات الرقمية الحديثة" (عامر، 2007: 28).

كما أنها "الاستغناء عن المعاملات الورقية واحلال المكتب الإلكتروني عن طريق الاستخدام الواسع لتكنولوجيا المعلومات وتحويل الخدمات الصحية العامة على إجراءات

مكتبية تتم معالجتها حسب خطوات متسلسلة منفضة سلفاً" (السالمي والسليطي، 2008: 32).

عرّف اشتيات (2011: 21) الإدارة الإلكترونية بأنها " تلك الوسيلة التي تستعمل لرفع مستوى الأداء والكفاءة، وهي إدارة بلا أوراق لأنها تستعمل الأرشيف الإلكتروني والأدلة والمفكرات الإلكترونية والرسائل الصوتية، وهي إدارة تلبى متطلبات جامدة وتعتمد أساسا على المعرفي."

وتعني بها الباحثة في هذه الدراسة أنها استبدال المعاملات والإجراءات الورقية بمعاملات إلكترونية وإنجاز الأعمال الإدارية بسرعة ودقة وإتقان وحرفية عالية، باستخدام البرمجيات والوسائط الإلكترونية وشبكات الاتصالات.

وتعرف إجرائياً بأنها الدرجة التي حصل عليها مديرو المدارس الحكومية في مديرية تربية لواء القويسمة من خلال استجابتهم لأداة الدراسة التي تم تطويرها لهذا الغرض والمكونة من (36) فقرة والموزعة على مجالين وهما: المهارة الإلكترونية، والمهارات الإدارية والتنظيمية.

### الأدب النظري والدراسات السابقة

أولاً: الأدب النظري

مفهوم الإدارة الإلكترونية

إنّ الإدارة الرقمية أو الإلكترونية (Digital or E-Management) هي المدرسة الأحدث في الإدارة والتي تبنى على القيام بجميع العمليات الإدارية من تخطيط وتنفيذ ومتابعة وتقييم ورقابة باستخدام الحاسوب وشبكاته، للحصول على عوائد إيجابية سواءً في تحقيق الأهداف أو في استخدام الموارد وإنجاز المهام.

لقد أورد السالمي والسالمي (2005) تعريفاً للإدارة الإلكترونية بأنها عملية يمكنة جميع مهام وأنشطة المؤسسة الإدارية بالاعتماد على جميع تقنيات المعلومات الضرورية، للوصول إلى تحقيق أهداف الإدارة الجديدة في تقليل استخدام الورق وتبسيط الإجراءات والتقليل من الروتين والإنجاز السريع والدقيق للمهام والمعاملات لتكون كل إدارة جاهزة لربطها مع الحكومة الإلكترونية لاحقاً.

أما مكايي (2011، 59) فعرف الإدارة الإلكترونية بأنها "أداء العمليات بين مجموعة من الشركاء من خلال استخدام تكنولوجيا معلومات متطورة بغية زيادة كفاءة وفاعلية الأداء."

وعرفها حامد (2012، 72) بأنها "استغلال الإدارة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتدبير وتحسين وتطوير العمليات الإدارية المختلفة داخل المنظمة." ومن خلال ما سبق من تعريفات يمكن القول أن الإدارة الإلكترونية هي استخدام التقنيات الحديثة ووسائل الاتصالات وشبكات الإنترنت والحاسوب الآلي لإنجاز المهام الإدارية للمؤسسة بسرعة ودقة وإتقان لتقديم خدمات ذات مستوى عالي من الفاعلية والجودة والحداثة.

الأداء الإداري والفني لمديري المدارس:

يقوم مديرو ومديرات المدارس بالعديد من المهمات في المجالين الإداري والفني (Hamadin, 2017).

المهام والواجبات الإدارية:

- الإشراف على تنظيم وإعداد السجلات المدرسية المختلفة والمحافظة عليها ومنها سجل دوام المعلمين والاجتماعات وحضور وغياب الطلاب والعهددة المدرسية.
- متابعة وتدقيق وتنظيم الشؤون المالية للمدرسة ومثال ذلك إعداد الموازنات وتوقيع فواتير الشراء وإجراءاته والسجلات المالية المختلفة.
- إدارة شؤون المعلمين والإداريين والطلبة لما يحقق الأهداف المدرسية كتقسيم العمل وتوفير كل ما من شأنه حُسن سير العملية التعليمية.
- إدارة المبنى المدرسي ومتابعة أعمال صيانتته والتأكد من جاهزيته باستمرار.
- الإشراف على ضبط النظام المدرسي.
- توزيع الأعمال الإدارية اليومية على المعلمين كالمناوبة والإشراف اليومي على الطلبة في الساحات والمرافق المختلفة.
- تحقيق شراكة مع المجتمع المحلي ومؤسساته المختلفة بما يحقق أهداف المدرسة ويخدم المجتمع.

### ب- المهمات والواجبات الفنية:

- الإشراف على تنفيذ عناصر المنهج المدرسي كما هو مقرر.
- مساعدة المعلم في عمله من الناحية الفنية.
- مساعدة المعلمين في اختيار الأساليب التدريسية والوسائل التعليمية المناسبة.
- مساعدة المعلمين في اختيار الأنشطة المصاحبة للمادة.
- مساعدة المعلمين في كل ما من شأنه الإسهام في نموهم المهني.

### أهمية الإدارة الإلكترونية:

هي عامل أمان جوهري في تحقيق المؤسسة لرسالتها وأهدافها الموضوعية، فهي تعمل على تطوير قابليات العاملين وتطوير أنظمة وأساليب العمل فيها، وخلق وتطوير قيادات إدارية قادرة على تحقيق النتائج الإيجابية وكفاءة عالية في الأداء، من خلال استخدام التكنولوجيا والوسائط الإلكترونية وشبكات الحاسوب. وتكمن أهمية الإدارة الإلكترونية كما ذكرها ( اسماعيل، 2010) في:

- تحسين مستوى أداء المنظمة الحكومية.
- انخفاض تكاليف الإنتاج وزيادة ربحية المنظمة.
- اتساع نطاق الأسواق التي تتعامل فيها المنظمة.
- توجيه الإنتاج وفقاً لاحتياجات ورغبات العملاء والمستهلكين.
- تحسين جودة المنتجات وزيادة درجة تنافسية المنظمة.
- تلافي مخاطر التعامل الورقي.

### أسباب التحول للإدارة الإلكترونية (رضوان، 2004)

إن التحول إلى الإدارة الإلكترونية ليس درياً من دروب الرفاهية وإنما حتمية تفرضها التغيرات العالمية، ففكرة التكامل والمشاركة وتوظيف المعلومات أصبحت أحد محددات النجاح لأي مؤسسة، وقد فرض التقدم العلمي والتقني والمطالبة المستمرة برفع جودة المخرجات وضمن سلامة العمليات، كلها من الأمور التي دعت إلى التطور الإداري نحو الإدارة الإلكترونية. ويمثل عامل الوقت أحد أهم مجالات التنافسية بين المؤسسات، فلم يعد من المقبول الآن تأخر تنفيذ العمليات بدعوى التحسين والتجويد وذلك

لارتباط الفرص المتاحة أمام المؤسسات بعنصر التوقيت، ويمكن تلخيص الأسباب

الداعية للتحويل الإلكتروني في النقاط التالية:

- الإجراءات والعمليات المعقدة وأثرها على زيادة تكلفة الأعمال.
- القرارات والتوصيات الفورية والتي من شأنها إحداث عدم توازن في التطبيق.
- ضرورة توحيد البيانات على مستوى المؤسسة.
- صعوبة الوقوف على معدلات قياس الأداء.
- ضرورة توفير البيانات المتداولة للعاملين في المؤسسة.
- التوجه نحو توظيف التطور التكنولوجي والاعتماد على المعلومات لاتخاذ القرارات.
- ازدياد المنافسة بين المؤسسات ووجود آليات للتمييز داخل كل مؤسسة تسعى للتنافس.

- حتمية تحقيق الاتصال المستمر بين العاملين على اتساع نطاق العمل.

ولقد كان لبريطانيا تجربة رائدة في التعلم الإلكتروني من خلال التطبيقات العلمية القائمة على تنمية وتطبيق القدرات باستخدام المعلومات الدقيقة على كافة مستويات التعليم، وكذلك بدأت سنغافورة في تطبيق العديد من سياسات تكنولوجيا المعلومات؛ من أجل تعزيز مركز التعليم الإلكتروني الأمر الذي له مردود اقتصادي من خلال الاستثمار في رأس المال البشري أي أنه وسيلة للتنمية البشرية أيضاً. أما الدول العربية فهناك تحدٍ يواجهها في ظل التطور التكنولوجي الهائل، وهي بحاجة إلى أن تحاول عبور الفجوة التي تفصلها عن الدول المتقدمة (الطاهر وعطية، 2012).

أما التجربة الأردنية في التعليم الإلكتروني فقد أدركت الحكومة الأردنية أن جهود التنمية يجب أن تركز على إحداث ثورة في النظام التعليمي من خلال سياسات محكمة تدعم دخول التكنولوجيا في العملية التعليمية للارتقاء في التعليم، وقد تبنت سياسة وطنية باقتناء ما يسمى شبكات المعرفة التي تربط الأنظمة التعليمية ببعضها لتحقيق التكامل المعرفي عبر تبادل المعلومات من خلال الوسائط الإلكترونية، وقد اتخذت إجراءات عملية لإرساء قواعد التعلم الإلكتروني وتوفير المصادر التعليمية والمناهج عبر شبكات المعرفة، وثم التدرج في تنفيذ المراحل الموالية من المشروع، وقد تصل كلفته إلى خمسمائة

مليون دولار أمريكي، بحيث تتوفر المعرفة للجميع بغض النظر عن المكان والزمان وتوفير فرص التعلم المستمر للجميع في الأردن (الملاح، 2010).

ثانياً: الدراسات السابقة

قام جون بيرن بدراسة (Johan Bourn, 2002) بعنوان "تحسين الخدمات الحكومية من خلال الحكومة الإلكترونية" وهدفت إلى معرفة العلاقات بين الخدمات الحكومية والحكومة الإلكترونية، حيث ذكرت أن تقديم الخدمات إلكترونياً يؤدي إلى زيادة توقعات المستخدمين بحيث تكون الخدمات سريعة وشاملة وأن تلبى كافة احتياجات المتعاملين معها، وكذلك الحاجة إلى إعادة هندسة الأعمال الإدارية التي تقدمها الحكومة من خلال مراجعة العمليات الإدارية وأتمتتها مما يؤدي إلى اختصارها واستغلالها بطريقة أفضل. وأجريت هذه الدراسة على عينة شملت (750) موظفاً يعملون في مؤسسات الحكومة البريطانية العاملة في مدينة لندن، وتوصلت إلى عدد من النتائج لعل من أهمها: أن الحوافز التشجيعية المقدمة لها دور في جذب العديد من العملاء لاستخدام الحكومة الإلكترونية، وأن حافز التعليم في مجال تصميم وتطوير تكنولوجيا المعلومات يؤدي لنجاح تقديم خدمات الحكومة الإلكترونية لكل المواطنين والقطاع الخاص.

دراسة (Deloitte Research, 2004) أجرت مؤسسة Deloitte Research

دراسة عالمية شاملة حول موضوع الحكومة الإلكترونية شملت (275) مؤسسة حكومية في خمس دول هي: الولايات المتحدة الأمريكية، وأستراليا، وكندا، ونيوزيلندا، والمملكة المتحدة. وهدفت الدراسة لتقديم رؤى لمديري الإدارات العليا في المؤسسات المبحوثة، حيال تطلعاتها وتوقعاتها وخططها لمواجهة التحولات الجذرية في مفاهيم الحكومات المعاصرة والمستقبلية. وأظهرت الدراسة أن الحكومات التي أدخلت مفهوم الحكومة الإلكترونية إلى أساليب عملها في خدمة المستهلكين، قد نجحت في تحقيق فوائد عديدة أهمها: توفير خدمات أسهل، وتحقيق إنتاجية أعلى، وتوفير معلومات أفضل، وتقليل عدد شكاوى العاملين، وتحسين الصورة الكلية للمؤسسة. وكشفت الدراسة عن تركيز الحكومات في استعمال التكنولوجيا على المشاركة بالمعلومات، التي تعد عنصراً أساسياً في

التوجه نحو الحكومة الإلكترونية. كما حددت الدراسة الخطوات التي يجب أن تتبعها المؤسسات الحكومية في طريق تحولها إلى الحكومة الإلكترونية.

وأجرى فيلتون (Felton, 2014) دراسة هدفت إلى الكشف عن مدى استخدام مديري المدارس الابتدائية للحاسوب في مدارسهم في الأعمال الإدارية وعلاقة ذلك بمهاراتهم الإلكترونية واتجاهاتهم نحو استخدامها ومعيقات الاستخدام. تكونت عينة الدراسة من (400) مديراً ومديرة مدرسة من مناطق ولاية كولومبيا التعليمية، منهم (228) مديرة، و(172) مديراً، وتم استخدام استبيان لجمع البيانات. وأظهرت نتائج الدراسة أن المديرين والمديرات يستخدمون الحاسوب يومياً لأغراض إدارية، حيث أن مهاراتهم الإلكترونية في استخدامه كانت متوسطة المستوى وخصوصاً في مجال البرمجيات الأجهزة مثل (أوفيس، واكسل) كما أظهرت النتائج وجود معيقات في استخدام مديري المدارس للحاسوب في الأعمال الإدارية، كضعف امتلاك المهارات، والمعيقات الإدارية وكثرة متطلباتها، كما بينت نتائج الدراسة أن المدير الأكثر مهارة والأكثر تدريباً هو الذي يمتلك اتجاهات إيجابية نحو الحاسوب والتكنولوجيا، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق لصالح المديرين الذكور في مجالي المهارات، وتكرار الاستخدام لهذه المهارات.

قام وايت (White, 2016) بدراسة هدفت إلى التعرف على آراء مديري المدارس المتوسطة في أوهايو فيما يتعلق باستعمال الحواسيب وتطبيقاتها في الإدارة المدرسية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتمثلت الأداة في استبانة تم تطبيقها على (627) مدير مدرسة أساسية في أوهايو، وتوصل الباحث إلى النتائج الآتية: أن مديري المدارس الأساسية في أوهايو، كانت لهم درجات مختلفة من الآراء حول أهمية استخدام الحواسيب في الإدارة، إذ أن مديري المدارس الأساسية الحديثين يفضلون استخدام الحواسيب بدرجة أكبر ممن هم أقدم.

وهدف دراسة (الجبسار، 2019) إلى الكشف عن درجة ممارسة مديري المدارس الحكومية في محافظة المفرق للإدارة الإلكترونية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث ببناء أداة للدراسة "الاستبانة"، وتم توزيعها على عينة عشوائية من (128) مديراً ومديرة، وأظهرت النتائج أن درجة ممارسة مديري

المدارس الحكومية في محافظة المفرق للإدارة الإلكترونية مرتفعة وبمتوسط حسابي (3.8) من 5، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha = 0.5$ ) في درجة ممارسة مديري المدارس الحكومية في محافظة المفرق للإدارة الإلكترونية تعزى للجنس ولصالح الإناث. وفي ضوء النتائج تم تقديم جملة من التوصيات والمقترحات.

وهدفت دراسة (العجلوني، 2019) إلى التعرف على درجة ممارسة الإدارة الإلكترونية لدى مديري المدارس في محافظة إربد وعلاقتها بأدائهم الإداري والفني من وجهة نظر المعلمين. وقد استخدم المنهج الوصفي بصورته المسحية، وتكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات في محافظة إربد الأردنية، وقد تم اختيار عينة عشوائية بسيطة كان قوامها (350) معلماً ومعلمة، وقد استخدمت الاستبانة لجمع المعلومات بعد التأكد من صدقها وثباتها، وبينت الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجة استخدام مديري المدارس للإدارة الإلكترونية ومستوى أدائهم الإداري والفني وبمعامل ارتباط بلغ (0.66).

وهدفت دراسة (الصقر، 2021) إلى الكشف عن درجة توظيف مديري المدارس للإدارة الإلكترونية في الأعمال الإدارية ومعوقات توظيفها من وجهة نظرهم في المدارس الحكومية والخاصة في مديرية تربية لواء بني عبيد (محافظة إربد - الأردن). ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، من خلال أداتين الأولى استبانة للكشف عن درجة توظيف الإدارة الإلكترونية في الأعمال الإدارية، والأداة الثانية استبانة للكشف عن معوقات توظيف الإدارة الإلكترونية. وتكونت عينة الدراسة من (103) مدير مدرسة ومديرة، واختيروا بالطريقة القصدية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة توظيف الإدارة الإلكترونية ككل، وعلى جميع المجالات من وجهة نظر مديري المدارس كانت متوسطة، وبينت النتائج عدم وجود فروق في وجهة نظر مديري المدارس الحكومية والخاصة حول درجة توظيف الإدارة الإلكترونية في الأعمال الإدارية، تعزى لمتغير المدرسة: حكومية، خاصة، كما أظهرت النتائج أن معوقات توظيف الإدارة الإلكترونية من وجهة نظر مديري المدارس، كانت متوسطة على الأداة ككل، ومرتفعة على مجالي المعوقات الإدارية والبشرية، ومنخفضة على مجالي المعوقات المالية



والتقنية. واستناداً إلى ما توصلت إليه الدراسة من نتائج توصي بوضع حلول للمعيقات التي تحد من توظيف الإدارة الإلكترونية في الأعمال الإدارية، وخاصةً المعوقات الإدارية والبشرية.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة أهدافاً متنوعة وشكلت قاعدة بيانات مهمة بالنسبة للباحثة، استفادت منها في بدء العمل بالدراسة، والأدب النظري، ووضع المخطط التنظيمي لها، كما ساعدت في تصميم وتطوير أدوات الدراسة، وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في: الأهداف، والعينة، والإجراءات الميدانية. وما يميز هذه الدراسة بأنها من أوائل الدراسات في الإدارة الإلكترونية في مديرية تربية لواء القويسمة في محافظة العاصمة عمان حسب علم الباحثة.

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الجزء وصفاً للمنهجية والطريقة والإجراءات المتبعة لتحقيق أهداف الدراسة، والأدوات وصدقها وثباتها والمعالجة الإحصائية التي استخدمت في استخلاص النتائج.

منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة استخدم منهج البحث الوصفي المسحي، وهو الأكثر ملاءمة لمثل هذا النوع من الدراسات. واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري المدارس في مديرية تربية لواء القويسمة في محافظة العاصمة عمان، والبالغ عددهم (109) مديراً حسب إحصائية وزارة التربية والتعليم الأردنية لسنة 2021/ 2022 م. إذ تم اختيار عينة مكونة من (94) مديراً ومديرة من مجتمع الدراسة بإتباع أسلوب المعاينة القصدية، وقد تم توزيع الاستبانات عليهم جميعاً بشكل إلكتروني ومباشر، وكانت جميعها قابلة للتحليل والترميز. والجدول (1) يبين توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة :

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة

متغيرات الدراسة	الفئات	التكرار	النسبة
النوع الاجتماعي	ذكر	30	31.9
	أنثى	64	68.1
	المجموع	94	%100.0
سنوات الخدمة	أقل من 5 سنوات	4	4.3
	5 - أقل من 10 سنوات	8	8.5
	10 سنوات فأكثر	82	87.2
	المجموع	94	%100.0
المؤهل العلمي	بكالوريوس فما دون	43	45.7
	ماجستير فأكثر	51	54.3
	المجموع	94	%100.0

عينة الدراسة :

بلغت عينة الدراسة ( 94 ) مديراً ومديرة تم اختيارهم بطريقة قصدية مع ملاحظة أن عدد مدارس الإناث في مديرية تربية لواء القويسمة أعلى من عدد مدارس الذكور.

أداة الدراسة :

لأغراض تحقيق أهداف الدراسة تم تطوير أداة الدراسة على شكل استبانة لجمع البيانات بالاعتماد على الأدب النظري ذي الصلة، وتحليل الدراسات السابقة، وذلك بالرجوع للأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة، ومنها دراسة Johan Bourn (2002)، ودراسة Deloitte Research (2004)، بالإضافة إلى آراء المحكمين والمختصين التربويين، وكان عدد فقراتها (61) فقرة قبل عرضها على الخبراء والمحكمين، وأصبح عددها (36) فقرة بعد التحكيم، وتوزعت على مجالين هما: المهارة الإلكترونية وعدد فقراته (14) فقرة، والمهارات الإدارية والتنظيمية وعدد فقراته (22) فقرة. وتم إعطاء كل فقرة من فقرات الأداة وزناً وفقاً لمقياس ليكترت Likert الخماسي، وذلك حسب درجة الممارسة (مرتفعة جداً، مرتفعة، متوسطة، منخفضة، منخفضة جداً)، ومثلت (1،2،3،4،5) على التوالي إذ تمثل الدرجة (5) درجة مرتفعة جداً، كما تمثل

الدرجة (1) درجة منخفضة جداً، كما أن الأفرع منتظمة، وكافة أسئلة الاستبانة تقع ضمن سلم ليكرت (Likert) الخماسي، كما تضمنت الاستبانة معلومات عن أفراد الدراسة من حيث الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخدمة، كما في الملحق رقم (3).  
صدق أداة الدراسة :

صدق المحتوى لأداة الدراسة

للتأكد من صدق أداة الدراسة، تمّ استخدام الصدق الظاهري بعرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الشرق الأوسط، والجامعة الأردنية، وجامعة الطفيلة التقنية، وجامعة البلقاء التطبيقية، وجامعة جرش، إذ بلغ عدد المحكمين (11) محكماً، وطُلب منهم إبداء رأيهم حول فقرات أداة الدراسة من حيث درجة ملاءمة المجال الذي تندرج تحته، ووضوح الفقرة وسلامة ودقة الصياغة اللغوية، وإمكانية إضافة أو حذف أي فقرة، وتمّ الأخذ بجميع ملاحظات المحكمين من حيث الحذف والتعديل والإضافة لما أجمع عليه ما نسبة (80%) تقريباً من المحكمين. إلى أن وصلت أداة الدراسة إلى شكلها النهائي كما في الملحق رقم (3).

صدق البناء لأداة الدراسة :

وللتحقق من صدق البناء تمّ تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (20) مديراً في المدارس الحكومية، من خارج عينة الدراسة المستهدفة من أجل التعرف على مدى صدق الاتساق الداخلي للأداة ومدى إسهام الفقرات المكوّنة لها، وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لفقرات أداة الدراسة بالدرجة الكلية للمجال المنتمي إليه، وذلك كما هو مبين في الجداول الآتية :

جدول (2) معاملات ارتباط فقرات أداة الدراسة بالدرجة الكلية للمجال المنتمي إليه

المهارات الإدارية والتنظيمية						المهارة الإلكترونية					
مستوى الدلالة	معامل الارتباط	الفقرة	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	الفقرة	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	الفقرة	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	الفقرة
0.000	0.777	26	0.000	0.821	15	0.000	0.776	12	0.000	0.569	1
0.000	0.803	27	0.000	0.523	16	0.000	0.658	13	0.000	0.751	2
0.000	0.709	28	0.000	0.648	17	0.000	0.729	14	0.000	0.781	3
0.000	0.741	29	0.000	0.661	18				0.000	0.669	4
0.000	0.671	30	0.000	0.598	19				0.000	0.711	5
0.000	0.663	31	0.000	0.715	20				0.000	0.701	6

المهارات الإدارية والتنظيمية						المهارة الإلكترونية					
مستوى الدلالة	معامل الارتباط	الفقرة	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	الفقرة	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	الفقرة	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	الفقرة
0.000	♦♦0.588	32	0.000	♦♦0.736	21				0.000	♦♦0.713	7
0.000	♦♦0.766	33	0.000	♦♦0.801	22				0.000	♦♦0.654	8
0.000	♦♦0.753	34	0.000	♦♦0.722	23				0.000	♦♦0.596	9
0.000	♦♦0.624	35	0.000	♦♦0.692	24				0.000	♦♦0.548	10
0.000	♦♦0.684	36	0.000	♦♦0.761	25				0.000	♦♦0.551	11

♦♦ دالة إحصائياً عند مستوى  $(\alpha = 0.01)$ . ♦♦ دالة إحصائياً عند مستوى  $(\alpha = 0.05)$ .

ويبين الجدول (3) قيم معاملات ارتباط معامل ارتباط بيرسون (Pearson)؛ بين المجالات والدرجة الكلية لمقياس الدراسة، وذلك كما هو مبين في الجدول:

الجدول (3) مصفوفة معاملات الارتباط بين المجالات والدرجة الكلية للمقياس

المجالات	المهارات الإلكترونية	المهارات الإدارية والتنظيمية	المقياس ككل
المهارات الإلكترونية	1	♦♦0.759	♦♦0.832
المهارات الإدارية والتنظيمية		1	♦♦0.822
المقياس ككل			1

♦♦ دالة إحصائياً عند مستوى  $(\alpha = 0.01)$ . ♦♦ دالة إحصائياً عند مستوى  $(\alpha = 0.05)$ .

يلاحظ من الجدول (3) وجود معاملات ارتباط مرتفعة ودالة إحصائياً عند  $(\alpha = 0.05)$  بين المجالات مع الدرجة الكلية للمقياس حيث تراوحت بين  $(0.822 - 0.832)$  وهذا يعني وجود درجة من صدق الاتساق الداخلي بين المجالات والدرجة الكلية على المقياس. ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة تم تطبيق طريقة الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، إذ تم تطبيق الأداة على عينة تكونت من (20) مديراً ومديرة من خارج عينة الدراسة المستهدفة، والجدول (4) يبين نتائج لك.

الجدول (4) معاملات ثبات الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)

#	المجالات	كرونباخ ألفا	عدد الفقرات
1	المهارات الإلكترونية	0.813	14
2	المهارات الإدارية والتنظيمية	0.866	22
	المقياس ككل	0.903	36

يُبين الجدول (4) أن قيم معاملات الثبات وفق طريقة كرونباخ ألفا لفقرات المقياس قد تراوحت على المجالات بين (0.813-0.866)، في حين بلغ معامل كرونباخ ألفا على فقرات المقياس ككل (0.903). وتُعد هذه القيم مناسبة لأغراض الدراسة الحالية.

متغيرات الدراسة: اشتملت الدراسة على:

أولاً: المتغيرات المستقلة التالية:

متغير النوع الاجتماعي وله نوعان:

- ذكر - أنثى

متغير المؤهل العلمي وله مستويان:

- بكالوريوس فأقل - ماجستير فأكثر

متغير عدد سنوات الخدمة وله ثلاثة مستويات:

- أقل من 5 سنوات - من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات - 10 سنوات فأكثر

ثانياً: المتغير التابع: الإدارة الإلكترونية.

المعالجة الإحصائية

تمت المعالجات الإحصائية لبيانات الدراسة باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك على النحو الآتي:

للإجابة عن السؤال الأول، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

للإجابة عن السؤال الثاني، تم استخدام الاختبار تحليل التباين الثلاثي المتعدد المتغيرات التابعة (Three Way MANOVA) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة.

تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach-Alpha) لإيجاد معامل الاتساق الداخلي، لتأكد من ثبات أداة الدراسة. وكما تم استخدام معامل ارتباط بيرسون

(Pearson) لإيجاد معامل صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

تصحيح الإجابات

تم اعتماد مقياس ليكرت خماسي التدرج لتصحيح أداة الدراسة المكونة من (36) فقرة، حيث تُعطى كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (مرتفعة

جداً، مرتفعة، متوسطة، منخفضة، منخفضة جداً)، وهي تمثل رقمياً (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، وقد تمّ اعتماد المقياس الآتي لأغراض تحليل النتائج كما هو موضح من خلال استخدام المعادلة التالية:

$$\frac{1-5}{3} = \frac{\text{الحد الأعلى للبدائل} - \text{الحد الأدنى للبدائل}}{\text{عدد المستويات}} = 1.33$$

المدى الأول: 1 - 2.33 مؤشراً منخفضاً

المدى الثاني: 2.34 - 3.67 مؤشراً متوسطاً.

المدى الثالث: 3.68 - 5 مؤشراً مرتفعاً.

### النتائج

تناول هذا الجزء عرضاً للنتائج التي تمّ التوصل إليها، حيث هدفت الدراسة التعرف إلى درجة ممارسة الإدارة الإلكترونية لدى مديري المدارس الحكومية في مديرية تربية لواء القويسمة، والتعرف إن كان هناك اختلاف في درجة ممارسة الإدارة الإلكترونية يُعزى لمتغيرات: النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، وسنوات الخدمة، وبعد جمع البيانات وتحليلها خلُصت الدراسة للنتائج الآتية:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي نصّ على: "ما درجة ممارسة الإدارة الإلكترونية لدى مديري المدارس الحكومية في مديرية تربية لواء القويسمة من وجهة نظرهم؟"

للإجابة عن السؤال الأول، تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة الإدارة الإلكترونية لدى مديري المدارس الحكومية في مديرية تربية لواء القويسمة من وجهة نظرهم بشكل عام ولكل مجال من المجالات، والجدول (5) يبين ذلك.

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة الإدارة الإلكترونية لدى

مديري المدارس الحكومية في مديرية تربية لواء القويسمة من وجهة نظرهم

#	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	المهارات الإلكترونية	3.60	0.80	1	متوسط
2	المهارات الإدارية والتنظيمية	3.39	0.85	2	متوسط
	الدرجة الكلية	3.47	0.80		متوسط

يبين الجدول (5) أن المتوسط الحسابي الكلي لدرجة ممارسة الإدارة الإلكترونية لدى مديري المدارس الحكومية في مديرية تربية لواء القويسمة من وجهة نظرهم بلغ (3.47) وبانحراف معياري (0.80) وبدرجة متوسط. جاء في المرتبة الأولى مجال "المهارة الإلكترونية" بمتوسط حسابي (3.60) بانحراف معياري (0.80) وبدرجة متوسط، وبالمرتبة الثانية جاء مجال "المهارات الإدارية والتنظيمية" بمتوسط حسابي (3.39) بانحراف معياري (0.85) وبدرجة متوسط.

المجال الأول: المهارة الإلكترونية

تم استخراج قيم المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتب، ودرجة الممارسة لفقرات مجال المهارة الإلكترونية لكل فقرة من الفقرات مرتبة تنازلياً على المجال، والجدول (6) يوضح ذلك:

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الممارسة لفقرات مجال المهارة الإلكترونية لدى مديري المدارس الحكومية في مديرية تربية لواء القويسمة من وجهة نظرهم مرتبة تنازلياً

#	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
13	يراقب مدير المدرسة الدوام إلكترونياً من خلال نظام البصمة.	4.16	1.07	1	مرتفعة
10	يملك المدير مهارات التعامل مع برامج التواصل.	4.00	1.01	2	مرتفعة
1	يملك مدير المدرسة المهارات الحاسوبية الكافية لإدارة مهامه.	3.87	1.00	3	مرتفعة
14	إصدار التعميمات المدرسية إلكترونياً.	3.87	0.94	4	مرتفعة
8	يشجع المدير المعلمين على حوسبة المادة التعليمية.	3.85	1.12	5	مرتفعة
7	يسعى المدير إلى تطوير قدراته من خلال التدريب المستمر.	3.83	1.07	6	مرتفعة
11	يوجد للمدرسة موقع إلكتروني على شبكة الإنترنت.	3.82	1.29	7	مرتفعة
3	يحتفظ المدير بالمعلومات الإدارية إلكترونياً.	3.79	1.11	8	مرتفعة
5	يتبنى مدير المدرسة فكرة حوسبة المعاملات الإدارية.	3.66	1.12	9	متوسطة
6	تمتلك المدرسة قاعدة بيانات إلكترونية تكفي لإنجاز أعمالها.	3.54	1.18	10	متوسطة
9	ينسب المدير المعلمين إلى دورات حاسوبية بشكل مستمر.	3.47	0.99	11	متوسطة
2	تستخدم المدرسة ملفاً إلكترونياً للطالب والمعلم.	3.27	1.16	12	متوسطة
12	يوجد أدلة إرشادية توضح آليات تطبيق الإدارة الإلكترونية	3.03	1.14	13	متوسطة
4	تتواصل الإدارة المدرسية مع أولياء الأمور من خلال البريد الإلكتروني.	2.22	1.20	14	منخفضة
	المتوسط الحسابي على مجال المهارة الإلكترونية	3.60	0.80		متوسط

يُبين الجدول رقم (6) بأن قيم المتوسطات الحسابية للفقرات على مجال المهارة الإلكترونية قد تراوحت بين (2.22 - 4.16)، وبدرجة تقييم ما بين منخفضة الى مرتفعة من درجة التقييم على الفقرات، أما المجال ككل فقد حصل على متوسط حسابي (3.60) وانحراف معياري (0.80) وبدرجة مُتوسط. وجاءت في الرتبة الأولى على المجال الفقرة رقم (13) والتي نصت على "يراقب مدير المدرسة الدوام إلكترونيًا من خلال نظام البصمة" بمتوسط حسابي (4.16) وانحراف معياري (1.07) وبدرجة مرتفعة، أما في الرتبة الأخيرة فقد جاءت الفقرة رقم (4) والتي نصت على "تتواصل الإدارة المدرسية مع أولياء الأمور من خلال البريد الإلكتروني" بمتوسط حسابي (2.22) وانحراف معياري (1.20) وبدرجة منخفضة.

#### المجال الثاني: المهارات الإدارية والتنظيمية

تم استخراج قيم المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب، ودرجة الممارسة لفقرات مجال المهارة الإلكترونية لكل فقرة من الفقرات مرتبة تنازلياً على المجال، والجدول (7) يوضح ذلك:

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الممارسة لفقرات مجال المهارات الإدارية والتنظيمية لدى مديري المدارس الحكومية في مديرية تربية لواء القويسمة من وجهة نظرهم مرتبة تنازلياً

#	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
19	يشارك مدير المدرسة المعلمين في صنع القرار.	3.99	1.04	1	مرتفعة
18	الحرص على التخطيط المستمر.	3.89	0.93	2	مرتفعة
27	يحتفظ مدير المدرسة بنسخ احتياطية للبيانات للرجوع اليها في حال فقدانها.	3.73	1.10	3	مرتفعة
33	تنظيم جداول المعلمين باستخدام الحاسوب	3.73	1.17	4	مرتفعة
26	تشجيع الطلبة على استخدام المنصات التعليمية الرسمية مثل منصة درسك.	3.72	1.17	5	مرتفعة
17	يضع مدير المدرسة خطة تطويرية تتواءم مع التكنولوجيا.	3.67	1.01	6	متوسطة
22	توجيه المعلمين نحو التخطيط الإلكتروني.	3.62	1.12	7	متوسطة
15	يوجه مدير المدرسة العاملين إلى إدارة شؤون الطلبة إلكترونياً.	3.51	0.96	8	متوسطة
21	تشجيع المعلمين على عقد الإختبارات الإلكترونية.	3.38	1.14	9	متوسطة



34	تنظيم الأنشطة المدرسية إلكترونياً.	3.38	1.22	10	متوسطة
36	يشجع مدير المدرسة المعلمين على تحليل نتائج الامتحانات إلكترونياً.	3.36	1.14	11	متوسطة
20	توفير الوسائل التعليمية الإلكترونية.	3.34	1.08	12	متوسطة
23	تشجيع المعلمين على استخدام أساليب التقويم الإلكتروني.	3.31	1.03	13	متوسطة
28	يسعى مدير المدرسة إلى توفير الكوادر البشرية المتخصصة في الإدارة الإلكترونية.	3.29	1.00	14	متوسطة
16	يتم إجراء المراسلات البريدية إلكترونياً.	3.27	0.95	15	متوسطة
24	عقد الاجتماعات عن بعد مع المعلمين من خلال التطبيقات الإلكترونية المختلفة.	3.27	1.14	16	متوسطة
35	توفير برامج محوسبة تساعد المعلمين في التدريس.	3.13	1.15	17	متوسطة
25	الإشراف إلكترونياً على الحصص المحوسبة التي يعقدها المعلمون.	3.11	0.99	18	متوسطة
30	توفر خدمة الإنترنت بشكل قوي.	3.07	1.26	19	متوسطة
31	يوجد حوافز تشجع على التنمية الذاتية.	3.07	1.18	20	متوسطة
32	يقوم مدير المدرسة بالتغييرات التنظيمية اللازمة لإدخال الإدارة الإلكترونية.	3.00	1.15	21	متوسطة
29	يتوفر في المدرسة أجهزة ومعدات حديثة.	2.78	1.18	22	متوسطة
	المتوسط الحسابي على مجال المهارات الإدارية والتنظيمية	3.36	0.85		متوسط

يُبين الجدول بأن قيم المتوسطات الحسابية للفقرات على مجال المهارات الإدارية والتنظيمية قد تراوحت بين (2.78 – 3.99) وبدرجة ما بين مُتوسطة الى مُرتفعة على الفقرات، أما المجال ككل فقد حصل على متوسط حسابي (3.36) وانحراف معياري (0.85) وبدرجة مُتوسط. وجاءت في الرتبة الأولى على المجال الفقرة رقم (19) والتي نصت على "يشارك مدير المدرسة المعلمين في صنع القرار" بمتوسط حسابي (3.99) وانحراف معياري (1.04) وبدرجة مُرتفعة، وفي الرتبة الأخيرة فقد جاءت الفقرة (29) والتي نصت على "يتوفر في المدرسة أجهزة ومعدات حديثة" بمتوسط حسابي (2.78) وانحراف معياري (1.18) وبدرجة مُتوسطة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي نصّ على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة المديرين لدرجة ممارسة الإدارة الإلكترونية لدى مديري المدارس الحكومية تُعزى لمتغيرات: النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، وسنوات الخدمة؟"

للإجابة عن السؤال الثاني، تمّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة حول درجة ممارسة الإدارة الإلكترونية لدى مديري المدارس الحكومية تبعاً لمتغيرات الدراسة (النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، وسنوات الخدمة)، والجدول (8) يُبيّن ذلك.

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة الإدارة الإلكترونية لدى مديري المدارس الحكومية تبعاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	مستويات	المهارة الإلكترونية	المهارات الإدارية والتنظيمية	المقياس ككل
النوع الاجتماعي	ذكر N= 30	الوسط الحسابي	3.01	3.14
		الانحراف المعياري	0.93	0.91
		الوسط الحسابي	3.57	3.63
	أنثى N= 64	الانحراف المعياري	0.75	0.70
		الوسط الحسابي	3.39	3.47
		الانحراف المعياري	0.85	0.80
المؤهل العلمي	بكالوريوس فما دون N=43	الوسط الحسابي	3.28	3.37
		الانحراف المعياري	0.94	0.86
		الوسط الحسابي	3.49	3.56
	ماجستير فأكثر N= 51	الانحراف المعياري	0.76	0.74
		الوسط الحسابي	3.39	3.47
		الانحراف المعياري	0.85	0.80
سنوات الخدمة	أقل من 5 سنوات N= 4	الوسط الحسابي	3.55	3.57
		الانحراف المعياري	0.91	0.86
	5 - أقل من 10 N= 8	الوسط الحسابي	3.78	3.78
		الانحراف المعياري	0.63	0.72
	10 سنوات فأكثر N= 82	الوسط الحسابي	3.35	3.44
		الانحراف المعياري	0.86	0.81
	المجموع N=94	الوسط الحسابي	3.39	3.47
		الانحراف المعياري	0.85	0.80

يظهر الجدول (8) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية بين المتوسطات لاستجابات أفراد عينة الدراسة على المجالات والدرجة الكلية للمقياس وفقاً لمتغيرات

الدراسة ولبيان الفروق الإحصائية تم استخدام تحليل التباين الثلاثي متعدد المتغيرات التابعة (MANOVA)، والجدول (9) يوضح نتائج ذلك.

جدول (9) نتائج تحليل التباين الثلاثي المتعدد المتغيرات (MANOVA) في استجابات أفراد الدراسة لدرجة ممارسة الإدارة الإلكترونية لدى مديري المدارس الحكومية وفقاً لمتغيرات

الدراسة

مصدر التباين / المتغير	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
النوع الاجتماعي Hotelling's = 0.135 Sig = 0.004	المهارات الإلكترونية	2.757	1	2.757	4.468	0.037
	المهارات الإدارية والتنظيمية	6.684	1	6.684	10.390	0.002
	المقياس ككل	4.954	1	4.954	8.379	0.005
المؤهل العلمي Hotelling's = 0.038 Sig = 0.196	المهارات الإلكترونية	1.092	1	1.092	1.769	0.187
	المهارات الإدارية والتنظيمية	2.055	1	2.055	3.195	0.077
	المقياس ككل	1.645	1	1.645	2.782	0.099
سنوات الخدمة Wilks' Lambda = 0.965 Sig = 0.528	المهارات الإلكترونية	0.271	2	0.136	0.220	0.803
	المهارات الإدارية والتنظيمية	1.224	2	0.612	0.952	0.390
	المقياس ككل	0.759	2	0.379	0.642	0.529
الخطأ	المهارات الإلكترونية	54.930	89	0.617		
	المهارات الإدارية والتنظيمية	57.254	89	0.643		
	المقياس ككل	52.613	89	0.591		
المجموع المعدل	المهارات الإلكترونية	58.797	93			
	المهارات الإدارية والتنظيمية	66.831	93			
	المقياس ككل	59.635	93			

♦ دالة عند مستوى الدلالة  $(\alpha=0.05)$ .

يتبين من الجدول (9) ما يلي:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة  $(\alpha = 0.05)$  بين متوسطات تقديرات الأفراد على المجالات (المهارة الإلكترونية، المهارات الإدارية والتنظيمية) تعزى لاختلاف النوع الاجتماعي، إذ بلغت القيمة الإحصائية لاختبار (f) على المجالات (4.468) (10.390) وبمستوى الدلالة (0.037) (0.002) على التوالي، وتعتبر هذه القيم دالة إحصائياً عند  $(\alpha = 0.05)$ . وكما يبين أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة  $(\alpha=0.05)$  على الدرجة الكلية للمقياس تعزى لاختلاف النوع

الاجتماعي، حيث بلغت قيمة (F) على المقياس ككل (8.379) بمستوى دلالة (0.005) وتعد هذه القيمة دالة احصائياً. وكانت الفروق لصالح الأناث بمتوسط حسابي أعلى من الذكور في المجالات، وفي المقياس ككل.

عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطات تقديرات الأفراد على المجالات (المهارة الإلكترونية، المهارات الإدارية والتنظيمية) تُعزى لاختلاف المؤهل العلمي، إذ بلغت القيمة الإحصائية لاختبار (F) على المجالات (1.769) (3.195) وبمستوى الدلالة (0.187) (0.077) على التوالي، وتعتبر هذه القيم غير دالة إحصائياً عند ( $\alpha = 0.05$ ). ويبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) على الدرجة الكلية للمقياس تعزى لاختلاف المؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة (F) للمقياس ككل (2.782) وبمستوى دلالة (0.099) وتعد هذه القيمة غير دالة احصائياً.

عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطات تقديرات الأفراد على المجالات (المهارة الإلكترونية، المهارات الإدارية والتنظيمية) تُعزى لاختلاف سنوات الخدمة، إذ بلغت القيمة الإحصائية لاختبار (F) على المجالات (0.220) (0.952) وبمستوى الدلالة (0.803) (0.390) على التوالي، وتعتبر هذه القيم غير دالة إحصائياً عند ( $\alpha = 0.05$ ). ويبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) على الدرجة الكلية للمقياس تعزى لاختلاف سنوات الخدمة، إذ بلغت قيمة (F) للمقياس ككل (0.642) وبمستوى دلالة (0.529) وتعد هذه القيمة غير دالة احصائياً.

### مناقشة النتائج والتوصيات

تناول هذا الجزء مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة والتوصيات التي انبثقت عنها. إذ هدفت الدراسة إلى تعرفُ درجة ممارسة مديري المدارس الحكومية في مديرية تربية لواء القويسمة للإدارة الإلكترونية من وجهة نظرهم. كما هدفت التعرفُ فيما إذا كان هناك اختلاف في درجة ممارسة الإدارة الإلكترونية لدى مديري المدارس

الحكومية تُعزى لمتغيرات الدراسة: النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، وسنوات الخدمة، ولتحقيق هدف الدراسة جُمعت البيانات وتم تحليلها، وبيّنت النتائج ما يلي:

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما درجة ممارسة الإدارة الإلكترونية

لدى مديري المدارس الحكومية في مديرية تربية لواء القويسمة من وجهة نظرهم؟" أشارت النتائج بعد استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية أن درجة ممارسة الإثراء الوظيفي من قبل المديرين في المدارس الأساسية الحكومية من وجهة نظرهم جاءت مرتفعة وبمتوسط حسابي (3.47) وانحراف معياري (0.80)، وجاءت مجالات الإدارة الإلكترونية جميعها في الدرجة المتوسطة، حيثُ جاء في الرتبة الأولى مجال "المهارة الإلكترونية"، يعقبه مجال "المهارات الإدارية والتنظيمية". وقد يُعزى ذلك إلى قلة المهارات الإلكترونية وضعف التدريب على التقنيات الحديثة والتطبيقات التعليمية لمديري المدارس بما يتناسب مع متغيرات القرن الحادي والعشرين، وبما يتناسب مع التطورات التكنولوجية، وأنه لا بد من زيادة التركيز على رفع كفاءات المديرين، والسعي نحو تطوير العمل الإداري.

وأشارت نتائج مجال المهارة الإلكترونية إلى أن معظم مديري المدارس الحكومية يراقبون الدوام إلكترونياً من خلال نظام البصمة وسجلات الدوام الرسمي، ويمتلكون المهارات الحاسوبية الكافية لإدارة مهامهم، ويتبنّى بعض المدراء فكرة حوسبة المعاملات الإدارية، إلا أن تواصلهم مع أولياء الأمور من خلال البريد الإلكتروني ضعيف جداً.

كما أشارت نتائج مجال المهارات الإدارية والتنظيمية إلى الدور الكبير الذي يقوم به المديرون في تخطيط العملية التعليمية وصياغة أهدافها من خلال تشجيع المعلمين على المشاركة في صنع القرار، وفي وضع خطة تطويرية تتواءم مع التكنولوجيا، للوصول نهايةً إلى رفع مستوى تحصيل الطلبة وتحقيق النتائج التعليمية المنشودة والمخطط لها للنهوض بالعملية التعليمية، كما ينظم المديرون الأنشطة المدرسية إلكترونياً، ويشجعون المعلمين على استخدام أساليب التقويم الإلكتروني وتحليل نتائج الامتحانات إلكترونياً، وتوفير برامج تعليمية محوسبة لإنجاز الحصص الصفية التي يتم متابعتها والإشراف عليها والتركيز على متابعة المنصات التعليمية الرسمية مثل منصة درسك.

واتفقت هذه الدراسة مع كل من دراسة فيلتون (2014) ودراسة الصقر (2021)

حيث نتج أن درجة ممارسة الإدارة الإلكترونية لدى مديري المدارس الحكومية جاءت

متوسطة المستوى. واختلفت مع دراسة خلوف (2010) والتي أشارت إلى أن هناك واقع منخفض لتطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الحكومية الثانوية في الضفة الغربية. كما اختلفت مع دراسة الجسار (2019) والتي نتج عنها أن درجة ممارسة الإدارة الإلكترونية لدى مديري المدارس الحكومية جاءت مرتفعة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني : "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة المديرين لدرجة ممارسة الإدارة الإلكترونية لدى مديري المدارس الحكومية تُعزى لمتغيرات: النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، وسنوات الخدمة؟"

النوع الاجتماعي: من خلال الرجوع إلى نتائج الدراسة الموضحة في الجدول (8) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطات تقديرات الأفراد على المجالات (المهارات الإلكترونية، المهارات الإدارية والتنظيمية) تُعزى لاختلاف النوع الاجتماعي، وكانت الفروق لصالح الإناث بمتوسط حسابي أعلى من الذكور في المجالات، وفي المقياس ككل ولعل ذلك يعود أن اهتمام الإناث بممارسة الإدارة الإلكترونية كان أكبر من ممارسة الذكور له، كما أن عدد المديرات الإناث أعلى من عدد المدراء الذكور. واتفقت هذه الدراسة مع دراسة الجسار (2019) حيث أشارت إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي ولصالح الإناث في درجة ممارسة مديري المدارس الحكومية للإدارة الإلكترونية. واختلفت مع دراسة فيلتون (2014) حيث أشارت إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور.

المؤهل العلمي: ومن خلال الرجوع إلى نتائج الدراسة الموضحة في جدول (8) يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطات تقديرات الأفراد على المجالات (المهارات الإلكترونية، المهارات الإدارية والتنظيمية) تُعزى لاختلاف المؤهل العلمي.

سنوات الخدمة: وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطات تقديرات الأفراد على المجالات (المهارة الإلكترونية، المهارات الإدارية والتنظيمية) تُعزى لاختلاف سنوات الخدمة.

## الاستنتاجات

أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

- أن درجة ممارسة الإدارة الإلكترونية لدى مديري المدارس الحكومية في مديرية تربية لواء القويسمة في محافظة العاصمة عمان من وجهة نظر المديرين كانت بدرجة متوسطة.
- هناك درجة ممارسة متوسطة في المجالين: المهارة الإلكترونية، والمهارات الإدارية والتنظيمية. وهذا يدل على أن المديرين يمارسون وظائفهم بمهارات متنوعة، ويسعون نحو تطوير الأداء ومواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية المختلفة حتى يلحقون بركب الثورات العلمية الهائلة.
- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات تقديرات الأفراد على المجالات (المهارة الإلكترونية، المهارات الإدارية والتنظيمية) تُعزى لاختلاف النوع الاجتماعي ولصالح الإناث، وقد يُعزى ذلك لأن عدد المديرات الإناث أعلى من عدد المدراء الذكور في لواء القويسمة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات تقديرات الأفراد على المجالات (المهارة الإلكترونية، المهارات الإدارية والتنظيمية) تُعزى لاختلاف المؤهل العلمي، واختلاف عدد سنوات الخدمة.

## التوصيات:

- تحفيز مدراء المدارس والعاملين على التدريب المستمر والتطوير الوظيفي، ومواكبة المستجدات التكنولوجية المختلفة، وصقل قدراتهم، وتنمية مهاراتهم الحاسوبية التي تساهم في نمو الأعمال ونجاح العملية التربوية.
- توعية المديرين بأهمية الإدارة الإلكترونية وأثارها الإيجابية على المؤسسة التربوية بما يتلاءم مع معطيات الميدان وحاجاته.
- العمل على استقطاب الكوادر الكفوة من المديرين ليكونوا قادة موجهين نحو التطوير والتجديد.
- إجراء دراسات تستهدف الإدارة الإلكترونية، وربطها ببعض المتغيرات كالتمكن وفعالية الأداء والكفاءة والإنتاجية.
- ضرورة إتاحة الفرصة لمديري المدارس بممارسة الصلاحيات الموجودة وتفعيلها، وتمكينهم من تحسين الهيكل الوظيفي بما يتلاءم مع التغييرات المستمرة.
- الاستثمار في العنصر البشري من خلال تعريف المدراء بالمتغيرات التكنولوجية وتدريبهم وتحسين أدائهم الوظيفي بناءً على حاجة الميدان التربوي.

## قائمة المراجع

### المراجع باللغة العربية :

- إسماعيل، محمد صادق (2010). الحكومة الإلكترونية وتطبيقاتها في الدول العربية. القاهرة: العربي للنشر.
- اشتيايت، سامح (2011). درجة استخدام مديري المدارس في مديرية تربية بني كنانة الإدارة الإلكترونية في التواصل مع المعلمين وأولياء أمور الطلبة والصعوبات التي تواجههم من وجهة نظر المديرين والمعلمين وأولياء أمور الطلبة. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- الجزار، عاطف منيزل (2019). "درجة ممارسة مديري المدارس الحكومية في محافظة المفرق للإدارة الإلكترونية"، دار المنظومة، 3، (28)، 1-12.
- حامد، فداء محمود (2012). الإدارة الإلكترونية. عمان: دار البداية للنشر والتوزيع.
- الحسنات، ساري عوض (2011). معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية في الجامعات الفلسطينية. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عين شمس، كلية التربية، القاهرة.
- الحميري، باسم (2012). التنمية الإدارية الأدوات والمعوقات. ط1، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- خلف، إيمان (2010). واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الحكومية الثانوية في الضفة الغربية من وجهة نظر المديرين والمديرات. (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- خنجي، زكريا عبدالقادر (2020). الذكاء الإداري دليلك لتفكر وتعمل كمسؤول قائد. الاردن، عمان: دار آمنة للنشر والتوزيع.
- رضوان، رأفت عبد الباقي (2004). الإدارة الإلكترونية: الإدارة والمتغيرات العالمية الجديدة. الملتقى الدولي الثاني، الرياض، الجمعية السعودية للإدارة، 16-17-محرم.
- السالمي، علاء والسالمي حسين علاء (2005). شبكات الإدارة الإلكترونية. عمان: دار وائل للنشر.
- السالمي، علاء والسليطي، خالد الإبراهيم (2008). الإدارة الإلكترونية. عمان: دار وائل للنشر.
- الصقر، تيسير محمد علي (2021). "درجة توظيف مديري المدارس للإدارة الإلكترونية في الأعمال الإدارية ومعوقات توظيفها من وجهة نظرهم في المدارس الحكومية والخاصة في مديرية تربية لواء بني عبيد"، دار المنظومة، 12، (36)، 94-108.



- الطاهر، رشيدة ورضا، عطية (2012). جودة التعليم الإلكتروني رؤية معاصرة. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.
- عامر، طارق عبدالرؤوف (2007). الإدارة الإلكترونية نماذج معاصرة. القاهرة: دار السحاب للنشر.
- عبدالحى، رمزي أحمد (2010). التعليم عن بعد في الوطن العربي وتحديات القرن الحادي والعشرين. ط1، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- العجلوني، محمود حسن (2019). "درجة ممارسة مديري المدارس للإدارة الإلكترونية وعلاقتها بأدائهم الإداري والفني من وجهة نظر المعلمين بمحافظة إربد بالأردن"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 20، (2)، 515-545.
- الكبيسي، كلثم (2008). متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية في مركز نظم المعلومات التابع للحكومة الإلكترونية في دولة قطر، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الافتراضية الدولية، قطر.
- مكاوي، محمد محمود (2011). الإدارة الإلكترونية. القاهرة: دار الفكر والقانون.
- الملاح، محمد عبدالكريم (2010). الأسس التربوية لتقنيات التعليم الإلكتروني. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- نجم، عبود نجم (2004). الإدارة الإلكترونية: الإستراتيجية والوظائف والمشكلات. الرياض: دار المريخ.
- نجم، عبود نجم (2009). الإدارة الإلكترونية: الإستراتيجية والوظائف والمشكلات. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع
- المراجع الأجنبية :
- Bourn.J. (2002). Better Public Services Through E\_Government. London: National Audit Office, NAO.
- Computers: Implications for Educational Administration, DAI-A. 62/03, p. 920 .
- Hamadin, K. (2017). Implementation E-learning among Jordanian schools management. Journal of Education and Practice, 8(11), 79-87.
- Felton, F. (2014). The use of computer by elementary school principals. Doctoral dissertation, Virginia olytechnic Institute and State University, Blacksburg: Virginia.
- White, J. (2016). Opinions of Ohio Middle School Principals Regarding the Use of
- Wigand, F. (2009). Information technology in organizations :Impact on structure, People and tasks. D.PA. Arizona State University.

قائمة بأسماء الأساتذة المحكمين

الرقم	اللقب العلمي والاسم	الرتبة الأكاديمية	التخصص	الجامعة
1	د. عثمان ناصر منصور	أستاذ مشارك	مناهج وطرق تدريس عامة	الشرق الأوسط
2	د. عمر محمد الخرابشة	أستاذ	الإدارة التربوية	البلقاء التطبيقية
3	د. أسامة عادل حسونة	أستاذ مساعد	ادارة تربوية	الشرق الأوسط
4	د. أحمد الثوابية	أستاذ دكتور	القياس والتقويم	الطفيلة التقنية
5	د. أحمد محمد بدح	أستاذ دكتور	الإدارة التربوية	البلقاء التطبيقية
6	د. خالد محمد الحمادين	أستاذ مساعد	قيادة تربوية	جرش
7	د. معن عياصرة	أستاذ	الإدارة التربوية	جرش
8	د. نايل محمد الحجايا	أستاذ	مناهج وأساليب تدريس	الطفيلة التقنية
9	د. محمد صايل الزيود	أستاذ	قيادة وأصول تربوية	الأردنية
10	د. أيمن أحمد العمري	أستاذ دكتور	إدارة تعليم عالي	السلطان قابوس
11	د. خالد أحمد الصرايرة	أستاذ مشارك	إدارة تربوية	مؤتة

**فاعلية برنامج تدريبي قائم على مبادئ التعليم اللطيف لتطوير المهارات  
المعرفية والسلوكية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في محافظة الخرج.**

**The effect of a training program based on the principles of palliative  
education in developing the cognitive and behavioral skills of persons  
with intellectual disabilities in Al-Kharj Governorate**

إعداد

ناصر عبد الله فهد الدوسري

محمد فالح مفلح الدوسري

شوق إبراهيم محمد العجمي

الجازي هزاع غازي القحطاني

نهى سعد عياد العلوي الحربي

**ملخص**

هدفت هذه الدراسة والتي قام بها عدد من الباحثين من طلبة الماجستير في جامعة الأمير سظام بن عبد العزيز إلى معرفة مدى فاعلية برنامج تدريبي قائم على مبادئ التعليم اللطيف لتطوير المهارات المعرفية والسلوكية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في مدينة الخرج، وتم قياس فاعلية البرنامج التدريبي عن طريق تطور تلك المهارات المعرفية والسلوكية من خلال المقياس الذي أعده الباحثين. حيث تكونت عينة الدراسة من (20) طالب من ذوي الإعاقات الفكرية، (10) طالب، تم وضعهم كمجموعة تجريبية من برنامج ثانوية الملك عبد الله، و(10) طالب تم وضعهم كمجموعة ضابطة من ثانوية البخاري، وخضعت المجموعة التجريبية للبرنامج التدريبي وللإجابة على أسئلة الدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية لأداء أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة، على القياس القبلي والبعدي، وتم استخدام معامل أو حساب اختبار مان ويتني الرتبتي.

توصلت الدراسة إلى: وجود فاعلية ذات دلالة إحصائية للبرنامج التدريبي القائم على مبادئ التعليم اللطيف لتطوير المهارات المعرفية والسلوكية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية تعود لمتغير المجموعة على القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية. عدم وجود اختلاف في فاعلية البرنامج التدريبي حسب متغير الجنس، والعمر، وسنوات الالتحاق بالخدمة. وهذه النتيجة تبين الفاعلية العالية للبرنامج التدريبي، وتوصي الدراسة بضرورة تطبيق البرنامج التدريبي داخل برامج التربية الفكرية في مدينة الخرج، وإجراء المزيد من الدراسات لتطبيق مبادئ التعليم اللطيف داخل الغرف الصفية لذوي الإعاقة.

## ABSTRACT

This study, which was carried out by a number of researchers from master's students at Prince Sattam bin Abdulaziz University, aimed to know the effectiveness of a training program based on the principles of palliative education to develop the cognitive and behavioral skills of students with intellectual disabilities in the city of Al-Kharj. The effectiveness of the training program was measured by the development of those Cognitive and behavioral skills through the scale prepared by researchers. The study sample consisted of (20) students with intellectual disabilities, (10) students were placed as an experimental group from the King Abdullah High School program, and (10) students were placed as a control group from Al-Bukhari High School, and the experimental group was subjected to the training program and to answer the study questions The arithmetic averages of the performance of the members of the experimental and control groups were calculated on the pre and post measurements, and the Mann-Whitney ordinal test coefficient or calculation was used.

The results concluded: There is a statistically significant effectiveness of the training program based on the principles of palliative education to develop the cognitive and behavioral skills of students with intellectual disabilities due to the group variable on the dimensional measurement in favor of the experimental group. There was no difference in the effectiveness of the training program according to the variables of gender, age, and years of service. This result shows the high effectiveness of the training program, and the study recommends the necessity of applying the training program within the intellectual education programs in the city of Al-Kharj. and conducting more studies to implement the principles of palliative education in the classrooms for people with disabilities.

## المقدمة:

تعتبر الإعاقة من المظاهر المألوفة في وقتنا الحالي، ولا يكاد مجتمع يخلو منها، وتلقى الاهتمام من جانب المجتمعات والمؤسسات والمنظمات الدولية، هذا وتعتبر فئة الإعاقة الفكرية واحدة من فئات التربية الخاصة الأكثر شيوعاً مقارنة بالفئات الأخرى، كالسمعية والبصرية والحركية واللغوية. (الخطيب وآخرون، 2007).

فالتعليم اللطيف من الوسائل التي تساعد الطلاب على كيفية الشعور بالأمان من خلال التعامل مع المواقف الضاغطة التي تواجههم في حياتهم؛ فبعض الطلاب من ذوي الإعاقة الفكرية تكون لديهم مشاعر سلبية مثل الغضب، والإحباط، والكره لذواتهم الأمر الذي يؤدي إلى سلوكيات عدوانية نحو الذات أو الآخرين، وعزل أنفسهم، أو تدمير الممتلكات، بالإضافة إلى الضرب والركل والصراخ مما يؤدي إلى إبعادهم عن الأسرة والحياة المجتمعية. (Gates, Newell & Wray, 2001).

ويعدّ التعليم اللطيف من الاستراتيجيات التعليمية التي تم تطويرها كرد فعل لممارسات تنفيرية عقابية متعددة ضمن إجراءات تعديل السلوك، كالتصحيح الزائد والوقت المستقطع، فالتعليم اللطيف لا يسمح بالأساليب التنفيرية، فهو يساعد على تقديم الخدمة والرعاية والتعليم بطابع أكثر إنسانية ورقية، ويعتبر مدخلا تعليميا علاجيا لكثير من السلوكيات غير المرغوبة (مسافر، 2004)، ويعتبر التعليم اللطيف من الأساليب المستخدمة في تنمية مهارات ذوي الإعاقة الفكرية، وتشير العديد من الدراسات كدراسة دفايدسون (Dvavidson 2014)، ودراسة برنس (Prince 2003) إلى أهمية التدخل العلاجي باستخدام التعليم اللطيف لما يتضمنه من إمكانية علاج أوجه القصور لدى الطفل، وبالتالي وقايته من المشكلات النفسية والاجتماعية المترتبة على المشكلات المعرفية والسلوكية وغيرها من المشكلات.

كما يهدف التعليم اللطيف إلى تطوير علاقة المعالج بالطفل قبل الدخول إلى خطة العلاج، ويتوقع أن يستجيب الطفل للعلاج الذي يقوم على الرعاية والتقبل والاهتمام (ابراهيم وآخرون، 1993). ويتمثل التعليم اللطيف في الاهتمام بالأشخاص الذين لهم علاقة بالأطفال ذوي الإعاقة الفكرية بشكل خاص من المعلمين، والأهالي، الأطباء، والمرضين، وإيصال مشاعر الحب لهم من خلال مساعدتهم على التعبير عن محبتهم تجاه

الآخرين، إذ يقوم التعليم اللطيف على أربعة مبادئ أساسية تتمثل بشعور الفرد بالأمان وتقديم الحب، والشعور بالحب، والارتباط مع الآخرين (McGee, 2006).

ويقوم التعليم اللطيف على مبادئ المدرسة الإنسانية والسلوك المستهدف السلوكي في حل المشكلات والاستبصار بأسبابها والطريقة التي يمكن من خلالها التوصل إلى حلول أو معالجات تعتمد بشكل رئيسي على ذوي الإعاقة الفكرية، فهو الذي يضع الحلول لمشكلاته عندما يصل إلى مرحلة الاستبصار بأسبابها، كما تؤكد النظرية الإنسانية على السعي إلى الارتقاء بالطلاب ذوي الإعاقة الفكرية كي يحققوا ذاتهم في أي مجال من مجالات الحياة، والذي يعد نقطة الشروع في تحقيق الذات، والتي سيكون لها معنى وليس روتينياً أو هامشياً، ومن ثم يشعر بالراحة والسعادة والرضى عن النفس، وعلى الرغم من ذلك، يجب توضيح جميع الإمكانيات والظروف التي يمكن أن يتم استخدامها للتغلب على المشكلات أو الاحباطات التي تعترض سير تحقيقه لذاته، ومساعدته على تطوير مهاراته المعرفية والسلوكية، فالمهارات المعرفية والسلوكية تتضمن مهارات مرتبطة بالسلوك من حيث قدرته على ضبط نفسه والتعامل مع الآخرين والاتصال بهم، وتشمل هذه المهارات كلا من المهارات الشخصية، ومهارات التعامل مع الآخرين والاتصال بهم (الأسدي، 2006).

مشكلة الدراسة وأسئلتها :

تعدد النظريات والرؤى المتبعة في تطوير المدرسة المعرفية والسلوكية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية التي تسبب لهم مشكلات مختلفة، لذلك هنالك عدة أساليب لمواجهة المشكلة والتعريف بها الأمر الذي يساعد الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية على التعامل معها وحلها، ولكن لا يخلو الأمر من بعض الحالات التي تفرض عليهم اتباع طرق غير سليمة في معالجة المواقف والمشكلات المختلفة. لذلك فقد دعت الحاجة إلى إتباع أسلوب آخر للتعامل مع المشكلات التي يعاني منها ذوي الإعاقة، مثل إتباع التعليم اللطيف والذي يعد أهم الطرق المتبعة للعلاج السلوكي، والذي يبدأ بتحديد نوع المشكلة ورسم الأهداف الواجب تحقيقها من العلاج، ويعتمد على مجموعة من الأساليب الشائعة كالتدعيم والتجاهل، من هنا جاءت مشكلة الدراسة لبيان أثر برنامج تدريبي مستند إلى التعليم اللطيف في تطوير المهارات المعرفية والسلوكية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية.

لذلك سوف تجيب الدراسة عن التساؤلات التالية :

1. هل توجد فاعلية ذات دلالة إحصائية عند ( $\alpha = 0.05$ ) للبرنامج التدريبي المبني على مبادئ التعليم اللطف لتطوير المهارات المعرفية والسلوكية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة؟
2. هل تختلف فاعلية البرنامج التدريبي تبعاً لمتغير الجنس ومتغير العمر وسنوات الالتحاق بالخدمة؟

#### أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى بناء برنامج تدريبي يستند على التعليم اللطف المستند إلى مبادئ النظرية الإنسانية لتطوير مهارات ذوي الإعاقة الفكرية، وينبثق من هذا الهدف الرئيسي مجموعة الأهداف الفرعية التالية :

1. معرفة مدى فاعلية البرنامج التدريبي مستند على مبادئ التعليم اللطف في تطوير المهارات المعرفية والسلوكية التي يمتلكها ذوي الإعاقات الفكرية.
2. معرفة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في فاعلية البرنامج التدريبي المستند على مبادئ التعليم اللطف في تطوير مهارات ذوي الإعاقة الفكرية تبعاً لمتغير الجنس والعمر وسنوات الالتحاق بالبرنامج.

#### أهمية الدراسة :

جاءت أهمية الدراسة من خلال بناء البرنامج التدريبي المستند على مبادئ التعليم اللطف لتطوير مهارات الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية. وعليه يأمل الباحثين أن تتمثل الأهمية بالآتي :

- أهمية نظرية :
- الباحثون في ميدان التربية الخاصة، حيث يتوقع أن تشجع هذه الدراسة الباحثين في هذا الميدان على إجراء مزيد من الدراسات العلمية حول أسلوب التعليم اللطف.
- تقديم معلومات نظرية حول التعلم اللطف في تطوير المهارات السلوكية والمعرفية.
- أهمية تطبيقية :
- برامج ذوي الإعاقات الفكرية، وذلك بالاطلاع على نتائج هذه الدراسة وتوصياتها الأمر الذي قد يؤدي إلى تحسين البرامج التدريبية المستندة على مبادئ التعليم اللطف لتطوير المهارات المعرفية والسلوكية لذوي الإعاقة الفكرية.

- توفير أداة للكشف عن المهارات المعرفية والسلوكية لذوي الإعاقة الفكرية.

### مصطلحات الدراسة :

- التعليم الملطف: هو أسلوب تعليمي يتسم باللطف والرقّة والاحترام والتضامن، وينصب التركيز على أهمية التقدير غير المشروط في الرعاية والعلاج ( Start, 2008).

يعرف التعليم الملطف إجرائياً في الدراسة الحالية بأنه: أسلوب علاجي جديد لتنمية المهارات المعرفية والسلوكية لذوي الإعاقة الفكرية وذلك بإدخال الأساليب غير المنضرة من خلال إقامة علاقة جيدة بين القائم بالرعاية والطلاب.

- البرنامج التدريبي: وهو مجموعة من الخبرات والاجراءات والأنشطة المخططة والمنظمة والهادفة الى تنمية مجموعة من المهارات التكنولوجية لدى المتدربين وتطوير قدراتهم بما يساهم في تحسين أدائهم ( Fisher, Lng & Wheaton, 2010).

### حدود الدراسة :

- حدود مكانية: تتمثل في برامج التربية الخاصة لطلاب المرحلة الثانوية ذوي الإعاقات الفكرية في محافظة الخرج.
- حدود زمانية: تتمثل في الفصل الدراسي الثاني 2020-2021م.

### الأدب النظري والدراسات السابقة :

أولاً: الأدب النظري.

#### الخصائص المعرفية اللغوية لذوي الإعاقة :

لا يحقق توزيع الطلبة داخل الفصول الدراسية طبقاً لأعمارهم الزمنية التجانس بين أفراد كل مجموعة من الخصائص الأخرى غير السن. ففي نطاق الصف الواحد يختلف الطلبة فيما بينهم في العديد من الخصائص، فقد يختلف طالبان في الطول، أو الوزن، أو في قدرة كل منهما على القراءة والكتابة، أحد العوامل التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عند النظر إلى خصائص الطالب غير العادي، وقد لا يسمع أو لا يبصر بنفس الدرجة،



وقد لا تكون لديه القدرة على الحركة كالطفل المتوسط، وقد لا تتوافر له نفس الدرجة من النمو اللغوي أو القدرة على النطق كالطفل المتوسط، أو أنه قد ينحرف عن الطفل المتوسط في سلوكه الذاتي وطبيعة علاقاته الاجتماعية (Liu, 2003).

وأهم الخصائص العقلية لذوي الإعاقة العقلية مقارنة كما بينها (Michelon, 2006): القصور في الانتباه: يزداد الانتباه عند العاديين في المدة والمدى مع زيادة العمر الزمني، أما الانتباه عند المراهق ذوي الإعاقة العقلية فمثل انتباه الطالب الصغير محدود في المدة والمدى، فلا ينتبه إلا لشيء واحد ولمدة قصيرة، وهذه الخاصية تجعل الطالب ذو الإعاقة العقلية لا يتعلم من الخبرات التي تمر به إلا إذا وجد من ينبهه إليها حتى يدرك ويتعلم منها.

القصور في الإدراك:

يعاني الطالب ذو الإعاقة العقلية من قصور في عمليات الإدراك العقلية خاصة عمليتي التمييز والتعرف على المثيرات التي تقع على حواسه الخمس، بسبب صعوبات الانتباه والتذكر. فإذا سألت الطالب ذو الإعاقة عن أوجه الشبه بين البرتقالة والتفاحة فإنه لا ينتبه إلى الفئة التي تشملها، وينتبه إلى أشياء أخرى، ويكون إدراكه للعلاقة شبه سطحية وبسيطة.

القصور في الذاكرة:

يتعلم الطلبة ذوي الإعاقة العقلية ببطء وينسون ما تعلموه بسرعة، لأنهم يعانون من قصور في كل من الذاكرتين الحسية وقصيرة المدى، وأيضاً الذاكرة طويلة المدى، ولا يحتفظون في الذاكرة إلا بمعلومات قليلة وبعد جهد كبير في تعلمها.

القصور في التفكير:

يظل تفكير الطلبة ذوي الإعاقة العقلية متوقفاً عند مستوى المحسوسات، ويكون تفكيرهم في المراهقة مثل تفكير الطلبة العاديين، لأن تفكير الطلبة ذوي الإعاقة العقلية ينمو ببطء، بسبب قصور الذاكرة لديهم، وضعف القدرة على اكتساب المفاهيم وتكوين الصور الذهنية والحركية، ومحدودية حصيلته اللغوية، وصعوبات النطق وعيوب الكلام بين الطلبة ذوي الإعاقة العقلية، ومن عيوب الكلام الشائعة عند الطلبة ذوي الإعاقة العقلية: عدم القدرة على النطق، وعدم وضوح الكلام، والتهتهة، واللعمة، واضطرابات الصوت، ويعاني العديد من ذوي الإعاقة العقلية من عدم القدرة على النطق بسبب قصور

النمو العقلي، وعدم القدرة على التعامل باللغة والرموز وخاصة بالنسبة للإعاقة الشديدة، أما ذوي الإعاقة البسيطة والمتوسطة فنسبة كبيرة من عيوب النطق لديهم ترجع لأسباب عضوية ونفسية واجتماعية. التطور السلوكي لدى ذوي الإعاقة الفكرية:

يأتي التطور السلوكي من مسمى السلوك التكيفي الذي يحتوي ثلاثة أنواع من المهارات، وهي (AAIDD, 2014).

- المفاهيم: كاللغة والإلمام بالقراءة والكتابة؛ والمال، والوقت، ومفاهيم الأرقام؛ والتوجيه الذاتي.

- المهارات الاجتماعية: كالمهارات الشخصية، والمسؤولية الاجتماعية، واحترام الذات، وحل المشاكل الاجتماعية والقدرة على اتباع القواعد والقوانين وتجنب الوقوع كضحية.

- المهارات العملية: كالتنقل اليومي (الرعاية الذاتية)، والمهارات المهنية، والرعاية الصحية، والسفر/والتنقل، والروتين/وتنظيم الوقت، والسلامة، واستخدام المال، واستخدام الهاتف.

المهارات السلوكية:

إن الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية لا تقتصر مشكلاتهم على نقص القدرات الفكرية فقط، ولكنهم يعانون أيضاً من عدة مشكلات سلوكية وانفعالية، نتيجة لما يتعرضون له من ظروف اجتماعية ونفسية وتربوية غير ملائمة خلال مراحل حياتهم وتنشئتهم، فالمهارات السلوكية بأنها المهارات التي تمكن الطالب من الاعتماد على نفسه في حياته اليومية وقدرته على تحقيق التكيف الاجتماعي مع المحيطين به وتحمل المسؤولية بشكل خاص، وهي المهارات التي تمكن الطلاب من انجاز الأعمال المختلفة المتوقعة من أقرانهم في العمر الزمني يمكن أن يعبر عن سلوكهم (عبدالرحيم، حمود، ناصر، 2011).

وبالنسبة للطلبة في المدارس فإن المهارات السلوكية مقترنة بالتحصيل العلمي والدراسي، حيث أن بعض السلوكيات أحياناً تؤدي الى إحداث فجوة كبيرة في التحصيل الدراسي للطلاب وذلك بسبب السلوكيات السلبية التي وجهت إليه بسبب عرقه أو الطبقة التي ينتمي إليها أو جنسه، أو بسبب سلوكيات العنف الصادرة منه والنشاط المفرط الذي يحول دون التركيز في الدراسة وغيرها، وهنا يأتي الدور الكبير للأهل والمدرسين ومراكز

تأهيل الطلبة في هذه المرحلة، لأنها تعد أهم مرحلة في تشكيل المهارات السلوكية المختلفة، حيث أن مهمتهم هي دعم وتعزيز المهارات السلوكية الجيدة وتنميتها، ومساعدة الطلبة على اكتساب مهارات سلوكية جيدة من خلال التلقين والتدريب والتعليم وغيرها من الوسائل المختلفة. وهناك بعض السلوكيات التي يجب العمل على اخفائها مثل العدوانية والخلج الزائد والنشاط المفرط وغيرها من السلوكيات التي تؤثر سلبيا على التحصيل العلمي للطلبة في المدرسة، إذ يعود تنمية المهارات السلوكية بالفائدة على الطلبة بالجوانب المتعلقة بالتحصيل العلمي وخصوصا في المرحلة الابتدائية. تعد المهارات السلوكية العامل الأول لإحداث الفروق الفردية والفروق بين الجنسين أيضاً، حيث ان الطلبة الذكور يحتاجون الى تنمية للمهارات السلوكية اكثر من الاناث ( Diprete & Jennings, 2009).

تعرف المهارات السلوكية على أنها مهارات تتشكل نتيجة للظروف المدرسية والوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة وغيره من الأمور التي تحيط بالطلبة وتقسم المهارات السلوكية للطلبة إلى:

أولاً: مهارات التنظيم الذاتي المعرفي حيث تتمثل مهارات التنظيم الذاتي المعرفي بالتخطيط والاهتمام المستمر والسيطرة على الجهد المبذول في أي عمل يتم القيام به أو الحرص على استمراره.

ثانياً: مهارات التنظيم الذاتي العاطفي فتشمل القدرة على السيطرة على مشاعر الغضب، والحزن والفرح وردود الفعل العاطفية الأخرى ( Diprete & Jennings, 2009).

يؤدي العمل على تطوير المهارات السلوكية لدى الطلاب ذوي الإعاقة الى زيادة نسبة القدرة على فهم الآخرين ويحسن من عملية التواصل سواء أكان لفظيا أو سلوكيا. وذلك من خلال العمل على تعزيز المهارات السلوكية الجيدة في الطلبة وتدريبهم باستمرار عليها حتى تصبح هذه المهارات السلوكية جزءا من حياتهم اليومية وتصبح طريقة فعالة للتحكم بالسلوكيات الصادرة عن الطلاب ذوي الإعاقة، وأيضا تعمل على تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لديهم (Miles & Wilder, 2009).

### التدخلات العلاجية الفعالة لذوي الإعاقات العقلية :

نظرا للقدرات المحدودة لهؤلاء الأطفال المعاقين عقليا، والتي لا تسمح لهم بالاستفادة الكاملة من الأنشطة التي يمارسها غيرهم من الأطفال العاديين. فهذا يجعلهم يحتاجون نوعا خاصا من الرعاية التي تساعدهم على استثمار تلك القدرات المحدودة إلى أقصى حد ممكن. وتلعب عملية علاج المعاقين عقليا دورا كبيرا في تحسين ظروفهم الحياتية بحيث تتاح لهم فرص التدريبية والتربوية التي تمكنهم من التكيف في المؤسسات الفكرية الخاصة بهم مع زملائهم (صالح والبننا، 2008).

فالأشخاص ذوي الإعاقات العقلية لا يمتلكون المهارات المعرفية اللازمة لفهم العلاج السلوكي المعرفي. فالقدرات المعرفية الناضجة والكاملة ضرورية لنتائج جيدة للعلاج السلوكي المعرفي بحيث يكون له قابلية أكبر للنقاش. ولا يوجد هناك دليل في مجال الإعاقات العقلية يؤكد أن المهارات المعرفية على وجه الخصوص تؤدي إلى نتائج سيئة، وأظهرت الدراسات أنه ليس من الضروري أن يكون لديهم جهاز معرفي ناضج وبائع للاستفادة من العلاج السلوكي المعرفي ( Sukhodolsky, Kassinove and Gorman, 2004). من جهة أخرى، اقترح كل من (Safran, Segal, Vallis, Shaw & Samstag, 1993) مجموعة من المهارات المعرفية التي يجب أخذها بعين الاعتبار عند تقييم مدى ملائمة البالغين غير المعوقين للعلاج السلوكي المعرفي، فهناك بعض المؤشرات على أن استخدام المناهج السلوكية المعرفية مع الأشخاص ذوي الإعاقات الفكرية أصبحت أكثر قبولا.

حيث بينت (Lindsay, 1999) أنه يمكن أن يستفيد الأشخاص ذوي الإعاقات العقلية وذوي الإعاقة الصحية، من التدخلات التي تحتفظ بجميع العناصر الأساسية للعلاج المعرفي. فقد أشار (Beail, 2003) إلى أن أغلب دراسات العلاج السلوكي المعرفي ركزت على عجز المهارات المعرفية مرتبطة بالصحة العقلية وبالمشكلات العاطفية، وكانت هناك أدلة عملية لدعم استخدام التدخلات التي تنطوي على تعديل الإدراك ومحاولة التعامل مع المشكلات التي يعانون منها.

أما المهارات السلوكية لدى الطلبة ذوي الإعاقة بشكل كبير ترتبط بمدى تلقي واستجابة الطلبة لبرامج التدريب والتأهيل، حيث أنه غالباً ما يكون الطلبة غير قادرين على التعبير اللفظي وغير قادرين على الاستجابة للتواصل اللفظي أيضاً، الأمر الذي يخلق

مشكلات اجتماعية مما يحدث اشكاليات واضطرابات حادة في السلوك، حيث تعمل البرامج التدريبية والتأهيلية على تحفيز وتطوير مهارة التحكم الذاتي بالسلوك لدى الطلبة الذين يعانون من التوحد وذلك يساعد بشكل ملحوظ على تحسين الاستجابة للتلقين اللفظي مع الآخرين في المجتمع سواء كان البيت أو المدرسة أو الشارع وغيرهم (MacDonalda, Lordb & Ulrichc, 2013).

يتطلب تدريب المهارات السلوكية لطلبة مجموعة من الارشادات النموذجية والثناء على تقدمهم وتمارين مكثفة وردود افعال تصحيحية، ويتم ذلك من خلال مراقبة الطلبة أثناء التدريب والتعليق على أداؤهم وتصحيحه بالشكل المناسب والتشجيع الداعم والمستمر لهم. ويعاني المدربون من عدة مشاكل أثناء عملية التدريب ومنها عدم الامتثال والالتزام بالتدريبات من قبل الطلبة وقد تمت معالجة هذه المشكلة من خلال استخدام وسائل ترفيهية ومحبة وجاذبة للطلبة، والتي تمكنهم من اكتساب المهارات السلوكية الجيدة بطريقة أسهل وأكثر متعة، وغالبا ما يتم استخدام اللعب والتمثيل واعطاء كل طالب دور معين يقوم به يظهر مهارة سلوكية معينة، ويتم الطلب منهم أن يكرروا ما تعلموه أكثر من مرة بحيث يتم التأكد من أنهم اكتسبوا المهارة بطريقة سليمة، وانها جاءت عامة وشاملة ووصلت الى كافة الطلبة الموجودين أثناء التدريب. ومن الضروري على المدربين الانتباه الى طريقة التدريب والتأكد من أنه لا يوجد أخطاء أو تقصير وغيرها من الأمور التي من الممكن أن تزيد من السلوكيات السلبية لدى الأطفال (Miles & Wilder, 2009).

تعريف التعليم اللطيف وخصائصه.

ومن هذا المنطلق فالطلاب المعاق عقليا لديه الكثير من المهارات التي يحتاج إلى تنميتها والاهتمام بها من خلال البرامج التدريبية. مما يسترعي استخدام أنواع من التدخلات تساهم في رفع فاعلية هذه المهارات، ومنها التعليم اللطيف، حيث يراعي التعليم اللطيف الشعورية ويجعل لها موقعا قويا في أي خطة علاجية بما في ذلك التركيز على الحب والتقبل والتسامح والدفء وغيره، فالفكرة الأساسية تقوم على أساس اعتبار أن كل التفاعلات الإنسانية تعتمد أساسا على الاتجاهات والمعتقدات والأحكام الأخلاقية المتبادلة، بالإضافة إلى الجوانب الشعورية والوجدانية ومن ثم فإن الاعتقاد أن الطالب المشاغب (مثلا) هو شخص قد أفسدته التربية والتدليل، فإن التفاعل مع هذا الطفل

سيتم في الغالب الأعم إلى الحزم والعقاب وإملاء الأوامر، وقد يسهم هذا الأسلوب بدوره في تكوين معتقدات وأحكام لديه عن الآخرين بمقتضاها أنهم لا يفهمونه وأنهم متسلطين عليه ولا يصغون لمشاعره، ولهذا فإن التفاعل الصحي ستبتره منذ البداية الأحكام والآراء المتبادلة للأشخاص موضوع هذا التفاعل (خير الله، 2005).

ويمر التعليم اللطيف بثلاث مراحل أوردتها (McGee, 1999) على النحو الآتي:

1. حضور الفرد: والذي يعد متن كل السلوكيات، فيجب أن نتعلم أن وجود الفرد يشير إلى وجود السلامة والأمان والمكافأة، وليس الغضب والعقاب أو التهديد.
2. مشاركة وتفاعل الفرد: وهو السلوك الحقيقي الضروري لتعلم أنه نتيجة لسلوكيات الطلاب مع الناس الآخرين تتم المكافأة، بحيث يتم اكتساب شعور المتعة والايان بالقيمة المشتركة للناس من خلال المشاركة والتفاعل.
3. المكافآت: وهو شعور نتيجة التفاعل مع الآخرين. المكافأة هي المحفز للكائنات الاجتماعية لتتفاعل.

ويتمثل الهدف من التعلم اللطيف في مساعدة الطالب على تعلم بأسرع وقت ممكن، من خلال الثقة المبنية بين الطالب والمعلم التي تعتمد على تكرار التصرفات والمواقف بينهم والمكافأة والمدح. بالإضافة إلى بناء قاعدة منظمة تقوم على المهام المتناسقة لتطوير خطة ملائمة لتطوير مهارات معينة يحتاجها الطالب ذو الإعاقة، مثل مهارات الحياة اليومية، ومهارات الرعاية الذاتية، ومهارات التفاعل والرفاه الاجتماعي، والمهارات المعرفية، والمهارات المهنية (Keri, 2006).

كما ويهدف التعليم اللطيف إلى تحسين نوعية حياة الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية عن طريق التركيز على السلوكيات سيئة التأقلم. لقد تم نقد الممارسين السلوكيين لتركيزهم على إزالة أو تخفيض السلوكيات سيئة التأقلم من غير أخذ العوامل الأخرى بعين الاعتبار. والتي تعتمد بشكل كبير في تطبيقها على أبعاد متفرقة للسلوك، بعد واحد في كل مرة، فالعامل الأساسي لنجاح التعليم اللطيف ينصب على دور القائمين على الرعاية (Morin, 2013).

كما يركز التعليم اللطيف على أربعة خصائص بينها (Start, 2008) وهي:

- (1) الأمان: يعرف بأنه حالة من الوجود مع الآخرين إذ يلقى قبولاً غير مشروط من الآخرين ويحصل عليه الفرد من خلال شعوره بتقدير الذات الذي يشعره بالأمان،

ويمكن الشعور بالأمان خلال عملية التعليم من خلال تكوين مجموعة من الأصدقاء للطالب، ويكون قادر على تحمل تقلبات الحياة المعرفية والثقة بأن هؤلاء الأصدقاء موجودين دائماً. وفي حال عدم الشعور بالأمان، ومشاعر الخوف يؤدي إلى عدم الشعور بالذات وانعدام الأمن المستمر، وعدم القدرة على التواصل مع الآخرين.

(2) الحب: هو الشعور الذي يمتلكه الفرد لنفسه أو الآخرين، ويتمثل في تلقي الرعاية من الطلاب الذين يحبهم. فعندما يشعر الفرد بالحب فهو يطلب المساعدة، ورعاية حاجاته الجسدية، ومساعدة الآخرين، ويشعر بالرضا ويتمكن من التواصل بشكل جيد، ويتولد لديه شعور صحي من احترام الذات. وفي حال عدم وجود مشاعر المحبة فإن الفرد يعاني من الانسحاب، والعزلة، والأذى من الآخرين، والعصبية.

(3) القدرة على محبة الآخرين: يتولد هذا الشعور عندما يشعر الفرد بالأمان والحب الأمر الذي يؤدي إلى إعطاء، الدافع لإعطاء الحب للآخرين. والفرد الذي يشعر بالمحبة يظهر ذلك من خلال الرفق والعمل الجماعي مع أولئك الذين يشعر معهم بالأمان والحب. ومن مظاهر الشعور بالمحبة تجاه الآخرين البسمة، والسلام بمودة، والفرح عند التعامل معهم، وفي حال عدم شعور الفرد بالقدرة على المحبة يتولد لديه شعور سلبي اتجاه الآخرين، ويتعامل بقسوة معهم، ويفضل العزلة.

أهمية التعليم اللطيف لذوي الإعاقة الفكرية ومستوياته:

يمكن تنمية ذوي الإعاقات الفكرية مع التدريس اللطيف، ويكون من خلال تعليمهم على استخدام الكلمات التي يمكن أن تكشف عن قدراتهم الفكرية متوازنة مع قدراتهم العاطفية. والتركيز على تطوير علاقة آمنة تتخللها المحبة، فالهدف الأساسي من التعليم اللطيف بناء تجربة تقوم على السعادة والمحبة بين الطلبة والمعلمين أو مقدمي الخدمات لتنمية ذوي الإعاقات الفكرية ( Gentle Teaching Foundation Netherlands, ) (2013).

مما سبق يرى الباحثين أن التعليم اللطيف طريقة علمية في العلاج النفسي يبدأ بتحديد المشكلة تحديدا نوعيا ويضع خططا مسبقة للعلاج، فالتعليم اللطيف يتجنب الأساليب التنفيرية في تعديل السلوك ويرفض استخدام العقاب بكل أنواعه كما يرفض عملية الضبط والتحكم كهدف من الاهداف العلاجية.

مستويات التعليم اللطف:

المستوى الأول: ويعتمد على دمج التعليم اللطف في العمل اليومي وفي التعامل مع الآخرين وجعل الفرد يشعر بالأمان والحب، وخلق ثقافة الأمل في نفسه.

المستوى الثاني: ويتضمن مساعدة الفرد ذو الإعاقة على تكوين الصداقات والعمل على الحفاظ عليها (Van, 2010).

ثانياً: الدراسات السابقة:

هدفت دراسة جون ومكوي ( Jones & Mccaughey, 1992 ) " التعليم اللطف وتطبيق تحليل السلوك: مراجعة نقدية"، الى استكشاف طبيعة علاقة الجدل بين التعليم اللطف وتحليل تطبيقات السلوك، ومناقشة عيوب ومميزات هذا المنهج، ومعرفة مدى ملاءمته للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية. أجريت الدراسة في المملكة المتحدة، وقد استخدمت المنهج التحليلي. توصلت الدراسة الى أن التعليم اللطف يساعد في تطوير السلوك للأشخاص الذين يعانون من إعاقة عقلية، وأن هنالك نتائج ايجابية لسلوكات الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية وانخفاض سلوكات العنف مثل: (سلوكات التحدي، العدوان، اىذاء النفس)، وهنالك تطورات ايجابية لتطبيقات تحليل السلوك وذلك نتيجة لاستخدام تقنيات مناسبة لوضع الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية.

وقام كوفو (Cuvo, 1992) بدراسة بعنوان " التعليم اللطف: من جهة.. ومن جهة أخرى"، هدفت الى التحقيق في العلاقة بين التعليم اللطف وتحليل تطبيقات السلوك، ومناقشة عيوب ومميزات هذا المنهج، ومعرفة مدى ملاءمته للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية. أجريت الدراسة في المملكة المتحدة، وقد استخدمت المنهج التحليلي. بينت نتائج الدراسة أن التعليم اللطف يساهم بشكل كبير في تحسين وتعزيز السلوكيات الايجابية لدى الأشخاص ذوي الاعاقة العقلية، وتعديل السلوكيات الخاطئة والتي غالباً ما تكون مائلة الى العنف واىذاء النفس والآخرين والتي تؤثر سلباً على سلوكياتهم تجاه الآخرين. وكانت توصيات الدراسة أنه يجب اخضاع الأشخاص ذوي الاعاقة العقلية الى برامج التعليم اللطف ومتابعتهم بشكل دوري والعمل بجهد أكبر لتحسين سلوكياتهم ومراعاة وضعهم وحالتهم الصحية.

ودرس كوهل (Kohl, 1996) "آثار إجراءات التعليم اللطف المطبق على الأشخاص ذوي التأخر العقلي الشديد جداً والحاد وسلوكهم الإنطوائي والرغبة في جلب



الانتباه"، حيث هدفت الدراسة إلى تقديم أنماط للتعليم الملطف للأفراد ذوي التأخر العقلي الشديد والشديد جداً فضلاً عن التعرف على أثر هذه الأنماط عليهم.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي حيث قامت الدراسة بإجراء اختبار لإجراءات التعليم الملطف على عينة بلغت (6) أفراد من الذين يعانون من تأخر عقلي حاد. توصلت الدراسة إلى أن الأشخاص الذين يرغبون بنيل الاهتمام الاجتماعي لم يتأثروا بإجراءات التعليم الملطف. فضلاً عن وجود تأثير لإجراءات التعليم الملطف في أحداث تغير بسيط في السلوك للأفراد الذين يهربون أو يتجنبون أداء المهام الاجتماعية.

وأجرت خير الله (2005) دراسة بعنوان "مدى فاعلية التعليم الحاني في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية من فئة قابلي التعليم"، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على التعليم الحاني وفتياته، ومدى إسهامه في مجال الإعاقة العقلية من خلال البحوث والدراسات السابقة، وإلى أي مدى يمكن الاستفادة منه في البيئة العربية، وإعداد برنامج تدريبي يشمل فنيات، وأهداف، واستراتيجيات التعليم الحاني بغرض تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية فئة القابلين للتعليم.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث أجريت على عينة قوامها (5) أطفال ذوي الإعاقة العقلية من فئة القابلين للتعلم من القسم الخارجي بمدرسة التربية الفكرية، ممن تتراوح أعمارهم (6-9) سنوات ونسبة ذكائهم (50-70). وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية من أفراد عينة الدراسة على مقياس المهارات الاجتماعية وأبعاده (الاستقلالية، التعاون) في القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي.

وأجرى شعبان (2009) دراسة بعنوان "فاعلية استخدام أسلوبي التعليم الملطف والتعزيز في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال المتخلفين عقلياً"، حيث هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية كل من أسلوبي التعليم الملطف، والتعزيز في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال المتخلفين عقلياً.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تكونت عينة الدراسة من (30) طفلاً من الأطفال المتخلفين عقلياً في عمر يتراوح ما بين (8-12) سنة. كما واستخدمت الدراسة الأساليب الإحصائية، مثل اختبار كروسكال وأليس. وأظهرت الدراسة فاعلية كل

من أسلوب التعليم اللطيف، والتعزيز في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال المتخلفين عقلياً، وزيادة فاعلية أسلوب التعليم اللطيف مقارنة بأسلوب التعزيز في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال المتخلفين عقلياً.

وفي دراسة ستانسفيلد وشيسلدن (Stansfield & Cheseldin, 2011) بعنوان "بحث للتطبيق، تقييم لمواصفات سلوكيات التعليم اللطيف"، حيث هدفت إلى التعرف على أهمية التعليم اللطيف في التعامل مع الطلاب ذوي الإعاقة أو التأخر الفكري، كما وهدفت إلى التعرف على دور البيئات المؤثرة على الأطفال وأثر هذا التعليم في أحداث تغيير بها. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تكونت عينة الدراسة من (10) أطفال، منهم (7) أطفال ذكور و(3) أطفال اناث. وتوصلت الدراسة إلى ان التعليم اللطيف منهج يحتوي تبني تقنيات من شأنها إعادة توجيه البناء البيئي للطالب ذو الإعاقة الفكرية من أجل إدارة سلوكيات التحدي، فضلاً عن كون هذا النوع من التعليم بحاجة إلى تأسيس أنماط تفاعلية جديدة قائمة على العطاء غير المشروط لهذه الفئة من الطلاب.

#### الطريقة والإجراءات:

نوضح في هذا الجانب من دراستنا مجتمع الدراسة وعينتها والأدوات المستخدمة وطريقة ثباتها وصدقها ومنهجية الدراسة وتصميمها والمعالجة الإحصائية التي استخدمها الباحثون في تحليل البيانات.

أفراد الدراسة:

جرى اختيار أفراد الدراسة من ذوي الإعاقات الفكرية في برامج التربية الخاصة بالخرج وتم اختيار المجموعة التجريبية من برنامج ثانوية الملك عبد الله وشكلت العينة التجريبية ما مجموعه (10) طلاب من ذوي الإعاقة الفكرية، وتم اختيار المجموعة الضابطة من برنامج ثانوية البخاري، وشكلت العينة الضابطة ما مجموعه (10) طلاب من ذوي الإعاقة الفكرية من الفئة العمرية من (8-15) سنة.

أداتا الدراسة:

#### 1. المقياس:

بعد الاطلاع على عدد كاف من الدراسات التي تتضمن مقاييس للمهارات المعرفية والسلوكية لذوي الإعاقة الفكرية تم بناء مقياس (استبانة) بهدف الكشف عن المهارات

التي يمتلكها ذوي الإعاقة الفكر (Diprete & Jennings, 2009, Michelon, 2006, Liu, 2003)،

وتكون المقياس من بعدين رئيسيين هما المهارات المعرفية والمهارات السلوكية :

- المهارات المعرفية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية واشتمل على (8) فقرات.
- المهارات السلوكية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية واشتمل على (5) فقرات.

صدق المقياس :

لقد تم استخراج الصدق باستخدام صدق المحتوى لعرف ما إذا كانت القائمة صادقة في الكشف عن المهارات المعرفية والسلوكية للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية وذلك من خلال عرضها بصورتها الأولية على (15) من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس تخصصات التربية الخاصة من ذوي الخبرة والكفاءة، وطلب منهم تحكيم القائمة من حيث، مدى ملاءمة العبارات وارتباطها بالمجال تنتمي /لا تنتمي، مناسبة الصياغة من عدمها، حيث تم اعتماد الفقرات التي اتفق عليها المحكمون وقد قام الباحثون بعمل التعديلات المطلوبة من قبل المحكمين وتم حذف أي فقرة حدث اختلاف عليها، وبلغت نسبة الموافقة على الفقرات (75%) وهذا يعد مؤشراً على صدقها.

ثبات المقياس :

من أجل التأكد من أن الاستبانة تقيس ما وضعت لقياسه، والتأكد من صدقها، قام الباحثون بإجراء اختبار مدى الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة، بحساب معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha).

الجدول 1 : معامل ثبات الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس (كرونباخ ألفا)

الرقم	البعد	قيمة (α) ألفا
1	المهارات المعرفية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية	0.77
2	المهارات السلوكية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية	0.78

وتدل معاملات الثبات هذه على تمتع الأداة بصورة عامة بمعامل ثبات عالٍ على قدرة الأداة على تحقيق أغراض الدراسة. وهو ما يشير إلى إمكانية ثبات النتائج التي يمكن أن يسفر عنها المقياس نتيجة تطبيقها.

## 2- البرنامج التدريبي:

### الهدف من البرنامج:

يهدف البرنامج التدريبي إلى تطوير المهارات المعرفية والسلوكية للطلاب ذوي الإعاقات الفكرية اعتماداً على مبادئ التعليم الملائم.

### الأساس النظري للبرنامج:

تم الاعتماد من قبل الباحثين على مجموعة الدراسات السابقة التي اعتمدت البرنامج كأداة من أدوات الدراسة لتعزيز فهم البرنامج، والاطلاع على الكتب والمجلات العلمية المحكمة للاستفادة من الأدب النظري والدراسات التي تحدثت عن التعليم الملائم مع ذوي الإعاقة الفكرية مثل (Gates, et al, 2001; Start, 2008).

### مميزات البرنامج:

يتميز البرنامج بأنه يركز على:

- تعديل السلوك باستخدام اللعب والقصص.

- تعلم مهارات التفاعل الاجتماعي بطريقة سهلة وسريعة.

استغرق زمن تطبيق الجلسة (40) دقيقة، في ختام كل جلسة تدريبية هناك

تقويم نهائي، والتقويم النهائي للبرنامج من خلال إعادة تطبيق استبانة المهارات المعرفية والسلوكية على ذوي الإعاقة الفكرية حيث بلغ عدد الجلسات التدريبية (15) جلسة تدريبية موجهة للطلاب.

### صدق البرنامج:

استخدم صدق المحتوى لنعرف ما إذا كانت الجلسات صادقة في تطوير المهارات المعرفية والسلوكية للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية وذلك من خلال عرض البرنامج التدريبي بصورته الأولية على (15) محكما من أعضاء هيئة التدريس والمختصين في عدد من الجامعات للتأكد من صدق البرنامج وكانت نسبة الموافقة على مضمون البرنامج ولساته (79%) مؤشراً على صدقه.

### الوسائل المستخدمة أثناء تطبيق البرنامج:

تم استخدام السبورة لعرض التعليمات وتوضيح النقاط الغامضة، ومجموعة مختارة من القصص الاجتماعية الهادفة ومجموعة من العصي، وصناديق، وألعاب تعليمية بسيطة، وسيناريو للتمثيل، وسماعة، ومسجل، ومجموعة صور.

### تطبيق البرنامج:

- بعد أن تم بناء برنامج تدريبي وبعد الحصول على الموافقات المطلوبة للتطبيق.
- تم تحديد زمن تنفيذ البرنامج والمقدر ب 20 يوم بمعدل 3 أيام في الأسبوع زمن كل جلسة 45 دقيقة.
- تم تدريب معلمين من داخل البرنامجين قبل البدء بتطبيق البرنامج بأسبوعين، وتم خلال عملية التدريب توضيح أهمية البرنامج وكيفية توظيف أسلوب التعليم اللطف مع الطلاب من ذوي الإعاقات الفكرية

### منهجية الدراسة وتصميمها:

اعتمد الباحثين المنهج شبه التجريبي الذي يتناسب مع طبيعة البحث الحالي ذو تصميم المجموعتين، التجريبية والضابطة، والقياس القبلي والبعدي لمتغيرات البحث كما يلي:

تصميم الدراسة:

O <sub>2</sub>	X	O <sub>1</sub>	R	المجموعة التجريبية
O <sub>2</sub>	---	O <sub>1</sub>	R	المجموعة الضابطة

التخصيص العشوائي: R

المعالجة التجريبية: X

### المعالجة الإحصائية:

تم استخدام معادلة كرونباخ الفا (Cronbach Alpha) ومعامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation coefficient) لغايات الثبات على مستوى الفقرات والعينة، كما تم تحليل أسئلة الدراسة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) من خلال استخدام الاختبارات التالية، وهي:

التحليل الإحصائي (الإحصائي الكمي): للإجابة على أسئلة الدراسة تم استخدام اختبار مان ويتني الرتبي (Ranks Mann-Whitney Test)

### نتائج الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي مستند على مبادئ التعليم اللطف في تطوير المهارات المعرفية والسلوكية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، وفيما يلي عرض لنتائج هذه الدراسة.

نتائج السؤال الأول:

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول 2. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومدى القيم لأداء أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية على القياس القبلي والبعدى لكل بعد من أبعاد المقياس وعلى المقياس ككل

أبعاد الاستبانة	نوع القياس	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المهارات	قبلي	24.47	6.82	26.47	6.71
المعرفية	بعدي	35.07	6.85	24.54	8.25
المهارات	قبلي	10.13	2.33	11.73	2.37
السلوكية	بعدي	13.47	3.58	10.31	2.95
الاستبانة	قبلي	34.60	8.36	38.20	8.22
ككل	بعدي	48.53	8.18	36.33	10.69

تبين من خلال مراجعة الجدول (2) أن هناك فروقاً ظاهرية بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي والقياس البعدي، على كل بعد من أبعاد المقياس وعلى المقياس ككل. ومن أجل التعرف إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية تم استخدام اختبار مان ويتني الرتبي (Ranks Mann-Whitney Test) والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول 3. اختبار مان ويتني الرتبي للفروق بين متوسطات أداء أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على كل بعد من أبعاد المقياس وعلى المقياس ككل

أبعاد الاستبانة	المجموعة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
المهارات	الضابطة	18.47	277.00	.00038	748-2.	.006
	التجريبية	9.92	129.00			
المهارات	الضابطة	18.03	270.50	.50044	454-2.	014.
	التجريبية	10.42	135.50			
الاستبانة ككل	الضابطة	20.23	303.50	500.41	951-2.	003.
	التجريبية	10.77	161.50			

اتضح من الجدول (3) أن هناك فروقاً بين متوسط أفراد العينة التجريبية، ومتوسط أفراد المجموعة الضابطة على بعد المهارات المعرفية، إذ بلغت قيمة الاحتمال )

0.006) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية الواردة في الجدول (2) يتضح أن هذه الفروق كانت للمجموعة التجريبية، حيث بلغ متوسطها (35.07) في حين بلغ متوسط المجموعة الضابطة (24.54)، مما يدل على فاعلية البرنامج التدريبي في هذا البعد لصالح المجموعة التجريبية. كما تبين من اختبار مان ويتني الرتبي الواردة في جدول (3) أن هناك فروقاً بين متوسط أفراد العينة التجريبية، ومتوسط أفراد المجموعة الضابطة على بعد المهارات السلوكية، إذ بلغت قيمة الاحتمال (0.014) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية الواردة في الجدول (2) يتضح أن هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغ متوسطها (13.47) في حين بلغ متوسط المجموعة الضابطة (10.31)، مما يدل على فاعلية البرنامج التدريبي في هذا البعد لصالح المجموعة التجريبية.

نتائج السؤال الثاني:

للإجابة على هذا السؤال تبعاً لمتغير الجنس، فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومدى القيم لأفراد المجموعة التجريبية - الذكور والإناث- على القياس البعدي، لكل بعد من أبعاد المقياس وللمقياس ككل. والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول 4. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومدى القيم لأداء الذكور والإناث في المجموعة التجريبية على القياس البعدي، لكل بعد من أبعاد المقياس وعلى المقياس ككل

المجموعة التجريبية				الجنس	أبعاد الاستبانة
أعلى قيمة	أدنى قيمة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
43.00	19.00	8.12	31.67	ذكور	المهارات المعرفية
40.00	15.00	10.62	27.50	إناث	
17.00	7.00	3.07	12.39	ذكور	المهارات السلوكية
19.00	5.00	4.55	11.30	إناث	
58.00	23.00	10.11	45.33	ذكور	الاستبانة ككل
59.00	24.00	11.82	38.08	إناث	

تبين من الجدول (4) أن هناك فروقاً ظاهرية بين متوسط درجات الذكور والإناث في المجموعة التجريبية على القياس البعدي، في كل بعد من أبعاد المقياس وفي المقياس

ككل، وللكشف عما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية تم استخدام اختبار مان ويتني الرتبي (Ranks Mann-Whitney Test) والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول 5. اختبار مان ويتني الرتبي للفروق بين متوسطات أداء الذكور والإناث في المجموعة التجريبية على القياس البعدي، لكل بعد من أبعاد المقياس وعلى المقياس ككل

أبعاد الاستبانة	الجنس	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
المهارات المعرفية	ذكور	16.00	288.00	63.000	-1.298	.194
	إناث	11.80	118.00			
المهارات السلوكية	ذكور	15.42	277.50	73.500	-.795	.427
	إناث	12.85	128.50			
الاستبانة ككل	ذكور	17.61	317.00	70.000	-1.612	.107
	إناث	12.33	148.00			

أشارت نتائج اختبار مان ويتني الرتبي الواردة في جدول (5) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ )، بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية للذكور والإناث على جميع أبعاد المقياس وعلى المقياس ككل، فقد كانت مستوى الدلالة أعلى من (0.05) في المجالات والمقياس ككل.

ووفقاً لمتغير العمر، فقد في الإجابة على هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومدى القيم لأفراد المجموعة التجريبية - 10-12 سنة و 13-15 سنة - على القياس البعدي، لكل بعد من أبعاد المقياس وللمقياس ككل. والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول 6. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومدى القيم للفئات العمرية في المجموعة التجريبية على القياس البعدي، لكل بعد من أبعاد المقياس وعلى المقياس ككل

أبعاد الاستبانة	الفئة العمرية	المجموعة التجريبية	
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
المهارات المعرفية	15-8 سنة	8.46	29.76
المهارات السلوكية	15-8 سنة	3.97	12.00
الاستبانة ككل	15-8 سنة	12.03	43.35

تبين من الجدول (6) أن هناك فروقاً ظاهرية بين متوسط درجات الفئات العمرية في المجموعة التجريبية على القياس البعدي، في كل بعد من أبعاد المقياس وفي



المقياس ككل، وللكشف عما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية تم استخدام اختبار مان ويتني الرتبي (Ranks Mann-Whitney Test) والجدول (7) يوضح ذلك. الجدول 7. اختبار مان ويتني الرتبي للفروق بين متوسطات أداء الفئات العمرية في المجموعة التجريبية على القياس البعدي، لكل بعد من أبعاد المقياس وعلى المقياس ككل.

أبعاد الاستبانة	الفئة العمرية	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
المهارات المعرفية	15-8 سنة	14.24	242.00	89.000	-.212	.832
المهارات السلوكية	15-8 سنة	14.41	245.00	92.000	-.071	.943
الاستبانة ككل	15-8 سنة	16.38	278.50	95.500	-.629	.529

أشارت نتائج اختبار مان ويتني الرتبي الواردة في جدول (7) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ )، بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية للفئة العمرية على جميع أبعاد المقياس وعلى المقياس ككل. الجدول 8. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومدى القيم لسنوات الالتحاق بالبرنامج في المجموعة التجريبية على القياس البعدي، لكل بعد من أبعاد المقياس وعلى المقياس ككل

أبعاد الاستبانة	سنوات إلتحاقهم بالمرکز	المجموعة التجريبية		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أدنى أعلى قيمة
المهارات المعرفية	3-2	28.86	9.70	15.00
	5-4	31.50	8.65	18.00
المهارات السلوكية	3-2	10.86	2.98	.006
	5-4	13.14	3.94	7.00
الاستبانة ككل	3-2	42.21	9.29	24.00
	5-4	42.63	12.99	23.00

تبين من الجدول (8) أن هناك فروقاً ظاهرية بين متوسط درجات سنوات الالتحاقهم بالبرنامج في المجموعة التجريبية على القياس البعدي، في كل بعد من أبعاد المقياس وفي المقياس ككل، وللكشف عما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية تم

استخدام اختبار مان ويتني الرتبي (Ranks Mann-Whitney Test) والجدول (9) يوضح ذلك.

الجدول 9. اختبار مان ويتني الرتبي للفروق بين متوسطات المجموعة التجريبية وفقاً لسنوات الإلتحاق بالبرنامج على القياس البعدي، لكل بعد من أبعاد المقياس وعلى المقياس ككل.

أبعاد الاستبانة	سنوات إلتحاقهم بالمركز	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
المهارات	3-2	13.21	185.00	80.000	-.829	.407
المعرفية	5-4	15.79	221.00			
المهارات	3-2	11.79	165.00	60.000	-1.755	.079
السلوكية	5-4	17.21	241.00			
الاستبانة ككل	3-2	15.00	210.00	105.000	-.292	.771
	5-4	15.94	255.00			

أشارت نتائج اختبار مان ويتني الرتبي الواردة في جدول (9) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ )، بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية لسنوات الإلتحاقهم بالبرنامج على جميع أبعاد المقياس وعلى المقياس ككل.

#### مناقشة نتائج:

أظهرت نتائج السؤال الأول وجود فاعلية ذات دلالة إحصائية للبرنامج التدريبي المستند على مبادئ التعليم اللطيف في تطوير المهارات المعرفية والسلوكية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية تعزى لمتغير المجموعة على القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية. ويمكن تفسير هذه النتيجة بفاعلية البرنامج التدريبي - المعد من قبل الباحثين - في تطوير المهارات المعرفية والسلوكية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية عن طريق استخدام أسلوب التعليم اللطيف وتوظيف أساليبه داخل الجلسات، حيث اتسم البرنامج التدريبي بعدة خصائص اسهمت في تبسيط عملية تطوير المهارات المعرفية والسلوكية، منها: التركيز على بناء علاقة من الاحترام المتبادل والاعتماد المتبادل والتركيز على تنمية شعور الثقة للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية إزاء سلوكياتهم المعرفية والسلوكية واتفقت هذه النتيجة

مع دراسة جون ومكوي (Jones & Mccaughey, 1992) ودراسة ستيل (Steel, 1995) ودراسة جيتس ونيول وري (Gates, Newell & Wray, 2001). بالإضافة إلى ما سبق، يعزى السبب في فاعلية البرنامج إلى حرص الباحثين على دعم مشاركة جميع أفراد الدراسة من الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في تنفيذ الأنشطة، وتقديم المساعدة الفورية التي يحتاجونها لضمان تطوير مهاراتهم المعرفية والسلوكية. كما أن تطبيق العديد من الأنشطة التي تستند على مبادئ التعليم اللطيف وأدواته المتمثلة قد أسهمت في نشر شعور الأمان والثقة والألفة بين الباحثين والأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية، حيث أن التعليم اللطيف يقوم على تقنيات داعمة ومحددة تساهم في خلق مزيد من الفرص لاتخاذ القرار وإعادة توجيه السلوكيات الصعبة واتفقت هذه النتيجة مع دراسة ستيل (Steel, 1995) ودراسة ستانسفيلد وشيسلدن (Stansfield & Cheseldin, 2011).

وأظهرت النتائج عدم وجود اختلاف في فاعلية البرنامج التدريبي المستند على مبادئ التعليم اللطيف في تطوير المهارات المعرفية والسلوكية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية تبعاً لمتغير الجنس، و متغير العمر، و متغير سنوات التحاقهم بالبرنامج. وهذا يعني من وجهة نظر الباحثين أن جلسات البرنامج وأنشطته تتعامل مع الفرد باختلاف جنسه، أو عمره أو شدة إعاقته أو عدد سنوات تعليمه، نظراً لكون التعليم اللطيف يعالج المشكلات ويطور المهارات السلوكية والإدراكية للجميع، وهذه النقطة تم الإشارة إليها في دراسة شامبلين (Champlin, 1991). حيث إن البرنامج التدريبي كان قادراً على تطوير المهارات المعرفية والسلوكية بصرف النظر عن هذه المتغيرات، فقد التزم الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بتطبيق تعليمات وإجراءات البرنامج والتي تحتوي على أساليب تعزيزية وتشجيعية، وشاركوا بفاعلية في تنفيذ الأنشطة المتضمنة داخل ونال الباحثين احترامهم وتعاونهم معهم، وبذلك تطورت مهاراتهم ومعارفهم وفق منهج التعليم اللطيف.

## التوصيات:

في ضوء النتائج فإن الباحثين اقترحوا التوصيات التالية:

### التوصيات التطبيقية:

- ضرورة تطبيق البرنامج التدريبي المستند على مبادئ التعليم الملطف في تطوير المهارات المعرفية والسلوكية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية.
- إعداد دورات تدريبية للعاملين في برامج ذوي الإعاقة الفكرية للتعريف بالتعليم الملطف وكيفية استخدامه داخل الغرف الصفية.

### التوصيات البحثية:

- إجراء دراسة للتعرف على درجة وعي المعلمين في البرامج الخاصة بالطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بالبرامج التدريبية المستندة إلى التعليم الملطف وأهميتها لمستقبلهم.
- إجراء دراسات أخرى للتعرف على فاعلية التعليم الملطف لذوي الإعاقة الفكرية لتطوير مهارات أخرى غير التي تم تناولها الدراسة الحالية كالمهارات الاجتماعية أو الحركية.

## المراجع

### المراجع العربية :

- الأسدي، غالب (2006). *توظيف النظرية الإنسانية في العملية الإرشادية*. مجلة النبأ، العدد 84، <http://www.annabaa.org/nbahome/nba84/24.htm>
- الحميضي، أحمد (2004). *فاعلية برنامج سلوكي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.
- الخطيب، جمال والصمادي، جميل والروسان، فاروق والحديدي، منى، ويحيى، خولة، والناطور، ميادة وزريقات، ابراهيم والعمامرة، موسى والسرور، ناديا (2007). *مقدمة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة الخاصة الخاصة، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.*
- اليازوري، محمد (2012). *الاضطرابات السلوكية للمعاقين عقليا القابلين للتعلم وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.*
- خير الله، سحر عبد الفتاح (2005)، *مدى فاعلية التعليم الحاني في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقليا من فئة قابلي التعليم*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق، الشرقية، مصر.
- شعبان، عرفات صالح (2009). *فاعلية استخدام اسلوب التعليم اللطف والتعزيز في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال المتخلفين عقليا، مجلة كلية التربية جامعة المنصورة، ع(71)، ج(2)، ص119-186.*
- مسافر، علي (2004). *التعليم اللطف، مدخل غير تنفييري لمساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة والقائمين برعايتهم، عمان: السحاب للنشر والتوزيع.*

### المراجع باللغة الأجنبية :

- Beail, N. (2003). What works for people with mental retardation? Critical commentary on cognitive-behavioural and psychodynamic psychotherapy research, *Mental Retardation*, 41, 468-472.
- DiPrete, T. & Jennings, J. (2009). *Social/Behavioral Skills and the Gender Gap in Early Educational Achievement*, **Research paper**, Columbia University.
- Fisher, D., Lang, K., Wheaton, J. (2010). **Training Professionals in the Primary Prevention of Sexual and Intimate Partner Violence: A Planning Guide**. Atlanta (GA): Centers for Disease Control and Prevention.
- Gates B, Newell R, Wray J. (2001), *Behaviour modification and gentle teaching workshops: management of children with learning disabilities exhibiting*

- challenging behaviour and implications for learning disability nursing, **Br J Clin Psychol**, 34(1):86-95.
- Jones,R. & McCaughey,R. (1992). Gentle Teaching And Applied Behavior Analysis: A Critical Review. **Journal Of Applied Behavior Analysis** , 4:853-867.
- Keri, G. (2006). **Learning Efficacy: Celebrations and Persuasions (PB) (Research about Teaching and Learning)**, USA: Information Age Publishing.
- Kocken M. (2010). **Does Gentle Teaching have Effect on Skills of Caregivers and Companionship and Anxiety of Intellectual Disabled Clients?** Unpublished Mater Thesis, Open University Nederland, Nederland.
- Keri, G. (2006). **Learning Efficacy: Celebrations and Persuasions (PB) (Research about Teaching and Learning)**, USA: Information Age Publishing.
- Lindsay, W.R. (1999). Cognitive therapy. *The Psychologist*, 12, 238-241.
- Liu, M (2003). Enhancing Learners' Cognitive Skills Through Multimedia Design, **Interactive Learning Environments**, 11(1), pp. 23-39.
- McCaughey, R. & Jones, R. (2009). The Effectiveness of Gentle Teaching, **British Journal of Learning Disabilities**, 20(1).
- McGee, J. (1999). **Gentle Teaching: a psychology of interdependence**. Workbook. University of North Carolina at Chapel Hill: The Developmental Disabilities Training Institute.
- McGee, J. (2006). **Symposium conducted at the Gentle Teaching International Conference**. Ghent, Belgium.
- Miles, N. & Wilder, D.(2009). The Effects of Behavioral Skills Training On Caregiver Implementation of Guided Compliance, **Journal of Applied Behavior Analysis**, 2(42): 405–410.
- Safran, J.D., Segal, Z.V., Vallis, T.M., Shaw, B.F. and Samstag, L.W. (1993).Assessing patient suitability for short-term cognitive therapy with an interpersonal focus, *Cognitive Therapy and Research*, 17, 23-28.
- Sorensen, M. (2012). **Gentle Teaching I: Introduction to the philosophy and the methods**, UK: Videnscenter Skanderborg Solund.
- Stansfield, J. & Cheseldine, S.(2011), Research To Practice: An Evaluation Of Gentle Teaching Behaviour Descriptions, *International Journal Of Language & Communication Disorders*, 30(1): 516–525.
- Steel, D. (1995). **Gentle Teaching: A Value Based Framework for Helping Others**. U.S.: Department Of Education.
- Sukhodolsky, D.G., Kassinove, H, & Gorman, B.S. (2004). Cognitive behavioral therapy for anger in children and adolescents: A meta-analysis, *Aggression and Violent Behavior*,9(3): 247-269
- Tomblin,B. , Zhang,X. ,Buckwalter,P. & Catts,H. (2000). The Association of Reading Disability, Behavioral Disorders, and Language Impairment among Second-grade Children, **Journal of Child Psychology and Psychiatry**, 41(1): 473–482.

## تطبيق الحكومة الالكترونية بالسودان (المعوقات والحلول والمزايا)

بالتطبيق على ولاية نهر النيل

### Implementation of E-Government in Sudan (Obstacles, solutions, and advantages) Applying to the Nile River State

د. انتصار مقبول الجبلاني السيد د. فاسنتي موني سامي

جامعة الملك خالد - المملكة العربية السعودية

#### الملخص:

هدفت الدراسة الى معرفة المشاكل التي تواجه تطبيق الحكومة الالكترونية وحلها بالسودان بالتطبيق على ولاية نهر النيل. تم استخدام المنهج الوصفي المسحي وتكون مجتمع الدراسة من العاملين بمؤسسات الدولة في الولاية. ولجمع بيانات الدراسة تم بناء استبانة من عدد (21) فقرة لاختبار فرضيات الدراسة وقد تم التأكد من صدقها وثباتها. اثبتت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الرؤية الاستراتيجية وعدم تطبيق الحكومة الالكترونية ووجود علاقة ذات دلالة احصائية بين البنية التحتية، امكانية التحول التنظيمي، التغيير في الانظمة والتشريعات، كفاءة وفعالية الاداء وتطبيق الحكومة الالكترونية. كما اثبتت النتائج ان اجابات مجتمع الدراسة جاءت مستقلة عن الدرجات الوظيفية. واعتماداً على النتائج السابقة جاءت التوصيات بأهمية اعتماد الحكومة الالكترونية مع نشر ثقافة مفهوم الحكومة الالكترونية وتوفير البنية التحتية والتدريب اللازم للعاملين.

الكلمات المفتاحية: الحكومة الالكترونية، الحكومة التقليدية

## Abstract

The aim of the study was to identify and solve the problems in the application of e-government in Sudan, using the state of Nile River as an example. The descriptive survey method was used. The study population consisted of employees of the government institutions. In order to collect the data of the study, a questionnaire with (21) questions were designed to test the hypotheses of the study and its validity and reliability were confirmed. The results of the study proved that there is a statistically significant relationship between the strategic vision and the non-implementation of e-government, there is a statistically significant relationship between the infrastructure, the possibility of organizational transformation, the change of regulations and laws, the efficiency and effectiveness of the performance and application of e-government, and the answers of the respondents are independent of the professional position. Based on the previous results, the study recommends the introduction of e-government with the dissemination of the culture of the concept of e-government, the provision of infrastructure and the necessary training of employees.



## المقدمة :

ظهرت الادارة التقليدية وحقق الانسان من خلالها كثيراً من الانجازات وارسى في ظلها دعائم الفكر الاداري في جميع المجالات (الطريس:4 2014). لكن البيئة الادارية للحكومات المعاصرة قد تعرضت لمتغيرات متتالية في عالم سريع التغييرات بحيث اصبحت الادارة بأسلوب الامس غير مناسبة لتحديات اليوم والغد (غزال 2014:3). ويمكن القول ان عصر الحكومة التقليدية المستخدمة لنظام العمل الورقي هو عصر التعقيدات الروتينية حيث يستغرق أي اجراء حكومي مدة طويلة لتنفيذه (ابراهيم 2012). لم يعد امام اي دولة تريد ان تواكب العصر ولا تتخلف عن الركب سوى الاتجاه نحو المجتمع الالكتروني والتكنولوجيا الرقمية (بومروان 2014:23).

ظهر مفهوم الإدارة الإلكترونية مع ثورة تقنية الاتصالات الحديثة، والذي يعتبراً نمطاً جديداً يختلف عن مفهوم الإدارة التقليدي، ويعتمد فيها العمل على أشكال وأساليب مختلفة من الأدوات، مثل: الحواسيب والبرامج الحاسوبية المختلفة (كفاية العبادي 2017) وقد عرفها (Guangwei 2009) بأنها استخدام الانترنت والشبكة العالمية الواسعة النطاق لتوفير المعلومات الحكومية والخدمات للمواطنين. تُسمى الحكومة الإلكترونية أيضاً بالحكومة الإلكترونية، وهي تطبيق تكنولوجيا المعلومات، والاتصالات على الوظائف والإجراءات الحكومية بهدف زيادة الكفاءة والشفافية، وتعزيز مشاركة المواطنين (سنة الدويكات 2018).

تدعم الحكومة الالكترونية عمليات الحكومة الكلاسيكية من حيث تقديم الخدمات آلياً لجمهور المستفيدين ومشاركتهم في صنع القرار وصولاً لتحقيق الشفافية في عمليات الحكم. وقد اوضح(النفيعي 2010) انه يجب توفر عدد من المتطلبات التي تساعد في تطبيق الحكومة الالكترونية وهي: وجود الرؤية الإستراتيجية، تكوين البنية التحتية المعلوماتية، تحقيق التحول التنظيمي، تهيئة الأنظمة والتشريعات، و تحقيق الأمن والموثوقية المعلوماتية.

## مشكلة الدراسة :

تبذل حكومة جمهورية السودان الديموقراطية جهود كبيرة لتحسين العملية الادارية بالقطاعات الحكومية لتحقيق الاهداف المرجوة منها والتي تشمل رضا وتطلعات العاملين بتلك القطاعات وجمهور المستفيدين من الخدمات المقدمة. رغمًا عن ذلك نجد ان

طابع الحكومة التقليدية الورقية لازال سائد في مختلف القطاعات الحكومية مما اثر ذلك سلباً على جودة الخدمة المقدمة، سرعة الخدمة، الشفافية في المعاملات، ومن هنا جاءت مشكلة البحث والتي يمكن صياغتها في الاسئلة التالية :

- هل تتوفر المتطلبات اللازمة لتطبيق الحكومة الالكترونية بولاية نهر النيل؟
- هل تطبيق الحكومة الالكترونية سيؤثر ايجاباً على اداء الدوائر الحكومية؟

#### أهمية الدراسة :

جاءت اهمية الدراسة من الآتي :

- 1- ضرورة استيعاب التغيرات التكنولوجية التي تسود العالم
- تطبيق الحكومة الالكترونية ضمان لرضا العاملين وجمهور المستفيدين من خدمات القطاع الحكومي من خلال تقليل وقت تنفيذ المعاملات، تسهيل الاتصال بين القطاعات والادارات الحكومية المختلفة والدقة والشفافية في الاداء
- 2- تساعد نتائج الدراسة في التعرف على اسباب عدم تطبيق الحكومة الالكترونية بجمهورية السودان الديمقراطية
- 3- توصيات الدراسة تساعد في معرفة نقطة البداية لتطبيق الحكومة الالكترونية
- 4- تعتبر الدراسة من الدراسات الجديدة في جمهورية السودان ويمكن ان تكون امتداد لدراسات مستقبلية.

#### أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الى :

- 1- معرفة متطلبات تطبيق الحكومة الالكترونية ومعوقات تطبيقها بجمهورية السودان الديمقراطية.
- 2- معرفة اهمية تطبيق الحكومة الالكترونية من وجهة نظر المستفيدين وذلك من خلال توجيه عدد من الاسئلة للعاملين في الدوائر الحكومية.
- 3- التعرف على مستوى الوعي بمفهوم الحكومة الالكترونية عند العاملين بالقطاع الحكومي والمجتمع.
- 4- التوصل الى نتائج تمهد الطريق لتطبيق الحكومة الالكترونية بجمهورية السودان الديمقراطية.
- 5- قراءة في ادبيات التحول الرقمي(الالكتروني)في الدول النامية.

## فرضيات الدراسة :

استنادا على ما تقدم احتوت الدراسة على خمس فرضيات :

الفرضية الاولى: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الرؤية الاستراتيجية وعدم تطبيق الحكومة الالكترونية

الفرضية الثانية: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين البنية التحتية وامكانية تطبيق الحكومة الالكترونية

الفرضية الثالثة: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين امكانية التحول التنظيمي وتطبيق الحكومة الالكترونية

الفرضية الرابعة: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين امكانية التغيير في الانظمة والتشريعات وتطبيق الحكومة الالكترونية

الفرضية الخامسة: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين كفاءة وفعالية الاداء وتطبيق الحكومة الالكترونية.

منهجية وادوات الدراسة :

تناولت الدراسة متطلبات تطبيق الحكومة الالكترونية بجمهورية السودان الديموقراطية من وجهة نظر العاملين بالادارات والوزارات المختلفة، وهل يختلف مستوى استجاباتهم باختلاف الوظيفة التي يشغلونها. وقد تم اختيار ولاية نهر النيل لانها تعتبر من كبرى ولايات جمهورية السودان التي تشمل عدد كبير من الدوائر الحكومية.

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الذي يعتمد على وصف الظاهرة وصفاً دقيقاً كما يشمل المنهج تحليل البيانات وقياسها وتفسيرها والتوصل الى نتائج. كما انه تم اعداد استبانة مكونة من (21) فقرة لاختبار فرضيات الدراسة ووزعت على عينة من مجتمع الدراسة المتمثل في العاملين بالدوائر الحكومية بولاية نهر النيل.

لتحقيق الهدف تم اعداد استبانة مكونة من (21) فقرة لاختبار اثر تطبيق الحكومة على اداء القطاعات الحكومية، والعوامل الرئيسية التي تؤثر على تطبيق الحكومة الالكترونية.

تناولت الدراسة عدد من العوامل التي تؤثر على تطبيق الحكومة الالكترونية والتي تم وضعها كمحاور في استبانة الدراسة والمتمثلة في:

1- الرؤية الاستراتيجية

- 2- البنية التحتية
- 3- القوانين والتشريعات
- 4- التحول التنظيمي
- 5- تحقيق الأمن والموثوقية المعلوماتية.

لضمان صدق اداة الدراسة تم عرض الاستبانة على عدد من الاساتذة في مجال العلوم الادارية بجامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية وجامعة وادي النيل بجمهورية السودان. تم استخدام برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل الاستبانات التي تم توزيعها على عينة تكونت من عدد 219 مبحوث، تم تحليل عدد 119 استبانة الكترونية منها.

اثبتت نتائج الدراسة صحة جميع الفرضيات اضافة الى ان اجابات المبحوثين لم تتأثر بالوضع الوظيفي عدا اجابات السؤال رقم (3) الخاص بالفرضية الاولى .  
الدراسات السابقة :

1/ دراسة شوقي ناجي جواد، و"محمد خير" سليم أبو زيد 2007 فقد هدفت الدراسة الى التعرف على مدى توافر متطلبات النجاح الملائمة لتطبيق الحكومة الإلكترونية في الأردن و 2/دراسة أثر توافر متطلبات نجاح تطبيق الحكومة الالكترونية في الأردن على أبعادها المستقبلية. 3/ أثر توافر متطلبات نجاح تطبيق الحكومة الإلكترونية في إمكانية تطبيق جوانب الحكومة الإلكترونية في المؤسسات الأردنية المبحوثة.

بينت نتائج الدراسة ان المبحوثين على علم ودراية بمفهوم الحكومة الالكترونية، وحول رضا العاملين عن مدى تطبيق برنامج الحكومة الالكترونية في الأردن فقد تراوحت اجابات أغلب أفراد عينة الدراسة بين راض وراض إلى حد ما. كما دلت نتائج الدراسة على وجود مشاركة للعاملين في تصميم وتطوير برنامج الحكومة الالكترونية، وشارت نتائج الدراسة إلى إن متغير الدعم الإداري يتصف بالجاهزية من حيث جودة الإدارة، والهيكل التنظيمي، والتركيز على جودة خدمة المستخدم، إلا فيما يتعلق بمتغير الحوافز فان الجاهزية كانت متوسطة، وبالنسبة لمتغير تكنولوجيا المعلومات فقد دلت الدراسة على توافر جاهزية للتطبيق، وأن جاهزية الموارد البشرية في المؤسسات الأردنية عالية. وحول متغيرالثقافة والتوعية فان الأفراد المبحوثين كانوا قد أشاروا إلى عدم الجاهزية بهذا الخصوص، نظرا لعدم رغبة المستفيدين في التعامل مع المؤسسات الحكومية بشكل مباشر.

أشارت نتائج الدراسة إلى وجود نظرة ايجابية نحو تطبيق الحكومة الالكترونية من حيث تحسين الخدمة وخفض الكلف وزيادة رضا العاملين و إلى وجود أثر ايجابي لتوافر متطلبات النجاح لتطبيق الحكومة الالكترونية .

2/ دراسة الحنيطي (2005) هدفت إلى التعرف على أثر تطبيق مفاهيم الحكومة الالكترونية في جودة الخدمة المقدمة من مؤسسات القطاع العام الأردني؛ وشملت عينة الدراسة 85 موظفا من الإدارات العليا والوسطى. وقد أظهرت الدراسة وجود علاقة بين تطبيق الحكومة الالكترونية وجودة الخدمة، ووجود علاقة بين كل من توافر التكنولوجيا، وتداول المعلومات، ووجود شريك مساند، والتركيز على الجمهور، وتوفر القوانين والتشريعات وبين جودة الخدمة المقدمة.

3/ دراسة مريم خالص حسين (2013) هدفت الدراسة الى الى بناء تأطير شامل عن الحكومة الالكترونية وامكانية توظيفها لأدوات تكنولوجيا المعلومات في المؤسسات المختلفة وتقديم عرض تعريفي لمفهوم الحكومة الالكترونية ورفع الوعي والاهتمام بها .وقد اظهرت الدراسة ان تطبيق الحكومة الالكترونية يتطلب اعادة هيكلة الادارات بما يلائم متطلبات الحكومة الالكترونية و ضرورة تأهيل وتدريب الموظفين على تطبيق الحكومة الالكترونية ،وجاء في النتائج انه يتوجب على الحكومات التي تستخدم تطبيق الحكومة الالكترونية وضع التشريعات القانونية الملائمة وتأخذ الكتب الطابع رسميا لتطبيق الحكومة الالكترونية واعتماد توقيع الكتروني كي يكون معتمدا الرسمي و اوضحت ضرورة القيام بدراسة معوقات تطبيق الحكومة الالكترونية في تجارب الدول المتقدمة والنامية . و اظهرت الدراسة عدم وجود وعي لدى بعض المواطنين والموظفين بمفهوم واهمية تطبيق الحكومة الالكترونية.

4/ دراسة عدوان (2007) هدفت الى الوقوف على مدى فهم المواطنين لمفهوم الحكومة الإلكترونية وحجم ثقتهم بها ومدى استجابتهم لوسائل الترغيب والتشجيع لزيادة استخدام خدمات الحكومة الالكترونية ومدى توفر البنية التحتية. وقد اظهرت نتائج الدراسة توفر الثقة لدى المبحوثين في الخدمات الالكترونية تفوق ثقتهم بالحكومة التقليدية وان نسبة كبيرة منهم يتعامل مع المتاح منها. وتوصلت الدراسة الى التخوف من عدم الامان والخصوصية عند استخدام الخدمات الالكترونية.

5/ الرزي (2012) هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية تطبيق نظام الحكومة الالكترونية في مؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية في قطاع غزة، ثم معرفة الأسباب والمعوقات التي تحد من تطبيق النظام وطرق علاجها. وقد أكد معظم أفراد عينة الدراسة وجود بعض المتطلبات لتطبيق الحكومة الالكترونية وعدم وجود بعضها بنسب مختلفة.

6/ بغداوي (1440) يهدف البحث الى بناء تأطير شامل عن مفهوم الحكومة الالكترونية وامكانية توظيفها أدوات تكنولوجيا المعلومات في المؤسسات المختلفة و عرض أهم الطرق والاستراتيجيات للتحويل اليها، مع الإشارة الى تجربة نيويورك في هذا المجال ومحاولة الاستفادة منها. وقد اظهرت الدراسة انه لازال هناك عدم توافق في الآراء بشأن عدد مراحل بلوغ نظام الحكومة الالكترونية، وانه لا بد من الاعتراف بأن مبادرات الحكومة الالكترونية يجب أن تكون متلائمة مع الاحتياجات الخاصة للمجتمع ومحددة، لان البلدان المختلفة لها ظروف غير متماثلة، واتباع نهج موحد في تنفيذ الحكومة الإلكترونية من الممكن ان لا ينجح.

## المبحث الثاني

### مفهوم الحكومة الالكترونية

يتبلور مفهوم الحكومة الإلكترونية حول استخدام المعلومات وتبادلها بين العاملين بصورة إلكترونية، وكذلك تقديم الخدمات والتواصل مع الأطراف الخارجية بشكل إلكتروني، مما يحفز على دوام المعرفة بشكل مستمر، وهذا بدوره يحقق تكامل الرؤية ليتم اتخاذ القرارات على ضوءها، فالإدارة الإلكترونية وما حققته من أهداف ومزايا ساهمت في نهوض الكثير من القطاعات والمؤسسات العامة والخاصة، فهي توفر الوقت، والجهد، وتحقق الخدمات بشكل أسرع حسب تكامل العناصر التي تتكون منها. ويوضح مفهوم الحكومة الالكترونية كيفية استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كأداة دعم في تطوير الحكم الرشيد، حيث يتيح التطبيق الملائم للحكومة الإلكترونية زيادة مستويات الفعالية والكفاءة في إنجاز المهام الحكومية، بالإضافة إلى تحسين وتسريع العمليات والإجراءات وزيادة جودة الخدمات العامة، كما يؤدي إلى تطوير عمليات صنع القرار، وإتاحة فرص التواصل بسلاسة بين المكاتب الحكومية المختلفة.

تعددت وجهات النظر المتعلقة بتعريف الحكومة الإلكترونية، بحيث أصبح من الصعب الوصول إلى تعريف محدد جامع مانع. فالحكومة الإلكترونية تعرف من نطاقها الضيق بكونها "استخدام تكنولوجيا المعلومات لزيادة حرية تنقل المعلومات دون قيود مادية تتمثل في القيود الورقية أو المكانية" إلى نطاقها الواسع بكونها "استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لزيادة إمكانية الدخول إلى الخدمات الحكومية ونشرها عبر الشبكة لتعم الفائدة على المواطن، وأصحاب الأعمال الخاصة، والعاملين (شوقي 2007:284)" فقد عرفها الهوش : بأنها عملية تغيير وتحويل العلاقات من المؤسسات والمواطنين من خلال تكنولوجيا المعلومات، من الشفافية وتحجيم الفساد بهدف تقديم الأفضل للمواطنين وتمكينهم من الوصول للمعلومات مما يوفر مزيدا وتعظيم العائد وتخفيض النفقات . (الهوش :27، 2006) . وقد ورد تعريف الحكومة الإلكترونية في موقع (<https://ar.wikipedia.org/wiki>) ان الحكومة الإلكترونية نظام حديث تتبناه الحكومات باستخدام الشبكة العنكبوتية العالمية والإنترنت في ربط مؤسساتها بعضها ببعض، وربط مختلف خدماتها بالمؤسسات الخاصة والجمهور عموما، ووضع المعلومة في متناول الأفراد وذلك لخلق علاقة شفافة تتصف بالسرعة والدقة تهدف للارتقاء بجودة الأداء.

وترى الباحثة ان الحكومة الإلكترونية هو استخدام للتكنولوجيا المتاحة واستغلالها لخدمة الدولة والمواطن بشفافية وكفاءة عالية وذلك يساعد في عمليات تطوير اداء المؤسسات والوزارات وايضا يدعو الدولة الى مواكبة التطور التكنولوجي للحاق بركب الدول.

#### أهداف الحكومة الإلكترونية:

اورد (سنا الدويكات 2018) و(كفاية العبادي 2017) العديد من الأهداف للحكومة الإلكترونية وفيما يأتي أبرزها:

1/خلق بيئة أفضل للأعمال، إذ يُساعد استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الحكومة على تبسيط التفاعل والتعاملات بين قطاع الحكومة وقطاع الأعمال. إنجاز معاملات العملاء في وقتٍ واحد دون تعطيلهم أو الانتظار طويلاً.

- 2/ تعزيز الحوكمة الرشيدة، والشفافية، وتوسيع نطاق المشاركة العامة في وضع السياسات وصنع القرارات المساهمة في مكافحة الفساد، والحكومة الإلكترونية نفسها لا تضع حداً للفساد ولكنها تكون مصحوبةً بآليات تجعل سير الإجراءات الحكومية أكثر وضوحاً.
- 3/ تحسين إنتاجية وكفاءة الوكالات الحكومية، وزيادة إنتاجية الموظفين الحكوميين، والحدّ من النفقات العامة بتقليل عدد المكاتب، واستهلاك الورق. زيادة كفاءة عمل الإدارة وتقليل كلفة الإجراءات الإدارية.
- 4/ تقديم منافع لصالح المواطنين والإدارة العامّة على عدد من المستويات، إذ يُمكن الحصول على دخل جيّد من خلال جمع البيانات ونقلها للجهات المعنية. يعد التحويل الإلكتروني للمزايا والتقدم عبر الإنترنت للحصول على المساعدة العامة وتعويزات العمال أمثلة على الخدمات التي توفر للمواطن إمكانية الوصول الإلكتروني إلى المزايا الشخصية و تعزيز الوصول إلى الخدمات الحكومية وتقديمها لصالح المواطنين. تحسين نوعيّة الحياة في المجتمعات التي تحتاج إلى رعاية، حيث إنّ تقنيّات الاتصالات الحديثة تُتيح للحكومة إمكانية الوصول إلى الجماعات المهمّشة وتمكينهم، وإشراكهم في العملية السياسية، وتوفير السلع والخدمات لهم.
- 5/ الحكومة الإلكترونية أيضاً توفر الوصول الإلكتروني إلى الخدمات التي تسهل الامتثال لمجموعة من القواعد أو اللوائح.
- 6/ إلغاء العلاقات المباشرة والشخصية في إنهاء المعاملات التي تتعلق بالعملاء. استبدال نظام الأرشفة الورقي بنظام أرشفة إلكتروني، فهذا يخفف استهلاك الورق، ويسهل الرجوع إلى الوثائق.
- 7/ إلغاء عامل المكان، حيث يكون إرسال الأوامر والتعليمات والتخاطب من خلال الشبكة الإلكترونية.
- 8/ سرعة اتخاذ القرارات بسهولة لتوفر المعلومات الدقيقة والمباشرة، وتقليل معوقات اتخاذ القرار.
- 9/ زيادة الترابط بين العاملين والإدارة العليا؛ بفضل توسيع قاعدة البيانات للإدارة العليا.
- 10/ سرية المعلومات والوثائق وتقليل مخاطر فقدانها. التأكيد على مبدأ الجودة الشاملة، فإنجاز الأعمال الصحيحة تكون في الأوقات الصحيحة.



11/ تجميع كافة الأنشطة والخدمات المعلوماتية في موقع الحكومة الرسمي على الانترنت. وقد جاء في موقع (<https://ar.wikipedia.org/wiki/>) ان من خصائص الحكومة الالكترونية :

- 1/ تحقيق سرعة التنسيق والإنجاز بين كل الدوائر الحكومية.
  - 2/ اتصال دائم بالمواطنين. وتحقيق للمواطنين الشعور بالامان تجاه حكومتهم بانهم يوفر لهم كافة احتياجاتهم ومتطلباتهم وبالتالي تزود من ثقه المواطنين بحكومتهم.
  - 3/ القدرة على تأمين كافة الاحتياجات الاستعلامية والخدمية للمواطن.
  - 4/ تقليل الاعتماد على العمل الورقي في المعاملات الحكومية.
  - 5/ المرونة في التعامل مع المواطنين.
  - 6/ كسر الحواجز الجغرافية بين المواطن والحكومة.
- عناصر ومتطلبات الإدارة الإلكترونية :

توجد عدد من العناصر والمتطلبات اللازمة لانجاح الحكومة الالكترونية والتي تعتبر حجر الاساس ونقطة البداية لتطبيق التحول الرقمي الذي من شأنه تحقيق الاهداف المرجوة. وقد ذكر (العبادي 2017) و(النفيعي 2010) و(بديار 2019) عدد من تلك المتطلبات ويمكن صياغتها كما يلي :

أولاً : وجود الرؤية الإستراتيجية :

تعد الرؤية الواضحة أمراً ذو أهمية كبرى لمشروع الحكومة الإلكترونية، وبناء على هذه الرؤية سيتم تحديد الكيفية التي سيكون عليها هذا المشروع في فترة مستقبلية والوضعية المناسبة له من حيث الدور والأهداف، بما يضمن توضيح ماهية الدور الذي يراد لمشروع الحكومة الإلكترونية أن يؤديه في حياة الأفراد والمجتمع والمنظمات والدولة ككل. ثانياً : تكوين البنية التحتية المعلوماتية .

البنية التحتية هي المكونات المادية والبشرية التي يمكن من خلالها تنفيذ التطبيقات الإلكترونية للأجهزة الحكومية، وهي تتضمن عنصرين أساسيين وهما : ( أ ) تجهيزات الحاسب الآلي متمثلة في أجهزة الحاسب الآلي و شبكة من الحواسيب وملحقاتها و المكونات الفكرية وهي نظم برامج التشغيل ونظم برامج التطبيقات.

(ب) المكونات البشرية وتشمل العاملين في قسم الحاسب الآلي من مشغلين ومبرمجين ومحلي نظم ومهندسين إلى غير ذلك من التخصصات اللازمة لعمل وحدات تقنيات المعلومات.

ثالثاً: تحقيق التحول التنظيمي.

إن مرحلة الانتقال بالأجهزة الحكومية من الإجراءات التقليدية المتبعة حالياً إلى تطبيقات الحكومية الإلكترونية يحتاج إلى جهود مكثفة والكثير من الصبر، وإلى خطوات متعددة تأخذ صفة التحول وتتعلق بعدة جوانب رئيسية وهي :

- الدعم والمساندة من قبل المستويات الإدارية العليا المتمثلة في القيادة السياسية والقيادة التنفيذية

- وبما أن هذا التحول لن يلغي العنصر البشري، أو تلغي دوره فالابد من إعداد موظفين وعاملين متقبلين لفكرة الحكومة الإلكترونية.

- إعادة هندسة العمليات الإدارية الحكومية (أسلوب الهندرة)، وهو يعني الوسيلة الإدارية المنهجية التي تقوم على إعادة البناء التنظيمي من جذوره، بالاعتماد على إعادة هيكلة وتصميم العمليات الأساسية، بهدف تحقيق تطوير جوهري وطموح في أداء المنظمة يكفل سرعة الأداء وتخفيض التكلفة وجودة الخدمة.

رابعاً: تهيئة الأنظمة والتشريعات.

لابد من تحقيق الإصلاح التشريعي كمقوم أساسي وهام لمشروع الحكومة الإلكترونية بغرض تحقيق عدة أهداف منها: - إعطاء المشروعية للأعمال الإلكترونية الخاصة بالحكومة الإلكترونية بتحديد المباح والمحرم منها، والعقوبات المفروضة، تحقيق مبدأ الشفافية، تحقيق الأمن الوثائقي، وخصوصية وسرية المعلومات، إعطاء مشروعية لاستعمال الوثائق الإلكترونية، كإثبات الشخصية إلكترونياً، واستخدام التوقيع الإلكتروني... إلى غير ذلك، تسهيل العمليات الإلكترونية، كالمعاملات المالية الإلكترونية، وعمليات البيع والشراء، والبريد الإلكتروني..

خامساً : تحقيق الأمن والموثوقية المعلوماتية.

حيث يعتبر ضعف الأمن في مجال العمل إلكترونياً ضعفاً للثقة، مما يتطلب توفيرها ضمن الأنظمة الإلكترونية ومستخدميها والبيئة الحاضنة أيضاً

## ايجابيات وسلبيات الحكومة الالكترونية

(العنوي، 2005م؛ 9) ذكر عدد من ايجابيات الحكومة الالكترونية منها :

1. تجميع كافة الأنشطة والخدمات المعلوماتية في موضوع واحد هو موقع الحكومة الرسمي على الانترنت.
2. تحقيق سرعة وفعالية الربط والتنسيق والأداء والإنجاز بين دوائر الحكومة ذاتها ولكل دائرة حكومية على حدة.
3. اتصال دائم بالمواطنين.
4. القدرة على تأمين كافة الاحتياجات الاستعلامية والخدمية للمواطن.
5. تحقيق وفرة في الإنفاق في كافة العناصر، مع تحقيق عوائد أفضل من الأنشطة الحكومية ذات العائد التجاري.
6. تقليل الاعتماد على العمل الورقي.
7. الشفافية في التعامل.
8. كسر الحواجز الجغرافية .

وقد ذكر (العبادي 2017) و(الدويكات 2018) و(بديار 2019) العديد من ايجابيات الحكومة الالكترونية التي يمكن ايجازها كالآتي:

- 1/ الشفافية والحد من البيروقراطية: حيث إن المعلومات الرقمية يمكنها التنقل وبسهولة بين مكتب إلى آخر، من دون الحاجة إلى انتظار الوثائق الورقية .
  - 2/ رفع مستوى الكفاءة التشغيلية: حيث تُقاس فعالية الحكومات بجودة تعاملاتها مع المواطنين، وأصبح تحقيق هذا الأمر ممكناً مع ظهور الحكومة الإلكترونية.
- السلبيات:

أي عمل يكون له ايجابيات، لا يعني خلوه من السلبيات ولكنها تتفاوت حسب ذلك العمل، والحكومة الالكترونية كما لها مجموعة من الايجابيات لكنها لا تخلو من السلبيات والتي من أهمها حسب موقع مجلة ادارة واعمال <https://www.alkhaleej.ae>

1- الجرائم الإلكترونية.

2- البنى التحتية المكلفة.

مستويات التفاعل في الحكومة الالكترونية :

تتنوع مجالات ومستويات التفاعل في الحكومة الالكترونية ويمكن ايجازها حسب (بغداوي 1440 ) و <https://ar.wikipedia.org/wiki> كالآتي:

- 1/ معاملات الحكومة الالكترونية مع المواطنين
- 2/ معاملات الحكومة الالكترونية مع منظمة الأعمال
- 3/ المعاملات التي تتم بين المنظمات الحكومية
- 4/ الخدمات الداخلية المقدمة للعاملين بالمنظمات الحكومية

### المبحث الثالث

#### اختبار الفرضيات

اختبار الفرضيات الخمس تم باستخدام الاوساط المرجحة للاسئلة والوسط المرجح العام للفرضية. وقد تم قياس هذه المتوسطات من قبل الباحث باستخدام اسلوب الاوزان لخيارات الاسئلة الموضحة في جدول رقم (1) لمعرفة مدى صحة الفرضيات.

جدول رقم (1) الاوزان العامة لخيارات الاستبانة

الاوزان المرجحة للخيار	الخيارات
1.00 - 1.75	اوافق
1.75 - 2.50	اوافق بشدة
2.50 - 3.25	لا اوافق
3.25 - 4	لا اوافق بشدة

المصدر: الباحث

الجدول رقم (1) يوضح الاوزان المرجحة لخيارات الاسئلة والتي تم حسابها كالآتي:

$$\text{عدد الخيارات} = 4$$

$$\text{المسافات بين الخيارات} = 3$$

$$\text{وزن الخيار} = 4 \div 3 = 0,75$$

الفرضية الاولى: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الرؤية الاستراتيجية

وعدم تطبيق الحكومة الالكترونية

قام الباحث باستخدام الجدول الذي يوضح الاوساط الحسابية لاسئلة

الفرضية وكذلك الجداول التي توضح نسب وتكرارات اجابات عينة البحث على اسئلة

الفرضية من (1-5) وذلك لحساب الاوساط المرجحة للاسئلة ومن ثم حساب الوسط المرجح العام للفرضية :

جدول رقم (2) الاوساط المرجحة لاسئلة الفرضية والوسط المرجح العام

السؤال	وافق	وافق بشدة	لا وافق	لا وافق بشدة	المتوسط المرجح العام
دور الحكومة الالكترونية تجاه الافراد والمجتمع غير واضح	56	24	29	10	1,94
دور الحكومة الالكترونية تجاه المنظمات والوزارات والدولة غير واضح	36	17	52	14	2,37
الكفاءات المؤهلة التي تساعد في وضع الخطط الفرعية لمشروع الحكومة الالكترونية غير متوفرة	49	15	48	7	2,11
تعاني الولاية من نقص في الجهات الاستشارية والبحثية التي تساعد في وضع الخطط الفرعية لمشروع الحكومة الالكترونية	73	24	12	10	1,66
تحتاج الكفاءات المؤهلة والجهات الاستشارية الموجودة الى تدريب لتطبيق الحكومة الالكترونية	59	57	2	1	1,54

المصدر: الباحث

الجدول رقم (2) يوضح ان المتوسط المرجح العام للفرضية الاولى يساوي (1,924) وهذا يعني من جدول الاوزان رقم (1) ان الوزن يقع في فئة (وافق بشدة) مما يدل على صحة الفرضية الاولى

الفرضية الثانية: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين البنية التحتية وامكانية تطبيق الحكومة الالكترونية

قام الباحث باستخدام الجدول الذي يوضح الاوساط الحسابية لاسئلة الفرضية وكذلك الجداول التي توضح نسب وتكرارات اجابات عينة البحث على اسئلة الفرضية من (1-5) وذلك لحساب الاوساط المرجحة للاسئلة ومن ثم حساب الوسط المرجح العام للفرضية :

**جدول رقم (3) الاوساط المرجحة لاسئلة الفرضية والمتوسط المرجح العام**

السؤال	وافق	وافق بشدة	لا	لا اوافق بشدة	المتوسط المرجح	المتوسط المرجح العام
تتوفر اجهزة الحاسوب اللازمة لتطبيق الحكومة الالكترونية في الوزارات	42	28	34	15	2,18	1,95
تتوفر نظم برامج التشغيل والتطبيقات اللازمة لتطبيق الحكومة الالكترونية	55	18	38	8	1,99	
يمكن توفير شبكة الانترنت كبنية خاصة لتطبيق الحكومة الالكترونية	70	30	17	2	1,59	
تتوفر المكونات البشرية اللازمة لتطبيق الحكومة الالكترونية (مبرمجين، محللين، مهندسين....)	48	32	28	11	2,02	
تتوفر التوصيلات السلكية والاجهزة المساندة لعمل الحاسب الآلي(مثل الطاولات...)	56	17	39	7	1,97	

المصدر: الباحث

الجدول رقم (3) يوضح ان المتوسط المرجح العام للفرضية الثانية يساوي (1,95) وهذا يعني من جدول الاوزان رقم (1) ان الوزن يقع في فئة (وافق بشدة) مما يدل على صحة الفرضية الثانية

الفرضية الثالثة: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين امكانية التحول التنظيمي وتطبيق الحكومة الالكترونية

قام الباحث باستخدام الجدول الذي يوضح الاوساط الحسابية لاسئلة الفرضية وكذلك الجداول التي توضح نسب وتكرارات اجابات عينة البحث على اسئلة الفرضية من (1-3) وذلك لحساب الاوساط المرجحة للاسئلة ومن ثم حساب المتوسط المرجح العام للفرضية:

**جدول رقم (4) الاوساط المرجحة لاسئلة الفرضية والمتوسط المرجح العام**

السؤال	وافق	وافق بشدة	لا	لا اوافق بشدة	المتوسط المرجح	المتوسط المرجح العام
التحول للحكومة الالكترونية يمكن ان يلقي الدعم من القيادات السياسية والتنفيذية	61	31	18	9	1,79	1,59
يمكن اعداد الموظفين ليتقبلوا فكرة تطبيق الحكومة الالكترونية	68	47	3	1	1,47	
يمكن اعادة هندسة العمليات الادارية والهيكلية لضمان سرعة الأداء	70	41	6	2	1,50	

المصدر: الباحث

الجدول رقم (4) يوضح ان المتوسط المرجح العام للفرضية الثالثة يساوي (1,59) وهذا يعني من جدول الاوزان رقم (1) ان الوزن يقع في فئة(وافق)مما يدل على صحة الفرضية الثالثة

الفرضية الرابعة: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين امكانية التغيير في الانظمة والتشريعات وتطبيق الحكومة الالكترونية

قام الباحث باستخدام الجدول الذي يوضح الاوساط الحسابية لاسئلة الفرضية وكذلك الجداول التي توضح نسب وتكرارات اجابات عينة البحث على اسئلة الفرضية من (1-4) وذلك لحساب الاوساط المرجحة للاسئلة ومن ثم حساب الوسط المرجح العام للفرضية:

جدول رقم (5) الاوساط المرجحة لاسئلة الفرضية والوسط المرجح العام

المتوسط المرجح العام	المتوسط المرجح للسؤال	لا وافق بشدة	لا وافق	وافق بشدة	وافق	السؤال
1,59	1,45	2	7	33	77	يمكن تحقيق اصلاح تشريعي لتحديد المباح والمحرم من الاعمال لتطبيق الحكومة الالكترونية
	1,76	4	11	56	48	يمكن تحقيق الامن الوثائقي وخصوصية وسرية المعلومات عند تطبيق الحكومة الالكترونية
	1,56	2	8	45	64	يمكن السماح باعتماد الوثائق الالكترونية مثل اثبات الشخصية الكترونياً والتوقيع الالكتروني
	1,62	3	7	51	58	يمكن توفير امكانية الدفع والتسديد الالكتروني

المصدر: الباحث

الجدول رقم (5) يوضح ان المتوسط المرجح العام للفرضية الرابعة يساوي (1,59) وهذا يعني من جدول الاوزان رقم (1) ان الوزن يقع في فئة(وافق)مما يدل على صحة الفرضية الرابعة

الفرضية الخامسة: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين كفاءة وفعالية الاداء وتطبيق الحكومة الالكترونية

قام الباحث باستخدام الجدول الذي يوضح الاوساط الحسابية لاسئلة الفرضية وكذلك الجداول التي توضح نسب وتكرارات اجابات عينة البحث على اسئلة الفرضية من (1-4)

وذلك لحساب الاوساط المرجحة للاسئلة ومن ثم حساب الوسط المرجح العام للفرضية :

جدول رقم (6) الاوساط المرجحة لاسئلة الفرضية والوسط المرجح العام

السؤال	وافق	لا وافق	لا وافق بشدة	لا وافق بشدة	المتوسط المرجح	المتوسط المرجح العام
تحقق الحكومة الالكترونية سرعة في الانجاز بين الوزارات الحكومية	50	61	5	3	1,67	1,63
توفر الحكومة الالكترونية الانفاق مع تحقيق عائد افضل	59	53	4	3	1,59	
يقلل تطبيق الحكومة الالكترونية الاعتماد على الاعمال الورقية	50	65	3	1	1,62	
يحقق تطبيق الحكومة الالكترونية الشفافية في التعامل	55	56	6	2	1,62	

المصدر: الباحث

الجدول رقم (6) يوضح ان المتوسط المرجح العام للفرضية الرابعة يساوي (1,59) وهذا يعني من جدول الاوزان رقم (1) ان الوزن يقع في فئة (وافق) مما يدل على صحة الفرضية الخامسة

## المبحث الرابع

### النتائج والتوصيات

#### النتائج

جاءت نتائج تحليل واختبار الفرضيات كآلاتي:

الفرضية الاولى: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الرؤية الاستراتيجية وعدم تطبيق الحكومة الالكترونية

لاختبار الفرضية التي مثلت المحور الاول في الاستبانة وهو (الرؤية الاستراتيجية) تم طرح الاسئلة من (1-5) التي تم تحليلها في جدول الاوزان رقم (2) وكان المتوسط المرجح العام للفرضية (1,924) ويقع في فئة (وافق بشدة) الذي يوضحه جدول الاوزان رقم (1). بالتالي نقبل الفرضية الاولى ويمكن صياغة النتائج كآلاتي:

- 1- دور الحكومة الالكترونية تجاه الافراد والمجتمع غير واضح
- 2- دور الحكومة الالكترونية تجاه المنظمات والوزارات والدولة غير واضح



3- الكفاءات المؤهلة التي تساعد في وضع الخطط الفرعية لمشروع الحكومة الالكترونية غير متوفرة

4- تعاني الولاية من نقص في الجهات الاستشارية والبحثية التي تساعد في وضع الخطط الفرعية لمشروع الحكومة الالكترونية

5- تحتاج الكفاءات المؤهلة والجهات الاستشارية الموجودة الى تدريب لتطبيق الحكومة الالكترونية

الفرضية الثانية: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين البنية التحتية وامكانية تطبيق الحكومة الالكترونية:

لاختبار الفرضية التي مثلت المحور الثاني في الاستبانة وهو(البنية التحتية المعلوماتية) تم طرح الاسئلة من (1-5) التي تم تحليلها في جدول الاوزان رقم(3) وكان المتوسط المرجح العام للفرضية(1,95) ويقع في فئة(وافق بشدة) الذي يوضحه جدول الاوزان رقم (1). بالتالي نقبل الفرضية الثانية ويمكن صياغة النتائج كالآتي:

- 1- تتوفر اجهزة الحاسوب اللازمة لتطبيق الحكومة الالكترونية في الوزارات
- 2- تتوفر نظم برامج التشغيل والتطبيقات اللازمة لتطبيق الحكومة الالكترونية
- 3- يمكن توفير شبكة الانترنت كبوابة خاصة لتطبيق الحكومة الالكترونية
- 4- تتوفر المكونات البشرية اللازمة لتطبيق الحكومة الالكترونية (مبرمجين، محللين، مهندسين....)

5- تتوفر التوصيلات السلكية والاجهزة المساندة لعمل الحاسب الآلي(مثل الطاولات...)

الفرضية الثالثة: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين امكانية التحول التنظيمي وتطبيق الحكومة الالكترونية:

لاختبار الفرضية التي مثلت المحور الثالث في الاستبانة وهو (التحول التنظيمي) تم طرح الاسئلة من (1-3) التي تم تحليلها في جدول الاوزان رقم (4) وكان المتوسط المرجح العام للفرضية (1,59) ويقع في فئة (وافق) الذي يوضحه جدول الاوزان رقم (1). بالتالي نقبل الفرضية الثالثة ويمكن صياغة النتائج كالآتي:

- 1- التحول للحكومة الالكترونية يمكن ان يلقي الدعم من القيادات السياسية والتنفيذية

- 2- يمكن اعداد الموظفين ليتقبلوا فكرة تطبيق الحكومة الالكترونية
- 3- يمكن اعادة هندسة العمليات الادارية والهيكلية لضمان سرعة الأداء
- الفرضية الرابعة: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين امكانية التغيير في الانظمة والتشريعات وتطبيق الحكومة الالكترونية:
- لاختبار الفرضية التي مثلت المحور الرابع في الاستبانة وهو (تهيئة الانظمة والتشريعات) تم طرح الاسئلة من (1-4) التي تم تحليلها في جدول الاوزان رقم (5) وكان المتوسط المرجح العام للفرضية (1,59) ويقع في فئة (وافق) الذي يوضحه جدول الاوزان رقم(1). بالتالي نقبل الفرضية الرابعة ويمكن صياغة النتائج كالآتي:
- 1- يمكن تحقيق اصلاح تشريعي لتحديد المباح والمحرم من الاعمال لتطبيق الحكومة الالكترونية
- 2- يمكن تحقيق الامن الوثائقي وخصوصية وسرية المعلومات عند تطبيق الحكومة الالكترونية
- 3- يمكن السماح باعتماد الوثائق الالكترونية مثل اثبات الشخصية الكترونياً والتوقيع الالكتروني
- 4- يمكن توفير امكانية الدفع والتسديد الالكتروني
- الفرضية الخامسة: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين كفاءة وفعالية الاداء وتطبيق الحكومة الالكترونية:
- لاختبار الفرضية التي مثلت المحور الخامس في الاستبانة وهو(خصائص الحكومة الالكترونية) تم طرح الاسئلة من (1-4) التي تم تحليلها في جدول الاوزان رقم (6) وكان المتوسط المرجح العام للفرضية (1,63) ويقع في فئة (وافق) الذي يوضحه جدول الاوزان رقم (1). بالتالي نقبل الفرضية الخامسة ويمكن صياغة النتائج كالآتي:
- 1- تحقق الحكومة الالكترونية سرعة في الانجاز بين الوزارات الحكومية
- 2- توفر الحكومة الالكترونية الانفاق مع تحقيق عائد افضل
- 3- يقلل تطبيق الحكومة الالكترونية الاعتماد على الاعمال الورقية
- 4- يحقق تطبيق الحكومة الالكترونية الشفافية في التعامل

### التوصيات:

على ضوء ما تقدم من نتائج تحليل الدراسة يوصي الباحث بالآتي:

- 1- تطبيق الحكومة الالكترونية بولاية نهر النيل لسرعة الانجاز،تحقيق عائد افضل،تقليل الاعمال الورقية والشفافية في التعامل.
- 2- تطبيق الحكومة الالكترونية بولاية نهر النيل لان الانظمة والتشريعات مهيئة للتطبيق.
- 3- تطبيق الحكومة الالكترونية بولاية نهر النيل حيث ان الفكرة يمكن ان تدعم من قبل القيادات السياسية والتنفيذية وتلاقي قبول من العاملين .
- 4- تطبيق الحكومة الالكترونية بولاية نهر النيل حيث ان البنية التحتية المعلوماتية متوفرة(اجهزة حاسوب،مبرمجين ومحللين وشبكة الانترنت)
- 5- نشر ثقافة ومفهوم الحكومة الالكترونية على الافراد،المجتمع، والوزارات والمصالح الحكومية
- 6- توفير الكفاءات المؤهلة والجهات الاستراتيجية والبحثية التي تساعد في وضع الخطط الفرعية لتطبيق الحكومة الالكترونية.

## المصادر و المراجع

### أولاً: المراجع العربية :

- 1/ بدور دخيل سعد أحمد الاحمدي، الحكومة الالكترونية وتحدياتها المعاصرة في الاجهزة الحكومية. دار خوارزم العلمية للنشر جدة، 2015
- 2/ عواطف أمين يوسف، الحكومة الالكترونية: اعادة هندسة خدمة الحكومة الالكترونية والمتنقلة النشأة والواقع والمستقبل، دار خوارزم العلمية للنشر جدة، 2015
- 3/ عائض سلطان البقمي، التجارة الالكترونية في النظام السعودي، حسن جميعي، 2017
- 4/ د. إيهاب خليفة، القوة الالكترونية (كتاب إلكتروني)، العربي للنشر والتوزيع، 2017
- 5/ هشام محمود ابراهيم، الحكومة الالكترونية ، الناشر بيميك، 2012
- 6/ فهد بن ناصر العبود، الحكومة الذكية ، العبيكان للنشر 2000
- 7/ محمد صادق إسماعيل، الحكومة الإلكترونية وتطبيقاتها في الدول العربية (كتاب إلكتروني)، العربي للنشر والتوزيع 2010
- 8/ عماد أبو شنب، الحكومة الالكترونية (كتاب إلكتروني)، المنظمة العربية للتنمية الادارية، 2012،
- 9/ حافظي سعاد، دور الادارة الالكترونية في تحسين الخدمة العمومية واصلاح المرفق العام دراسة حالة الجزائر والمغرب كنموذج، 2019
- 10/ ابراهيم سليمان، الحكومة الالكترونية، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، 2010،

### ثانياً: المراجع الانجليزية :

- 1/ Gregory G. Curtin, Michael Sommer, Veronika Vis-Sommer 2003, World of E-Government.
- 2/ Aroon Manoharant 2015, E-Government and Websites.
- 3/ Marc Holzer, Aroon Manoharan, James Melitski 2019, E-Government and Information Technology Management: Concepts and Best Practices.
- 4/ Subhash Bhatnagar 2004, E-Government: From Vision to Implementation.
- 5/ Richard Heeks 2005, Implementing and Managing eGovernment

### ثالثاً: الدراسات والبحوث:

- 1/ بغداوي جميلة ، أميسومي الجيلالي، أ. بوكرشاوي براهي، استراتيجيات التحول إلى الحكومة الالكترونية مع الإشارة إلى تجربة نيويورك الدولية، 2018
- 2/ أ. ديابا جميل محمد الرزي، الحكومة الالكترونية ومعوقات تطبيقها دراسة تطبيقية على المؤسسات الحكومية في قطاع غزة، "، 2012
- 3/ اياد خالد عدوان، مدى تقبل المواطنين للحصول على الخدمات من خلال الحكومة الالكترونية(دراسة حالة قطاع غزة)، 2007
- 4/ ، شوقي ناجي جواد، و"محمد خير" سليم أبو زيد، الأبعاد المستقبلية للحكومة الإلكترونية في الأردن، متطلبات النجاح، 2007
- 5/ رأفت رضوان، الحكومة الالكترونية، 2005

### رابعاً: مواقع الانترنت:

- 1/ فارس النضيعي 2010 <https://hrdiscussion.com/hr15952.html>
- 2/ بديار علي محمود 2019 متطلبات ومعوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية <http://dspace.univ-msila.dz:8080/xmlui/handle/123456789/10555>
- 3/ <https://www.alkhaleej.ae> الايجابيات والسلبيات(ايجابيات وسلبيات الحكومة الذكية 2014
- 4/ الحكومة الالكترونية 2017- [https://www.helpfulesays.com/2017/12/blog-post\\_53.html?m=1](https://www.helpfulesays.com/2017/12/blog-post_53.html?m=1)



## دور الإحالة بضمير الشأن في التماسك النصي في ديوان محمد الثبيتي

د. ريهان عبد المحسن محمد منصور

أستاذ اللغويات المساعد

كلية العلوم والآداب - خميس مشيط - جامعة الملك خالد - أبها - السعودية

هذا البحث مدعوم من جامعة الملك خالد: (G.R.p/23/42)

### الملخص:

هذه الدراسة بعنوان: "دور الإحالة بضمير الشأن في التماسك النصي في ديوان محمد الثبيتي"، وتهدف إلى بيان دور الإحالة بضمير الشأن في التماسك النصي في ديوان محمد الثبيتي، واتبعت فيه المنهج الوصفي التحليلي، ووقد قسمت الدراسة إلى تمهيد، ومبحثين، التمهيد عن التماسك النصي وعناصره، وأما المبحث الأول: الإحالة بضمير الشأن، فتحدثت فيه عن مفهوم الإحالة وأقسامها وعناصرها، والإحالة في الفكر اللغوي قديماً، وتعريف ضمير الشأن ومواضعه وشروطه، وأما المبحث الثاني: الإحالة بضمير الشأن في ديوان موقف الرمال موقف الجناس، وتحدثت فيه عن الشاعر محمد الثبيتي نشأته وحياته وأعماله، مواضع إحالة ضمير الشأن في ديوان موقف الرمال موقف الجناس، ثم الخاتمة، وفيها ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، ومن أهمها:

ضمير الشأن: هو ضمير غائب يأتي صدر الجملة الخبرية دالاً على قصد المتكلم استعظام السامع حديثه.

الثبيتي له ديوان كبير في الشعر، وقد كان للإحالة بضمير الشأن فيه حضور ساهم في التماسك النصي.

### الكلمات الافتتاحية:

الإحالة- التماسك النصي- ضمير الشأن.

**The role of pronoun referral in textual coherence in  
Muhammad Al-Thubaiti's Diwan  
Assistant Professor of Linguistics  
College of Science and Arts - Khamis Mushait - King Khalid  
University - Abha - Saudi Arabia Search**

**Summary:**

This study with the title: "The Role of Pronoun Referral in Textual Coherence in the Diwan of Muhammad Al-Thubaiti" The preamble is about textual cohesion and its elements. As for the first topic: Referral with the pronoun of the matter, in which I talked about the concept of referral, its divisions and elements, referring to the linguistic thought in the past, and the definition of the subject pronoun, its places and conditions. In it, I talked about the poet Makhmad Al-Thubaiti, his upbringing, life and work, the reference points of the subject pronoun in the Diwan of the position of sand, the position of alliteration, and then the conclusion, which includes the results of the study, the most important of which are:

Subject pronoun: It is an absent pronoun that comes at the beginning of the predicate sentence, indicating the intention of the speaker to exalt the listener.

Al-Thubaiti has a large collection of poetry, and the pronoun referral in it had a presence that contributed to the textual cohesion.



## المقدمة

الإحالة خاصة لغوية تملكها النصوص العربية، نثراً، وشعراً، حيث إنها له دور بارز في تماسك النص، وإجبار المتلقي على الانتقال بين جنباته، وقد تصدت العديد من الدراسات لدراسة الإحالة بوصفها إحدى المعطيات التي تسهم في بناء النص، ونصيته، ليس لأنها أداة من أدوات الاتساق، والانسجام، ولكنها تسهم في تحقيق العديد من الأمور التي تتحقق بها النصية، وكن هنا وقع اختياري على موضوع: دور الإحالة بضمير الشأن في التماسك النصي في ديوان محمد الثبيتي، فالشاعر محمد الثبيتي علم من أعلام الشعر العربي، وشعره غني بالإحالة التي هي جديرة بالدراسة والبحث.

أهمية الدراسة وأسباب اختيارها:

- 1- الإحالة لها دور كبير في تحقيق تماسك النص النثري أو الشعري، وجاءت الدراسة لإبراز هذا التماسك الذي تقوم به.
- 2- حب البحث في لسانيات النص، والتطبيق عليها.
- 3- ثراء ديوان الثبيتي بالإحالات.
- 4- إبراز ما تؤديه الإحالة بضمير الشأن في تماسك النص الشعري عند الثبيتي.

أهداف الدراسة:

- 1- التماسك النصي وعناصره.
- 2- مفهوم الإحالة وأقسامها وعناصرها.
- 3- الإحالة في الفكر اللغوي قديماً.
- 4- تعريف ضمير الشأن وموضعه وشروطه.
- 5- ترجمة للشاعر محمد الثبيتي.
- 6- مواضع إحالة ضمير الشأن في ديوان محمد الثبيتي.

## الدراسات السابقة :

### الدراسة الأولى :

شعر محمد الثبيتي قراءة في مفردة الرمل. محمد عبد الرحمن عطا الله. الثقافة والتنمية. س15. ع84. 2014م .

يهدف البحث إلى بيان مفردة الرمل في فضاء الديوان وبيان مفردة الرمل في شعر محمد عواض الثبيتي والعنوان وتوضيح مفردة الرمل والرمز ومفردة الرمل والصورة وبيان مفردة الرمل والموسيقى .

من خلال ما سبق خلصت الدراسة إلى النتائج الآتية :

مفردة الرمل اللفظية المحورية . والكلمة المفتاح في قراءة شعر الثبيتي، ومفردة الرمل النافذة التي أطل منها الثبيتي على مجد الماضي التليد، وفاعلية مفردة الرمل في العنوان حققت التماسك النصي لديوان "موقف الرمال" وقصيدتي: موقف الرمال موقف الجناس. وأقول : الرمال ورأس النعامة، ومفردة الرمال تحمل في طياتها طاقات موسيقية عالية في شعر الثبيتي.

### الدراسة الثانية :

تجليات انشطار الذات في شعر محمد الثبيتي من ديوانه " الرمال والتضاريس". أحمد بن عيسى بن هلال الهاللي. مجلة جامعة الطائف للعلوم الإنسانية. مج5. ع18. 2019م.

ويهدف البحث إلى بيان الاعتداد بالذات للثبيتي في ديوانه الرمال والتضاريس من خلال بيان المواضيع التي اعتد بذاته فيها وكذلك توضيح المواضيع التي انشطرت فيها الذات في شعره مع بيان أمثلة متعددة توضح ما المقاصد الكامنة من الموضوع.

من خلال ما سبق خلصت الدراسة إلى النتائج الآتية :

انشطار الذات عند الثبيتي ليست حالة مرضية. بل هي عبارة عن تقنية شعرية يمارسها بوعي. تملئها حالات شعورية أخرى عند الشاعر، واستدعاء الثبيتي للشخصيات التاريخية دقيقة. تفرضها عليه رغبته في تقنيع ذاته المنشطرة بقناع شخصية تماثله في تجربة المعاناة، والرابط العام بين الذات الأصلية. والظل المنشطر عنها. أن الأولى تكون مرجعية للثانية. وتتردى أودية الحكمة. يظهر ذلك في نهايات نصوصه محل النظر،

واهتمام الثبتي بالانشطار تقنية شعرية. ناشئ من دوران الصراع واحتدامه بين الخارج والداخل .

الدراسة الثالثة :

كيمياء الاستعار في شعر محمد الثبتي: قصيدة موقف الرمال موقف الجناس أنموذجاً .  
طلال بن أحمد الثقيفي. مجلة جامعة الطائف للعلوم الإنسانية. مج6، ع22، 2020م .

يهدف البحث إلى بيان تجلية دور الاستعارة في كشف خطابنا الأدبية من خلال تجاربنا الفيزيائية لفهم أكثر للعالم حولنا. وبيان إسهام الاستعارة في كشف دلالة النص وتعزيدها. والكشف عن استعارة كبرى تنضوي تحتها الاستعارات البسيطة.  
من خلال ما سبق خلصت الدراسة إلى النتائج الآتية :

الاستعارة في الأصل ذهنية فكرية تتفاعل بها مع عالمنا ونحيا بها، والاستعارة هي نتاج تفاعل فكرتين نرى من خلالها المجال الهدف من منظار المجال المصدر، وإمكان الحصول على استعارة أم تتفرع منها استعارات ثانوية في النص شيء وارد، والنص كل لا يتجزأ. والاستعارة مكون رئيسي فيها.

مشكلة الدراسة :

حوى ديوان محمد الثبتي على الإحالة بضمير الشأن، وهنا تمكن المشكلة، في دور ضمير الشأن في التماسك النصي، ويحاول البحث حل هذه المشكلة بالإجابة على الأسئلة التالية :

سؤال رئيسي:

ما دور الاحالة بضمير الشأن في التماسك النصي في ديوان محمد الثبتي في ديوانه .

الأسئلة الفرعية :

- 1- ما هو التماسك النصي؟
- 2- ما مفهوم الاحالة وأقسامها وعناصرها؟
- 3- عرف ضمير الشأن، وموضعه وشروطه؟
- 4- من الشاعر محمد الثبتي؟
- 5- ما مواضع إحالة ضمير الشأن في ديوان محمد الثبتي؟

## منهج الدراسة :

اتبعت في بحثي المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال جمع المعلومات، وتحليل النصوص من أجل الوصول إلى نتائج حيادية موضوعية.

## خطة الدراسة :

تتكون الدراسة من مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، كالتالي :

المقدمة، وفيها :

أهمية الدراسة وأسباب اختياره.

أهداف الدراسة.

الدراسات السابقة.

مشكلة الدراسة.

أسئلة الدراسة.

منهج الدراسة.

التمهيد: التماسك النصي وعناصره.

المبحث الأول: الإحالة بضمير الشأن.

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: مفهوم الإحالة وأقسامها وعناصرها.

المطلب الثاني: الإحالة لي الفكر اللغوي قديما.

المطلب الثالث: تعريف ضمير الشأن وموضعه وشروطه.

المبحث الثاني: الإحالة بضمير الشأن في ديوان محمد الثبيتي.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الشاعر محمد الثبيتي نشأته وحياته وأعماله.

المطلب الثاني: مواضع إحالة ضمير الشأن في ديوان الثبيتي.

الخاتمة، وفيها :

النتائج.

التوصيات.

فهرس المصادر والمراجع.

## التمهيد: التماسك النصي و عناصره.

الحديث هنا يتناول مفهوم التماسك النصي، وأهميته، وعناصره.

مفهوم التماسك النصي:

أمسك بالشيء، وتمسك به، واستمسك به، وامتسك به كله بمعنى اعتصم به.

(الرازي، 1999، ص294)

جاء في أساس البلاغة: "أمسك الحبل وغيره، وأمسك بالشيء ومسك وتمسك واستمسك وامتسك، وأمسك عليك زوجك، وأمسكت عليه ماله: حبسته، وأمسك عن الأمر: كف عنه. وأمسكت واستمسكت وتماسكت أن أقع عن الدابة وغيرها. وغشيني أمر مقلق فتماسكت. وفلان يتفكك ولا يتماسك، وما تماسك أن قال ذلك: وما تمالك، وهذا حائط لا يتماسك ولا يتمالك. وحفر في مسكة من الأرض: في صلابة. ومسكه: أعطاه المسكان وهو العربيان. ورجل مسكة: يمسك الشيء فلا يتخلص منه". (الزمخشري، 1998، ص1058)

فالتماسك يدل على الترابط، والاعتصام.

النص لغة واصطلاحاً:

النص لغة:

يعرّف النص في اللغة أنه: السير الشديد حتى يستخرج أقصى ما عنده، ونصّصت الشيء: رفعتَه ومنه نصّصت الحديث إلى فلان، أي: رفعتَه إلي قائله أو راويه، ونصّصت المرأة على المنصّة: أي أقيدت بثرى، ونصّصت الرجل: إذا استقصيت مسألته عن الشيء حتى تستخرج ما عنده، ونصّ كل شيء: منتهاه. (الجوهري، ب.ت، ص1058)

فأصل النص: منتهى الأشياء، وغايتها، ومبلغ أقصاها (الهروي، 1999، ص1847)

(اليمني، 1999، ص6448)، ونصصت المتاع: جعلت بعضه على بعض (الأصبهاني، 1986، ص306)، وكلُّ ما أظهر، فقد نُصّ (ابن منظور، ب.ت، ص97)، وينصهم، أي: يستخرج رأيهم ويظهره، ومنه نصّ القرآن والسنة، أي: ما دل ظاهر لفظهما عليه من الأحكام (الكجراتي، 1967، ص713)، ونص عليه كذا: إذا عينه (الكفوي، ص908)، وقال ابن الأعرابي: النص الإسناد إلى الرئيس الأكبر، والنص: التوقيف، والنص: التعيين على شيء ما، ونص الأمر: شدته. (ابن منظور، ص98)

وفي المصادر الحديثة عرّف النصُّ في قاموس روبرت بأنه: "مجموعة من الكلمات والجمل، التي تشكل مكتوباً، أو منطوقاً، وفي قاموس لاروس: النص هو عبارة عن مجمل المصطلحات الخاصة التي تقرؤها عن كتاب، وهو عكس التعليقات. (بغداد، 2017، ص112) النص اصطلاحاً:

تعددت رؤية العلماء لتعريف النص، ومن الطبيعي أن تتعدد تعريفات النص لتعدد علاقته بعلوم شتى منها أصول الفقه، واللغة، فضلاً عن الأدب والشعر. وقد عرّف الجرجاني النصّ أنه: "ما ازداد وضوحاً على الظاهر لمعنى المتكلم، وهو سَوْقُ الكلام لأجل ذلك المعنى" (الجرجاني، 1983، ص241)

وعرّفه أحمد مختار أنه: "أثر مكتوب شعراً، أو نثراً". (مختار، ص221) كما عرّف النص أنه: "نسيج من الجمل المتضامّة، والمتضافرة، والمتجادلة، والمتراكبة، والمتتابعة، لا يمكن فهمه إلا بتتبع ملفوظاته، واستقصائه جملة جملة، بغية إدراك المعنى والغاية، والمنتهى والفائدة المرجوة". (حمداوي، 2018، ص11) وكذلك عرّفه محمد مفتاح أنه: "مدونة حدث كلامي ذي وظائف متعددة". (بغداد، 2017، ص121)

وعرّف أنه: "كل كلام يثبت بواسطة الكتابة". (أحمد، 1995، ص128) وعرّف أنه: نسيج كلمات منسقة، ومنظمة، يكمن وراءه معنى متين، وراسخ يكفل للنص صياغة صحيحة. (بغداد، 2017، ص124) ومن ناحية أخرى فقد عرّف بأنه: جهاز غير لغوي، يعيد توزيع نظام اللغة، الذي ينظم العلاقة بين التواصلية التي تهدف إلى الإعلام المباشر، وبين الأنماط التلفظية السابق عليها، والمنتزاع منها. (بغداد، 2017، ص126)

ومن ناحية الدلالة عرّف أنه: "وحدة لغوية كلية، متكاملة دلاليّاً، مترابطة الأجزاء، وتواصلية في الوقت نفسه؛ لأنها ذات طابع تعبيرية، أو بلاغية، فهو يشمل تتابعاً محدوداً من علامات لغوية لها بداية ونهاية متماسكة في ذاتها، يتبع بعضها بعضاً، وفقاً لنظام نحوي معين، وهذه العلامات يسهم كل منها في فهم ما يليه". (بغداد، 2017، ص127) وعرّفه عبد المالك مرتاض أنه: "وليس النص من منظرين، هو الإبداع، كما أنه ليس الكتابة التي هي الحركة المادية المصطحبة بالتفكير، والتخيل، بينما النص يكون مثرة من

مثرات هذه الحركة المركبة، وكأنه الحالة المادية، والتخيلية التي تكون بين تفرغ النص، الذي هو أوج الإبداع، الذي يمثل نصاً كاملاً، منفتحاً، وربما تكون الحال هي ما يطلق عليها في اللغة السيميائية المعاصرة التمدل". (عبد النور 2010، ص141)

والنص هو: "وحدة لغوية كلية، متكاملة دلاليًا، مترابطة الأجزاء، وتواصلية في الوقت نفسه؛ لأنها ذات طابع تعبيرى، أو بلاغى، فهو يشمل تتابعاً محدوداً من علامات لغوية لها بداية ونهاية متماسكة في ذاتها، يتبع بعضها بعضاً، وفقاً لنظام نحوي معين، وهذه العلامات يسهم كل منها في فهم ما يليه". (بغداد، 2017، ص128)

التماسك النصي:

والتماسك النصي: "هو تعلق عناصر النص بعضها ببعض، بواسطة أدوات شكلية، أو علاقات دلالية، تسهم في الربط بين عناصر النص الداخلية، والنص والبيئة المحيطة به من ناحية أخرى؛ لتكون في النهاية رسالة يتلقاها متلق، فيفهمها ويتفاعل معها، سلباً، وإيجاباً". (محمود، 2019، ص95)

وعرف التماسك النصي بأنه: "وسيلة لفضية من وسائل السبك، التي تقع بين مفردات النص، وعلى مستوى البنية السطحية فيه، تعمل على الالتحام بين أجزائه، معجمياً، ومعاني جملة وقضاياه". (بوعلام، 2017، ص23)

ولقد اهتمت اللسانيات بالتماسك النصي، حيث إنها مما يجعل النص نصاً، وهو ما يحقق للنص تماسكه، والتماسك النص يدرك من خلال خاصيتين، وهما: خاصية الاتساق، وهو خاصية شكلية طبيعية سطحية، والثانية الانسجام، وهي ذات طبيعة دلالية، وهما خاصيتان تتضافران معاً من أجل تحقيق تماسك النص. (محمود، 2019، ص96)

أهمية التماسك النصي:

لقد أدرك علماء العربية أهمية التماسك، فقال الزركشي هو من علماء التفسير الذي اعتنوا بتماسك النص القرآني: "لمناسبة في فواتح الآي وخواتمها ومرجعها، والله أعلم إلى معنى ما رابط بينهما عام أو خاص عقلي أو حسي أو خيالي وغير ذلك من أنواع العلاقات أو التلازم الذهني، كالسبب والمسبب والعللة والمعلول والنظيرين والضدين ونحوه أو التلازم الخارجي كما ترتب على ترتيب الوجود الواقع في باب الخبر، وفائدته جعل أجزاء

الكلام بعضها أخذاً بأعناق بعض فيقوى بذلك الارتباط ويصير التآليف حاله حال البناء المحكم المتلائم الأجزاء". (الزركشي، 1957، ص36)

وهذا النص يؤكد على اهتمام العلماء بتماسك النص القرآن، وأدواته الشكلية والدلالية، والاهتمام بالنص وتماسكه لم يكن وجهة المفسرين فقط، بل سبقهم إلى ذلك اللغويين، والذين كانت لهم عناية خاصة بتماسك النص، فهذا سيبويه ينص على أهمية الإحالة في التماسك النصي، فيقول: "ويجوز في ذلك يوم الجمعة آتيك فيه وأصوم فيه، كما جاز في قولك: عبد الله مررت به كأنه قال: ألقاك يوم الجمعة، فنصبه لأنه ظرف ثم فسر فقال ألقاك فيه. وإن شاء نصبه على الفعل نفسه كما عمل فيه الفعل الذي لا يتعدى إلى مفعول، كل ذلك عربي جيد. أو نصبه لأنه ظرف لفعل أضمره، وكأنه قال: يوم الجمعة ألقاك..... ولا يحسن في الكلام أن يجعل الفعل مبنياً على الاسم ولا يذكر علامة إضمار الأول حتى يخرج من لفظ الأعمال في الأول ومن حال بناء الاسم عليه ويشغله بغير الأول حتى يمتنع من أن يكون يعمل فيه، ولكنه قد يجوز في الشعر، وهو ضعيف في الكلام". (سيبويه، 1988، ص85)

وقال عبد القادر الجرجاني مبيناً أهمية التماسك النصي: "وأما «نظم الكلم» فليس الأمر فيه كذلك، لأنك تقتضي في نظمها آثار المعاني، وترتبها على حسب ترتب المعاني في النفس. فهو إذن نظم يعتبر فيه حال المنظوم بعضه مع بعض، وليس هو «النظم» الذي معناه ضمّ الشيء إلى الشيء كيف جاء واتَّفَق. ولذلك كان عندهم نظيراً للتَّسَج والتآليف والصياغة والبناء والوشي والتَّحْبِير وما أشبه ذلك، ممّا يوجب اعتبار الأجزاء بعضها مع بعض..... والفائدة في معرفة هذا الفرق: أنك إذا عرفته عرفت أن ليس الغرض بنظم الكلم، أن توالى ألفاظها في النطق، بل أن تناسقت دلالتها وتلاقت معانيها". (الجرجاني، 2001، ص42)

وقال ابن طبطبا مبيناً التماسك النص: "وينبغي للشاعر أن يتأمل تأليف شعره، وتنسيق أبياته، ويقف على حسن تجاورها أو قبحة فيلائم بينها لتتنظم له معانيها ويتصل كلامه فيها، ولا يجعل بين ما قد ابتداء وصفه وبين تمامه فضلاً من حشو ليس من جنس ما هو فيه فينسي السامع المعنى الذي يسوق القول إليه. كما أنه يحترز من ذلك في كل بيت فلا يبعد كلمة عن أختها، ولا يحجز بينها وبين تمامها بحشو يشينها. ويتفقد كل مصراع



هل يشاكل ما قبله فربما اتفق للشاعر بيتان يضع مصراع كل واحد منهما في موضع الآخر، فلا يتنبه على ذلك إلا من دق نظره ولطف فهمه". (طباطبا. ب.ت. ص42)

فاتصال الكلام بعضه ببعض، وانتظام المعاني أمور لا بد أن تفهم وتراعى في ضوء الاستمرارية المعنوية، والتي توفر للنص الحبك الطولي، هو نواة أبنيته الصغرى، والحبك الكلي الذي هو نواة أبنيته الكبرى، واللذان يؤديان بالضرورة التماسك بين أجزاء النص. (قواوة. ب.ت. ص191)

النص هو وجهة اهتمام النحاة واللغويين من القدامى والحديثين، ولقد لقي النص في العصر الحديث اهتماماً بالغاً من قبل علماء اللغة، وهو النواة التي تشكلها الكلمات وفق ترتيبها، فهو جهاز تعبر لغوي يعيد توزيع اللغة، ويكشف العلاقة بين الكلمات التواصلية، ولقد وجه علماء اللغة عنايتهم نحو التلاحم بين أجزاء النص، ولقد قال الجاحظ: " فأجود الشعر ما رأيته متلاحم الأجزاء سهل المخارج، فتعلم بذلك أنه قد أفرغ إفراغا وسبك سبكا واحدا، فهو يجري على اللسان كما يجري الدهان". (الجاحظ. 1423هـ. ص18)

والتماسك نوعان:  
تماسك شكلي:

وهو عبارة عن ترابط الجمل مع بعضها البعض في النص بوسائل لغوية معينة. (محمود. ب.ت. ص96)

التماسك الدلالي:

ويهتم بالمضمون الدلالي في النص، وطرق الترابط الدلالي بين أفكار النص من جهة، وبينها وبين من جهة أخرى. (محمود. ب.ت. ص96)

عناصر التماسك النصي:

هناك العديد من العناصر اللغوية التي تسهم في تماسك النص، ومن ذلك:

الوصل:

الوصل: هو تلك الإمكانيات التي تسمح باجتماع الصور والعناصر النصية بشكل يتعلق فيها بعضها ببعض في فضاء النص، فالوصل علاقة تعمل على تحديد الطريقة التي يترابط بها السابق واللاحق، لاشتمالها على أدوات الربط، ومن أمثلة الوصل في المصاحبات قوله تعالى: ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾ [الكهف:

46].

فالواو هي أم أدوات الوصل، وهي تفيد التشريك (الطبيبي. ص81)، وهي هنا جمعت بين ركيذتين أساسيتين لزخرف الحياة الدنيا، وهم الأبناء، والمال، فقد ينسى العبد آخرته بسببهما، فالوصل هنا أعطى المفردتين التماسك على مستوى الشكل والمضمون. (محمود. ص101)

فالواو هنا جمعت بين وسائل الزينة والركوب، وقومهما، وهي تفيد تشارك الثلاث في ذلك الغرض، وهذا أعطى المفردات المعجمية تماساً شكلاً ومضموناً، فالوصل أظهر التماسك النصي المتكئ على الترابط الدلالي. (محمود. ص101)

التكرار:

والتكرار إحدى الأدوات الفنية الأساسية للنص، وهو يستعمل في التأليف الموسيقي، والرسم، والشعر، والنثر، ويحدث التكرار تيار التوقع، ويساعد في إعطاء وحدة للعمل الفني، ومن الأدوات التي تبني على التكرار في الشعر: اللازمة، العنصر المتكرر، الجناس الاستهلاكي، التجانس الصوتي، والأنماط العروضية. (ابن وكيع. 1994. ص166)

والتكرار عنصر من عناصر التماسك النصي، وهو يتطلب إعادة عنصر لغوي، إما بإعادة لفظ، أو مرادفه، أو شبه مراده، أو عنصراً مطلقاً، أو اسماً عاماً. (لحمادي. ص22)

والتكرير لا يعني بصفة دائمة أن العنصر المكرر له نفس المجال إليه، أي أن علاقة الإحالة بين العنصرين قد تكون، وقد لا تكون، وفي الحالة الأخيرة تكون أمام علاقات أخرى فرعية في إطار علاقة التكرار نفسها.

وقال تعالى: فَشَرِبُونْ شَرْبَ أَلْهَيْمٍ [الواقعة: 55].

فالتكرار في النص كثف من الإيقاع الصوتي والدلالي في النص، مما أظهره بمظهر متسق، حيث إن تكرار الأصوات بعينها في بنيتين متتابعتين يؤدي إلى الربط، وبذلك يتماسك النص ويقوى نسجه. (هادي. 2017. ص115)

المصاحبة/التضام:

والمصاحبة: "تجمع تركيبية جاهز تلازمت مفرداته، ثم تواتر استعمالها، فإذا ذكر أحد هذه الألفاظ استدعى الآخر، وقابل للذك والاستبدال، ويعبر عن تجربة الجماعة؛ لذا يخضع للعرف، ولا يخضع للمنطق". (الحلوة. 2012. ص69)

المصاحبات اللفظية قائمة على قيود التوارد الدلالي، فهي الضامن للاتساق اللغوي والمعرفي للنص، وخرق تلك القيود يؤدي إلى اللحن، لذا نجد أن المصاحبة تحدث من خلال تلبسها للعلاقات الدلالية، الترابط المنطقي الذي يخلق وحدات كلية داخل النص، تتسم بالترتيب والتنظيم بين الأحداث المكونة له مما يخلق تماسك النص، ومن خلال النظر إلى أن المصاحبة اللفظية دلالة مركبة، فإن العنصر الأول منها يتحقق من خلاله تعاقبه وارتباطه بالعنصر الثاني، أو العناصر الأخرى،

فالمصاحبة اللفظية عنصر من عناصر التماسك النصي، فالتركيب العربي له نظام، هذا النظام فيه مفردات، وهذه المفردات لا تفهم معناها بمفردها بل هي في حاجة إلى غيرها من المفردات، والربط بينها يسمى المصاحبة.

وفي العلاقة بين المصاحبة والتماسك المعجمي يقول عبد الغني أبو العزم: "المتلازمات اللفظية وحدة لغوية اسمية أو فعلية، مكونة من كلمة أو أكثر ينشأ عن ارتباطها معنى جديد يختلف كلياً عما كانت تدل عليه معانيها اللغوية منفردة". (بوعلام الله، وقويدر ص258)

فالمصاحبات اللفظية قسيمة التكرار في تحقيق التماسك النصي، مثال: قول: نحج مؤتمر المصالحة الوطنية في إزالة الثلج بين الضنات المتنافرة، ومن هذا المثال نجد أن التجاذب السريع بين الرأس والذيل للمصاحبات هو أمر يحدث دون جهد أو تكلف في إنتاج النص، بل هو من أهم العوامل المساهمة في إنجاز التماسك النصي". (بوعلام الله، وقويدر ص258)

فاعامل الجذب الذي يحمله رأس المصاحبة لذيله من أشد عوامل التماسك داخل النص، فعندما يستخدم منتج النص رأس المصاحبة، فعلى الرأس أن يبادر بوضع الذيل، دون أدنى جهد من الكاتب غالباً، وهنا ينتهي دور المنطق، والقانون اللغوي، ويأتي دور الجماعة اللغوية، التي صاغت قوائم مرشحة من المتصاحبات، ثم توزيع نسخ منها للاستعمال عند أصحابها، فلا يمكن التغيير فيها أو الاستبدال إلا تحت ضغوط شديدة أهمها الخلق، وذلك من خلال إيداع متصاحبات جديدة تثير الدهشة، أو أن تحدث عنصر المفاجأة عند المتلقي، عندئذ فإن الجماعة اللغوية تدعن لهذا المسكوك الجديد، وتتيح به التداول، فمثله مثل العملة الجديدة قيمتها في تداولها، وإلا انتفت المصاحبات، وتلاشت. (الحلوة، 2012، ص69)

قال تعالى: **وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدًا** [البلد: 3]، فالتماسك في النص حصل من خلال المصاحبة، حيث عطف الولد على الوالد ( المرادي 1421هـ. ص141)، وهذا الارتباط القوي بين الأصل(الوالد)، و(الفرع) الولد، هي التي سوغت الربط بينهما بحرف العطف، وتشكيل هذا النوع من المصاحبة داخل النص، وخلق هذا التماسك القوي. الحذف:

يشمل الحذف حذف الحرف، والكلمة، والعبارة، والحذف له العديد من القرائن التي تدل على المحذوف، وهي إما قرائن معنوية، أو لفظية ( الجرجاني. ص416)، والغرض من الحذف الإيجاز، والاكتفاء بيسير القول عن كثيره (بن عمر ب.ت. ص181)، والحذف علاقة قبلية في النص، فحيثما وجد الحذف وجد دليل عليه، فالمفترض المحذوف موجود في النص السابق، وهو ما يضي اتساقاً على النص.( الهاشمي ب.ت. ص47)

## المبحث الأول

### الإحالة بضمير الشأن

المطلب الأول: مفهوم الإحالة و أقسامها وعناصرها:

مفهوم الإحالة:

الإحالة من القضايا الرئيسية التي شغلت كل من له اهتمام بالشأن اللغوي، حيث إنها ظاهرة واقعة في أساس كل منظومة فكرية، فالنظام اللغوي نفسه هو نظام إحالي، يحيل على ما هو غير لغوي ( سلامة، 2016، ص67)، وهي في اللغة: حال معناه: انقلب، وحال لونه، أي تغيرّ واسودّ، وحال إلى مكان آخر، أي تحوّل، وحال: تحرك، والتحول: التنقل من موضع إلى موضع ( الجوهري. ص1681)، والإحالة النقل. (مجمع اللغة العربية بالقاهرة. ص209)

الإحالة اصطلاحاً:

عرفها أحمد مختار عمر أنه: "استعمال كلمة أو عبارة تشير إلى كلمة أخرى أو عبارة أخرى سابقة في النص أو المحادثة" (عمر ص587). والمقصود بالإحالة: استعمال الضمير الذي يعود على سابق أو لاحق بدلاً من تكرار الاسم، والإحالة إما إحالة على خارج النص، أو داخله، وتعتمد الإحالة على خارج النص تعتمد على السياق، ومقتضى

الحال وهي تقتضي من المتلقي أن يلتفت خارج النص من أجل التعرف على المحال عليه، مثل أن يحيل ضمير المتكلم المفرد إلى ذات صاحبة، فيرتبط العنصر اللغوي بعنصر إشاري غير لغوي، ومن الممكن أن يشير العنصر اللغوي إلى المقام نفسه في تفاصيله، أو مجملاً، وهذا النوع من الإحالة يتوقف على الأحداث والمواقف المحيطة بالنص، حتى يمكن معرفة المحال عليه، وهذه الإحالة المقامة تسهم في خلق النص، حيث إنها تربط بين اللغة في داخل النص، والسياق الذي تقال فيه. (خطابي، ص173)

وعرفها جون دوبرا أنها: "خاصية يملكها الدليل اللغوي للإحالة إلى شيء موجود في العالم غير اللغوي، سواء كان حقيقياً، أو خيالياً".

وعرفت أنها: "وجود عناصر لغوية لا تكتفي بذاتها، من حيث التأويل، وإنما تشير إلى عنصر آخر، لذا تسمى عناصر محيلة، مثل: الضمائر وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة". (بوترعة، 2012، ص89)

أقسام الإحالة:

الإحالة إما قبلية أو بعدية: (خطابي، ص173)

الإحالة القبلية:

وهو العود إلى ما سبق ذكره في النص، نحو: قوله تعالى: ﴿لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون﴾ (يس: 40). (درويش، ص198) (عاشور التونسي، 1984، ص19)

الضمير في يسبحون يعود على الشمس والقمر، وجاء الضمير في يسبحون ضمير الجمع مع أن المتقدم ذكره مثنى، وهو الشمس والقمر، حيث إن المرادة تعميم هذا الحكم على جميع النجوم والكواكب. (ابن عاشور، ص25)

والإحالة القبلية دليل على نصية تلك التعبيرات، وتماسكها، وسبكها اللغوي المتميز، ومن ذلك:

فلما اشتد ساعده شق طريقه بنفسه (اليميني، 1999، ص3)، فشق فعل ماضي، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، والضمير في طريقه يعود على الفاعل الذي هو الضمير المستتر، وهذا بدوره يحقق الاتصال بين الضميرين، وهذا الاتصال يحقق الارتباط على المستوى الشكلي للنص.

واشتد فعل ماضي، وساعده فاعل، والضمير في ساعده يعود على الفاعل الحقيقي، الذي وصف بأن ساعده اشتد.

فمفتاح فهم الإشارة والتي من خلالها يقوم المتكلمون باختيار التعبيرات اللغوية بتحديد شيء معين، وفي اعتبارهم أن المتلقين سيكون لهم مشاركة في فهم قصد المتكلم، والبعد الاجتماعي للإشارة له ارتباط بتأثير المشاركة فالمعرفة الفورية للمعنى المشار إليه تمثل قريباً اجتماعياً، فالإشارة الناجحة تعني أن المعنى يتم فهمه من خلال الاستدلال، وهذا يمثل نوع من المعرفة المشتركة، والتي تقوم بإيجاد الترابط الاجتماعي.

ومن ذلك أيضاً: رأى بأمر عينيه (مختار ص1585)، فرأى فعل ماضي، وبأمر عينيه جار ومجرور، والضمير في عينه يعود على الشخص الذي وقعت منه الرؤية حقيقة، فهو إحالة على الفاعل الحقيقي للرؤية مباشرة، من غير واسطة ما. (محمود ص98) الإحالة البعيدة:

وهي استعمال كلمة أو عبارة تشير إلى كلمة أو عبارة أخرى تستعمل لاحقاً في النص أو المحادثة، نحو: «قل هو الله أحد» [الإخلاص: 1] (نصبة. ب.ت. ص151)، ف «هو» ضمير الشأن مبتدأ، يعود إلى لفظ الجلالة المذكور بعده.

إحالة خارجية: ذلك النوع الذي يوجه المخاطب إلى الشيء، أو شخص في العالم الخارجي، حيث تسهم في خلق النص باعتبارها تربط النص بسياق المقام. إحالة داخلية:

هي التي تستخدم لتدل على النوعي الذي يحال فيه المخاطب على عنصر لغوي داخل النص، كإحالة باسم الإشارة، والضمير. (بوترعة ص89) عناصر الإحالة:

الإحالة لها العديد من العناصر المترابطة فيما بينها، والتي لها الدور الأبرز في تماسك النص، وهي:

المتكلم: وهو المحيل في العملة الإحالية، وهو الطرف الأول فيها.

المتلقي، أو المحال عليه: وهو الطرف الثاني في الإحالة.

العناصر الإشارية، والإحالية، والعناصر الإشارية: هي كل مكون مستقل في ذاته، ولا يحتاج إلى مكون آخر يفسره، والعنصر المحيل هو: كل مكون يحتاج إلى مكون آخر يفسره.

العلاقة التي تربط بين العنصر الإشاري، والإحالي.

الحوالة، والمقصود منها: مقصد المتكلم. (البديري، 2020، ص123)

المطلب الثاني: الإحالة لي الفكر اللغوي قديماً.

الإحالة وإن لم تكن من المصطلحات التي ذكرت صراحة في كتب اللغويين القدامى، إلا أن الأدوات المستخدمة فيها لقيت اهتماماً كبيراً، فهذا سيبويه ينص على أهمية الإحالة في التماسك النصي، فيقول: "ويجوز في ذلك يوم الجمعة آتيك فيه وأصوم فيه، كما جاز في قولك: عبد الله مررت به كأنه قال: ألقاك يوم الجمعة، فنصبه لأنه ظرف ثم فسر فقال ألقاك فيه. وإن شاء نصبه على الفعل نفسه كما عمل فيه الفعل الذي لا يتعدى إلى مفعول، كل ذلك عربي جيد. أو نصبه لأنه ظرف لفعل أضمره، وكأنه قال: يوم الجمعة ألقاك..... ولا يحسن في الكلام أن يجعل الفعل مبنياً على الاسم ولا يذكر علامة إضمار الأول حتى يخرج من لفظ الأعمال في الأول ومن حال بناء الاسم عليه ويشغله بغير الأول حتى يمتنع من أن يكون يعمل فيه، ولكنه قد يجوز في الشعر، وهو ضعيف في الكلام". (سيبويه، 1988، ص85)

وقد نوه الجرجاني على الإحالة كأداة من أدوات تماسك النص، فقال: "وفي الحال إلى الوجوه التي تراها في قولك: جاءني زيد مسرعاً، وجاءني يسرع، وجاءني وهو مسرع أو وهو يسرع، وجاءني قد أسرع، وجاءني وقد أسرع، فيعرف لكل من ذلك موضعه، ويجيء به حيث ينبغي له". (الجرجاني، 2001، ص60)

وتحدث الإمام الزمخشري عن الأسماء الموصولة، واشترط ضمير عائذ تفسره صلة الموصول، فقال: "والموصول ما لا بدله في تمامه اسماً من جملة تردفه من الجمل التي تقع صفات، ومن ضمير فيها يرجع إليه". (الزمخشري، 1993، ص183)

فوظيفة الضمير الربط بين السابق واللاحق، حيث يربط بين العنصر الإحالي، والإشاري من خلال الإحالة القبلية.

كما أن ابن يعيش تحدث بالتفصيل عن ضمائر الفصل والوصل، وضمير الشأن، وغير ذلك، فقال: "اعلم أن الضمير الذي يقع فصلاً له ثلاث شرائط: أحدها: أن يكون من الضمائر المنفصلة المرفوعة الموضع، ويكون هو الأول في المعنى.

الثاني: أن يكون بين المبتدأ وخبره، أو ما هو داخلٌ على المبتدأ وخبره من الأفعال والحروف، نحو: "إنَّ وأخواتها، و"كَانَ" وأخواتها، و"ظننتُ" وأخواتها.

الثالث: أن يكون بين معرفتين أو معرفةٍ وما قاربها من النكرات.

ويقال له: فَصْلٌ، وَعِمَادٌ. فالفصل من عبارات البصريين، كأنه فصل الاسم الأول عما بعده، وأذن بتمامه، وأن لم يبق منه بقيةٌ من نعتٍ، ولا بدلٍ إلَّا الخبر لا غير. والعماد من عبارات الكوفيين، كأنه عمد الاسم الأول، وقوَاه بتحقيق الخبر بعده.

والغرض من دخول الفصل في الكلام ما ذكرناه من إرادة الإيذان بتمام الاسم وكَمَالِهِ، وأن الذي بعده خبرٌ، وليس بنعتٍ". (ابن يعيش، 2001، ص329)

وهذا بيان للإحالة البعدية، التي سبق بينها، وبذلك يتضح أن القدامى اهتموا اهتماماً بالغاً بالإحالة بنوعيتها القبلية والبعدية.

كما برزت فكرة الإحالة عند ابن هشام الأنصاري عند حديثه عن الروابط، وبين أن الروابط في الجلة عشرة، ومنها الضمير وهو الأصل في ذلك، ولهذا يربط به المذكوراً كزيد ضربته ومحدوفاً. ابن هشام، 1985، ص647)

ومن خلال ما سبق يتضح أن علماء اللغة القدامى لهم عناية بالغة بالإحالة، حيث تحدثوا بالتفصيل عن الضمير، وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة، وغيرها وأشبعوها بحثاً.

المطلب الثالث: تعريف ضمير الشأن و مواضعه وشروطه:

الضمير لغة:

تحدث العلماء عن الإحالة بالضمير، وقالوا إنه وغيره من وسائل الإحالة «تقوم بدور الرابط بينها وبين ما تحيل إليه متقدماً كان أو متأخراً». (سلامة، 2016، ص295)

والضمير: الرجل الهُضيم البطن اللطيفُ الجسم، وأضمرت في نفسي شيئاً، أخفيته، وأضمرت في ضميري شيئاً؛ لأنه يغيبه في قلبه وصدرة، والاسم الضمير، والجمع

الضمائر. (الجوهري، ص722) (هارون، 1779، ص371)

الضمير اصطلاحاً:

عرفه ابن الحاجب أنه: "ما وضع لتكلم أو مخاطب أو غائب تقدم ذكره معنى أو لفظاً أو حكماً". (ابن الحاجب، 1989، ص521)



وقال أيضاً الضمير هو : "ما وضع لمتكلم، أو مخاطب، أو غائب تقدّم ذكره لفظاً أو معنى أو حكماً، وهو متّصل ومنفصل، فالمنفصل: المستقلّ بنفسه، والمتّصل: غير المستقلّ بنفسه، وهو مرفوع، ومنصوب، ومجرور". (ابن الحاجب، 2010، ص32)

وعرف الضمير أنه: "هو الموضوع لتعيين مسماه مشعرا بتكلمه أو خطابه أو غيبته". (المرادي، 2008، ص359)

وعرفه الجرجاني أنه: "اسم يتضمن الإشارة إلى المتكلم أو المخاطب أو غيرهما، بعد ما سبق ذكره، إما تحقيقاً أو تقديرًا". (الجرجاني، 1983، ص217)

ضمير الشأن: هو "ضمير غائب يأتي صدر الجملة الخبرية دالاً على قصد المتكلم استعظام السامع حديثه. وتسمية البصريين له ضمير الشأن والحديث إذا كان مذكراً، وضمير القصة إذا كان مؤنثاً". (الأندلسي، ب.ت، ص271)

وعرف أنه: "ضمير لا يعود على مذكور قبله ويفسر بجملة بعده". (الجارم، ب.ت، ص106)

مواضع ضمير الشأن:

ضمير الشأن يكون في الجملة الاسمية والفعلية:

قال ابن يعيش: "إذا أرادوا ذكر جملة من الجمل الاسمية، أو الفعلية، فقد يقدمون قبلها ضميراً يكون كناية عن تلك الجملة، وتكون الجملة خبراً عن ذلك الضمير وتفسيراً له. ويوحدون الضمير؛ لأنهم يريدون الأمر والحديث. لأن كل جملة شأن وحديث، ولا يفعلون ذلك إلا في مواضع التفضيم والتعظيم، وذلك قولك: "هو زيد قائم"، ف "هو" ضمير لم يتقدمه ظاهر. إنما هو ضمير الشأن والحديث، وفسره ما بعده من الخبر، وهو "زيد قائم"، ولم تأت في هذه الجملة بعائد إلى المبتدأ، لأنها هو في المعنى، ولذلك كانت مفسرة له، ويسميه الكوفيون الضمير المجهول؛ لأنه لم يتقدمه ما يعود إليه". (ابن يعيش، ص336)

فضمير الشأن يكون في صدر الجملة، متقدماً عليها، سواء كانت الجملة اسمية، أو فعلية.

شروط ضمير الشأن:

مفسره لا يكون إلا جملة، ولا يشاركه فيها ضمير غيرها، اشترط العلماء في ضمير الشأن عدم صلاحية الضمير لغيره، قال ابن هشام: "أما تجويزهم نحو: ظننته قائماً زيد،

على أن تكون الهاء ضمير الشأن، فمردود أيضاً؛ لأن سامعه يسبق إلى فهمه كون زيد مبتدأ مؤخرًا، وكون ظننت ومفعوليها خبرًا مقدم، وذلك مفوت للغرض الذي لأجله جيء بضمير الشأن، لأن من شرطه عدم صلاحية الضمير لغير ذلك، حتى يحصل به من فخامة الأمر ما قصده المتكلم". (ابن هشام، 1990، ص164)

العود على ما بعده لزوماً، حيث لا يجوز للجملة المفسرة أن تتقدم هي، ولا شيء

منها عليه

لا يأتي بعده تابع، فلا يؤكد، ولا يعطف عليه، ولا يبدل منه.

لا يعمل فيه إلا الابتداء أو أحد نواسخه.

لا يثنى، ولا يجمع، ولو فسر بعدة أحاديث. (ابن هشام، ب.ت، ص572)

ويشترط في الجملة المفسرة له أن تكون خبرية، لا طلبية.

كما يشترط فيها أن يكون جزءاها مذكوران. (النجار، ص247)

## المبحث الثاني

الإحالة بضمير الشأن في ديوان موقف الرمال موقف الجناس.

المطلب الأول: الشاعر محمد الثبيتي نشأته وحياته وأعمال:

نشأته وحياته :

ولد الشاعر محمد الثبيتي في مدينة الطائف في المملكة العربية السعودية عام

1952م، وترعرع في محافظة بني سعد، وكان والده من عشاق القراءة والمطالعة فتأثر

بوالده منذ نعومة أظافره وكان لسامرات والده وجده الشعرية من ناحية ومكتبة والده من

ناحية أخرى التأثير الأكبر في تكوين شخصية محمد الثبيتي الشعرية .

انتقل الشاعر إلى مكة المكرمة من أجل إكمال تعليمه بعد إنهائه للمرحلة

الابتدائية واشتغل في الإجازات مطوفاً للحجاج والمعتمرين في الحرم المكي . مستغلاً المردود

المالي في عملية تأمين مستلزماته الحياتية ومعيشته وشراء الكتب من أجل قراءتها . وبعد

إنهائه للمرحلة المتوسطة التحق محمد الثبيتي بمعهد المعلمين الثانوي بمكة المكرمة وفي

هذه الفترة كتب أول قصيدة له يقول عنها: "أذكر من محاولاتي القديمة جداً قصيدة

قلتها وأنا في السادسة عشر من عمري كنت أعارض بها قصيدة لشوقي أذكر منها هذا البيت :

إذا جاء الزمان لنا بيوم وصلاً جاد بالهجران عاماً ( الشمري ، 2014 ، ص 3).

ويعد محمد الثبيتي أحد الشعراء المهمين في جيل الثمانينات في المملكة العربية السعودية الذين أضافوا الكثير والكثير على الشعر واتخذوا من الكلمة سلاحاً لحاربة مرارة الحياة والذين تركوا بصمة عظيمة في تاريخ الأدب ويعد ديوانه " موقف الرمال موقف الجناس " نموذجاً جيداً يبرز الإبداع المتمثل في شعره ، حيث يلتحم صاحبه بصورة الوطن وتفاصيله بوجهها المتنوعة مصوراً موقف الشاعر من الحياة والكون ويعتبر شعره من الأشعار التي لها قيمة مهمة جداً لا يختلف فيها الباحثون . قيمة فكرية وفنية محملاً بلغة جديدة في فلسفتها وإطارها العام وفي تكوينها. (العنزي ، 2018 ، ص45).

وكتب الشاعر العديد من القصائد التي لا تخرج عن كونها تقليداً لشوقي وغيره من الشعراء وبعد تخرجه من معهد المعلمين انتقل إلى مدينة جازان ليمضي عامه الأول في مهنة التعليم . وفي العام الثاني انتقل إلى مكة المكرمة من أجل تحصيل مؤهل أعلى درس بالانتساب في قسم علم الاجتماع بكلية الآداب بجامعة الملك عبد العزيز. وبعدها بأربعة أعوام أنهى دراسته الجامعية وانتقل في عام 1984م للعمل في قسم الإحصاء بالإدارة التعليمية في مكة المكرمة .

يقول شاعر النابلسي "في الحادي والعشرين من أبريل عام 1984م قرر الأدب السعودي الاستغناء عن الوسطاء والتقدم للقارئ العربي رأساً" حيث كان مهرجان الأمة الشعري الأول للشباب في بغداد وكانت هناك مجموعة كبيرة من شعراء العرب السعوديين تقدم نفسها للقارئ العربي وهم :

- محمد الثبيتي .

- محمد الحربي .

- عبد الله الصيخان . (هيئة التحرير 2020 ، ص111).

وبرز اسم محمد الثبيتي في منتصف الثمانينات كأحد أهم رواد الحداثة وأهم الأفراد الذين اکتوا بصراعاتها مع المحافظين وتعرضوا للعديد من الهجمات الشديدة على مختلف المنابر وأزمة ديوانه التضاريس معروفة لدى العديد من الدارسين الأمر الذي دفعه

إلى الصمت ما يقارب عشرين عاماً ليصدر بعد ذلك ديوانه "موقف الرمال. موقف الجناس" ولقد تعرض محمد الثبيتي للعديد من الإبعاد عن الساحة الثقافية بسبب حملته لتوجهات معينة وأفكار معينة في فترة احتدم فيها الصراع والمشاكل بين العديد من التوجهات وكان على أشده بين التقليديين والحداشيين. ومن هنا لم تكن مصادفة أن يكتب في مقدمة ديوانه الأول بأن الشعر الحر يقوم على منح التفعلية قدراً كبيراً من الحرية من أجل أن تمتد وتنحسر بحسب ما تمليه الحالة الشعرية ولتتمكن من احتضان التجربة الإنسانية وبلورتها. ( الخواج، 2017، ص1225)

يعد محمد الثبيتي من أهم الأصوات الشعرية الحداشية في السعودية، حيث تميزت تجربته الشعرية بتقنيات حداشية مختلفة وقد شكل الجناس أداة تعبيرية مهمة في دواوينه المختلفة، حيث يشكل سمة أسلوبية تغري الباحث بتعقب دلالاتها وطرق توظيفه لها في نسيج النص الشعري. ( الحسامي، 2017، ص77)

عاش محمد بن عوض بن منيع الثبيتي طفولته المبكرة في المملكة العربية السعودية ودرس هناك ست سنوات قبل أن ينتقل للعيش مع عمه في مكة المكرمة ويكمل باقي دراسته العامة هناك، حيث تخرج في كلية المعلمين بدرجة البكالوريوس في العلوم الاجتماعية. عمل بعد تخرجه في الكلية معلماً في مدارس التعليم العام قبل أن يتفرغ بشكل كامل للعمل في المكتبة العامة بمكة المكرمة، وقدم الثبيتي خلال حياته مجموعة من الأعمال الشعرية وقد تولى النادي الأدبي بحائل طباعة شعره كاملاً بعنوان (ديوان محمد الثبيتي الأعمال الكاملة).

فازت قصيدته المعروفة باسم (موقف الرمال موقف الجناس) بجائزة أفضل قصيدة في الدورة السابعة لمؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري لعام 2000م. ( بن ابراهيم البطي، 2017، ص6)

البدايات :

لقد بدأ الشاعر بتنظيم شعره وهو في عمر السادسة عشر وظل ممزوجاً بروح بدوية يكتسي بها مما أكسب قصائده نكهة خاصة تبلورت في عدم تخلي قصيدته عن الموسيقى والثقافية حتى عندما انتقل إلى كتابة قصيدته التفعلية وظل على تواصل مع الحركة الشعرية الثقافية بالرغم من فترات الانقطاع والعزلة خلافاً للعديد من الشعراء

في المملكة العربية السعودية الذين نشطوا خلال فترة الثمانينيات من القرض الماضي ومثلوا التيار الحدائي .

ولقد تأثر محمد الثبتي بمراحل الشعر العربي من الجاهلية مروراً بالعصر الأموي والعباسي وصولاً إلى العصر الحديث . ولكن التأثير الحقيقي في تجربته الإبداعية كان بعد اطلاعه وقراءته للإبداعات في قصيدة التفعيلية للشاعر العراقي بدر الدين شاكر السياب والشاعر عبد الوهاب البياتي . حيث أعطته النور للتصور الجديد في قصيدته التفعيلية وكتابتها . وتأثرت المرحلة الأولى من كتابته للقصيدة الحديثة برومانسية نزار القباني وعرفت بأنها مرحلة نزارية بحتة ويرى الثبتي بأن دخوله الحقيقي لعالم الشعر قد جاء بعد اطلاعه على تجارب السياب والبياتي الشعرية. (هيئة التحرير 2020 ، ص111-112)

ولمحمد الثبتي له تجربة مميزة في الرؤية وفي الشكل على حد سواء . فهو صوت متفرد خلق له بصمته الخاصة وجمالياته المدهشة ومضامينه المتميزة وأحد جوانب تميزه هو موضوع الصحراء الذي ارتبط باسمه وبنصوصه وأفكاره . ويعتبر محمد الثبتي شاعر مجدد وواحد من الرموز الشعرية المهمة في المملكة العربية السعودية. وأحد الذين عملوا على تأصيل سمات جديدة في القصيدة السعودية الحديثة . حيث أحدث مع شعراء جيله الذين برزوا في نهاية السبعينات الميلادية تغييراً في مجال الشعر في الشكل والمضمون. (الدوسري ، 2020 ، ص104 )

والثبتي من أهم الشعراء الذين حملوا القصيدة لفضاءات واسعة وصاغ رموزها بشكل جيد. مستلهما من الواقع مضرداته وصوره التي أتت معبرة عن هموم الوطن ومعاناة شاعر ورغم رحيله فإن قصائده بقيت على مر الزمان.  
وفاته :

توفي محمد الثبتي نتيجة لجلطة عام 2009م . دخل أشرها في غيبوبة استمرت عامين كاملين ثم وافته المنية عام 2011م. رحل الثبتي إثر تجربة ومعاناة مع الموت والحياة. مخلفاً خلفه تراثاً شعرياً يليق بشاعر قوي الروح. رحيب القلب والضمير في إحسانه بالآخرين وفي تعبيره عن وطنه الذي حمّله في قلبه وبين جنبات صدره والصحراء التي حملها في عيون قصائده . (العنزي ، 2018 ، ص 46 )

الجوائز التي حصل عليها الثبيتي :

- جائزة نادي جدة الثقافي عام 1991م عن ديوان ( التضاريس ).
- جائزة أفضل قصيدة في الدورة السابعة لمؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري عام 2000م عن قصيدة ( موقف الرمال ، موقف الجناس ).
- جائزة لقب شاعر عكاظ عام 2007م في حفل تدشين فعاليات مهرجان سوق عكاظ التاريخي الأول . ( إبراهيم السبيل ، 2010 ، ص 87 ).

أعماله :

- عاشقة الزمان الوردية ( 1982م ) .
  - تهجيت حلماً .. تهجيت وهماً ( 1984م ) .
  - التضاريس ( 1986م ) .
  - موقف الرمال ( 2005م ) .
- ويعتبر ديوان التضاريس من أهم الأعمال للثبيتي وهو الأبرز في تجاربه الشعرية. حيث تميز الشاعر في هذا الديوان بجرأته اللغوية وتجاوزه للكثير من نماذج الشعر الحديث . ( هيئة التحرير ، 2020 ، ص 112 )

ولقد أصدر الشاعر أول أعماله الشعرية عام 1981م وهو ديوان عاشقة الزمن الوردية وقد استهل الشاعر محمد الثبيتي ديوانه الأول بمقدمة نثرية يقول فيها " منذ مدة طويلة وأنا أورط نفسي في اقتحام مجاهل الشعر وذرع متاهاته المسحورة أحاول أن أهر أفنانه اللدنة لتمطر لي الورد والفرشات والسوسن والأصداف وتمنحني الإكسير المتوهج الذي يهب الحب والحياة".

وعلى الشاعر في مقدمة ديوانه عدم استعانتة بأحد الأدباء الكبار لكتابة هذه المقدمة بقوله " ولقد فكرت في بادئ الأمر أن أتقدم بها إلى أحد أدياننا الكبار ليتولى عني كتابة هذه الأسطر أو بعبارة أخرى ليكتب ليها مقدمة تكون بطاقة مرور إلى قلوب القراء .

ولكنني عدلت عن ذلك لسببين هما :

السبب الأول: أنني أردت أن أضع شعري بين يدي القارئ كما هو مجرداً من أي اعتبارات محيطية به .

السبب الثاني: أنني أحببت أن ألقى شيئاً مضيئاً على بعض قصائدي . فهي في مجملها من الشعر العمودي . ( الشمري , 2014 , ص 7 - 9 )

لقد ذهب محمد الثبتي للشعر بكله وجداناً ووهجاً وأياماً مما جعل قصيدته حالة فنية شعرية تستحق القراءة وتولد الدهشة والجمال والمتعة ولقد رسم قصيدته الخالدة من رمال الصحراء ومن ذاكرة المطر ومن رعشة الأشرعة ومن كل حبة رمل وقطر مطر وفي كل شرع وصارية وبحر متوغلاً في روح المكان متحداً معه . ولذلك ليس غريباً أن يترك شغف قصيدته في مخيلة كل شاعر خليجي وعربي وبصماتها في كل نص وقصيده وذاكرة وحلم مشكلاً بذلك أنموذجاً حياً وحقيقياً وخالداً للقصيدة وللشاعر . ( الشيدري , 2012 , ص 80 )

وعلى العكس من فترة الثمانينيات الميلادية حيث انتشر رفض الشعر الذي يمثله شعراء كالثبتي. أصبح هذا الشعر أكثر قبولاً خلال السنوات القريبة الماضية. بل ويحتفي بأفضل شعرائه وهو الثبتي. ففي الفترة القريبة الماضية أقام الثبتي أمسيات شعرية في كلاً من:

- جدة .
- الدمام .
- حائل .

ولقد شارك في الملتقى الشعري بجازان الذي تمت أقامته تحت عنوان " الخطاب الشعري المعاصر في السعودية " وشارك بعدها في أمسية نادي حائل الأدبي . وشارك في فعاليات الأيام الثقافية السعودية في اليمن. حيث أقام العديد من الأمسيات الشعرية هناك. كما أن نادي الطائف الأدبي قد كرمه بعد مرضه وذلك في احتفالية نظمت في النادي بمناسبة اليوم العالمي للشعر. حيث تناولت الاحتفالية المسيرة الشعرية للثبتي وأعماله وتحدث المنقوضون المبدعون عن شاعريته وقام مجلس إدارة النادي بتقديم درع تذكاري تكريماً لمجهوداته العظيمة وأقام النادي فعاليات بيت الشعر ليلة وفاة محمد الثبتي تكريماً وتخليداً لأعماله الشعرية العظيمة. ( بن إبراهيم السبيل , 2010 , ص 86 )

المطلب الثاني: مواضع إحالة ضمير الشأن في ديوان الثبتي:

قال ابن الحاجب: "ويتقدّم قبل الجملة ضمير غائب يسمّى ضمير الشأن والقصة يفسّر بالجملة بعده، ويكون منفصلاً ومتصلاً مستتراً أو بارزاً، على حسب العوامل نحو (هو زيد

قائم)، وكان زيد قائم، وأنه زيد قائم، وحذفه منصوباً ضعيف، إلا مع أن إذا خُفِّضَ فَإِنَّهُ لازم" (ابن الحاجب. ص34)

والثبتي له ديوان كبير في الشعر، وقد كان لإحالة بضمير الشأن حضور في الشعر، ومن ذلك: قال الثبتي:

قل هو الرعد يعري جسد الموتى (ديوان التضاريس. ص59)

هو: ضمير الشأن، منفصل، والتقدير: الشأن الرعد يعري جسد الموتى (ابن الشجري. 1991، ص116)، فهو: ضمير الشأن والحديث، أضمر ولم يتقدمه مذكور، وفسره ما بعده من الجملة. (ابن يعيش. ص336) وقال الثبتي:

قل هي النار العجيبة. (ديوان التضاريس. ص59)

هي: ضمير الشأن، يفسره جملة النار العجيبة، والمعنى: قل هي الأمر والشأن النار العجيبة، ومن ذلك قوله تعالى: «فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا» [الأنبياء: 97]، وأنت مع أن ضمير الشأن لا يؤنث؛ حيث إن ضمير الشأن لا يؤنث إلا إذا وليه مؤنث كقوله تعالى (فإذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا) أو مذكر شبه به مؤنث نحو: إنها قمر جاريتك، أو فعل بعلامة تأنيث مسندا إلى مؤنث كقوله تعالى (فإنها لا تعمى الأبصار). (ابن هشام. 1990، ص164) وقال الثبتي:

كم هي الساعة الآن يا قائماً للصلاة؟ قل هي الآن واقفة. (آيات لامرأة تضيء، ص128)

هي: ضمير الشأن، وجملة الآن واقفة مفسرة لضمير الشأن، قال الثبتي:

وهي في شرنقات المواعيد (ديوان تهيجت حلماً تهيجت وهما، ص148)

هي: ضمير الشأن مبتدأ، وجملة في شرنقات المواعيد مفسرة لها، وهي الخبر. وقال الثبتي:

إنه يطرق الباب. (ديوان تهيجت حلماً تهيجت وهما، ص212).

إن: حرف توكيد ونصب، والهاء: ضمير الشأن اسم إن، والجملة بعده خبرها.

قال الجوجري: "فالنوع الأول وهو مفسر ضمير الشأن، وذلك أن العرب تُقدِّم قبل الجملة الاسمية أو الفعلية ضميراً، تكون الجملة خبراً عنه ومفسرة له، ويوحد الضمير، لأنه بمعنى الشأن أو الحديث، ولا يفعلون ذلك إلا في التعظيم". (الجوجري. 2004، ص285)



وقال الثبتي:

ليته لم يكن وحده. (ديوان تهيجت حلماً تهيجت وهما، ص 213).

ليت: من خوات إن، والهاء ضمير الشأن في محل نصب اسمها، ولم يكن وحده خبرها.

وقال الثبتي:

غدور هي الأيام. (ديوان عاشقة الزمن الوردية، ص 231)

غدور: مبتدأ، وهي: ضمير الشأن، مبتدأ ثاني، والأيام خبر المبتدأ الثاني، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول، والمراد من ذلك تمكين المعنى في نفس السامع، وأنت ضمير الشأن؛ لأن الأيام مؤنثة،

ومن شروط تأنيثه أن يكون "في مفسره عمدة مؤنث، فحينئذ، يختار تأنيثه تنبيهاً على أن مقتضى القياس: أن يستوي المذكر والمؤنث في كل جملة؛ لأن كل جملة شأن وقصة من غير فرق، وتخصيص المؤنث بما عمدته مؤنث بحكم الاستعمال على خلاف القياس مكان الشأن أو القصة". (عصام الدين. ب.ت. ص 407)

وقال الثبتي:

وما كنا نصدق أنه سيأتي يوم فيه تبنى وتقبر. (ديوان عاشقة الزمن الوردية، ص 232)  
أن: حرف توكيد ونصب، في محل نصب اسم إن، وجملة (سيأتي يوم فيه تبنى وتقبر) خبر إن، والتقدير: القصة أو الشأن سيأتي يوم يموت فيه الإنسان، ويوارى عليه التراب في قبره.

وقال الثبتي:

حتى ظننت بأنه لم يخلق. (ديوان عاشقة الزمن الوردية، ص 250)

ظن: فعل ماضي ناسخ، وضمير الشأن محذوف، والتقدير: ظننته، وأن: حرف توكيد نصب، والهاء: ضمير الشأن، وجاء مذكراً وهذا هو الأصل. (ابن هشام، 1967، ص 28)

وقال الثبتي:

وان بأحدنا طيف حب ذبيح. (ديوان عاشقة الزمن الوردية، ص 275)

إن: حرف توكيد ونصب، وضمير الشأن محذوف (السيرافي، 1974، ص 47)، والتقدير: أنه، أي الأمر، أو الشأن، أن أحدنا طيف حب.

ومن خلال ما سبق يتضح أن ديوان شعر الثبتي جاء فيه ضمير الشأن في عدة مواضع، وأسهم بدور بارز في تماسك النص.

## الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، فقد وصلت الدراسة إلى نهايتها، بعد عمل دؤوب، وجهد شاق بفضل الله جل وعلا، وقد توصلت الدراسة إلى العدي من النتائج.

### النتائج:

- 1- النص هو: نسيج كلمات منسقة، ومنظمة، يكمن وراءه معنى متين، وراسخ يكفل للنص صياغة صحيحة.
- 2- التماسك النصي نوعان: كلي، ودلالي.
- 3- هناك العديد من العناصر اللغوية التي تسهم في تماسك النص، وهي:
- 4- الإحالة، والحذف والوصل، وغير ذلك.
- 5- الإحالة: استعمال كلمة أو عبارة تشير إلى كلمة أخرى أو عبارة أخرى سابقة في النص أو المحادثة.
- 6- الإحالة نوعان: إما قبلية أو بعدية.
- 7- الإحالة لها العديد من العناصر المترابطة فيما بينها، والتي لها الدور الأبرز في تماسك النص، وهي: المتكلم، والمتلقي، والعناصر الإحالية، والحوالة، والعلاقة.
- 8- الإحالة وإن لم تكن من المصطلحات التي ذكرت صراحة في كتب اللغويين القدامى، إلا أن الأدوات المستخدمة فيها لقيت اهتماماً كبيراً منهم.
- 9- ضمير الشأن: هو ضمير غائب يأتي صدر الجملة الخبرية دالاً على قصد المتكلم استعظام السامع حديثه.
- 10- ولد الشاعر محمد الثبتي في مدينة الطائف في المملكة العربية السعودية عام 1952م.
- 11- بدأ الشاعر بتنظيم شعره وهو في عمر السادسة عشر.
- 12- الثبتي له ديوان كبير في الشعر، وقد كان للإحالة بضمير الشأن فيه حضور ساهم في التماسك النصي.

### التوصيات:

- 1- الاهتمام في الدراسات العليا بتدريس الإحالة.
- 2- منح طلاب الدراسات العليا للتسجيل في موضوعات تتعلق بالإحالة، فالأرض لازالت بكرأ في هذا الموضوع.
- 3- عمل دراسة عن الإحالة بضمير الشأن في السنة النبوية.

## المصادر والمراجع

- ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (1979)، مقاييس اللغة، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر.
- أحمد محمد (1995) مفهوم النص: الخفاء والتجلي، الخضراوي، محمد أحمد، مجلة الفكر العربي، معهد الإنماء العربي، عدد: 82.
- الإسنوي، جمال الدين بن عثمان بن عمر بن أبي بكر المصري الإسنوي المالكي (2010)، الكافية في علم النحو، المحقق: الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب - القاهرة، الطبعة: الأولى.
- الأصبهاني المديني . محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد ، أبو موسى (1986)، المجموع المغيث في غريب القرآن والحديث، المحقق: عبد الكريم العزباوي، دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، جدة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى.
- الأندلسي، أبو حيان ( ب.ت ). التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، المحقق: د. حسن هندراوي، دار القلم - دمشق، دار كنوز إشبيلية، الطبعة: الأولى.
- البديري، رياض كريم عبدالله (2020)، عناصر الإحالة والتقنيات المحيلة، مجلة اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ع3.
- بغداد، عبد الرحمن (2017)، النص: مقارنة في أصول المصطلح وتحولات المفاهيم، مجلة مقاربات، مؤسسة مقاربات للنشر والصناعات الثقافية واستراتيجيات التواصل، عدد: 28.
- بوترعة، عبد الحميد (2012)، الإحالة النصية وأثرها في تحقيق تماسك النص القرآني، مجلة الأثر، عدد خاص.
- بوعلام . علي ( 2017 ) . جماليات التكرار وآلياته في التماسك النصي، قصيدة مديح الظل العالي، علي بوعلام، رسالة ماجستير، كلية الآداب والفنون، جامعة وهران 1، أحمد بن بلة.
- بوعلام الله. أحمد أمين (ب.ت). وبن قويدر. مختار المتلازمات اللفظية في ضوء الاتساق المعجمي والسياق اللغوي.
- التنيسي، الحسن بن علي الضبي التنيسي أبو محمد (1994)، المنصف للشارق والمسروق منه، حققه وقدم له: عمر خليفة بن ادريس، جامعة قات يونس، بنغازي، الطبعة: الأولى.
- التونسي. محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور (1984)، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر - تونس.

- الجاحظ ، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء (1423هـ)، البيان والتبيين . دار ومكتبة الهلال، بيروت.
- الجارم، علي، وأمين، مصطفى (ب.ت)، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع..
- الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، أسرار البلاغة، قرأه وعلق عليه: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني بالقاهرة، دار المدني بجدة.
- دلائل الإعجاز في علم المعاني، المحقق: د. عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى.
- الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف (1983). التعريفات، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى .
- الجوجري، محمد بن عبد المنعم بن محمد الجوجري القاهري الشافعي (2004)، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، المحقق: نواف بن جزاء الحارثي، د. م، الطبعة: الأولى.
- الجوهري، إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: 393هـ)، الصحاح، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة 1407 هـ - 1987م.
- الحلوة . نوال (2013)، المصاحبة اللفظية ودورها في تماسك النص مقارنة نصية في مقالات د. خالد المنيف، نوال بنت إبراهيم بن محمد الحلوة، مجلة الدراسات اللغوية، عدد: 3.
- حمداوي جميل (2018). أنواع المقطع في الرواية العربية، دار عاب للناشر، الطبعة الأولى.
- الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (1999)، مختار الصحاح، المحقق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، الطبعة: الخامسة.
- الزركشي ، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر (1957). البرهان في علوم القرآن. المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، الطبعة: الأولى.
- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (1998)، أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى.
- المفصل في صنعة الإعراب، المحقق: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال - بيروت، الطبعة: الأولى.
- سلامة، إيهاب عبد الحميد عبد الصادق (2016)، قرينة السياق ودورها في التقعيد النحوي والتوجيه الإعرابي في كتاب سيبويه، رسالة: دكتوراه، قسم اللغة العربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.

- سيبويه ، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء (1988)، الكتاب. المحقق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة.
- السيرافي، يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو محمد السيرافي (1974)، شرح أبيات سيبويه، المحقق: الدكتور محمد علي الريح هاشم، راجعه: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة - مصر.
- ابن الشجري، هبة الله بن علي بن حمزة (1991). الأمالي، المحقق: الدكتور محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الأولى.
- طباطبا، محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الحسني العلوي (ب.ت)، عيار الشعر، المحقق: عبد العزيز بن ناصر المانع، مكتبة الخانجي - القاهرة.
- عبد الرحمن. محمد بن عبد الرحمن ، المعروف بخطيب دمشق . الإيضاح في علوم البلاغة، المحقق: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل - بيروت، الطبعة: الثالثة.
- عبد النور إبراهيم ( 2010) . مفهوم النص في رحاب اللسانيات، عبد النور، إبراهيم، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري تيزي وزو - مخبر الممارسات اللغوية، عدد: 1.
- عصام الدين، إبراهيم بن محمد بن عريشاه عصام الدين الحنفي (ب.ت)، الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم، حققه وعلق عليه: عبد الحميد هنداي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- قواوة، الطيب العزالي (ب.ت). مفهوم التماسك النصي عند القدامى والمحدثين، ب.ط.
- الكجراتي. محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفُتَيْبِي (1967)، مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الطبعة: الثالثة.
- الكفوي. أيوب بن موسى الحسيني القريمي (ب.ت)، الكليات، المحقق: عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة - بيروت .
- مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، دار الدعوة، 2004م.
- محمود. عماد محمد ( 2019) . المظاهر النصية في المصاحبات اللفظية المعاصرة، د. عماد محمد محمود، مجلة آداب المستنصرية، العدد: 88.
- المرادي. أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس ( 1421هـ). إعراب القرآن، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى.

- المصري المالكي أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي (2008)، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر، دار الفكر العربي، الطبعة: الأولى.
- نصبة، بوبكر(ب.ت)، الإحالة ودورها في اتساق قصيدة ساعة التذكار لإبراهيم ناجي.
- هادي، حسين علي (2017). الإعجاز التعبيري في سورة الواقعة: التماسك النصي أنموذجاً، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية.
- الهاشمي، أحمد بن إبراهيم بن مصطفى. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ضبط وتدقيق وتوثيق: د. يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، بيروت.
- الهروي . أبو عبيد أحمد بن محمد (1999)، الغريبين في القرآن والحديث، تحقيق ودراسة: أحمد فريد المزيدي، قدم له وراجعته: أ. د. فتحي حجازي، مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى.
- ابن هشام، محمد بن عبد الله (1990). شرح تسهيل الفوائد، المحقق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى.
- مغني اللبيب عن كتب الأعراب، المحقق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، دار الفكر - دمشق، الطبعة: السادسة.
- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، المحقق: محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر.
- شرح تسهيل الفوائد، المحقق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى.
- يعيش، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي (2001)، شرح المفصل، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى.
- اليمني . نشوان بن سعيد الحميري (1999)، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، المحقق: د. حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الأرياني - د. يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية)، الطبعة: الأولى.

### Sources and references

Ibn Faris, Ahmed Bin Faris Bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein (1979), Language Standards, Investigator: Abdul Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Fikr.

- Ahmed, Muhammad (1995) The Concept of the Text: Invisibility and Transfiguration, Al-Khadrawi, Muhammad Ahmad, Journal of Arab Thought, Institute of Arab Development, Issue: 82.
- Al-Asnawi, Jamal Al-Din bin Othman bin Omar bin Abi Bakr Al-Masry Al-Asnawi Al-Maliki (2010), Al-Kafi in Grammar, Investigator: Dr. Saleh Abdel-Azeem Al-Shaer, Library of Arts - Cairo, Edition: First.
- Al-Asbahani Al-Madani, Muhammad bin Omar bin Ahmed bin Omar bin Muhammad, Abu Musa (1986), Al-Mughhaith in the strange Qur'an and Hadith, Investigator: Abdul Karim Al-Azbawi, Dar Al-Madani for printing, publishing and distribution, Jeddah - Saudi Arabia, Edition: First.
- Al-Andalusi, Abu Hayyan (B.T), Appendix and Supplementation in the Explanation of the Book of Tas'heel, Investigator: Dr. Hassan Hindawi, Dar Al-Qalam - Damascus, Dar Treasures of Seville, Edition: First
- Al-Budairi, Riyadh Karim Abdullah (2020), Elements of Referral and Referral Techniques, Journal of Arabic Language and Literature, College of Arts, University of Kufa, Vol. 3.
- Baghdad, Abdul Rahman (2017), Text: An Approach to the Origins of the Term and Conceptual Transformations, Muqaribat Magazine, Muqaribat Foundation for Publishing, Cultural Industries and Communication Strategies, Issue: 28.
- Boutraa, Abdel Hamid (2012), Textual Referral and its Impact on Achieving Coherence of the Qur'anic Text, Al-Athar Journal, special issue.
- Boualem, Ali (2017), The Aesthetics of Repetition and Its Mechanisms in Textual Cohesion, The High Shadow Praise poem, Ali Boualem, Master Thesis, Faculty of Arts and Arts, Oran University 1, Ahmed Ben Bella.
- Boualem Allah, Ahmed Amin (B. T.), and Ben Koueider, Mokhtar, Verbal Syndromes in the Light of Lexical Consistency and Linguistic Context.
- Al-Tanisi, Al-Hassan bin Ali Al-Dhabi Al-Tanisi Abu Muhammad (1994), fair to the thief and stolen from him, edited and presented to him by: Omar Khalifa bin Idris, Qat Yunus University, Benghazi, Edition: First.
- Al-Tunisi, Muhammad Al-Taher bin Muhammad bin Muhammad Al-Taher bin Ashour (1984), Liberation and Enlightenment, Tunisian Publishing House - Tunisia.
- Al-Jahiz, Amr bin Bahr bin Mahboub Al-Kinani with loyalty (1423 AH), Al-Bayan wa Al-Tabeen, Al-Hilal House and Library, Beirut.
- Al-Jarem, Ali, and Amin, Mustafa (B.T), the clear grammar in the grammar of the Arabic language, the Egyptian Saudi House of Printing, Publishing and Distribution..

- Al-Jurjani, Abu Bakr Abd al-Qaher ibn Abd al-Rahman ibn Muhammad al-Farsi, the origin of the secrets of rhetoric, read and commented on by: Mahmoud Muhammad Shaker, al-Madani Press in Cairo, Dar al-Madani in Jeddah.
- Evidence of the Miracles in the Science of Meanings, Investigator: Dr. Abdel Hamid Hindawi, House of Scientific Books - Beirut, Edition: First
- Al-Jerjani, Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zain Al-Sharif (1983), Definitions, Investigator: Edited and corrected by a group of scholars under the supervision of the publisher, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya Beirut - Lebanon, Edition: First.
- Al-Jojri, Muhammad bin Abdul-Moneim bin Muhammad Al-Jojri Al-Qaheri Al-Shafi'i (2004), Explanation of the Roots of Gold in Knowing the Words of the Arabs, Investigator: Nawaf bin Jaza Al-Harthy, Dr. AD, Edition: First.
- Al-Jawhari, Ismail bin Hammad Al-Jawhari Al-Farabi (died: 393 AH), Al-Sahah, investigation: Ahmed Abdel-Ghafour Attar, Dar Al-Ilm for Millions - Beirut, fourth edition: 1407 AH - 1987AD.
- El-Helweh, Nawal (2013), verbal accompaniment and its role in text cohesion, a textual approach in the articles of Dr. Khaled Al-Munif, Nawal bint Ibrahim bin Muhammad Al-Hilweh, Journal of Linguistic Studies, Issue: 3.
- Hamdawi, Jamil (2018), Types of the passage in the Arabic novel, Abel Publishing House, first edition
- Al-Razi, Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul-Qader Al-Hanafi Al-Razi (1999), Mukhtar Al-Sahah, Investigator: Youssef Sheikh Muhammad, Al-Asriya Library - Al-Dar Al-Natamiah, Beirut - Saida, Edition: Fifth.
- Al-Zarkashi, Abu Abdullah Badr Al-Din Muhammad bin Abdullah bin Bahader (1957), the proof in the sciences of the Qur'an, Investigator: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, House of Revival of Arabic Books Issa Al-Babi Al-Halabi and his associates, Edition: First.
- Al-Zamakhshari, Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, Al-Zamakhshari Jarallah (1998), the basis of rhetoric, investigated by: Muhammad Basil Oyoun Al-Soud, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, Edition: First.
- Al-Mufassal in the art of syntax, the investigator: Dr. Ali Bu Melhem, Al-Hilal Library - Beirut, Edition: First.
- Salama, Ihab Abdel Hamid Abdel Sadiq (2016), context context and its role in grammatical and syntactic guidance in Sibawayh's book, Ph.D., Department of Arabic Language, Girls' College of Arts, Sciences and Education, Ain Shams University.



- Sibawayh, Amr bin Othman bin Qanbar Al-Harithi with loyalty (1988), the book, the investigator: Abdul Salam Muhammad Harun, Al-Khanji Library, Cairo, Edition: Third.
- Al Serafi, Youssef bin Abi Saeed Al Hassan bin Abdullah bin Al Marzban Abu Muhammad Al Serafi (1974), an explanation of Sibawayh's verses, Investigator: Dr. Muhammad Ali Al Reeh Hashem, revised by: Taha Abdel Raouf Saad, Al Azhar Colleges Library, Dar Al Fikr for printing, publishing and distribution, Cairo - Egypt
- Ibn al-Shjari, Hebat Allah bin Ali bin Hamza (1991), Al-Amali, Investigator: Dr. Mahmoud Muhammad Al-Tanahi, Al-Khanji Library, Cairo, Edition: First.
- Tabataba, Muhammad bin Ahmed bin Muhammad bin Ahmed bin Ibrahim Al-Hasani Al-Alawi (B.T), caliber of poetry, Investigator: Abdul Aziz bin Nasser Al-Manea, Al-Khanji Library - Cairo.
- Abd al-Rahman, Muhammad ibn Abd al-Rahman, known as the preacher of Damascus, Clarification in the Sciences of Rhetoric, Investigator: Muhammad Abd al-Moneim Khafaji, Dar al-Jeel - Beirut, Edition: Third.
- Abdel Nour, Ibrahim (2010), The Concept of the Text in the Rehab of Linguistics, Abdel Nour, Ibrahim, Journal of Linguistic Practices, Mouloud Maamari University, Tizi Ouzou - Linguistic Practices Laboratory, Issue: 1.
- Issam Al-Din, Ibrahim bin Muhammad bin Arabshah Issam Al-Din Al-Hanafi (B.T), the longest explanation of summarizing Miftah Al-Ulum, edited and commented on by: Abdul Hamid Hindawi, Dar Al-Kutub Al-Ilmia, Beirut - Lebanon.
- Qawawa, Al-Tayyib Al-Azali (p.T), The concept of textual coherence among the ancients and moderns, vol.
- Al-Gujarati, Muhammad Taher bin Ali Al-Siddiqi Al-Hindi Al-Fatni (1967), the Bihar Al-Anwar Complex in the strangeness of downloading and Taif Al-Akhbar, the Ottoman Knowledge Circle Press, Edition: Third.
- Al-Kafwi, Ayoub bin Musa Al-Husseini Al-Quraimi (B.T), Colleges, Investigator: Adnan Darwish - Muhammad Al-Masry, Al-Resala Foundation - Beirut.
- The Arabic Language Academy in Cairo, The Intermediate Dictionary, Dar Al-Da`wah, 2004 AD
- Mahmoud, Imad Muhammad (2019), Textual manifestations in contemporary verbal accompaniments, d. Emad Muhammad Mahmoud, Al-Mustansiriya Literature Magazine, Issue: 88.
- Al-Muradi, Abu Jaafar Al-Nahhas, Ahmed bin Muhammad bin Ismail bin Yunis (1421 AH), the syntax of the Qur'an.

- Al-Masri Al-Maliki, Abu Muhammad Badr Al-Din Hassan bin Qasim bin Abdullah bin Ali Al-Muradi Al-Masri Al-Maliki (2008), clarification of purposes and paths with the explanation of Alfiya Ibn Malik, explanation and investigation: Abdul Rahman Ali Suleiman, Professor of Linguistics at Al-Azhar University, Dar Al-Fikr Al-Arabi Edition: first
- Nusbah, Boubacar (B.T), the reference and its role in the consistency of Ibrahim Naji's poem The Hour of Remembrance.
- Hadi, Hussein Ali (2017), The Expressive Miracle in Surat Al-Waqi'ah: Textual Coherence as a Model, Babylon Center for Human Studies Journal.
- Al-Hashimi, Ahmed bin Ibrahim bin Mustafa, Jawaher Al-Balaghah in Al-Ma'ani, Al-Bayan and Al-Badi', Editing, Auditing and Documentation: Dr. Youssef Al-Smaili, Al-Asriya Library, Beirut
- Al-Harawi, Abu Obaid Ahmed bin Muhammad (1999), The Strangers in the Qur'an and Hadith, investigation and study: Ahmed Farid Al-Mazydi, presented to him and reviewed by: a. Dr.. Fathi Hegazy, Nizar Mustafa Al-Baz Library - Saudi Arabia, Edition: First.
- Ibn Hisham, Muhammed bin Abdullah (1990), Explanation of Tas'eel Al-Fawad, Investigator: Dr. Abdul Rahman Al-Sayed, Dr. Muhammad Badawi Al-Mukhton, Hajar for Printing, Publishing, Distribution and Advertising, Edition: First.
- Mughni Al-Labib on the books of Al-Arabiya, Investigator: Dr. Mazen Al-Mubarak / Muhammad Ali Hamdallah, Dar Al-Fikr - Damascus, Edition: Sixth
- Facilitating the benefits and completing the purposes, Investigator: Muhammad Kamel Barakat, Dar Al-Kitab Al-Arabi for printing and publishing
- Explanation of facilitating benefits, investigator: Dr. Abdul Rahman Al-Sayed, Dr. Muhammad Badawi Al-Mukhton, Hajar for Printing, Publishing, Distribution and Advertising, Edition: First.
- Ya'ish, Ya'ish bin Ali bin Ya'ish Ibn Abi Saraya Muhammad bin Ali (2001), Sharh al-Mofasal, presented to him by: Dr. Emil Badi' Yaqoub, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, Edition: First.
- Al-Yamani, Nashwan bin Saeed Al-Hamiri (1999), The Sun of Science and the Medicine of Arab Kalam from Kalam, Investigator: Dr. Hussein bin Abdullah Al-Omari - Mutahar bin Ali Al-Iryani - Dr. Youssef Muhammad Abdullah, House of Contemporary Thought (Beirut - Lebanon), Dar Al-Fikr (Damascus - Syria), Edition: First

## Use of Regression Method in Prediction of Drought in five areas in Sudan

**Dr. Suhad Ali Osman Abdallah**

Assistant Professor at the Community College for Girls Khamis  
Mushait King Khalid University<sup>1</sup> – KSA

استخدام طريقة الانحدار في التنبؤ بالجفاف في خمس ولايات في السودان

د. سهاد علي عثمان عبد الله

أستاذ مساعد تخصص إحصاء بكلية المجتمع للبنات بخميس مشيط جامعة

الملك خالد<sup>1</sup> – المملكة العربية السعودية

<sup>1</sup>تود الباحثة شكر جامعة الملك خالد

على دعمها الفني والإداري لهذا البحث

## Abstract

*This paper aimed to explore the possibility of the use of logistic regression in the prediction of drought in Sudan. In this paper Regression models were used to predict drought in 5 states in Sudan. Results showed that the average prediction error for above-average and below-average years is reported for each station. Area-specific statistics are listed in Table1. Correlations between predictions and observations range from  $r = -0.31$  to  $r = -0.68$ , with the model performing slightly better in predicting the number of wet days in drier years. In general, however, the simple linear model displays an average absolute error ranging between 9 and 22 days.*

**Keywords:** *Regression, Drought.*

***<sup>1</sup>The researcher would like to thank King Khalid University for the administrative and technical support for this research***

## Introduction

During the 20th century, Sudan experienced major drought. The most destructing ones were in 1913, 1940, and 1954 which covered many parts of the country. In 1913 and 1940, about 1.5 million people were affected. In the 1984, 4.5 million people went hungry. Some of the affected people became relief-recipient and less work-oriented. Different tribes responded differently to recurring drought(1).

Annual variability and the relative scarcity of rainfall in the north of Sudan in particular – have a dominant effect of agriculture and food security, and are strongly linked to displacement and related conflicts. Drought events also change the ecosystem, as dry spell kill long-lived trees and result in a general reduction of the vegetation cover, leaving land more vulnerable to overgrazing and erosion<sup>[1]</sup>.

Insufficient and highly variable annual precipitation is a define feature of the climate of most of Sudan. A variable analysis of rainfall records from 1961 to 1990 in Northern and Southern Kordofan found that annual precipitation ranged from 350 to 850 mm, with an average annual variation of 65 percent in the northern parts of the Northern Kordofan and 15 percent in the southern parts of Southern Kordofan(2).

Degradation of grazing resources in one of the major livestock production problems as of result of drought coupled with other factors

namely overgrazing and the expansion of large scale mechanized farming on marginal grazing lands. Land sat STM map of 1983/84 showed that the semi-desert (455,000 sq. km) and some parts of the northern fringes of the low rainfall woodland savannah were severely affected by drought and environmental degradation. Range and postural administration report noted that 177 million faddans of rangeland area are considered as severely degraded lands(3).

Due to its complexity with diverse origins and occurrences at different temporal and spatial scales, drought prediction has presented a major challenge to climatologists and hydrologists as well as decision and policymakers. Generally, three types of methods have been used for drought prediction: statistical, dynamical, and hybrid methods(4, 5).

The statistical prediction method uses empirical relationships of historical records, taking different influencing factors as predictors. With the increased computational capability and improved understanding of climate, drought prediction has been tackled more with state-of-the-art general circulation models (GCMs), which provide drought prediction based on the physical processes of the atmosphere, ocean, and land surface. The past decade has also witnessed the development of hybrid prediction methods that combine forecast from both statistical and dynamical methods(6).

Drought prediction generally refers to the prediction of drought severity (e.g., values of a specific drought indicator). In certain cases drought prediction also refers to other properties, such as drought duration and frequency, or phases, such as drought onset, persistence, and recovery. In this study, we mainly focus on the prediction of drought severity at the seasonal time scale, which centers around the current drought prediction efforts and is particularly related to the operational early warning to mitigate drought impacts(7). This paper based on the use of logistic regression in the prediction of drought in Sudan.

## Materials and methods

Linear regression is a traditional method for statistical prediction in hydrology and climatology. A basic formulation of the multiple linear regression model for drought prediction concerning two predictors  $X$  and  $Z$  can be expressed as (1-month lead):

$$Y_t = AX_{t-1} + BZ_{t-1} + \varepsilon_t \quad (1)$$

where  $Y_t$  is the predictand (or dependent variable) in the form of drought indicator series;  $X_{t-1}$  and  $Z_{t-1}$  are covariates (or independent variables) that provide the predictive information of  $Y_t$ ;  $A$  and  $B$  are regression coefficients; and  $\varepsilon_t$  is the error term.

In contrast to the time series model that predicts drought severity based solely on the persistence of certain drought indicators, the regression model seeks to establish the relationship between predictand and other variables that may contribute to the predictive information of drought developments. The regression model has been used to model the relationship between drought indices to be predicted and a suite of predictors(8). Due to the high persistence of the drought indicator, the autoregressive component (e.g.,  $Y_{t-1}$  for 1 month lag) is commonly used in the regression framework. In this case, the drought indicator is predicted based on linear combinations of antecedent drought conditions through a lagged term as well as external factors related to drought conditions of the target period. The regressive model in equation (1) is generally limited by the assumption of linear relationships between the predict and predictors. Several nonlinear regression models, such as the locally weighted polynomial regression, have been employed for modeling nonlinear relationships for prediction purposes.

Define a binary response variable  $Y$  ( $Y = 1$  or  $0$ ). The distribution function of  $Y$  is expressed as the probability  $P(Y = 1) = \pi$  of success and  $P(Y = 0) = 1 - \pi$  of failure. The objective is to estimate the conditional distribution of  $Y$  with respect to the predictor  $X$ :



$$\text{logit}(\pi) = \log\left(\frac{\pi}{1-\pi}\right) = \alpha + \beta_1 x_1 + \dots + \beta_k x_k$$

(2)

where  $\alpha$  and  $\beta$  are parameters;  $\alpha + \beta_1 x_1 + \dots + \beta_k x_k$  is the linear combination of explanatory variables;  $\text{logit}(\pi)$  is the link function that links the response variable  $Y$  with the predictor  $X$ . The commonly used link function is the logit which is defined as  $\text{logit}(\pi) = \log(\pi/(1 - \pi))$ . Note that a linear relationship is assumed between the transformed response  $\text{logit}(\pi)$  (but not the response  $Y$  itself) and explanatory variables.

When there are three or more drought categories (e.g., multiple categories D0–D4 in the USDM), the ordinal regression model can be used for the prediction of multiple drought categories with respect to a suite of predictors. For  $m$  drought categories, denote  $F_j = P(Y \leq j)$  the cumulative non exceedance probability of drought category  $j$  ( $j = 1, 2, \dots, m - 1$ ). By substituting  $F_j$  into the logit link function, the ordinal regression model is expressed as(9, 10):

$$\log\left(\frac{P(Y \leq j)}{1 - P(Y \leq j)}\right) = \alpha_j + \beta_1 x_1 + \dots + \beta_k x_k \quad j = 1, 2, \dots, m - 1$$

(3)

where  $\alpha = [\alpha_1, \alpha_2, \dots, \alpha_{m-1}]$  is the intercept parameter;  $\beta = [\beta_1, \dots, \beta_k]$  is the regression coefficient.

The ordinal regression model has been employed to predict USDM drought categories based on a suite of predictors, such as precipitation, soil moisture, evaporation, runoff, or climate indices. The potential limitation in predicting multiple drought categories is that a large number of parameters may be involved. A potential solution is to combine several categories to keep the model parsimonious(11). For example, the USDM categories can be grouped into two drought categories (e.g., drought more severe than D2 or not) and the logistic regression model can be employed to predict the probability of drought occurrences with fewer parameters. Currently, several drought information systems are based on the drought categories. The logistic or ordinal regression model can be applied for drought category prediction in these systems

## Results and discussion

The first principal component of the data reported approximately 70% of the variance in the number of wet days for all 5 states with daily data. High correlations are observed between this first principal component and surface temperature within the region typically associated with rain fall. No additional regions or climate variables (e.g., sea level pressure, geopotential height) are identified using this method. Further, composite mapping and global wavelet

analysis yield no additional potential predictors for incorporation into the prediction model. Thus, the wet–dry day frequency model uses only the dusty winds season ahead index as a direct predictor of wet days in any given drought season. Using the same cross-validation method already described, the number of wet days per season is predicted for each station.

In addition to correlation coefficients between the predicted and observed number of wet days, the average prediction error for above-average and below-average years is reported for each station. Area-specific statistics are listed in Table1. Correlations between predictions and observations range from  $r = -0.31$  to  $r = -0.68$ , with the model performing slightly better in predicting the number of wet days in drier years. In general, however, the simple linear model displays an average absolute error ranging between 9 and 22 days.

**Table (1)**

Area (average number of wet days)	Correlation value (r) between prediction and observation	Average absolute error in years with above-average number of wet days	Average absolute error in years with below-average number of wet days
Area 1: 120 days	- 0.67	18 days	16 days
Area 2: 88 days	-0.54	11 days	9 days
Area 3: 139 days	-0.31	22 days	19 days
Area 4: 60 days	-0.48	14 days	13 days
Area 5: 35 days	-0.33	9 days	8 days

## Conclusion

Use of applied statistics in general and logistic regression method, in particular, will help the specialists in the water resources and agriculture to predict the annual amount of water available for agriculture and grazing and this will help in turn in setting accurate plans to avoid shortages.

## References

1. National Adaptation Plan of Action,. (NAPA) (Sudan) UNDP/GEF/Sudan Inception Report 2010.
2. Babekir Hag Hassan. Food gaps in drought areas affected in Sudan, The Administration of Food Security, Ministry of Agriculture and Irrigation 2008.
3. Mohmed Elamin Abdelrahman,. The development of alternative and supplementary livelihood system to reduce pressure on land based resources in Sudan dry land 2008.
4. Mishra, A. K., and V. P. Singh, Drought modeling-A review, J. Hydrol., 2011; 403(1-2), 157–175.
5. Mariotti, A., S. Schubert, K. Mo, C. Peters-Lidard, A. Wood, R. Pulwarty, J. Huang, and D. Barrie, Advancing Drought Understanding, Monitoring, and Prediction, Bull. Amer. Meteor. Soc, 2013; 94(12), 186-188.
6. Pozzi, W., J. Sheffield, R. Stefanski, D. Cripe, R. Pulwarty, J. V. Vogt, R. R. Heim Jr, M. J. Brewer, M. Svoboda, and R. Westerhoff, Towards global drought early warning capability: expanding international cooperation for the development of a framework for global drought monitoring and forecasting, Bull. Amer. Meteor. Soc, 2013; 94(6), 776–785.

7. Wetterhall, F., H. Winsemius, E. Dutra, M. Werner, and E. Pappenberger, Seasonal predictions of agro-meteorological drought indicators for the Limpopo basin, *Hydrol. Earth Syst. Sci.*, 2015; 19(6), 2577-2586.
8. Sharma, T. C., and U. S. Panu, Prediction of hydrological drought durations based on Markov chains: case of the Canadian prairies, *Hydrol. Sci. J.*, 2012; 57(4), 705-722.
9. Hao, Z., Y. Hong, Y. Xia, V. P. Singh, F. Hao, and H. Cheng, Probabilistic drought characterization in the categorical form using ordinal regression, *J. Hydrol.*, 2016; 535, 331–339.
10. Agresti, A., *An introduction to categorical data analysis*, John Wiley & Sons; Hoboken, New Jersey 2007.
11. Hao, Z., Y. Xia, L. Luo, V. P. Singh, W. Ouyang, and F. Hao, Toward a categorical drought prediction system based on U.S. Drought Monitor (USDM) and climate forecast, *J. Hydrol.*, 2017; 551, 300–305.

# The impact of Competitive Intelligence on Organizational Change: The Moderating Role of Strategic Ambidexterity in Jordan Telecom Group (Orange)

Yaser Mohammad Al-Shyyab

Researcher

Prof. Dr. Hani Jazza Irtaimah

Faculty of Business & Finance- World Islamic for Science & Education University (WISE)

## Abstract

The aim of the research is to identify the impact of Competitive Intelligence (CI) on Organizational Change (OC) through Strategic Ambidexterity (SAM) in Jordan Telecom Group (Orange) "JTG". The study followed descriptive analytical approach and simple random sample was adopted. The research population consists of (242) individuals who represent the senior level management in Jordan Telecom Group (Orange). The appropriate sample size for the population was (149) members and in order to ensure population representation, (200) questionnaires were distributed by e-mail. Number of (165) questionnaires were retrieved. The data was statistically dealt with by using the Statistical Package of Social Sciences (SPSS). The results of the research showed that there is a significant impact of CI with its dimensions on OC with its combined dimensions at level ( $P \leq 0.05$ ) at JTG in Jordan; there is a significant impact of CI with its dimensions on OC with its combined dimensions moderating by SAM at level ( $P \leq 0.05$ ) at JTG in Jordan. Finally, the researcher has provided the following recommendations: the need for Jordan Telecom Group (Orange) to urge its experts to search for the latest technologies to respond to changes in the surrounding environment, attract new customers, maximize market share, and adopt strategic planning tools to identify threats.

**Keywords:** Competitive Intelligence, Organizational Change, Strategic Ambidexterity, Jordan Telecom Group (orange).

### الملخص

هدف البحث إلى التعرف على أثر الذكاء التنافسي على التغيير التنظيمي من خلال البراعة الإستراتيجية في مجموعة الاتصالات الأردنية (أورانج)، وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي، واعتمد العينة العشوائية البسيطة. تكون مجتمع البحث من (242) إداري يمثلون الإدارة العليا في مجموعة الاتصالات الأردنية (أورانج)، وبلغ حجم العينة المناسب للمجتمع (149) إداري، وضمن استرداد أكبر عدد من الاستبانات التي تم توزيعها فقد تم توزيع (200) استبانة بواسطة البريد الإلكتروني حيث تم إسترداد (165) استبانة. لقد عولجت البيانات إحصائياً باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). وقد بينت نتائج البحث وقد أظهرت نتائج الدراسة أنه يوجد اثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ) للذكاء التنافسي بأبعاده (الذكاء التكنولوجي، وذكاء المنافس، وذكاء الزبون، وذكاء التحالف الاستراتيجي) على التغيير التنظيمي بأبعاده مجتمعة في مجموعة الاتصالات الأردنية (أورانج) في الأردن، كما وأظهرت نتائج الدراسة انه يوجد اثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ) للبراعة الاستراتيجية في تحسين العلاقة ما بين الذكاء التنافسي بأبعاده (الذكاء التكنولوجي، وذكاء المنافس، وذكاء الزبون، وذكاء التحالف الاستراتيجي) على التغيير التنظيمي بأبعاده مجتمعة في مجموعة الاتصالات الأردنية (أورانج) في الأردن، وأخيراً يقدم الباحث التوصيات التالية: ضرورة قيام مجموعة الاتصالات الأردنية (أورانج) ببحث خبائها في البحث عن أحدث التقنيات للاستجابة للتغيرات في البيئة المحيطة، وجذب عملاء جدد، و تعظيم حصتها في السوق، واعتماد أدوات التخطيط الاستراتيجي لتحديد التهديدات.

الكلمات الدالة: الذكاء التنافسي، التغيير التنظيمي، البراعة الإستراتيجية، مجموعة الاتصالات الأردنية (أورانج).



## 1. Introduction

It is no longer hidden from anyone the fact related to the size of the tremendous developments and the rapid successive changes that business organizations face in their dynamic environment, which create great pressure on organizations to keep pace with these rapid changes that plague the business world in order to ensure success and continuity in success taking into consideration the extreme competition among business organizations in how to obtain, analyze, evaluate and manage information- this is actually the competitive intelligence- so as to offer pioneering products that achieve a sustainable competitive advantage for these organizations (Hamid & Ibrahim, 2019).

In the same context, Hassan & Ibrahim (2019) emphasize that in order for the organization to stay and continue in a fierce competitive environment, it must obtain important and valuable information that enables it to make appropriate changes in its infrastructure, organizational structure, financial systems and its manners of dealing with its customers by exploiting and building on the existing resources, processes and procedures and exploring the opportunities in its external environment.

A quick comparison between the private sector and the public sector reveals that in the private sector there is always a risk of the emergence of new competitors in global markets; while for the public sector, governments try to manage demands that their income exceeds their expenditures to improve the quality of life. Yet, organizations tending to progress, grow, develop and aspire to become more Profitable, efficient and sustainable, must strive to implement new ideas successfully (Taleb, 2017).

Fozan (2015) refers to the term "gigantic" represented by the emergence of global institutions and conglomerates in addition to the presence of multinational companies, and that the internationalization of markets and globalization have produced continuous radical changes and unprecedented competition in business environments. Globalization, the communications revolution and the tremendous and rapid technological advancement cast a shadow in the formation of a strong and intense competition between business organizations, so that it becomes very difficult for organizations to maintain a competitive advantage.

In order to maintain a competitive advantage in these organizations in the midst of this chaotic atmosphere of fierce competition, the leaders of these organizations must fully understand the qualities of intelligence available in their organizations, in the competing organizations, and in the external environment in which the organization is present (Soumeya & Ismail, 2019) to conduct the needed changes. In order for this change to happen, it requires firstly creating the culture of change that entrenches the concept of radical change that affects human resources, the core competencies of workers, organizational policies, and the behavior of the leader who plays an important role in bringing about success regardless of the difficulties facing the organization such as competition challenges, achieving excellence, enhancing competitiveness and raising the level of the provided service. In order to realize the importance of information about competing organizations in the business environment and how to obtain such information, benefit from it and manage it in making the required change, the idea of this research came to clarify the impact of competitive intelligence on organizational change in Jordan Telecom Group (Orange).

## 2. Importance of the Study:

The importance of the study lies in two aspects, as follows:

- **Theoretical Aspect:** the study derives its importance from the importance of the investigated variables as competitive intelligence is one of the newly fastest growing topics in the business world today as it represents one of the main aspects of business intelligence and therefore it was necessary to demonstrate the impact of Competitive Intelligence on Organizational Change in light of the moderating role of strategic Ambidexterity in Jordan Telecom Group (Orange).

In addition, the importance of this study stems from explaining the impact of competitive intelligence in enhancing the organization's ability to change its structures in order to achieve a competitive advantage and enable it to face competitive challenges in the business environment.

As the population of this research is Jordan Telecom Group (Orange), which is dynamic and pioneering in using the latest technologies relying on exploiting its existing competencies, systems and resources and

exploring the opportunities and threats in the external environment, we also firmly realize the great importance of the topic of this study.

- **Practical Aspect:** the researcher looks forward that the results of this study will contribute to giving decision-makers in Jordan Telecom Group (Orange) a scientific evaluation of the level of the impact of Competitive Intelligence on Organizational Change in light of the moderating role of Strategic Ambidexterity, and then these results can be used to provide recommendations that highlight the importance of the studied variables for Jordan Telecom Group (Orange) which is supposed to contribute in improving the level of Organizational Change that Jordan Telecom Group (Orange) applies effectively, whether it is a change in the organizational structure, a change in technology, or a change in human resources.

### 3. Study Problem

The problem of the study lies in the organizational change and the extent to which competitive intelligence can impact the organizational change in Jordan Telecom Group (Orange).

Due to the fact that contemporary business organizations operate in a changing environment, it has become imperative for these organizations to keep pace with this change, as change is a continuous and renewed process carried out by individuals supported by the higher management in those organizations. Therefore, in order for the organizations to perform well, the organizational change process must be effective; otherwise the management fails in achieving its goals.

Therefore, competitive intelligence is of utmost importance in providing an important future management tool for the organization by providing information and predicting the changes that may occur and directly affect the plans, policies, programs and strategies of the organization.

The researcher realized the significance of studying the impact of Competitive Intelligence on Organizational Change with the presence of Strategic Ambidexterity as a moderating variable in Jordan Telecom Group (Orange) due to the vital role this company plays in Jordan especially with

the increasing needs of people for the telecom operators in their day-to-day life in the different aspects.

Based on the above, the problem of the study can be formulated by the following main question:

What is the impact of Competitive Intelligence on Organizational Change with the presence of Strategic Ambidexterity as a moderating variable in Jordan Telecom Group (Orange)?

#### 4. Questions of the Study

Depending on the main question: "What is the impact of Competitive Intelligence on Organizational Change with the presence of Strategic Ambidexterity as a moderating variable?" the following sub-questions can be asked:

- What is the reality of Competitive Intelligence and its relative importance in Jordan Telecom Group (Orange)?
- What is the reality of Organizational Change and its relative importance in Jordan Telecom Group (Orange)?
- What is the relative importance of Strategic Ambidexterity Jordan Telecom Group (Orange)?
- Is there an effect between Competitive Intelligence and Organizational Change in Jordan Telecom Group (Orange)?
- Is there an effect for Strategic Ambidexterity between Competitive Intelligence and Organizational Change in Jordan Telecom Group (Orange)?

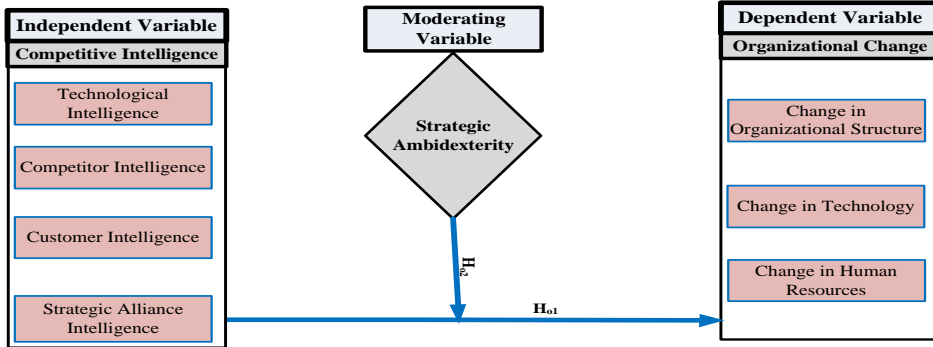
#### 5. Study Hypotheses

H<sub>01</sub>: "There is no significant impact of Competitive Intelligence with its dimensions on Organizational Change with its combined dimensions at level ( $\alpha \leq 0.05$ ) in Jordan Telecom Group (Orange) in Jordan".

H<sub>02</sub>: "There is no significant impact of Competitive Intelligence with its dimensions on Organizational Change, moderating by Strategic Ambidexterity at level ( $\alpha \leq 0.05$ ) in Jordan Telecom Group (Orange) in Jordan".

## 6. Model of the Study

Figure No. (1) the model of the study



Source: developed by the researcher based on the following sources:

**The independent variable:** We have relied on the following references: (Hamid & Ibrahim, 2019; Maune, 2019; Poblano et al., 2019; Soumeya & Ismail, 2019).

**The dependent variable:** We have relied on the following references: (Al-Omari, 2017; Aujla & Mclarney, 2020; Hassan & Ibrahim, 2019; Rahman & Hadi, 2019; Latrash & Al-Alwani, 2018).

**The moderating variable:** We have relied on the following references: (Egelhoff, 2020; Duval, 2016; Zhang et al., 2017; Lavie et al., 2010).

## 8. Previous Studies

- **Aujla and Mclarney (2020):** The Effects of Organizational Change on Employee Commitment.

This research aims to study the impacts of organizational change on employee commitment in large multinational companies. The researchers have used organizational change as an independent variable and employee's commitment as a dependent variable. The research reviewed the best business practices used by organizations to set the stage for high levels of employees' commitment to organizational change. These were a hierarchy of needs and were defined as psychological needs, feeling safe, social needs, appreciation and respect, self-fulfillment and harmony between work and life. The conclusions of the research are: the organizational changes will have negative and positive impacts on the commitment of employees in multinational companies. The recommendations of the research are: it is important for organizations to prepare for employees' reactions and to build

early on the employee's commitment by building a relationship with the employee.

- **Egelhoff (2020):** How a Flexible Matrix Structure Could Create Ambidexterity at the Macro Level of Large, Complex Organizations Like MNCs.

This research aims to explore and further develop the proposed relationship between a flexible matrix structure and organizational ambidexterity. The researcher has used flexible matrix structure as an independent variable and organizational ambidexterity as a dependent variable. This research was initially conducted with semi-structured interviews of relevant managers in firms with matrix structures, and not with survey research. The results of the research are: Managing the balance between exploitation and exploration at the macro level of large, complex firms is a daunting challenge. The recommendations of the research are: the alternative suggested for addressing the information-processing problem is for firms with matrix structures to mobilize the much greater information-processing capacities of the matrix hierarchies.

- **Hamid and Ibrahim (2019):** The relationship between competitive intelligence and entrepreneurial performance mediating strategic vigilance: a field study of a sample of private colleges in Iraq.

This research aims to shed light on the relationship between competitive intelligence and entrepreneurial performance of Iraqi private colleges in Baghdad. The researchers have used competitive intelligence as an independent variable and the entrepreneurial performance as a dependent variable with the presence of the strategic vigilance as a mediating variable. The sample of the research targeted (10) of the Iraqi private colleges, which formed a total of (133) members of the faculty council in the researched colleges. The research adopted the descriptive approach. The conclusions of the research are: the existence of correlations and influences for competitive intelligence and strategic vigilance in entrepreneurial performance. The recommendations of the research are: the college should allocate a specific budget for competitive intelligence activity and not consider the return generated from this activity in the short term.

- **Hassan and Ibrahim (2019):** Competitive Intelligence and its Impact on Organizational Change. Analytical study at the Ministry of Science and Technology, Department of Industrial Research and Development.

The research aims to identify competitive intelligence and organizational change and to study the impact of competitive intelligence on organizational change. The researchers have used competitive intelligence as an independent variable and organizational change as a dependent variable. The questionnaire was distributed to the sample members, who are (20) managers in the Industrial Research and Development Department. The SPSS statistical program was used. The conclusions of the research are: the Department of Industrial Research and Development was able to use competitive intelligence to achieve organizational change. The recommendations of the research are: encouraging the practice of competitive intelligence within the researched ministry by improving treatment methods between employees and setting general goals.

- **Poblano et al. (2019):** Effect of competitive intelligence on innovation capability: An exploratory study in Mexican companies.

This research aims to present an investigation using the structural equation modeling methodology to identify factors of intelligence, and to assess their relative importance and their relationships with the innovation capacity of Mexican companies. The researchers used competitive intelligence as an independent variable, the ability to innovate as a dependent variable, and knowledge management as a mediating variable. Statistical analyzes are performed using Minitab v.17, SPSS v.22 and Amos v.22. The questionnaire was applied to a sample of 40 participants. Then, the questionnaire was given to 214 engineers from 32 national automobile and electronics companies. The conclusions of the research are: competitive intelligence has a positive impact on knowledge management. The recommendations of the research are: the results obtained are valuable and they can be used to conduct future studies in this regard.

- **Maune (2019):** Competitive intelligence as a game changer for Africa's competitiveness in the global economy.

The research aims to develop a conceptual framework that enhances the competitiveness of Africa by making use of its untapped natural

resources, the intelligence of human capital, the young population and the vast virgin land. The researcher used competitive intelligence as an independent variable and competitiveness in African countries as a dependent variable. This research is based on philosophical design, literature study and intellectual analysis without using experimental methods (qualitative or quantitative). The conclusions of the research are: this conceptual framework will act as a catalyst for the adoption of competitive intelligence by African countries to improve their performance in the global economy. The recommendations of the research are: the adoption of other research methods to measure the impact of competitive intelligence on competitiveness in Africa.

- **Rahman and Hadi (2019):** Does Organizational Culture Matter in Organizational Change? Transformational Leadership and Cynicism About Organizational Change.

The research aims to study the effect of organizational culture on organizational change. The researchers have used “The impact of organizational culture” as an independent variable and “Organizational Change” as a dependent variable. This research was based on the philosophical design, the study of literature and the intellectual analysis without using experimental methods through reviewing the previous literature. The conclusions of the research are: the ability of leaders to understand the personality of employees to support them in facing organizational change. The recommendations of the research are: in order to reduce the feeling of optimism and frustration, this could be achieved through motivating employees, sharing information with them, and making them aware of their important role in the organizational change process.

- **Soumeiya and Ismail (2019):** The Role of Competitive Intelligence in Creating a Competitive Advantage: Empirical Study of Algeria Telecom Mobilis.

This research aims to clarify the role of competitive intelligence in achieving a competitive advantage at the level of the Algerian Mobile Phone Company (Mobilis). The researchers used the role of competitive intelligence as an independent variable and the competitive advantage as a dependent variable. The researchers have used the descriptive statistical approach. The research sample consists of employees of Mobilis



Corporation (ATM). A random sample of 40 employees was selected. The conclusions of the research are: there is a positive impact of competitive intelligence on creating a competitive advantage. The recommendations of the research are: the need to conduct customers' behavior surveys to accurately determine their needs and desires.

- **Latrash and Al-Alwani (2018):** Organizational change and its impact on employees' performance - An exploratory study on employees of the Sijico Economic Corporation in Skikda.

The research aims to know the impact of organizational change on the performance of workers in the Sijico Economic Corporation in Skikda. The researchers have used organizational change as an independent variable and the performance of workers as a dependent variable in the Sijico Economic Corporation in Skikda. The study included all employees of the institution. The size of the population was estimated at the whole 31 workers. The conclusions of the research are: there is a correlation between organizational change and the performance of employees. The recommendations of the research are: the necessity to work on change in the organizational structure and make it flexible and far away from stagnation.

**Al-Omari (2017):** The Impact of Organizational Change on Organizational Excellence: An applied study in the Saudi private sector.

The research aims to identify the impact of organizational change on organizational excellence. The researcher used organizational change as an independent variable and organizational excellence as a dependent variable. The population is represented in all the large Saudi business establishments in Riyadh which are (708) institutions. The size of this sample is (384) individuals. The conclusions of the research are: there is a statistically significant impact of the factors of organizational change on organizational excellence. The recommendations of the research are: business organizations in Riyadh should maintain the culture of change and organizational excellence by providing the opportunity for workers to participate in the change process.

**Zhang et al. (2017):** Configurations of Innovations across Domains: An Organizational Ambidexterity View.

This research aims to investigate how firms simultaneously balance exploration and exploitation across two critical domains, namely technology innovation and market innovation. The researchers have used innovation configurations as an independent variable and the firm performance as a dependent variable with the presence of differentiation and low cost advantages as mediating variables. A random sample of 600 firms located in the Bohai Economic Development Delta of China was selected. The results of the research are: this study reveals how configurations affected firm performance by examining the mediating effects of differentiation and low cost advantages. The recommendations of the research are: managers should undertake both exploration and exploitation and avoid pure strategies.

**Duval (2016):** Organizational Ambidexterity and the Management Accountant: A Review.

This research aims to explain the nature of the conflicts which can arise when organizations attempt to support both explorative and exploitative strategies. External environment dynamism, and competitive environment dynamics, together with three additional moderating factors represent the triggers stimulating an organization to choose ambidexterity. The three additional moderators are the specific market orientation of the firm, its resource endowment, and its scope. The results of the research are: understanding the essential drivers delivering the respective explore and exploit outcomes facilitates development of key performance indicators specific and relevant to each capability. The recommendations of the research are: the practicing management accountant will possess several insights necessary for ensuring that resources are appropriately allocated to each capability.

**Lavie et al. (2010):** Exploration and exploitation within and across organizations.

This research aims to review the growing literature on exploration and exploitation, discuss various perspectives, and raise conceptual. The researchers studied the relation between context, conduct, and performance implications associated with exploration and exploitation. The researchers

also elaborated on the notion of balance between exploration and exploitation. The results of the research are: exploration and exploitation are expected to produce distinctive benefits, although supporting evidence has been scarce. The recommendations of the research are: future research may need to identify equivalent domains in the intra-organizational context.

## 9. Competitive Intelligence:

**Competitive Intelligence Concept:** Competitive intelligence is a systematic methodological process, including planning, collection and analysis of information about the external environment with respect to the opportunities and challenges facing the Organization to help it make the strategic decision to weaken the advantage of competitors. Competitive intelligence constitutes the most important key input to assist in the strategic planning process by providing important complex, evaluated, analyzed and processed information that is the basis for the strategic information management process associated with the organization's strategies (Hassan & Ibrahim, 2019).

Le Bon (2014) defines competitive intelligence as the ability to understand the interrelationships between presented facts in a way that directs the work toward the desired goal. He asserts that if information leads to knowledge, then intelligence leads to work, as competitive intelligence allows companies to anticipate potential opportunities among themselves because knowledge is in the market and the market is abroad

According to Poblano et al. (2019), Competitive Intelligence can be defined as a systematic effort that ethically targets specific and timely goals to collect, synthesize and analyze relevant information related to competition, markets and the external environment in order to produce actionable information that can provide a competitive advantage.

Competitive Intelligence is defined by Soumeiya and Ismail (2019) as an environmental scanning system that works to solidify the knowledge of all employees within the organization and which works to help the organization to monitor its competitive environment.

Hassan and Ibrahim (2019) indicate that competitive intelligence is a philosophy, a process, and an intelligence; a philosophy in terms of the

mechanism, method, and means of obtaining information, and a process because it is a system / methodological systems based on studied scientific foundations in extracting, classifying and analyzing information in order to benefit from it, and it is intelligence because competitive intelligence simply differs from other concepts of intelligence (affective, emotional) where they are behavioral subjects, whereas competitive intelligence is a systematic intelligence process.

The role of competitive intelligence has begun to increase in business environments, but there are those who confuse competitive intelligence with economic espionage as economic espionage is illegal and immoral, competitive intelligence is legal and ethical and is closely related to the scope of the organization's strategy (Maune, 2019).

Furlonger and Uzureau (2019) argue that business leaders bear a great burden in facing the challenges that their organizations face by other organizations, and this pushes them to exchange ideas, collect information, and also collect competitive intelligence.

Le Bon (2014) highlighted some of main challenges facing competitive intelligence in the organization: first, facilitating the permanent internal flow of intelligence that can be communicated to the appropriate recipients, and secondly the ability to explain the relationships between raw intelligence materials such as questions, ideas, hypotheses, and information thus enhancing the decision-making process.

Hamid and Ibrahim (2019) refer to the four main stages of the competitive intelligence process, namely: planning, which can be defined as determining the type of information that the organization needs; compilation, this stage includes the collection of primary data based on the stage of planning and this data is collected from public sources that include databases, books, periodicals, and magazines, etc.; the analysis, with the availability of information, the critical and most difficult stage ever begins. Although it is a stage based on logic, those who perform the analysis are required to develop alternatives and potential scenarios, develop smart expectations and potential results; and finally publish: this stage entails communicating the results of analysis to the concerned managers to take appropriate decisions.

Dimensions of competitive intelligence:

**Technological Intelligence:** Soumeya and Ismail (2019) define Technological Intelligence as the activities that may support decision-making in relation to technology management concerns by making use of timely preparation of information related to technological facts and trends of opportunities and challenges in the organization's environment.

Skills are not embodied in our minds only, but in our bodies as well. All of these skills are demonstrated through years of experience and comprehensive practice. Deep intelligence (Leonard et al., 2015) is the undocumented intelligence built into the head of the expert and the organization wants it and wants to keep it.

The ability of business organizations and digital platforms' providers to take advantage of their operations that are based on the amount of data they collect from customers to be a source for Artificial Intelligence algorithms is what determines and strengthens the ability of these organizations to compete and what will make the competitiveness expand among organizations. This from one side; from the other side, technology can disrupt the sources of value through which business organizations have historically reaped their profits and also indicate that technological obsolescence can lead to jobs' obsolescence and lack of hiring in future job opportunities on the one hand, and on the other hand it can lead to the opposite of this, as technological progress can improve these issues. Digital transformation has become an urgent necessity in the industries and this provides a reliable and predictable flow of information. The technology designed for centralized construction cannot be used to achieve decentralization and this is to confirm the fact that organizations can choose to go north or north-east, but these two directions are not equivalent in terms of opportunities (Furlonger & Uzureau, 2019).

As is well known, innovations contribute to the advancement and distinction of organizations. Innovations lead to changes in the technology used. Vigilant organizations seek to make technological changes continuously, and smart organizations seek to monitor the technologies used in the surrounding environment, track new innovations, and then they decide on the technology that they include in their facilities and activities.

There is no doubt that technological intelligence contributes to improving performance, supports investment projects, and encourages Research and Development processes (Hassan & Ibrahim, 2019).

**Competitor's Intelligence:** is a fundamental pillar of business organizations in determining their strategies in their competitive environment. Competitor's intelligence provides accurate and important information about the market and the competitors surrounding the organization, and this information is very important especially for marketing managers in organizations as it enables them to formulate their marketing plans regarding pricing, promotion and distribution, as well as with regard to sales' force and competitors' movements (Middleton, 2014).

Competitor's Intelligence also provides important information to the organization about existing strategic alliances, and this information will direct the organization to how to avoid the risks of these existing alliances in the market. The information provided by competitive intelligence helps to monitor new innovations and leading products in the market and this will motivate organizations to reframe its strategic plans towards the market, products and the environment as a whole. Among the most important objectives of competitor's intelligence is that it helps the organization to predict market changes as well as it assists the organization in identifying its competitive advantage which would lead the organization to precedence (Hassan & Ibrahim, 2019).

Soumeya and Ismail (2019) highlight that Competitor's Intelligence is related to gathering information about competitors' current and future activities, and this in turn leads to development in the competitive strategy according to changes in the structure of competitors.

**Customer's Intelligence:** How can business organizations correctly practice their commercial activities in order to introduce and launch their products and obtain profits without knowing what their customers' needs and requirements are? There is no doubt that the fate of the organization that does not understand the requirements of its customers is a complete failure before it even begins. This is because the organization should use its intelligence experts to investigate the needs, desires and requests of its customers, then it collects, structures, classifies, analyzes and exchanges this

information about its customers with the concerned organizational units in order to work on providing those needs, thus getting a head of its competitors, retaining its customers and earning their loyalty and affiliation. Accordingly, the concept of customer intelligence can be defined as a systematic methodological process related to collecting, classifying and analyzing information related to current and potential customers and determining their requests and expectations from the organization (Hassan & Ibrahim, 2019).

According to Soumeiya and Ismail (2019), Customer Intelligence relates to the process and mechanism of collecting, analyzing and exploiting the information related to the company's customer base.

**Strategic Alliance Intelligence:** Hassan and Ibrahim (2019) indicate that Competitor intelligence provides accurate information about the market and competitors such as the knowledge of the policy of integrations and strategic alliances existing in the markets to reduce their risks. The intelligence of the strategic alliance relates to the monitoring and investigation of the organization for all kinds of strategic alliances that take place in the external environment such as merger, acquisition or partnerships, which enable the organization to form a clear picture of the external environment including weak institutions or companies that have been acquired by competitors or strong competing institutions that have made acquisitions in the market, where Partnerships are being formed with these powerful companies and capitalized on their capabilities, which contributes, for example, to reducing Research and Development costs and benefiting from its vast experience. In general, this intelligence helps the organization to improve its overall performance and helps managers to make the right strategic decisions and ensure the loyalty of customers.

It is imperative to realize that there is no direct relationship between revenue and money spent on competitive intelligence. Rather, it is almost impossible to determine the amount spent on competitive intelligence and the revenue that the company earns, it is exactly like the relationship between the expenses that the organization spends on advertising for the purpose of promoting its products and the profits that are obtained, yet we can understand the origin of the difficulty in persuading the top-level

management in the organization to agree on the amount allocated for competitive intelligence; also, this issue can be viewed from the angle related to how much the organization will lose when the company does not have effective competitive intelligence; the loss of any bid or delay in launching a new product might be as a result of inaccurate information about competitors' actions or customers' desires. The goal of competitive intelligence is to understand the competitiveness of the surrounding environment by observing events, trends, and customers' desires in order to be able to make relevant strategic decisions (Poblano et al., 2019).

## 10. Organizational Change:

The concept of organizational change: Organizational change as defined by Al-Omari (2017) is making adjustments in the objectives and policies of the management or in any other element of the organizational work with the aim of creating the adaptation of the conditions of organization, the management methods of work and the management's activities with the new changes and conditions in the surrounding environment.

Latrash and Al-Alwani (2018) define Organizational Change as “the radical or gradual transition from the current situation to a new situation that differs from the previous situation, or from the existing situation, the change may also include improving or developing the nature of the business and activities pertaining to the organization in order to better achieve the established goals. During the change process carried out by the organization, negative impacts are felt by the employees, and in return, there are positive effects of the organizational change process that cast its shadow on the employees. Tension, anxiety and instability are considered among the negative impacts that the change process causes for employees, and these may have direct repercussions on the employee's health and also negatively affect the quality of the work performed in addition to fundamental changes in the employee's daily habits. It is important to know that these challenges and problems cause suffering and distress throughout the implementation of the organizational change process. As for the positive effects, the employees who are more committed to the organizations in which they work, deal



better with the stress and psychological pressure caused during times of organizational change.

In this regard, Johnson (2019) confirms that the employees' positive view and their full understanding of organizational change make them ready to transform this organizational change into success and thus this increases the degree of their job satisfaction and raises their motivation to work in addition to their commitment to the work, and this in turn pushes organizations to make greater efforts in evaluating the feelings, emotions and attitudes of their employees towards the organization and its managers and to enhance these values through training, developing their capabilities and paying attention to their demands and being close to them.

Change is always vital to happen in business organizations. Organizational change can be explained simply as a new idea or new processes that the organization introduces to its employees or customers, and accordingly, the organization while making this change is targeting to match the demands of its internal and external customers. This organizational change constitutes a great and important opportunity for managers in business organizations to involve employees and include them in the change process because excluding them yields to the failure to implement the change process. The existence of positive relationships that brings together employees with their managers ensures that employees support the initiative of the organizational change and ensures its successful implementation. It is important to note that managers in the organization have a major role in managing organizational change effectively in order to avoid negative factors that affect employees' commitment during the change process; among these negative factors are the lack of job-security feeling, the loss of belonging to the organization and the unwillingness to come to work, and this in turn leads to an increase in the employee's absence from his work, as he begins to question the nature of his relationship with the organization during the period of implementing the change. In this regard, these organizational changes come as a result of the internal and external changes. Regarding the external changes, they are those that occur in the external environment of the organization, such as laws enacted by the government, legislations, and changes that occur in the external markets. As

for internal changes, they are related to internal recruitment procedures in the organization. On the other hand, it can be seen that the effects of change processes in the organization vary from one organization to another depending on the size of the organization and on the field of the organization's work as well (Aujal & Mclarney, 2020).

Kegan and Lahey (2016) refer to the importance of organizational change, whether for the organization or for the employees. Organizational change is a necessity for the organization to continue to survive, progress, and keep pace with all the developments taking place, and it is important for employees in terms of providing them with new skills as a result of this change as well as the consequences of their job roles in terms of enrichment, developments and progress.

One of the biggest harmful mistakes occurs when the organization undoubtedly is sure that it must change but it did not conduct this action at the due time till it suddenly faces the moment at which the change has become mandatory to be conducted, but unfortunately it is too late to do so and this brings the ultimate pain (Christensen et al., 2019).

Rahman and Hadi (2019) state that the process of change is considered a cultural criterion in the organization because during the process of change, all members of the organization are expected to be open to these changes and to respond positively to these changes and not to mock, disdain, or underestimate these changes.

### **Dimensions of Organizational Change**

- **Change in Organizational Structure:** The process of change in the organizational structure includes changes in the specializations and responsibilities at various administrative levels within the organization, for example change in tasks is considered one of the most powerful ways to implement organizational change because of its ease of application; it includes merging or reducing certain jobs, either for their similarity or for their repetition. It may require the closing of some administrative units due to the uselessness of their existence at a certain stage of time, and it may require the creation of administrative units. Moreover, the change in organizational structure encompasses also changes in the distribution of authorities and making the necessary adjustments to ensure increased

production and keep abreast of developments in the external environment; also changes within organizations include means of coordination, communication patterns, hierarchical levels, and information systems, all of this takes place with mandate of the top management down to the lower management levels (Hassan & Ibrahim, 2019).

In the same context, Al-Omari (2017) confirms that a change in tasks through a change in duties, responsibilities and job description can achieve a sustainable competitive advantage for the organization as this change in tasks leads to organizational excellence and precedence over the other organizations.

Latrash and Al-Alwani (2018) assert that the organizational structure is one of the features of successful business organizations and it provides the possibility that this organizational structure responds to the changes taking place and listens to the workers' suggestions and ideas and allows for informal groups within the organization in contrast to the rigid organizational structure that restricts the freedom of workers and does not allow them to express their opinions and suggestions, which is negatively reflected on their performance, productivity, and yields to their low morale, and also leads to frustrating them and stifling their creativity and innovation.

- **Change in Technology:** The change in technology includes the change in the methods of performing the activities in the organization and the use of modern technological methods such as computers, digital communication networks, devices and equipment. This change in technologies would lead to accessing information easily in a shorter time and would lead to the development of knowledge and experience through the use of this modern technology (Hassan & Ibrahim, 2019).

Latrash and Al-Alwani (2018) assert that the change in technology by using modern devices, equipment and methods is considered an essential gain and an added value in all the organization's operations; on the one hand, modernizing work mechanisms and conducting the task-performance methods based on modern technology eliminate the routine and monotony in performing the tasks, and on the other hand, reduce the costs as it is possible by introducing the machines to dispense manpower.

While Al-Omari (2017) goes towards more specificity as he sheds light on the use of the Internet and communication networks in connecting workers regardless of the work site, and this will facilitate the life of workers to accomplish their tasks, increase the productivity, raise the efficiency and develop the performance.

Al-Zoubi and Al-Taie (2013) attribute many innovations and inventions to modern technology and they confirm that the profitability of the organizations from products is much greater in their early stages and then this profitability begins to gradually decline as a result of the growing competition.

- **Change in Human Resources:** The specialists in management and the business world all agree that human resources are the most important assets in the organizations and are worthy of attention, care and permanent development (Radwan, 2012).

Hassan and Ibrahim (2019) declare that the human element is considered a fundamental pillar in the organizational change. The workers' acceptance of the change and their involvement in the process of change are decisive factors in the success of the process of the organizational change because changing the behavior, the attitudes, and the perceptions of the employees is not an easy matter. The fate of each of the designed structures, the entrusted tasks and the used technology will be catastrophic failure if the condition of employees' acceptance of this change, their satisfaction about it, and their participation in its processes are not fulfilled.

The change in human resources includes two important aspects: the first aspect is the material change and the second aspect is the qualitative change. With regard to the material aspect, it includes layoffs, reducing employees' number, or carrying out a replacement process, as a result of the organizational change process that calls for dispensing and eliminating administrative units or merging some administrative units with each other because the tasks performed are similar. As for the qualitative aspect, it is related to working on changing the behavior of workers and working to change their personalities in order to keep pace with the requirements and conditions of the change that the organization intends to do and this would

improve the performance of the employees and increase their loyalty and belonging to the organization (Al-Omari, 2017).

Latrash and Al-Alwani (2018) refer to three approaches to making change in individuals, as individuals are the backbone of business organizations due to the amount of skills, knowledge and experiences that these human resources possess; these three approaches are: First, replacement of the current workers with more efficient workers; the second approach is to train the current workers in order to equip them with the necessary skills and this matter is not limited to training only, but it also includes workshops, lectures, development and conferences. As for the third approach, it is the gradual selection of new workers under carefully prepared conditions and criteria.

## 11. Strategic Ambidexterity:

- **Origin of the word:** Originally, Ambidexterity as a Latin acronym is composed of two words: Ambos which means both and Dexter which means right. Then Ambidexterity which was used for the first time in organizations in 1976 means the ability of using simultaneously both the right and left hands equally well; yet, this implies being efficient enough in using the existing resources, capabilities, competences, processes and systems plus to be adaptive to the rapid external surrounding changes (Duval, 2016).
- **Definitions:** Zhang et al. (2017) define Ambidexterity as being adept in conducting the balance between exploitation and exploration. Exploitation refers to the improvement of the existing products, processes, market segments, capabilities and resources while Exploration refers to searching for new opportunities, alternatives, technologies, customers, developing and adopting new products, procedures and systems as a result of adapting to the environmental changes and markets.

Lavie et al. (2010) highlight that Exploitation builds on enhancement and refinement on the existing knowledge, productivity and efficiency compared to exploration which requires searching for new opportunities, conducting experimentation, and deploying new knowledge.

In brief, Duval (2016) states that undertaking both activities by the organization, i.e., exploitative and explorative activities simultaneously results in having ambidextrous organization.

While Egelhoff (2020) asserts that Ambidexterity which will not be imperative in the stable and non -changing environment, refers to the capacity and ability of the organization to efficiently manage its set of businesses of today but being alerted and keeping open eyes carefully on the surrounding environment with all its opportunities and threats. In other words, the organization should be able to survive and maintain its competitive position in the short run and in the long run. Long run requires the organization to be adaptive to the continuous changes occurring in the environment; yet not succeeding in the short run, the organization will not be successful in the long run.

- **Relations between Exploitation and Exploration:** Exploration yields to exploitation at the end because when the organization explores new knowledge and technology and then deploys that for the first time then, the successive times of using this technology and benefiting from this knowledge constitute the adoption of exploitative activities because simply this is associated with exploitative routines, familiarization and repetitions. At the same time, a two-sided important and debatable matter is raised: from the one side, the issue of deployment of either exploitative activities or explorative activities excels the organization's combination of these two types of activities. On the other side, conducting both explorative and exploitative activities simultaneously results in leveraging the performance of the organization (Lavie et al., 2010).

According to Egelhoff (2020), Ambidexterity that relies on the exploration strategies (that build on the possibilities which lie out of the existing knowledge) and exploitation strategies (which are based on existing knowledge) cannot survive if both strategies are not implemented in spite of the fact that implementing explorative activities and exploitative activities within the same organization is difficult.

Zhang et al. (2017) consider that achieving the said balance between the two branches of Strategic Ambidexterity as a dilemma and the difficulty of doing so is due to the huge differences in the corresponding managerial

manners for each, purposeful exerted efforts for each and the specific administrative routines of each. Yet, a domain separation is a solution that is research-based by which the practice of explorative activities is performed in one domain while the practice of exploitative activities is deployed in another separate domain.

## 12. Methodology of the Study

- **Population of the Study:** the study population comprises the members of the senior management in Jordan Telecom Group (Orange) which includes (242) members as reported by Human Resources Director in Jordan Telecom Group (Orange) to the researcher.
- **The Sample of the Study:** the sample representing the population of (242) members is (149) members according to the sample table based on the permissible margin of error of (5%) A simple random sample was adopted (Sekaran & Bougie, 2016). To ensure population representation, the researcher decided to distribute (200) questionnaires, and thus a number of (165) questionnaires were retrieved out of these (200) questionnaires that were distributed.
- **Unit of Analysis:** the sampling and analysis unit for this study consists of the senior management in Jordan Telecom Group (Orange).

## 13. Statistical treatment

- **Descriptive Statistics of Model Variable:** this part of the study represents the descriptive measure of respondents' attitudes toward the variables of the study, which include CI, OC and SAM. Table (1) shows the mean, standard deviation, rank and level of relative importance for all variables and their sub dimensions.

Table (1) Means, Standard Deviation and Relative Importance for the variables of the study

#	Items	Mean	SD	Rank	Level
1	Technological Intelligence	4.082	0.732	2	High
2	Competitor's Intelligence	3.950	0.639	3	High
3	Customer's Intelligence	4.099	0.630	1	High
4	Intelligence of Strategic Alliance	3.738	0.674	4	High
Competitive intelligence		3.968	0.559	High	

1	Change in the Organizational Structure	4.069	0.589	2	High
2	Change in technology	4.160	0.609	1	High
3	Change in human resources	3.724	0.653	3	High
Organizational Change		3.984	0.548	High	
Strategic Ambidexterity		4.001	0.642	High	

Table (1) indicates that respondents' attitudes were towards high level of importance for all variables. CI was with a mean of (3.968), and a standard deviation of (0.559); all sub dimensions of CI were highly important; Customer's Intelligence was with the highest mean (4.099), while Intelligence of Strategic Alliance was with the lowest mean (3.738). Also, Organizational Change was with a mean of (3.984), and a standard deviation of (0.548), all sub dimensions of Organizational Change were highly important, Change in technology was with the highest mean (4.160), while Change in human resources was with the lowest mean (3.724). Moreover, SAM was with a mean of (4.001), and a standard deviation of (0.642).

- **Reliability Tests:** to test the reliability of the study tool, Cronbach's Alpha was used and the results revealed that the Cronbach's alpha coefficient was (0.973) for all items, and the values of ( $\alpha$ ) range from (0.759 to 0.953), which highlights that the questionnaire is reliable. The values of ( $\alpha$ ) of the variables of the study are shown in Table (2) as follows:

Table (2) Reliability Tests of model variables

Variable	No. of Items	Reliability Coefficient ( $\alpha$ )
Technological Intelligence	5	0.924
Competitor's Intelligence	5	0.883
Customer's Intelligence	5	0.827
Intelligence of Strategic Alliance	5	0.850
Competitive intelligence	20	0.939
Change in the Organizational Structure	5	0.850
Change in technology	5	0.879
Change in human resources	5	0.759
Organizational Change	15	0.917
Strategic Ambidexterity	12	0.953
General Rate	47	0.973



- **Multicollinearity Test:** to test the existence of multicollinearity phenomena between model variables, Pearson correlation coefficients were calculated between independent (predictor) variables. The results of testing multicollinearity between independent variables are explained by correlation matrices and VIF test as shown in Table (3) as follows:

Table (3) Correlation matrix for predictor variables

	Technological Intelligence	Competitor's Intelligence	Customer's Intelligence	Intelligence of Strategic Alliance
Technological Intelligence	1.000			
Competitor's Intelligence	0.583**	1.000		
Customer's Intelligence	0.631**	0.693**	1.000	
Intelligence of Strategic Alliance	0.462**	0.637**	0.603**	1.000

(\*\*) Significant at 0.01

Table (3) shows that the maximum value of correlation coefficient occurred between (Customer's Intelligence) and (Competitor's Intelligence), otherwise the values were less than or equal to (0.693), which means there were no perfect relationship between variables. In the statistical literature, the value (0.80) and more is considered as an indicator of multicollinearity existence (Gujarati, 2004, 359). To ensure the above result, variance factor inflation (VIF) was calculated, the results are shown in Table (4) as follows:

Table (4) VIF for independent variables

Variable	VIF	Tolerance
Technological Intelligence	1.867	0.536
Competitor's Intelligence	2.664	0.375
Customer's Intelligence	2.854	0.350
Intelligence of Strategic Alliance	1.963	0.510

Table (4) shows that all VIF values were greater than (1) and less than (5). This gives an evidence that there is no multicollinearity between independent variables (Gujarati, 2004).

- **Hypotheses Testing:** this part of study explains hypotheses testing, where multiple regression analysis was applied for the first main hypothesis,

where the second main hypothesis is tested by the Hierarchical regression. The results were as following:

**The First Main Hypothesis H<sub>01</sub>:** There is no significant impact of Competitive Intelligence with its dimensions on Organizational Change with its combined dimensions at level ( $P \leq 0.05$ ) in Jordan Telecom Group (Orange) in Jordan.

Table (5)\* Regression result of first main hypothesis H01

R	R <sup>2</sup>	F	Sig F	Regression Coefficients				
				Independent variable	$\beta$	Std. error	T	Sig t
0.774	0.599	59.845	0.000	Technological Intelligence	0.155	0.050	3.106	0.002
				Competitor's Intelligence	0.120	0.066	1.816	0.071
				Customer's Intelligence	0.305	0.068	4.503	0.000
				Intelligence of Strategic Alliance	0.177	0.055	3.204	0.002
<i>Dependent variable: Organizational Change</i>								

\*Significant at 0.05 level.

The model summary table reports that R Square, the coefficient of determination is ( $R^2 = 0.599$ ) which means that (59.9%) of the variation in (OC) is explained by the model.

While ANOVA (F-test) tests the acceptability of the model from a statistical perspective, and it is a useful test of the model's ability to explain any variation in the dependent variable (Organizational Change). The significance value of the F statistic ( $F=59.845$ ) is ( $\text{Sig F} = 0.000$ ) which is less than (0.05), which ensures the significance of regression.

Moreover, the coefficients of the regression line states that the (*Technological Intelligence*) has a significant effect on Organizational Change, where the value of the coefficient equals (0.155) with ( $t= 3.106$ ) and ( $\text{Sig } t =0.002$ ) which is less than (0.05) which proves the significance of this coefficient; then (*Competitor's Intelligence*) has not significant effect, where the coefficient equals (0.120) with ( $t= 1.816$ ) and ( $\text{Sig } t =0.071$ ) which is greater than (0.05) which proves the insignificance of this coefficient. Then, for (*Customer's Intelligence*), where the coefficient equals (0.305) with ( $t= 4.503$ ) and ( $\text{Sig } t =0.000$ ) which is less than (0.05), which proves the significance of this coefficient. As for (*Intelligence of Strategic Alliance*), it

has a significant effect, where the coefficient equals (0.177) and it is significant with (t= 3.204) and (Sig t =0.002).

This leads to reject the null hypothesis and accept the alternative one that states: “There is a significant impact of Competitive Intelligence with its dimensions on Organizational Change with its combined dimensions at level (P≤0.05) in Jordan Telecom Group (Orange) in Jordan”.

**The Second Main Hypothesis: H<sub>02</sub>:** “There is no significant impact of Competitive Intelligence with its dimensions on Organizational Change, moderating by Strategic Ambidexterity at level (P ≤ 0.05) in Jordan Telecom Group (Orange) in Jordan”.

Table (6)\* Hierarchal regression results of the second main hypothesis H02

Independent variables	First Step			Second Step		
	$\beta$	t	Sig t	$\beta$	t	Sig t
Technological Intelligence	0.155	3.106	0.002	0.089	1.983	0.049
Competitor's Intelligence	0.120	1.816	0.071	0.024	0.388	0.698
Customer's Intelligence	0.305	4.503	0.000	0.126	1.967	0.051
Intelligence of Strategic Alliance	0.177	3.204	0.002	0.088	1.772	0.078
<b>Strategic Ambidexterity</b>				0.494	7.160	0.000
<b>R<sup>2</sup></b>		0.599			0.697	
<b><math>\Delta R^2</math></b>		0.599			0.098	
<b><math>\Delta F</math></b>		59.845			51.268	
<b>Sig <math>\Delta F</math></b>		0.000			0.000	
<b>Dependent variable: Organizational Change</b>						

\*Significant at 0.05 level.

Table (6) above shows two models of hierarchal regression: the results of the first step explore that (Competitive Intelligence dimensions) aggregated have a significant effect on (Organizational Change), based on value ( $\Delta F = 59.845$ ) with (Sig  $\Delta F = 0.000$ ) which is less than (0.05). Moreover, ( $R^2 = 0.599$ ) shows that (59.9%) of variation of (Organizational Change) can be explained by (Competitive Intelligence dimensions). In the second step, the explained variation has increased by (9.8%) after adding (Strategic Ambidexterity). This additional percentage was significant based on value of ( $\Delta F = 51.268$ ) with (Sig  $\Delta F = 0.000$ ) which is less than (0.05). Also, the coefficient value of (Strategic Ambidexterity) is ( $\beta = 0.494$ ) with (t = 7.160) and (Sig t = 0.000), and this gives an evidence that the effect of (Strategic Ambidexterity) is significant on the relationship between (Competitive Intelligence dimensions) and (Organizational Change).

This leads to reject the second null hypothesis, and accept an alternative one which states: “There is a significant impact of Competitive Intelligence with its dimensions on Organizational Change, moderating by Strategic Ambidexterity at level ( $P \leq 0.05$ ) in Jordan Telecom Group (Orange) in Jordan”.

#### **14. Results:**

Based on the analysis of the study data and the results of the hypotheses, the study reached several results, as follows:

There is significant impact of Competitive Intelligence with its dimensions on Organizational Change with its combined dimensions at level ( $P \leq 0.05$ ) in Jordan Telecom Group (Orange) in Jordan, It was consistent with the results of the study of Aujla and Mclarney (2020), Hamid and Ibrahim (2019), Hassan and Ibrahim (2019).

There is a significant impact of Competitive Intelligence with its dimensions on Organizational Change, moderating by Strategic Ambidexterity at level ( $P \leq 0.05$ ) in Jordan Telecom Group (Orange) in Jordan, It was consistent with the results of the study of Egelhoff (2020), Poblano et al. (2019), Latrash and Al-Alwani (2018).

#### **15. Recommendations Accordingly**

Recommendations were made to develop the Organizational Change in Jordan Telecom Group (Orange) in Jordan, as follows:

The necessity for Jordan Telecom Group (Orange) to urge its experts to search for the latest technologies to respond to changes in the surrounding environment, to attract new customers, to maximize its market share, and to adopt strategic planning tools to identify threats.

## References

- Al-Omari, Muhammad bin Saeed (2017). The impact of organizational change on organizational excellence: an empirical study in the Saudi private sector. *The Arab Journal of Management*, 37 (4), 113-147.
- Al-Zoubi, Ali Falah, & Al-Taie, Hamid (2013). *Sales management: an applied, strategic, integrated approach*. Jordan, Amman: Dar Al-Yazuri.
- Aujla, Sukhi, & Mclarney, Carolan (2020). The effects of organizational change on employee commitment. *The IUP Journal of Organizational Behavior*, XIX(1), 7-17.
- Christensen, Clayton M., Johnson, Mark W., McGrath, Rita Gunther, & Blank, Steve (2019). *HBR's 10 must read on business model innovation*. Boston, Massachusetts: Harvard Business Review Press.
- Duval, L. (2016). Organizational Ambidexterity and the Management Accountant: A Review. *Journal of Applied Management Accounting Research*, 14(2), 9-28.
- Egelhoff, W. G. (2020). How a Flexible Matrix Structure Could Create Ambidexterity at the Macro Level of Large, Complex Organizations Like MNCs. *Management International Review (MIR)*, 60(3), 459-484. <https://doi.org/10.1007/s11575-020-00418-7>.
- Fawzan, Muhammad Bin Brak (2015). *Competition in the Kingdom of Saudi Arabia: the provisions and principles in light of the competition law issued by Royal Decree No. M / 25 dated 4 Jumada al-Ula 5 AH with the latest amendments*. Saudi Arabia, Riyadh.
- Furlonger, D., & Uzureau, C. (2019). *The real business of blockchain: how leaders can create value in a new digital age*. [Adobe Digital Editions version]. Doi: 10.4324/9780429287787.
- Gujarati, D.N. (2004). Basic econometric. McGraw-Hills.
- Hamid, Lama Majed, & Ibrahim, Sadeeq Balal (2019). The relationship between competitive intelligence and entrepreneurial performance by mediating vigilance strategy: a field study of a sample of private colleges in Iraq. *Journal of Accounting and Finance Studies*, 14 (46), 168-179.
- Hassan, Donia Karim, & Ibrahim, Bushra Abd (2019). Competitive intelligence and its impact on organizational change: analytical study at the Ministry of Science and Technology, Department of Industrial Research and Development. *Baghdad College of Economic Sciences Journal*, 8 (58), 145-168.
- Johnson, W. (2019). *Disrupt yourself, with a new introduction : master relentless change and speed up your learning curve*. Boston, Massachusetts: Harvard Business Review Press.
- Kegan, R., & Lahey, L. L. (2016). *An everyone culture : becoming a deliberately developmental organization*. Boston, Massachusetts: Harvard Business Review Press.

- Latrash, Sabrina, & Al-Alwani, Adela (2018). Organizational change and its impact on employees' performance - a survey of employees of the Sijico Economic Corporation in Skikda. *Journal of Human Sciences of Umm El-Bouaghi University*, 5 (9), 730-743.
- Lavie, D., Stettner, U., & Tushman, M. L. (2010). Exploration and exploitation within and across organizations. *Academy of Management annals*, 4(1), 109-155.
- Le Bon, J. (2014). *Competitive intelligence and the sales force : how to gain market leadership through competitive intelligence*. Boston, Massachusetts: Harvard Business Review Press.
- Leonard, D., Barton, G., & Swap, W. C. (2015). *Critical knowledge transfer : tools for managing your company's deep smarts*. Boston, Massachusetts: Harvard Business Review Press.
- Maune, Alexander (2019). Competitive intelligence as a game changer for Africa's competitiveness in the global economy. *Journal of Intelligence Studies in Business*, 9(3), 24-35.
- Middleton, J. (2014). *Cultural Intelligence: The competitive edge for leaders crossing boundaries*. London, Great Britain: CPI Group, ltd.
- Poblano, Eduardo Rafael, López, Roberto Romero, Gómez, Jesús Andrés Hernández & Arguelles, Vianey Torres (2019). Effect of competitive intelligence on innovation capability: an exploratory study in Mexican companies. *Journal of Intelligence Studies in Business*, 9(3), 62-65.
- Radwan, Mahmoud Abdel Fattah (2012). *Talent management in the organization*. Egypt, Cairo: Arab Group for Training and Publishing.
- Rahman, Zaininur, & Hadi, Hafid Kholidi (2019). Does organizational culture matter in organizational change? Transformational leadership and cynicism about organizational change. *International Conference on Economics, Education, Business and Accounting*, 3(2), 353-360.
- Sekaran, U., & Bougie, R. (2016). *Research methods for business: a skill building approach*. John Wiley & Sons.
- Soumeya, Fattouche, & Ismail, Hedjazi (2019). The role of competitive intelligence in creating a competitive advantage: empirical study of Algeria Telecom Mobilis. *Al Bashaer Economic Journal*, 4(3), 727-741.
- Taleb, Taleb Ghuloom (2017). *Creativity and innovation and their impact on human resource management in government agencies*. Cairo, Giza: Atlas Publishing and Media Production.
- Zhang, F., Wang, Y., Li, D., & Cui, V. (2017). Configurations of Innovations across Domains: An Organizational Ambidexterity View. *Journal of Product Innovation Management*, 34(6), 821-841. <https://doi.org/10.1111/jpim.12362>.

## Investigating Students' Perceptions towards the Effectiveness of Using Socrative as a Formative Assessment Tool Pre and During COVID19 Pandemic

Aya Kh. El Mashharawi

*University College of Applied Sciences, Humanities and Media  
Department, Gaza, Palestine.*

### Abstract

The study aims at investigating students' perspectives towards the effectiveness of using Socrative in their learning experience pre and during COVID-19 pandemic. This tool provides immediate e-feedback for both students and teachers tracking students' progress towards learning goals over time. The experiment was conducted on undergraduate students studying English Language Course of an intermediate-level at the University College of Applied Sciences in Gaza, Palestine. The survey was implemented after Socrative was practiced two months before the pandemic and continued during it thorough the online learning. The findings showed that the majority of students have positive perceptions on using Socrative as it greatly promoted their effective learning experiences in both face to face classes and the online ones. Surprisingly, though the it was planned to implement this tool in the normal case of face to face classes, students expressed how they were lucky having been introduced and prepared using this technology before the COVID-19 lockdown, taking its advantage during it.

Keywords: Socrative, online quizzes, immediate feedback, formative assessment, COVID-19

## Introduction

Enormously, before the arise of COVID-19, there was already high growth of adopting digital technology in education. However, COVID-19 pandemic has resulted in the largest “online movement” in the history of education (Li and Lalani, 2020). Basically, the digital education tools have been created for improving the academic process, encouraging collaboration, students’ engagement, creating a dynamic fun educational environment and tracking students’ progress in their learning. In this regard, using formative assessments regularly throughout lessons gives insights that students have achieved full comprehension, helps understand where students have trouble with the material, and gets them prepared to summative assessments. Fortunately, digital apps and software help making formative assessment better, particularly through the use of student response systems (Elmahdi et al., 2018). A Student Response System (SRS) is an online educational tool which facilitate interactions between the teacher and the students as well as between the students themselves. *Socrative* as a free (SRS) is a quiz-based, formative assessment tool with multiple features that can enrich teaching and learning. It enables teachers to construct quizzes, games and exercises easily that can be instantaneously answered by students. It provides immediate feedback for both the student and academic during a lecture, and helps reflect students’ satisfaction with the learning materials and strategies (Socrative Home page). Irving (2015) asserted that such modern electronic technologies “assist in the formative assessment process by supporting classroom environments that allow students and teachers to assess learning and providing mechanisms to present information about student learning during instructional sequences” (p. 380).

### *How to use Socrative?*

To use the system, Teachers can create a free account through registering on [www.socrative.com](http://www.socrative.com) after which they are granted a ‘virtual classroom’ with a specific name. They can log in using an e-mail address and a password. They can prepare limitless questions or quizzes.

On explaining a topic, and towards the end of the lecture, the teacher activates the quiz and asks students to access *Socrative* by using their



smartphones, tablets or laptops. The students do not need to create accounts. They simply sign into the teacher's room name and start to answer the launched quiz related to the topic taught. The teacher is able to monitor the students' progress via a live results table. While the students are answering the questions, the teacher can easily visualize students' performance from his/her mobile device or computer—how many students have answered, what they have answered, the percentages of right and wrong answers, and the final scores. For students, when they submit the answer for each question, they can see their mistakes, if they have any, with correction and explanation if available, and get their score at the end. When time is over, the virtual room is turned off and the teacher can get the report from Socrative in Excel format (Socrative Home Page).

Socrative options are various to use: "Space Race" to organize competitive group quizzes; "Quick Question" to launch quick questions during the lesson and receive every student's immediate answer; "Create Quiz" to create Quizzes; "My Quizzes" to reuse and launch already created ones; "Import Quiz" to use quizzes previously uploaded by other teachers. Finally, the option "Exit Ticket" allows teachers to get instant feedback from students at the end of a lesson (Socrative Home Page).

Worth mentioning, the researcher has been using this tool in her conventional classes since 2018 believing in the importance of integrating the digital technology in education; and it has been further accelerated during the pandemic time to be an integrated component of the online education.

### **Related Works:**

A wide body of recent researches have covered the effects of using Socrative in the educational process. Over the last seven years, the popularity of Socrative has prompted educational research, which has resulted in the publication of a number of articles. The articles found that students appreciate Socrative as it has encouraged them to participate (active learning) in lectures (Pryke, 2020).

Carqueiro and Harrison (2019) aimed at exploring the students' improvements through using Socrative app in the sessions of lectures,

collaborative reading tasks, and cooperative review games. The results showed that there is a significant increase in the extent to which Socrative is perceived to be an enjoyable and efficient tool of providing formative feedback and real time responses. Remarkably, involving Socrative gamified activities can further enhance students' engagement.

Similarly, Abdulla (2018) found in his study that the use of online-based exercises through Socrative was positively received by medical students as an interactive classroom activity that also enhanced performance. He figured out that the exam performance of students in 2016 after the introduction of Socrative was higher by 14% compared to a previous year, 2014 where no Socrative activities were used.

Tirlea1, Muir, Huynh, and Elphinstone (2018) investigated the impact of deploying Socrative within a university environment capturing the participants' levels of academic engagement, perceived competence, autonomy and statistics anxiety. The findings showed that integrating Socrative into the statistics course changes the dynamics of the class and resulted in greater engagement, interaction and fun.

Awedh, etal (2014) observed in their study the benefits of using Socrative on the interactivity between the teacher and the students and among classmates, which positively influences collaborative learning and engagement of students in the class. They test these relationships experimentally in a community college class environment using data from a survey answered by students in information technology associate degree. The results of their study reveal that collaborative learning and engagement of students in the class improves their learning performance.

Kaya1 & Balt's paper (2016) deals with the attitudes of prep school students toward using Socrative in the classroom as a tool of response system in real time. They indicated in their study that Socrative is an appropriate tool that instructors can safely use in their English teaching classes to achieve better instruction.

In Dervan's study ( 2014), sixty-five 1st Year Sports students taking Contemporary Sports Management 2 at ITB were surveyed. The findings showed that the use of *Socrative* offers lecturers the opportunity to quickly and easily enhance the delivery of their lectures or tutorials in a way that

increases interaction with students leading to a better learning experience for them.

Mendez & Slisko (2013) figured out the effects of using Socrative and smartphones on the students. They indicated that they are feasible tools the help the students to understand concepts and they stimulate the discussion, arguments and the exchange of answers and opinions. In addition, *Socrative* is a no-cost tool, which makes feasible implementation of activities and tasks and fosters enjoyable learning.

Pedersen (2013) is his paper reports on his own experiences with the use of Socrative in a BA-course in politics. The study showed different ways in which such an online student response system can be used. Also, it aimed at exploring whether students that were low on extraversion would be more positive towards the use of Socrative than students high on extraversion. Results highlighted that Socrative should be considered an aid for relatively weaker students. The students generally agreed that the use of Socrative had made them more active, made the course more interesting, helped them understand theories and concepts, and overall worked really well.

Confirming similar results, Wash (2014), Dakka (2015) and Dervan (2014) signified in their studies that *Socrative* allows more interactions in the classroom and empowers well-comprehension of the concepts.

Hence, all the above-mentioned researches provided an evidence of the significant contribution *Socrative* in the learning and assessment process.

### **Rationale for the Study:**

Though many previous researches highlighted the role of integrating Socrative in the teaching-learning process, studies on examining its value in such new challenge of moving radically from face-to face mode to online mode have been very rare. So, one top thing is that this experiment was applied in a mixed mode of normal classes and a sudden shift to e-classes. Though, the first phases of this study were conducted in normal conditions of face-to- face classes, the sudden overnight shifting to e-learning due to the massive outbreak of covid-19 in the mid of the semester has reshaped

dramatically the education setting. The participants continued practicing their learning through Socrative on online platforms. Therefore, it constituted as a proof of how this tool has bridged the gap caused by the sudden absence of face-to-face interaction. Moreover, till writing this research, no studies have been conducted in this area in the Palestinian educational institutions. Most importantly, the education sector in Palestine abundantly suffers from challenges that need educators inevitably get benefit from exploiting some forms of EdTech in both face-to-face classes and online ones. Some of these challenges are:

- Handling the educational process during crisis time and keeping it going.
- Maintaining students' interactivity and active learning especially in their virtual learning
- Monitoring students' performance especially in large face-to-face classes is one of the problems in the educational sector that the Palestinian universities have been grappling with. According to Piatek (2014), a student response system like *Socrative* makes it possible to teach interactively in large lecture halls.
- Lack of continuous formative feedback for both teachers and learners much limits learners' achievements and negatively affects classroom performance
- Difficulty in giving a huge scale of paper-based assignments, exercises, quizzes, etc., to a large number of students so as to measure whether the learning outcomes are attained or not
- Difficulty of marking a huge number of students' scripts and providing feedback on time
- One of the major drawbacks is that a large share of students will be reluctant to answer questions in front of their classmates which may make them less actively involved. (Pedersen, 2013)
- Sometimes student finds online teaching to be boring and unengaging. **So**, students' engagement in online learning is crucial at this stage. (Dhawan, 2020)

- Researches have also shown that university students are receptive to approaches incorporating digital tools (Trees & Jackson, 2007) and such these tools have become inevitable with rise of e-learning

There appears to be a great need as well as an emerged interest of the researcher for finding out to what extent incorporating such SRS tools into teaching-learning practices in the Palestinian educational institutions will enhance students' engagement and active learning and get them adapt to the changing situation. This study is sought to investigate students' perspectives towards the effectiveness of using Socrative in their learning experience and shed light of its impact during the time of pandemic. The main research question guided this study is:

HOW using *Socrative* as a formative assessment tool is effective in enhancing the learning experience from the perspectives of students at UCAS?

## **Methodology:**

### ***Participants:***

The sample was comprised of undergraduate students who enrolled in the English Language Course of an intermediate-level and registered in the two semesters of the academic year 2019/2020 within the classes of the researcher-who is a full time English instructor at University College of Applied Sciences (UCAS).

It is worth mentioning that during the face-to-face classes, the students were subjected to a substantial number of Socrative-quizzes and exercises on their smart phones practicing a variety of questions, such as multiple choice, short answer questions and true/false questions. The instructor explained the lesson then introduced some questions or situations on Socrative in order to assess the conceptual learning of the students. The students were supposed to answer them individually or in groups through *Space Race* which is a gamified option on Socrative for making a kind of an enthusiastic competition in atmosphere of fun among students. After the outbreak of COVID-19 and the suspension of the face-to-face classes, students continued using Socrative in their virtual learning.

## Instrument

The survey was made up of 25 items on a five-point balanced Likert scale *strongly agree / agree /neutral / disagree / strongly disagree* and an open-ended question to reflect on freely their experience towards using *Socrative* and about their perceived disadvantage if there is any.

## Validity of the Instrument

To ensure the validity of the instrument, the researcher used two techniques: the content validity and internal validity:

**Content Validity:** The content validity of the instrument was assessed by colleague fellows in the English department at UCAS. Their comments were used to improve the questionnaire for data.

**Internal Consistency Validity:** This type of validity indicates the correlation of each item degree with the main question it belongs to. The survey items were validated using a focus sample of 30 students. The researcher computed the internal consistency by using Pearson formula and computed the correlation coefficient of each item with the main question it belongs to.

**Table 1. Correlation Coefficient & Significance Level**

No.	Items	Correlation coefficient -R-	Significance level
1.	Using Socrative enhanced my interaction during both face-to-face and online classes	.777**	.000
2.	Socrative made the classes more interactive	.600**	.000
3.	Socrative is very easy, straightforward & friendly to use	.448**	.013
4.	Immediate feedback from Socrative helped me understand where I had difficulty	.801**	.000
5.	I got the quiz score immediately	.477**	.008
6.	It provided a stress-free quiz so it positively changed my negative view towards quizzes	.867**	.000
7.	It helped my comprehension of the course concepts	.607**	.000
8.	Socrative was useful because it introduced a bit of fun into classes	.746**	.000

9.	I found it a quick tool that helped me check my understanding of each point easily and immediately	.556**	.001
10.	It gave me more numerous opportunities to check-in content concepts more than the paper-based quizzes	.673**	.000
11.	I became more attentive in class	.724**	.000
12.	It helped me adjust smoothly the transition from f-2-f to online classes	.705**	.000
13.	The big easily- made number of Socrative quizzes raised my responsibility towards learning greatly	.782**	.000
14.	I got the score discretely, which can avoid embarrassment	.790**	.000
15.	I liked the idea of not being trapped when I made mistakes	.443**	.014
16.	It made the learning democratic rather than just those who are nominated or who put up their hands to participate in face-to-face classes.	.766**	.000
17.	It helped me reviewing the information to see how much I remember	.545**	.002
18.	I did not need to have an account	.631**	.000
19.	I found no worries if I didn't not have my own device in face-to face classes	.417**	.022
20.	It's easy as raising my hand	.754**	.000
21.	Accessible via different devices either computer/laptop or smart phones	.564**	.001
22.	It increased my self-motivation towards online learning during COVID-19 pandemic	.790**	.000
23.	It helped me gauge my current level	.833**	.000
24.	It helped me track my progress over a period of time	.574**	.001
25.	It introduced and prepared me well before the COVID-19 shutdown.	.635**	.000

The data calculated in Table 1 indicate that the described correlation coefficients of each item with its question are significant at (0.05); so all the items included are valid for measurement.

### ***Reliability of the Instrument:***

To determine the reliability of the instrument, Cronbach's Alpha Coefficient was calculated in this regard. The results show that the value of Cronbach's alpha coefficient for the instrument as a whole is (.944.) This indicates that the reliability coefficients of the items are strong.

Thus, the validity and reliability of the instrument were ensured for conducting the study.

**Data Collection:**

The participants of this study were asked to complete the online survey after practicing Socrative for a whole semester whether in face-to-face classes before the occurrence of COVID-19 pandemic or during the online learning due to the complete closure of the university. Out of 230 registered students, 210 responses were obtained.

**Results and Discussion:**

Results are stated according to the students' perceptions which were assessed through 25 statement items addressed in the survey asking them: (Thinking about HOW *Socrative* helped enhancing your learning, please provide your response to EACH statement below)

Also, they were asked in an open-ended question to express freely how *Socrative* helps them in enhancing their learning experience and to record any perceived disadvantage. The results in this free question is qualitatively analyzed. For manipulating and analyzing the data, the researcher used the following statistical analyses were used:

Means, standard deviations, and percentages of items. The following table illustrates this.

**Table 2. Means, standard deviations, and percentages**

NO.	Items	Mean	Standard Deviations	Percentages	Rank
1.	Using Socrative enhanced my interaction during both face-to-face and online classes	4.576	.646	[91.52%	3
2.	Socrative made the classes more interactive	4.571	.730	91.42%	4
3.	Socrative is very easy, straightforward & friendly to use	4.571	.696	91.42%	4
4.	Immediate feedback from Socrative helped me understand where I had difficulty .	4.571	.864	91.42%	4
5.	I got the quiz score and feedback immediately	4.642	.671	92.84%	1
6.	It provided a stress-free quiz so	4.342			



	it positively changed my negative view towards quizzes	.850	86.84%	18	
7.	It helped my comprehension of the course concepts	4.385	.811	87.7%	15
8.	Socrative was useful because it introduced a bit of fun into classes	4.566	.661	91.32%	5
9.	I found it a quick tool that helped me check my understanding of each point easily and immediately	4.504	.733	90.08%	7
10.	It gave me more numerous opportunities to check-in content concepts more than the paper-based quizzes.	4.500	.720	90%	8
11.	I became more attentive in class	4.461	.739	89.22%	9
12.	It helped me adjust smoothly the transition from f-2-f to online classes	4.452	.764	89.04%	11
13.	The big easily- made number of Socrative quizzes raised my responsibility towards learning greatly	4.528	.713	90.56%	6
14.	I got the score discretely, which can avoid embarrassment	4.323	.963	86.46%	20
15.	I liked the idea of not being trapped when I made mistakes	4.409	.854	88.18%	14
16.	It made the learning democratic rather than just those who are nominated or who put up their hands to participate in face-to-face classes	4.495	.727	89.9%	10
17.	It helped me reviewing the information to see how much I remember	4.438	.775	88.76%	13
18.	I did not need to have an account	4.309	.919	86.18%	21
19.	I found no worries if I didn't not have my own device in face-to-face classes	4.361	.969	87.22%	17
20.	It's easy as raising my hand	4.381	.895	87.62%	16

21.	[[ Accessible via different devices either computer/laptop or smart phones	4.333	.817	86.66%	19
22.	It increased my self-motivation towards online learning during COVID-19 pandemic	4.500	.727	90%	8
23.	It helped me gauge my current level	4.461	.789	89.22%	9
24.	It helped me track my progress over a period of time	4.447	.800	88.94%	12
25.	It introduced and prepared me well before the COVID-19 shutdown.	4.628	.773	92.56%	2

A cursory look at Table (2), the overall results score high percentages ranging between (92.8% - 86.2%) which indicate very positive perceptions toward using Socrative as an efficient formative assessment tool.

The item stating “*I got the quiz score and feedback immediately*” takes the highest rank as it scores the highest percentage (**92.8%**). This indicates that one of the main advantages of online quizzes is the immediate score and dynamic feedback given to students after they finish a quiz, task or activity. In this way, the results are more efficient and meaningful because the mistakes and false responses of the students can be corrected more quickly, right at the moment allowing students to reduce the distance between their current performance and desired performance. Meanwhile, it allows them to know what they did wrong immediately, why their answers were incorrect so as to clear their doubts, what they need to focus on, and how to improve their performance.

Likewise, going from manual paper-printout quizzes to smartphone ones, it gives the instructor an overview of scores and automated feedback tracking the progress and the learning gaps, with graphical representation to make the analysis easier to grasp especially when the class size is very large. Such real time data improves the formative assessment process. Thus, both students and instructors can see the progress over time as they see the online quiz scores.

As evident from the figures in Table (2), the statement “*It introduced and prepared me well before the COVID-19 shutdown*” scores the second rank and accounts for (92.5%). The result reveals that the students' previous knowledge and practice of such online tool before the COVID-19 lockdown had a major positive impact on the student's view towards overcoming the critical pandemic period of COVID-19 . This an overwhelmed indicator implies how it was a useful tool for preserving students' interest during the pandemic and facilitating their learning.

Next to it is the statement “*Using Socrative enhanced my interaction during both face-to-face and online classes*” which scores the third rank with a percentage of (91.5%). Profoundly, having interacted with Socrative quizzes and contests, the participants have been more likely engaged and attentive. Luckily, under the sudden transformation to remote learning, such tool succeeded in bridging the gap between the conventional learning contexts and the virtual one. In this sense, it boosted an interactive non-dull online environment and facilitated actively their engagement through online exercises.

Next statements “*Socrative made the classes more interactive*”, “*Socrative is very easy, straightforward & friendly to use*” and “*Socrative was useful because it introduced a bit of fun into classes*” score 91.4% which is very close to the percentage of the above previous one. Surely, quizzes and activities should first and foremost track students' progress but fortunately, Socrative proved to be fun, flexible and unique too. Its friendly layout and simple straightforward usage attract the students as well as it breaks the routine of introducing activities. A fun way the students have experienced through Socrative was hosting "Space Race." A *Space Race* is a competitive format for quizzes. It can be played as a team or individual activity. Each correct answer moves a rocket ship across the screen. The first person or team to get their rocket across the screen wins.

Going to next rated statements, they score also high percentages above 90 which are close to the percentage of the above one. They are respectively: “*I found it a quick tool that helped me check my understanding of each point easily and immediately*”, “*It gave me more constant*

*opportunities to check lesson concepts more than the paper-based quizzes” and “It increased my motivation towards learning”.*

Then these responses highlight that Socrative provided the students with numerous opportunities of constant checking their comprehension of the content. This is a stark contrast to traditional styles of teaching, where students are expected to sit passively and absorbing information presented by the instructor without any kind of formative reflection. Students learn more when they participate in the process of learning and that raise their motivation towards learning.

As it is conspicuously seen in Figure (2), the rest statements score not less than 86% which reflects how Socrative is powerful tool in enhancing the students’ interactivity and raising their responsibility towards learning. Notably, the students found it stress-free as they didn’t feel negatively about having wrong answers as can happen in front of the class. This creates a very safe non-threatening learning environment that is ideal for real improvement. Likewise, they indicated how the learning process is democratic rather than just nominating who put up their hands to participate in class. Besides, the participants showed how it serves as an ice-breaker in their learning for having enormous opportunities to apply knowledge instead only testing this in front of the class or in summative exams. It can be indicated that the students had a whole opportunity to assess how they performed to attain the outcomes of a specific topic.

### ***Open-Ended Responses in Evaluation:***

Evidently, open-ended responses supported the statements given in the survey, which emphasized the positive impression towards using of Socrative as it is conspicuously clear in some of the comments below:

- *Cool tool that activated my learning!*
- *It’s easier than paper and makes English language easier to learn*
- *It stimulated my motivation of language learning and kept me attentive every class*
- *I got the opportunity to evaluate my comprehension and know my strenghts and weaknesses*
- *It has been a great experience that made me love English more*
- *It made online learning dynamic and interactive.*

- *It well- prepared me to online tools before the COVID-19 lockdown*
- *It broke the ice for interacting in the class*
- *Very creative to have a quiz on my phone*
- *Waiting for the quiz every class*
- *It broke the routine and made me overcome my fear towards learning English language.*
- *It enhanced new skills and I loved getting my score directly and getting feedback immediately.*
- *It helped me a lot in revising the material class by class*
- *I love the contests on Space Race on Socrative*
- *Super fun & interactive app.*
- *Upgrade my level in learning English*
- *I felt more confident in communicating in English in front of the class*
- *I felt that I had freedom to participate in my own learning experience*
- *I hope to use it in the coming semesters & other courses*
- *Very effective for capacity building and language development*
- *Keeping me up moving forward under the new conditions*

The only limitation recorded was about the technical issue as the network sometimes might not work or it might be poor. However, the teacher managed to give more than one chance to overcome this challenge as much as it could be possible.

### **Conclusion:**

To sum up, the majority of students have positive perceptions on the use of *Socrative* especially it smoothed the unexpected transition from the conventional learning environment to adapt the virtual one. The overall results indicate that students found their learning more interactive, useful and dynamic. In this sense, providing valuable immediate feedback to the students, one on one, enabled them assessing to what level they accomplished the intended learning outcomes in real time, helped them to work on their personal growth as well as improved their academic achievements. Further, the respondents' high preference of more use of such tool confirms what has been noted by most studies showing the benefits of using *Socrative* in education. It assures how it is important for educators to put their efforts creating meaningful vibrant convenient learning environments through exploiting such EdTech tools in different synchronous and asynchronous activities.

## References

- Abdulla, M. (2018). "The Use of Online Student Response System to Support Learning of Physiology during Lectures in Medicine". *Education and Information Technologies* 23(1).
- Awedh, M, Mueen,A, Zafar, B and Manzoor, U. (2014). "Using Socrative and Smartphones for the Support of Collaborative Learning". *International Journal on Integrating Technology in Education (IJITE)*, 3(4), 17-24.
- Dakka, S. M. (2015). "Using Socrative to Enhance in-Class Student Engagement and Collaboration". *International Journal on Integrating Technology in Education* 4(3), 13- 19.
- Dhawan, S (2020). "Online Learning: A Panacea in the Time of COVID-19 Crisis". *Journal of Educational Technology Systems*, 49 (1). <https://doi.org/10.1177/0047239520934018>
- Dervan, P. (2014). "Enhancing In-class Student Engagement Using Socrative: An Online Student Response System". *All Ireland Journal of Teaching and Learning in Higher Education (AISHE-J)*, 6 (3), 1801-1813.
- Cerqueiro, F and Harrison, A. (2019). "Socrative in Higher Education: Game vs. Other Uses". *Multimodal Technologies and Interaction*, 3 (49). [www.mdpi.com/journal/mti](http://www.mdpi.com/journal/mti)
- Kaya, A. & Balta, N. (2016). "Taking Advantages of Technologies: Using the Socrative in English Language Teaching Classes". *International Journal of Social Sciences & Educational Studies*,2 (3). [https://www.researchgate.net/publication/301495673\\_Taking\\_Advantages\\_of\\_Technologies\\_Using\\_the\\_Socrative\\_in\\_English\\_Language\\_Teaching\\_Classes](https://www.researchgate.net/publication/301495673_Taking_Advantages_of_Technologies_Using_the_Socrative_in_English_Language_Teaching_Classes)
- Elmahdi, I., Al-Hattami, A., & Fawzi, H. (2018). Using Technology for Formative Assessment to Improve Students' Learning. *Turkish Online Journal of Educational Technology - TOJET*, 17(2), 182–188.
- Irving, K. E. (2015). *Technology-assisted formative assessment* (pp. 380–398). <https://doi.org/10.4018/978-1-4666-9616-7.ch017>
- Li, C and Lalani, F (2020). This is how The COVID-19 pandemic has changed education forever.

<https://www.weforum.org/agenda/2020/04/coronavirus-education-global-covid19-online-digital-learning/>

- Mendez, D., & Slisko, J. (2013). Software Socrative and smartphones as tools for implementation of basic processes of active physics learning in classroom: An initial feasibility study with prospective teachers. *European Journal of Physics Education*, 4(2), n/a. <http://search.proquest.com/docview/1553387931/abstract/11DDCCE8657E41CCPQ/1%5Cnhttp://media.proquest.com/media/pq/classic/doc/3403477361/fmt/pi/rep/NONE?hl=&cit%3Aauth=Mendez%2C+David%3BSlisko%2C+Josip&cit%3Atitle=Software+Socrative+and+smartphones+as+too>
- Piatek, R. (2014). *Student Response System : Student Activation towards Better Learning in Large Classes A Practical Guide TLHE Final Project*. 1–16.
- Pryke, S. (2020). The use of Socrative in university social science teaching. *Learning and Teaching*, 13(1), 67–86. <https://doi.org/10.3167/latiss.2020.130105>
- Tirlea1,L., Muir, S., Huynh, M. and Elphinstone, B. (2018). The Use of Socrative in Promoting Classroom Engagment: A Qualitative Investigation. In M. A. Sorto, A. White, & L. Guyot (Eds.), *Looking Back, Looking Forward. Proceedings of the Tenth International Conference on Teaching Statistics*. Voorburg, The Netherlands: International Statistical Institute. [iase-web.org](http://iase-web.org)
- Trees, A. R., & Jackson, M. H. (2007). “The learning environment in clicker classrooms: student processes of learning and involvement in large university level courses using student response systems”. *Learning, Media and Technology*, 32(1), 21–40.
- Wash, P. D. (2014). “Taking Advantage of Mobile Devices: Using Socrative in the Classroom”. *Journal of Teaching and Learning with Technology*, 3(1), 99-101.





## ***HARRY POTTER: THE STRANGELY FAMILY INTERTEXTUALITY***

**Asst.Lec. Mousa Salman Dawood<sup>1</sup> & Lec.Dr. Mahmood,  
Hasan. Zghair. Al-khazaali<sup>2</sup>. Secondary Geniuses School for  
Outstanding Students. The General Directorate of Education-  
Al-Rusafa the Third. Ministry of Education. Baghdad, Iraq**

### **Abstract**

Most locations in the Harry Potter series represent feelings, such as Hogwarts, as Harry's first real home, or Privet Drive, the pessimistic dimension of the unmagic universe. For other Harry Potter books and their respective partnerships, the development of the story is altered. Furthermore, these various places are part of Harry's attempt to build a better world that will eventually defeat his enemy, Lord Voldemort. Beauty had been the goal in classical antiquity. The good deeds, the positive stuff, the right things to do and the good skills in war and even the *Lovely Death* represent and represent even in the novels based on art. Though, some writers pursue to oddly draw the attention of the readers. The unusual work of Harry Potter is par excellence. Therefore, the research attempts to explain the idea of the outsider in selected famous writer by using his role as a tool or technique such as intertextuality, critical discourse, the concepts of shelter, place and beauty for the young reader in Harry Potter.

**Keywords:** Family Intertextuality, Critical discourse, Home, Place, Beauty

" هاري بوتر: عائلة التداخل النصي غير المألوفة "

م.م.د. محمود حسن زغير الخزعلي & <sup>1</sup>موسى سلمان داود

ثانوية العباقره للطلاب المتفوقين. المديرية العامة للتربية الرصافة الثالثة.

وزارة التربية. بغداد، العراق

الملخص بالعربية :

تمثل معظم المشاهد في سلسلة هاري بوتر مشاعر ، مثل هوجورتس ، كأول منزل حقيقي لهاري ، أو برافيت ادرايفت ، البعد المتشائم للكون الغير خيالي. بالنسبة لكتب هاري بوتر الأخرى وشراكاتهم الخاصة ، تم تغيير تطور القصة. علاوة على ذلك ، تعد هذه الأماكن المختلفة جزءاً من محاولة هاري لبناء عالم أفضل سيهزم عدوه في النهاية ، اللورد فولدمورت. كان الجمال هو الهدف في العصور القديمة الكلاسيكية. الأعمال الصالحة والأشياء الإيجابية والأشياء الصحيحة التي يجب القيام بها والمهارات الجيدة في الحرب وحتى الجمال المميت المتمثل بالتوضيح السردى حتى في الروايات القائمة على الفن. رغم ذلك ، يسعى بعض الكتاب إلى لفت انتباه القراء بشكل غريب. العمل غير العادي لهاري بوتر بامتياز. لذلك يحاول البحث شرح فكرة الغريب في اختيار كاتب مشهور باستخدام دوره كأداة او تقنية مثل التناس والخطاب النقدي ومفاهيم المأوى والمكان والجمال للقارئ الشاب في هاري بوتر.

الكلمات المفتاحية: التناس العائلي ، الخطاب النقدي ، المنزل ، المكان ، الجمال.

## Introduction

The Harry Potter Series from J.K. Rowling can be seen as one of the best-published book series. This is due to the development of a world dominated by adventures in the context of an internship by Rowling. In conjunction with the creation of "a world of fantasy" which is essential for magic, danger and the conflict of good and evil, Harry Potter's novels address a wide range of readership.

We know that beauty has seduced scholars, philosophers, critics and theorists from all areas of knowledge for many centuries. Since ancient Greece, the good and the beautiful, which was considered a virtue. Beauty was inseparable from politics, for example. The good to speak, the good to behave, as well as the good ability to fight; all of this is good and, consequently, beautiful.

In fact, what is considered good and beautiful oscillates as we study different places and times. The standards of physical beauty can be fat during hunger and thin during abundance. Virtuous attributes can overcome ugliness and make the most horrendous the most beautiful of the beautiful. This sounds a little strange and it is this object that we look at.

Freudian psychoanalyst and researcher Lucia Maria Chataignier Arruda, in her thesis entitled "The Strange and the Double in the Creation Processes in Psychoanalysis and Literature", states that "unlike the sublime - which evokes something infinitely great by definition -, the Stranger clarifies the unexpected in opposition to the pleasure experienced by beauty"(Arruda, 2019).

If, on the one hand, antiquity, as we have seen, ceaselessly seeks beauty, modernity has fixed its eyes on the stranger and seeks not only to understand it, but to dominate it. The use of strangeness elements and procedures has been recurring especially in plastic, literary and cinematographic works since the 19<sup>th</sup> Century. It does not mean, obviously, that works prior to that moment were devoid of strange elements that would catch the viewer's attention.

One of the strangest modern works today is Harry Potter. We will stick to the initial volume of the J.K. Rowling book series in order to identify and understand how the Stranger becomes something organic and

fluid in a literary and, in this case, also cinematographic work. We even observed the resumption of elements of classical antiquity that are camouflaged in the text, assuming a new identity and meaning.

We raised some questions that will guide this study. What is the Stranger? How does this influence the reader's eyes? When the author uses intertextuality, referring to familiar elements, is it possible to identify the Stranger? What is the relationship between the Stranger and the familiar? We emphasize that some of these questions go beyond the limits of this study, but should not be suppressed in any way.

### **Strange Theoretic**

Studies on the subject were being developed. At least three scholars went against the beautiful and studied its opposite which, although not so well remembered, was no less important, dedicating itself to the study of strangeness. Sigmund Freud (1919, p.331) sought to conceive the concept of the Strange and to understand how the Strange and the familiar are closely related. Walter Benjamin (1994a, p.125), in his infamous essay, entitled "The Work of Art in the Age of its Technical Reproducibility", looks at modernity and observes that the viewers of that time are divided into basically two groups: one that seeks in art - in the case of its analysis, cinema - something to be said, the interpretation of something subjective present in the work; the other group seeks in art a way to disconnect thought from its problems and tasks, finding in a film, for example, an object of leisure.

It cannot be categorically stated that Sigmund Freud (1919, p.366) was the first to think the Stranger, but his little production on the subject was and is of immense contribution. The psychoanalyst begins his journey by decomposing the term *unheimlich* in several applications until he finds its proximity to the reverse: the familiar. To arrive at this result, it analyzes several uses of the term in German lexically.

In addition, Freud points out that the wonderful elements used in classical antiquity, in epics, are no longer disturbing, but once camouflaged in modern works they are like a stone in the way screaming silently for the viewer's attention.

In an article published by Valteir Vaz presents a brief overview of Viktor Borisovich Chklovski and his studies on the Strange as an artistic procedure.

Chklovski thought that the search for the unusual, for the unfamiliar during the creation process would be able to free the viewer from mental lethargy, thus realizing the longed for aesthetic communication. According to him, the initial function of art would be to cause this type of perceptive estrangement in the audience. Thinking from this angle, artistic strangeness would, by definition, be exactly the opposite of alienation; something that should guide the creative artist during his work. (2014, p.45).

According to Chklovski, art - be it of any kind - is designed to be an image in the viewer's head. It is made to be seen and not recognized. However, when there is a foreign element, the attention is stolen and those seconds, in which the image is seen, become deeper and more lasting thoughts.

Art is made to give the feeling of the thing as a seen thing and not as a recognized thing; the procedure of art is the procedure of the unusual representation of things, it is the procedure of the confused form that increases the difficulty and duration of perception, because in art the process of perception is an end in itself and must be prolonged; art is the way of living the thing in the process of its achievement, in art what is done has no importance. (1984, p.36).

From the understanding of art as a process or procedure of strangeness in order to provoke the prolongation of the dialogical relationship between spectator and text, we can observe with due clarity the questions raised by Walter Benjamin (1994a) in "The Work of Art in the Era of Technical Reproduction". If Freud tried to conceptualize the stranger and Chklovski theorized him, Benjamin, in turn, describes the effects of the strangeness procedures, above all, in a controversial time for art.

Benjamin (1994a, p.125) understands that there are two different ways of observing art: contemplation and non-contemplation. The first form of observation comes from a spectator who, standing in front of the work, only observes the superficiality, being able to laugh at some scene or find it horrendous, but without ambitions greater than entertainment. The second

hypothesis presents us with another viewer who tends to look at the work and understand its references and associate values, building a mythic and, in many cases, mystical sense.

It is said that the masses seek distraction in the work of art, while the connoisseur approaches it with recollection. For the masses, the work of art would be an object of entertainment, and for the connoisseur, an object of devotion. Let's take a closer look at this criticism. The distraction and withdrawal represent a contrast that can be formulated in this way: whoever retreats before a work of art dives into it and dissolves in it, as occurred with a Chinese painter, according to legend, when finishing his painting. The distracted mass, on the contrary, makes the work of art plunge into itself, envelops it with the rhythm of its waves, absorbs it in its flow (Benjamin, 1994a, p.125).

Modernity is the time when workers are touched by cinema. We talk about people who spend long hours in exhausting and stressful work. Your free time is for entertainment. The same modernity also includes the intellectual who will not be willing to be entertained, but will try to immerse himself in art. The work that reaches both readers can be considered successful.

## **The Strange In Harry Potter**

It was already to be expected that a work like Harry Potter would be par excellence strange. A children's book for children, with more than 400 pages and without figures whose central theme is the learning of a child in the universe of witchcraft.

Mr. and Mrs. Dursley, were proud to say that they were perfectly normal, very well, thank you. They were the last people in the world who would be expected to get involved in something strange or mysterious, because they simply did not agree with this kind of nonsense. (Rowling, 2001, p.6).

As is evident, there is a search so exacerbated by normality that it is strange, as if the author herself told us in a metalinguistic way that everything next is Strange. Everything that is said to be normal is actually strange. A child sleeping in a closet under the stairs. Gradually, it becomes

clear that this adopted child is not treated with love by his family. There is a strange contrast between him and another child who resides in the house. If on the one hand Dude receives 37 gifts on his birthday, no one remembers Harry. He receives the old, worn-out clothes from his cousin and is always carrying out tasks like a domestic slave.

This every day and strange world that is initially presented to us will serve as a contrast to the other universe to be introduced to the reader. Regarding this technique, C. Vogler says that [c] as many stories are journeys that take heroes and audiences to Special Worlds, most of them begin by establishing a Common World as the basis for comparison. The Special World of a story is only special if it can be contrasted to an everyday world, with the everyday issues, from which the hero is removed. The Common World is the context, the base, the hero's past. (1999, p.136).

Rowling contrasts this common world with the new world. It is unusual for eleven-year-olds to bring a witch's cauldron to school to learn potions, a magic wand or even an owl as a means of communication, however, this new world makes Harry in question experience feelings and love and friendship for first time.

Throughout the volumes and films, readers and / or viewers of Harry Potter become familiar with its contents, jargon and costumes. In other words, what was unheimlich becomes heimlich. This process, as we have seen, occurs with epic texts from classical antiquity. What calls our attention in Harry Potter is that in addition to this process of transforming the stranger into a familiar, there is the rescue of antiquity that is already familiar and becomes strange to modern eyes.

In terms of structure, Harry Potter can be considered a contemporary epic, a heroic narrative told in media res, surrounded by adventures and parallels that deserve our attention. In addition to Aristotle's guidelines, in *A Poetical*, we observed in Potter several intertextual references. The first is between Potter and Achilles. Maternal protection is highlighted in the stories of both and produces the same flaw: a physical point of weakness. Rowling writes that "she [mother] gave him lasting protection that he never expected, protection that still runs through his veins" (2003, p.513).

Similarly, Mario da Gamma Kury recalls that [p] at the time of Achilles' birth, his mother bathed him in the waters of the River Styx, one of the rivers of hell, whose water rendered everything that was wet in it invulnerable. However, the heel over which Textiles held him did not come into contact with the miraculous water and remained vulnerable. ”(1999, p.46).

Physical descriptions are also provocative. The image of the Roman god Janus goes unnoticed by less familiar readers. Rowling describes that "where the back of Quarrel's head should be, there was a face, the most horrible face that Harry had ever seen" (2000, p.206). It is a metaphor that is only understood with a little suspicion in relation to the text. Quarrel was given the responsibility to monitor the boy's steps. Vigilance is one of Jano's main duties. Kury (1999, p.291) reminds us that the god was represented with two faces, one facing forward and the other facing backwards, suggesting constant vigilance.

The magic wand itself and the art of its use have one of its first appearances recorded in the Odyssey, when Circe turns Odysseus' crew into pigs (HOMERO, s / d., Canto X). In the following scene, a deep theoretical approach can be observed.

Now, do not forget that movement with the wrist that we practice! Said Professor Flitwick, shrill, as he perched atop the pile of books. - Spin and shake, remember, spin and shake. And say the magic words correctly, it is very important, too, remember the wizard Barrufo, who said "s" instead of "f" and when he saw it he was on the ground with a buffalo on his chest. (Rowling, 1999, p.164).

In the last sentence, the importance of two elements stands out: the word said clearly and the gesture with the object. Ancient magic, seen as a technique, extols these two characteristics. In addition to being able to make magic filters, Circe has two characteristics that, according to A. Bernand, are the hallmarks of ancient magicians: the charm of the voice and the magic wand (Bernand, 1991).

Again, we are faced with the return to classical antiquity to build strange images. Note the wealth of similar details in Rowling's text:



He raised Hagrid's flute to his lips and blew. It wasn't really a song, but at the first notes the beast's eyes started to close. Harry didn't even take a breath. Slowly, the dog's growls stopped, he swayed on his paws and fell to his knees, then stretched out on the floor, completely asleep. (1999, p.244)

Hellenist Pierre Grimal describes Cerberus as a three-headed dog that succumbs to sleep when listening to music. As S. Freud observed, these familiar elements cease to be so in order to find a new form foreign to the public. We must, however, take into account that a considerable number of people are unaware of the works being referred to, such as Iliad, Odyssey and also classic authors from other times like Shakespeare.

The expression "Golden Snitch" in Harry Potter, for example, is used to refer to the "tiny ball, more or less the size of a walnut, made of polished gold and which had waving silver wings" (ROWLING , 1997,p.164). Antiquity understands the Golden Snitch as an object addressed to "the most beautiful", left by the goddess of discord, at the wedding of Peleus and Tetis, when the most vain deities were present, except for Discord, since it is obviously unwanted in a wedding ceremony. This confusion would then start the Trojan War. Rowling associates the Golden Snitch with Argonáutica, a text by Apolônio de Rhodes. Aphrodite's speech is then read, trying to convince Eros, his son, to launch an arrow at Medeia so that she falls in love with Jason. As a bargain object, he offers the youngster the "Zeus toy".

If you do the job I say, I will give you the very beautiful Zeus toy, made by your dear caregiver Adrasteia, in the cave of Monte Ida when you were just a child. You cannot have a ball that moves so quickly, from the hands of Hephaestus. Of real gold rings made. Double ties loop around each circle, but the seams are hidden and a tangle extends over it. So if you spear it with your hands, it moves like a star and draws a trail of fire through the air. I will reward you if you shoot an arrow so that the maiden daughter of Eetes will be enchanted by Jason. And don't delay! Otherwise, my gratitude will be weakened. The promise made by the mother pleased him. (Rodhes, s / d., Canto III, v.131-144 - our translation).

Intertextuality, in this case, implicit and stylistic, is one of the main resources for introducing the stranger into the text. In order to understand it as a process of strangeness, we must turn to Chklovski and his enthymes. According to the theorist, art is image. This in turn creates symbols. By appropriating an intertextual reference, the author creates a new image and, therefore, a new symbol. This implies that the image of Cerberus that appears in Harry Potter is not - never was or will be - the same as that observed in Greek mythology.

We are discussing the possible results to be obtained through intertextuality, but after all, what is this? Let us observe the following words:

According to Beaugrande and Dressler, intertextuality comprises the different ways in which the production and reception of a given text depends on the interlocutors' knowledge of other texts, that is, it concerns the factors that make the use of a text dependent on one or more previously existing texts. (Koch; Travaglia, 1995, p.88)

## Conclusion

It is highlighted in the excerpt above that intertextuality generates an interdependent relationship with the previously existing text, however, it is associated with the procedures of textual production and not of interpretation. In short, it is plausible that a reader is unaware of the previous text, however, is perfectly capable of reading and relating to the text. This is the case of the spectator reader of Harry Potter. If this reader, when developing his reading, has contact with the primordial text to which he refers, he starts to read the work in another way, always finding strangeness and new symbols. This proposal manifests itself according to Azeredo, who understands that “our textual memory acts on the fabric of our speeches, linking historical contexts and impregnating the texts we produce with meaning”.

The Stranger draws our attention for breaking socially and culturally accepted standards. We are so used to the beauty that any point of light in the dark, any subtle sound on another frequency or any color in an unusual shade becomes strange. We do not refer in this study to strangeness per se, in a general sense, but to the Stranger's intention. We observed the studies of

several theorists. First, Sigmund Freud (1919, p.366), who tried to understand in a more concrete way what the Stranger is and its relationship with familiarity. Viktor Borisovich Chklovski (2014, p.45), a Russian scholar who identified the Strange as a procedure within the literary theory to attract the reader's attention.

Finally, Walter Benjamin (1994a, p.125) contextualizes and analyzes the relationship between the reader and the work, showing that there is also a cause and effect relationship.

As we have seen, Harry Potter allows us to observe this theoretical contribution in practice. It is a strange work par excellence, and which, through intertextuality, evokes references from classical antiquity, giving them a new meaning. It cannot be guaranteed that the reader has all the readings to identify this intention on the part of the author, but there is the possibility of reframing the text as this reader, at first ignorant, knows the primordial texts. There is a whole poetics about Strangeness that has been developing since Russian formalism. Obviously, this cannot be considered the only way to grab the reader's attention. It is worth looking at the volumes of literary theory to get to know them in depth until they are no longer strangers.

\*\*\*\*\*

## References:

- Arruda, Lucia Maria Chataignier (2019). *The Strange and Double Disquieting in Creation Processes in Psychoanalysis and Literature*. Curitiba: Apprise.
- Freud, S. (1955[1919]) The 'uncanny'. In: J. Strachey (ed.), *The Standard Edition of the Complete Psychological Works of Sigmund Freud*, vol. 17.
- Homero (2014). *Odyssey*. Christian Werner (Trad. And intro.). São Paulo: Cosac Naify.
- Koch, Ingedore; TRAVAGLIA, Luiz Carlos (1995). *Textual coherence*. São Paulo: Context.
- Kury, Mario da Gamma (2009). *Dictionary of Greek and Roman mythology*. Rio de Janeiro: Zahar.
- Rowling, J. K. (2001). *Harry Potter and the Philosopher's Stone*. Rio de Janeiro: Rocco.
- Spiropoulou, Angeliki. "Shklovsky, Viktor (1893–1984)." *The Routledge Encyclopedia of Modernism*. :Taylor and Francis, 2016.
- Vaz, Valteir (2014). "In Defense of the Unusual: Viktor Chklóvski and Guimarães Rosa". *RUS*, São Paulo, 3 (3), p.44-52
- Vogler, Christopher (1999). *The Writer's Journey: mythical structure for writers*. Rio de Janeiro: Nova Fronteira.
- Walter Benjamin, *The Work of Art in the Age of Mechanical Reproduction*, In: *Illuminations*, edited by Hannah Arendt, translated by Harry Zohn, from the 1935 essay New York: Schocken Books, 1969
- \_\_\_\_\_ (1994a). "The Work of Art in the Age of its Technical Reproducibility". *Grey Room*, 39, 11-37.
- \_\_\_\_\_. *Magic and Technique, Art and Politics: essays on literature and the history of culture*. Selected Works. São Paulo.
- \_\_\_\_\_ (1994b). "The Narrator: considerations about the work of Nikolai Leskov". In:
- \_\_\_\_\_. *Magic and Technique, Art and Politics: essays on literature and cultural history*. São Paulo.

\*\*\*\*\*

